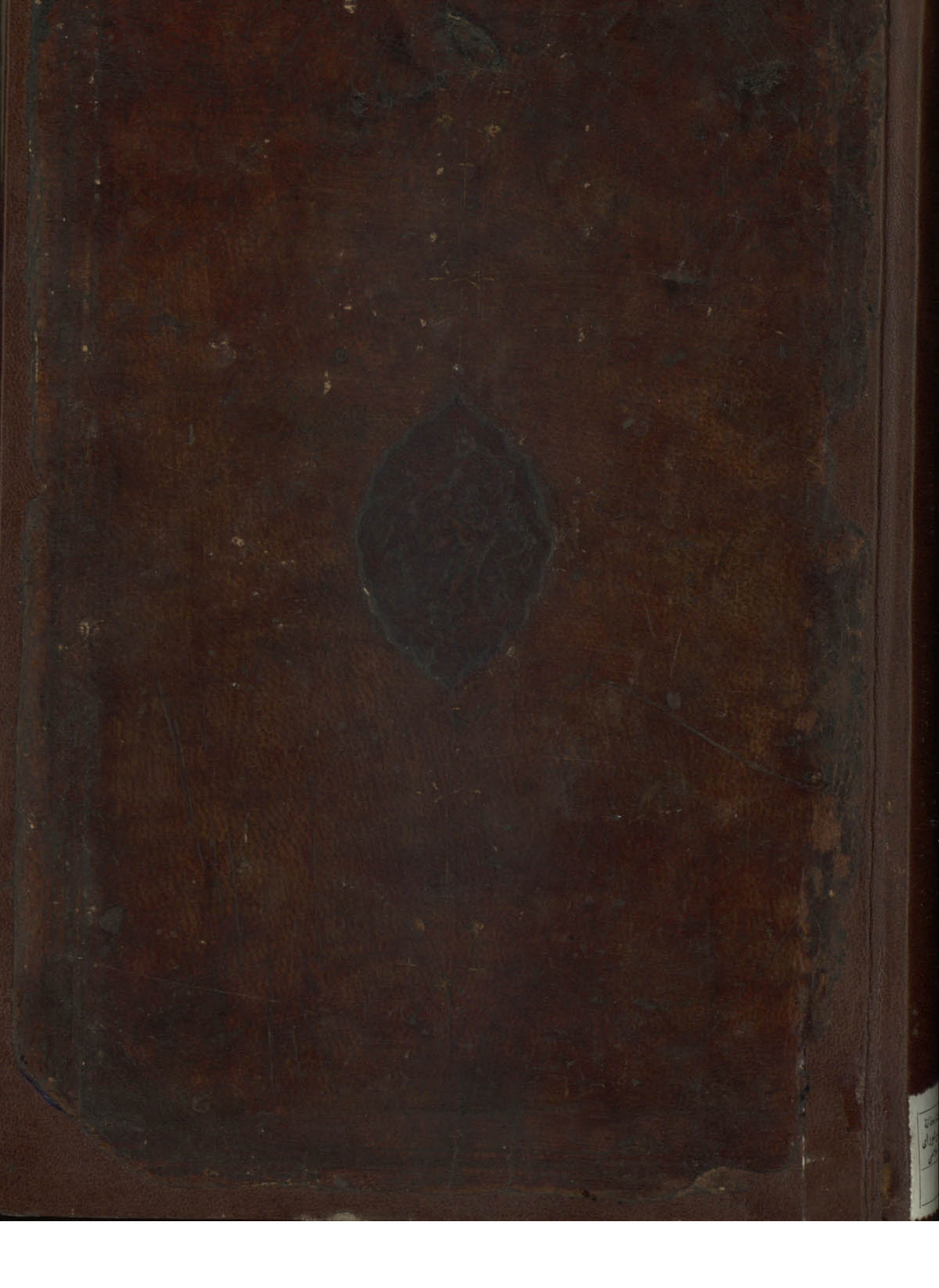
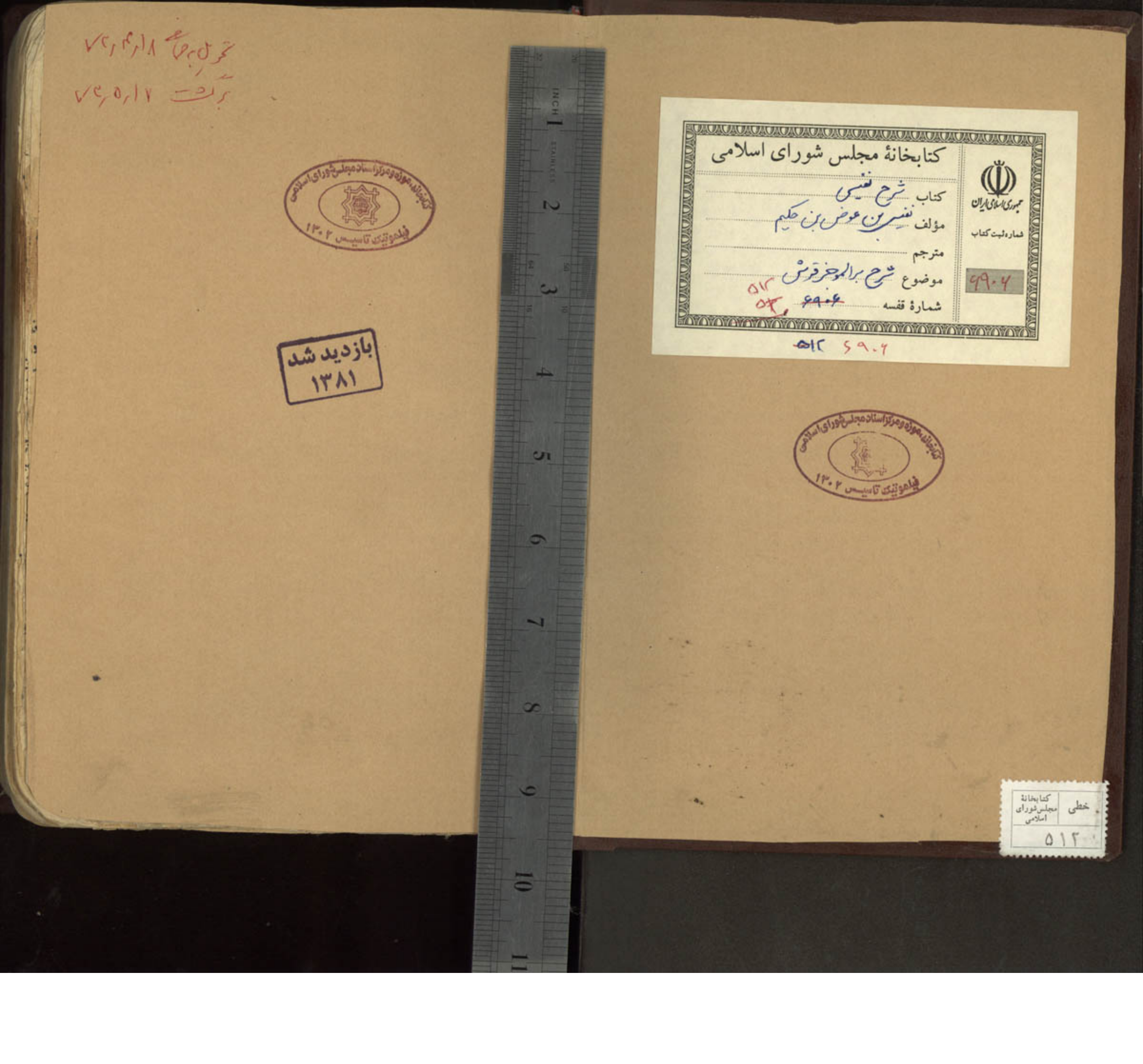



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۶۹۰۶
کتاب شرح نفیسی
مؤلف نفیس بن عوض بن حکیم
مترجم
موضوع شرح بر الموجز قرشی
شمارهٔ قفسه ۶۹۰۶ ۵۱۲
بازدید شد
۱۳۸۱
خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۵۱۲

ما الحسن قول العارف السنائی طاب ثراه

ترا ایزد همی گوید که در دنیا مخور باده
ترا ترسا همی گوید که در صفرا مخور حلوا

ز بهر دین تو نگذاری حرام از گفتهٔ ایزد
ز بهر تن تو بگذاری حلال از گفتهٔ ترسا

ما حسن ما قیل

کانک لم تسمع باخبار من مضی
ولم تر بالباقین ما صنع الدهر

فحام لا تصحو وقد دب الردی
وحام لا ینجاع عن قلبک السکر

بلی سوف تصحو حین ینکشف الغطا
وتذکر قولی حین لا ینفع الذکر

وبالجرع حی کلما عد ذکرهم
اماتت الهوی منی فؤادا واحیاه

تنسمتهم بالرمل وادارهم
فوادی الغضا یا بعد ما بینه واه

الهی الهی الهی محمد کاظم

صورت ما را که عمل ساختند
قسمت روزی بازل ساختند

روزی از آنجا که فرستاده‌اند
آن خوری اینجا که ترا داده‌اند

گرچه درین خلق بسی جهد کرد
بیشتر از روزی خود کس نخورد

جهد بدین کن که بدین جهد
روزی و دولت نوابد بجهد

تا شوی از جملهٔ عالم عزیز
جهد تو می‌باید و توفیق نیز

تم انخرط فی سلک متملکات المذنب
العاصی ابن محمد کاظم عبد الله البحرینی

جان بسلامت ببرم روزی چند
در جان سخن بسیار است ...



على بنفس تكميلا لسعادة الدارين ... نظرية اي غير متعلقة بكيفية العمل واما عملية تتعلق بها كالمنطق والحكمة العملية والطب العملي ... في العلم المذكور ههنا لانه باسره متعلق بكيفية عمل ... كالطب وقد يراد من الاول ما لا يتوقف حصوله على ممارسة عمل ... يتوقف عليه ... كعلم الفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية وذلك ...

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بكرمه العميم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب ... تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته وانما جعل الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب انما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض فذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بالصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بها ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية ... الكال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول وبعدما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة يحتاج الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية حتى يحصل الى ... في التدبير ثم الى تجربة ما ادى اليه استنباطه حتى لو لم يفد ... يؤدي اليه استنباط آخر وذلك ... جدا لما يحتاج ... الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا يمهل ... خصوصا الحادة منه ... وفي استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ... لانه متغير على ... بل البدن متغير على ... لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات بل البدن متغير ... خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض ... مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفن الاول ... على المرضى ... ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على ... وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثيرا من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية ... ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة ... وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الرابع لان الخاصة اكثر عددا ... والاحتياج الى العلم بمعالجتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما ... عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تعرف زائد في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان ...

... وجميع ... هو تمام حقيقة الكل مع ... ق الطب على كل منهما ... كالصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين ... ولا غايته وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع ... على علمية وهو الذي يفيد اعتقادا ... من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان ... به الى تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا ... يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود ... اي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل يقول كلي اي بقواعد كلية فيكون القواعد المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو ... بل يعم جميع الاعضاء يعني انها تشمل جميعها كالحمى او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والترخيص فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لعلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير ... المعالجة ومن اعمال اليد واياه اسال التوفيق والسؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب ... ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء في ما يذكر فيه والتمس من الاحد ... فالالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفوا الزلل اي الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين واستعاره ... لخطاء الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد والخلل اي يصلح الفساد الواقع فيه من الخطاء العفو ... فيه آخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الاول من اجزاء الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية يقول كلي الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه ... ترك ... ثم شرع في ... فلا يلزم ... توافق تقسيمه ... تقسيم الكتاب في ... الطب وهو في اللغة ... والاصلاح ... والحذق في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة ورد ... دائم التحليل مستعد للفساد مركب من الاضداد بمنزلة ... وأما الثاني فلا ... واما الثالث فلاحتياج ...

الان يعبر عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياج الى حذف تام يتم تحبيب معلومات ضرورة انقسام العلم
بانقسام المعلوم الى جزء نظري اى علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم
الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري
الذي يقال في الصناعات ولا العلم بما هو وجوده لا عن اختيارنا والوضع من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري
المنطقي الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا العلم والطب يكتسب بالبحث والنظر
لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء عملي وقد ذكر
المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر بذا دفع لتوهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم
وبالعملي هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب علم
وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غاية تحصيله حصول
مجرد علم فقط والثاني علم غايته حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل
لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم انما حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كان الاولى
الاولى بين تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب لذلك ولان له تعلقا بالعمل الى العمل
وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق
بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه
هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته
فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول
وهو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان يعلم تلك الاشياء فقط
والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية
ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول
وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه
اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم
بالدلائل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة
الانتساب والطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي
فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح وما صورة له وهي المزاج والقوى والافعال
للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية له والاولى بل لانها تنفي تلك الحركة احدها الاركان انما سميت
اركانا لانها اجزاء ما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع
لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانه لا يعبر جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم

الاعضاء لانها اقرب الى البدن من الاعضاء بل لان الاعضاء اغلظ منها ولانها حاملة لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها
ووجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا
مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات
في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة ليحفظ انطباعها
بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبخ الصور في المادة الى حرارة
طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا لادت الى الفساد والاحراق بل معدلة ببرودة
ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء لانها لبساطتها في الغاية ولانحدار الهواء وبرودة الارض لذلك
فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي
اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسبة للضدين لجمع
بينهما او الى وجود احد الضدين ابقى من صاحبه والزيادة عليها يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار
وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس حرارتها فالتي عند الفلك اولى بان
يكون حارة لعرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس
لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عدم استحالة الرطب
اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة
كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا
يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع
وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا الشكل الصنوبري وفيه نظر لان اليبس هو عسر القبول والترك لا
عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال
ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركه جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك
غير الاشكال الصنوبرية بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة
ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لكان طبعا لان البرد يوجب الثقل والكثافة
على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى الماء في الماهية ولكان طالبا لحيزه ليس بصحيح
لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء بارد
بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا
بالطبع لم يكن كذلك ولانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه ومبرد له بارد لا محالة
اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد لمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف
يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الان هذا التسخين

لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة معينة والكيفية عنه ويتجافى عن الارض كما تبين في
موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة المتشابهة حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث
لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد
الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو
لعوده الى برده الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية
الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام
الرطبة اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخير الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء
وان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الآفاق المسكونة الى ان لا تحلل بل هو تحلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية
وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء لغلبة برده العرضي ومجففا للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة
واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان
الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت
حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء
يجفف الجسم الرطب لان اللذين يشتبهان في الكيفيات الاولى يتعاطيان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار
اذا اختلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد
ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برده
فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرد واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى
رطب اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلانها يعود اليه عند
زوال القاسر المسخن واما يبسها فلانها لا يقبل الاشكال ولا يتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق
على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست
وحصل بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء وورد
عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما فيكسر الاخر اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول
لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عندما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى
عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل
والكيفية المنكسرة السورة فيمكن ان يكسر سورة هذا كالماء الحار فانه يكسر سورة الماء الشديد البرد فان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد بكون الرطوبة

المزاج

واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل
في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو
الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة وبان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة
اظهر ولهذا لم يعرف الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والثقل والجمع والتفريق في الحرارة ولم
يعرف الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول الشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة واما بان
يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما يفعل في غير مادتها
بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل والجواب عن هذا الا
بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين
مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل
هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها
انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفية في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت
الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث
صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما يشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي
هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده
بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على ان الصورة النوعية للماء المسخن وبطلان الكيفية ببطلان
استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور
ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا النفس كيفية وقال بعض
الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لما ثبت من ان الماء الحار مثلا يسخن وليس له صورة علة التسخين
ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما يفعل في مادتها بالذات
وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء مبردة
لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما
في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحدة منها باقية على صرافتها الا انها لا يظهر فيها التركيب عنده
وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية سارية للحرارة القائمة بالجزء الناري
والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية ليست كل واحدة منها على الحقيقة كالسكنجبين فانه
ان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية سارية كيفية
الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة
بان تخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة الى نزول

عن انسار الكيفية القائمة بها اولا ويحصل كيفية حر آخر اقل من تلك الكيفية مما يكون على حد من حدود الضعف من تلك
الكيفية فيستحر بالنسبة الى البارد ويستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة وكذلك يزول
عن الماء الكيفية القائمة به اولا ويحصل له كيفية برد آخر اقل من تلك البرودة مما يكون على حد من حدود الضعف من البرودة
فيستحر بالنسبة الى البارد ويستبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة فعلى هذا يحصل في
الجميع كيفية متشابهة متوسطة هي في درجة واحدة من الدرجات الغير المتناهية التي يمكن وقوعها بين غايتي الحرارة
وغايتي البرودة وحصل التشابه بينهما في نفس الامر لا انه يحس بالمجاورة بكيفية متوسطة وان كان كل واحد منهما
باقيا على صرافته بحسب نفس الامر بل بطل كل واحدة وحصل كيفية واحدة متوسطة بينهما والبدا الفياض لها بواسطة
الصور او من نفس الصور فان هذه الاحكام ليست على سبيل الجزم وكذا الكلام في الرطوبة واليبوسة وانما في النوع لان
الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري مستبردا والجزء المائي مستحرا مثلا وكذا
في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة بواحد
اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الآخر فهي وان كانت متشابهة لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا
ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطة على الاطلاق وانما
شرطنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل
ليس مشتقا من التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى
ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل
ويختلف الصورة في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا وتتناسب
بتناسبها لا انها حالة فيها متجزية بتجزيها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية
للآثار متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف
ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج
مثلا يكون ميله الى المكان بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة
اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها
وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية بحسب الحجم وكيفياتها بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل
لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها ما لم يحصل
منها تركيب لانها بالطبع مائلة الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المحيط بالطبع محاطا بالطبع وبالعكس
وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان البسائط
وذلك يوجب الخلاء قبل وجود المركب فان قيل لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد

البسايط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل يستحق
من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في
مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان
المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الانسان هو اللايق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع
وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا
الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم الذي به من الاعتدال النوعي الذي
لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من
افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في الجودة كالاشد والاصلح ويكون
حاصلا للأمن وهو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع
متميزة عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق
به من حيث هو هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن فردا لذلك الصنف
ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به
من الاعتدال الهندي الذي لباقي الافراد الهندية اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في
حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في صنفه فان مزاج هذا
الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله
في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا
الى سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجته في
سائر احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف
بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر الا اعدل افراد
ولا اعدل افراد الصنف لانه وجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه
حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه
واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص
واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل
وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو الا يكون قسطه من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو
يتغير نسبة احدى الفاعليتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو ان بعد ما ان تغير النسبة
بين الفاعليتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين
اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين و

والمنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزايد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو
حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة
وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج
عن الوسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن
البارد خمسة اذا صارت الاول احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين
قسما لان اقسام الخروج بكيفية ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال في الاخرى
واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة
او فيها مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون
بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما
حصلت من مسطح الستة والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلتين مع
الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما
ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة و
البعض في جانب النقصان والزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثمانية اقسام وكذا الثاني ومسطح
الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصلت اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج بالاربع
كيفيات ستة عشر لان الزايد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام
وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربع فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى
هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين على ما ينبغي بان يكون
الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت
هذه النسبة في هذا النوع محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج
خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا
الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة على ما ينبغي له بحسب
كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما ينبغي له اما بحسب كيفياتها وهي
ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي له اما بزيادة عنصر واحد و
هو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهي اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر
فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات
الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في
الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال

الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من
الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في واهب المبدا
بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى
الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت وتباطلت فيه الاضداد على السوية وهو المعتدل
الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة
تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدا الحفظ
والاغتذاء والنمو وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدا ما ذكر في النبات
والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدا
ما ذكر في الحيوان والتعقل وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك
لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤوسهم كثيرا بل تتحرك عنه
في السرعة ما يكون فلا تشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا الا ان يوجب هناك
اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته
يتم بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى
سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة
وهي الدائرة العظمى المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار وعلى سطح الارض المنصفة لها بنصفين
يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم
بدائرة اخرى مارة بقطبي الاول وبطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فيصير ارباعا احد
الربعين الشماليين وهو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ست
وستين درجة من تسعين درجة اي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع وفيه مستطيلة
على موازاة خط الاستواء يسمونها اقاليم وقسمه بعض الفضلاء بهذه القطع الافقية من بعد ما جاوز عشر درجات من خط
الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة
يسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا
غير قائمة بنقطتين متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول
الشمس اليهما لكنها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال
من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال
الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون

لان الشمس اذا وصلت اليهما تحركها
الحاجة المعتدل الليل والنهار في
جميع المعمورة والدوائر العظيمة
لمعدل النهار صح



المتأخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يجذبه ولم يقع له سبب ينقص الحار الحار منه من اصل الكون
لانه متدرج في النمو ولم تعمل بعد فكيف تراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص الحار منه اصل الكون من جزء الحار
لو في الرطوبة بحفظه لا في كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى آخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها النقصان
الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الحرارة الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر
على حفظ الحار ولا سبب يجذبه لاستحالة زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي
هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة
عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال او لاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد
وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم
الين وحرارة الشبان ايبس مزاجهم احد ومثل الشيخ لهذا الجسم بطبخ حار فانه في جوهر رطب كثير الماء في جوهر يابس
قليل كالحجر فان الحارة يكون في الجوهر المائي الكثير كثرة محلها واللين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجر في اقل كمية لصغر محلها
واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا
يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها ان النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء
قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لانها
مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها ان
الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نبضهم
اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نم ان النمو
في الصبيان لقوة الحرارة بل انما يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للتهيئات التمددية او نقول ان النمو بهم
لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شأنه جمع اجزاء المعدة
وتكثيفها وذلك مقو للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم حارا بالمطعوم الشبان كما وكيفا وليس
كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت الكمية لكنها في الشبان قد خرجت الى الفعل خروجا على الكمال
فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف
قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو
نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي يكون من البرد لا يكون معها استمراء واستمراء
فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في خروجها
والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان الدليل على
ان الحار في الصبيان احار والحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان ف

حارهم مساو بالحار الصبيان لكنهم لا ينمون لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان
لا تدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نم ان تكثير الحرارة
في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة
لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم
لكن قوتهم لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعضهم ان الشبان احر واحتج عليه
بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم
اكثر وامتن ولهذا يكثر فيهم الرعاف والامتلاء فظاهر وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون
البدن الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن
اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب بانا لا نم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل فان ابدانهن
لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي و
الصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واما الطريق الثاني
فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثالث فلانهم لا يصيبهم فواق والتخمة ما يعرض للصبيان و
اجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليس لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فتدفعه
الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها
لينة قابلة للتمدد والامتلاء فيهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج
وحدة الحرارة وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبة فيها وعن الرابع بان هضم
الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليه قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان
اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القي والتخمة لما انهم يأكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد و
ثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومثل ذلك
كذلك الاجوبة بهذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية
واما البرد فلفناء الحار ولفناء الحرارة لفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن لحبسها لتعذر على
حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة
البالة لانه لما يضعف هضمه على احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البل لا على سبيل التربية
في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا حجبت
بها منعتها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعلم
الاعضاء جلدا لغلبة اليباسة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار
ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب

لما علم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال الملموس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا منفعلا عن
هذا المكيف واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالحس وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلال
بالآثار كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه تعادل فيه يبس العصب والدم لبرد العصب ورطوبة الدم
ويبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين متضادات الملموسات والحاكم يجب ان يكون
متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف
على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك ما يخرجها عن اعتدالها من الكيفيات الملائمة ليختار الموافق ويحترز عن
المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد فوجب ان يكون حساسا
وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع من ادراكه وكل جلد كانت الحاجة في
حكومته عنها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لما يماثله لا يدل على اعتدالها فيحكم الخارج على الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك
الخارج هو ان تنبه النفس على ضرره فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة
وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر
بان المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة
به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل
للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بجميع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان
حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة انه تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء
فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال
من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال انما يكون بالافعال
الصادرة عن الآلات والروح اشد آلة للنفس ولذلك تقدم وجوده على وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح
فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم وتطبيعه روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة
في الكيف والاين والحركة انما تكون من الحرارة وانما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر ما
في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكان الروح
احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان على الروح والثقيلين على الدم كذلك منشأ واحر منشأ الدم فان قيل كون العلة
اقوى في بابها من المعلول يوجب ان تكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد
بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين
وهو [illegible] قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم
الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة

من الدم وبالعكس وانما ذلك لان حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد
انفعاله وانحلاله بالحرارة حتى تأثير الحرارة فيه والتحلل الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال
بقوة وكذلك فانه يكون حار الطبيعة ثم اللحم لانه متولد من الدم وانما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة العصب البارد ولانه
متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة بخلاف اللحم واما
العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم وانما انه اقل
بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية تدل على [illegible] والمد [illegible] الارض
فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم
شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى التجويف تحفظ فيه الغذاء مدة يستحيل فيها الى
مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه الشرح ولانه صلب قليل الدم وانما انه اقل بردا من الغضروف
فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم وانما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما الدماغ و
هو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بما ينفذ الروح الحيواني الكثير اليه
ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة
يحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان وانما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب
والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال
الدماغية وانما تم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا فيقبل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة
ما يتأدى اليه من الحرارة من حركات الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا
مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به داخل
القحف والدليل عليه انه يعتبره من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه ذكر [illegible]
الاجزاء المحدودة وفيه شيء لان المخ [illegible] الرطب باطلا من جملة الاعضاء وصرح به المصنف في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو
قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء وانما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني
ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه متولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر وانما يكون لزيادة
الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر
وانما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه تغلب عليه الاجزاء
البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه وانما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب وانما فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات
ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لكيلا يجف فلا يصلح للتفكر ولانه مبدأ العصب فلو
جف بكثرة الحركات ولا ينشج ولانه لين الجوهر ولانه تغلب [illegible] بلغم وانما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل
الرطوبات لكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر وانما انه اقل

من الدماغ فلانه اصلب والشحم الخ اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو اللحم لانه اصلب منهما واليبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني يتحلل
ما فيه من تجفيف الابخرة الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية والانعقاد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تغليبا لصاحب الكامل
فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كالي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة ولما انه اقل
يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم
مدفون في اللحم فيستنشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغتذي وكثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغتذي وشانها الا نادرا ورابعها انا
لو اخذنا قدرين متساويين من العظم ... ودهن الكثر مما يسيل من الشعر ... اقل ... العضروف فلانه صلب ولا
الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلان اللين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من العضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة
وليس بعيدا عن الاعتدال في البرد والحر ... ليكون الحكم في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ارد و
ايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء
وهو الاصح فانا نجد الدم الحاصل من البدن بما يخالطه شيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض
البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ
وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها اصلب وبعضها الين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء
لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه
فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق
انما صارت الاخلاط اربعة لانها يكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيجب ان يغلب على بعض الاغذية قوة واحد
منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في
كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد لا يكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب كيفية واربعة بحسب غلبة
كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب
بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الحد يميل المركب الى مكانها
بل الغلبة بالنسبة افضلها الدم لانه هو المعتمد في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما ينقص منه اما بمقدار النقصان
كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يحيي البدن ويدفع عنه
نكاية البرد ويسخن الاخرى فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه و
بخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك يصنع به الطبيعة وتنفقه عن الحاجة
عند افراط الاعلال للسهل الايعد سائر الاخلاط فهو حار رطب يدل على انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد
في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد على حالة رطبة كالخمي المطبقة

وانه يندفع بالاشياء الباردة واليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المتفق الاعظم منه المتغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة فايدته تغذية البدن
خص بهذه الفائدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده للروح مع عظمها الفوائد فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد ينتفع
بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بالحيلة التي شابهتها المغتذي منه فاذا احمر
لونه بعد ما كان كيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى شابهتها واذا استحال الى شابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر
الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى شابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى شابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون
لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك
انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة نارية اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها
عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان الاستحالة في
الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لانه لم
لان الشيء انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه
مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وبهذه العفونة
اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او باختلاط متعفن به وفي حكم العفونة حموضته الرائحة وعدم الرائحة وكذلك عدم
السالم على البرد واما ذكر الشيخ على تسميته للشيء معتدل القوام بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظ وغير
الغليظ ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الاحمر على السخاف وانما جعل كذلك ليكون
جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه يقرب الى المرارة كالعسل الذي اعلى غلبا ما جاوز الحد وبعضه
الى العفوصة كالنبيذ وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في
ثلثة او في الجمع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو الذي ... فيما قال لغير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع قيل
لغير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فانه
ان سخن دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل اذا فقد البدن الغذاء الواصل الى المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى
التغذية فاقبلت عليه لحرارتها الغريزية والمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة كالمرتين بل
اجرى مجرى الدم ليكون متوزعا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها في بيانها وان رطب الاعضاء فلا
يجففها الحركة فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف
المنهك المضعف لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة رطبها ويسلس حركاتها اذ لولا ما يحفظ المفاصل الممنوة
بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن الحركات وان يحصل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج
بان يختلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبيعته سهل الاستحالة الى شابهة مزاج كل
عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية
احترازا به عن البلغم الحامض والتفه فانها وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان عن الاستحالة وان احتاجتا في البعد فان

يقرب من الحامض واما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم فاتر النضج فكلما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا وصالحا لان يفيد
الفوائد المذكورة وبهذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان تعتد فوائده المذكورة وعن الطبيعي
وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب حر وحرارة عن الاعتدال او في غيره
اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعد عن الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك
كالمالح وسببه امران احدهما ان يخالطه مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق يخالطه باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على
اراضي محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بشيء منها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدث فيه المرارة
وثانيهما ان يعمل حرارة قوية مادة في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا ينضجه لكونها نارية بل يحدث فيه من باب الاحتراق والتشيط العفوني
فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تأثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث
في الاعضاء المحيلة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي
عليها النارية ويحدث فيها اللذع ومن باب الاحتراق العفوني ويجعلها مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر بعيدا
من الاول ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق او من تشيط البلغم التفه ويعرض ضرب
من اللذع والعفونة لمواد كان كذلك فبالحرى ان الحكم عليه بالحر واليبس ولا منافاة بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه
بارد رطب لان الحكم على جملته بها انما هو بالنظر الى طبيعته ولا منافاة في ذلك عن بعض عارض كما لا منافاة في برودة الماء عن بعض السخونة له
وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها تختلف [illegible] يمكن ان يحكم على بعض منها
بالحرارة بالنسبة الى بعض وعلى هذا لكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة
شيء عن [illegible] حامض وهو السوداء وثانيهما امر حدث في نفسه وهو الذي يحمض لا من نفسه لانه لما ان يكون حلوا او تفها او المحلو
فسببه اما امر الذي يعرض [illegible] الغريزية اوجب له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد وحمض كما يحمض العصارات
في صميم الصيف ولما برودة تستولي على حرارة الغريزية فيهزم عنها وينطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات في صميم الشتاء
واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة لا تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتعيده حلاوة ويعرضه لتسول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التي
اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا فاترا ويميل الى البرودة و[illegible] والتفه لا الى البرودة في جميع الاقسام فقط واما السوغ اي الاول
وقط ايضا واما انما في الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها بعض الانفعال الى الارضية والتفه وهو التفه الذي لا طعم له
اذا كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فيعفن حتى [illegible] طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي [illegible] حتى تحلل لطيفه بطول الحقن
وغلظ الباقي وازداد برد [illegible] وهو خالص البرد [illegible] واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من
جهة الطعم والطعم واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم على عدم الطعم مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق
سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها والعفص وسببه امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي [illegible] وثانيهما
غلبة برد شديد عليه تجمد مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة حتى يحمض ولا قوية حتى ينضج ويصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعدم انفعاله وميله اليهما

كالكرش الحامض واما من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه
لعدم ما به الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لتشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا المتخلخل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه
بطول المكث ويكثر حركة الاعضاء ونفاد الابيض الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي تشبيها بالجص المذاب
في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لعفاجته وعدم تأثير بعض اجزائه بالحرارة
ويسمى الخام [illegible] فان قيل كيف حكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما حكم عليه بذلك لسرعة [illegible] بعض
اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لتشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام
في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبارهما يختلف فيه
دون ما تشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان
عد غير البلغم في لونه بما خالطه اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والكراثية
من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم
الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو
الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسمه باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد
حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي لكنا لسنا الآن
بصدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم ان البلغم [illegible] الصفراء لانها انما خالف الدم باليبوسة فقط
وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فاما انها للطيف الدم اي ترقيقه بحيث يمكن له مرافقة حرارتها وتنفيذه في المسالك
الضيقة بتسهيل ذلك عليه بترقيقه له [illegible] فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه
بمخالطة البلغم والسوداء فاحتيج الى ان يخلط معه شيء من الصفراء ليرق في قوامه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يتسرع بعضه
الى الاعضاء بالعروق ويستعمل بعضها الى ان تغتذي الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرئة
فان الرئة [illegible] في جوهرها [illegible] الكبد واليبس [illegible] فيحصل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر
اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريزية [illegible] ومزاجه [illegible] كثرة مثل
الرحم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة
فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها [illegible] اسخن الدم واكثر مخالطا للصفراء وانما كانت ترطيبا لرطوبة
الغريزية لتسهيل انبساطها وانقباضها اللذين لابد منهما في النفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو انما يكون
كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلق في جوهرها اسفنجية ليسهل انبساطها فلا يجف بدوام الحركة وحرارة
القلب وحرارة الهواء الخارج البخار [illegible] القلب وحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء
فتغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره ولو فقه مع الثفل فيها
للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يمكن

بين الثاني حاد شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها فقط منها ما ينوبها والفضل الكبد فيرتفع الكيلوس انما هو على سبيل
الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لهذين السببين اعني الرشح
ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه الغذاء فيها فيجف لذلك ويلذع
بها وهو ردي الكيفية عفن بعض مماستها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها ما يكنها عن ضرره وفساده وهو
الرطوبة اللطيفة عليه المسماة بطحلب الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك لكن
عن دفعه فلا تندفع فلان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من الصفراء فقط ما يلذعها
ويلذع عضل المقعدة فيتنبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي
منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه
الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك لزيادة لطافتها وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط
بالدم قليل ماء او بالتراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي
ولانه رغوة الكيلوس والرغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه خالطتها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها تشفيف وبياض
لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خصوصا اذا غلبت الاجزاء النارية
عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية به حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه
يجد حرقة ولذعا في المعدة وفمه ومن تخلفه يجد ذلك في مقعدته وهو الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة لما لا يختلط
بالبلغم الغليظ وهو الذي يسمى بالشبيه بالاول والقوام بالمح في صفرة البيض او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان
كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها حار لكن سمي هذا الصنف
به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم بسبب خص هذا الصنف بالاسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصنافه غير الطبيعي
اكثر في الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة بالقي اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون
هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انه يختلف
بالقوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق واختلاطا
لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على
القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق
قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى تسود ويخالط
الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه
بالزنجار في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون
تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لجفوفه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا ثم اذا تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا تحدث البياض واذا الصورت

تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة
الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فتحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة
ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة ينالها احتراق يسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد
الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لم يطلب
بين اصنافها اختلافا يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم تعتبرهما باعتبارهما ثم نعد الصفراء في الفضيلة السوداء لا
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تبعد عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة تستدل على ذلك من الدلائل المذكورة في الدم كا
فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة ويستحيل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع
انعقاده ويحدث فيه نشاطا يا لحمية يشبهه بالليف ولا منافاة بين تمتينها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم
معين في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه معين في وقت آخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن
خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة
والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع
الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبانيا وتجرد الاحساس لا يوجب الا ما
تحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما تدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له
وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع ويدل على ذلك ان من
كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن
الظاهر والباطن ولا يسع الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو
اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا او لا يلتحم الا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه
من المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها وتزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان
العفوصة يحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة يحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء
باردة يابسة فوجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه يعفص عند كونها في الكبد اذ نضجها ثم لم يكمل
فاذا اندفعت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فتميل عفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص لو ازداد
نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان ويميزها
عن الاخلاط كون تميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان يجري تلك الاجزاء الجسم السائل ويميل
بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان تصعد الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاجزاء هو ان
يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الا ذلك والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان
ذلك الدم محمودا فهو الطبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا
ببعض فلا تقوى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه احدها

وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل ومانعها دوام حركتها فان الجسم السايل
المتحرك كالماء الجاري لا يرسب منه شي كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك
الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء
فاقبل الرسوبية واما السوداء فلان غير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية
عن جميع الاخلاط ان لم يمكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى ايضا
الاحتراق بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانسبها …
واشدها رداءة واسرعها في الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء
الرقيقة اردى مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها
لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج
لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطاها ضررا واقل رداءة من الثلاثة لان رطوبة مادتها تكسر حدة الاحتراق
لكنها ابطا تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وبطانة الغليظة اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء
محسوس اخذت منها كان ذلك الجزء مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه
النقض باللوز والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما مركبان من العصب و
الرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل … وقال العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة
وصورة نوعية بها تصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك
الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان ذلك الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فلا
يكون مركبا بين الكل والجزء وكذا الحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء … كما
منهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا
لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك
للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا
الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي
باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون بينها الجوف لا يرد
نقضا لانهما اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا حدهما وكذا لا يرد العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان
المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا
ان يكون الوتر مركبا لان جزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك
له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء المحسوس … في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في
الحقيقة بيان لما قاله الشيخ لا نقض و قدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته الى حد

لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه
دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك نرى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة
كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل
الحنجرة واللسان فلان العضو يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شي صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف
واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف
الذي على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها … عظم الكتف
وان يحسن به تجاور المفاصل المحاكة فلا تترضض اصلابها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ الجزء الغضروفي
بالمحاكة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما يتحلل منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه
وان يكون عمادا الاوتار بعض العضلات التي لم تستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا
لانكسر بادنى شي وان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة تعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت
بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم تتمكن من سرعة الحركة المحتاج اليها وان اتصلت ببعض جانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب
رفع الباقي ولذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليؤمن لصلابته ولا انكسر مع دقته للينه وان يكون آلة متوسطة بين اللين والصلابة في
الافعال التي لا يتم الا بتلك الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس في
غاية اللين والا لم يحصل الصوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هي غضاريف الحنجرة ومثل انطباق الجفن وانفتاحها
وانجذابها الى فوق واسفل فان الجفن لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت
بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شي فيه لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف
صلب في الانفصال اي من العظم الى العضل او الى عظم آخر او الى عضو آخر والاول يسمى رباطا والباقي فانه يسمى رباطا ويخص باسم
العقب تشبيها له بالعقب الموسى فانه كما يدار عليه لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشد ولاحكام الشد ومنفعته ان يشتمل
هو والعصب ويتخلل الزوج التي فيه تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل وان يشتمل شظايا مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر و
ان يحكم شد شي ببعض وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف
صلب في الانفصال ينبت من الدماغ والنخاع ومنفعته ان يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه تقوى اللحم باختلاطه به وانه
يكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النابت في العضل
البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يحرك العصب حركة الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حين كان
مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة فهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء
في الحقيقة … والعصب والرباط الملحوظان في الوتر … وللاكثر عصب والغشاء
وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما متقارب من الحس … ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالغلاف
وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه اتم واكمل

بالغشاء او لم يكن لوقوعه محيطا بالعضو المعلق لاتنكسر بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب
واللين فلا ينضر اللين بالصلب كالمخ الدماغ وان يمنع الفرز عن العضو الذي يغشاه كغشاء الرية والمعدة وان ينتسج فيه عروق ليمتع الغذاء
كالغشاء الشبكي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى
بعض الاعضاء الرئيسة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا تقع الآفة العارضة له
كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسمه وهو المركب من العصب والرباط الا عضو لحمي المذكور في القلب واللحم وهو
حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء لتكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة
وان يسخن البدن بالذات ويحفظ الحرارة وجميع الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات
الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة
والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق
لنقصان اللحم وان يمنع عوض البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على
الاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غير مقبولا كثيرا الدهنية ولذلك يشتعل بالنار
ويحفظها الرطوبة وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها برطوبته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف
عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد
مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية الحر والبرد الخارجيين والمصادمات وان يشبع الاعضاء ويلينها لرطوبة
الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع
الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت
لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة
فانه لو قطع منهما جزء لا يجوز فيه لم يصدق عليه اسمهما ولا حدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يحدث
عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث عن المني بل بمعنى ان مبدء حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمى بالدم الذي
ينفصل عن المراة في الاقرار بان يستحيل الى ما يشبه جوهر المني ويصير غذاء متمما لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها
وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كاللوثر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط
وعصب تحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء تتكون عن مني كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان
كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج
وراوءه المني مع لذة ودفق ويكون سببا لتولد الحيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى
فلان جالينوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض الناس مملوا من رطوبة بيضاء رخوة واما الثانية فلانها تحتلم وتقذف منيا
وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المراة يدفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين

مادة من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان كثيرا من الناس يشهدون بان ما تقذفه من منيها رائحة الطلع ومن انكر ان للمراة منيا بمعنى في
وجود رطوبة لها شبه المني عند دم الطمث ملتذ بسيلانها الى الرحم ويكون منها الجنين والدليل على انها حادث نفس المني انها اذا اعدت
لا يمكن ان يعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بانه اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل
من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث من دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن
الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في مدة السن كما في الاحتياج لمشابهة مدة السن لطبيعة المني والقوة النامية
كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية
نمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها
بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في الشيخوخة يتحلل
كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة في وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس
ما يكون في الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان تكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول
الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور بقايا الاواري التي هي مراكز الاسنان
عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما ينقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجود
دائما وكذا فاعله وتعقده الحرارة وتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي
والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه
بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون من اعضاء القلب الذي يتكون في وسط
المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قاله الامام في جوابه من ان بين الفصول اللحم واللحم فرقا و
الذي يكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب عليه فيشبه اللحم من جهة
غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان لا يكون شيء
في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا ما لا يقول به احد والسمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وينعقدهما
البرد بالجمود والعقد ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لغة
فهو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من جزء صغير جدا كالسمسمة كان ذلك
جزءا لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد ويحد بحدها والجواب
ان المراد ما يجوز ان يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شيء صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا
بان يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه
لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلاث والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف
والفم والخد وغيرها ثم الراس فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا

١٦

بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا حقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء فاعل و قابل فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على ما قاله الم و قال الامام بعضها مبداء فاعل للارواح كالقلب وبعضها مبداء قابل لها واصل للقوى ضرورية فانها اصول للروح لكونها مبداء فاعل لها والروح اصل للقوى لكونها مبداء قابلا لها واصل الاصل اصل و قال الشيخ المبداء بالنسبة الى القوى اذ المبداء هو الذي منه يسح كانه حاصل فيه و الاصل ما انتسب الى الروح و الروح مبداء للقوى لكون مبداء واصلا للقوى و قال ابن الحشاد في مبداها ما تتولد و يوجد فيه من الروح و القوى واصل لما ينشاء وتتفرع منه من الالات اي الالات التي يظهر منها القوى كالشرائين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين و على هذا يكون اصلا للقوى اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية ولحيح اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن مادامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن و مبداءها القلب لانه اول عضو يكون والاخر عضو يسكن عند الموت و هذا يدل على انه معدن الحيوة و فوامها ولانه اذا ربط شريان من الشرائين و قد ثبت انها نابتة من القلب ذات القوة الحيوانية انما قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه معدن هذه القوة وتخدمه الشرائين لانه اذا ثبت ان القلب مبداء القوة الحيوانية وساير الاعضاء تقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها و هو الشرائين و ثانيتها القوة النفسانية ولحيح اليها لان البدن ملجئة ما نضره تارة و ما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع و حركة بطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التي تحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس وكانه هو الضروري في الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما عدم حس السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان لعدم قوة اللمس لان عدم التوقي من الحرارة والبرودة المهلكة مما يؤدي الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكرى الصنايع و ذلك لا يكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت للحواس الاخر له ضرورية اذ بها يكون تدبير الحيوة له و مبداءها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع بطل ما دونه ولو نالت آفة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها و تخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة الى ساير الاعضاء و ثالثها قوة التغذية واحتيج اليها لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما تحلل منه بان يولد الدم الذي هو مادة الحيوة لما تتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره او ان يدمنه او انقص عنه والا لم يكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس من اول الكون في سن الكمال و الاخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال و مبداءها الكبد وانما ثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبداء قوة التغذية والامام قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور فلم تاتنا من مبادئ الغزو انها اذا وصل

البها غذاؤها كف تلك القوة لها لا يكون للكبد عنده من الاعضاء الرئيسة و تخدمه الاوردة بانها ينقل الغذاء منها الى الاعضاء و ينقل القوة الطبيعية ايضا منها اليها لا اول الكون عند بعض يقول به لا انه ينقل القوة على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرائين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت و كان عند الاعضاء غذاء معد لم يبطل فعلها في التغذيه لكن هذا انما لو ليس في كل الاعضاء ولم يتعرض البيان بما يصح التعويل عليه و اما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على الدوام لعروض الموت احتيج الى ابقاء نوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادئها في هذه الثلاثة المذكورة لا ان بقاء النوع بدون وجود الشخص و بقائه محال و بقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة وسببها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في ابقاء الشخص و مبداءها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك سقط النوع بقطعهما فكلاهما و يخدمهما مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعرق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني من انثيها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم و يخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والجمود ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق متحصنا في باطن البدن و على فضائه غشاء لطيف به يحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي و الحر الخارجي اليه و انما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها و قيامها بمصالح الشخص والنوع وخاصيتها الارواح و لا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما اريد بها في الكتب الالهية كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح يعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس و قد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف و هو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه و لو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا تضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانها محل لها ومتى قوى المحل قوت الصورة الحالة و الكيفية فيه لكن الهواء منفذها مبدرق الى ساير الاعضاء كما ان الماء منفذ للغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح يتولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام مادته وهو الهواء و الجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المعدل و تكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد من لطافتها و بخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد تتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو و الارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء و قد احتيج الى استعمالها من مباديها الى مقاصدها وابقائها بذاتها على التقدير ين في فاحتيج الى حامل تحملها حتى ينتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحامل بتحرك تلك القوى لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان تكون اصنافها اي اصناف الارواح مثله كاصنافها اي كاصناف القوى حتى تكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان

مقتضيات الحصول صور و باعتبار كونها

الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف
واللفظ بهذا المعنى مبداء ولازم المبداء هو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشاء لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو
ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان بانية اول الحركات الشاقة اذا الفعل عنها ضعيفة وذلك عن انها فعلها فلا جرم صار هذا
دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبداء وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة معنى كالجنس لها
وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل
كان امكان الفعل للقادر لان ما القدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد هيهنا والى ذلك اللازم وقالوا للذي يعق ان اسود
بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا لان المعنى الذي وضع لفظ القوة
او لا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هيهنا الامكان قوة سموا الثابت للاجسام في الجسمية ومع ذلك نظير منه الاثار ولا يمكن ان يكون
ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر اخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مغايرا فان لا جائز ان يكون مغايرا فالان نسبته اليه
كنسبته الى سائر الاجسام حتى ان يكون لا محال فيه وهو القوة وهي ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول
هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل منها
واطلاق الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على
الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص
واما الترتيب الذي اختاره المصنف فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها
تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوى التغذية وفي الجملة انها مبداء لجميع افعال الحيوة والقوى النفسانية اشرف من
الطبيعية فراعى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين فمنها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا
بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءا من جوهر الشيء الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا
المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او كماله ومبداؤها الكبد على ما مر قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع
لان وجود النوع متأخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص متقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة
من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا يوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع
وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك ما التغذية فان يحصل جوهر بدل المتحلل
هو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عوض
ما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون وهي امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر
البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالزاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان
الغذاء ينتشر في العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه
منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية
تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلاث التي اي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة

اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله فالاهتمام بالاول اشد ولانها تزيد او تزيد في الاقطار وهي الطول والعرض
والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد
رد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد
الا في الاعضاء المتولدة عن الدم ومائيته مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره واما
الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة وعلى نسبة يقتضيها نوعه ~~[illegible]~~
في جميع الاعضاء لان العصب لا يتورم بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثرين وهي اي النامية والقياس المنمية الا انه روعي
المزاوجة فانه افعل للسبب وهو [illegible] ثم تقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء حتى كانت
رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا ما
لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى
من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما
يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد
من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو يكون في الاقطار الثلثة
على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمنا كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال
كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف
الذي يتوقع فيه الوقوف وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط والرطوبات
الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد شخص من شخص اخر في ذلك النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن اي
من اخلاطه جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا رأي المص
فانه قد صرح بان الامشاج الاخلاط وثانيهما ان يراد بها الاعضاء والاخلاط التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبداؤها
الانثيان [illegible] لا يصل الى امشاج البدن بل تجذب ما في الرحم فان الانثيين [illegible]
مادة المني من امشاج البدن [illegible]
الفضلة [illegible] فضلة غذاء [illegible] يستعد لقبول قوة من واهب الصور
اليه سائر الشرائط صارت تلك القوة مبداء ان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه [illegible]

تهيئ

العصبية مثلا ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به لحم

لعضو مخصوص بان يحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المنى لو كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة
كما ذهب اليه ارسطو يحصل بهذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص فلولا هذه القوة لعدم كل عضو مخصوص لكان فعل
المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على
هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المنى في القرب والبعد من جرم الرحم فيغير بها هذه القوة تغيرا
بحسب عضو عضو وان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه بقراط يفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي للاجزاء المنى
وتمزجها تمزيجات بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة يسمى المغيرة الاولى والقوة التي تشبه
الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية يسمى المغيرة الثانية لان فعل الاولى متقدم على الثانية في بدء المولود ويفترقان ايضا بان
مادة الاولى المنى ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى
لا تقصد في فعلها التشبيه والثانية تقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المنى من امشاج البدن
وفعلها في الرحم ليصادف فيه المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته التي هي حقيقته ولان هذا الفعل لو
كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتها احتاج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يبقى ان مبدأ هذه القوة المغيرة هو
الانثيان من الاب وتصحب المنى وتقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر تعلقها بالفصد اذا انفصل عن البدن انقطع
تعلق النفس به عند انقطاع انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمنى المنفصل عنه الذي يكون منه الاعضاء وكذلك القوة التي
هي منزلة الجنس لهذين النوعين اعني المغيرة والمغيرة الاولى المولدة وبانقسامها تشكل كل جزء من المنى بحسب استعداده اي شيء فعل المغيرة الاولى
الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الآخر او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مختلفين مثل البغل والسمع
من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاصمام والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط
وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المنى في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة في المنى والقوة المغيرة الاولى و
المصورة فائضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان اراد النفس الناطقة فهو خطأ لا ثبت ان تعلق النفس الى حلط البدن
وفيضان القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية منها عليه انما يكون بعد الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين متقدم على
وجود البدن فكيف يكونان فائضين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي يفيض اولا على المنى في الرحم فيحفظ
مزاج المنى فيصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك
على المنى فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال النباتية الحيوانية فهو ايضا خطأ الا ان هذين النفسين لا يفيض منهما القوة

والقوة المغيرة وهي المصورة بل انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الانثيان لا كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين انثيا
الام والقوة التي في طلبها يكمن فعلها الا ان يحصل وحضورها في نضاجه احتيج لمن يحفظ مرها القوى قوى اربع احدها الجاذبة
للنافع واليه احتاج لان الغذاء في ترده الى البدن بدل ما تحلل عنه وهذا البدل هو الغذاء وليس يلحق لكل من الاعضاء والاجانب اليه
فلا بد من قوة تجذبه الى حيث يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية
البشعة واجيب ان جذبها للاشياء الضارة ليس من حيث انها ضارة بل لما فيها نفع ما كالدواء او غيره او لما بينهما من مناسبة لا لانه نافع مطلقا
الماسكة واليه احتاج لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الكيف
والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل وتشبهه بالمغتذي لان ذلك العضو
لا يكون طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو دم رقيق لا يمكن ان يتقيد بنفسه
لان الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل يشمل ما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء وما في الرحم من المني فلا يصح على عمومه
واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الفضول ايضا وجب ما ذكر في الجاذبة
وثالثها القوة الهاضمة وهي احتياج اليها لاحالة ما تجذبه الواردة والمحتبسة الى الاعضاء الى قوام يهيئ لفعل القوة المغيرة في
والامتزاج صالح للاستحالة الى الذوائبية بالفعل اي الى ان يصير جزءا من العضو والهضم على اربعة اقسام لان الهضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورة
وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم ذلك حصول الصورة العضوية وهو
الهضم الرابع الذي يكون في كل عضو من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بالمزاج وهو الذي يصير الغذاء به
رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد
والفرق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة
العضو اذا اجتذبت شيئا من الدم وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية فاذا صار عضوا فقد بطلت عنه تلك الصورة وحدثت الصورة
النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان باشتغال استعداد المادة للصورة الدموية وشدة استعداده للصورة العضوية
لا ان يزول الاول ويكون الثانية فهناك حالتان سابقة هي اشتداد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول
تلك الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية فلها فعلها في الغذاء المحمود ولها
فعلها في الفضول بان يجعلها ان امكن على القوام والمزاج المذكورين او تسهيل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه
بتهيئة الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للغذاء والفضول

على الانصاف ثم لان بعضها استعمالها اما لان يكون للتغذية او لا والثاني كالبول فان استعماله ليس للتغذية بل لغرض آخر والاول
اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية او لا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستوعبه جملة الاعضاء
كاللبن والمني او لا يستوعبه [illegible] بعض الاعضاء لانه ينفصل عن غذاء عضو فيه [illegible] وكذلك [illegible] الى الدافعة
لان الغذاء الاتم شبهه بكليته بالمتغذي لكونه [illegible] بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن احدثت بعض وجوه احدها انها تمنع
ورود غذاء آخر اليه بسبب تضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها
تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع
تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فالمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة و
القاهرة تخدمها مشتركة للاربعة فانها آلة جميع القوى في جميع افعالها لان افعالها انما يكون بالحركة والحركة انما يكون بالحرارة و
كانت الحركة فيها اكثر كالجاذبة كما [illegible] لان الحرارة [illegible] الجذب والدفع فلما حدث منهما حركتان مكانيتان واما الماسكة
فلانه [illegible] لا يتم الا بتحريك الليف الموروب على الاشتمال المانع من سيلان [illegible] العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال
لكن لما كان هيئة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من [illegible] تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة
تحريك [illegible] المكان على الاتصال والدوام [illegible] ان اليد اذا امسكت [illegible] فان القوة المحركة لا يزال تفعل فعلها على الدوام
[illegible] اليه [illegible] الطبيعة [illegible] سكنت هذه القوة عن فعلها [illegible] سقطت الى الارض وهكذا قوة
الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة [illegible] القوم [illegible] ان البرد [illegible] الماسكة [illegible] تحريكها على الاتصال
والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول [illegible] يستمر فيكون [illegible] السكون [illegible]
للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالماسكة تمنع الحركة الا انه انما يحصل تحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهاضمة فلانه انما يكون الحركة
في الكيف وفي المكان اما الكيف فظاهر واما المكان فلانه يكون جمع [illegible] ما تفرق وتفريق ما كثف وتلطيف ما غلظ وتغليظ ما انبسط
ورق [illegible] الحركة مكانية واما البرودة فتخدمها الماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لان الماسكة [illegible] على جميع الافعال اما خدمتها للماسكة
فلان [illegible] على هيئة الاشتمال [illegible] بان تحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن [illegible] التحليل فان الريح تنتج
المجرى [illegible] على الدفع [illegible] فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع [illegible] الليف العرضي العاصر [illegible]
[illegible] وكل من هذه الثلاثة [illegible] بالعرض اما الاول [illegible] واما الثاني ففي التغليظ واما الثالث ففي [illegible] الليف واما اليبوسة
فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين فلانها [illegible] المعاون للقوة في الحركة بانه فاعل قوي [illegible] تقوي

ومن انها يقوى الآلة ويمكنها في الحركة [illegible] عند الاسترخاء الرطوبة واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة الاشتمال الا انها [illegible]
واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة الى الانفعال والتام
ما يحتاج اليه وللتشويق [illegible] وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة ان كانت في كل جزء
من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل
واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الا بمعونة من هذه الكيفيات واقول المختار انها في كل جزء من البدن من تلك القوى قوله
يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب
من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عني بالمحل المكان كما هو المتعارف [illegible] الضدين
فيه [illegible] لا يلزم ان لا يوجد في العالم شيء من العناصر [illegible] قد اورد بعض [illegible] انه لو كان كل واحدة من هذه القوى
تقوى الكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كان القوى كلها قوية ان يجتمع المتضادة في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات
مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال [illegible] مقويا لجميع القوى واما كل واحد من تلك الكيفيات وان [illegible]
تقويه واحدة من تلك القوى [illegible] باضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع المتضاد في العضو ليس
بمستحيل لان وجود العضو موقوف على اجتماع هذا المتضاد فيه واما في الجواب فلان الاعضاء غير موجود وسلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي
لكن تقوية الاعتدال للقوى البدنية غرضنا [illegible] الا ان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع [illegible] في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي
مع تفاوتها [illegible] هذه القوى ولانا لا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى في الطبيعة [illegible] فالقوة التي تستعمل [illegible]
موضوعها كالمستعمل [illegible] والمخدومة موضوعة عند تركيبها والغاذية تخدمها النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلث على التناسب
الطبيعي وهذه الزيادة لا تتاتى الا من نفوذ [illegible] فيه حتى تكون النامية [illegible] في الاقطار ولولا ذلك لكانت اذا [illegible]
الجسم [illegible] فانما يكون [illegible] في قطر [illegible] القطرين الآخرين او في قطرين مع [illegible] القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم
الغذاء اولا ثم [illegible] الاعضاء في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمهما المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء [illegible] التي يتولد فيها المني
مادته التي هي الغذاء [illegible] المستعد لان يتولد منها المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع [illegible] المولدة الفاعلة
تتولد المني والولد [illegible] يكون [illegible] الا بعد عظم الاعضاء [illegible] القوى [illegible] هو القوة النفسانية فمنها محركة [illegible] والحركة اما [illegible]
التحريك او بالاعانة ومنها مدركة [illegible] بها يحصل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك [illegible] مدركة لان الادراك
الباطنة لا يتم الا بهما والادراك حصول الشيء عند المدرك [illegible] عنده [illegible] الحركة [illegible] انما احتاج [illegible] الادراك الاعلى [illegible]

تحرك الملايم او غير ملايم فالحركة تكون مقصودة فالمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة نزوعية تنبعث القوة المحركة على تحريك عند ارتسام
في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك ويسمى الشوقية نزوعية وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان
قد يتخيل صورة لذيذة ولا يشتاق اليها في وقت ويشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر في المعاني الوهمية … وهو العزم الذي به
انها غير العزم الذي يجزم به بعد التردد في الترك والفعل وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق وعلامة ربما
يكون الشوق في الغاية من غير عزم كما اذا اشتد حياء او امر آخر وكذا منها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك كونها ارتسم
من علما او نافع لتحصيل الاشيا ذو الغضبية وهي القوة الباعثة على تحريك ليدفع ما ارتسم ذلك من ضار … او بالغلبة … من القوة الشوق
ينقسم الى قسمين شهوانية وغضبية … وغيره لان الشوق لا يمكن الا على نفع لانه الشهوانية وان كان المدفع من النفع فذكره
الارادية ان يتم فعلها بقوى اربع احديها القوة المتخيلة وثانيها القوة الشوقية او المتوهمة في حدث الشوق ثم القوة العازمة ثم
المحركة للعضلة ومنها فاعلة الحركة بان تشنج عليه القوة العضلانية كيف به لا مبدا له فيجذب … الوتر الى المبداية فيجد …
الوتر الى الفاعل المبداية فيزداد عرضه وينقص طوله فيتقبض العضو الذي الصق هذا الوتر به او ترخي العضلة الى خلاف جهة مبداها فيمتد الوتر
الفاعل الى خلاف فيزداد طوله وينقص عرضه فينبسط العضو … واما المدركة فاما موجودة في الظاهر …
الدماغ او مدركة موجودة في الباطن … المدركة في الظاهر فهي … المدركة في الظاهر الظهور ولان افعالها متعددة
على افعالها فتجد في قوى خمس كالحواس التي … للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض ارباب … وجعل القوة اللمسية اربعا
بين الحار والبارد وبين الرطب واليابس وبين الصلب واللين وبين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق واللمس … عليهم بالمذوقات
متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان تكون ايضا … متعددة واجيب بان … على كل نوع من التضاد … يكون
قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا
في ادراك الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها … النوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب … الروائح والالوان
والطعوم من الكيفيات الثواني … على الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات ولو كانت موجودة
المركبات متكثرة الصورة … الكيفيات … الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين
الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب ضعف لان … التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة في
كذا اي … الالوان والطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء و… المتضادة الذي بين الالوان
مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحكم بالتضاد لا بد لمن يدرك الطرفين معا واذا … ادراك قوة واحدة للضدين

والخيال او الوهم

الكيفيات

الضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد في
فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوى اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين ولا فرق … في ان الصلابة واللين والخشونة
والملاسة ليست من الكيفيات الاول ولكن … القادر … القصد الاول فمدركها واحد ثم تكثير بقصد ثان فان القادر
غير الحس المشترك … الصور المادية … مستتبعة للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لا … الصور
اليها وبهذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار … ادراك اللون … ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها
الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين المجوفتين اللتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من
يمين مقدم الدماغ والثانية من يساره … ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويكون في كل منهما في وسطها الذي به يواجه
الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب … ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى
اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تأتي العين اليسرى والنابتة يسارا
تأتي العين اليمنى وقوة الابصار … الموضع المشترك … موضع واحد يتأدى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون
الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين وقال المحقق يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان لكل
من الاذنين فيها قوة السمع والجواب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع … ادراك اللمس …
في جميع البدن واكثر اللحم والاغشية … قوى السمع وانما قلنا انها من جنس قوى اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها في
تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس من الملموسات وهذا الجواب لا يكون … لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول
على هذا يلزم ان يدرك الشيء الواحد بقوة اللمس اشياء كثيرة لان قوى اللمس … ادراك للالوان والاضواء
والاشكال اختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو انه يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته
يلي المبصر وزاويته يلي العين … المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مجوف عند الزاوية …
عنها تفترق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي … يتكيف … فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من …
هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة
سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر … لا ينفصل عنه
المقابل للناظر … شعاع … ذلك الشعاع … المخروط … عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا
الشعاع بخروج الشعاع من العين … ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين …

و يمكن ان قوة اللمس [illegible]

تتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية فان الامام لما قابل المبصر صار مبصرا بحيث يوجب استعداده لفيضان صورته على الجليدية [illegible] ثم انطباعها في الجليدية بعد افاضة الصورة على ملتقى العصبتين [illegible] على الحس المشترك عند ذلك [illegible] فيهما النفس [illegible] الموجود في الخارج على عظمه ونسبة حجمه بحسب بعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة [illegible] من شبح المرئي تقع اولا على الروح الحالي في المنفذة العينية لان جوهره متوسط بين جوهر الآلة والهواء فلكونه الطف من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الآلة يسرع حركته الى موضع التقاطع [illegible] والثانية قوة السمع موضعها العصب المفروش على الصماخ فان [illegible] الاذن [illegible] هواء راكد [illegible] مفروش بسطح العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب [illegible] تموج الهواء [illegible] ذلك الهواء الراكد [illegible] فيلاقي العصب فيؤثر فيه بتموجه [illegible] والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المصعدة مع الهواء المستنشق [illegible] ينقسم قسمين قسم [illegible] وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة [illegible] الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية ذلك الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء [illegible] ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة [illegible] والحق انه يحصل الادراك بكل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب المفروش على جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بتوسط الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم [illegible] فيدرك الذائقة طعمها [illegible] وصول تلك الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة [illegible] تلك الرطوبة بالطعوم [illegible] والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد [illegible] البدن [illegible] الاعتدال [illegible] الداخلية [illegible] ادراك [illegible]

وبكونها

[illegible] ادراك [illegible] فيكون [illegible] الحس المشترك [illegible] وهي [illegible] الصور الجزئية [illegible] الحواس الظاهرة والمراد [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] الحس المشترك [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] جميع المحسوسات [illegible] الحواس الظاهرة [illegible] هذه القوة [illegible] الصور [illegible] فان [illegible] الحس المشترك [illegible] الصور المحسوسة [illegible] الخيال [illegible] الحس المشترك [illegible] الصورة [illegible] الحفظ [illegible] الحس المشترك [illegible] الخيال [illegible] المحسوسات [illegible] القوة [illegible] الخيال [illegible] الصور المحسوسة [illegible] المحسوسات [illegible]

ايضاً ومن منها البطن الاول ليكون قريبة من الخيال لكون الصور [illegible] التي تدرك معانيها الحافظة لها وانما علم موضع [illegible] عند آفة [illegible]

قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك [illegible] وهي معينة للوهم بالحفظ [illegible]

ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك [illegible]

[illegible]

٢٣

ادعاء ... يجب ... في هذا العلم ... حال النفوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد ... [illegible]

فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا كيفية وسط ... عن النفي والاثبات قال الامام ... [illegible]

المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال ... [illegible]

فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدء سلامة الافعال ... وجودية مقتضية لخلل الافعال ... [illegible]

[illegible]

بحوث ايراد احدها عدم الامر الذي كان مبدء للافعال السليمة ... مبدء الافعال ... فان ... مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان ... الثاني مرضا فالتقابل من ... التضاد ... لان جعل المرض صح

[illegible]

ذا الماساريقا والامعاء وغير ذلك من غير المنشأ ... كخلع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال واشتهارها به ظاهر
وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو بعد تفرق اتصاله قد يتشكل ... احدهما
انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرز بالابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان
يكون العضو صار بالعنف ذلك العضو كالانف الاقنى اذا صار افطس بالتفرق فان فساد شكله الاصلي بعضو وهو التفرق والشم
فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من حالة عدا ... وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حال المرض شاملا للتفرق
وغير شامل للفساد التابع له فلو وجب ان يكون تفرق مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب اوجب عن الاول بان فساد الشكل
متعذر الا بترة بحسب التفرق فكان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف
لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر فالاظهار في الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من
انفصال التفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزم من فساد الشكل الاول واستواء الوضع
والمقدار والعدد ولما يلزم كل ذلك فساد الشكل على كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا الا قيد ويجب ان يعلم ان
من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الالي بل يريد به فساد
تركيب بالمعنى سواء كان تركيب الالي من المتشابهة او تركيب المتشابهة من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابهة والالية
ولا يصح لعروض التفرق للتراكيب الثلثة واول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من اقسام
الالية كيف يصح ان يجعل التركيب بالمعنى العام اللهم الا ان يقال مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح
وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض
ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فعلى ما يتبين لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب
الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما بسوء
المزاج او لسوء التركيب فكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء
المفردة والمركبة اولا للاعضاء المركبة فقط ما بالاسم العام لها وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية اي الخارجة
عن الاعتدال الطبي المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة منها مركبة ويكون ساذجة اي خالية عن مادة يتكيف
البدن بكيفيتها او مادية والمادية يكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو خارجا كان او باطنا او تكون
متخللة للعضو فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون مورمة بان تفرق اتصال العضو و...

... في المكن واما فقد لبعضها ... فيزيد حجم العضو ... بالفوق او غير موزونة بان لا يكون نفوذها على نهج
الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض
المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب كمها من العدد
وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها بحسب نسبة في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك
لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد
منها على ما ينبغي لم يكن صحيحا فهي خلقة وامراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة في
الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها الا انه من امراض الشكل و
والشكل ما احاط به حد ما كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا كالراس المضغط وهو الذي يطول نتوه
من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما او صار ذا اربع زوايا وذلك
الشكل ردي لوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما
يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا واكثر من
جوانبه التي هي متساوية لاستيجهتة في عروض الآفة لها او لغيرها وثانيها ان منابت الاعصاب
الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مترتبة كل زوج بعد اخر الى خلف وجملة الاعصاب سبعة
ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يبقى فيه من جوهر
الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين ... محيطهما فان الكروي
منهما اعظم مساحة من غيره ويجتمع الافعال النفسانية فيه ورابعها ان شكل الفك
الاعلى يتعوج لشكله ما لا ينطبق فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي فيختل المضغ وخامسها
ان طول الفك يصير اقصر ولا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح
ببعض الحروف وارياح الافرسة وهو زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة
يحتقن فيها وتدفعها دفعا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي ... تولد
منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومعناها ... الفصل ...

ظاهر امراض المجاري والعجب تجويف في باطن العضو حادث سنا فذ نفوذ عضو الى آخر وهي ثلثة اصناف لان حدوثها فيها اما بان يتسع
المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى الروح والشبح على اختلاف الرايين فان المقصود وآفة ذلك ان الاتساع ان كان
كثيرا ابطلت الرؤية وان كان دون ذلك ارى الشبح اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة لتملاها فرقة
انملاء فان كان الاتساع كثيرا الكسح الروح في رقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع الشبح وعزمه العمى وان كان اقل
لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد
الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فينضم فيلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما عليه واذا كان الروح
اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة ارى الشبح اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف
عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف
فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح الذي في
الثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق
ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل من ضوء الشمس في الاجهر فلا تدرك القوة المدركة ما تدركه [illegible]
ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف البصر والاعتذار بقبول الانطباع [illegible]
على كلامهم في بيان آفة الاتساع في الابصار او بان تضيق المجاري كتضيق مجاري النفس في قصبة الرية
وشعبها المسمى بالعروق الخشنة والشريان الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج مع البخار الدخاني
يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان يسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها و
بين الامعاء وآفة ذلك اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حينئذ لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق
بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم انصبابه الى الامعاء [illegible] اذا كان السدة بينها وبين الامعاء فيندفع مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا
ارتبك فيها الثفل والبلغم فلم يحصل الانتباه لدفع البراز فيحتبس ومنه يحدث القولنج [illegible] من اصناف امراض التركيب
والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء [illegible] من الاعضاء المركبة [illegible]

مركز من اليافي العصب وان في الرباط والفت المحيط [illegible] ان الوريد مركز في الرباط والعصب وان في الرباط والفت المحيط بالمراقي التي وقف
والمراد بالتي وقف هنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثها فيها اما بان يكبر ويتسع كما ان اتساع كيس الانثيين
بسبب تمدد الريح او مائية او ثرب او بان يضيق ويصغر كصغر المقدمة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيها او لضغطها او ضعفها
عليها فلا يسع الطعام القدر الكافي لتغذية الاعضاء [illegible] القدر الواجب من الغذاء [illegible] او بان يسع
[illegible] عند النوم المهلك فان عند النوم يحرك الروح الى خارج طلب اللذة ويصحبها الدم [illegible]
يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة [illegible]
فلا ينبعث الروح [illegible]
واما الخلوة [illegible]
الهضم فاذا [illegible]
فان [illegible]
علوا [illegible] من الزيادة والنقصان [illegible]
والزيادة [illegible]
الخامس [illegible]
الذي [illegible] الزيادة او بالنقصان [illegible]
الا وانه [illegible]
الرارة [illegible]
عادة [illegible] واما امراض الوضع [illegible]
الوضع ههنا مفهوم يعم الموضع [illegible]
استعمال اللفظ المشترك [illegible]
عضو [illegible]
والله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



للجالب والموجد و هو الذي لم تتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان و بالسبب الحافظ العلة التامة و هو الذي تمت سببيته
لحصول الشرائط و ارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن
ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها و هكذا في المرض والحالة الثالثة
وانما قالوا السبب للموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسمه الخاص حصروا الموجد باسم العام فيجب
عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او كونه في الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل
او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقولهم لا بد يوجب ان يكون السبب كاملا في سببيته بل مما قد يدخل فيه السبب
الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كذلك ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة
ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والترديد في الحكم بل للتوزيع والتقسيم وبان
ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني
منحصر بالاستفراغ الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع و برودة الهواء الموجبة لانسداد مسام
العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس
والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء موجب للمرض او بغير واسطة
كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر و يحتمل ان يكون
لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لان منه مبتدى الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند
الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البادية وعلى الثالث
بمعنى البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة
وان اوجبها اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى
بالعفنية لانه قد يوجب الحمى الغير العفنية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص
كل من القسمين الاخرين باسم خاص لعله خص هذا القسم بالاسم العام و قد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة
فالبادي مثل الخبز النقي والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة
فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المريض الى الصحة من غير ان ينتقل
اولا الى الحالة الثالثة و فعل السبب اما بان يكون بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا
استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد
لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي يسخن الماء البارد
بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والاجزاء الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويتقنه ويضيق المسام فيحتقن
الحرارة الباطنة ويجتمع فيوجب التسخين فيه ولانه ببرده ايضا يهيج الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع
ويسخنه ثم يكرر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويه بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان

سبب اجتماع الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا و هو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حياته
او لا يكون ضروريا و هو الذي يمكن له ان ينفك عنه مدة حياته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون
مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها
الهواء المحيط ابتدأ بها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك عن الهواء ... لانه لطيف سريع التحلل
سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما ينقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الطبيعة
اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه
مانعة عن النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها و باشتعال المسخنات فاحتيج الى تحصيل
اعتدال فرضي لائق به فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء الى الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافذ الشرايين فان الهواء وان كان
حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية
وسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد جوهره المانع
عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي
الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن وذلك باستجذاب الهواء المندفع بالتنفس
فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل
ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الاول المنتهي ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة
الغريزية ولينفع معه الاجزاء الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة جدا يزداد حرارة الروح باختلاطها
معه و قدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه
شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال و ما دام معتدلا اي بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراطه لا يعدل الروح
والبارد بافراطه يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا اي لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة
وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا تمكنها ان تزعزع هواءها فيحتبس
فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للمياه المتعفن فيتاثر عنه تاثرا كثيرا ويتغير ولا تكسبه عما يخالطه من الشوائب الردية و
لان الشمس ايضا لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية
وهوائية يتصاعد بالحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار
فان بها الماء لدوام تاثير المسخن فيه تشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة
وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة و ... سخونة الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار اسن الماء اي
المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب
والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وبعده خصوصا
اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهي بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال

فان فساد الهواء بخاصية في تلك البثور والابخار او غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء
ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلطة
بالهواء فانه اي تكدر الهواء وتغلظه فيغم بنفوذه لغلظه في شعب الشرايين الواصل الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل
الترويح للروح ويتأذى الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق من النار فانه يخلط
وسواده ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح
مزاجه ولا يغيره من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفا بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان
محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة
لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي
التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات
طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلزومها جعلت
طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعضهم واما العوارض
التي تعرض للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعضها او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول
الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة بالفصول لانها تميز زمان عن زمان كما ان الفصول يميز الاشياء
بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى دفع عادية
من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف
هو جميع زمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين
في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس في كونها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف
زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا يبحثون واصطلح
في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث
تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفيته مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ابرائه للامراض ليس لاحداث كيفية متناسبة لها ولا
لتوليد مادة مناسبة بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وتنهضها الدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت
قوية لكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسنان تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فهو يورثها الا الذاتي بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد
فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة
مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران حالة كالغليان ويوجب
امراضها الكثيرة فيولدها كالغب والحمى الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلق لسخونة
القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يتغذى به على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلائها

والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الرأس والبدن
ومن جهة سخونة القلب لوروده والهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي
وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس وتحليلها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب
البرد والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى اسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من العرق والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء
الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن وقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها
لان قبل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد منه البلغم الفاسد النيء قيل ان استيلاء البرد
على البدن وتجميده وتفجج الاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك
السبب في تولد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله الى طبيعة
المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه
والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها ما يتغير الهواء فيه من برد الليل والغدو الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول الى
ظهرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه
في الباطن الموجب لقوة الهضم والتنقية وتحليل الفضول لانه يجذب الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتتوزع في التحليل والانضاج مع ان توارد
الاضداد على البدن مغير له خصوصا وقد ضعفت بتقدم الصيف المحلل للارواح المحلل للبدن المنمي للهضم والبيع وذلك ان
حر الظهائر ان هواه الطف واشد تحليلا من هواء الربيع لاجل تأثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التحليل
يقبل الحر والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند
كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المحلل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل
المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء كما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فيجففها الان المنفعل اذا
قل قوي تأثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها اكثر قابلية للتعفن وفعلها
الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتعفنها وتبخرها وتحدث بها امراضا فاسدة ورابعها لان الطبيعة
الى ذلك الحد تشتغل عنها كالحاق في العصار اخارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة وتبطل صورتها النوعية كما يعرض العنب خلا
وقد يشتغل بها عند ضعفها عن الاغتذاء ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده يتحلل في الصيف ويرمد
الباقي والخريف يحبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويبرده ويصير سوداء لانقضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدو فيه يحرك
تلك المواد الى العمق وحر الظهائر يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء ايضا يعين
على ذلك ويقل الدم المضادة له لان مزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم
والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالقابل للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس بعده المواد الصفراوية
التي ولدها الصيف والمتمددة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة
مع ضعف القوة عن انضاجها اوردها حدث منها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء

برد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على تحليلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن و
او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على دفعها تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحادة الى الجلد واو
الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو عادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحره
اللطيف الحادث من قرب الشمس الملائمة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا لتحليل كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعليتين والمنفعليتين واشبهها بالحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية
هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لا الرطوبة الفضلية الشتوية عند حركة اللطيف وبقاء
رطوبته الطبيعية لعدم الصيف المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة واشبهها
للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها
اي للطبيعة فيكون لها من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري وهي الكواكب
الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد
وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان
كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء
كلها حارة فاذا اجتمع اوجب تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع اوجب
تسخين الهواء اياما فوق التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد ما في الهواء حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان
الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه المزاج الحادث به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف
المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عروضها او المجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الرأس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا
للميل الكلي وهو مدار رأس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي تنقص حره يكون الحر في الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار رأس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون فيه
اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يمتنع المقام فيه واكثر الاقليم الثاني من خط
الحرارة لعدم دوام الشمس مسامتة لرؤوسهم او قربه من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف وسدس وهو ابعد من الميل الكلي واكثر الاقليم الثالث افضل من خط الحرارة لقربه من الميل واما تقرب من الرابع في الاعتدال ولما
الاقليم الاول واول الثاني فزيادتان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع من خط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم واما الخامس
فان اوله قريب من الرابع فلذلك لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال
لبث حرارته قوية بدوام المسامتة ولا برودة متجه بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر رطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الاجزاء المنفصلة
من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من لطيفه واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تحيل الماء مالحا فانها لا تخرج مع البخار لغلظها
ولذلك اذا استخرج تلك الاجزاء ما بخار كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره

وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيانه هوائه لو غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر
لعدم قبول المادة المتقدمة فيه للانفعال عن المبرد والمسخن فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي وهو الذي يكون
في شمال البلد يسخن هواء البلد لوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون فيما فانه وجهها اما برودتها
فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة لكثرة الثلوج بسبب بعد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية لكثرة لعدم الحرارة التي تحللت
الاجزاء المائية وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه عالية بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها
ابخرة بخارا لطيفا او على البراري ويجب الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اولا قبة الرياح الجنوبية صدقا عن الجوانب ورد ما على البلد اما
حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة بالغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما موضع الحر لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فيسخن لا محالة بسبب قبولها التسخين للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما قرب من القطب فان هذه وان كان
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها
من الابخرة الرطبة الكثيرة التي تصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما العكس اي كالعكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان الشمس في
الجنوب على الجبل لان مداراتها جنوبي فيسخن وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في المقابل وهو الجسم
المستنير حاد كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حاد فيجتمع في البلد مع الشعاع المنعكس من الجبل ويشتد التسخين
بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية ويجب الرياح الشمالية
ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد
خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ان تعلو على ذلك الجبل
ارتفاعا كثيرا او يقوى تأثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوة الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل
يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا
ولمنعه ريح المشرقية عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان
مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين وقال المصنف ينبغي ان يعني
بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي
منه هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف
باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما
كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا ثارت المشرقية بحركتها و
تحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تأثيرها فيها بالتلطيف والتعديل
وتحلل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما تتوجه الى الشمس
وتتحرك الى البلد تكون الشمس منصرفة عنه فيكون تأثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرودة والرطوبة وانما كان
هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخر النهار لان تصعد الابخرة والادخنة التي تكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك

اكثره

انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكون في تسبر من الحرارة وذلك قليل فيكون الحكم
في على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء الذي يلي الارض والماء قريبة من الاعتدال لما فيها
من الابخرة الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء الى جهة خالط الهواء فاذا فارقتها
الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان
يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية
التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف للجو ورللنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه يختلط
متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي القطاع الاخرى لما ذكر فيبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحرك
الرياح والا يدوم تاثير الاشعة هناك فينفعل ولبعد ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح
وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد كان تاثيرها اشد وذلك انما يكون في الاغوار
واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد
المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بحسب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن
الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز وهو الندى والكثير ما يتحلب من الارض
من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة وتختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه
في منافس الارض فيعفن الهواء المجاور بها باختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا رضا حمئة
ردية قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويعفن الهواء المجاور لها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب
الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتحير منها من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه و
هي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لتقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره
الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم وتقل الرطوبات الفضلية المرخية وتقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال
كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون واعراضه الزكام و
النزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب
لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها تجرحا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء
الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيهيجها بالتسخين ويغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ويميع الاعضاء
لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم بتقليل الدم وينقص الروح
ومضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده ويسخنه لمداناته الى الحرارة والعفونة فلا تقبله الاعضاء حسبما ينبغي للهضم لفرط تحليل الروح
والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن
وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا العفص والتكثيف انما يكون
بالبرد مكدر للحواس لتحليل القوى الحساسة وارخاء الالات ويملأ الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من اعراض الاشياء بالذهن ولذلك

يصير ذهن المهزول ولما يتولد في البدن الاخرة كثيرة تختلط بالروح فتكدرها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد ويزيد
لها الاجل ضعفه واوراضه الخانق لتبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة لها
والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنه والرعدة لان الحين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة تقبل ما ينصب
اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء فانه تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب
وهو على سورة الرد به ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا ايفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وتابها من العفونة
ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق في
تكونه فاحفظ لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب
الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه طبط بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله
مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب يوثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثيره عن الحرارة البدنية لان
الدواء مثلا اي يسخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة
التي كان عليها عنده كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل
تغير لا بد من مغير ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في
التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هي الكيفية
المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصورة في المركبات
لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا ابطل ببطلان الصورة دون العكس والثاني
متبوعة لصورة المركب ولهذا ابطل الصورة النوعية بتغير الكيفية وبقي بقاؤها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها تغلب عليه
النارية وبعضها المائية وبعضها الهوائية وغير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته
لغلبته عليها كما يحيل ايضا الينا فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية الغريبة وردتها
الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها الغلبة عنصر من العناصر في
تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهو الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما
قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة فيه وتنبيها على ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد
الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفيته مع ان
الكافور يخالط الماء المبردة التي فيه اجزاء نامية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن
بدون التكرر والتكثر او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن
آخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط دون الكيفية والصورة
النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان للاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف
في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه ازدادت

في افطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء ان كان يستحق البدن بعد ما اتحال دما لكن في القسمين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونفعه بان لم يستحل بعد الى نحو تم او تؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى تقاوم السموم القاتلة وتدفع غائلتها فلا يتمهر في البدن شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم خص الموضوع المطبوعا التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يفعل بكيفيته خاصية كالاحوال التي في البيش فانما يفعل خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانما تفعل خاصيته في اجماد الروح او تؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويسخن البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المحشي هذا مشكل فان الخس وغيره اذا انعقد وتشبه بالعضو فقد صار جزء ذلك العضو وذلك انما يكون بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا جزءا من عضو انسان ويجب ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات المزاجية مادامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة ذلك ويمتنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا تقبل صورة العضو بل اجزاؤه الغذائية واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى بحس الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا تفارقه صورته بالكلية لان مفارقة الصور تكون دفعية آنية لا بتبعض خلاف الغذاء الحقيقي والحق ان يقال الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انما يجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان الالتصاق بالعضو يكون كما في الترهل لضعف العضو عن الالصاق بل لزيادة المادة وعدم صلاحيتها للالصاق التام لا بحال كيفياتها البا طلة تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة لكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لا انا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون بتربيد لها كما ذكر الكرم تربيد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد منه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما تغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا تشبه

بجواهر الاعضاء لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما تغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء صح البيض النيمرشت مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغض العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الجاجيل مثال الردي الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللبن مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو لبساطته والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا امتزج مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا بالامائية من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم تغذو البدن ولو كان الغذاء هو الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء تغلب عليه الجوهر الارضي كما تغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في حواصل الطير وهذا انما يمكن لحرارة قوية جدا وذلك او حسن ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية ترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان ينهرق فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء ورابعها بدرقته اي بدرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه لينفذ في المجاري الضيقة فاذا نفذ الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء فينزل الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن برده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثامنها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل من الكل والاجزاء في مكانه والضمير الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك احتيج الى الحركة تحللها وينعش الحرارة الغريزية ويكون قويها وضعيفها وقليلها وكثيرها بالاختيار وحفظ الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس ان

يعقل نفسه مما حلق له و يضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب
حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكسل فانه
يقتضي النوم وكون الانسان صناعي الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل
امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يوقعه المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اى القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك
لان فعل القوى لا يكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل الضعيف
والسرعة وهى ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطؤ وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان
السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل من هذه الاقسام لظهوره فاذا تركبت هذه كان بسبعة
وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين
فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها
وذلك انما يمكن في زمان طويل قال الامام ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى
وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي يتبخر
مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس
اى تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين والاستعداد للمادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك
وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات
وهى توجب انطفاء الحرارة الغريزية واختناقها فيستولى البرد لذلك ولانه يوجب انطفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها
وهو الحركة والسكون المعين على الهضم اى على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة انما هي في جرمها فيوثر منه فيما
ماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى المجاوره الى ان يعم الجميع وعند الحركة تتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء
معين من الغذاء لجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيتفرق التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهى تقوى الهضم بما تحلله الاعضاء
الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال
السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانه تزعج الغذاء والفضول فينزل من اعالي الى اسفل والرابعة
الحركة والسكون النفسانيان اى الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في الامور المعيشة
الضرورية لتحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها والف الحركة البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك
الحركات من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح
لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى السكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم تحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس
يعرض لها الانفعال من ملائم او مناف او مما اجتمع فيه الامران اى لما يعرض لها الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك
بالمنافي من حيث هو مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشئ اللذيذ تطلبه النفس تحرك نحوه لتجذبه وان كان
منافيا فان امكن لها ان تقاومه كالشئ المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشئ المؤذي هرب عنه الى خلاف

جهته ليتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشئ المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح لان القوى
صور الارواح ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو
الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يعتقدون هذه الحركة الى القوة الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان
النفس يعرض لها من هذه العوارض التي يرد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تسكن القلب فمتى عرض لها نفار فيتقبض القلب
ليتباعد بذلك المنافى ومتى عرض ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملائم والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض
انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف
سهل التحلل لا يتحرك الى الجهة الا اذا استصحب ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي بجوهره وهو ايضا حامل
للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما الى خارج دفعة ان كان الملائم قويا او وثق للمقاومة على المنافي قوية لان قوة الملائم توجب
ان تكون تلك الحركة قوية ودفعية كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب المفرط او قليلا قليلا ان لم يكن الملائم قويا كما
عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة ان كان المنافي قويا فيهرب منه لليأس عن المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا
لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف عن حصول شئ آخر بعده ولم يتوقع مقاومته
او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة
ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحكيم العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا
كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح معه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة نحوه ما تحركت
الروح اليه لان الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا يسمح الطبيعة بتحريكها الى الجهة الا اذا كان معها مادة يستدرك ما يتحلل منها وهو الدم
كما ذكر وهو حار بذاته وهو حامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع تسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت عنه
لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اى من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل فانه اما الحركة الى
الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع ذلك فانها يتحلل لسمات الخلاء الحاصل في الباطن ويضعف
ويتمانعه فلا يتي تدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه
ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان
دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يوجد معه التحلل بردا
يوجب الغشي فضلا عن الموت قال ابن ابي صادق ان الغضب تهيج فيه الحرارة الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل
منها جزء الا ويلحقه مثله او اشد والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا
يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما فلذلك متى افرط يتبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم
الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن
وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للتسخين مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح
اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول

الخامس النوم واليقظة

وتشتغل الحرارة الغريزية وتغتذي فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا لطف وسخن سهل عليه استنواض الصور والمعاني وحفظ
المتقدم منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل ضد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق
يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة وتعظم الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات
الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها
حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها
من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصرت فيما في غيره والهضم ضروري في البنية فلا بد وان تنصرف
الى ذلك وقت وتشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم تكن تقدر فيما في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم
لتجمع فيه الروح والقوى في الباطن وتكمل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون
ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم لان البدن تغتذى فيه اكثر واجود ولان التحلل تقل فيه
ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء
ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يتدارك فيه للمواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث
ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل
كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولما بينهما بالحركة والسكون
ذكرهما بعدهما والنوم يغور الروح فيه الى داخل ولذلك تتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة
الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحتاج النائم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاذى البدن لذلك
من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء
لجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفئها واذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما او مادة حارة مرارية برد باتحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تشتغل فيها فعلت في
الروح والرطوبات الاصلية وحللتها وبتحللها تتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان
انما يكون لفرط التحليل والتحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء
قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له يهضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن
وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بالحرارة فقويه ولان
النفس فيه تكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين
كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضم احاله الى الدم والدم
حار ويتولد منه روح كثير وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدموية اما الخلط فكالبلغم
البلغم الكثير اللزج واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك الخلط
ورققته وانتشر في البدن غير منهضم فبرد لنجاسته واما كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا حادا كالاخلاط المرارية

او كان ارضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر
المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية ولما
تحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه الى
ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية و
الحركية فيه وهو انما يشتغل عن تكميل الهضم ويجفف ويحلل التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند
ذلك الدم الجيد ولم تاخذ الاعضاء منه حاجتها فتجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية يتحرك
لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين في النهار يميل الى الظاهر بطبعه لا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع
التي تترتب عليه ولان التحلل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكمون الدم
والروح بالنوم في الباطن ولحظ الدم لغذاء الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد
اللون الاشراق الذي يكون عند رقة الدم وصفائه ويثقل الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة
فيكثر فيه عظمه ويبخر الفم لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى تماما في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم
التحلل فتتعفن ويتبخر ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ
واسترخائها فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة
واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة اما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت
النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وعرضت
منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتحلل وهو عدم الاستواء بين النوم والسهر ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى
الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات
وتسييلها وتحليلها ثم تغلبها النوم وتمنعها منه فيتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ

السادس الاستفراغ والاحتباس

والاحتباس وتعظم الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان
يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان تبقى في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ
وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما
فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا
والادخار لان الغذاء ليس يشبه بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى التشبه الى زمان طويل جدا اليم الانضاج وتهيؤ استحالته الى الجوهر
فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يغتذى به فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط
ويتغذى بها جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يجب
احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء غذاء حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب احتباسه مضادا على ما يجي وافراط
الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة والاستفراغ المرطب بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة

التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استيلائها تضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استيلاء البلغم بغير افراط لا يلزم
برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استيلاء السوداء بغير افراط لا يلزم ذلك الا ان يكون المستولي باردا يابسا كالسوداء ولم تشترط الافراط
ليشمل استيلائه ويرطب بالوصف اذ عند انعدام الصفة يستولي الضد الآخر واما في افراط الاستفراغ من اي شيء كان فيجفف ويبرد
وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس
يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتحتها فتضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها والغم عند الاحتباس
نسبة الحمام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما سنخ في نفس فانه انما
بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستواء وقد يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة
الى الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها ما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها
بالدفع لا بالجذب فلا يحصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى
عن حمل البدن وتشتغله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة كالادهان في الدلك والتمريخ فيه فيفتح الطرق
الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها اي الملاقية للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمريخ لان في الادهان يكون الفاعل ملاقيا
لجميع الجلد مدة ويمنع الاستسقاء والنزول لتنشف الرطوبات القريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستيلاء لكنه لما كان
غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالادهان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان
بالزيت والادهان المحللة مثل دهن النفط والبان فانه يمنع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك
اي ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يوذي الوجه فينبه
الحرارة الغريزية وحركها الى الخارج ويسد المسام ويكثر الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها في اقطار البدن لدفع
الموذي ويمنع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره كالحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي
والحمى الحادة هائجة مسخنة للقلب محللة للروح والماء منفخ فاذا ورد عليها الماء البارد سكن ثورانها الموجب لتحليل الروح
والقوى والرش في البيئة اقوى لعله مقطعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء يمنع الغشي لانه ينبه
على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة اخذ الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء و
انما خص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب
الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها
الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
فانها مضادة للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولنعد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية
والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة
التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية والضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن السبعة
منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان موضوعها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب بالصحة

ولانها اقوى الفاعلتين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين
يعتد به والمفرطة في الاخيرين يبرد بتوسط التحليل واما المعتدلة منها فانما تسخن لانها تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة
الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انما تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون
لجملة البدن او لجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه
بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد
بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرط ما يكون
مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته
لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية
داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية بالقوة وخارجا فانما تسخن بالجذب الدم الى العضو وما فيه من الكيفية المسخنة
بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بتوسط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق
وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا نعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل
المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على
السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما
الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتحليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة
النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحركها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت و
تعفنت انفصلت عنها الحرارة حارة حادة تسخن ما جاورها كسائر الاشتعال واللهيب فالعفونة كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك تتولد منها حرارة
غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويفسد ويحتقن
ويحدث منها السخونة فان الحار مطلقا سواء كان محرورين او المبرودين حار مسخن المبرودات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء
المسخن لما ذكر وكذا الدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن ما لم يسبب تخلل
بسهولة كالانوق ان اذا فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط يبرد بواسطة حقن الحرارة
بالاخرة المستحقة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطت فلا وجه لتبريدهما والنفخة وهي ان يبقى الغذاء
بحاله لا يستحيل الى الشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الخ
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد ان الواردان على البدن من داخل اذا اوجب
برودتهما من القوة الى الفعل فعلت ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فقط واما في الغذاء الدوائي البارد مثل
الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما بقي ما فيه من الاجزاء البارد
الدوائية على صورتها النوعية كالنور وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما

مفسدات الشكل

يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوايية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يعرا اللبن وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها اجزاء رطبة ولانها تزيد في قوة الحرارة وبغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم رطب كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واسباب الجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يوجب تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيمنع عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان ينسد على اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فتضعف قوة الجاذبة عن جذب الغذاء اليه وتضعف قوة الهاضمة عن الهضم الغ لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وبنسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا تحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمثاوة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شرط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معها تعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي بعد الولادة فقد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكن لها ان يعطي الاعضاء صورها اللايقة بها او عصيان المادة عليها لتعرف تلك القوة فيها وذلك لعارض جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التعرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام او من جهة كيفيتها بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع القوة في الحركة الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او يكون رقيقة جدا فلا تتماسك الشكل الصحيح او فرجة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المعنية الاولى او يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين عن الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على جانبه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فقد يتشكل بعض اعضائه من الفتال وركه او النواء ركبته او انخلاع كتفه وربما انشق في الرحم واختنق فيه ومات او رداءة اخذ القابلة ومن الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لذة لينة سهلة الانعطاف متغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط او على بعض

الجنس الرابع في العلامات

الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او سوء الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل قبل الحركة ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكلها او الاسباب بادية كضربة او سقطة يتكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او الاسباب مرضية كالجذام فان فيه تنقطع الانف ويتغير الوجه ويستدير العين ويتقوس البدن وزوايد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بما ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين له وجه الاولوية اذ لا فرق من امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في باب الاسباب الجنس الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها دل على تقدم العرق وتسمى مذكرة لانها تذكر بما قد مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مالا الى ما يصنعه في المعالجة بحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا لم يكن الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا فبما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تغيير ذلك الامر الماضي وانما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالة لانها اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما اختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب فلم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء يحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء الذي لم يات بعد فينتفع بها الطبيب والمريض اما الطبيب فانه يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فبما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة والحصر استقرائي وقدمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وقدمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي الصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال

وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بالملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه شبيها بالملمس المعتدل علم انه مثله
في الاعتدال و ثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف
اي الملمس المخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال و ينبغي ان لا يعتبر حال الملموس
في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان
الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما
خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان عين المعتدل يعرض منضبط فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة
عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة و لما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال و
لا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتداله فيه لان الانفعال لا يكون الا عن فاعل
ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب
بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز
الى الباطن ويكون الشيء بها لقوامه سيال حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالخاطف ولا يتفرق بسهولة مثل العجين مجبولة لا نفعال بسبب الرطوبة
الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة اللين وههنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات
الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس
فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل
وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة
والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل واليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان
لهما الغمز ان الحيوان على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم و
الدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب من متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة
والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سببه الفاعلي الحرارة لانها تحلله وتحيل ما في الدم من الرطوبة المائية لعقده وتصلبه
ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكر واما
البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة
اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة
في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية
والنارية الى تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك الاجزاء وانعقد الباقي بحرارة وحرارة البدن على هيئة الخيط
وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يمده وكل المنعقد بان يصل اليه من الاجزاء الدخانية ويدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون
من ذلك الشعر وانما يتكون اذا كان الدم كثيرا ومنبتها قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة
والضيق اما كثرة الدم فلكثرة الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما

متانة فلكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض
ويتحلل دخانيته اليه لغلبة المائية البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما ان المزاج حارا فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين
ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالنشاء
اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا فرق موضعا وخرج منه عاد الشيء بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما خرج بعده من البخار
الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل
منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فلكثرته وغلظه وجعودته
وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة
المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان ما بين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة
الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون
ملتوية العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا
انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا
لا بد وان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا
واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو
الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر الى البياض و
البياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية
اليابسة كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه
سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق او لكون الدم
المدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا
كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه
فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرودة والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط
الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وجمد تلك الاجزاء عند ظاهر البدن بالبرد
فيصير ابيض كالبياض الذي يوجد للنحل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء
وان تولد منها شيء يكون غليظا عاجزا عن التحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض
اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول
ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وبذاوة فيه وشدة ظهور البرد في الملمس والحمرة للحرارة لانها تزيد في الدم وتلطفه وان
كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس
في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال و...

تركب الساقين والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع
لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها تظهر لونها
في الجلد او لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امتزج
بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك و
والكمدة وهو ما يكون في سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكون من الحرارة وتجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال
الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فتحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة
لان المحترقة يكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل
للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع
التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا
من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج تكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة
الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر
في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة و
جودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها تحلل الرطوبات
التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع
في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم تغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه
وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة للصورة التي توجب تلك الكيفية فيها فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء
مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك كان
فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية
المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية
المضادة لتلك الكيفية او لحفظها قوة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخلي الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما
متضادان والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايتهما كان
الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان
تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا
نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال او الخروج عنه
فاما اذا كانا مختلفين فالسخن بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسابعها الافعال
الطبيعية الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة بكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال

وكمال الصحة للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال
الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت البطلان
وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا امعنت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة تختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة
يتقدمه ضعف القوى وتغير البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة لا تمنع عن تمام الافعال الا اذا افرطت جدا واضعفت القوى والكائن من
البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المتشوشة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة
وبطوء اي بطء الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة
وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوية الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعجز عن الفضول حيث لا تطيع لها فلا يتصرف فيه فتستولي الحرارة الغريبة عليها ويعفنها وكلما كانت
الحرارة الغريبة اقوى واشتد ما عليها اشتدت العفونة وظهرت الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها
بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من الاجسام لا تظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او حركت حتى تسخن واما قوة الصبغ والمراد به
الحمرة والصفرة فانه قد تطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك وهو عدم الرائحة او قلتها وعدم
الصبغ او قلته للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا تحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له
البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فروع الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها
الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات كالغضب مثلا فان
المعتدل كثرة الدم المعتدل النوع الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى
واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل دم بارد رقيق بارد المزاج لانه
يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وبليدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبس لان اليبس
حافظ لما ينطبع فيه يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما تقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف
القلب لان الحرارة وقوة القلب تستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والجبن وهي خلق يحتنز معه الانسان
فوت المحمدة ويستهين بانتشار المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة و
والجرأة وهو الشجاعة وهو حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او
بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته والتصاله للحرارة اما الحدة فلانها انما تكون لعدم الثار التابع لقوة
القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرأة فلانه تابع لقوة القلب و
حرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته والتصاله فانها يدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة تحلل الفضول

عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل والفساد لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية
وتدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد
الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة
الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولودة فان تكون هذه العلامات المذكورة عامة
ويكون تلك الامزجة صادرة بالانفعال فان كان المزاج العارض ماديا دل على الصفراوي الوجع وهو ان يحس بحالة كغرز الابر والنخس
وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والمسلة وذلك للذع الاخلاط الحادة الصفراوية الجلدة لانها لحرارتها ولطافتها يتحرك الى الظاهر وقيل
ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا يخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانفعال بها فيستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل على
الدموي الثقل الزايد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه رطب الارواح
والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتكاثره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق
فتمدد وتمدد بتمددها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغمي البياض الزائد
على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام سائر الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما ينفصل من
الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما يتحلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس
لما ذكر والكسل الزائد على الدموي لشغل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي
النحول اي يبس البدن لان يبس السوداء ورداءة المكتنف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية
ومعها حرارة مبدلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة
سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها ويبسها وكثرة ارضيتها والارضي
وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما ترخيان العضو فيضعف الآلات لما يحتبس فيه من المادة المتثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء
اقل والاحلام جمع حلم بالضم وهي ما يراه النائم انما يدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام
قد تكون لاتصال النفس بمبادئها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها وتشتغل بها القوة المتخيلة وتلبسها
جزئية مناسبة لها ثم تنطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال المحفظ ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة
التي تلبسها الخيال على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه
هي الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة
لتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح
فتتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح
فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي رآها في اليقظة على تلك الحالة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا
حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والرياح الباردة
وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لما تشعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها الابخرة

ملونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح ينكيف بكيفية الدم عند
غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف
تدل على السوداء لما تتكيف الروح بسواد السوداء وتتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي نوع المادة السن والبلد
والفصل والتدبير المتقدم في امر المأكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مما له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب
فمنها جوهرية وهي التي تكون مأخوذة من نفس جوهر الاعضاء التي دالة على حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد
والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون مأخوذة من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال
يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين اللمس وغير ذلك مما يمكن ان يحكم فيه الحس مما يستدل
على حال تركيب الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس وما غيرها فليس يدرك هذا الجمال له و
ثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال
الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور دون الانعكاس وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه
وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان
الفعل الصادر عن العضو على افضل ما ينبغي يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن الآفة في
مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته
ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب لا باس به فالدلالة المأخوذة منه تكون دلالة
عرضية ومنها تامية وهي تمام الافعال وسميت تامية لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة
تامة وان نقصت كالبصر اذ يرى الاشياء لا على استقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذ لا يرى شيئا ودل اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة
او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما يكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد
اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فلحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذ يرى الشيء على غير ما هو عليه والافعال
كما يدل على التركيب في استوائه ورداءته يدل على المزاج لصافة اعتداله والخارجة عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات
امراض التركيب والعلامة اما ان يدل على نفس الحال كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها يدل
على الورم الذي هو نفس المرض او يدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يورم بالكمية والكيفية
معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه
بعد التنحي عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او يدل على اينها اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض
في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم
اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في
عضو صلب وهو هاهنا الغشاء او الحجاب او يدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل
على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او ...

قال العلامة في شرح القانون عند ذكر الكلام في تعريف النبض على رأي الساوي ان حركة القلب والشرايين ليست نظر وضعية حركة النفس قال في الفصل الرابع المعقود لبسط الكلام حيث نسبه به الفاضل جالينوس قال ثم اختلف في ان الانبساط مقدم على الانقباض او العكس وذكر الكل من القولين والدلائل طويلة الذيل ۵

على خصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران امهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وعقد النراشيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا والنضج جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء

القول في النبض

على قياس ما ذكر في البول فلنفصل فيهما اي في هذه العلامة الاولى في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر اللاحق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لاحقا اذ لا يجب ان يكون الحركة لاحقة لصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تماما بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن آخر وهو الحصول في المنتهى الذي تعقبه مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والاولى من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فيه شيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة وفيما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة يتعلق بهما من حيث الباقي منها والمتأدي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة في شيء آخر من ذلك الكمال من جهته وذلك الجسم في شيء آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول للجسم هو بالقوة في كمال آخر يتأدى اليه ذلك الكمال الاول فقيد الاول ليخرج الكمالات الثانية والقيد الحيثية المتعلقة بالاول ليخرج الكمال الاول على الاطلاق وهي الصورة النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصور الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغير ذلك الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهي النمو اولا وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يسخن الماء وتسود العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان تتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا تخرج هذه الحركة عن مكانه الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكم ولا في الكيف ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فثبت اذا ان حركة النبض مكانية فبقي ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير في الانبساط اجزاؤه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية التي يتبدل بها الاين المتحرك اي هيأته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الجزء الذي يخصه ويكون مطابقا او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين آخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى المكان لانه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة الاين حركة فانما يعني به ان الجسم متغير في صنف من تلك المقولة الى صنف آخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين والماهر لا الامكنة فغير

لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع معتبرة وما ذكر ليس كذلك وذهب الجمهور الى ان هذه الحركة مكانية حيث حقق ان النبض انما هو حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية اي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لما يتبدل اين العروق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في الجميع من حيث المجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه ما لحركة الى المكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر الكلام في تعريف النبض كون السابق الى الفهم من الحركة المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل ابعاد العروق فقوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه حركة الشريان وللفاصلة للمفهوم من لفظ النبض نوع من الاطباء يقولون انما هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وبسطا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محيطها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض المحدثين منها انها هي القوة التي للشريان وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المصنف ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأيه قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير انه بدخول حرارة مما عليها فتحترق وتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساطه اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس ادلته التي منها تعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهم بعض لان النوع الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حقيقته وبعضها خارج عنه وهو المأخوذ من ملمس الشريان وما يحويه ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا للنبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان يكون تسعة لان الجنس المأخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلاثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من

الشريان الذي جرت العادة بمعالجته هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة
انبساط وذلك عند ارتفاعه الى الانامل والخافضة عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة
طويل قصير معتدل منهما عريض ضيق معتدل منهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا
استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس والقدماء الشيخ وهو الاضافة الى ما تعرضه نبض المعتدل الحقيقي
بان تقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه لتعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض
المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي
وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس
اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في
حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثرية اذا علم افضل حالاته بما
والا يعز من حالة الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق
وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل
هو الذي يكون على قدره والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما ياخذ منه قدرا يسيرا والمعتدل ما ياخذ منه
قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا لكون فيه قريبا من الركن
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك ويزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع الاشخاص تختلف بالصغر والعظم وكذا عروق
الملموس وثانيهما ان المعتاد ان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة ساير الاقسام بهذا الطريق فاذا تركبت هذه التسعة كانت
سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا
او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل منهما وطريق ذلك ان تحفظ قطرين وتبدل في تركيبهما بحسب العقل
يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمي
من قطر واحد محال واذا استحال المركب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان تخلو عنها
من حال من الاحوال الثلثة فتعين في نوع الثلاثي لكن الزايد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم و
الناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزايد في العرض والعمق سواء كان قصيرا
او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة الشريان للاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم
العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو
فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو مفقود عند الانقباض
والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة
اللين فينبسط انبساطا تاما بادنى تحرك وخصوصا اذا لم تحط بها اجسام ضاغطة فاذا جست وغمزت لم تكن قرعتها شديدا قويا لان
العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها

لتحقيق

الثالث صح

في الطول والقصر والعرض يسمى بالدقيق فيها سواء كان طويلا او معتدلا صح

فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي وجد بدون الاخر وليسا متلازمين والمتوسط هو ان يكون حده بين ذلك
والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها
زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك
فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو
والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط مساويا لزمان الانقباض في السرعة و
التوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط فيه
وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهو الشريان اما
ان يكون عاصيا على الغامز في الانغماز او مطاوعا له بسهولة او متوسطا في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما
في الانامل وكثرة المقاومة عنهما كما نترجح منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل
لقوته بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال
عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساط
وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على ان
الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة
امور اخر الانقباض واول الانبساط والسكون بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت
او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت
او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله
لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم العضو ولانه متصل بالقلب ومنبع الحرارة
الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من ساير الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما
كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا كما في ساير الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس
قوام الالة واما كيفية ملمس الشريان فذلك بان توضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل وكذلك ما يخصه
الشريان من الكيفيات الاربع ثم يوضع اليد على موضع الشريان وتنسب كيفيته الى الكيفية التي تحتها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل
وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي
يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون فيه
اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالئة قد يكون في الجوف غير نافذة في جرمه
وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي
امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال
السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اكثر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فيما يعسر ادراكه

مرونة

نفضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ماتحتوي عليه العروق فالظاهر ان ذلك اما ان يتم بتدريج وفي زمان طويل
جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان تختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة بين نبضتين او بلمة تجب لظهر للحس واما اختلاف اجزاء
النبضة الواحدة في ذلك فمن المحال واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث لظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام
وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في
النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في
بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في
اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة ولما في جزء واحد منها اي في موضع واحد بان يكون اول الانبساط
وآخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة ويناسبها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف
منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما جاورها ومثليها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة
مثل السرعة التي فيما جاورها ومثليها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم تصير السرعة في كل نبضة مثل التي جاورها وضعفها ويستمر على ذلك الى
عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي تتحرك العروق حركات
مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثاني فلهذا يجب
ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الان الفاضل جالينوس رأى ان يتخذه جنسا براسه فيما اظن
لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو القياس شيء بشيء ليستخرج بذلك الشبه الذي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة
زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احدى الحركتين بزمان احدى السكونين
فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط
بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة
زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض
بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان
السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان
السكون الداخل لكن المراد به هنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي و
حركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي من الانبساط
اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة والمقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء و
الاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون
المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان الاقصر من زمان الحركة [illegible] زمان

السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان يكون محفوظة اولا
فالاول هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف الثاني ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن
يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن
نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا الا ان لا يكون له وزن لما صرح
جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه
عن الوزن مطلقا وهو اي سيء الوزن رديء لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة كل سن وكلما كان الخروج اكثر كانت
الرداءة اشد ولنشتغل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي تكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او
باردة او ممتلئة او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض
اي الترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التنقية وهي انما تحصل باجتذاب
النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على
تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اي
مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب وان
افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا تندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء
الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة
مثل رجل يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع مع تلك الخطا
فان كان ازيد اسرع بين الخطا وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال
زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام والمقدار
لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما
تندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر
ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة [illegible]
المراد وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل
العظم بالحقيقة هو قوة القوة ولين الآلة فايجابه له لعدم الممانعة والايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وح تكون
ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بعث الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع
بقاء الحيوة [illegible] واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث تندفع مع صغر النبض وبطئه وتفاوته هذا على راي الجمهور
واما على راي المعلم وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة
انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لكلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون
لرجوعه الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقدار

الطبيعي مجذوب من الهواء ما يحتاج اليه لتعديله لكان لازم الخلاف فيبلغ العظم امر فيتبين زيد انبساطه على القدر الطبيعي وموشدة حرارة المزاج فان ذلك
يلزمه تحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر
الى زيادة انبساط بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة
فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد العسرية تكون اقل وله في تصحيح هذا الراي كلام
طويل لا يليق بهذا الكتاب و قد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل
على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت
المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة يكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت
رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة ح وتبرز القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيعظم النبض الى العظم وان كانت القوة في
قوية فاما اضعف مثقل الغذاء والخلط عليها واليه يحرك الحرارة الغريزية والقوى ح ما تنقل الحال … ويشتغل بالهضم والنضج
فيميل النبض لذلك الى الصغر و الضعف ويلين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانفعال وتهيؤ للتمديد فان الانفعال
يحتاج الى زيادة تمديد لبطول لاجل الانحطاط لان … فيمتد الامتدادات الواصلة بين ما يلين اي المستعمه وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوث
لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء والحمى اولا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس
مزيل السبب الملين وهو الرطوبة و يوجب عسر القبول للانفعال والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين لتمدد الحادث في الاعضاء
في يوم البحران لسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك
جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة الى اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك يتوجه الى الهضم
والنضج وتنصرف من فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد فيه ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا
وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية وتدفعهما ولان المادة الغذائية
او الخلطية يثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق لقوة الحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية
فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى تغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان
تكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي فما تجتهد في التحريك للترويح
ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمتوسط في ذلك اي في ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من
الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب
ان ننبه لها وقد ذكرنا من جملتها العظم والصغر النبض المتفاوت نبض سريع متواتر صلب يختلف الاجزاء في الشهوق والغور
بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتأخر بان تتحرك جزء قبل وقت حركته او بعده وفي ذلك
وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتأخر الحركة فيكون سكونه متواليا بالنسبة الى المتأخر حركة والصلابة
اللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لشبهه باسنان المنشار
في ارتفاع بعض الاجزاء والخافضة وسببه على ما ذكره الشيخ … احدهما اختلاف المنصب في العرق بالعفونة والنضج فكان منه

اختلاف

عفنا يوجب اللين وما كان غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان نيا يوجب الصلابة وبابها اختلاف
اجزاء العرق في الصلابة واللين لقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع
واعظم قال المعلم لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية … وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب للسبب القريب
وبالمنشاري ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء ينتسج من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في
عضو عصبي تمددت الاعضاء التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها فتنجذب الالياف العصبية
التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعرض لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون
بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم تنجذب بانجذاب الاعصاب العصبية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ
حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها وربما اصلبت لاجل التمدد والموجي تشبيه الى المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه
اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفعال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان
اوله يتحرك بحركة اخره ويسمى موجيا لشبهها لحركة تموج الماء اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ
حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الالة الانبساط بعد شيء او يلين الالة فلا يتحرك اولها بحركة اخرها لشدة قبولها الانفعال
واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة الضعف والدودي تشبيه الى الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتأخر لكنه صغير ويسمى به لشبهه لحركة الدود والكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الالة فيه ليست برطبة جدا حتى يلج القوة عن
تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئا فان السرعة انما يكون مع قوة ما وتواتر لان
القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي تشبيه الى الدودي في
الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف ويسمى به لشبهه بدبيب النمل وسببه زيادة
الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع
من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او رجع الى المقدار الاول
دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري والفاري اعم من ذنب
الفار وفيه ح هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم يسمى ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل
على قوة مساوية للقوة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على انها اضعف من القوة
الحركة الاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من الحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على
الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى الشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه
وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس يسمى ذنبا
منقطعا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم ياخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه
الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر يسمى فاريا ثابتا او الذنب

لانه ثابتا

الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر في ذنب الفار هو الذي في العظم والصغر اذ وقع بهذا الاسم لسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يناسبان العظم والصغر ولهذا خص الذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاول على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاول وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي ينقص بعض الاصبع ولا يكفي يتم بالمجرى اي بنزعة المطرقي وسمي به لشبهه لحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة تكر فيقع السندان مرتين ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عادة مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية واللفظ ما اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحد من الحركتين مساوية للاخرى او الاول اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاول اسرع او ابطا او مساويا وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع الحركة دون الغاية فيعود لشدة الحاجة القوية الى تحصيل الانبساط خصوصا واذا اشتدت الحاجة مالوفة و اعلم ان السكون الحاصل بين مابين الحركتين ليس سكونا مركزيا في احساس ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن به النبض عنده بنقصان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون لم ير ان يكون مركزيا اوفي الـ فيه يكون عنده نقصان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فتعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يعرض عارض شاغل عن كمال الانبساط كالوجع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون وذلك لما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون آخر وانما تظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مخالف ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الوجع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين آخر الانبساط واول الانقباض او بين آخر الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين في زمان السكون وسببه اما قوة تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة من غير وقت الحركة والفرق منه وبين المطرقي ان الوقعة الثانية في المطرقي تكون قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل وله جزآن المائية والرسوب المتميز عنها وكل منها فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا ومنه شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف يستغني عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فـ

يكون صح

الهضم

لان صح

الى صح

الصفراء

يقال لها فصل ... واحدة ... ذو

الانقباض والواقع

القول

في البول

يحتاج

الى تصفية الدم منها وانما كان يأخذ فاصلا عنه الى الكلية لتجذبها لها وهي انما تجذبها لانها تختلط بالدم الذي تغتذي وانما تجذب الدم لغذائها و تجذبها لانه ينجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية للكثرة تختلط بهذا الدم لان الاعضاء انما تجذب الدم ولا تجذب المائية فيتجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وتجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك المجذب اليها ما كثير المائية وبذلك تخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم انما فيه عرق في البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فيقوى الى الكلية ولذلك يتصبغ بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم الرابع عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واحاسن ادلة سبعة ودليل الخم الاستواء الاول اللون فذمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو من الحقيقة مركب احدهما الاصفر فذمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلان الصفراء تختلط بالدم لترققه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تخلطه لذلك واذا ميزت عنه المائية ورجعت هي رجعت معها الصفراء ايضا فهما متلازمان لذلك واما الثاني فلان البول لا بد وان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك تحديها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض مشفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يتولد الصفراء بسبها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما الاحتراز بلغ كثير رفيع الى المسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى والاترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالية ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا والاشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة والناري وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر والناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به والاحمر الناصع اي خالص الحمرة والحمرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون لحرارة على مراتبها المذكورة فكلما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر والعادة لا على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك لان الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا فلو ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر نارية بها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما الناري فاصنافه ايضا تكون مثل اصناف الاشقر ولانه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير في لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها

عن الحمرة الناصعة الى قل منها وبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانما يكون مع احتراق لا يكون في الدم المكسور الحمرة بلا اخراج المائية
وما منها الاحمر فمنه اصهب وهو ماله سقرة يميل الى الحمرة وورد وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واقتم
وهو ماله حمرة لقرب الى السواد مع غبشة كسواد يكون على ظهر البازي وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب
يكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول
اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة يسيرة فيه
وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة مختنقة رؤيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع
ابيض واما لاجل الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم نقل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في
الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تركيز حتى يجعل البول احمر ويكون من
دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء ومن البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء و
يكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون بول احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما
في الفالج فانه بارد مرض وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لعلة تميز الدم من المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان
في الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان في الجانب
الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى
مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مفاصل كما
في البول كما في القولنج البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية
الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك الموضع سخونة يتحلل منها الاخلاط ويذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف وهو الصفراء
والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون والبلغم المحتبس يحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث
فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم يرى سوادا والناري ادل على
الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع ادل على
الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة
وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلابد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها تكثيرا حتى لو انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق
الى انه اقل حرارة من الناري لان زمان مرضه اطول واذا اسع لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرارة
فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري ومال الى الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي هو لون يشبه لون
النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة قوية ومما البرد الجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في خلل
الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي [illegible] على احتراق الصفراء لان السواد

الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق
بل على جمود ما خالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويندران في الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة
فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت
الى الاعصاب عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يترشح بها الاعصاب لذلك عرض الفالج
وكالبحارين والكراث وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورائهما الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة
لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح وتحدث الصفرة وتقدمه في رائحة لان الحرارة توجب العفونة لا
ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت بالحرارة الحادة عنه حرارة المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا اكل الاحتراق و
فنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالتعفين والتكثيف ومع عدم الرائحة لان
الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية
مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان
البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول اولا ول صابغ كالشراب الاسود اذا لم يعرف فيه الطبيعة
لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته لخرج فربما كان عليه عندما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو ماله لون مثل
للبعر كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول ويعطيه اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظة البلغم لا يكون الابارد ا
ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة عرضية قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عند اذابتها له لابد وان تغير لونه عن البياض
الحقيقي ويدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبها والفرق بين هذا وبين البلغمي ان هذا يحدث في القارورة ويكون معه
علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل
على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في آخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات الغريبة العهد
بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع جمود في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه
مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون
الا بياضا غير مدرك واما المشف الجمع اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم
النضج اي تصرف الطبيعة في المائية اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم وانذفعت فضوله مع الماء وحدث له لون
وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو ردي مؤيس عن النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري عن نافذة
فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري و
كلما كانت السدة اقوى كان المشف والرقة اشد والشر اي تأتي الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه
واذا امتزج ما فيه كانت اجزاؤه المتمازجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية ان انطبخت
في الكبد والعروق مع الاخلاط لابد ان تستفيد من الطبخ قواما لا نعاش رقيقا منها ولا يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا
كان رقيقا كان بالغرور عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم اذل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ من الرقيق

لا الفستقي
يعرض ادل

فيهم ارداء لان نولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية النيئة في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء تدبيرهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه
فتندفع مع البول وتصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات البدنية لنمائها فتقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فلذا
رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي في الامر الموجب للامر الطبيعي واوجد ضده وحدوث
الحالة المضادة للطبيعة المريض ارداء من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد في العروق ومجاري البول تحتبس الاجزاء الغليظة
فيما دونها وتخرج الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما تحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان
تنفتق ذلك المجاري او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المخلطة لقوام البول والمعتدلة فيمحو تلك الاجزاء في عن افادة القوام
المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي تعذر حركته وكانت امواجه
عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا خالطت المائية وذلك انما يكون عند عدم
النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغليظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت
بالمائية او النضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان
في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا وتفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ
بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل
من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد
المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان
الغليظ يكون عسر الانفعال والنفوذ عن المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو
فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهو حالة يعسر معها نفوذ البصر
فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الآخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الآخر تميزا
تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الآخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما
لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح يفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان يخرق الاجزاء المائية ويترسب
اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا يمنع البصر فما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة
انما حصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي يوجب الكدورة اذا اتفق انتفت
الكدورة وحصل الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه
ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج
التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما تحصل
من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما سقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر
البول في كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء التي تكثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان يخرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها
وتتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا اخرجت

البول

القوام

وتراكم بعضها على بعض فكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كذلك والكدر المتثور اي المنتثر الاجزاء كانه مخضخض يتكدر بعد ما
كان او مطلق اي من غير فرق لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا
عملت فيه النار وعند ذلك تتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المتثورة والصداع وانما الغلظ والكثرة لان
والقلة يوجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا تقدم تثور البول فالصداع حاضر او يحدث عن قريب لان الحرارة اذا
كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او
يحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المتثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او
لمادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان
حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا
كبياض البيض فانه غليظ لما تعذر حركته وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع
الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية
على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة شديدة وافسدتها فسادا
لا تقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث نتن وقد تختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شيء مع البول فتعفنه وينفصل منه
في الخروج عنه يخالط الهواء المتنشق فتتعفنه فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري
البول يختلط بها مدة منتنة مع البول ان كان معه اي مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة
فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم ينفرد بتصرف رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لابد وان يكون
لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وساير الاعضاء
التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شيء كثير من المدة ويتغير رائحته و…
بين العفونة وبين القرحة بان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور و… علامات
العفونة وعدم الرائحة المنتنة لجمود وفجاجة في الاخلاط مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة ما وتحركت
عنه ابخرة تتصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع
المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة
فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما والمعتدلة وهي التي يكون نتنها
على العادة الصحية للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانها من فعل الغريبة فان قيل فينبغي
ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه لما لم يكن للطبيعة مطلع في البول او … الحرارة الغريزية التي هي آلة الطبيعة
فتتصرف فيه الغريبة وتحدث فيه العفونة كما في البراز والخامس الزبد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شأنه التصعد
برطوبة بعد الانفصال الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال من الآخر وذلك لانه اذا غشيت الرطوبة ذلك الجسم اللطيف
حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسبب حدوثه في البول

عن بدل

فان الصحة فيه ايقوى بكثر بحسب قوة المرض والضعف

برسکتری مجزوی از صیر

اختلاط الرطوبة بالهوآء المحصور في القاروره وبالريح الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يرتفق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته وكبره بان يكون عجيبا وبطوء انفقاء اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تحتبس الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ لعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعف قوتها لبعدها عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس لحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر لضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى تنبت للحصاة ازداد غلظها ولزوجتها بما فيه من حرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس لما رسب في اسفل القاروره او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لرسوبه في اسفل والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما من ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما حدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء المخالفة له فحتمل فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول الذلك يكون كل جزء من اجزاء الثقل عند كمال النضج متشابها فيه الاجزاء الموزونة عن جوهره وقريبة من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة احتلافا كثيرا المجتمع في اسفل القاروره اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي المخلخل له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القاروره وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يرسب الى اسفلها من الرسوب متوسط فيه يثقل مانع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانوساش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق وهو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا الدال على النضج الغير الكامل احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بما غالبة الارضية ايضا فتخرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولانه وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا تعمل في جسم رطب ولا تولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو على تحليل تلك الرياح المنعقدة لكثرة غليظة غير متحللة ولحسب مراتب الحرارة في ضعفها حسنت الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انعقدت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القاروره رسبت الاجزاء بالكلية لمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القاروره ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشق ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود مما خالف لون الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى

والكلى

وره

بحرق الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدل السوداء او لحرارة مرض سوداوي واما على احتراق يسود المواد او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيعمل في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في الوضع كثيرا ويكون خشن القوام كمن نخشه لا لعارض عرضه ولونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وسائر الاجزاء البعيدة العهد متفرقة منشقة عن ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير الوضع ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لحم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير الوضع او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالعرق والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المراد هنا النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشدتها وهو يا فامه ردي لانه يدل اما على جرب المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير الوضع ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من مخرج البول وهي الكلية لجرب او قروح او تاكل فاردؤها اي اردأ هذه الاصناف الراسب في اسفل القاروره لان حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة لخفته والطفو او برودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه لا يكون الا في ضعف في الموجب للتصعد ثم الطافي لان حدوثه يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب فيكون الطافي اردأ ثم المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب رياح كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالغلظ والحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم التفريق الطبيعي للمواد التي في العروق وعدم تمييزها عنها او لسدد في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر في المرضى والسمان المستعدين التاركين للرياضة لان الصحيح فيخرج عن مادة تندفع بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضلة غذائها وفيها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته واما المهزولون الذين هزالهم بسبب حدة الدم ورداءته فلا تستعمله الطبيعة في الاغتذاء به فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل لحمهم كلها فان النقصان مطلقا ليس بامر يجعلهم تقل معهم لان الهضم الغالب بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من المهزولين لما يتحلل من ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة والما كثر في المرضى السمان المستعدين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم قابلية للاستمداد او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب الذي يشبه المدة هي المادة المستحيلة من الاورام الى التقيح الى ما يخلع عنها الصورة المختلطة تخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا ولعدم الورم لان المدة انما يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه و

فلا يتوقع بدونه مادة حرارة تندفع بالتنضيج لان الرطوبة في بدنه مادة غريزية تندفع بالحرارة

ذكر مع قوة الحرارة والكثرة الحرارة

في مادة الورم وتعفينها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بعونة الحرارة الغريبة

واستحالته الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة يتفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلاندماج اجزاء بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بحيث يحصل بعض النتن والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واعلاه واشد لونا والنقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد اندماجا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي للعادة لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فتكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة وتخرج مع البول و استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض الحادة او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان و ما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق لا يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لا بد من ان تحدث فيه ثقلا وكسلا وغدوا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة والبول الردي من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلم اذا خرج دفعة كثيرة وهو ان يستفرغ دفعة كثيرة الا قليلا قليلا اما الاول فلانه لا يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اول شيء الى القوة وتخليص البدن عن شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة من اجنبية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثقل ويكون البدن نحيفا او فناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ودون سقي السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف بالثقل والتمدد في موضع السدد ورقة البول وقلة صبغه او انصباب فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل كما في الكسر العرق ويعرف بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على نزول انصال في مجاري البول فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي او يدل على ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي وفي البراز البراز يقع البار في الاصل على الفضاء كنايه عما يبرز من البدن من طرف المعاء المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه يخلف النارية وذلك لان اثقال الدم المعتدل لابدان يتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا منه ما بقي فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يكسبها الفساد والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء متلطخا برطوبة لزجة غروية تكتنفها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثفال واضرارها بها ايضا فلا تقدم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلذعها ويحثها بالاذعاع لدفع ما فيها من الاثفال وبغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها حسنا فالنارية وانما يكون لون البول الطبيعي كذلك مع انه مشغاف عن اللون وانصباغه بالصفراء يكون الاكثر انصباغ البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا فلانه يخرق الصفراء فيزداد صفرتها فيصبغ الثقل الطبيعي منها صبغا اكثر او لغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفراء ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه

على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا تندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول ضيق الثفل على بياضه الكيلوسي ولا تندفع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج والبس فان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبهة للقوة الدافعة على دفعه فيتبخر رطوباته ويجف ويشتد منه مجرى الامعاء واما البس فان فلان الصفراء اذا لم تندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان القيح المخالطة في القيح بالقيء دون المدة لانهما ان يبلغا الى جانب الامعاء وكثيرا ما يخلط المتبرز القارك لغير بياضه تشابههما بالقيح في البياض والغلظ فيمنعه ويتدارك به من هذه الحادثة لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وحين اذا اجتمعت او جثت في هذه البدن واذا اندفعت مع البراز زال الثقل وكان ذلك استفراغا محمودا اما فان البراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او عن تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يتقدمه جمود لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا عن الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلجي دل على فرط جمود لم يبلغ الى السواد لان لفظ الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره فان يكون اقل مما ينبغي ان ينفصل من المطعوم او الكثير منه اوساويا له فعلة لقلة الفضول الغذائية بحسب ما تقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فتبقى في الامعاء مدة طويلة ويتبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة لحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما تقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فلانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متخرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري الكبد واذا لم ينجذب الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه او لسدة في الماساريقا تمنع من الكيلوس من ان ينجذب الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف فلا يمتص من الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع من الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ونفذ الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم تجذبه الكبد فيبقى فيندفع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن يتعقبها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم لفرط الحرارة فيصير

لزجا وخلط لزج يختلط مع البراز او للذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها الخلط قوامه ودسومته يحدث
الغروجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث الغروجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها لا يكون
من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالغروية وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت
قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تحرك ويختلط مع الرطوبات
التي في البراز وتشتبك بها او غليان لان الحرارة تحرك الروح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل بسبب
تعب فانه لاجل التسخين والتجفيف يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات
بالتبخير وخصوصا في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين
يجذبان اكثر من الكيلوس الى نفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها
عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى
وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل اجزائه
خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المنقبض والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه مساويا لحجم المأكول لان ما ينقص
من حجم المأكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التحلل الحادث بالطبخ وبسبب استقاء عنه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه
على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتأخر عنه فان الغذاء لابد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في
الامعاء مدة ليكمل فيها هضمه ويندفع صفوته الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تأخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الجون وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر يدلان
على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد كانت لسبب برودة غلبت عليها فلا تحلل
عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود لمعا امثلا
يدلان على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة
غير طبيعية جدا فلابد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود حرارة رديه
بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل يقول كل اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم ثلاثة
اجزاء لان كل صحة فلابد اما يكون في الغاية اولا والاول اما ان يكون قد بدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول
من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي
يتعلم فيه تدبير القسم الثاني يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لا تجامع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحتها داخلا
في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لا صحة ولا مرض في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم
بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير الناقهين وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك يقول القوم يسمون

الجزء العملي يتضمن لا الى علة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداه انما هو لاجله فيكون
مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود
المقدم اولى وثالثها ان وجود الصحة الكبرى لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المعدوم
وتدبير الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب
والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله وليس
لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان ابقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الى
المدة الاطول من الحيوة مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة
فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن بكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها
تغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد
تأثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان
اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتأثر الضعيف وكلما كان المتأثر اقل كان تأثر المؤثر اقوى واذا اكثر
التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر كما يضعف ضوء السراج بنقصان الدهن وضعف النضج لان
النضج انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما يتحلل منه وقل لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه
لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية
وتحليل الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة يستبدل من
الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن ستين
وزيادة في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام
الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة الغريزية لعدم فنائها اجيب بان ما في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدموية
والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة
فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن المولود والرطوبة
الغذائية لم تختمر الا في اوعية الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها ولا يزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية
وتنطفئ الحرارة والرطوبة الغريزية المتولدة من ضعف النضج تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفئ
السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا
الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يقتضي باعتباره الطبيعي ان يمتد الى المائة او يجاوزها
لا يقتضي البقاء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كان
اضعف كان اسرع والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطب ان يبلغ
كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يتفق له عائق خارجي وهو علم عام بالاستواء

خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما بفناء الروح الذي هو مادتها كما في النزف المهلك او بفناء الدم الذي هو مادة الروح كما في
قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجاري النسيم اليه كما في الغرق والخنق فهو ذلك تراكم
الفضول الدخانية في القلب وخنق الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها كما في استنشاق الهواء الردي الذي خالطه اجزاء متعفنة وكما
في لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كالموضع لمن يطول مكثه في
الحمام مثلا او بان يبردها جدا كالموضع لمن حصره البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى علة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب
الجوهر او بحسب الكيفية وان تحفظ صحة كل شخص على ما يليق به فان الصحة في الانسان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة
الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكوين اذا عرضت للرطوبة فسدت فساد الانفعل بعدما صلحت فلا يحصل منها ما هو
منفعتها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا واسبابها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها
عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاقاة الاجرام وما يقوم به الاجرام في ذلك اي في حفظ الرطوبة
عن العفونة وعن التحلل الزايد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت
على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك في الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان
تدبيرها بل الاحتياج الخاص الى بيان الخمسة الباقية فقدم تدبير الماكول وقدمه على الادلة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا تحفظها على حالها

تدبير الماكول

وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها شي بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء الشبيه في
الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب
والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل جسم لا بد وان
يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللايقة به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي بها خرج عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال الملطي في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي ممتنع فكل مزاج صحيحا كان او مريضا
لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا ورد عليه المثل وجب ان تقوى تلك الكيفية لما بينا في
الحكمة من ان كل جسم ذي كيفية فانه اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة
الشيخ والمبرود بالبارد وعلى هذا وذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان
سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الفاتر المساوي له في الدرجة
لا تشتد سورته ولا تقوى سخونته والحارة بحرارة نعم تزداد كيفيته القوية حينئذ بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد في
الجسم الاسود العظيم واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في
تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في
كيفية مزاجه الصحي اللايق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللايق به اما الى الطرف
او التوسط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد ابتدأ الميل من الاعتدال الطبي الى

مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لايقة اوردنا عليها الضد اي الغذاء الدوائي الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج
العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحي يميل اليه وذلك لان الضد يزاح الضد ويخرجه عن محله ليحل فيه بدله واعترض عليه بان المحرور
ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله
الصحي اللايق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللايق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي
اللايق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب
مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور او مبرود وانما تحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها
في الكيفية بل في درجة الكيفية والمحرور بالمعنى المذكور تحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ
فالغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون مما يعتدله المضادة اولا من باب التقدم بالحفظ ومما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن
فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي
اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما وحينئذ ان تزول الصورة
بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة المحرور او المبرود
الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها وتبقى لها
على صورتها تصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخس مثلا اجزاء خسية لم تنسلخ عن صورتها وتكون كيفيتها بعد
باقية فتكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورتها بل قيل ان هذه الاجزاء
الدوائية تبقى على صورتها حتى يدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء
يكون كما في الترهل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي وليتنعم من الغذاء على الخبز اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال الى ربع الانضاج
كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة ومشاكلة وان كانت الحنطة من البنات النقي من الشوائب الردية كالنيم
قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسدها ويكثر وعلى اللحم لان اللحم الحيوانية اقرب الى طبيعة الانسانية من النبات
خصوصا صالح الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال
لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقر فانها من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من
اللحوم المعتدلة والاجدية جمع جدي فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل ومن
الخفيف والنيمبرشت والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولاسفالهما وقت من هوا الى هواء وللحلو لانه
فان حلو مطلقا وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه تحدث الغواية في بعض قال الملطي
جماعة تحدث لهم الغواية من العسل ولو مع غيره وقد راينا كثيرا تحدث لهم القي والتهيج المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان
اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها تم يفتح للحلو من
الاطعمة وليتنعم من الفواكه على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شي اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا
رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو

الطلع الرطب من ثمرة النخلة وهو مغذ وغذاء كثيرا جدا ويخصب البدن في البلاد المعتاد في اكله لانه يكون قد ذكر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره
وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولهذا قيل الغذاء المالوف
الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده تولد منه دم ردي مستعد للعفونة قال للثمر الرطب انما يوكل في
البلاد التي بها النخل واما التمر فانه يوكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب
للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عند حافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان معتاد الاكله وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو
غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية
كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة لا يحتاج الى ما يخلف على البدن عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لا يصلح
لذلك مع انها تؤثر في البدن بكيفية زايدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت
البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الذي لا يستمرئه الاعضاء فيصعب عليها واليه الاشارة الفواكه التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها
لاجزاء الدوائية وعدم تميزها عن الاولى وعسر انخلاع صورة بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن
اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان لا يكون الصحة فقد [illegible] يميل عن الاعتدال في مستعمل الغذاء
الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ماكول
كالخلط الابازير وغيرها من الاغذية المعتدلة للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول عنه غلظه وسهوكته
وسرعة عفونته ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا يوجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية اذا استعمل
الغذاء في تكون ادخال الطعام على الطعام ولا مانع في الشهوة الهائجة الصادقة من الاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة و
انفصال الجذب والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما يهيج هو الصفراء
لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران الشهوة بالجوع صارت فيها كالعقيد واوجبت مفاسد
ولا يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية والضعف لذلك الهضم فان كان الغذاء المستعمل فيه
حار بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع للمضار التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمعها وازال
دخانها ويحتوي على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال ويقوي شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء
الحار بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية
واطفاتها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورقته وحركه الى الخارج فقاوم
برد الهواء ودفع للمضار الحادثة عنه ولا يدخل طعام على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما
جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير والفم لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر
عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرض من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فيفسد وافسد واما اذا استعمل

الغذاءان معا كان الثاني لم يستحيل الى واحد وهو اي دون الادخال في الرداءة اطالة من ان الاكل لما يختلف الهضوم ولاشباه ايراد
الغذاء في كالانهضام لما يلحق الغذاء اللاحق بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكن اقل رداءة
من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما يكون
بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد تحمل للطبيعة في لا اقبال على كل واحد منها بالهضم ولو
لم يقبل على كل منها كما ينبغي فقد مع انه يفسد بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بالغير
المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من ما يحتاج اليه فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء الاكثر احمد من الكثير وان كان
الكثير افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح الكثير [illegible] وما تحتاج الاعضاء منه
نضيجا [illegible] ويقوى القوى الهاضمة على تمييز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء
الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب الالتذاذ [illegible] عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التخمة تسقط
الشهوة ويكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول عنه الكان الذي به يكون الشهوة ويسترخي
الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة الحامض تسرع بالهرم لعلة تولد الدم منه لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة
فتولد منها الدم بحسب المادة والفاعل لطيف انه يابس والدم رطب فيضعف منه لعله تغذيته للحار الغريزي ويجور القوي ويجفف الاعضاء
ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء [illegible] ويتبدد له وملازمة الحلو يحمي المعدة لانه لحرارة المعدة له
يستحيل الطريق ولا يحلل ويزيل الجمود في بعض النسخ برحي الشهوة وذلك لمضادة حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالة القبض
من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح يجفف البدن لانه يحلل ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله
لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وانهما متضادتان
والاكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع والنفخ وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن ويخرج [illegible] المعتبر
[illegible] اذا اصيب على الخمر [illegible] والاكثر مضار الحلو هو الحالة الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد
ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في تجفيف
الرطوبة المرخية [illegible] ويدفع مضرتها وهي التجفيف والتقطيع بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي
طلب بقية وذلك لان للمعدة مما تشتمل من الغذاء تكون متقاضية لما تعرفت فيه عند عدم الامتلاء [illegible] بسبب التخلخل الحادث فيه
من البلع وامتلات المعدة منه وزالت [illegible] البقية التي كانت من تقاضي الجوع ولو استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى
فيها مكان خال فاذا الخلخل وزاحمه ما بلع مدد للمعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف لان الوجع اذا كان في عضو [illegible]
ضعف الهضم فيكون اذا كان في فم المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عما تمديده وايلامه لها وفي الاعضاء [illegible]
جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغتذي بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان
يغتذي باطراف الفراريج وامراق الفراريج تنهك البدن وتمرضه لان قوة الاعضاء متوقفة على تدبير الغذاء ولا يمكن من الصبر على تركه كما
يمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كالحمية فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند الحمية فينهك البدن لا لذلك بل [illegible]

خط كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثير المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيما يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها
الى مادة المرض و يزداد الضعف في القوى لما تصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم بليلته وغير
المعتبر الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا وجدته اقبلت
عليه و قويت على احالته و تصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغيير العادة في الوجبات
لما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان او مع زيادة وعلى التقديرين يلزم فساد فمن اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين
فجعله مرة واحدة او ثلاث فاما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالمرة الواحدة كثيرا جدا
و ذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم ان يحدث في الغذاء في المعدة [illegible] بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد
ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على ردائتها فلا يغتر بما يجوز ان يكون استمراؤها لحالة خفية عنا و يكون تلك الحالة
مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيضره وان لا يظهر ضررها الى ان يكثر استعمالها فيولد على طول
الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم بقايا ردية واذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك
الاغذية و يرجح القياس و تجربة الغير على تجربته [illegible] اما الترياك فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو
الذي غلب عليه الصفراء [illegible] الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو بارد رطب
ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه بارد قابض مثل المزاور الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف و
السوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها ما يكون زائلا عن الصحة
و يدبر بما [illegible] وذلك لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف و قد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة
[illegible] اثبات سبب النهي [illegible] بالقياس فليرجح التجربة على القياس و يترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيولدان
امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان [illegible] الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة غليظة موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الاحتراق
والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها
صار سما وربما حدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها من حموضة بسبب الاجاص ولا
السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما [illegible] و قيل لما يقوى [illegible] الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن
ببرده وتجبنه ولا العنب على الرؤس لان في العنب رطوبة [illegible] للمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة و يزيد ذلك برطوبة العنب ولا
الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة [illegible] ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة
فيكون الجمع منهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى [illegible] فالاولى ترك
الدليل والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر ما لم ينحدر احدهما فان ذلك ردي
لان ماء البئر غليظ و ماء النهر لطيف فاذا اجتمعا [illegible] ماء النهر ماء البئر لان [illegible] منهما البدن وذلك ردي [illegible]
ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا و قراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها
من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها بها عند جريها عليها

تدبير المشروب

ومن الكيفيات المعدنة الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم صفي عنه
خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن
قبول العفونة بسبب صلابة الحجر و به لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها العفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا ياتي
منها الترويق لانه انما يكون بترسب الكدورات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يرسب معه [illegible]
[illegible] وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح [illegible] وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة لحركته فيبرده و يبعده عن قبول
العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة
لها وخصوصا اذا بعد المنبع لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان [illegible] الوزن لقلة ما يخالطه
من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف
اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما تخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء و الا فلا و يجب الزيادة في الوزن بوقوف
[illegible] انه حلو قال المصنف و ذلك لانه بلطافته يروي رطوبة الفم و ينفذها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو
في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يبتل رطوبات اللسان ويلينه فينفذ تلك الرطوبة الى باطنه ولما كان فعل الماء الفاضل في اللسان
مثل فعل الحلو فيتخيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة
الفم التي رققها العسل و ينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة مع جميع الاشياء الحلوة نوعا
واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يروي رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال
عن الطعوم و طعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيتخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر
اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه
للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوة الخمر اكثر مما يكسر كثير من الماء الغليظ و قال المصنف لانه يكون
نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيتخيل صرفا ما لم يكثر الماء
عليه جدا و كذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يوخذ عليه
بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان هذا
الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خلط به ادنى خمر [illegible] اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك لان الذي
قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع ذلك [illegible] الى كثير الا انه [illegible] لجبل ما خالطه الطبيعة والاوثق
فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة [illegible] لطافة وماء النيل قد جمع فيه اكثر هذه المحامد وهو بعيد المنبع والغمر وطيب
المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن و ماء العيون [illegible] من غلظ وثقل ما لم يبعد عن المنبع لانها تحدث عن اجزاء غليظة
رطبة كثيرة تحت الارض وانما يلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردؤها مياه [illegible] لان الاجزاء التي تتولد منها هذه المياه
قليلة ضعيفة الحركة ولهذا لا تنقل على وجه الارض الا بان يغوص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة
للارضية و ذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة

الشمالية

ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البئر مما كان ماؤه يتلطف بالحركة ويستجد بنبوعه بالنزح و
لا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز ارداها حكم لانه اضعف قوة مع كثرة ولذلك مترددة في مسام
الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس
والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يبرز منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة حصرت الاجزاء ومنعتها
من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد ويعفن الماء والماء ينبغي ان يشرب الماء بعد نزول الغذاء
في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويلينه لان تفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في كثير من الاحوال لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم لاحترق
كما تحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تطبخ في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيضر وفي
جملة اي جملة الغذاء اردأ لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة وتخضخضه الغذاء فيها وهذا المحقق فيمن كان بارد المزاج كثير البلغم ولما
عند العطش وبحرارة الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي جملته وهو حار المعدة
فانه لو لم يشرب الماء في مدة بين الوقتين ولو كان الغذاء بطيئا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به الكثير من الماء في الوقتين ومن الناس
من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وجمعه وتشديده لاجزائها ولما
الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان الممزوج
او شرابا اما شرب الماء على الريق لانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء
اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته يخشى عليه ان يخمد الحرارة الغريزية
ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء وآلات النفس وكلما كان
ابرد كان اردأ واما عقيب الحركة فلان الاعضاء تكون ملتهبة فتجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما
الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء وتسخين المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا لضعف الحرارة بالتحليل
لما تكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات
لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها
مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثر رطوبة واسرع استحالة واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة
وهي خالية تبخرت منه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة ويقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار وتنفعل عن حرارتها ولطفها
فينقبض لذلك ويتشنج متشنجة الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فيتكيف حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن
باضراره الدماغ والدوسنطاريا باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر حدة الشراب ويمنع من كثرة تجذبه لمخالطته به ومن
سرعة نفوذه واما عقب الحركة فلان المعدة تكون متوقدة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون
سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين بكثرة تضرر بما يتحصل من الشراب من
الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا تكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة والعصب وضعفها به اكثر وكذلك سخونة
جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء لحدوث الجوع وهو سريع النفوذ تنجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا

واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فتجذب الشراب بعده ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر سخونته وتضرره
واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العفنة
البدن مع الحرارة في البدن وذلك مما اوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش
فعليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا ليستحيل من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال مروره على الفم
والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون محفوظا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة
واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما شبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام
ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا تنكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس
فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلتحم بها وهو لا يتحلل ولا
يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فيشتاق الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا
شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل فيه البلغم اذ لا تحلله فيه لابد من مدة تامة يستنقع فيها
في الماء فطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او بلغم مالح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه
لسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يتحلل ولا يزول لغروبه او تشبثه لنفوذه لحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش
الى ان يزول عن آخره وكلما رجع هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش لان المعطشة واذا انضجها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش الاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها واحسن الشراب ما طاب طعمه اي لذيذة الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتعرف
فيه بتصرفاتها او عطرت رائحته لان ملائمة للنفس والعذبة الروح وتكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية الكدرة المولدة
للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج
يلزمه تشابه القوام واعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا
والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك في الدن العتيق
مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجة الغير النضيجة لفسد وتعفن من الهوائية والكوكبية والغائر ط
فله المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى وبقدر طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الغير
لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا سخن في المعدة تبخرت منه الى الدماغ ابخرة
حارة لطيفة جدا لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى المكان
الاخر فيتحلل ذلك البخار لطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لعروبة الخلا ويزاحمه شيء اخر من البخار المتصعد ولا يزال كذلك فيقع من
للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشوش في افعاله وهذا النحو من التشوش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء
المائية والهوائية المتصعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة

تسخينه ا

زمان م

القول في الشراب

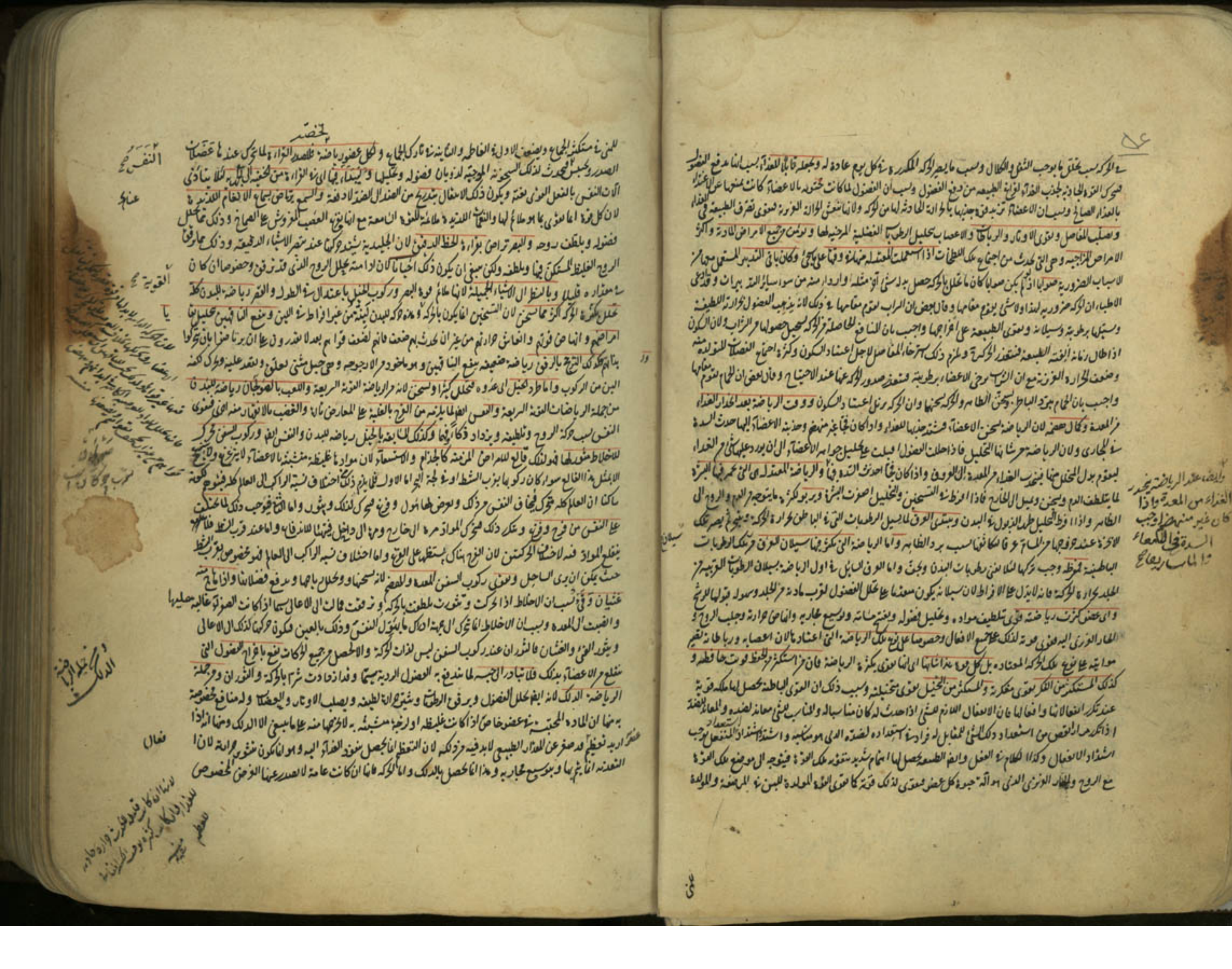
والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية لا تتصعد منه الابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالقوة فتكون ابطأ
تحللا ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في المعدة وهو اذا لم ينهضم لازدياد غلظ
ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها والحلو
يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لعلة مائيته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء
له يكون اقوى واشد ولكن من شديده يسمانه عروق الكبد حذرا لان الاعضاء المجبولة لجذبه اليها قبل نضجه وهو غليظ كثير الارضية
وهو الفق سدد الى الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضعيفة جدا فيتسدد ما ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمجود من الشراب
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمعوبت ساعات وذلك ليعدل برد الماء ويختلط به فيقوى على تنفيذ الماء
الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه ارق
لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبع الماء مع قلة
قوة تسخينه وبه ويصير مبردا مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو لذلك يعدل مزاجهم ولما احتاج لبرودة مزاجهم الاصلي الى الاسخان
القوي المقوي والى الغليظ المزاج لان الاصل الذي للنضج لحرارة القوة الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة وتقوي حرارتهم الغريزية
التي فيهم ضعيفة ولا الممزوج فلئلا ترطب ابدانهم واعضاؤهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم ولا قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان
ارادوا بالشراب التغذية والتسمين فالاحمر لانه اغلظ ولان يلوثه اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته
اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته الغريزية وتفتيح سدده ولادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه
واعصابه يكون ضعيفة لا يحمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وهو ما بين الطفولة
الى اخر سن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحمل احتياج حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب
ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا وتشويش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم
رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليبيع ابدانهم مرارا كثيرة حتى يستدر بالبول من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة
وعدل في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان
الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة الى وقت نفوذه
في الاخلاط وهو بعد كمال الهضم لانه ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي هضمه واما خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء
لحاجته فيحدث السدد فانه مع رقته وبذرقته له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا مجبولة لجذبه بقوة فيجذبه الغذاء المختلط به النفوذ
قبل الهضم الا ان المعتاد به فلا يمنع من استعمال ما يعين على الهضم لحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد فيما بينهم الغذاء
في معدته بدون الشراب لا ينهضم ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرة
واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن سليما فلا تحذر من افراط في الشراب لما تزايد السرور فلان السرور انما
يتحرك الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة فيقبضها فيه معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي
بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيحلل الطبيعة وتنضبط في المبدأ ولانه لا انبساط ولو كانت غليظة

لم يسهل حركتها الى الخارج لانها الغليظ لا يسهل انبساطه ويكون الغليظ ثقيلة بطيئة الحركة ولو كان كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة
الارضية التي فيها ولو كانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كالسوداء وبين تحرك الروح الى داخل ولو كانت
باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد يجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا دفعة
ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه كثير
الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيتها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت
مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يوجه شارب الشراب من احضر اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب انطرب
في الروح وتثقلت عن الحركة الى الخارج وانسدت المسام لكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان
صاحبها لا يغتم لنيام الاسباب الموحشة والغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر لا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون
من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون ربق
وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة
الغريزية فتبلد الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة واتساع الجلد انما يكون لخروج كثير من الدم والروح
الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تنغمر الغريزية
وتخمد ويسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم تتشوش حركة الروح ولم تضطرب بكثرة الابخرة ولم يشتغل الدماغ
والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس تغلب والغثيان تقوى والبدن والدماغ ثقل والذهن تشوش و
الحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة
الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة
الامتلاء من الرطوبات واما تشوش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة ومع تحليل البقية لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره به وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ
بكثرة ما يصعد اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد
منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملائمته للقلب
وافضل وجوه مجموعة هو التيء والتيء على القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح
الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا بد بل يهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول
قبل ورود الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الامتلاء ولا يحدث لقصاد لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه
وينبغي ان تحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الالوان والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب
المزاج والسماع المطرب وقد رفع من المجلس كل مابع ويقبض النفس كالوسخ في المكان وفي البدن والصبيان والثياب
القذر والكدر اللون ويبدأ بغسل البدن والاطراف ولبس المترف وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار ويكون المجلس مرتفعا
الى عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات

النفس فاذا الحد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تأذت وانقبضت فلا تنبسط النفس في انقباضها لعدم مصادفة المطلوب في
الشراب ولا تنصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فقد لعدم تصرف النفس فيه وان فسد الاخلاط الصالحة بمكان هزاه الكثير
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساوي فيها اي تلك المنافع غيره فهذا اعترف فضلاء الاطباء
بانا لا نقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه له وبسط النفس وهو حالة يكون معها
من بحاله غير ان يكون له اقدام على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها وهو
الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها متقدما على الامور الهائلة وسبب هذا قوة القلب
واشتعال الروح وازالة الحزن وتفتيح لها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده والشراب
يقويه ويسخنه فهو موجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل ويوجب السخاء لانها تابعة لعدم الخوف من الفقر
ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب حسن الظن وهو الوهم لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للمحاجزلها لتوفره المضادة لاحاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها
ويحدث فيها ظلمة وسوادا وحسن الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها وتقوية قوى الدماغ
لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة الشرابية المتراقية اليه لان المسكر بل يقوى على تحليله تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت
فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان يشق تلك الابخرة ويكثر معه قوة الدماغ عن فعله ومعاملتها انما ينفعل الدماغ القوي عن الابخرة
اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح ويعتدل ان في الدماغ ويسخنه بحيث يلائمه
لا بعد بها مزاج الدماغ ولا يعدم بها مزاج الروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة السرعة فقول للانفعال عن الصور والمعاني المحلل الرطوبات
المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فلذلك عن الدماغ لا يسكر بسرعة
وسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه ويتشوش لكثرة
حرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء
واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب لكنها وتحريكها
فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشوشه فيه لاجل ذلك اكثر واما المنافع البدنية
فانها وان امكن ان يستفاد بعضها من المعاجين والمركبات فلذلك بعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما
يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها لحرارته اللطيفة وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وتقويته
للحرارة الغريزية واذا لم يقطعه وتطييبها وتفتيح المجاري برقته وقوة النفاذ وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته
وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافة الحادة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارة اللطيف وانارتها واثارة
الدم وتنقيته وتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار بحرارته وكثرة مائيته لكونه المرة
في ذلك لان المرة لطيفة وتنظيرها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء لحرارته ورطوبته وقمع عاديتها المضادة لماهية الاثار
واخراجها لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزائد ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لا القوى الطبيعية

فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء
ويدرها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح
ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول حرارته الى الدماغ وهو عضو اصل
عضو تجنب لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام فلا تملك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت
قواه واوجبت في الحالة ان يزول واوجبت في الروح غلظا وتكدرا قوام اكثر مما يوجب تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة الروح
لها على مجاريها واذا اشتد يبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها اثر
البلة ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لابتلاله بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه ايضا ببرده يتنوع عن
تحمل نضجه فيبقى فيه ويتحلل الرطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينبعث
الى العصب من الشراب ان كان حارا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد الامتلائي
ويكثر اما الموت الكثير بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملا بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه
على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث القوى القلب على دفعه
فيختنق الروح ويموت فجاءة والشراب العرق التغر الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة
مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة فيسخنه ويحدث منه صداع وقد يحدث
منه سرسام وفي مزاج الكبد لكثرة مروره بها فيفرط في تسخينها واليبس وهو الشراب الذي المعض عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال
المص وهو معرب قيل اصله في الفارسية مستكار وقيل مثل افشار خار منه دوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخه واسهاله
اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية
وهي تغير الحالة فيكون حرارته في التحول الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة
لا اخراج ما في الجوف فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرق البراز ويزلقه
والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه لضعف الكبد متقبل ما ينفذ اليها
من الغذاء لخروجه من الامعاء وتوليد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت عن جذب الدم
وكل ذلك مما يوجب الدوسنطاريا والسكر المتواتر يوهي قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يصعد الى الدماغ من
الابخرة الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتوهن العصب لاسترخائه وابتلاله
بابتلال الدماغ ولا بأس في النقل من لا راحة قوى الدماغ لانه ترك العمل مدة السكر والفصل والبلد البارد ان يحتمل
كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويحمي الاعضاء
فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه في افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد في حرارته كرباد ما دام على ناس
من حطب وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان النقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب متقدما له قبل الهضم لكن المرور
قد يشبع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج





بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الوصل وايضا لابد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي يراد تعظيمها
ومنها انه قد يشتمل على بعض الاعضاء بجذب او مادة ريحية ولا يزيل ذلك مثل الدلك ومنها انه لا يحتاج الى جذب المادة من موضع
كالاعالي الى موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اى باليد خشنة منشفها او ملفوفة في خرقة خشنة فيحمر اللون
لان خشونته تجذب الدم الى الظاهر سريعا وتخضب لجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوى التحليل فيحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث
منه التخضب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالعرض ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشد ويقوى
الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء ويبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي باجتذاب الرطوبات
الى العضو وجسا فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه فيصير مسامه لاجل زيادة مقداره بسبب التحلل وتسييل رطوباته بالتسخين القطعة (?)
من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخضب لجذبه
الدم مع عدم تحليله وينبغي ان تقدم على الرياضة وذلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة ويلين المفاصل والرباطات لاجل
ترقيق الرطوبات التي فيها وتدريجها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه بعد الفضول يرققها ويسيلها لان تحلل بالرياضة وتستعمل
بعدها للاسترداد اى النفس لانه يعد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما بقي من الرياضة من
في العضل وقرب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تقديمها عليها وعند احتباسها فيه فالغرض من هذا الدلك لم ان احدهما
حبس الرطوبات من التحلل والثاني تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان
المرطبة المبردة لما في تمزوجيها (?) خلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة
والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير باليد لكثرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن ما وضاح تحلله وجهات مختلفة
لا لكثرة عدد الايدي المختلف مواقعها على العضل فيحصل من ذلك الجمع ابوا ما بين النوم والتيقظ افضل النوم هو الذي
بان لا تتبعه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما لا يحدث
ايحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي للفصل لانه لو كان مع انتباه ونعلم كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم
بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها الاستيقاظ بحركة الروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار لان النوم
القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يحدث تكثف اجتماع الحرارة
التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يجمعه
الى الهضم من تخمة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية ولما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى لذلك
فلا يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبه وراحة
ولما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تتخيل خيالات
ردية ولانه يولم المعدة بالتمديد ويتاذى [illegible] الحجاب الى الجنب فيحصل خيالات مفزعة مزعجة من النوم وفي استغراق النوم
على النفخ اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل المعدة ينبغي ان يبتدى بالنوم اولا على اليمين فقليلا لينحدر الغذاء الى

قعر المعدة لميله الى اليمين والماجعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد له اى للغذاء لانه يكون قريبا منها ثم الى اليسار لان الهضم فيه اقوى
لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها تلاقي اجساما كثيفة فينبغي ان تكون صلبة واما الخارجة فهي الكثر لحمية ليكون
الهضم اقوى فيكون احسن لان الهضم بالحرارة والماجعل فوقها احسن لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا و
انما يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد قبل الطبخ ولئلا يطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك
الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة ويتم [illegible] ثم عليها ليسخنها بما فيها
من الحرارة القوية وتحتها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل
والنوم اكثر تعويقا من التيقظ على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرهما
في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن والتيقظ اكثر تعويقا على سبيل الاسالة لما في التيقظ من حركة الروح
وانبعاثه الى الخارج وتصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة تحللت لميل الروح اليه وتحركت وسالت عرقا ولان
التيقظ لا يخلو من الحركة والحركة توجب ترقيق المواد واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعويق بالوجه الاول اكثر
لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ من
غذاء قريب العهد او خلط لان الاول لابد له من سبب واذا لم يكن بينا يكون ماديا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة
العهد او عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة
على الفضول في النوم اكثر وعند عدم الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة اى بالبراز فيلين ان احتبست لئلا تحدث [illegible]
بمثل مرقة فانها تلين الثفل برقته وتزلق الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون ارخاؤها لها وازلاقها اكثر ومثل
[illegible] السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتنبه الامعاء واذا طبخ ضعف ما فيه من هذه الرطوبة
الى الماء والاسفاناخ لما فيه من جلاء غالب بها تلين البطن او باليمونية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلغم الغليظ اللزج و
يلطفها ويعين على دفعها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة ولما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من
لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والتربد منه [illegible] نفع الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلغم
الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح لتغذية البدن خصوصا المشايخ فانهم احوج الى
تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة يهلك القوى عن هضم الغذاء
وتحليل الفضول وبمثل الحقن المسهلة والحقن الملينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن
خصوصا الزيت العذب ينفع للمشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول اليابسة من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع
اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد عن التكون ولتحبس الطبيعة اذا افرط
لينها لئلا تضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية واللحمية والزرشكية والحماضية والتفاحية
فان حبسها قابض وليقلل الدهن والملح بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اليبس من [illegible]
[illegible] لحب الزلك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فالمنقول فيهما في الحمام افضله ما كان قديم البناء

حتى لا ينفصل الجزء رديئة كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل الكلس ونحوها لطول العهد فانها مفرقة بالغلبة
الروح وانما يفسد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف يضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء الفساد منهما بالمجاورة فيفسد لذلك يؤذي البدن
عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو
من اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة
التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الخرء الاوساخ حتى يغم القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس
موضوعا بالمتولد فيه كما اذا كان الهواء قليلا لضيق المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد
النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتحليله الهواء المتردد بالتنفس كثيرا لا يعرض فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه
يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان اختيار مدة الحمام اول الما على الوجه الاول فلان هواء
الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب والخفقان بفرط التحليل و
شديدة البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت الاول من
البيوت التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المستحم لانه خارج منه مبرد مرطب لا بتعيده عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها ويقرب
من الهواء البارد الخارجي فتأثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قرب من مستوقد
النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث
لا يتداركه ترطيب الماء ولا يدخل البيت الثاني الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارج الى هواء حار
في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام فيه تكون منفتحة متسعة فينفذ
البرد الخارج الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المشتعل ويذهب
الارواح ولما يثير الاخلاط ويحرك وينصب الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي لمشاركة القلب للمعدة ولما يحلل الارواح
والقوى بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيتعرى الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي
ثانيا واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء ويبتدئ به
وقد يفرط لزيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره فيرطب هواء
الحمام ويبرد فيقل تحليله واستفادة من رطوبة البدن فيرطب به البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر
من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يفرط لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل
استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يرشح من الرطوبات الباقية فلا افراط في المكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان ربو واخذ الكرب في التزيد بسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار
فقد افرط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيقها
وليتدثر بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى ابرد منه والمسام متسعة فلو لم يتدثر البدن
لنفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان ما يعرض للبدن من الحمام يزول عنه حرارته الوضعية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد

قطرون في الفقع بورق ارمني

لحرارته تميل بعده للقلب فكيف اذا كان مع ذلك ... الانفاس والخرء والاوساخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام

ثانيا

فلذلك يجب ان يتدثر البدن لئلا يهجم عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق
المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى
الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة فيشتد الحمى واما
اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد رخص فيها
الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته وبتقويته ايضا فيجذب الى الاعضاء بدل المتحلل
بالعرق الجزوية الحاجة حتى يتصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على الحاجة وغلبة رطوبته يرطبها
ويخصبها ولكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما يجذب في من المعدة غذاء غير كامل الهضم
فيكون مع كثرة غلظ القوام وذلك من شأنه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين او البزوري بحسب
الامزجة وقد يتغذى عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال لان جذب
الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان
الجذب انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد اما السمن
فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كان النضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان
المنجذب يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالعروق وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين
بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى سهل تميزها على الكبد واجاب عنه
بان مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء
الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا فاحشة النضج جدا لم يكن مانعة من
السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم ولكن في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في
الحمام والعروق الغائرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فيجذب الغذاء
الى اعضائهما ولكن في ساعتين مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني
ساعتان ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الاخر اقل والوارد
كثير الرطوبة والفضول وقد يكون يسمن الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخواء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف
بسبب تحليله للرطوبات الاصلية من غير اخلاف المتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل
الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى حمام معرق ليحلل رطوباته الفضلية
واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا اوقع تحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال
بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في
الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلززها بتبريده اياها ولمنعها عن قبول فعل الحاد الغريزي فيها

فيتوفر ما نزه في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وكانت توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشط
الى بجعله محبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوى الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها واما استعمل وقت الظهيرة اى نصف النهار عند
اشتداد الحر فيكون لما اصاب من حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة والاخلاط آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في
وقت الصيف فيكون هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد
القوى الى اعماق بدنه فيضعف حرارة الغريزية ويجمع قواه معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه
واتساع مسامه والسمين جدا يكون بارد المزاج لقلة الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء والشاب لان حرارته قوية على مقاومة
البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما
باستيلاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد
يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه
بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس البخار الفاسد في الباطن
لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع ونحوه او نزلة لان البرد يسد
المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات جمع حمة بالفتح والشد وهي العيون الحارة التي
يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح ونحوها والكبريتية منها تحلل الفضول البرد
حرارتها وينفع من الفالج واللقوة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب ونحوها من الامراض التي تكون من رطوبة
لانها تجلو وتحلل وينفع من قروح الانف واوجاع المفاصل لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل في الجماع انفعه ما وقع
بعد الهضم الاول قبل ان ينزل الطعام كله في المعدة فيكون المعدة خالية اذ في تبنيها لانصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض
منه عند خلاء المعدة على ما يجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما يجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان
الجماع يهيج الحرارة الغريزية لاجل الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل المتعبة
التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع
يجفف بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف وانه يرفع الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كان
في البدن رطوبة العصب يسيء منها الى الاعصاب والفم يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة وكثرة الرطوبة وبها تحت
تحميا لاحتداد ذلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب
الدق والذبول وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من نفوذ المواد النية الى الاعضاء واحداث السدد على ان
الضرر هنا اكثر لاحتياج الحركات لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ولضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية
قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع واللذة عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من هذه
الاوقات فهو عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل ضررا منه عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس
يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار ولهذا

في الجماع

ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار
كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه ويتغذى منه آلات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات
الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما احتاجه كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع
طالب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها ولذعه وحده وهذا سبب الشهوة الصادقة ووقع لا بد من الجماع ودفع المني لانه اذا
ترك وكثر في الاوعية يختنق الحار الغريزي والطعام ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويصل الى
القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من اعفان
القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزم ضعف القوى عن حمل البدن واقلاله فيصير ثقيلا عليها والندم لاستراحة الطبيعة
عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج
الذي قد استوفى الهضم الثالث وحصل فيه الهضم الرابع فيصير لذلك اضعافا فالضعف مثله الاستفراغات الاولى فان الغرض من الدم
وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء ليستاد منه اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا وانما يكمل نضجه في الدم وقارب
الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وبهذا يكون مقداره مقاربا لمقدار المتحلل من الاعضاء
لان الاكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا افرغ من هذا الدم النضيج او فيه بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي
عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا
فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض
من خروج المني والثاني كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة
يكون معتنية بها مسرفة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من
الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيهما
يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى الخارج ويلزم ذلك ان
يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانثيين لما لم تحركه ارواح كثيرة الى العصب القضيب وتلك الارواح لا بد
ان تحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسانية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ
من الرطوبات الغريزية الثائرة والروح فلذلك هنا فيه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات
وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالقصد المعتدل منه ينعش الغريزية باستفراغ الفضول التي كل عليها وتحليل فضول الروح و
يهيئ البدن للاغتذاء ولان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضلة في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت
تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء تصرفا
تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها وانارتها وتعديل قوامها ويكظم الغضب لذهاب الدخانية التي يكون منها الغضب عند استفراغ الريح و
لاستفراغ الفضول التي يستحيل الحرارة دخانية مسخنة للروح محركة له ولما يلزمه من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحلله ويزيل
الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح وحركة الى الخارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح

الا اذا كان الجماع ازيد من الباقي

التحرج

واحتمانة الداخل وليسبب جابرنا الاحزه الدخانية الفاسدة المتولدة من المنى عن ناحية القلب والدماغ ربل الوسواس السوداوي ويمنع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك نشاطا و مما دفع الابخرة الدخانية المنوية عن القلب والدماغ ويمنع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فيمنع البلغم ويدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المنى وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن للذكر وورم الخصية او الحالب اذ عند الامتلاء الا وعية عن المنى يحتبس شى منه في الخصية او يندفع الى الحالب وقد يقع ويتقدد او عية المنى فاذا عاد البه برى سرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاجزاء الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المنى يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان يجتمعان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منها اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء اللازمة من الدماغ يكون اكثر لا سيما اذا كان جماع الغلمان اقل استفراغا للمنى لعقده ان معونة جذب الرحم لدافعة الانثيين فيكون اضعاف ومن هذا لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المنى فهو غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذه الجهة اكثر والجنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها وكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما ينفر النفس عن جماعها الغذارة المكان والتي لم تجامع مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لنفر النفس مع انها تقطع الفم فكل يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المنى فيكون ما ينزل منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يبرء ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى النفسانية والحيوانية لاجل السرور ومع كثرة استفراغه للمنى لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المنى وارداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون متعبة جدا ورديئة لتعسر خروج المنى فانه يكون متحركا الى فوق وربما بقي بعض المني في الذكر لتعسر خروجه من المنى فيعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصا اذا كان المنى شديد الحدة لذا عادة ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لانسياح مجرى الذكر واستقامته وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو المرأة وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المنى يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون منتصبا ومع ذلك مائلا الى اسفل وفاعله فيها فيكون فم الرحم نازلا وعنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المنى عنه بعد الملاعبة التامة التي تحرك منى المرأة ويذوب لان منيها بارد بطيء الحركة فاذا اذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يرجى ان المرأة فيوافي انزالها انزال الرجل فان منى الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي يهيج شهوتها ويحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاها فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الظاهر ويتبعه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه ينقبض النفس ولانه شديد المشاركة لالات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على احوال الرحم عند بقراط وعظم تضيقها

لسخونة القلب والات النفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم فيه يكون شديد التحرك الى مقارنة الرجل لجذب المنى فان الزمن حتى تلوى رجلها على قطن الرجل وتجذبه اليها لتقرب من الرحم اوطا الذكر وصب المنى لتساعده المنيان ما يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا منه فان منى الرجل حار لطيف ينزل باد في شهوة ويخرج سريعا ومنى المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا ثم يحرك قبل الجماع بما ذكر لم يكن انزالها معا دنيا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك للجماع من الحبل ومما يبعث على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكايات الاشياء من المجامعين واستماع الرفث من اصوات الف سبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه منبه للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المنى كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لعدم الالتذاذ فيقبض النفس لذلك والغم ويضعف الانثيين لان الطبيعة تعتاد دفع المنى بدون قوة الانثيين فلا تحتاج الى قوة الانثيين فيهمل لذلك الانثيين فيضعف والضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المنى والاقل استفراغ المنى لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل انه لم يكن لخروج المنى فيه فائدة لم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده

تدبير الفصول

وفي حكم المباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول ولتبلين الربيع اي وليبادر فيه او ابله بالفصد والاستفراغ بالقيء وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حرارة اللطيف تحرك المواد التي جمدها الشتاء لقوة برده واذا تسخنت المواد وسالت ازدادت حجمها فكثرت وتظهر اثارها وتحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة ولنواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود المواد باستيلاء البرد على البدن وكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع وافسد المعدة وعنها وانما اختير القيء لان استفراغه به اسهل ولانه يمكن ان يكرر واستعمال المطفيات وسكنات المواد من الحركة والغليان لمقاومة طبيعة الكيفيتين ويجتنب المسخنات لئلا تعاون طبيعة الفصل في تحريك المواد فيسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها وتسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها فينبغي فيه لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا تمتد العروق والاوعية ولا تحدث فيها الطفح ولا ينصب المواد الى التجاويف ويكثر الشراب الممزوج لانه لرقته وامتزاجه بالماء يقوم مقام الاغذية فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه مما يغلب عليه طبعه لا يزول سخونته ولانه يبرد الهواء ويلبس اولا السنجاب لان اسخانه لاجل ان الغالب على مزاج حيوانه الرطوبة وقلة الحرارة لا تغتذى بالفواكه والمربيات الخفيفة ومن الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان وعلى ذلك الصيف البيدق والدعة لئلا تزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة عن الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا تعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط الفاسدة للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية وبهو كل ما سخن وجفف ويتقص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة و

ان كان التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار
ليسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن و
العتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا تعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل يجب الجماع في الصيف
اولى لانه ايبس اجيب بان فيه حرارة تسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس يستفرغ المني
ومن تحليل القوى وضعف القوى والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب التزود في الخريف ازديادا لاختلاف هوائه وشربه لان الخشا
الصدر يكون مضرا فيه في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد في حرها وكثيف الاس في اليبس والغدوات التي يحدث
النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفاكهة الرطبة لانها تحدث الحميات بسبب كثرة المائية واختلاف الهواء وفساد الهضم
واما القيء فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق والاستفراغ بالمسهلات لغلظها وسوداويتها واذا حركت وهي حادة ازداد
حدة وفسادا او افرزت الاخلاط الجيدة التي باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من
برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ويلبس الفنك والسنجاب
وهو قوي والثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد
يستعمل والابيض اجود وطيب رائحة قال الشيخ لباسه يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والاولى
قال الشارح هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب [illegible] في التسخين كلها
الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المهم في العلة بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة
لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وكثافتها فينقص حجمها والاتي على العروق ويحوج ذلك الى غذاء كثير
ليخلف عوض ما نقص بالكثائف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ والاستكثار
من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالكثائف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة لان
الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث
السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه
يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقيء يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج الى حركات
قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فتدارك
تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى بقوله كل العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والدواء
والمراد بالدواء هنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية الحاصلة فيه
بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن
بما يتولد منه دم لا بالدواء لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كالماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى
دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد
التنفس بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة

وانما خصوا التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق
وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت
من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لانه يؤثر مثلها
في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تأثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا الا ان للغذاء
من جملتها احكاما تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض بان تخلي او ينقص مما لا بد منه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوبة لذلك
اي يمنع لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى ولئلا تشتغل الطبيعة بهضم ما في المعدة عن المرض فتطول النوبة وقد ينقص
الغذاء المانع كيفية اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما نفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت
صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة وردية فيكون ممتليا
بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير يكثره بكميته ملاء المعدة ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد
الاخلاط في كميتها المانع الامتلاء بحسب الاوعية فقط ولا المانع الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يتولد
من الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق في المعدة
لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل لمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذية فيعطى مقدارا يمكن هضمه واستمراؤه لما لقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته تقوى
ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص
الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتفي الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد
الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطء هضمه وكثرة
وبقاءه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال قد يجب تكثير الغذاء كما وكيفا كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت
الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته تقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض
زمانا طويلا وتثبت الى وقت البحران وقد ينوع في الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا
لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث يهضم الغذاء الذي ليس كذلك الهضم وينفذ
الى الاعضاء بل يحوث ويسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ بقي في المعدة
الى حين ترد النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه بعده غليظ لئلا يهضم السريع النفوذ لطافته قبل البطيء ولو فرق البطيء
النفوذ في طريقه فيسد وينفذ او لانه اذا اختلط السريع النفوذ بالبطيء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل دقة مع
السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد تبليد حس عضو منه كالراس مثلا يوجعه لا كا
حسه ادنى سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل الحس ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها
كما سبق فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ عند خوف السدد

والغذاء وان كان صديق القوة لان تقويه القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدو لها بسبب انه يقوي المرض وتقويه المرض توجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بالهضم تخلت من مقاومة المرض فيشتد المرض في لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا تجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستولية على احالته الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض وزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يحفظ القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصابرة على الكثرة ويكون قوية وقت المعابدة اكثر فلهذا اعتنينا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة يكون اعسر نضجا واشد فاعا فيحتاج لذلك الغذاء الى قوة قوية تقي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كان اولى الى تزيد تقضنا الغذاء لئلا يشتغل الطبيعة من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا تصير مغمورة الفضل بطبخ الغذاء خامدة فكلما عند ما ينبغي ان يكون منقوصة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع ملطف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التعذية لما ذكر ان الغذاء صديق للمرض وان الطبيعة لا تسوي فعلها بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرغت لما عبر بحاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء هذا احتمل القوة ملطف التدبير بان تكون قوية وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولوفي وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فلا بد فيه من قوانين احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل لهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يتهدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا ويابسا بل المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما اختير من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد يدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فلانا شاهدنا الحرارة تزال بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويجعل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما تمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدر وهي قوية البرد ورابعها ان الحمى يعالج بالسقمونيا

وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يبرا بالاستفراغ والقي بالقي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى العفونية بكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القي وغيره وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وتسطح الاعضاء في الملاسة والخشونة قسمت الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فان الخفيفا مزاج العضو الصحي ومزاج المرضي عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا يحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا اكتفى بالتبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة ففي الاعضاء ما يتفتح بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما التخلخل كالرية فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه لتخلخله بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق منافذه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه اولان له تجويفا من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام شعب الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي من خارج لا مانع عن قبوله الفضول فيكون دافعه ذلك العضو سالما عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لاجل التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط به من ذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي ليس متخلخلا وليس له تجويف من جانبين ولا من جانب فيعتوك الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضوله من العضو العديم التجويف مانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى دواء قوي ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها لم تنكسر بعد والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته لقدر الحدس انه ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعتها بالاعضاء التي تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو

قوة لانه اما ان يكون قوة مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس
والثاني هو الرئيس والثالث وهو الذي لا يكون قوة مصدر الفعل مشترك لكنه اما ان يكون قوة ذكية قوية او لا فالعضو الذكي الحس كالعين او
الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لاجل علة بدله قوى اما الاول فلان هو [illegible] لكون لو كانت ادوية كثيرة لطيفة واذا كان كذلك
لا يحتمل ورود ما هو كثير التي له لذع هو الادوية القوية في الورق والادرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى مخالفتها
اشد كان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث في ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة وكلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه
الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلك مع انها تضرر بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها ولا يترتب مفرط لان ذلك يلزمه انطفاء الحرارة الغريزية والارواح
وهذا الانطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح
سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا تحلل مواده لتغير فان بعض تحلل مع
المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما تحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة تحلل الارواح ايضا ويستتبع دفعة
والاستفراغ مضر وهذا عام في جميع الاعضاء[2] وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية
وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ
مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها الضد دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون
حرارة الوجنة او برودة الوجنة غير شديدة فيكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون بقدر
خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يحتاج الى الدواء الاقوى وبالجملة [illegible] ما قياس الى
ذكره [illegible] القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقت اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي
وقت من اوقاته الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق
مجاريه ويغلظ المادة التي ينصب اليه فلا يصعب انصباب العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء
الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير ويتحلل جزءا بعد جزء الى ان تفنى بالكلية ويستحق ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام
فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا تحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد
يمزج منهما اي بين الرادع والمحلل لمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد
لفعل الاخر مانع له ثم بان الطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما بازاء ما يحتاجه وفي الانحطاط يقتصر على المحلل الصرف الخالي عن الرادع
لحصول الامن من نحو المادة ولكمال النضج[4] ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الروح [illegible] وملازمة من يستحي له يعني
منه ويستانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشاق وهو الذي يقرب من الموت بسبب العشق بحضور معشوقه بعد الجفاء دفعة
حكي انه [illegible] كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق
مرضه في الوقت وقوي ووجد في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا علة به وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن
احوال تعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه تحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد و

اذا غلب الدم فانه تحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا
دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الخفقان المفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا
امثلة كثيرة وبه يثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما هي مؤثرة في البدن عند [illegible] كذلك
مؤثرة في جميع العالم [illegible] فيتخيل ما البحر [illegible] كذلك والهواء [illegible] الطوفان واذا كان كذلك فلا اشتباه
في ان يكون [illegible] ما يشتهي يعين [illegible] الامراض [illegible] فانه ينفع [illegible] واصحاب السوداء فانه يكون عن
الحركات التخليطية الفاسدة [illegible] وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارايح الطيبة والاسماع الطيبة فالقوى
القوى النفسانية والحيوانية ثم تتقوى بها القوى الطبيعية [illegible] الانتقال من هواء الى هواء لان الهواء من الاسباب الضرورية في
حفظ الصحة وازالة المرض [illegible] دائما من داخل وخارج [illegible] لان احلال
والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير البلاد كما ينفع الاعصاب من وجع [illegible]
[illegible] الاعضاء صلبة [illegible] على اصلاحها وازالة ما بها من الادوية
معالجات امراض التركيب [illegible] الاول تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا
في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال
في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه
اقوى الفاعلين مضادا فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية
جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه
وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد وفي الحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج تعاون
على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له ان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ساقطة فلا يمكن لها معاونة
الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقرب من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة
الداخلة والخارجة واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما غير المستحكم فاما ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن
له ولكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون
بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج
الى العلاج بالضد كانه المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لكيلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب
محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع
حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج
ان كان ساذجا يكفي فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له وربما لا يزول موجبه فان
تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها اثره ساذجا او غير ما من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج
بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله ولاشياء التي تجب مراعاتها في

كل استفراغ عشرة عند فوات احدها منع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر لما
بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان للخلط فاسدا وفي بحسب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انقص قويت
الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا محالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء فالمادة الموذية بحسب الكمية والكيفية يستفرغ المواد
الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى فيزيد في الضعف
الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحس لما ينصب
المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا
يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ولو ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم تقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما
خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تقويه الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب
في ضعف القوة الحيوانية الخ ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم مانع اما
الحار اليابس فلان الرطوبات الغازية والارواح تكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها
وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لا يكون كثر التوليد للدم فاذا انقص شيء منه بالاستفراغ امكن عوده
الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتحلل وافراط السمن مانع اما فرط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات
الغذائية والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ توجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في
الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انتقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين
على ضغطها لعدم ما يدافعهما من الرطوبات وذلك يوجب انسداد ما ويختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا انحل الفوق
بعض الاخلاط يحصل فيها الضغط بالانعصار باللحم والسمين حتى يخاف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها
الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده
له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان تخرج قوته الى الفعل بالتمام فلا يحصل منه تحريك الاخلاط وغرض الاستفراغ واما قروح
الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان تهيج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع
اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان تنطفئ حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف
قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة النمو وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو وسابعها الوقت فالوقت
الى شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان يكون حامية في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها
عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان الحر الهواء يجذب المواد الى الخارج و
المسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط
تكون جامدة فلا يطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون الخ فيلد بسبب الجمود
والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان يكون ردية وثامنها البلد فالحار والبارد المفرط
مانع لما ذكرناه في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالحمام بالحمام مانع لان المواد فيه يكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها

العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يقدم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما
يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا في تمشيته فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما بسمية وقوة تحركه ولا شك ان يقع
تحلق فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من يوقع فعله فيه وينبغي ان تقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي
البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلي منها الاوعية وهي يوذي البدن من جهة تمددها لاوعيته
ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انفجار العروق وسيلان الدم الى التجاويف او تكيفه بان يكون الاخلاط
في كيفيتها ردية وهي يوذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تغلب القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج
كل منهما الاستفراغ لينقى البدن منها وثانيها ان ذلك الاخراج من الكثرة بقدر تحمل اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يعقبه
ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا يوثر لكثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا و
لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل ذلك للاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة
لعدم اشتغالها به لا يكون متشبثة به بحيث يقاوم المستفرغ فيقع لذلك قلق وكرب فلا يخف من افراط اذ لا افراط بعد اذ كان
انما يكون ان اخرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة وبلزمه حزن لا محالة من الكرب والضعف ولا حنطراب واذا سبقت
سهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء
والا لم يخرج البلغم وليس البلغم لضعف قوة وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا
من اخراج غيره والا لو كان اسهال البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان الاولى عليه عند قوة قوته اسهل لا الاولى
فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي
يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان
ادل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامر خطر لان الطبيعة يضن به ويحفظ فخروجه انما يكون لقهر الدواء الطبيعة
وغصبه الدم عنها لانعدام ما في الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاشتغلت الطبيعة به وهو خطر لان بقاء البدن والروح و
القوى والحياة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ
اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل
يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائم يجعلها انقص فقبل ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة التي تبقى على اعتدالها
وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لم يحصل الا في مدة يستولي
الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل عند اول الملاقاة واما النوم فلانه انما يكون لاخلاف
عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تعدنه وانما دل على النقاء لان الطبيعة انما توجه بعد الخ
الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول وانما ينتهي الدواء من عمله اذا انقى البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان
يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه وثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فانه
يبقى مادة باقية لانها مائلة الى تلك الجهة والنقص يبقى بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل واقل كلفة

على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون في بالطبع متوجهة الى الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون
ما يخرج منه خروجا طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر
الطبيعي فتعارضه الطبيعة بالدفع وتحصل المعارضة الضارة بين الدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما
مال مادة النزلة الى الانف وستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرئة وستفرغ ما النفث خوفا على الرئة وان يكون العضو
المنقول اليه مشاركا للماوف والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا تستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان تقاربا في المكان وان
يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا تستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق
اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرئة
وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرئة عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك
المادة اليه الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يستعد للدفع ويسهل
على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة من
العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يسد في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه واما اللزوجة
فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا يستطيع عنها بسهولة ويسقط النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان
مادتها لا يطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون الجزم
بالمنع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك يوخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيتوخر النفث في ذات الجنب
وكذا البول في الثقل في السول لجيد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل والحكم
فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غلظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها وان لم
حسبما يقوى الطبيعة على الدفع الكلي المنفعل الا ان يكون المادة متهيجة وهي التي يكون شديدة الحركة من عضو الى آخر فيكون ضرر
تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي متهيجة ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة
فيفسده وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم
النضج لا يميز الطبيعة الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة
انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه موادا كثيرة ويعجز عن التصرف
فيها وفيه مفاسد فيجب ان تنحى عنه الى الاخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف لحاد المحذور وان كان اشرف منه ازدادا بالاشرف كان
لمصلحة ما هو دونه مخالف لجهته والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان
معاونا لحركة المادة اليه وان لم يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيصلح
الوضع كما ينقل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه حتى
الى عضو قريب ليلا يحبس من ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد لكونه
ما اذا كانت متحركة ولم يمكن تعدد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر به تلك المادة يضرها

لا يكون خارجا عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يكون ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب قد تم بعد
الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه يكون على طرق حركتها
مع ان التبعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان لا يباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة
في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى الشريك بل في الاشتراك
منهما يكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لانه بعيد منهما في قطرين بل اما الى الرجل
اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى اليد اليسرى يخرج عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا
اذا كانت شديدة الفساد او الى اليد اليسرى ومتى ان يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة
اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فيعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه
المادة اليه ما يعسر دفعه منه الى جهة يجذب عنه والى غيره الخ لو فرط كثرتها في العضو الا عند الامتلاء فقط واما عند توجه
المادة فلاعانة الجذب الى انصباب المادة اليه ويعسر تحلله عنه ايضا ويسكن اولا الوجع الموجود في المجذوب عنه فانه جاذب بسبب
ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة يتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويتجه الدم والروح فيسخنان والسخونة جذابة فيتعارض
جذبك وجذبه وذلك مما يوجب نقص الجذب او ما يحصل من ذلك في كمية المادة من غير اخراج فيقتضي بتهيج المادة واذا وجب
الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند
بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من
المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يحققوا ان نسبة كل منها الى الآخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل
العلامة الشيرازي على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم
ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف واعظم الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت
اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء محققا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من
السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرئة لكنها تنصرف في منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلا ذلك
ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي منها على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان
فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة ويستعد للعفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة
والقلة وفترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشرة ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة
فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة و
دورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها والحمى الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة
فيكون انتهاء العفن السابق ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في

اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العرق اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى
البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل خلاف ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط برهان اخذ المحجمة فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس
ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت
والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد التعين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسب التي للمقادير بعضها مع بعض في
حق ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ابتدي بالفصد لان الاخلاط يكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت
باجمعها ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج
غير الدم بالفصد بالسوية ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسب الطبيعية فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون
في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والا
فترسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط
المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية في السنة ذلك للخلط
الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك لم تكن الاخلاط على النسب الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا
وجب الفصد اولا الفصد وان لم يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا بقدر تصيره الامتلاء على النسب الطبيعية ثم فصد ليكون
الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها على النسب الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة فيه وفي الاخير
ولا يحدث الضعف بتوالي الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما يوقع شرب الدواء المشخص الواجب فيه الفصد حمى واضطراب
لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا او كان له كيفية ردية والدواء المشروب يوجب حركة وهيجانا وتحريكا و
يلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وان الطبيعة يكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن للدواء ان تخرجه فيؤثر في البدن
ويبقى قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب والفصد الذي يجب فيه
الفصد يكون بلغ الاخلاط صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال
بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ منه سهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يوم
بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فان من الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها
انصداع العروق وسيلانها الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض
العفونية فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين او للاستظهار بان يكون البدن مستعدا للمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء
ويكون مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض او للتقدم
بالحفظ بان يكون في البدن مادة من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان
الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب فقط

فيثور

الدم

من عجز ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار والذي من التقدم بالحفظ وكلاهما يكونان
لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم
الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يتفق الوارد فيه والنوم لان
لا ينضج من الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وينضج ويرق وينتشر ويندفع ان لم يكن قابلة لما يكثر التحليل فيه بما يحلل القوى في الباطن
خصوصا مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحتاج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك
ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج توجبه ذلك الامتلاء في مدة
الصوم والنوم فيحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك يغني عن الاستفراغ وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات
المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد تستفرغ البدن بالمجففات عند استعمالها
من خارج كالنوم على الرمل المسخن فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات الوافية من الجلد الى نفسها فتجذب ما يليها من الرطوبات التي هي داخل
العروق الخلاء حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ في كيفيته اذا لم يوجد
دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل بالتبريد كيفيتها ما دامت في الاسهال فيجمع بها يستفرغها ويعدل كيفيتها
مما يخالفها في الكيفية لئلا يشتعل كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالبليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعدد
المحمودة وهيجانه عند استفراغه تلك الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى
الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها من قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء لكان
دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او كون المستفرغ ذاخما فان معدته تكون ضعيفة غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك
يكون عند نقيته فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها لليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة واكثر
الدواء فان المعدة تدفعه بالقيء وتدفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما لسقوطه فيجب فان
المعدوم يشمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينفذ مجاري المواد الى تجويفها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع
المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقيئ الى الامعاء ويخرجها بالاسهال وانه يجذب المقيئ عند بلعه الى اسافل المعدة وقرب
الامعاء فاذا جذب المواد كان لجذبها الى الامعاء لقربها منها وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المقيئ ادرا بالين الطبيعة فان اخلاط الطبع
يكون مندفعة الى اسفل مائلا اليه بحسب العادة فلا يقوى المقيئ عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
يكون المقيئ غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيئ ايضا كما تدفعها
الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو الامعاء في
الاسهال والشاب لخلوه بالقيء لصفراويته المطبوعة للقيء فان الصفراء ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وارتفاعها
اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسر الا ان يستفرغ
المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا غلظ السوداء وارضيتها
والدواء المسهل قوة جاذبة لما يختص بها اي تلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد

بل

فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص
بها كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون الفضة لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان
الاسهال انما هو جذب الدواء لكنه يجذب الارق اولا فالارق فانه فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون اجتذاب المواد الكثيفة بالدواء انما يكون
بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم
ولا لمشاكلة كما رآه جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه وانما يجذب الذهب ذهبا
بغلبة بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط
وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة مشاكلة لان القوى الجاذبة تزداد بزيادة ما منعها
وبهذا الاعتراض تداوره على انه واجاب عنه بان علة الجذب ليس مشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء
لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبحسب المشاكلة يجذب وبحسب
المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك وزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل والسمي ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على انه الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء ولما
خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان
زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان ظن الكثرة في البدن تحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء
وانتشاره وسيلانه وانجذاب غيره من الاخلاط التي يكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا
بالحركة فيكثر بانجذاب غيره اليه واستحالته بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك المعين لانه يلطف المواد ويفتحها
ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل ويلين لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد بتسييله المواد المجتمعة
فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الاثار الحاصلة من الحمام باقية في
البدن وبعده بيوم الى اليوم الثاني من شرب الدواء تحلل ما بقي في البدن من المواد ولما يعمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف
بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال الذي يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ انما يتم بجذب الدواء فقط بل مع
ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذب اليه
ولم يخرج الى الخارج لان المجذوب اذا بلغ الى الجاذب ما سالة بقي عنده كالحديد عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى الخارج ولا
الدواء به اي بالغذاء فتنكسر قوته عن الجذب لما وقع الغذاء من توزعه او نفوذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقفة
علامات الماساريقا ولم يكثر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف
التركيب يكون التحلل في بدنه كثيرا او ضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل
شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء و

قبل

لئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لغلظه ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء والى نفوذ المواد المجذوبة الى
فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق
الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية
قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاوق قوته عن النفوذ وتقدمه عليه ويسبب
اعانته للدواء انه يعصر في المعدة وما يليها فيزول الدواء والاخلاط التي في اعالي البطن الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل
الغثيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان
كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا او قوة معينة للدواء على دفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه
لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتقهر وتبطل قوته او تضعفها وعلى
القوي يقويه لما تشتمل عليه الطبيعة وتعمل فيه فتخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لامتناع استحالته عن الطبيعة وهو قوي لم يمكن ان
تنكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظ واما على القوي
فلانه لضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان
النوم يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء والتقطر ملازمها حركة الروح
والاخلاط الى خارج وذلك موجب لعسر جذب الدواء احسن بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها
فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد
الرأس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يخدر في اليقظة والحركة فتنفذ قوتها ما تنجذب الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها
كثيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من قوة شديدة الحرافة وقوة
شديدة البرودة وهذا لان يخدر اللسان لمرة قطع والحراقات يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان
والقيء منه في التخدير جدا ورق العناب فان ما يضغه يسحق لحظة لا يفرق بين الكر والمر في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ
الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح ويجعلها لفرط التبريد غير قابلة للقوة الحسية ومن
يفرغ عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه
لما يجذب المواد المتوجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول
بعده اي بعد الدواء المسهل قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا تقبل المعدة ما يتوجه اليها من
المواد والماء الحار شربه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه كالعوكا فيماع فيه وينتشر في نواحي البدن ويمكن الطبيعة من اخراج
قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدرا يخرج الدواء المسهل وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات يجوز شرب
الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان
واما عند قطع عمل الدواء فقد يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله ويجوز ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة ومن وجد مغصا
اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وجرده او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع

ما حار الا انه يرخي المعدة والامعاء ويغليها ويرقق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو نفسه مسهل لانه يوسع الامعاء
بالارخاء ويبل ما فيها فيزلق منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة او ليمش خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد
المنحدرة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء
وتحرك الدواء الى الفم وتغير عليه اماكنه فلا يلزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يهيج بجملته ولما عند قطع الدواء ابزر بزر
بزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة منه حركة الاخلاط والارواح وتقوية الامعاء واحدارها ما فيها بازلاقه ويشرب
التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوى به
القوى ويشرب للتقوية والجلاب المعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوي القلب يقوي الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه
من الحرارة يعدل برد بزرقطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا ويمكن الغذاء بعد الاسهال والقيء [illegible]
لتشتغل الطبيعة بالقبول وياخذ الاعضاء منه نصيبا واذا قصد به القوى والاعضاء والارواح وتدارك الضعف الحادث بالا[سهال]
جيد الجوهر صالح الكيموس قليل فضوله ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج ويتنقص الاكل عن الغذاء المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الكيموس
تجذب الغذاء بقوة فان عاوتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا اثقلت بالغذاء وتحدث دفعت ما فيها المزاحمة بجذبها
اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك وصعب الامر بحدوث امراض
توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري خلقة او لحرارة الهواء مفرطا او لبرد مفرط وامكن التسكين اي تسكين الاعراض
الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية والا اي
وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او
بالحقن اللينة او [illegible] لئلا يفسد المسهل لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانة المسهل
الامر بان جمع مسهلين في يوم واحد خطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط والهلاك
وان لم يحرك ولم يعمل هو ايضا لمانع الذي منع الاول عن العمل حركت منها مواد كثيرة لا تسعها المجاري ولا تقدر القوى على دفعها وحدثت
امراض صعبة وربما انصبت الى بعض المخانق وربما احتيج عند عدم الاسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد
في البدن وجحوظ العينين ومال المواد الى عضو نفيس لان هذه الاعراض لا يكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك
الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا امونا لتوجه المواد من الامعاء الى
سبب الالم وسقي القوابض لتضيق افواه العروق وتجمعها فلا تخرج منها المواد فانها اذا كانت واسعة لم تبق الماسكة على سدها
حتى لا تخرج منها شيء وتضمد بها بطنه لتجمع الامعاء وتقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد وتوق لتوجه المواد الى الخارج لتقوية
القلب وتطيب عكسه بالطيب البارد لتقوى الارواح وتتعدل احراجها عما عرض لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على امساك القوى
وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى وتقويتها لانه ينعش
واردها [illegible] ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها ولما اذا كان بسبب
فضول في الرأس فلان القيء ينقي الرأس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب وهو نقل النفع الى الرأس سواء كان

في القيء

من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع وجع الكلى والمثانة لجذبه المواد الحديثة لها
والرطوبات المانعة لها عن الانسال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان المواد
هذه الامراض باردة غليظة والقيء لشدة تحريكه للمواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويقطعها ويرققها
ويسيلها لذلك فيسهل اقلاعها وانه القوى لقوة جذبه يقلع موادها ويستاصلها خلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما
ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فتزيد حرارتها والثاني ان تلك الامراض وما فيها انه لشدة تحريكه يسخن
البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المسددة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينفع
ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور لها استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض انما تحدث من فساد الغذاء
فان الانسان يتمكن من الافراط فيه مع التداوي به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء انما تغتذي بالغذاء
طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة
الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان فم المعدة قد ينصب اليه في اكثر الاكياس فيندفع تلك الفضول
عنه بغسلها والغسل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تغني عن تنقيته ومع هذا
تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي تحتاج الى
اخراجها بالقيء انما تجتمع في المعدة في ثمانية عشر يوما واما المرتان فلو جعل احدهما لتدارك الثاني ما فات في الاول
فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها تحصل لها انزعاج ما وتنزل في اجزائها وحركة عن
الموضع الذي تثبتت به بتحريك القيء الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وما بعدها ان يبقى فضلا منصب بسببه
اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها الى المعدة شيئا بعد شيء
فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم فان
اهمل استعماله فيه اضر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه
احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يحلل لما يتمدد اجزاءها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة
الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها وتنبيها القبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه
يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار يعتاد ان لا تدفع الفضول بوجه الا بصبها اولا الى المعدة و
يضر الاسنان لكثرة ما يحتبس فيها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقلع
ما عليها من الرطوبة التي تغلسها ويكنها عن الآفات فتحدث فيها الخشونة ويستعرضها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة
ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الشعب الرئية بما يلزمه من حصر النفس وذلك موجب الانتشار [illegible]
يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الرأس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الرأس من الفضول وربما يصدع [illegible]
لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء المنزعج بالنفس في العروق منصبها الابخرة والمواد وتمتلي العروق لذلك و
يتمدد ويتنفر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرئة ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

في بيان مضرة الادوية المسهلة

فيفصلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتقدم يكون ضعيفا لا محالة فيثقلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيسيل المواد المنزعجة الى الاعالي لضعفه فيصيبه منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك او هو دقيق الرقبة لان المريء
والقصبة والحلق والعروق فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القيء وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك
مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة
له بان يكون معدته متحجبة بالعذار فلا تندفع بسهولة او يكون موادة مائلة الى الاسافل لجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء
فيعسر عليه ومن هذه حاله لا يمكن ان يتقيأ الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرئة ومن الناس من يجب ان
يتقيأ طعامه التهمه وجرحه في الاكل ثم لا يحتمله لمعدته المعدة وايلامها لها وتنفيها لنزول ثقله وتمديده عن المعدة وذلك يجعل بهم لعدها
يصل الى اعضائهم من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيهم وتوقعه في امراض ردية مثل ضعف المعدة والذبول وسوء القوة ونحوها
من الامراض تحدث من افراط القيء ويجعل القيء له عادة وتضر اذا استعمل غذاء وان كان قليلا بالسنونة معدته ساعة بل قد فه
في الحال والاسهال والقيء مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر اما مع
النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فتكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بعنف قوي للطبيعة وجذب عنيف
ويحدث كرب لشدة تسخين الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة
ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانتهار الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي وللما
مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المنزعجة فيها ويخرج منها فاذا انجذب اليها المواد
بسبب المسهل والمقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعيف الاحشاء
يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت ضعيفة
تقبلها وتحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء يكون غليظة ردية
واصعادها بالقيء يكون صعبا وخطرا ولان معدته يكون ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان
المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء يكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفيها لاجل شدة فوله الحرارة ولان القيء بعنف حركته يخشى منه تمزق اتصال المراق
ان لم يكن مهزولا ولا يكن مع الهزال ولان الاسهال يوجب المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطر الاحالة ووقت
القيء هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما يكون سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر يكون مواتية للحركة والتمدد
للينها ورخاوتها واما الصيف فان تولد الصفراء فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل دون الشتاء
والخريف لان المواد فيهما يكون غليظة باردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع عليها
بحركة القيء اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف يكون ضيقة ولاجل ذلك يكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاءا تاما
فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف خطر لكن لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فتحدث مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة [illegible]

احتداد للحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان المادة فيه تكون مادة الروح واسراع المادة الى حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى
بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه مع اكثر واولى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط
فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل وانزعاج البدن اقل واما الاسهال فيه فيعسر لتعارض جذب الدواء
المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال في الشتاء عسر لجمود الخلط وعدم مواتاة للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف
والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي الفعل
فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء يحسب القوة لارتفاع تلك الموانع
وكثرة تولد المواد [illegible] ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس
جحوظ لانهما رطبتان لينتان قابلتان للنتوء الى الخارج واعصابها ورباطاتها ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويشد البطن
لان الاحشاء يتحرك عند القيء حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك وجع وحصر النفس عنده شديدا ويخاف منه الفتق فاذا شد لم يمكن التمدد شديدا ولان الشد
يحفظ الامعاء عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد
والابخرة المتوجهة الى الرأس والوجه وفيه خل ليوصل برودة الماء الى اعماق الرأس والوجه لتمنع ما يحدث في الرأس من المواد والابخرة
المتوجهة اليه عند القيء ويشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد لتقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول
المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد
المحتبسة في قولون ونحوه الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة الفم ويقلع من تحت الفم وفصد الباسليق وهو
وريد يظهر عند ما يلي المرفق مائل الى اسفل الساعد من وسط انسية ينقي سائر البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكون وضعه مائلا
الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند ما يلي المرفق مائلا الى اعلى الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي
يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من
القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر [illegible] القيفال والباسليق اعلى الساعد من
وسط انسيته مشترك النفع بين الرأس وسائر البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر
الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد الى ذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكرنا في الايمن وفصد عرق
النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب والفصد اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب [illegible] اوجاع
عرق النسا عظيم لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد
ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل والمنافع عرق النسا لانهما متقاربان
متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين يقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل
والجذب انما يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث لجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا امالت من الاعالي الى الاسافل
دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب
بشبر ودون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يتقي [illegible] المحاجم [illegible] والحجامة على القفا اي [illegible]

النوع لقرمد والجبر الذي سبب في الفم والقلاع والصداع حاصة ماكان من الصداع في مقدم الرأس كل هذه يجذبها المادة الى المخالف الوتر
والحنب الباسهل واسرع لكنها اى الحجامة على القفا تورث النسيان لان اكثر السواقها من نفس العضو ومايقرب منه وان اكثر ما يستفرغ
بها هو الدم الرقيق اللطيف لان ماثيرها في ظاهر البدن وانما الفصلت من العروق اطراف الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق
والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي في الداخل لانه اقرب الى القلب الرايع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها
من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك
الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان الاستفراغ ليس مخصوصا بالعضو وليس من ارق الدم والطفه وبعضا
شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التوقف توجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو وتبعها الروح فيتحلل التوقفات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر
الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس فيس هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الرأس والروح
فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى الغريزية من ذلك الموضع وتجلى
بشرط فوايد احدها انه يخرج العضوية وذلك وثانيها انه استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم ولما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم
فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وثالثها نوعيها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان انه لا يصل اليها ما
يجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد ولكنه معالجة فاعلة في تنقية الفصول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من عمق
نوبها فيجذب ماهو محتبس فيها ويخرجها والايلاقي الاعضاء الشريفة الرئيسة لحس ولا يصل تحمية الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي
الجذب اى جذب الفصول من اعالي البدن لانها تحلل في الامعاء من الاثقال والفصول اولا وتخرجها منها اذا اوحت منها الجذب البائن من الاعالي
عوضها العروق الخالية فيدفعه الامعاء الى الخارج المانع لها او يسبب ما فيها من الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تجذب الاثقال والبلغم الغليظ
المنحدر في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتبسة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الضرر عند سوء التمثل ما في شرب المسهل وفيما
الابرد ان الى الصباح والماء لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب لما يسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة ولما يسبب صعود الهواء الحار
الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارج بعينها في التسخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة
فيقل الغثيان عن تلك الحرارة ويتخم في هذا الفن توصية في امر المعالجات منها ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل اخراف عن الصحة بعلاج
ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الامعدة العلاج وذلك ادني اذا ترك العلاج ولم تنهض الطبيعة لدفعه بدون فسول العلة وصعب
الامر ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا اى عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة
البدن ويضعف وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة مع الارواح وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها لان
الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا تستعمل الاقوى الا اذا لم تغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم
تغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يغني بالوفور الا ان تخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى فح
يجب ان يبتدا بالاقوى اذا لم يكن الشيء ضعيفة جدا انما مع فرط الضعف لا يحتمل ورود الشيء على الطبيعة بافراط دهال المرض والدواء
القوى ولا تلتهم في المعالجة دواء واحد فما ألفته الطبيعة وقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وايضا يكون لبعض الابدان بل لبعض
اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين ولا بد دوم على الغلط او تبعد عن الصواب لتاخر اثرهما اى اذا دل القياس على
دواء واحد مثلا
بمعنى مزاج اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب
الانتقال منه الى دواء اخر موافق له في الكيفية ح

شرط طرد ... [illegible]

في الحقنة

للعالج

عروضها ... [illegible]

حتى يدبر بها واستقل ولم يظهر اثره فينبغي ان لا تخالف القياس ولا تعدل عنه لانه قد دوم عليه لان تخلف ذلك قد يكون لمصادفة
البدن غير مستعد للانفعال اوبدل القياس على تدبير ما اذا صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر واما ان علم ان مدبر غير صواب او غلط ويهرب عنه او يدوم عليه مع العلم به
فيما لا يمكن ايثنه ولا تجسر على الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفصول الفضلية اى المتوسطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب انحاح
امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية
فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من شانه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل
عليك المرض لحاله هو او باردة واردت ان تجرب لتعلم طريق العلاج فلا تجرب لموطن في الكيفية بغير حذر اعطي لو كان موافقا بل استعمل
فيه ما كان ضعيفا ولو كان منزلك النفع فهو افضل واحذر تغليط الماء الوفي فان الماء البارد يسخن بالوفي لانه يكثف الظاهر ويحقن
الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والسقمونيا يبرد بالوفي لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث من
الشيء الذي تجرب به انه ذاتي او عرضي لكي لا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التاثير الوفي في الظاهر
واذا اجتمعت امراض فابدا في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدا بالورم
لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التفرق في الغذاء وجلده في العضو وسوء المزاج المصاحب للورم
مانع من ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه فلا يصلح لان يصير في العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة
والحمى العفنة فان السدة يمنعها التنفس والترويح عن العضو سيعفن فيه المادة المحتبس بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة
السدة التي هي سببها فابدا بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما تكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها تقصد ما حيث انها مزيل
السبب واما المبردات وان كانت نافعة للحمي لكنها تزيد في السدة فتزداد العفونة والحمى فان لم تغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح
فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فتنفع تفتيحها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل ان تزول وسببها
باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل الحرقة والفالج فابدا بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا
فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض ووجع فابدا بالمرض لانه بمنزلة السبب للوجع فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون الوجع اقوى
يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد
والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع تحليله يضعف القوة فلا تفي بدفع المرض بل يوجب الغشي
والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه ويشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تغفل عن مدبير المرض ولان
الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه فيلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصول في الاعضاء القريبة منه مع علة السدة والوجع
في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام للادوية والاغذية المفردة ويشتمل على ما سبق الباب الاول كلام كلي في الادوية
المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يؤكل وما يشرب كل ما يؤثر في مقدار الشربة منه من غير تكرار والكثرة في البدن الانساني المعتدل
فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في البدن كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفيته
احترز به عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فالغالب من الدواء فانه لو ورد على البدن وانفعل عن حرارة الغريزية اى حمى القوى

الفن الثاني

من داخل حلل غلظ المواد وكثفها ويردت وذلك لانها مركبة من جوهرين متضادين احدهما حار لطيف يحلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف
فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد ينفع في الاول
واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن هذا الجزء اللطيف وفرقته وهو مقداره قبل ان يؤثر واوجبت قوة الجزء البارد الغليظ
من القوة الى الفعل على اعرافها فغلظت وكثفت والادوية يعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يورده الشيء في البدن بايراده عليه مرارا
اما التحقيق دلالة القياس كما ادل قياس على حرارته ولو فارية صدق ذلك بامتحانه او بعكس ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي الى
والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احواله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يعقد الحكم بقوة الدواء
دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء
وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما
يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان
يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك
الدواء او عدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يغتذي بالشوكران ولا يهلك منه
وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست
للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فتقيم امثال هذه الادوية الى اجزاء صغار وتوصلها الى القلب سرعة ويعين على ذلك سعة
عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون في بعض افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد
الانسان لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان في
افراد الانواع الاخر اذا كان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل امر خارج كالنار والثلج
او امر من داخل كالعفونة وما يحدث في الحبوب الراكدة فان الافيون المسخن بالنار يسخن والفربيون المبرد بالثلج يبرد وصل العفونة
يغير طبيعة الدواء ويعقده طبيعة اخرى لانها رقيقة يحلل الحرارة الغريزية فيه وثانيها اذا استعمل الدواء وتجربه على منضادة اذا كانت التجربة في حال
المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فعلم ان ذلك كيفية مناسبة لكيفية العلة التي ضرها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل انتفاع
الدواء في بعض العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفية
اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضرر الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت
كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم يقع التجربة على علل متضادة وراثيها اذا استعمل في علل بسيطة من الفرق اذا كانت
التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة من كيفيات متضادة واستعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته
وخامسها ان يكون استعمال الدواء ايضا في مقداره في الدرجة والوزن بكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك
لان الدواء قد يقصر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة وقد يؤثر التقصير
فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل
بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد دل على كيفية الدواء والتجربة تفيد الثقة بذلك

سادسها ان يكون ما يظهر اولا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية تظهر آثارها عندا ول اتصالها عن الحرارة الغريزية فلو ظهر الفعل عنه
اثره في اول الامر قليلا اثر خالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اوقريب
البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثره بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي
بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم يبرد والماء البارد الوفي عنه يبرد
وسابعها ان يكون ما يثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك فهو في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الاثرات التي تكون بسبب الطبيعة
لا تختلف عنها لان المسبب لا يختلف عن السبب واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من
الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والزنبق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل
الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان احدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود ولان الحس
في الالوان لا يصل الا الى لون الخلط الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف اجزائه و
جمعها وبعضها محدث فرح فيما بينها عند الماء والهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما كان عنه وتكثر السطوح فيما بين تلك
الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى البعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واغراء ما فيه خلله من الهواء
والضوء مالقوة كما في اوراق الاشجار والزروع والحر بالعكس اى يسود الرطب ويبيض اليابس لما في الاخلاط بعد الوفي
حانب القوة الا الضعيف الرائحة والماكانت الرائحة اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذي الرائحة من لطيف اجزائه الى القوة الشامة
ويستقصي البخار من كشف اجزائه فلا يبعد لمن حيث انه يصل من جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل
من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف من الطعم فالحادة اى الرائحة الحادة المهيجة جدا للحرارة والليدية التي فيها تسكين للنفس والروح
وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة
فلذلك لابد ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على ادراك الرائحة
وعلى هذا فيكون شم الرائحة ويستحيل الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت الرائحة موجبا التصعيد البخار من الاجزاء
الحارة التي فيه فيكون تلك الرائحة حارة مهيجة والذاعة مولمة فهذا يدل على ان الجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم
بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء اخر شديد البرودة وعدم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان
يجمد رائحة الجزء الحار ولا تركها على حدتها ولذا كان ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه قويا مسكن للنفس فيدل الرائحة اللذيذة
على ان الجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون جميع ذلك الجسم باردا لكن هذا نادر جدا اذ لما دل الحرارة في الاكثر تغلب آثار البرودة
فلو كانت فيه جزء حار لكان الرائحة تابعة لها واما عدم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الرائحة فلا يتبخر منها شيء اصلا و
يتبخر شيء قليل لا يقوى على احالة الهواء المنتشق الى كيفيته حتى يدرك منها القوة ان في ذا الرائحة مالشدة وكانها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة
في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها له
بجميع اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل فيه وهو المزاج الذي لتلك المادة اما كثيفة او لطيفة
او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال منهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل

قال الامام فخر الدين الرازي اعلم ان بدن الانسان مركب من اربعة اشيا وهي الروح والعضو والخلط والغذا فكل ما يرد على البدن دوا ان يسخن الغذا فهو في الدرجة الاولى
وما يسخن بعده او يسخن الخلط فهو في الدرجة الثانية وما يفعل بعد التولي يسخن العضو فهو في الدرجة الثالثة وما يفعل هذه الافاعيل ثم يسخن الروح فهو في الدرجة
الرابعة وهو بمنزلة السموم هذا كلامه

البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي الآلة لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية
لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون
حصوله بالفعل في الزمان الخارج عنها بلا مرجح والتغير انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على
ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك
الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبعد الترقي منه وبين المعتدل فان المعتدل
لا يظهر منه اثر لا بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا تخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببها اما في التكرار فلاجل طول
مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او الباردة مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا تخرجه
الى بالتكرار وكثرة المقدار لا تختلف النسب التي بين اجزائها الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير
فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة وجزء
بارد وعلى هذا وان احس بذلك التاثير من غير تكرار وتكثير ولم يضر الا ان يكرر او يكثر فهو في الدرجة الثانية وان ضر من غير تكرار وتكثير ولم
يبلغ ان يقتل الا ان يكرر او يكثر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الى القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء الذي لا يقتل
كالسموم لكنه لما كان فعله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سمي احترازا عن السم المطلق فانه يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه
الدرجات عرض يحتمله طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متضادة وهو الذي تركب عن اشيا ممتزجة من
العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشيا بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الاخر فحصل اي لذلك المركب من تلك الاشيا مزاج
ثان لتفاعل تلك الاشيا التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج منها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني
باقية على صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية ولو كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث عنها بالضرورة ما
يقتضيها من الاثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث في الاشيا المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وله مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب
من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر ولما تركب حصل لمجموعه مزاج اخر فقوة كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر
للمركب الثاني اثره لبقاء صورته النوعية فقد يصدر عنه اثار متضادة اذا كان قوى اجزائه متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان
فيه جوهرا مزاجه الى الحرارة الاولى وجوهرا مزاجه الى البرودة الثانية وجوهرا [illegible] ثم المزاج الثاني قد يكون
مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الاختلاط والتلازم فلا تتباين كل واحد من الاخر بحيث لا تحلله النار اي مماسة النار لذلك المركب
فضلا عن الطبخ كما في النار انما تؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر
ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثق لا تقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث من الاركان موثق ايضا فالذهب بعيد
عن التفرق منها فانها اذا احاطت ما فيه من الاجزاء المائية ليتبخر [illegible] الارضية [illegible]
لان ما يكون متصعدا [illegible] عند الذوبان [illegible]
يتفرق اجزاؤه بعضها عن بعض [illegible] عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك [illegible]

يكون رخوا وهو على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحلله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق كالبابونج فان فيه
قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه لو طبخ انحلت من جميع اجزائه اجزاء تخالط الماء وان طبخ زمانا طويلا سلب الكل قوة جرى
منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الاخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج هذان القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما يزيد في الطبخ
ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها انه قد يكون
الرخاوة فيه اضعف من هذا فتحلله الطبخ دون الغسل ويسمى الرخو جدا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائة لما تحلل اجزاؤه اللطيفة
الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة
ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة قوة قابضة
زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شي في الماء وان قل فيحصل فيه الكل قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف
بحيث تحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبددة حارة وقوة رادعة باردة مائية وقوة قابضة ارضية واجزاء
المفتحة تزول بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف الموصل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه فقد تصعد اليه والوشل عليه
ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك
القوة اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وسائر الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن
فقط كالبصل المقرح للبدن مضادا لما فيه من قوة جلاءة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك لما لا يختلط مع غيره اذا كان ماكولا فيكسر تلك القوة
المحرقة المفرطة التي فيه ما للغير المخالط معه ويضعف عاديتها وبعض الاجزاء الحاملة لما بسبب الاختلاط وسوق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة
لذلك عن التاثير من ماكول اوردته بدنية يستحيل خلو الباطن عنها ولا تخلط به غيره حتى تنكسر قوته اذ تعد من خارج او ان الحرارة الغريزية
لمونها في الباطن تنفعه وتغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية الموجبة لان المسمى استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية
وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كثرة وتغير كيفيته لا يبقى في كل جزء منه في
مكان واحد الا قليلا من الزمان بل يسهل من موضع الى موضع اخر ولا يحصل من الوزن الضعيف مع قوة الدهن اثر يعتد به ولا كذلك
اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان ما يتوارد الملابس
كما يؤثر في الباطن اولانه عند تاثير الحرارة الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك النوع وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به و
الفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان في الوجه السابق يستحيل القوة الموجبة وفي هذا يتميز الجزء الموجب عن الغير المانع ويندفع الدافعة
الاولى عن البدن وتغير المعتبر في التاثير وتحلله وما واما ان يكون مؤثرا داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يتعشى
مضارا او يقتل شربا وذلك لما لا يكثر فلا تعدد منه في مسامات الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر فيه وان نفذ الى الباطن
الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة واعضاء النفس وغيرها لانتساع المجاري الداخلية فيقتل
لفعله عليها وضعفها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل افراطه بطبعه مزاج الروح او ان غوارها الكثيف
شديد من الافعال الداخل بسبب ماهيته ما يشعر ويؤثر واما ان يكون مؤثرا داخلا وخارجا ويكون بهذا التاثير متشابها في الكيفية [illegible]
مؤثرا الخارج مضادا لتاثيره الداخل كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت

الامتزاج فانه يوجب لما يلازم الاجزاء كالصبر الجيد والجاوشير ونحوه للخال المجمع غير سيال وما يكون كذلك اذا كان مائي
الجوهر وقد عرض له برد مكثف جمد فاذا فعلت حرارة نارية فيه رق وسال كالشمع والذي من شانه ان يتبخر اجزاؤه الى الاسفل وانما يكون
الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمايعات والتعابي ما ينفصل عنه اذا انتفخ الاجزاء تخالط ذلك الماء وتصير المجموع
لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كان فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما التي بالفعل فبان يكون الاجزاء الارضية في غاية على المائية
فيبقى تماسكه منعقدا فاذا وصل اليها الماء ازدادت رطوبة فسالت واما التي بالقوة فبان يكون غلبة الاجزاء على المائية ازيد فلو وصل
اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها انتقاص من المائية كما اذا شوي
ذلك اللحم او زيادة من الارضية كما اذا اجتنب الباجيم الارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قبل هذا التعريف
للشي بنفسه والمراد ان المراد بالاول معنى الاصطلاح وبالثاني اللغوي والمستعمل ما اذا لاقته حارة غاصت في مسامه المخفية فلا يحل فيه ازيد مما كان
الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسامات كثيرة مملوة من الهواء او الدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسامات بالطبع
ودفع منها الهواء والدخان لان بقاء حاجها الفروية الخلاء وانما يكون مساما كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت
المسامات مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل
او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مخلطة بتحليل اللطيف والضعيفة لا تقوى على الترقيق والبرودة
مكثفة مغلظة والمحلل ما يفرق المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات البخارية فتتبخر اجزاء بعد جزء حتى تفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل
كالجندبيدستر واما المادة بالتدخين فيسمى اجزاء الخلط والطالي ما يجذب الرطوبة الفضلية فيما بين مسام العضو وانما يفعل ذلك الغوص
بين المادة وبين سطح العضو الذي تلتصق به وتزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالحصرم والمخشن ما يجعل اجزاء سطح
العضو تختلف في الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ما يسوي طبيعته كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة لمحاربها او ملاستها كما
في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها المخشن فلستها فاذا انبثت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه او الى
الخشونة فيكون تلك الخشونة لذلك الشفاء وانما يفعل هذا ما كان شديد القبض يكثفه فيتفرق في سطح العضو ما ينقبض عنه ويحصل في القابض ما كان
كثيف الجوهر لم يسهل انبساطه الى اجزاء صغار حتى يلاقي جميع سطح العضو بالسوية بل يختلف ملاقيه عليه فيكون يتجفف الى الجزء منه
اكثر من تجفيف الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شي من الدواء لا يحدث فيه شي فيختلف لذلك فلا يلتئم ذلك السطح ويحدث الاختلاف
في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا
كثيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شي فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة الى الخارج
في داخل المجاري المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى الخارج وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني
المادة الزائدة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيسهل الخروج او لطيفا وغسالا لان الغسال
يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السائلة او لطيفا وجاليا فان الجالي اقوى في ازالة المادة من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف
يرقق قوام المادة فيسهل الخروج بدفع الطبيعة لها والكل يعني ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها تاما او كان
مستفرغا للمواد وذلك كالمرخي ما يلين جرم العضو بحرارة المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كموس بارد غليظ او من برد مكثف محتاج

لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك الكيموس ولا تبلغ الى ان تفني اللطيف وتترك الغليظ فيتحجر او ترقق البرد المكثف وبرطوبة تلينه
كالماء الحار وكالشبت اذا ضمد به ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج
ما يعدل قوام الخلط والشيء للدفع وذلك بان يرقق ما غلظ ويغلظ ما رق ويقطع اللزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا
اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان
حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا ولا قوي الحرارة والا يحلل اللطيف ويحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون
ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اخمد الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل
مزاج الفضول والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج وينضج الغذاء وهو الهضم عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي له الى حالة يصلح
بها لان يكون جزءا للمغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة الغريزية على الهضم ولذلك لا يمتنع
ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية والنضج المطلق بالاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية
في المواد القابلة بالتعديل وعند المتقدمين في الحرارة الغريبة والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء الذي تغتذي به الاعضاء وحمي الباقي
والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء فتندفع بفعل الطبيعة فيها ولا يفعل الدواء ذلك اذا كان حارا لطيفا كالشذاب فانه
بحرارته يزيل تكاثف الريح وبخفته يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويزيل انصالها ولا يقتصر
على غلظها لان فعله انما هو في انصال المادة لا في قوامها ويزيل ايضا انصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون
لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالادوية الحريفة والادوية الردية
المحرقة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون
حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة في اتصال العضو في مواضع
كثيرة متقاربة في الوضع لا تحس بانفرادها اي لا تحس كل واحد واحد منها بالانفراد لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة
كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل تحس بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشي الواحد
العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والايلام تفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء
صغار جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وحده وقد يكون شديدة الحرارة والحدة كالخردل
وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جوهر حار به نوع مقوة كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه
لشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرة فيحمر اللون وقد يكون جذبه لصورة النوعية والمحكك
ما يجذب لحدة وسخونته الى الجلد خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما
يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا
بسببين احدهما افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد تحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة ردية
الى فيه لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك القروح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والحرق
ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوبتها بالكلية ويبقى رمادها كالفربيون فانه بقوة حرارته يقوى على تحلل الرطوبات

بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بين
اللطيف والكثيف الحار مالح والمتوسط منها البارد قابض والمتوسط منها المعتدل بين الحار والبارد تفه واختلف في التفه اهو من
الطعوم ام لا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكى انه من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يوثر في حس الذوق اثرا يشغل عنه
انفعالا لا اخرجه المعدة من الطعوم اذ لا تاثير له فيه لانه عدم للطعوم والاعدام لا تحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية ولما بان
درجة كل منها فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع
والجلاء لما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون قويا بقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا
مع الحرارة كانت فيهما اقوى والدليل على ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور بالمائية ولذلك يحدث من انحلال اجزاء الارضي
المحترق في الرطوبة المائية وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما كان اقرب الى المرارة كان
اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان
بعض الفواكه يكون اولا عفصا وذلك عند ما يكون برده شديدا ثم اذا اعتدل برده ما بالحرارة الحادثة فيها من تسخين الشمس صارت
حامضة وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى
الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على ان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر
اذا صب على بدن بارد وان الدسومة انما تحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص
والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة
ولامكن ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لانه من مائية جامدة وهي اكثر يبوسة الارضية
واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يخالطه هوائية
كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقربها يبوسة الحامض لان جوهره مائي لم تبلغ كثرة ارضيته
واكثرها يبوسة المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يحيل مائيته الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في
الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بالطعم والرائحة واللون غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات
بسبب المزاج يحصل له من غير عائق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا
فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا
ولم يقدر ذلك المزاج الثاني على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارة وبرودة ضعيفة مغلوبة بحسب تلك
الكيفية الغالبة لم تقدر ما كيفيته منافية لكيفيته الغالبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة
او البرودة تابعة لمفرد لا له مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مع مثقال من الافربيون لكان المجموع حارا جدا لقوة حرارة الافربيون
مع سماجة الشايع اللبن ويكون ذلك البياض للمجموع الموجود في احد البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة وهو اللبن لا المجموع
وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان على امزجة
الادوية انما يكثر لا دائما ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه من الحرارة القوية وهي التي تشتعل بها جرم الدواء

او الضعيفة وهي التي يسخن عنها ولا تشتعل منها وعن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء والضعيفة وهي التي يبرد بها ولا يجمد و
وجه ذلك الاستدلال ان جوهرين اذا تساويا في اللطافة اي رقة القوام والكثافة اي في متانة القوام والفتح والتخلخل اي سعة
المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان اجزاءه النارية اكثر فيعاضده ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون انفعاله
لذلك اسرع وايهما قبل الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر كانه يدل على ان
الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيعاضده الفاعل واذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة
الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية الا كذلك فيصح الحكم على الدواء بذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد
بالقياس الى ما يؤثر الحرارة الغريزية وهذا الحكم ليس بدائم لان الحرارة الغريزية تخالف الحرارة النارية بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال
الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وايضا في الاستدلال بذلك شرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين
اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للمؤثر في الاخر وكذلك قرب كل منهما من المؤثر مساويا لقرب الاخر ولو كان الفاعل واحدا
والقرب منه متساويا لصح الحكم واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على زيادة استعداد
لقبول الاثر لما ان الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فيما يلاقي ما يلاقيه
فكلما كانت الوسائط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء اخر واما الاستدلال
باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء اسرع اشتعاله وتسخنه عن الحرارة وبطؤ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان
الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان بالعكس من ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد تقدم
في الباب الخامس في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها لتكون الناظر فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف
ما من شانه ان ينصغر اي الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه وليس هذا التفسير مانعا لجمع والاحسن ذلك بما لو ادنى
ذريرة كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة
ارضيته التي بها يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غلظ القوام بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة
لا تنصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا بالفعل فهو بالفعل يكون كذلك
لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الذي لا يحدث فيه هذه الصفات والدواء اللطيف لانقسامه
الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اي اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا انفعل
عن حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لما هي متمانعا بسبب الرقة واللزج
وان كان مع هذا لزجا كان امتناعه عن التصغير اكثر واللزج هو ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا اخذ طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما
ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الاتصال بما ماسه ويحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب عدم
الطرفية وامتناعها من الافتراق والرطوبة توجب لين اليبوسة وامتناعها من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك
بالقوة وتلك القوة تخرج الى الفعل خارج البدن كالجبسين فانه اذا نقع بالماء صار شديد اللزوجة وقد تخرج الى الفعل داخل البدن
عند فعل حرارتنا فيه كالكثيراء والتشبيط والهش بالتفتت ويجري الى اجزاء صغار يابس من مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة

وانما بالكلية مثل الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ بتحليله ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وعزما
لم ينابذ لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع
يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فانه ونحوه من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب صغرها في المجاري كالحجر اليهودي
والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية الموجودة في جوهر الاعضاء الاصلية حتى لا تصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحرارة
الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فتتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك
العضو فلا تقبل تصرف الحار الغريزي فيها فتتصرف الغريب ويعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد
ويجففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يجلو الجلد القاشر
ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل
الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين
المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من هيئة ما يمنع من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الخلط
الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد يبس كان الاقوى
كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة من حيثية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ
من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باحجار بعض اجزائها بالبرد او بانعقادها بالحر او باختلاط
بيبوسة والمفجج مضاد للمنضج وهو ما يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب الفاسد في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير
منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل لقوة برده الروح الحاس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من
القوة النفسانية ويجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث
الخدر بل الفالج كالافيون وربما لا يفعل الدواء ذلك بالتبريد بل بسمية فيه او بخاصية اوفى كالطاحن وورق القناء في
تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا تقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل تستحيل رياحا ويكون
باقي اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة
عنها وان كانت داخلة في جملة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون
تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن الحر والتحلل
ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط واكثر تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا
كانت تلك الرطوبة غليظة حارة فهي انما تصير رياحا بعد ولغلظها لا تتحلل بالكلية في المعدة والامعاء والثالث ان يكون
توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة يبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق والرابع
ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة في المعدة والامعاء وذلك اذا كان الرطوبة
حار لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة
باجمعه هناك بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء

محللا للرياح الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته مولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثرة جوهره كالانجدان
والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها بالنسبة الى الاعضاء لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة الغريبة
المتشبثة بالعضو كالوسخ والرطوبة اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء والمزلق ما يرخي بالرطوبة الغليظة اللزجة
التي لا تسيل فيبقى في العروق ويتشبث بها ويعاون الرطوبة التي فيها على القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح
الفضل المحتبسة في المجرى برطوبته الرقيقة اللطيفة فتنفذ بين جرم المجرى فيبيس ما عنه ويسدد القوة الدافعة لتلك الفضلة فيلينها على الطريق الى
دفعها الى السيلان فتزلق عن المجرى وتخرج بثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح العضو خشن
ادكم يمكن خشونة الكائن اما لشيء لا بالدواء فيستر خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فرطوبته تسيل على المواضع الخشنة ويلاحمها وبلزوجته
تتشبث بها ويثبت عليها وقد تحدث الملاسة بازالة المتخشنة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام
الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجلاء اذا لم تكن سهلة الزوال او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام
من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن
بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لابد وان يكون معه لطافة حتى يغوص
في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكاثف في وضعها فيشد لحاريه ولذلك الادوية
القابضة تعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو
من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات من
الخروج لتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجاري لكثافته
ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ رطوباته والتغرية فاذا ورد على البدن صار لزجا فيسد لان السدة في المجاري انما تحدث
اذا كان ما ينفذ كثيرا وغليظا او لزجا وكثرة المقدار لا تختص بدواء معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او لزجا والمغري
دواء يابس اي كثير الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لابد وان يكون اكثر من ارضية المزلق والرطوبة
المزلق مكافئة بما فيه بل اكثر منها فالمغري يكون بالعرض واما الرطوبة فليلتصق بما على الفوهات واما اليسيرة فليكون الارضية
غالبة واما اللزوجة فليكون ارضيته شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه عن بعض ويلتصق بها على الفوهات ويسدها
كما يسد بين السمك الملتئم الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل المجفف بالتحليل يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح
لزجة بيبسه وغلبة ارضيته فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما بالتجفيف
فان التجفيف يعين في الانعقاد وانما تحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل سطح
الجراحة خشكريشة بتجفيفه ليكنها من الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهو بمنزلة جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا
الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهش وذوات السموم وهو في لغتهم تريون وقيل الادوية السمية القتالة وهو في لغتهم فالآن
هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته العرب وسمته الترياق والفادزهر ومعناه في لغة الفرس الذي يقاوم السم كل
ما يحفظ صحة الروح وقوته ليمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض العلماء خص الترياق بالمركب من المصنوعات والفادزهر

بالمؤدات المطبوخات وبعضهم يرى ان المودات من النباتات احق باسم الزبان والمعدنيات وما ينحل من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر

الباب الثامن من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف الجد حرف الهمزة

ابريشم حار يابس في الاولى تفرح بخاصيته فيه ويعين في ذلك بلطيفة حرارته فينبسط الروح ويشعفه بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتنويره وخاصة الخام لما يخرج كثير من قوة المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يسقى الادوية المسحوقة بذلك الماء في شمس حارة حتى تشربه فيكسبه قوة مفرحة ثم يجفف ويستعمل ويمنع لبسه القمل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريشم يفسد ما يحدث فيه من الجيوش فلا يتولد منه القمل لانه ينعقد الحصاة بسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن كالقطن بل هو معتدل اجاص بارد رطب في الثانية والمر منه يسكن التهاب القلب لانه اميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا لان انما يلين البطن لكثرة مائيته ولزوجته والحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند ذلك يقل مائيته ويميل الى اليبس والقبض وكلما هو اقل اسهالا لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لما فيه من الحرارة اليسيرة والحرارة ترخي ويلين باذابة المنعقد من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل ويسن على ذلك رطوبة وانما يوكل قبل الطعام اذ لو اكل بعده لازلقه لزوجته وغذاؤه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء ويشرب المرطوب بعده ماء العسل ليحلل الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجار المائي من غذائه يتصعد الى الثمرة ويبقى فضل الشيء الارضية حادة ولذلك بالخل يقلع القوباء لسعفينه وزيادة تقطيعه ويقوي البصر اذا اكتحل به بجلائه ويفتت الحصاة بتقطيعه ويلحم الجرح بتقويته وللمعنى نفعا وقد يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لكثرة الارضية فيه لذهاب انصراف المائية الى الثمرة اقحوان له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره بزهر الاذريون في الشكل الا انه اصغر مايل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة مفتح للسدد ولافواه العروق مدر للبول والعرق للطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك ايضا شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا منوم لتسييله رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام للطيفه وتسييله الاخلاط الغليظة و ينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل ويغرق المعدة بالاخاة لتسييل الرطوبات ولانه لمرارته يلذع نحو الغم ودهنه المحرور ينفع من … ودهن لبان … البلسان والاذخر وقصب الذريرة وطيبا بالخوان وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان ينفع افواه البواسير وينفع اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين واحتمال دهنه يحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغم الكثير في الدم نافع من الصدر والرئة الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن بالترطيب ولما فيه من القوة الجالية الغسالة افسنتين هو من انواع الشيح وينبت من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة وله زهر صغير ابيض الى صفرة وفي وسطه صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق وانواعه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية منفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما فيه من قبض والقبض من الارضية وهي يابسة والمرارة الغالبة انما تكون من ارضية حادة وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فلكونه يابسا فهو مركب من جوهر لطيف حار من الحرافة مسهل من

جوهر ارضي قابض مدر للبول والطمث لما فيه من التلطيف والتفتيح ويسهل الصفراء لما فيه من الجلاء لا حل المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على الاسهال بجمع العضو وشده وتقوية القوة الدافعة منه بذلك وعصارته رديئة للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واحد جوهرا لخلوها من الجوهر الارضي البارد في حدتها وحرارتها ليست في المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وبخلاف الجوهر الارضي الذي فانه يتمكن في الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة لليرقان لان القوة المفتحة والمحللة فيها اقوى من الجرم وبوجه وشرابه يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فيه اكثر فيكون تقويته لهما لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمن الناس من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي الافسنتين في العصير ويتركه فيه مدة اشهر ومنهم من ياخذ الافسنتين مع بعض الافاوية ويلقي الجميع في العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة والكبد لما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير لانها بعيدة عن مدخل الدواء فلا يصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فتكون تسخينه لها تسخينا مليّنا محللا لجفوفها … في الصلابة ويقتل الحيات العفنة بالتلطيف والتفتيح والادرار وخاصة طبيخه نافع لوجع الاذن اذا اكب عليه لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج الخلط المراري ويقتل الديدان لمرارته اشق هو صمغ الطيخ حار في الثالثة يابس في الاولى يحلل ويفتح لانه لحرارته يرقق المواد ويسيلها فيهيئها للتحليل ويفتح المسام ويهيئ المواد للخروج منها فيتحلل … موسته يحلل كثيرا فيلين الرطوبة باكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه لحرارته يجذب المادة الغذائية الى المواضع وينقي الوجه من الوضر والصديد بجلائه … فيه اللحم واذا عجن بالعسل نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع الورك كل ذلك لتليينه للصلابة والعضول الغليظة وتحليله واسهاله البلغم الغليظ اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك بالجلاء ويلين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتفتيحه ويقتل حب القرع بمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع وجع المفاصل ضمادا بالتليين والتحليل وضمادا لقوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق يشبه بورق اللبلاب غير انه اصغر كثير واشد استدارة وله زهر فرفيري فيما بين الورق عند اصوله وله بزر كثير يشبه بالوتم وله اصول كثيرة ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد بقوة حرارته ويحلل صلابة الطحال لاذابته مادة هذه الصلابة بحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف اذخر له اصل شبه في قضبان دقاق في دقة الراء وهو مثل الاسل وله زهر لونه الى فرفيرية وفيه طيب رائحة يشبه برائحة الورد واجوده ملتجئ بالحجاز وهو الحرمي والمنتفع في الزهرة وقصب الاصول حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات ويسيلها من غير تحليل شديد يجفف ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا لذلك مع انه يقبض يجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد اليه ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فلان هذا الدهن يفتح المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء ويمنع قبولها للمواد اليها لانه مركب من جوهر حار محلل ومن جوهر ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته الاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر منه فيوضع في زيت انفاق بقدر ما يغمره … ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس في الصيف … ثم يعصر ويلقى

بالشمس ويوضع في الدهن من جزء ويكرر ذلك ثلاث مرات في زمان الورد لستعمل واصله يقوي عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي اللثة ويشدها ويشفف بلتها ورطوبتها وقوته المسخنة تعين على ذلك بالتحليل ويقوي المعدة لذلك ايضا ولعطريته ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعقل البطن … الامعاء اترج حماضه وهو حمضه الذي يجب بالبرود بارد يابس في الثالث يسكن الصفراء ويجلو … ويمنع من القيء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه واذهبه ويسكن القيء الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع مرة الصفراء والخفقان الحار لانه من مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته وربه اي الحماض وهو ماؤه المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والسكر دابغ للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها وتحليله وجمعه اجزاء المعدة لما فيه من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند الغليان يتحلل كثيرا من المائية بالحرارة الغامرة ويبقى الارضية ويشهي الطعام بقمعه الصفراء وجمعه للمعدة والدهن الحموضة ويضر الصدر و العصب لشدة تبريده لنفوذه لاجل قوة لطيفته وغلبته المتعفن وقشره حار في الاول يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج لما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبات المرخية ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يوخذ الاترج الاخضر الغض فيعصر بحديدة ويعسر في قدر برام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى تخرج قوته وريحه في الدهن ثم يمزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يرب الاترج الصغير بالسمسم مرارا حتى يأخذ السمسم قوة الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته يصلح للوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات الترياقية وحرارته تعين خاصيته في التفريح والمربى منه بالعسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض يولد البلغم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل ان يقطع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا او غير مقشر او يطبخ بالماء ويصب على العسل في قدر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلى بشيء من العسل … عليه العسل ويغلى حتى … عليه مرة فيها شيء من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل والسنبل والدارفلفل … جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة للمادة … نافع من … شربا وطلاء لما فيه من الترياقية وكذلك حماضه وعصارته … ينفع من نهش الافاعي … لاجل ذلك وحماضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي لما ذكر في انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد رطب في الاولى لان مائيته جامدة لم تسخن بعد بالغليان ولم تحلل مائيته كثيرا بالحرارة الغليانية فان لحم الاترج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فغلا فاحمر … مائيته واحدث فيها غليانا ما حدث من ذلك الحموضة ثم اذا غليان ما حمض وحللت مائيته تسخن وكثرت ارضيته وصار صالحا لغذاء لب البزر شبيهه وذلك لان ما يحتف بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء اللب شبيهه فانه حار يابس وقيل حار فيهما والاول هو الحق نافع لما فيه من الرطوبة الكثيرة وورقه يحلل النفخ لانه يسخن ملطف مفتح للسدد وفقاحه اي نوره اقوى منه والطف انبرباريس هو ثمرة شجرة شائكة خشنة النبات الحمراء تضرب الى السواد تحمل حبا صغارا … بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته لهما بما فيه من القوة القابضة وتعينه على ذلك برده ويقطع العطش جدا

حرارة المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة ويمنع من السحج لتجفيفه ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس هو معرب سخادوس وهو اسم جزيرة في بلاد اليونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها ونباته في ساق … مثل ساق الصعتر وهو اطول وله … قضبان … حار في الاول يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وذلك لما فيه من الجوهر الناري وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء وذلك لما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين يابس فهو لشدة يبسه يمنع العفونة ويوافق العصب البارد وتقويته بتسخينه وهضمه للمضاد للارخاء وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل ويمنع من الصرع والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراوي افيتمون بزور وزهر وقضبان صغار شبيهة بالشعر حار في الثالثة يابس في الاولى يكسر النفخ لحرارته ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم … ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء ويسهلها اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان والمحرورين ويحدث صداعا في افواههم لشدة حره ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه ترطيب كعود السوس … وهو من العوز الحلو املج ثمرة سوداء شبيهة بعيون البقر … اذا نزعت عنه قشره شقق النوى على ثلث قطع بارد يابس في الثالثة فلقلة البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوي القلب بتعديله حرارته وبقبضه وتذكيته لاصلاحه وتعديله له ويزيد في الفهم لتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا صلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم ولانه يقبضه يمنع الابخرة من ان يتصعد الى الدماغ ويقوي الشعر لازالة الرطوبة المرخية لمنابته لشد منابته بالتجفيف وما فيه من القبض ويقوي العين لتقويته للروح النفساني والاعضاء العصبية وينفع العصب جدا لازالته البلة المرخية له وينهي ويدبغ المعدة لذلك ولجمعه اجزاء المعدة بعفوصته ويهيج الباه لازالته البلة ويقوي المقعدة لذلك ويمنع البواسير لمنعه انصباب المواد الى المقعدة مقويته لها اقاقيا هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يؤخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرها ويخرج عصارتها ويروق ثم يطبخ بنار هادئة الى ان ينعقد فهو بارد يابس في الثانية والمغسول بارد في الاول لما فيه من الجوهر الحار … وذلك لان تركيب هذه العصارة من جوهر حار حاد لذاع ومن جوهر بارد ارضي ومن مائي وهذا التركيب قد ضعف جدا فيحصل بعض جوهره الحار منه بالغسل لطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا بالنسبة الى غير المغسول … المغسول وعلته ما يسحق في الماء ويصب الذي يطفو عليه … ذلك حتى … فيعمل منه اقراص … يسود الشعر لازالة الرطوبة منه ويمنع شقاق البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق و ينفع الداحس للتبريد وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه … الرطوبات المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه انصباب الفضول الى العين ويدخل في ادوية … لانه يقوي العين ويحفظها من نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها ويعقل البطن شربا وحقنة وضمادا عليه ويمنع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتوء المقعدة ويمنع من استرخائها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف آس يكون في البلاد الباردة وخضرته دائمة ويعلو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمر اسود حلو اذا ايبنع بارد في الاول يابس في الثانية لانه مركب من جوهر حار لطيف ومن جوهر ارضي بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار معين على تيبيس الجزء اليابس لطريق تحليل الرطوبات

وقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة بالتحليل وحبس الاسهال والقي وكل سيلان لانه مع قوة قبضه
مدر للبول لما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح والتركيب من قوته الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الاخر عند فعل الحرارة فيه و
يتقدم الجزء الحار على البارد في التاثير لان الحرارة اقوى الفاعلين فيتقدم الادرار على القبض ولو كان القبض متقدما او كان الفعلان معا
لم يمكن للجزء الحار من الادرار اذ القبض يمنع من ذلك واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة المرخية من الجلد لما فيه من اليبس و
التحليل وورقه اليابس يمنع [illegible] لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب يخالطه شيء من الرطوبة [illegible]
ويمنع قروح الرطوبات المتعفنة [illegible] لانه يجفف تلك الرطوبات [illegible] وخاصة [illegible] لانه اشد قبضا وجفافا ويقوي [illegible]
من الجزء الحار يحدث مادة الشعر [illegible] من القبض يشد [illegible] مادة الشعر [illegible]
الشعر ويوجب [illegible] وبسوده بالتجفيف ويمنع [illegible] ويسكن الاورام الحارة
والحمرة والنزف [illegible] ويمنعه عن التنفط [illegible] والصداع [illegible]
لان الشراب [illegible] الى اعماق الراس [illegible] ويمنع من انصباب المواد اليه [illegible] وتلطيف للمواد وتحليل
ويمنع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه لما فيه من [illegible] من الحلاوة الطعمية و [illegible]
على ذلك حلاوة السكر ولما فيه من الخفقان وتقوية القلب [illegible] من القبض مع التلطيف
ممتن للروح [illegible] وشد اللثة بالقبض [illegible] قبل الشراب [illegible]
وكذلك [illegible] لتقوية المعدة واعانة على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة الى الراس [illegible] من القبض وادراره [illegible]
بالقوة المدرة [illegible] ويمنع حرقة البول [illegible] البارد اكليل الملك انما سمي بهذا [illegible] الاكليل بعضها الملوك
على رؤوسهم [illegible] من سبب ذلك [illegible] النبات من النفع من اوجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي
له ورق كالدرهم [illegible]

[illegible]

رائحة او يسيل منه رطوبة ولذا سمي ببصل الفار **بهمن** نوعان احمر وابيض وهما ورق في قدر الجز الصغير وكثيرا ما يكون منقولة
منشحة حار يابس في الثانية والاحمر اشد حرارة يقوي القلب جدا بما فيه من القبض مع التلطيف والتفريح والعطرية وفيه مع ذلك
خاصية قوية في تقوية القلب وتزيده وتزيد في المني زيادة جيدة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء ثم
يقبضه فيها ويقبض الغذاء ويحبسه في الاعضاء الصامتة مدة ليكمل فيها هضمه ويسمن وحرارته على الطعم ايضا **باقلى** قريب من الاعتدال
ومائل الى البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية ويولد كثيرا لذلك ويثقل لحمه اذا طبخ
لما يتحلل بحرارة الطبخ شيء من الارياح المتولدة منه التي تستحيل رياحا او قل لما يتحلل منه الرطوبة التي هي مادة النفخ ويولد لحما رخوا لكثرة
رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء وغير المقشر يولد خلطا جوهريا ارضيا واذا قشر … وجعل انضافه على ارق الدم قطعه وذلك لانه
اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا لا اذى معه وخاصيته قطع بيض الدجاج ان يقبض او قل بيضها اذا علفت منه الى الطوب منه
واذا ضمد الشعر بقشره رققه لما فيه من المرارة فيحلل ذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر ورقق الرطوبة الغاذية له
واذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون بجلائه لما فيه من المرارة اليسيرة ويضمد به مع الزراب على ورم الخصية
فيبرئ لان الباقلى يجفف ويجلو والزراب يبرد ويمنع ويحلل جيد للصدر وينفع السعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر والرية بجلائه
… ويرى احلاما مشوشة لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة ويتصاعد الى الدماغ **بلح وبسر** يقال لحمل النخلة اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك
بلح ثم بعده بسر ثم رطب باردان يابسان في الثانية لعفصان ويعقلان البطن لذلك وعوضهما جيدان للعمور واللثة لعفصهما …
المرخية لها ردان للصدر والرية تخشينهما لها بالعفوصة لطيفان للعصب لاجل … من الرطوبة الفضلية حتى لم يكمل نضجهما …
ارضيتهما مدخلان للمعدة لعفوصتهما … في الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص تسديدهما …
لانها لغلظها لاتنفذ الى … الاعضاء البعيدة الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان تحدث لها لطافة …
بطيخ بارد في اول الثانية رطب في اخرها لانه من الثمار المائية ويكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكل ما كان اكثر مائية وذلك بان يكون
قريبا من التفاهة فهو ارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد الشام بالصيني كذلك لانه لحلاوته يميل طبعه الى الحرارة
والى الارضية لان حدوث الحلاوة انما يكون عن مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد الحلاوة كما يكون في بلاد ما وراء النهر فلا شك
في حرارته وبزره اليابس المجفف واصله مجففا في الاول والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والغير نضيج في طبع القثاء يولد
خلطا غليظا كيموسا خاما ومع كونه كان منقيا جالي مدر غسال بكثرة مائيته فهو لجلائه وغسله ينقي ولكثرة مائيته مع … مدر اذ من شأن
المائية ان تتحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع من حصاة الكلى والمثانة ويفتت صغارها خصوصا الكلوية لضعف قوتها عن المثانية
وينقي الجلد عن الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور والمراد كل ذلك لما فيه من الجلاء ويبقى ان
يتبع البطيخ بطعام والا غثى وقيأ لانه يبقى طافيا في فم المعدة فيبله ويغثي وبجلائه وغسله يبرئ الرطوبات التي في المعدة ويمنعها
عن الالتصاق بجرمها فيغثي واما اذا اتبع بطعام احدره ذلك الطعام الى اسفل وقل جلاؤه وغسله وما قيل من انه ينبغي ان
يؤكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يؤكل على جوع شديد لانه يتبع لشدة حرارة المعدة وشدة قبولها
للفساد بل بعد هضم الطعام الاول لا ان يؤكل قبله طعام وبعده طعام فذلك باطل لان الطعام الذي يؤكل قبله يعوقه … الانحدار اذا

يفسد ويفسد وذو زمان من اكله يبقى بلا عفن ويستحيل البطيخ الى خلط واقرب في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيقوى ما في المعدة على
احالته الى طبيعته وهو الى البلغم اسهل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبعه اقرب الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته
عن السوداء لكن اذا اكله السوداوي فقد يحدث فيه اخلاق السوداء لان السوداء ليبسها … يعسر تصعدها فاذا ترطبت سهل تصعدها
بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ونظن اثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انعقاده فاذا احس بفساده
في المعدة فيجب ان ينقيا فانه قد يستحيل عند الفساد سما يشبه … لانه يستحيل … الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ في
العروق بسرعة لجلائه … المتولد عنه حميات … فيجب ان يتبعه قبل ان ينفذ سكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار
ان ليس عليه شيء … قبل ان ينفذ في العروق حتى … الطبيعة … البطيخ ولا ينفذ الى الكبد ويتبعه
المرطوب كندر او زنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم **بيض** العقد الذي … وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا يتجاوز …
… وذلك لان الرقيق لكثرة مائيته قليل الغذاء … لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان الولاد
واذا كان من حيوان شبيه في مزاجه بالانسان كان اشبه لمني الانسان ودمه واشبه الحيوانات بالانسان ما يألفه كالدجاج فانها
لو لم تكن في مزاجها شبيهة بالانسان لم تألفه كثيرا وايضا بيض الدجاج غذاء مألوف للانسان دون غيره والصلب من … يستحيل
الى الدخانية لقلة مائيته وغلبة ارضيته وهو مائل الى الاعتدال لكن … اميل الى الحرارة … ولذلك افضل ويتولد منه دم
كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه بلغم لزج … رطبان … بالعسل … الكلف …
والعسل يجلو وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس … النار لانه للزوجته … على الجلد … الحرارة الى
انه يبرد تبريدا معتدلا وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويخفف … اوجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا و
يخفف … استعماله في … المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة … طبقات العين …
لانه يسد المسامات الظاهرة من العين بلزوجته ويحفظ الاخرة ويمنع من تحللها واذا احتقنت الاخرة والمواد علت المواد …
تحتها وطلبت موضعا اوسع فخرجت الحجاب الظاهر … وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحة الصوت ومن السل والشوصة
وضيق النفس ونفث الدم كل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تقوية وتليين … لخشونة …
تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة لان الحرارة الفاترة تسكن الالم بالارخاء والتليين وهو سريع النفوذ
جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب ويندفع اليه
سرعة ويغذوه ويقويه ويلافي … الامراض المحللة للروح والمادة ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من
التقوية مع القبض من غير لذع **بليلج** هو شبه بالبطيخ اصفر املس … وفي طعمه عفوصة لذيذة ومرارة بارد في الاول يابس
في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع مرارة يسيرة وفيه ملطفة للرطوبات
الغليظة **بادرنجبويه** معناه اترجي الرائحة فان الرائحة بالفارسية بوي والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان رائحته الاترج … وهو
حشيشة ورقها شبه بورق الريحان ولها قضبان مربعة ورائحتها عطرة حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية و
السوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفريح ويطيب النكهة ويذهب الخفقان العارض ولانه يزيل مادة … بتلطيفه و

وينفع من سدد الدماغ لتنقيته **باذنجان** قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو … ومن جمعه وهو مركب من جوهر ارضي
بارد به يكون قابضا ومن جوهر ارضي حاد به يكون مرا ومن جوهر مائي يكون تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف
طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد الحارة وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل
الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة المياه ولذلك اختلف في مزاجه يولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد
منه مع ما فيه من القبض والدوار والصداع لكثرة ما يتصعد منه الى الدماغ من الابخرة السوداوية والجرب السوداوي والسرطان و
البواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام كل ذلك لكثرة توليده السوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة
السوداء واما التصفير فلقلة الدم ولغلظه ولما يحدث في العروق من السدد فلا يجد الدم الى ظاهر البدن … الحدة والقوة
بوزيدان اصول صلبة … ملتوية مصمتة تشبه البهمن الابيض حار في الاول يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس
لانه ملطف للاخلاط الغليظة وينقي العصب منها بالاسهال ويزيد في الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية **بقلة عانه** اي نوعان
نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مرد ونوع منه اخضر يقال له سبيد مرد
وورق النوعين شبيه بورق المشمش وله عنقود طويل فيه بزر صغير اسود براق الى … بارد رطب في الثانية يسكن
الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اي الحادث من الشمس كل ذلك لتبريده وترطيبه بكثرة
مائيته التفهة الخالية من الحرافة **بزرقطونا** هو الاسفيوس بالفارسية وهو نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق
لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية والابيض اشد بردا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلي تصير
غروية تسد فوهات العروق وتمنع نزول المواد منها ويلطخ ضمادا نافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين
والتبريد وللغذيه الراس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ولهيب الحميات ويعين … الطبيعة اذا ضرب بالماء حتى
حتى خرج لعابه وشرب وذلك بما في لعابه من اللزوجة **بقلة الحمقا** قال سليمان بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت في
طرق الناس فتداس وعلى مجاري السيل فتقلع بارد في الثالثة رطب في الثانية يقلع الثاليل بخاصيته بكذا قال الشيخ وقال
… ان لهذه البقلة اغصانا فاذا دلكت الثاليل بقضبانها قلعها فلعله … الحاد لا لخاصية ويسكن الصداع
الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد … بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة ويقطع الدم الرقيق و
يذهب الضرس لانها تملس وتملأ الخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء الحامضة بما لها من الرطوبة اللزجة الدهنية
بندق مائل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم لشدة كثافة جرمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في
ذلك القشر كثافة وقبضا فيما يتولد منه المرار لانه لمتانة ارضيته يكون بطيء النفوذ واذا ابطأ نفوذه وهو دهني دام فيه حرارة
الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القيء لاستحالته الى المرار ويصدع لانه لبطء نفوذه عن المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة حادة
الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية يكون مادة لوجود … ويزيد في الدماغ لمشابهة
جوهره للدماغ وينفع السعال ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل **بسفايج** معناه كثير الارجل سمي
بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصول …

نحو من شبر واصله غليظ عليه شيء زغب وله شعب كثيرة ويبس بزهر ولا ثمر وطعمه عفص مائل الى الحلاوة ولون داخله احمر
حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ لانه لحرارته مرقق … مهيج للاسهال … يعقل
الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصيته وشربته منه غير مطبوخ ومنقى الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم
بلوط بارد في الاول يابس في الثانية رديء الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء
والسحج كل ذلك لقبضه وتجفيفه **بخور مريم** المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف … وغسله مثل قرن الايل
واذا احتملت … الرحم النابتة … لان الرحم لذكائها … من الروائح الكريهة ويميل الى الروائح الطيبة واذا
ويطلى الحشيش على بطن المستسقي ويقام في الشمس فينتفع لانه يحلل ويجفف ويجذب المادة الى الخارج بقوة **باذاورد** ورق
شبيه بورق الخرشف وهو مشوك وله ساق طوله اطول من ذراعين في غلظ الابهام او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه
راس مستدير مشوك كراس القنفذ الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه استدارة
منه بارد يابس في الاولى وفيه قوة محللة ولذا قال بعض انه حار … ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع
الاورام الرخوة ضمادا ويصغرها لما فيه من التجفيف والتنفيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض
وينفع الحميات المتعادة اذا شرب بما فيه من التحليل والادرار وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذلك ويفتح السدد ويسقى لنهش
العقرب ضمادا لانه يجذب السم **جوز** الجوز حار في الثانية يابس في الاول وفيه رطوبة فضلية كانه سائر الحبوب وهذه الرطوبة تكسر
سورة اليبوسة فلذلك تقل يبسه عن حره وهذه الرطوبة … من المايل طبيعته ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك …
لما فيه من اللهيب والحدة ولكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته وبطء النفوذ فيدوم تأثير الحرارة فيه ويثقل
اللسان ويصدع بعسر انهضامه وبطء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس فيثقل اللسان ويصدع
وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته رديء للمعدة لدهنيته وبطء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة
التي فيه والمربى ينشف رطوبة المعدة ورب قشره المعمول بان يعصر الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم
الحلق والخوانيق … لانه مع شدة القبض لطافة يغوص بها الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك
انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز بحيث لا يزول اثره بحال لنفوذ الصبغ الى قعر الجلد **جوزبوا** هو جوز في قدر العفص سهل
المكسر من القشر طيب الرائحة … يؤتى به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي العين بتجفيفه وازالته للرطوبات
المغلظة للروح وينفع البصر لازالته الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة وينقي النمش و
الكلف لذلك وفيه قبض يقوي بذلك ويسخنه ويجففه الرطوبات الفاسدة المرخية المعدة والكبد والطحال ويدر **جلنار**
هو زهر الرمان الذكر الغير المثمر واجوده الثخين الكثير الزهرة واما زهر الرمان المثمر فيقال له جنبذ الرمان واقوى الرمان
لقوته بارد في الاولى يابس في الثانية يشد ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة كل
ذلك لقبضه وتجفيفه وتقويته **جبن** الرطب منه بارد رطب لان طبعه قريب من طبع اللبن الحليب الا انه ذهب بسبب الانفحة حرارة
ما وذهب اكثر مائيته التي عنه لكنه لما عرض له من التكاثف عسر هضمه ويكثر تولد البلغم منه فصار … من اللبن اي

اذ يبد في التبريد منه والعتيق حار يابس لانه يصير حادا حريفا لونا مايلة وسرعة استحالته ولانه لا يكون الا مملوحا اذ بقاؤه مدة
بدون الملح متعذر لما يتد ودود ويعفن فيختلط الملح حارا يابسا لما يحلبه الملح الطبيعة والافضل المملوح المتوسط الذي لم يتق
بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان اختلاط الملح به فهو كالمتوسط بين الكيفيات
الاربع والطري عسال مسمن لانه يلبس عن الهضم ولا يبطي النفوذ ولا اردى للخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملح العتيق يولد
لحدته وحرافته فان ذلك يحذ الدم ويحدد كربما الاعضاء فيقل استعماله في التغذية وهو ردي للمعدة لانه حاد غليظ بطي الهضم
بطي النزول لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام وخلطه ردي يحدث السدد بسبب غلظه ويدر فهاله على خلطه و…
الى الاعضاء جزر حار رطب في الاول ينفخ ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وبزره وخصوصا البري منه وهو نبات
له ورق شبيه بورق الشاتره الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق فيه خشونة وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث
فيه زهر ابيض وله اصل في غلظ طوله نحو من شبر طيب الرايحة يلطف يدر البول والطمث لتقطيعه وتلطيفه ويفتح السدد حرف
الدال دارصيني اصناف كثيرة حار يابس في الثالثة غاية في اللطف لما يتقوى … بدن الانسان تقوية شديدة جاذب
منفخ لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنائه الرطوبات الفاسدة بتجفيفه وتحليله لها قال جالينوس ليس في الادوية المسخنة شي
تلطف مثل تلطيفه بسبب لطافة جوهره والكل صديد يحدث في الفروج لذلك … منه جلاء يذهب بكلل يجب للرعشة لانه للطافته ينفذ في
اعماق الاعصاب وحرارته تعدل مزاجها وتحلل فضولها وبيوسته تعين على التجفيف ومنفعته ان يغمس الزيت بعود البلسان و
قصب الذريرة واذخر ويطيب بدارصيني وحب بلسان وهو يستعمل العسل في تحسين الافاوية وينفع من الكلف والنمش
لجلائه وينقي الراس بتحليب الرطوبات منه وذلك لسرعة نفوذه اليه للطافته وفي حرارته وينقي مادة الصدر من الرطوبات
المنصبة اليه ويخرج خاصية فيه ويعينه على ذلك عطريته وينفع سدد الكبد للطافته وحرارته فيشتد نفوذه الى عروق الكبد مع
ان الكبد ايضا يجذب اليه لعطريته ويقوي المعدة بتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلى والمثانة
الارحام لسخنه وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة الكائنة والكلال لانه يذهب الرطوبة الغليظة من العين ديك ودجاج افضل الدجاج
ما لم يبض فانه يقل رطوبته الزهومية ويقل نفخه جدا وافضل الديك ما لم يصفع لذلك ايضا ولحم الفروج اسخن من لحم الدجاج
الكبير لكثرة حرارة الهوية وخصي الديوك محمودة الغذاء لان الخصية مطلقا انما خلقت لنضج المني للايلاد وان تكون لها حرارة معتدلة
منضجة ورطوبة تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمني والمني حار رطب كان مزاجها قريبا من مزاج المني لتعذر على الحالة
الى قرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجوهر الاعضاء سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت
سريعة الهضم وخصية الديك اجود لاعتدالها جنس مزاج الديك وخصوصا المسمن منه فانها يكون ارخص والذ … معا وكل
ان زاد في الديك للخصي لان لحم الخصي من كل حيوان ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيه يكون اعدل لكن … ذلك
ومرق الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والربو والقولنج وذلك لان في لحم الديك جوهرا بطبعه جلا يتخلص منه بالطبخ
ويبقى في المرقة فلذلك يكون المرقة مطلقة جلاءة دون اللحم ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يتولد منه دم لطيف يتولد منه روح
كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة ويصفي الصوت لتعديه الرطوبات الغليظة التي

يكون في الرية والقصبة وازالة الخشونة عنهما بدسومته ودماغه ينفع النزف الرعافي العارض من حجب الدماغ لان الدماغ بطبعه
بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان اعدل واجود وبه مع ذلك لزوجة وعزوبة ولا خصوصية بالدماغ
لاجل المشابهة ولذلك يغذو غذاء كثيرا ويزيد في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ …
واسفيدباجة الدراج يسكن لهيب المعدة لان ما ينفصل من جوهره في المرق بالطبخ يكون كثير الرطوبة قليل الحرارة فيسكن
اللهيب بكثرة رطوبته دماغ بارد رطب مولد لاجل ذلك والغلظ وبطوء الهضم وعسر انهضامه للبلغم والاخلاط الغليظة
ويغثي ويبقى ويسقط الشهوة لانه رطب في المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالارخاء وانما ينبغي ان يوكل بالابازير التي تقطع
ويسخن ويصلح دم الاخوين قال الشيخ هو عصارة حمراء تجلب وقال آخرون هو صمغ شجرة يكون في جزيرة سقطرى وقيل انه
يكون ايضا بخراسان وبارمينية وبالهند بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية بلزوجته وعفوصته ويحبس البطن ويمنع
النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المعدة والمعاء حرف الحاء حندبا
بكسر الدال ويمد جميعا الهندبا والعقر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر ومن كسر مد هو نوعان بري وبستاني والبري اعرض
ورقا وامر من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل
الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم بارد في الاول ويابس في الاول لعصارة مائية المرطبة ورطبه رطب لكثرة مائية والبستاني
ارطب لانه اكثر مائية من البري ويتغير في الصيف الى حرارة فان فيه حرارة وتفاهة ويبوسة وقبضا
قليلا والمرارة والبورقية ملزمان القوة الحادة المنفخة التي فيه والتفاهة تلزم البرودة المائية التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية
التي فيه وينفع سدد الاحشاء والعروق لما فيه من البورقية وفيه قبض صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحارة
فبقبض المرارة لها واما الباردة فلخاصية فيه ويضمد بماء مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر البورقي
المنفخ المبدرق يوصل الجزء الارضي البارد الى القلب وهذا الجزء يقبل … رايحة … القلب فيعدل مزاجه
الحار اللطافة يحلل سريعا ويبطل ويمنع مع الخيار شنبر … لما فيه من القوة المنفخة مع القبض والتبريد …
من القوة المحللة ويمنع الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو بياض العين لما فيه من الحدة البورقية هليلج اصناف اربعة اصفر
واسود هندي وليس هو الهليلج الاصفر الذي … بلغ تمام نضجه فاسود فان الاصفر يسود على قدر ما يبلغ من النضج واسود كابلي كبير
وصنف اخر فوق اسود يعلوه سواد وصفرة وشكله شبيه بالزيتون بارد في الاول يابس في الثاني … اكله يطفي الصفراء ببرودته وينفع الخفقان
لخاصيته وللتعديل حرارة القلب مع انه ينقي الدم من السوداء ويقبض ويقوي وينفع الجذام لاسهاله السوداء والوحشة والطحال
لذلك وينفع تحلل المعدة بعفوصته وتنشيفه للرطوبات والاسود يصفي اللون لتنقيته الدم من الكدر … لان اسهاله السوداء
الكثير والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل لتنشيفه رطوبات الدماغ ولما ذكر في الاسود من انه اذا صلح الروح … بصلاح دمه صلح الروح
النفساني ومن الاستسقاء لاسهاله وتحليله ويسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك لصمغيته الموجودة فيه ولذلك ما لم … فيه هذه الصمغية
لا ذكر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر … بخاصيته يعين العصر والاصفر يسهل الصفراء وقيل يطبخ الاسود السوداء
ويمنع البواسير لذلك حلبون صنفان بستاني … ورقه كورق الشبث وله بزر مدور اخضر … اسود …

حات كعب النيل وبري كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وينفع لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل و
منع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه … لان في … لذاعا يوذي المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر العارض من
الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر الحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذاء هزارجشان لفظ فارسي معناه الف
ذراع سمي بذلك مبالغة لاجل طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط ويتعلق بخيوطه على ما يقرب منه وله ثمر شبيه بعنقود
احمر حار يابس في الثانية فيه مرارة وحرافة وحدة ولذلك يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع الجرب ويقشر الجلد لما فيه من التلطيف والتحليل والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتحليله واسهاله وينفع نهش الهوام بخاصية ويخرج
المشيمة والجنين بطبخه لقوة ادراره حرف الواو وج نبات كالبردي ينبت في البطايح والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج
مشتبك بعضها ببعض حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة يلطف للاخلاط الغليظة جلا محلل مفتح ولذلك يدر البول و
الحيض ويذيب صلابة الطحال ويحللها … وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد ويجلس
في طبيخه لوجع الرحم لتلطيفه وتحليله وادراره للحيض ورد المراد به هو الورد الاحمر المعروف واجوده الرطب الطيب الرايحة الرقيق
الورق الشديد الحمرة بارد في الاول يابس في الثانية وبزره وهو الحب الصلب الذي يكون في داخل ثمره فان الورد بعد تناثر اوراقه
تخلف ثمرة حمراء بها حلاوة ما يسمى بالديك … عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض ورطبه … لان فيه …
توجبان الاسهال فاذا يبس فارقته ويبقى قبضه لاجل تحليل الجزء النارى المستلزم لما فيه وينقص منه الجزء البارد المائي
الموجب للتليين والتفاهة ويبقى الجزء الارضي الغليظ البارد القابض وهو منضج لما فيه من الجزء النارى … يسكن الصفراء بالجزء البارد المائي
ويقوي الاعضاء الباطنة بالجزء الارضي القابض وما فيه يمنع من الغشي بعطرية الملايمة لجوهر الروح وبتعديله حرارته …
ويسكن الصداع الحار ببرده ويقويه للدماغ لكن شم الورد يعطس … وذلك لما في الورد من الحرارة مع القبض فسبب الحرارة يسيل
رطوبات الدماغ ويقوي على تحليلها لضعف حرارة وبسبب القبض … الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل …
الحرارة ويحدث من ذلك … العطاس والانسداد … الفضول الى الانف … فمن كان دماغه حارا …
الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعكس فيه اكثر لان حرارة الدماغ يعين على السيلان … وضيق المجرى على الانسداد
ويطيب رايحة البدن لعطريته ويمنع خروج العرق الذفر بانسداد المسام وينفع السحج لما فيه من التجفيف … الزايد على القبض واكثر
منه بالعسل او السكر حار لان ما يحلل من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء المائي البارد …
السكر فيبقى الاجزاء الحارة الخالية عن المائية الباردة … لذلك يقوي المعدة والكبد بعطريته وقبضه …
على الهضم وافتراشه والنوم عليه يضعف الباه … واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المعدة اذا طلي عليها
… حرف الزاء زعفران نبات له ساق طويل واصول في الارض كبصل النرجس …
السورنجان في شكله ولونه … والمستعمل منه هذه الشعور … الزعفران حار في الثانية يابس في الاول
منضج محلل قابض … وتحليله للجلاء فيه من المرارة … فيه من الاجزاء …

القابضة التي تظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته تكسر من الاجزاء الباردة فيكون … في حسن اللون لانه يحسن الدم
والروح باعتدال وبطء وتجعلهما مستعدين للتكامل الخارج … لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح … تنويرا
واشراقا وانبساطا … لانه يصعد بسرعة وهو يعد باقي … صورته الذهبية تختلط بالروح وتجعله … كذلك عطرية
والحانية … خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على ذلك بعطريته … تقوية جوهر الروح … جدا
حتى يرعش اي يحدث الرعشة وقال الشيخ اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعش وبسبب ذلك … يتصعد منه الى الدماغ لان … اللطافة
تقبل التصعد كثيرا وقال الرازي هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب … حتى انه … من شدة … ويصدع لانه يملا الدماغ
ويثقل الراس … اضرارا … الحارة المتصعدة منه الى الدماغ … لانه يكدر الذهن … الدماغ …
التي في الدماغ … ويجلو البصر … لانه يقوي الروح الذي في العين ويقوي … العين ايضا ويحلل … البصر اذا ورد الى
داخل البدن … الحواس لكثرة … ويسهل الولادة لخاصية فيه حتى لو … الزعفران … على قدر الجوز وعلقت
على المراة سهل ولادها ويسهل النفس … والانضاج والتحليل وتقوية للاعضاء الباطنة … جميعا … ويقوي القلب
لما ذكر ويدر … ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها يكون شهوة الطعام وقال
… ان ذلك … النوم والنوم … الاحساس … الغذاء … الذهن … وذلك يشتغل
… عنه طول … لسرعة قبوله للتصعد مع … صورته كما ذكر زعرور اصناف ثلاثة احدها احمر الثمر صغيرها … احمر الثمر
بقدر العناب وهو قليل وله ثلث حبات بخلاف الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة … الذي يسمى … اي ذو الثلث حبات
لان ثمر هذا النوع … منه ثلث حبات فاشتق هذا الاسم من … الموجود فيه وهذا النوع هو الذي … وهو شبيه بالتفاح
الصغير في شكله … ولذا سموه بالتفاح البري … هذا النوع … ولونه اصفر وهو افضل … ويقطع الصفراء ببرده و
لان طعمه … والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه … ويقوي المعدة … زبد يستخرج من اللبن … من الحمض حار رطب في
الاول … لانه انما يتولد من دسومة الدم … الحرارة … فيكون حارا … الحرارة …
ويكون رطبا لان الدسومة … مع قليل … البدن فيغذي ويسمن لانه يرخي الجلد ويسد
المسام في داخل البدن … من اللبن … البدن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث … والتليين
جراحات العصب … لانه … فيجمع … منه … والاكثار منه يسهل … زنجبيل
هو اصول … في الارض … ولونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة … رطوبة فضلية
… ولذلك … ولذلك اذا … كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة
… الحطب … فاذا اشتعل سريعا … بتوليد الرياح … ويوافق برد الكبد والمعدة
… المعدة الحادثة عن اكل الفاكهة … لتحليله الرطوبات الفضلية … وتليين الطبيعة …
… مع السكر … زيت … الزيت … عن … جيد
عن … ان كل ثمرة … الزيت … من قبيل

بارد يابس في الاول وبرودته بقدر عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من الزيتون المدرك التام النضج حار باعتدال لاجل نسبته ما
حدث لها من النضج والرطوبة لغلبة مائية على الاجزاء الارضية يدل على ذلك قبضه وعفوصته والعتيق من الزيت اقوى حرا ان يحلل
اكثر الاجزاء المائية الباردة منه والزيت مقوي الشعر لانه يجذب مادة الشعر لحرارته وحفظه عما فيه من القبض وحلل الرطوبات المرخية
لمنابت الشعر ويطلى الشيب لتحليله الرطوبات المتكرجة والانفاق اقل للاسهال لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل واقوى للمعدة لما فيه
من القبض وماء الزيتون المالح يمنع حرق النار ويمنع تنفط حرق النار وكذلك لقبضه وتجفيفه وورق الزيتون بما فيه من البرد
والقبض يمنع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق جيد للداحس حرف الحاء حضض هو عصارة شجرة
شوكية لها اغصان طوال وقرنها اصغر تكون بمكة وبلاد الهند ولها ثمر كالفلفل ويتخذ منه الحضض بان يدق الورق ويعصر
ويطبخ عصارته الى ان ينعقد ويبقى قبل … الى مرارة الابل لان هذه العصارة اذا اجتمعت جعلت في كرش … تشبه في
لونها وعظمها مرارة حيوان عظيم … مرارة الابل … والجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله ياقوتي اللون
يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه مركب من جوهر ناري ومن جوهر ارضي بما فيه من
الارضية يقبض وبما فيه من النارية يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا والتركيب من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر
والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء الارضي الذي فيه … صار ضعيف القبض يقوي الشعر لقبضه و…
ويبرئ الكلف لجلائه ويمنع الداحس لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم العضو فلا يقبل مادة اخرى ويمنع من …
فيه وفي المفاصل ويمنع كل نزف عما فيه من القوة القابضة ويمنع الرمد لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد تعرض له ما فيه قوة
ويجلو الاثر ويمنع اليرقان لتفتيحه وادراره والطحال لتلطيفه وتفتيحه وتحليله والاورام الرخوة لتحليله والنملة والقروح الخبيثة وقروح
اللثة والاسهال المعدي كل ذلك بما فيه من القبض والتجفيف حنا بالمد والتشديد شجرة ورقها يشبه ورق الزيتون وطاقاته حمر نورها
يخرج مثل العنقود ويتخذ منه انوار صغار طيبة الرائحة … بارد يابس في الثانية وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر
حار وهو الغالب عليه والبارد … قوة ارضية لانه لطيف مائي ويعينه الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا استعمل من خارج احس منه
برد واما اذا استعمل من داخل كان ذلك الجزء البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء الحار فيحلل الاورام البلغمية ويمنع من امراض العصب
الباردة ولاجل اختلاف هذين الجزئين اختلف في طبعه وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضي والتجفيف فيحلل الكثير … افواه
العروق لانه قوي النفوذ جدا بالجزء الحار اللطيف ولذلك يصبغ البول اذا استعمل من خارج نافع من الاورام الحارة والاورام البلغمية
وفاغيته قال ابو حنيفة الدينوري الفاغية كل نورة طيبة الرائحة وقد خصت فاغية الحنا باسم الفاغية فيوق من غير نسبة … قد …
لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب مع الدهن
استفاد منه تليينا وزيادة تسخين وتحليل حنظل ثمرة نبات ينبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي ولونه اصفر
ينعقد منه ثمرة مرة شديدة المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة
وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة رخوا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره لانهما ضعيفان … اسهالا ومغصا
… شديدا … والمفردة على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة … تكون كلها مجتمعة فيها ولذلك يكون منه … للقوة عظيمة

جدا لاجل قوة قوتها … مقطع جاذب من بعيد وورقه … اذا ضمد به مع … مقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها
ودهن … ورقه نافع اذا استعمل من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ودلك به الجذام وداء الفيل … ويمضمض
بطبخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل قلعها اذا تمضمض به والاسهال به نافع من تشنج الاعصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب
والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه نصف درهم … قيراطا … شعيرات في
الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لانه للزوجته ومائيته يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج ويعينه على الاسهال بخلاف
الصمغ فانه لمنعه بقبضه ودهن اللوز لانه … ويمنعه من التسحيج بالامعاء حمص حار يابس في الاول والاسود اقوى في ذلك
لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة تورث اليبس منفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب مقطع لان فيه جزءا بورقيا
وجوهرا … وكلاهما مقطع اغذى من الباقلي لان الدم المتولد منه امتن واشد تلززا يمنع وجع الظهر لتليينه بورقيته وتفتيحه مرارة
والاورام … واورام تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وجلائه وتليينه بما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي الصوت
ويغذو الرئة اكثر من غيره لانه ما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرئة … كثيرا فيغذو … ويقطع ما فيها من
الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلو … ويصفي الصوت وطبخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج
الجنين ويدر البول كل ذلك بما فيه من الجزء البورقي في الماء الملين للبطن والجزء المر المفتح المقطع كلا الجزئين غائص بالطبخ لان …
… ضعيف ويزيد في الباه جدا لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا لا تحلل في المعدة والكبد بل يبقى الى ان ينفذ
الى العروق فيتولد فيها النفخ الغليظ والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفي قشره عفوصة
وقبض كما في قشر سائر الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذ ماء الحمص والحمصية بل عند ارادة التليين والادرار منه حنطة
حارة … معتدلة في الرطوبة واليبس والمغلية بطيئة الهضم … ويزداد ارضية نفاخة لبطوء انهضامه والغذاء
تولد الدود لما يتولد منه فضول غليظة تصير مادة للدود وحب القمح والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه
من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء ارخى وانما لا يتولد منه دم متين والسوداء اقل … لكثرة ارضيتها و…
حب النيل نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق اخضر في اصل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه … واذا سقط
النور خرج منه … بطون مثل … فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من
البهق الابيض والبرص ويكرب اذا شرب لما … في الامعاء ولا يسهل … شربة الى اربعة وعشرين شعيرة
ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة تسميته وعاديته ولذلك يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها حب الصنوبر
صنفان الكبار وهو الذي يقال له بالفارسية جلغوزه حار في الثانية رطب في الاول والصغار وهو قضم قريش حار يابس في
الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهنية انما تكون من ارضية ومائية وهوائية يسيرة وفيه
لذع بما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو ويفتح ويذهب لذعه بنقعه في الماء الحار لما تحلل فذلك الجزء الذي منه
في الماء كثير الغذاء فيه عسر الهضم لكثرة ارضيته جيد للسعال وينقي رطوبات الرئة ويقيها لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين
والتمليس خصوصا اذا طبخ بشراب حلو لما يزيد لفتحه وتفتيحه وتليينه ويزيد في الباه لكثرة غذائه لما فيه من الرطوبة الفضلية …

الرطوبة الفضلية انما يحدث عنها النفخ … وفي قشره … الانثيين … ويمغص بما فيه من اللذع وشرب ماء الرمان المز … بعده فانه يسكن
حدته حب الزلم حب دسم مز طعمه اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي بغداد حار في الثانية
رطب في الاول مسمن لانه دسم طيب الطعم … الاعضاء بالقبول يزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة حبة الخضراء
هي ثمرة البطم حارة يابسة في نهاية الثانية تسخن وتلين وتنفخ لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك دسومته
… لما فيه من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيها من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها جلاء قوي وتفتيح جيد … من عسر البول
… ما فيها من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسخنة للتليين وصمغه ينضج الاورام لما فيه من التسخين والتليين
البالغ … للرطوبات ويدخل في المراهم … بالجلاء … ويلين البطن ويمنع من …
الوجه … ودهنه المتخذ منه … يمنع الاعياء للتحليل والتليين مع القبض … الاعضاء
ويمنع الفالج واللقوة لذلك حمام السواحلي وهي الافراخ التي تكامل ريشها وقربت … اخف واغذى
من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية فيها وينبغي ان يأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار لئلا يزداد حرارة حب السمنة
حب شجرة تنبت في القفار على قدر الذراع ورقها ابيض … شديد البياض تحمل ثمرة على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب ابيض …
ويتخذ من ورقها لون لاجوردي يصبغ به الاديم حار رطب في الاول فيه دهنية كثيرة يزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية
ويسمن لانه كثير الغذاء حجر لازوردي حجر ارمني الفرق بينهما ان حجر اللازورد اصلب واشبع لونا والحجر الارمني ليس في لونه ولا في
اكتنازه بل كان فيه رملية ما وهو لين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى في الاسهال وغير المغسول منهما يغثي لانه فيهما
قوة ردية بها يحدث الغثيان … ولذلك … بالغسل حي العالم سمي بذلك لانه لا يبطئ ورقه في وقت من
الاوقات الصغير منه يمنع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة وينقي الصدر والرئة لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل في ادوية الحلق
واذا طبخ بشراب ينفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله حلبة حارة في الثانية يابسة في الاول تحلل الاورام البلغمية
الحارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها لمادتها ومطبوخها بالتين يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة لما فيها من التليين والجلاء
اللزجة وتهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وتمنع الطرفة للتليين والتحليل والجلاء وتطلي الخنازير والحادة وتمنع اوجاع الرحم
وصلابتها وانضمامها من الجفاف لانها تلينها … وتحلل ما يخرج ما فيها حجر اليهود حجر يشبه في شكله بالبلوط ابيض
خشن الشكل جدا فيه خطوط غير متوازية … بالماء لا طعم له قيل … بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي البلاد التي كانت
لهم في القديم وهي بلاد غزة الشام وقيل اسمه حجر سوذايا بالذال المعجمة لان اكثر وجوده من ملك هناك يقال له سوذا يمنع عسر البول ويفتت
حصاة الكلى … حصاة المثانة ينفع كثيرا وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها حجر اليشب له اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة
ولو تعلق عليها ويمنع جميع عللها وعلل المري لخاصية فيه حرف الطاء طباشير هو اصول القنا وقيل هو شيء في داخل القنا اذا احرق
كان هو الطباشير وهذا الشيء للقنا كالاشياء البيض الذي يوجد عند عقد الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من
جوهر ارضي يابس بها يقبض وجوهر … بها يحلل وكلا الجوهرين يابس يجفف … ولذلك يحرق فيزداد تجفيفه لذلك …
وبرده قوي لان جوهره في الاصل لم يكن كثير الارضية حتى يكتسب بالاحراق حدة قوية بل انما يكتسب … تحليل منه ولذلك …

سوى الملف ويمنع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة لخاصية فيه ويعينها على ذلك
… وفي الامزجة الحارة … حال … ان يكون … بالعطش
والتهاب المعدة والكرب لتبريده … ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة لقبضه ويقطع … الصفراء ولذلك يمنع من …
الحارة شربا … بارد لقوة تبريده طين ارمني هو طين لونه احمر الى السواد طيب الرائحة … بلاد ارمينية بارد في الاول
يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية ويمنع البثور والطواعين شربا وطلاء لانه بسبب برده وجفافه يمنع العفونة و
الفساد ويمنع … الاعضاء ويمنع … والسل لانه … حتى … صاحبه … والنزلة …
من الراس الى الصدر للتجفيف طرفا اصناف اربعة احدها … قريب من … له ورق كورق السرو وله ثمرة … يسمى
… من الاول … ويورد وردا ابيض … وما … لا يورد ولا يثمر و…
… حب كالشهدانج احمر … يصبغ به الثياب ورابعها كبير جدا … وهو الاثل فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض …
غير … شديد ولذلك … طبيخه … من … بالعرض … الطحال … الحار … المقطع للجلاء … الطحال …
او المنقوع فيه … يحلل تحليلا يسيرا ولذلك … لان التحليل … الرطوبات …
على التجفيف … من الجوهر البارد القابض … وطبخه يمنع وجع الاسنان مضمضة لما فيه من البرد و…
القبض ويمنع السيلان … ويدخل في ادوية …
نفث الدم والاسهال لشدة قبضها … من ذلك … مثل الثمرة طراثيث الطراثيث نبات له …
… حلو … وهو الاحمر … وهو الابيض يحبس البطن والدم من … والارحام والمقعدة وسائر
الجسد وكل سيلان لان في طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة وكلها من ارضية يابسة فلذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضاء
… ياسمين نبات له ورق طوال دقاق … وله ورق دقيق الى الطول …
وله نور ابيض له اربع شرفات ذكي الرائحة جدا ويكون منه صنف اصفر … ويكون منه ازرق حار يابس في الثالثة
ملطف للرطوبات البلغمية ولذلك يمنع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون لانه يسخن الدم ويحيله الى الصفراء ودهنه المعمول بان يربى
السمسم بزهر الياسمين ثم يعصر منه الدهن نافع للامراض الباردة في العصب حرف الكاف كافور … شجرة ببلاد الهند و
الصين عظيمة قيل انما تظل مائة فارس … النمور ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة … الكافور منها بان
… كثيرة … من كل موضع … يسمى … الكافور …
… في تلك السنة … هو جيد الكافور … بارد يابس في الثالثة يقطع الر…
الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار ويمنع الرعاف جدا
بالتبريد والتجفيف ويسهر … لتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين لتعديله الدماغ ويبرئ … اما اذا استعمل
من داخل فلانه بجمود المزاج يكثر معه الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يحد الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه
من الرطوبات عن التحليل او لانه يكثف الشعر … البرودة … كما يبيض … عندها …

البرد المؤذي وتقطع الباه وتجفف المني وتبرد الكلية والانثيين وتمام حدمته في خلل خشبة اقوى اصنافه فان لم خشبا ابيض
رخوا خشبها يوجد في خلله الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرباحي نسب الى رباح وهو اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند
وبالقيصوري المنسوب الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور **كهربا** صمغ شفاف يجذب التبن والهشيم قال بعض المحققين انه
رطوبة تقطر من ورق الدوم وهي بخ المثل المكي كالعسل فينعقد ويوجد فيه احيانا اذا كسر شي من الذباب والجنادة والتبن ونحو ذلك مما
سبق ان يكون عند موضع سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس ذكر ان قوته البخور حار
في الدرجة الثالثة وصمغها اسخن من الورد وليس في الكهربا شي من هذا الاسخان وقال ديسقوريدوس انه اذا فرك فاحت منه
رائحة طيبة وليس بشي من طيب الرائحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل
يحبس نفث الدم وينزفه لما فيه من القبض ويقوي القلب لخاصية فيه ويعين في ذلك وبعينها نوره ويقطع الرعاف ونحوه وينفع
الخفقان الحار بتعديل المزاج ويقوي القلب وينفع للقلاع والزحير بالقبض **كثيرا** هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كبيرة الشوك
حديده وكبيرة وشوكه ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من اللزوجة والبرودة يمنع من قروح
العين ويشده والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدتها ويمنعها من ان تحمل على الطبيعة حملا شديدا لزوجته ولصوقه **كمون**
المستعمل منه بزره واصنافه كثيرة افواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثالثة يابس في الثالثة يطرد الرياح
ويحلل لقوة حرارته ولطافته وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار ومن نفث الانتصاب لما فيه من
التقطيع ويلصق الجراحات لما فيه من القبض والتجفيف ويفتت الحصاة بما فيه من التقطيع ويحلل الرياح والنفخ **كرويا** بزر مدور حار يابس
في الثالثة يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف ويبس في اللطف الكمون ينفع للخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة للتلطيف
والتقطيع لها ويقتل الديدان لحدته وحرافته وما فيه من المرارة اليسيرة **كماذريوس** اصل مسدس له ورق اخضر وساق لونها الى الحمرة
يوجد في الربيع فيه من جوهر ارضي اكثر ومائي اقل ومنها هوائية واذا جفت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لبقاء الارضية اللطيفة
وهي باردة رطبة في الثانية غليظ جدا لان الغالب فيه ارضية الغذو غذاء غليظا سوداويا وبلغميا لانه اسماء فيه لين ولذلك
يخاف منه حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل بروده هذه الاعضاء وتعززها بما فيه من برد
مثل السكتة والفالج اوعافه التشنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج وما ولما فيه جوهر هوائي حار ملطف يجلو
العين ويقوي الروح الباصر ويمنع نزول الماء عنها وتربيها الزراب العرق والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني ملحا يمنع من
ان يتولد عنها البلغم الغليظ اللزج **كبر** موضر سببه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له
ثمر انفتح كالبلوط مستطيل اذا شق ظهر من جوفه حبوب شبيهة بحب الرمان صغار حمر له ورق مدور واصول كبار في غاية
الجذب حار يابس في الثانية يحلل ويقطع ويلطف ويجلو وذلك لما فيه من حرارة وحرافة وقبض فبالجزء المحلل يشفي وينقي ويقطع
بالجزء الذي يسخن ويحلل ويجلو القابض يجمع ويشد وغذاؤه قليل لكثرة ارضيته ورطوبة اعضاء من يابس ينفع الفالج والخدر
لما ذكر وهو انفع شي للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء وكذلك يستفرغ خلطا غليظا حاما جلاه ما في المعدة
والامعاء من البلغم ويقطعه له واخراجه بالبراز ويفتح سدد الكبد والطحال ويقتله لها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات

مرارته ويمصمص لطبخه بالخل والتراب وينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة **كرفس** اصنافه كثيرة حار في الاول يابس في الثانية
وهو حريف من فلذلك يكون حارا مقطعا شديد التفتيح ولذلك يحلل النوازل وينفع السدد ويعرق للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع البلغم
والرياح والطحال والكبد المحرورة جدا للتقطيع ويحلل الرطوبات الفاسدة المنعفنة من اللثة والحنك واللهوات والمعدة ردي للصرع
ويهيج من المصروعين لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة ويخرج بخارا دخانيا اذا حصل في الدماغ وكان في التجاويف احدث
حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول ايضا الى الراس وقيل انه يفتح طرق الفضول ويجذب الى المعدة والراس والارحام رطوبات
حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه
من التفتيح والتقطيع والادرار ويضر الحبالى لادرار الطمث فيميل الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الرديئة واذا اختلطت بغذاء البدن
ولدت في بدنه جنين اردية وفي رحاعنته ولو بعد الخروج من الرحم ويهيج الباه لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى الات
المني لاجل التفتيح **كلية** معتدلة الى اليبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها ردي لان غذاؤها من فضول الدم الذي فيه
البول فيكون جوهرها رديا لا محالة وكذلك غذاؤها عسر الهضم لصلابتها واجودها كلية الجدي لانها تميل الى الحرارة فما كان من حيوان
بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان صغير يكون الين واخص لان اعضاء هذا الحيوان يكون الين لكثرة رطوبته يكون
كلية اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة **كرش** غليظ الغذاء لانه عضو عصبي بارد يكيموس لانه مع صلابته مطبخ لغذاء البدن كثير الفضول
ردي الغذاء **كبد** حارة لانها متولدة من دم منعقد اجودها كبد الدجاج والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاؤها غليظا فاذا كان
من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته يكون فضول كبده اقل واذا كان ذلك الطير اميل الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء
وكبد الوزنة وهي من اشكال العضاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع المأكول منها وكبد التيس اذا اكلها صاحب
الصرع من وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوضة وقد ذكر انه يمنع الفزع من الماء **كزبرة** باردة في الاول يابسة في الثانية ذات قبض
بما فيه من القوة الغالبة الجزء الارضي البارد وذات تخدير ويسكن الوجع لجزء المائي الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كان في
العصارة قتل بقوة البرد وينفع الارحام الحارة بالتبريد والقبض وتحلل الخنازير تحليلا لما فيه من الجزء الحار المر الذي يحلل
بالحرارة التي في خارج البدن فتبطل فعله في الخارج ما يعوض ذلك الجوهر الحار اللطيف في داخل البدن حتى يأتي الى المادة الغليظة
التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد في الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا اخلط بالزبيب كان تحليله اقوى لان الجزء
البارد الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار لا محالة فاذا خلط بسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل لما يفيده من الجلاء والتفتيح وذلك
مما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد ويمنع الدوار والسدر المانع من صعود
الابخرة الى الراس لما فيه من القبض والبرد المغلظ للبخار الممكن للابخرة المصعدة له والبابسة يكسر قوة الباه لما فيه من البرد المخدر
يجفف المني ويبسه ويغلظه لقوة البرد والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر لانه بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروح النفساني فيضعف
قواه لكن ظهوره في القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف **كمثرى** له اصناف كثيرة باردة في الاول يابسة في الثانية قابضة
يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء والعطش بما فيه من البرد والحموضة ويقوي المعدة ويدبغها
بالقبض والعفوصة والحموضة والعطرية **كراع** تولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول الفه قليل لكثرة حركته ينفع السعال

لانه للزوجته يزيل خشونة الصدر صالح الهضم يدل على ذلك سرعة تهريته بالطبخ **حرف اللام** **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس
لها قضبان خشنة كالجزء الاول ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقه يشبه لسان الثور معتدل الى الحرارة يسيرة
رطب في الاول وقيل بارد رطب في الثانية قال الشيخ وذلك بعيد ينفع خفقان الصبيان والطبيخ العتيق لتسكينه الحرارة وخاصية فيها
لا تحصل من الاعراض كخفيف مزاج يقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه وبعضها ما فيه من اسهال
السوداء فمنى يرك دم القلب والروح وينفع السعال برطوبته وخصوصا بالسكر لانه يعينه في ذلك بالتليين **لسان الحمل** صنفان
كبير وصغير فالكبير له ساق مزواة الى الحمرة وله عنقود طويل عليها بزر دقيق وورقه عريض مثل لسان الحمل ولذا
سمي به وله اصول رخوة عليها زغب بين غلظ كالاصبع واما الصغير فله ورق ادق واصغر من ورق الكبير واشد طوله
وله ساق مزواة وزهر اصفر بارد يابس قابض لما فيه من جوهر ارضي يابس يجفف يقطع سيلان الدم وينفع من انفث الدم
النزف والحمى جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك لما فيه من الجزء الارضي البارد والجزء المائي المبرد وفيه الجزء
حار يعين على التجفيف ويجلو ويفتح وينقي ولذلك ينفع القروح الخبيثة ويعذبه دار العلق فيمنع نزيفه بجففه وتجفيفه وينفع
الرمد للتبريد مع القبض والنفث الدموي لتجفيفه مع القبض وشدته وورقه نافعان لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح
لوبيا من الحبوب المأكولة المعروفة حار في الاول يابس وفيه رطوبة وخلط رطب بلغمي لانه غليظ الجوهر عسر الهضم فكثيره
لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة الفضلية يرى احلاما ردية لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة منه الى الدماغ
فيشوش الاحلام جيد للصدر والرئة لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة التي فيه فهو لذلك ملائم للرئة والصدر ملائم
للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه بالفلفل والملح والخردل والخل لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل يطيبانه و
يشهيانه الى الطبيعة ويسرعان باخراجه من البطن والخل يمنع بخيره الى الراس وتغثيته ويقطع الرطوبة المتولدة منه
لوز الحلو معتدل والى رطوبة والمر يدر الطمث حار يابس في الثانية وغذاؤه قليل لانه اقرب الى الادوية فيفعل
البدن فعل الدواء لا فعل الغذاء ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة اللطيفة
والحلو في ذلك كلا اضعف لان حرارته اقل ولذلك اذا جعل اللون الحلو من الطعم بخ بالزيت فيصير مرا لاجل اشتداد
حرارته بذلك والمر يقتل الثعالب لخاصية فيه وينفع الكلف والنمش لجلائه وتلميسه للجلد وبالشراب جيد للكرزي لما يرد
بقيحه وجلائه وتنقيته واذا استعمل قبل الشراب يحسن لونه ومنع السكر لما ذكر والحلو يسمن لما يولد منه دم لزج حلو ثم يميل الى
الطبيعة وينفع من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر لان يفتح وهو عسر الهضم لزوجته جيد للخلط
ينقي الكلية والمثانة لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه **لبن** افضله لبن النساء لان يشابه الاخلاط لكما سبه لجوهر البدن
الا ان يكون مناسبا لذلك البدن مشروبا من الثدي لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والفساد وشدة قبوله لذلك بسبب
كمال نضجه مع كثرة رطوبته ولذلك يتبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام النيء ولذلك الثمار النضيجة
وكلما بعد عهده بالحلب فهو لرداءة لان الاستحالة الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده ويثبت هذه الاستحالة في الخارج فقط
بل وفي الداخل الا لكن في الخارج يكون السرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي لان طول مدة

[illegible]
الحمل انما يكون لعسر قبول الدم للتخلق واذا طال الحمل طالت مدة بقاء الفضول اللطيفة التي هي مادة اللبن في البدن و
الحمل فاضل كالبقري لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة للاخلاط الانسان في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي
جدا لان مدة حمله يطول الى اربع سنين وماية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة ولذلك انها مطلقة للطبيعة غسالة جلاءة لان فيها
لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن
الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب قال جنين انه يشبه العضو الذي نفعه وهو الثدي وهو بارد وقيل حار
رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان في اللبن انقص من الدم نقليل فهو
بين الدم والبلغم واللبن يعدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ويعدلها برطوبته ودسومته ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه
متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم بانه اولى دار وان عرض له برد ما فرعضوه الى البرد وهو الثدي لكنه
لم يبعد بذلك عن الدموية حتى احتيج الى هضم كبير بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديه الى طبيعة الدم المعتدل غير
وينفي القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي المني لانه مناسب لجوهرهما وكذلك يهيج الباه حتى الحامض مع
شدة برده لانه يسخ ويعين على ذلك الانتشار مع توليده المني وهو قريب الى الهضم لما ذكر وينفع الامزجة الحارة اليابسة
ان لم يكن في معدتهم الصفراء لانه بسرعة استحالته يستحيل في تلك المعدة الى المرار ويضر المبلغمين لان الحرارة تقصر
عن هضمه واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الاصلية التي قد جفت لتحليل
الرطوبة الغريزية فلمعاناتها هضمه لضعفها وان الهم عن هضمه بالعسل وكثيرا ما يشتدني اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي
الامعاء من الفضول لم باحدية التغذية وينشر ويسرق في البدن فيعرض وحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد عنه
من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلي فيقل منه الرطوبة المستعدة للنفخ والبخار وهو اول اللبن الذي يحلب
الولادة بطيء الانهضام ردي الخلط بسبب استحالته الى الفساد لطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه بجلائه ويسخنه المعدة
وكل لبن ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة تغذيته خاصة الكبد الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظ تجذبه الكبد بسرعة
لمحبتها له وتوقعها لكثرة التغذية منه فيجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد واما لا يفعل
لبن اللقاح ذلك لقلة جبنيته وكثرة مائيته ومائيته الاكثر تفتحا وجلاء وغسلا وادق قواما وذلك لكثرة حرارته و
اللبن علاج للشبان اليابس والوسواس السوداوي لترطيبه ويضر الاسنان ويحوثها واللثة لانه يسبب حفنه العفونة
يلتزق بالاسنان واللثة فيفسد بما لسرعة استحالته الى الفساد ولذلك لا يجوز ابقاؤه على عضو مدة طويلة بل يجب ان يغسل
عنه بسرعة لما يعفن ويفسد فيضر العضو ويضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار والطنين لكثرة ما يتصعد منه
الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لتغليظه جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة وينفع السعال
لترطيبه وازالته للخشونة وينفث الدم لتغريته والنزلة على قرحات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية
السوء ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويطلق البطن بكثرة مائيته ويفتح السدد والاكثار من لبن

يولد القمل لانه يعبر الى الاعضاء قبل تمام الهضم لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا انفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال بقي والى
وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد لقبول صورة حيوانية ولقبه في كل مسام وضيق مكانه يكون قابلا
للصورة القملية وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم جيد كثير الغذاء سريع النفوذ
الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية [illegible] السمنية في الجوزي ولما كان كذلك لان اللبن متولد من الدم و
الدم فيه مائية كثيرة للترقيق وتنفيذه في العروق وهذه المائية بعد ما نفذت مع الدم الى الاعضاء رجع بعضها الى الكلى ويندفع
بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك للاستغناء عنها واما اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا يتم عن الدم
ولا يندفع لعدم الاستغناء عنها اذ المقصود من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدي بل ان يكون غذاء الجنين فلابد وان يكون فيه المائية
باقية لينفذ الى اعضاء الجنين واما الجبنية فيتولد مما يكون خالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي واما
الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية تحدث في الدم عند غليانه في الثدي ليستحيل لبنا مع الاجزاء الارضية والمائية فان
الدهن انما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء وليس اللفاح والموز فيعان لكثرة المائية لان لحومهما يابسة فيتفرق ماء الدم الى
الارضية الى اعضائها للتغذية وتبقى المائية الكثيرة في اللبن **لحم** افضله لحم الثني من الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب
فيكون في حداثة سنه مفرط الرطوبة لين الجوانب فلذلك يكون كثير الفضول والثني منه يكون اقل رطوبة واجود [illegible] وافضل غذاء
واذا جاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لما يعرض بسبب كبر السن غلظ عصب الاعضاء والصغار من الحمول والجدي اقل فضولا
لان مزاج المعز والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغار منها في بعض الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيتعادل مقتضى السن
مقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذكر لانه يكون انضج لاجل حرارته الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج و
اقل فضولا واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك لحم السمين افضل من العجيف لانه اخص واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد
من مائية الدم والعجيف والهرم رديان لعدم انهضامهما لافراط يبسهما ولان لحمهما غليظ لقلة الهضم يكون صلبا كاللبث على
النوم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين
كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون اخص واقل صلابة
واللحم المخ وهو الذي فيه شحم السمين فسواد اللحم كشيه في الباحن والسواد بالجوع اليماني يعلق بالمعدة لدسومته فان
من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم المعز ايبس من لحم الموز وهو ايبس من لحم الضان و[illegible] لان المعز
مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء
موافق للبدن لانه شبيه بالبدن يصير اكثره جزءا منه وقرب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه وغذاء مشوية ايبس لقلة رطوبته
ومسلوقه ارطب لاستفادته من الماء الذي يطبخ فيه رطوبة والسمين والشحم رديان لان تولدهما ليس من متين الدم وجيده
ويهما يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن بالارخاء وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية فيه وسريع الاستحالة
الى الدخانية والمرارية لشدة قبوله الاشتعال سريع الهضم لرخاوة جوهره ولحم المعز يهضم بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ واما
ينبغي ان ياكله اي لحم المعز المحرور لان المبرود لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع واوايل

لانه في معدن الوقبين يكون العشب طويلا غليظا نضرا كثيرا فيغتذي به المعز فيصير لخصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم
المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية به واما في غير معدن الوقبين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط كثير الغذاء و
ليس في جودة لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البقر لغلظه وشدة يبسه يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل
والطحال اي مرض الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء ولحم الايل اي المعز الوحشي مع غلظه سريع الانحدار
لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود منها ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء الرطب **لاذن** حار في الثانية يابس في الاول لطيف محلل منضج
وذلك لانه طل يقع اكثره على النبات المسمى قسوس ويعلق بصوف المعز اذا رعته ويبس عليه فيجمعه اليابس ويجعله اقراصا
والطل من الرطوبات المنبخرة اذا صادفها برد الليل فتكثف وانعقد فهبطت وهذه الابخرة لا تتصعد ما دام حرها للنار الذي
يبخر هو مجاور للارض لا محالة فلا بد وان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزاء ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فعلى هذا
يكون في اللاذن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية والانضاج والتحليل والتليين والنضج بحدة ما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره
لان تكونه من الابخرة الارضية وهي لا محالة تكون لطيفة اذ الغليظ لا يتصعد ينفع من علل الارحام فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل
المانع من الثفل ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر لما فيه من القبض المانع لاجزاء الجلد
على الشعر فيحفظ وبما فيه من التحليل للمادة المستعدة للمائية وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الاجزاء الجاذبة لغذائه ويدمل القروح
العسرة الاندمال لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليها **حرف الميم** **مصطكي** هو صمغ يؤتى به من بلاد الروم وهو
على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمى بالنبطي حار يابس في الثانية اقل فعلا من الكندر محلل قابض وفيه تليين
وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صارت علكا وارضيته قليلة ولذلك
لم يكن قبضه شديدا لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون
قطاعا لان الحرارة تعين الارضية على التجفيف وفي قوله يذيب البلغم الرقيق شيء والصواب ما قال الشيخ وهو ان حرارته الرقيقة
تذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه لجذبه وتكثيفه وينفع السعال لتليينه وينفث الدم لقبضه ويقوي المعدة
لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها وتطييبها لتذويب البلاغم العفنة وتحليلها ويقوي الكبد ويهيج الشهوة للقبض والتحليل
ويحرك الجشاء لتحليل الرياح ويذيب البلغم في المعدة **مغاث** قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي حار في الاولى
رطب في الثانية مقو للاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه العضول المحتبسة بما فيها للتحليل مسمن لتقويته الاعضاء وجذبه الغذاء اليها
بحرارته ملين لصلابة الحلق والرية ويحرك الباه لرطوبته الفضلية **ملح** اصنافه كثيرة حار في الثانية جلاء محلل يحجب وذلك لانه
مركب من جزء مائي وجزء ارضي محترق من قليل المقدار ولذلك لا يكون حاشا بعد الذوبان وهو مع قلته شديد السوية لسبب
الاحتراق وقوي القوة على التجفيف ولذلك يعين المبرد منه على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد
لقوة يبسه يكسر الرياح لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر لما فيه بالاحتراق لطف
واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون لتنقيته وترقيته الدم فينفذ الى ظاهر البدن واما الاكثار منه فانه يحرق الدم
ويغير اللون لفرط التجفيف والتحليل وهو يسهل اخراج الفضول واحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء

بقوة للذوبه وجلاء والدراني بالذال المعجمة وسكون الراء وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من الدر
بالهمزة وهي قوة النفاط يسهل البلغم الخام بقوة والمر منه وهو اشد اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو النفطي
سواء لاجل نفطية فيه فاذا دخن طار عنه النفطية وصار كالدراني او غير نفطي يسهل البلغم والسوداء **ملوخيا** وهو الخبازي البستاني
بارد في الاول رطب في الثانية يفتح سدد الكبد بما فيه من الغسل لاجل كثرة مائيته **مشمش** بارد رطب في الثانية ودهن نواه
حار يابس في الثانية ينفع البواسير لما فيه من التحليل والتليين وخلط المشمش سريع العفونة لانه كثير المائية فيرتدي ما
الدوح لا تقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته فيتعرق فيه لاجل الغريزية ويعفنه وتبقيه يسكن العطش لتبريده وترطيبه
للمعدة وقمعه للصفراء وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص واسرع انهضاما ويولد الحميات بسرعة لسرعة عفونته **موز** ساق
شجرة في شكل النخلة وورق خارج من ساقه املس طويل عريض يكون طوله اذرعا في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثا
وهو اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج يغذو يسيرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه ويثقل في المعدة
لزيادة رطوبته للمعدة مع برده ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي مزاج الاكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه ويزيد في المني
لما فيه من الرطوبة الفضلية ودواء في الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول **ماش** اي المقشر منه الى برودة لان في قشره عفوصة
والعفوصة انما تكون من الارضية والارضية باردة وكذلك في كل حب يكون اكثر الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون اصلب والصلابة و
من الارضية فيكون اشد قبضا واللب معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلي والعدس
في علاج الباقلي والانتفاخ لقلة الرطوبة الفضلية فيه والجلاء او ليس فيه مرارة وان كان من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يؤكل
معه قليل فرطم لنزول به ويمنع اوجاع الاعضاء ضمادا ويزيل العصب ويمنع الرض والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة ويقل الحر
بالباه **حرف النون** **نرجس** ساقه ورقه شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء ليس عليها ورق
طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض ينشره وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية اصله وهو بصل صغير شبيه البلبوس
يجذب من العمق ويجلو ويغسل وذلك لما فيه من رطوبة فضلية وجوهر ارضي قليل المائية يدل على ذلك الشعاره وهو
حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة ان تشتت بجوهر ارضي احدثت فلذلك يكون حرارته شديدة قوية الجذب فيه الجلاء و
اما غسله فلما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة قوة ورائحة
من الياسمين وهو يحلل الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب لانه لقوة جلائه يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب غذاء
الشعر اليه وهو يفتح سدد المصفاة وينفع الصرع والصداع الرؤس الحارة الالم واصلاحه التي اذا شرب منه مثقالان **نيل**
يطلق على عدة اشياء احدها النبات الذي ورقه الوسمة وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له العظلم
بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه انعم واشد سوادا منه وله ساق
اطول من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس وثالثها العصارة المتخذة التي يستعملها الصباغون في اكثر
البلاد وتتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله شعب دقاق عليها ورق صغير بان يغسل ذلك الورق في الصغر بالماء
الحار فيخلو ما عليه من الزرقة وهو شبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك الماء فيرسب النيل في اسفله كالطين

فيصب عنه الماء ويجف ويرفع والمراد به ههنا المعنى الاول حار في الاول يابس في الثانية قابض يمنع النزف لذلك ويجلو الكلف
والبهق لما فيه من الحرارة المحللة ويمنع الجراحات الطرية لقبضه وورقه خضاب صالح **نسرين** هو ورد ابيض نجده شبيه بنجم الورد وهو المشبه
بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان
حدة رائحته اقل من رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل الديدان لمرارته وينفع الدوي والطنين لتحليله الرطوبات
الكائنة في الراس واخراجه لها بالعطاس وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل وينفع سدد المنخرين لما فيه من
الجزء الحار اللطيف المفتح **نمام** هو السيسنبر وهو صنفان بستاني وبري رائحته شبيهة برائحة المرزنجوش وله ورق واغصان مثل
مثل ورق النعناع والعصارة وسمي نماما لانه يسطع رائحته ويدل على مكانه وعلى من يلبس به وسمي [illegible] مشتق بالدبيب
لان من شانه اذا لاقى الارض ان يدب عليها ويحدث له ههنا عروق كثيرة وغير البستاني وله اغصان دقاق عليها ورق شبيه
بورق السذاب الا انه اطول واصلب منه وزهره حريف للذاق ورائحته [illegible] وهو اقوى واسخن من البستاني
حار في الثالثة يابس في الاول يقتل القمل بحدته وينفع الاورام البادرة ويبرئ النهش لقوة تحليله ولقوة حرارته ويدل على ذلك
حدة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته حرارة [illegible] فانه لعينه على ذلك يسخنه ويحلله وينفع الاورام الكبد
البارد ولذلك **نيلوفر** قيل انه فارسي معناه نيل الاجنحة او نيل الارياش وهو نبات ينبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن
وسطه زهرة الى اللون ينبسط على الماء اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غابت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا
طرح زهره كان مستديرا شبيها بالتفاحة في الشكل وفيه بزر اسود حريف وله ساق ملساء سود اللبث لغليظ بارد رطب في
الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره لانه انما نبت في الماء فيولد ذلك بارد مائي الجوهر شديد التطفئة
لكنه يضعف الدماغ لانه يفيده رطوبة وكثرة البرودة التي تغار بما احدث في جوهر الروح الدماغي كلالا وفتورا وينفع الاحتلام و
يكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصية فيه ومعينها على قوة برودة وقال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة تجفف بلا لذع
فهو لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المني ودروره وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل لذلك صفراء مع حلاوته ملطف لما فيه من الحرارة
الفضلية لان في تركيبه جوهرا حارا يصعد الاجزاء اللطيفة بخارا ويظهر رائحته ينفع السعال والخشونة لشدة الترطيب والتليين
نعناع يعد من اجل البقول وهو وفيه حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية خاصة في البستاني منه لانه يسقى بالماء كثيرا و
هو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق والهيضة ويمنع القي البلغمي والدموي وذلك لان في طعمه حدة
مع عفوصة يقبض فلذلك يقوي المعدة ويمنع الفواق والقي ويعين على الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته يسخن
اوعية المني ويقبضه يقويها وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك يمنع تعقد اللبن في الثدي **نخالة** حار يابس في الاول و
فيه جلاء قوي وتليين وتنقيه كثيرة لاجل الجلاء والتليين وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة ويسهل
النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالتراب ينفع اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل **نشا** بارد يابس في الاول اما برودته فلاجل
ما فيه من المائية التي تركب النشاء منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية اليبوسة التي خالطت الحنطة ولعله
تلك الاجزاء الارضية وقوتها لا يظهر رطوبة الماء فيه يلين ويقوي وبالزعفران يذهب الكلف ويمنع سيلان المواد الى العين

لواخل في بين ساض البيض وقطرة في العين وتدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتغرية **نبق** هو ثمرة السدر شبيه بالزعرور وهو بارد
بارد يابس في وسط الاول يعقل البطن ويمنع الاسهال المعدي ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه والقليل منه حكمه حكم السفرجل والتفاح
والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب الهيضة لاجل انه لا ينهضم فتدفعه الطبيعة **حرف السين سدر** هو شجرة
حمل النبق وهو نوعان احدهما العبري وهو ما لا شوك له الا ما لا يعتد به وينبت في الانهار والاخر الضال وهو ذو شوك حديد
وينبت في البرية صغار وكلاهما ... ورقه مذهب للخزاز لما فيه من التلطيف والتحليل ودخانه شديد القبض لما يجمع اجزاء
النجوة من التجفيف واذا اندخنت تلك الاجزاء الارضية كانت ... **سورنجان** اصل نبات زهره اسمانجوني مع البياض مثل زهر
الزعفران يظهر في آخر الشتاء ... ورقا شبيها بورق الكلبوس وله اصل عليه قشرة لونه احمر واذا قشر ظهر باطنه ابيض
مثل اللون المغرة حار يابس في الثانية وهو كلما نركب من جوهر حار غليظ مفتح مسهل ومن جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية
ولذلك تزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لما ذكر ويسكن وجع النقرس في الوقت ... لانه يحلل المادة المحتقنة في المفاصل
بشدة ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها ويسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجوهر الحار وفيه قبض بالجزء الارضي يمنع التحلل
ان ينصب الى العضو المستفرغ منه مادة اخرى ويعمل الجوهر الحار اللطيف المسهل ... على عمل الجزء الارضي القابض **سقمونيا** وهو
لجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في لونه بالغري المتخذ من جلود البقر وفيه ... كالاسفنجة وهو لبن ...
لها اغصان كثيرة ... اصل واحد ... اذرع ... ورق شبيه بورق اللبلاب
الا انه الين منه وذو ثلث زوايا وله زهر ابيض ... الرائحة واصل غليظ ... من رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة
بان يقطع الاصل فيسيل تلك الرطوبة ويجمع في صدف او غيره ويترك هناك حتى يجف حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد
والقلب والامعاء بخاصية فيه ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك لسمية المعدة والكبد والقلب وافراره بها
ويسهل الصفراء بقوة خاصية فيه والشربة منه ... احد عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم ونقل
الشيخ عن بعض الاطباء ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم ... الكرب والغثي وعرق ...
... اسهاله بافراط وهو قاتل ... لانه يكون امراره بالمعدة والكبد والقلب يضعف
الحار الغريزي ويسقط القوة وذلك ما يخرج من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدواء المسهل ودفع الطبيعة
لا يكون عند ذا ... وعند ذلك يشتد الكرب والغثي والعرق البارد والشربة منه على المذهب المختار من ست شعيرات الى
عشرين واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يقويان الاعضاء التي تضرها السقمونيا وصفته ان يقور راس
السفرجلة او التفاحة وينقى ما فيها من البذور ويجعل فيها السقمونيا ثم يرد ... ويحكم ... ويجعل على ...
في تنور سكنت ناره ويترك حتى ينضج ثم يخرج منه ويخرج السقمونيا منها ويجفف في الظل ويخلط برب السوس ...
البرودة والرطوبة ... مع حلاوته ملائم لبدن الانسان والكثيرا لما ذكر والسفرجلة او التفاحة المشوي فيها السقمونيا
تسهل اسهالا لا يكون كعنفه مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها تقوي الاعضاء المذكورة وهي خالية عن جرم الجودة **سماق**
هو ثمر شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد مثل الحبة الخضراء ... قشر الثمر المنتفعة بارد في الثانية يابس

في الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الضعيفة الباردة كالاعصاب ... ويعقل البطن ويمنع ...
ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الداخس ويمنع ... الاورام لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض ويمنع الخبيثة
من القروح لذلك ايضا ويسكن وجع الاسنان واكلها المتعفنة ومنعه من ان تجلب المواد اليها ويسكن العطش لتبريده و
يقوي المعدة لقبضه وعفوصته ويشهي الطعام لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء ويحبس
الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تنفذ الاجزاء الارضية الى اعماق الشعر فيضغط ويخرج ما فيه من الهواء المشف ولا ينفذ
فيه الانوار والاشعة فيسود **سلق** اصنافه ثلثة احدها كبير شديد الخضرة يقرب الى السواد وورقه كبير عريض لين حسن
المنظر يسمى الاسود ومنها صغير الورق جعد ... المنظر ناقص الخضرة ومنها طويل الساق وعليه ورق كثير دون الاصل
ناقص الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاول وفيه رطوبة بورقية ملطفة لحرارته وفيه تفتيح وتحليل بورقيته و
هو ردي للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة وعصارته تقتل القمل
لبورقيته الحادة اللذاعة ويغسل بها الراس فيذهب النخالة لجلائه بالبورقية **سبستان** ... معناه بالفارسية
اطباء الكلبة وهو ثمر شجرة يعلو نحو القامة ... الى البياض ولون اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب
في غاية ... طعمه حلو يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل في الحر والبرد ملين للحلق والصدر والبطن لرطوبته اللزجة **سكر** حار رطب
في الاول والعتيق الى اليبس لفناء رطوبته ... في طبع السكر الابيض واشد تليينا منه لانه اكثر رطوبة وقلة
صنف منه حرارة لان الاجزاء التي ... حارة فكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق والصدر ويزيل
خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة وينفع الصدر وفيه تعطيش لانه لجلائه يجرح ما في المعدة من الرطوبات ولذلك لا يوافق المعدة الا
المعدة الصفراوية ... ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن لانه اقوى جلاء ولانه
اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة **سمن** هو الزبد اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاول منضج محلل ملين للحلق والصدر لانه
يسيل الرطوبات بحرارته ... ويمنع ... فضلاته اي فضلات الصدر وخصوصا بالعسل واللوز المر فانهما يعينانه على ذلك
وهو ترياق السموم المشروبة **سفرجل** بارد في آخر الاول يابس في الثانية وذلك لانه جوهر ارضي ...
كالارض فلذلك هو ... قابض وفيه جوهر حار ... لطيف للرائحة فلذلك هو مفتح لسدد الكبد ... هو مدر للبول
ويعينه على ذلك حبسه للبطن ... يقوي الشهوة لتقويته المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والتنقل به على الشراب
يمنع الخمار لتقويته المعدة ... قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القيء البلغمي ...
... ويمنع السعال ويلين قصبة الرئة لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه **سمك** اجوده الصغار وذلك
لان السمك يتولد من الاجزاء ... المخالطة للماء ويتغذى بها ... فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم ... لغلظ
جوهره فما كان منه كبير الجثة او صلب اللحم فرديء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه ... فان اللذاذة يدل على
جودة غذائه ... المعدة عليه ... بعد انفصاله عن الماء الا ان سرعة
نتنه تدل على كثرة رطوبة فاسدة ... المأخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي يكون فيه ...

يكون في مياه الآجام والمياه القائمة الرديئة والتي فيها حماة وكدر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد ... اي
كثير التموج لان حركته ورياضته يكون اكثر وفضوله اقل ويكون ماؤه الرضراض والرمل والصخر لان المياه الجارية على
هذه الاجسام يكون ابعد من قبول العفونة وما ينفصل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من
غيره لان تعبه في حركته يكون اكثر فيكون فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض بحسب صلابة
لحمه ويبسه وعظمه وماء الذي يتكون فيه وافضل المالح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك
يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يعجز المعدة والكبد عن احالته الى الدم الصرف ويولد الدم الرقيق لان الغالب عليه الجوهر المائي
ضار بالعصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات الغريبة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة وهو سريع الاستحالة الى الفساد
لكثرة مائيته **حرف العين عنبر** قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر يأكله بعض دواب البحر ويقيء
حشا فيقذفه وقال الشيخ العنبر فيما اظن ينبع في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث دابة بعيد وقيل بل الحق انه يحصل من عسل
النحل ببلاد الهند فان النحل هناك يرتقي ازهار الافاوية واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة
جدا فيجيء السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك ويغسله ويذهب به الى البحر فيبقى الاجزاء ... وتبقى الاجزاء الشمعية
وهي طيبة الرائحة فيذوب في الشمس في الماء وينعقد ويلقيه الموج الى الساحل فيكون هو العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته
اكثر كان اشد بياضا وكثيرا ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه من بقية الحلاوة فلا ينحدر من جوفه فيموت فيخرج العنبر
من بطنه وقد تغير لونه الى السواد ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وبسبب هذا ظن بعض الناس
انه روث البقر البحري واجوده الاشهب ... الوزن الثقيل الدسومة الذي لا يغلب رائحته ... المسك وبعده
الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمرة في زجاجة فان ذاب بتمامه وسال على الزجاج
مثل الدهن فهو الخالص والا فلا حار في الثالثة يابس في الاول يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ لان لدخانه ... شديدة
في تقوية القلب وفي التفريح ويعينها ذلك عطريته القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال فيه
يقوي جوهر جميع الارواح ويزيده **عود** اصنافه كثيرة واجوده ما كان صلبا رزينا دسما باقيا على النار ازرق في غاية
البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس لعطريته ويقوي الحار الغريزي ويمنع الرياح
جدا لذلك ولتعديله المزاج ويفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرافة ويطيب النكهة لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف
الحار الغريب المعفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة العفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته **عناب** بارد في الاول معتدل
الرطوبة واليبوسة وهو مائل الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يولد عنه دم بلغمي غليظ ردي للمعدة لعسر انهضامه نافع لوجع الحلق
والصدر والرئة اذا كان حارا ملطف للدم فيه شيء لان الملطف انما يكون بالاحالة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه يمنع من حدة الدم
الحار الحق ذلك لتغليظ الدم ... ليس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاول وشبه انهم قالوا بحرارته لاجل
حلاوته وقال الرازي ان التجربة تشهد بانه يبرد ويلطف الدم ويسكن ... على حلاوته **عدس** يميل الى البرد نفاخ لغلظ جوهره
وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه وبهذا ... فيه قوة ... لان القشر

كل حب يكون اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر وفيه قوة جالية لما فيه من جوهر
بارد حار لطيف يزول عنه القوة الجالية بالطبخ والتقشير ويبقى الجزء الارضي لان امتزاجهما ضعيف يحلل بالطبخ ويولد السوداء
وامراضها لان جوهره ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا واصلاحه ان يطبخ مع ... لان ... مضادة له جدا
... يبس العدس وقبضه وهو يعقل البول والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم في البدن فلا يجري في العروق
لان الجرم الغليظ عسر الجريان فيعقل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ
الدم ويكدره فيتولد منه روح غليظ كدر يحدث الظلمة ... **عسل** حار يابس في الثانية جلاء
مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر فيلتقطه النحل ليتغذى به ويدخره لاوقات الجوع وسبب الطل انه يتصاعد من
الرطوبات بحرارة الشمس ويكون معها ارضية يتصاعد معها اذ تصعد الرطوبة الخالصة نادر جدا واذا تصعدت فنضجت
في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال النهار المسخن وهو الشمس برد تلك الابخرة وغلظت
وكثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا وقع على ... ذاب وتلاشى ولما كانت مواد تلك الابخرة مختلفة
لمزاج الارضية المتصعدة معها حدث منها انواع مختلفة من الطلول كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ والظن
ان للنحل فيه تاثيرا ولكونه شديد الحلاوة ... ووافق ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حارا ... كان منضجا ملينا
محللا جاذبا مفتحا ولقوة حلاوته ... كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه
الميت فيحفظ عن الفساد ويمنع تولد القمل ... لازالة المادة المعفنة ومنعه اياها عن العفونة وبلطافته وجلائه
ينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح وينقي المعدة ويشهي لازالة الرطوبات المضعفة لها
عنها ويسهل البطن لجلائه وتليينه **عنب** قشره بارد يابس ولحمه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء لما يتولد منه دم
صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون احلى ويكون ما فيه
من الرطوبات الغريبة اقل والمعلق ... لان الهواء المحلل لرطوباته الفضلية مسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في
مكان وخصوصا اذا كان ... ويعد العهد بالقطف افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه
بسرعة وذلك لان جذب شجرة ... قوي لقوة ... الانتصاب فيسهل الجذب للماء عليها
وهي مع ذلك شديدة التخلخل يكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير
منهضم باقيا على فجاجته فيولد الرياح والنفخ واذا بقي بعد القطف مدة تحلل ما فيه اكثر من تلك الرطوبات الفضلية ...
ما يحدث ... وحدة ... وكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة
سريعة النفوذ مدرة للبول ... فلكثرة حلاوة العنب **حرف الفاء** ... ورده ... الماخوذ ... على صلابة
يمنع الخفقان ... ويقوي القلب بخاصية فيه **فجل** حار في الثالثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاول رطب
وهو صنفان بستاني وبري والبري ذا اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو ... والبستاني ...
من الفجل ... ورقه مثل ورق ... واصله كاصله ابيض نقي البياض ...

ومطبوخا و النخل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف قوي وذلك لانه مركب من جوهر ارضي غليظ عفص ومن جوهر لطيف
حاد ملطف جلاء مفتح حتى ان هذا الجوهر يهضم الطعام وباطراد الغليظ الارضي لا ينفذ وبزره اشد تلطيفا وتحليلا لانه اقل ارضية
وفيه دهنية والدهنية لما تم من ارضية تخالطها مائية يسيرة وهوائية مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى حرارة والطف جوهر
وبزره يمنع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق والنخل يكثر القمل لانه يولد بلغما غليظا وينفذه الى نواحي الجلد بسرعة الحرارة
فيحتبس في المسام لغلظه ويتعفن لحرارته وذلك مما يعده لحيوة ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويقي لانه حرارة تطفي الطعام
الى فم المعدة فيحدث الغثيان زرقة والجلاء وبزره يحلل النفخ لقوة حرارته وتلطيفه ويقي لانه اذا طفا الطعام قرب من فم
المعدة كان خروجه من فوق اسهل فتدفعه الطبيعة من تلك الجهة بالقيء وسوان النخل يعين على الهضم ويعرف هضمه لما ذكر فقاع
هو من الادوية المركبة لكن ذكره في المفردات ويختلف باختلاف المادة التي يتخذ منها وجميع انواعه ردي للمعدة والعصب و
الدماغ وسائر الاعضاء العصبية لما يحدث فيه بالغليان الحادث فيه من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب بسبب
ما يحدث فيه من الحرافة واللذعة واللطافة فيمتلي منه الاعصاب وتتضرر ولانه يملأ الدماغ ابخرة غليظة حارة لطيفة الانفعال
نفاخ لما يتصعد منه بالغليان ابخرة دخانية وهذه الابخرة اذا كانت صارت رياحا فيحدث لذلك النفخ ويولد اخلاطا ردية
لاجل الغليان ويضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كانه سائر الحبوب تقوي القلب لما فيه من العطرية والقبض
مع اللزوجة ويفتح سدد الكبد لما فيه من طعوم من الحلاوة والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل ويجلو ويفتح ويقال انه يذكر الذ…
لان عقول العلب يستلزم قوة جميع الارواح فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة على راي جالينوس فانه قال
ان الاسود لفرط احتراقه وبه نقصت حرارته واما الابيض فلم يبلغ شدة الاحتراق والجفاف فبقيت فيه الحرارة والحدة وقيل الاسود
اشد حرارة وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل منهما واستدل جالينوس على رطوبته بانه لو طال
بقاؤه ما كل وقد وتعفن وبانه لا يحس بلذعه وحرافة عند اول مذاقه بل انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم بني على ذلك حده و
ما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول ما يطلع هذه الثمرة يكون دار فلفل ولذلك يكون ارطب اذا الكامل يكون
حار فلفل وما دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم النضج صار فلفلا اسود ولذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المثلية …
في الاسود اكثر وقال المص فقد ثبت باخبار جماعة من التجار لا يمكن توافقهم على الكذب ان اشجار الثلثة مخالفة والثلثة تحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العصب والعضل فوتنج منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده
النابت بقرب مياه جيدة الطيب الرايحة حار يابس يحلل ويلطف جاذب وذلك لانه حاد مع ان مرارة ومن قوة فيه ما
الغليظ من الارضية وفيه مع التحليل قبض لاجل ما فيه من الارضية ولذلك يقوي المعدة وينفع عصيره الديدان شربا وحقنة
فيه من الحدة والمرارة فان مرارته وان كانت يسيرة لكنها تفعل ما تفعل المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة ومع جوهر
لطيف ويسقط الاجنة احيانا لذلك ولانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرق الدم ويسخنه فيسهل نفوذه في المجاري الى الرحم ويمنع تشنج
الاعصاب لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرية وانه قد اعانها بالنفث ويمنع اليرقان لتفتيحه و
تلطيفه وجلائه وادراره للعرق ويدخ… حمى لانه حار يجذب الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا اطبخ فاقوى

على الموضع وجه لان الجذب الذي يكون معه حدة ويسخن ملازمة النفخ وينفع نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوة
ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق لانه يرق ويقوم المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها الى المسام وينفع الجذام بتلطيفه وتقطيعه
وتحليله واسهاله السوداء ويقطع الباه لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة والموصلة لقوة
التجفيف الى آلات التناسل ولانه يحلل الرياح بقوة تسخينه وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج
للمواد الغليظة حرف الصاد صندل بارد يابس في الثالثة ينفع التلهب لما فيه من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام الحارة
والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتأخرون على ان في الاحمر … حارا به ينفذ
الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والابيض اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لطلوعه عن
الجزء الحار وهذا هو الحق عند المص صعتر اصنافه كثيرة فمنه بري ومنه بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق
ومنه عريض الورق واكثرها مشهوره حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح وينفع بقوة تلطيفه وتحليله ويهضم
الطعام الغليظ لحرارته ويسخن المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد
البصر الضعيف لتحليله الفضول المكدرة للروح ويمنع وجع الورك شربا وضمادا بتحليله وتلطيفه ويشد اوتار المعدة للاعضاء التي في ذلك
المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ ارادوا به الصمغ العربي وصمغ شجرة
القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجر وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجهما وعقدها حرارة الشمس ولذلك يكون جوهره
لزجا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وقوى اللزوجة والتجفيف لانه معادن لجرم حيث ذلك الشجر والذهب افضله لان هواء بلاد العرب
واجف فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لزوجته المستلزمة للقوة والتجفيف
اكثر فيكون افضل لانه يلين بقوته خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء بعفصه وجفافه حرف القاف قثاء هو
البطيخ … ويكون منه … مستدير … بارد رطب في الثانية لانه مركب من
مائية كثيرة وارضية قليلة افضله النضيج لانه الطف وارق واكثر مائية يسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج
منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة خلط مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر المائية في الدم فيهيئها للعفونة والنضيج … فساد الماذكر
انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا لاختلاف النضج فان مائيته تكون جامدة لم تسل بعد في اجزائه فيكون انفعاله لذلك
اقل وينفع الغشي الحار اشتماما لعطريته مع التبريد ويسكن العطش ويوافق المثانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل
وفيه ادراره لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية والمائية يطيعها الى مجاري البول ويلين لانه يكثره مائية …
مائية المعدة وجلاءه ويغسله ويزيل الرطوبات عن النفاخ لجرمها قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون
سريع الاستحالة سريع الانهضام ولذلك يغذو سريعا وخلط صالح لسرعة انهضامه ولنعومته وخلوه من الكيفيات الردية الا
ان يكون قد فسد في المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا نال فسادا عن المعدة فسد بايسر انفعاله عن حرارة المعدة بانه
ما يسبق لسرعة الاستحالة الا ان تغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا لما يستحيل الى طبيعة الخردل وبالحصرم
او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراء وبين لما تولد منه خلط يجانس لتلك الحوامض لكن مضرته بالعوامل … فانه

حرف الصاد صندل

حرف القاف قثاء

بانواده يوجب القولنج لانه لزج واذا انفذ في ماية الى الكبد سبق منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة البدنية
صار غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه القولنج كثيرة غليظة لعينه على انسداد المجرى واذا
انضمت اليه هذه القوابض واستحال الى طبعها صار انسداده اقوى لا محالة وخلطه ما لم يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش
لغلبة مائية لكن الذي منه ردي للمعدة لغلبة ارضية وجود مائية قوانص جمع قانصة وهي عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات
الاربع يقال لها بالفارسية سنكدان التي للطيور كثير الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص
الديك والدجاج وهو جوهر غشائي صفيق يوافق فم المعدة ويجففها لان فيها قوة يهضم الاحجار والاشياء الصلبة قسط
ثلثة احدها الهندي ويقال له الزنجلي وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه لون خشب الشمار ورائحته
ساطعة ويقال انه هو الراسن وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرايحة وهو مر الطعم ابيض اللون والمراد به ههنا هو المر
وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون في الروم ويربي …
وهو المعروف في العراق باصل البنفسج وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل حرارته وجوهر مائي لاجل
حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول فهو لذلك يلطف ويفتح يجلو جلاء يخفف يحلل يقطع ينفع …
ولذلك الحرارة وتقطيع الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا لما فيه من الحدة والجذب
ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره وتقوية ويقتل حب القرع لمرارته ويحرك الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وينفع النشح بتحليله
وتجفيفه ويمنع الهتك في العضلة لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده لحرارته قنطوريون هو معرب … منسوب
الى … الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه شبه ورق الجوز وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب
واطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان وثلثة وله شعب كثيرة من اصل
واحد عليها رؤس شبيه برؤس الخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهره مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم منسوج في الزهرة والزهر
شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان … من رطوبته لونه الى حمرة دموية ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه
حريف مع قبض يسير وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالفوذنج الجبلي وله ساق طولها اكثر من شبر من واحد وزهره احمر فرفيري وورق
صغار الى الطول شبيه بورق السذاب وثمره شبيه بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمص ذكر منافعها مختلطة حار يابس في الثالثة
والكبير لما فيه من حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض ويخف بلا اذى ويقال انه اذا طبخ مدقوقا
مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث وينزل الاجنة ويخرج الميت منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الجرار … ويدمل الجراحات
وينفع نفث الدم لما فيه من القبض ويمنع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل
يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة والملائمة … الحلاوة لا
يمكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية يحصل بالقبض والصغير فيه مرارة شديدة وقبض يسير فلذلك يجلو ويجفف تجفيفا لا اذى
معه ويسهل مرة وبلغما غليظا ولذلك يخفف بطبيخه لعرق النسا ويخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد ويمنع صلابة الطحال شربا وضمادا
ويذهب الغشاوة ويحد البصر طلاء قرنفل هو ثمر وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند وينبت الغض في مدينة دمشق وله ورق

كورق الريحان الصغير واغصان اطول من اغصانه وزهره ابيض طيب الرايحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء
من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالته الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بعطريته قراصيا شجرة مشهورة
اغصانها بسيطة مشوبة بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب الصغير مدور يتبدل من … شبيه بالجوز … الثاني
اثنان ولونه بائدا يكون اخضر ثم احمر ثم يصير … مستويا وصنف منه يكون اسود وهو حلو ومنه حامض وعفص وقد يغلب
لفظ قراصيا على هذه والحلو منه حار رطب في الثانية ويحدر عن المعدة سريعا لجلاءه وكثرة مائيته ويشبه … ويرخي المعدة لكثرة
مائيته ولذلك لا يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعالها عن ادنى سبب والمر قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته
بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيف فيه قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية لحموضته والعفص كثيف بطي الانحدار لغلبة ارضيته و
… خشونة العصبية لما فيه من اللزوجة والغروية من غير لذع واذا شرب ينفع من الحصى قال جالينوس لهذه الصمغة شيء …
… ان كان ماكان فتم … وهي انها اذا شرب بشراب تفتت من الحصى فان كانت تفعل هذا فلا بهام قوة لطيفة حرف الراء
ريحان هو الشاهسفرم وهو الحبق الكرماني وله … وزهره … عطر الرايحة وورقه احمر وكذلك ساقه و
قضبانه حار يابس في الاول وقال بعض انه بارد بقبضه ولانه لا يرى احد من المرتمين يتأذى برايحته يقوي القلب بعطريته و
ينفع البواسير وشم المرزنجوش منه بالماء ينوم لما يكسبه من الماء برودة ورطوبة راوند ان الراوند يطلق على اربعة اشياء ملتبسة
منها متشابهة الماهيات وواحد ليس من جنس الاصناف الاربعة بل شاركها في الاسمية وخالفها في الماهية والافعال والا
الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند الزنجي وثالثها بالراوند التركي والكل يؤتى من الصين لكن التركي …
البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فسمي لذلك بالتركي كما … يجلب من بلاد الواق والزنجي سمي بذلك
لاجل سواده لا لمعدنه ورابعها بالراوند الشامي ويسمى راوند الخيل يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة
غلظ الابهام الى الصلابة ما هي ظاهرها اغبر اللون كمده ومكسرها الى … صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذه هي اصول الريباس
… حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار ويوجد
فيه حدة وحرافة يدل … على جوهر ناري ليس وفيه مرارة يسيرة خفيفة يدل على ان افعاله الارضية عن نارية وفيه خفة ورخاوة
وهشاشة يدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة
والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع لمواد المتجلبة والتقوية والشد
للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان كان ممزوجا
بضده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما بل الجوهر الحار يبذرق البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله
ينفع الكلف والنمش والآثار السافلة على الجلد طلاء بالخل واستفراغها لما فيه من التلطيف والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع السقطة
جدا والفسوخ والضربة والفتق ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة
وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الخوانيق لانه يقوي الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوبتها
ويسهل البلغم اللزج … ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاصه وادراره …

والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه والسموم والفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه
في الذرب والذوسنطاريا والمتأخرون يستسهلون به فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الآن ليس هو الراوند القديم
لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الخواص قد تتغير بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك و
الحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع
بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقويته تلك المسهلات لقوة المسهلة وذلك لان تفتيحه اعظم من قبضه **رازيانج** البري منه حرارته ويبسه
في الثالثة والبستاني [illegible] في الثانية ينفع السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويجذب البلغم لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح و
يقوي البدن لتقويته المولود وتغذيته لها ويفتح مجاري الغذاء الى الذهن مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع
الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدر ما في البول ويمنع التهاب المعدة [illegible] المتولد عن البلغم الحامض [illegible] بارد لانه يمكن
الالتهاب والحرقة سريعا الى ان يندفع السبب الموجب وخطره ردي لغلبة حرارته **ريباس** هو نبات ذات عساليج لها ساق حسنة وله ورق
كبير عريض مدور طعمه [illegible] وعساليجه حامض الى حلاوة وعصارته بارد يابس في الثانية لانه طعم مركب من حموضة وقبض يمنع
القيء والجرب وهو لذلك يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويجذب البلغم لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيف الروح
ومنع البخار ويمنع الطواعين لانه يقمع المواد الحادة ويمنع جلب الفضول الى الاعضاء ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وتبريده
ومنع البخار مع ما فيه من الخاصية ويمنع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء وقمع الصفراء **رمان** الحلو منه
بارد رطب في الاولى اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان موجب لنقصان الرطوبة والاصناف حامضا والحامض
بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية ينفع الحامض الصفراء لبرده وحموضته
ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه وبرودته وخصوصا شرابه لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض
فلغليانه وغوصه واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس وحبه
اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والزوج الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا
خلط مع العسل كان اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل يحد قوة القبض الى الاعماق والقلاع وهي عقد ورده في اول طلوعه
وهي التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا وخصوصا في ما يزداد تجفيفه والحامض
اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان اعتدال الطعوم منه يعين على ذلك وفيه مع ذلك لذع
واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة لانه ملين واطلاق البطن و[illegible] ويمنع التهاب المعدة لانه يبردها ولكن نافع للصفراء
ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في المعدة غليان وتحلل الى المرار كالحلو والحامض
يخشن الصدر والحلق لقوة قبضه مع غوصه والحلو يلينهما لرطوبته مع قوة التلطيف ويقوي الصدر لذلك مع ما فيه من القبض ويمنع السعال
لجلائه وتليينه وافضله الاميليسي وهو الذي لا عجم له والاميليس هو المهمه الذي ليس به شيء من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان
امليسي كانه منسوب اليه وحمضه يمنع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب **حرف الشين شعير** بارد
يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانا متساويين في المقدار لان الشعير اذا جعل سويقا ذهب عنه

بعض رطوباته وخصوصا اذا كان مقشرا فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم النفخة خلاف ماء الشعير ولا [illegible] ماء الشعير
من يبسه وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها لا تنعدم بالتمام لغلظ مائه جوهره وينفخ السويق اكثر لان الرطوبات
الفضلية التي يتولد عنها النفخ لا تفارق الشعير بالحمص كما تفارقه بالطبخ خصوصا اجيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه
مرطب ملين ويمنع الجرب والكلف طلاء وضمادا لما فيه من الجلاء وطبيخه ردي للمعدة لما فيه من النفخ واللزوجة ويغلظ الجوع **شبث**
نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وله ساق طويلة وعلى رأسه اكليل وزهر اصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية
منضج ملين يحلل الرياح وذلك لحرارته وادمان اكله يضعف البصر لخاصية فيه **شونيز** بزر اسود طيب الرائحة ونباته صغير
دقيق العيدان طوله نحو شبر او اكثر وله ورق صغير وعلى اطرافه رأس شبيه برأس الخشخاش في شكله طويل يحوي البزر حار يابس
في الثالثة حاد جلاء يحلل الرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه من جوهر لطيف الحرارة يقتل
نافعا ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على البطن من خارج لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة ويفيد في القيء
فيقطع سيلانه ويمنع الزكام ويفتح سدد المصفاة [illegible] **شهدانج** هو بزر نبات القنب
حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المني لقوة حرارته المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه من بخار حار يرتفع
الى الرأس وورقه يسكر وخصوصا النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكرا مريعا شديدا اذا تناول الانسان منه قدر
درهم او درهمين وكثرة استعماله يؤدي الى اختلال العقل والجنون **شلجم** حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة
اللطيفة خلط غليظ لكثرة ارضيته وادامة اكله يقوي البصر لخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد
ويمنع مبادي الخنازير [illegible] بالطبخ حار لطيف مسخن وبزره اقوى جلاء منه والطف **شاهترج** نبات شبيه
بالكزبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه مر وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب
من جوهر ارضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مرا ومن مائية كثيرة لطيفة في عصارته ينفع السدد لما
فيه من الجوهر الحار المر ويقوي المعدة لانه يجلو رطوباتها بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم
من الاخلاط المحترقة والمخالطة باخراجها بالقوة الجالية والقوة الغسالة ويمنع الجرب والحكة لاستفراغه الاخلاط المحترقة
ويلين الطبيعة لما ذكر **شكاعى** نبات له ورق شبيه بورق الرجيلة الا انه اطول منه وفيه مرارة واغصانه الى البياض
وله شوك قوي لا يمكن [illegible] وزهره شوك ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة ولاجل انه يجفف ويقبض ويمنع ورم اللهاة لما فيه
من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد للتفتيح مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع
[illegible] لما فيه من القبض القوي والتجفيف **حرف التاء تمر هندي** قال سليمان بن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد
السودان ويعرف بالبطرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف رقاق سود عليها [illegible] وفي داخل الغلف حب صلب
احمر اللون بارد يابس في الثالثة لانه قوي الحموضة مع قبض يسير يسهل الصفراء بلزوجته ويقطعه للرطوبات اللزجة لحموضته ويقوي
المعدة لقبضه وتنقيته لما فيه من الطعم لا سهالته ويسكن العطش ببرده ويسكن القيء ويقطعه [illegible] شرابا او
نقوعا لكن ينبغي اذا انقع ان يصفى من غير ان يمرس ويتخذ منه شراب او بالسكر لانه اذا مرس صار طعمه كريها معينا على القيء

تفاح اصنافه بحسب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية باردة والحامض ابرد واكثر تبريدا من العفص والقابض لان الحموضة
انما تحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب زيادة النفوذ فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان
والحلو اقل بردا لان الحلاوة انما تحدث من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما تحدث من كثرة المائية تقوي القلب
بعطريته وفيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوي القلب والروح لما يغذوانهما والمعدة بالقبض والعطرية خصوصا النفيس وهو
تفاح كبير الحجم طيب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفخري منسوب الى ملك يقال له فخر الملك لانه جلب نجزته من اصفهان الى
دمشق وغرسها هناك وخلطه خصوصا الحامض خام يعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات والعفونة
لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك يفسد عصارته بسرعة **تربد** اصول نبات ورقه مثل ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف
حار يابس في الثالثة يجفف البدن بما يستفرغ الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا الا انه اذا قوي بالزنجبيل او بمادة حادة فانه يسهل البلغم الغليظ
فيسهل في الغليظ [illegible] ويسكن اوجاع العصب بما يستفرغ البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض
من اسهاله **تين** الرطب منه حار قليلا لحلاوته رطب لكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه مناسب لجواهر الاعضاء لانه كثير مائيته كثير الارضية
ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غلظ ما مع الانحدار لما فيه من اللبنية النوعية الجالية والتي جلاها لان
هذه اللبنية فيه اكثر الى البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار في آخر الاولى لكن خالصة المبردة لطيف يتولد منه دم رقيق
يتحرك الى الخارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكر من انه مع مائيته كثير الارضية والنضيج جدا اقرب من ان لا يضر لما نزول عنه العفنية
الحادة التي تكون في نيه وتعدل الاجزاء الارضية التي تكون فيه والنضيج اكثر انضاجا لانه حار رطب فيكون منضجا خاصة لحمه لان الحرارة
والرطوبة فيه اكثر فلما كان اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ لان حرارته تقوى على تسييل الرطوبات ولا تقوى على تجفيفها مع حرارته
رطبة غير مجففة وفيه جلاء وبنوعيه مطلق للبطن وتوريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك قد يسكن الحرارة المكربة لدفعه
الحارة الردية الى الجلد ويقبل ليدفع الفضول العفنة الى الجلد وليته كمد الزلب من الدماء والالبان يحلل المائية ويجففها ويذيب الجلد منهما
لانه بحدته وقوة حرارته يذيب الاجزاء المنعقدة منهما وهو ان التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك
الدم الى الخارج وينضج الدماميل منضج لاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويعطش المحرور ويسخن المعدة لحدته وحلاوته ويسكن العطش
الكائن عن البلغم المالح النفوذ به وترقيقه وتقطيعه ويمنع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يدفعه وينضجه ويحلله
ويعين على نفثه ويدر البول لتفتيحه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الحادة الى ناحية الجلد فيخلو
البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى وينقي الكلى والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولاماله لها
عنهما الى ناحية الجلد والاكل على الريق لما يخلط عانة للمعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وحشوها الجوز واللوز لان [illegible]
يكسر ما في التين من الفتح الحادث من اللبنية المتنوعة والجوز اكثر تغذية لكنه اي التين مع الاغذية الغليظة ردي جدا لانه يكمل الى الطعام
يحدث منها السدد والامراض المادية في ظاهر البشرة والقمل وهو نوع من التين موزد اللون شبيه بالتين البري لوجد بمصر والشام
لا ينضج وقال العلم هو التين البري ردي للمعدة لغلظه وحساوته ويطول انهضامه والغذاء وكثرة [illegible] فانه لا ينضج ولا يطيب من
ذاته دون ان يشرط الحلب من حديد لكن نوع منه بالشام صغير على قدر البندق في رقبتي القرزيبح ويحلو حلاوة شديدة من ذاته ولا

قوة حادة من اللبن المتنوع الكثير الباقي فيه لعدم النضج التام فقليل الغذاء لما ذكر **توت** اما الزبن صار وهو التوت الابيض
الحلو فقريب من التين لكنه اقل غذاء من التين لان المائية في هذا التوت اكثر كثيرا من التين والارضية اقل واردأ غذاء
لما يكثر منه المائية في الدم فيستعد بذلك للغليان والفساد واردأ للمعدة لارخائه لها بكثرة المائية واما الشامي وهو التوت
الاحمر الحامض فهو بارد لا رطب فيه قبض يمنع به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا النيء منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضيته
والنيء كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه من البرد فمنع المادة [illegible] في سوء الاستعمال
عن عرق او مشروبا او الخامنه ويشهي الطعام لما يشد من المعدة لقبضه ويدغدغه بحموضته ويزلق الطعام ويسرع الحدار عن المعدة
لكثرة ما فيه من المائية الباقية ويبطل في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء فلك رطوبته المائية وحللت حرارة الباطن وصارت لزجة
عن ويه فليصق لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه بها وفيه اي في التوت ادرار اما في الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية القابل
واما في الحامض فلما فيه من كثرة المائية وتعينه على ذلك حبسه للبطن **ترمس** هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري
واجوده الابيض الحديث الكبار الحب واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار في الاولى
يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب وذلك لان طعمه شديد المرارة والمر افعاله انه
يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او مشروبا بالخل ويدرئ الشعر بتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال
ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله التفتيح والادرار **ترنجبين** طل يقع على شجرة الحاج والعاقول في اكثر
النسق من وراء ما وراء النهر وفي بعض خراسان وهو ابيض جامد منحبب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تبديل
[illegible] اللطيف من غير حصول تليين وجلاء يمنع السعال والصدر بالتليين والترطيب والجلاء ويسكن العطش يسكن لحرارته واللهيب و
بالترطيب ويسهل الصفراء برفق لخاصية فيه ويعينها على ذلك بلينته وجلاؤه **حرف الثاء ثوم** حار يابس في الثالثة يحلل النفخ جدا
لقوة حرارته وتلطيفه مقرح لقوة حدته اذا طلي من خارج ولا يفعل ذلك اذا ورد من داخل كالبصل ينفع من تغير المياه وسرعة فسادها
لتلطيفه لها وتحليله لما يناسب الفضول وينفع من وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج [illegible] وذلك لما
فيه من حرارة حادة جدا لطيف [illegible] ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد التبخير فيسخن العلق لذلك ويضطر الى ان
يخرج من الحلق الى مكان ابرد وهو الفم ويخرج الدود ويقتله بحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ولكن ويخرج المشيمة لقوة الادرار
للطمث ويصفي الحلق لما فيه من التليين ويقطع الرطوبات وبالعسل يطلى على البهق ويكمد الدم اي سواده بسبب جموده تحت
الجلد لما فيه من التقطيع وفي العسل من الجلاء ويقتل القمل والصيبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على كيفية
الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء ويصدع ويضر البصر لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة
فضلية فهو لذلك مبخر كثير التبخير وكثرة التبخير موجب للصداع وظلمة البصر **ثلج** هو يعطش لجمعه الحرارة اما قال الشيخ وبيانه ان الثلج
لبرده يلذع منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فتجتمع فيه ويزداد سخونته ويحدث العطش اولا لانه يولم المعدة فتتوجه الطبيعة مع الدم
والروح والحرارة الغريزية اليها فيشتد تسخينها ويحدث العطش اولا لانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيها الحرارة ويحتبس ويحدث
العطش والدخانية اي للدخانية المحتبسة فيه [illegible] فانه قال ان مادة الثلج بخار رطب يرتفع الى الجو فاذا قوي عليه

البرد جمده وعقده ثلجا وهذا الخاء منه ان يكون خالصا من مخالطة الدخانية اذ بعدان تصعد الوان المائية الصرفة دون الارضية
لان المجاورة بين الماء والارض شديدة فالثلج سحاب جامد منفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك ان ما صعد
الدخان متصاعد منه اذا خلط في الماء والدخان يسخن فاذا زال بتبريده الوهمي عاد وسخن بالدخانية المختبئة فيه وحدث منه
العطش وحكمه في هذا حكم الدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن
ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويسوء افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع تحلل
ما يحلل من مسام العضل والاذن ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط **ثعلب** هو يحلل لافراط حرارة وقوته اسخن (?) الاوا
حارة وبه يصلح المبرودين والمرطوبين وافراط الدهن والخواص اسخن منه بكثير وقد مر الكلام فيهما واذا طبخ حبا وتطلى عليه
المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اوى (?) الا ان الزيت فيه قوة تحلل ومع ذلك مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها اذا
طلي به ووزن درهمين من دبغه المجففة ينفع الربو جدا **حرف الخاء خشخاش** اصناف على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري
وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره ابيض صغير مستدير ورؤسه الى الطول وهو اقرب الكل الى الاعتدال واما البري فبزره
اسود ورؤسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى باليونانية رواش (?) ومعناه السائل لانه يسيل منه رطوبة
واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب مشرف كتشريف المنشار مثل ورق المحاس البري وثمر صغير معقف مثل
غلاف الحلبة شبيه بقرون الثور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش
البحري ايضا واما الزبدي فهو نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض بارد يابس
في الثالثة والاسود بارد يابس في الرابعة والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب اخماده لما بقية البرد والفرط تبريده مزاج الا
فلا يقبل تاثير الروح النفساني منوم لذلك شربا وضمادا والكل مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لذلك فان الاخلاط اذا غلظت لم
تسع لها المنافذ ومحتبس **خطمي** وهو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس انه نوع من الملوخيا البري ومراده بالملوخيا
البري الخبازي فان من الخبازي نوعا له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع واصله لزج لونه
باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوعا اخر كبيرا ... الى ان يكون نحو ارتفاع الشجر ... في الشتاء
اعضاء وكثيرا ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم جعله باردا كباقي انواع الخبازي ويدل
على حرارته ان فيه انضاجا وتليينا وارخاء وتحليلا فان هذه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل ... وينفع الانتكاس
لما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار وورقه نافع من اورام الثدي
ولضمده ذات الجنب والرئة للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء لما فيه من اللعابية المزلقة
والزحير لانه يرخي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر ومن الاسهال الردي بالبزر وبما فيه من القوة
القابضة **خس** هو على نوعين بري وبستاني والبري في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع
البقول واجود ولذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه رطوبة غليظة ... بالطبخ والغسل
يزيده نفعا لان الغسل يزيل ما فيه من الحار اللطيف المنبسط على سطحه ويغذوه رطوبة باردة ... واذا

استعمل في وسط الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظه لها بقوة برده وهو نافع من اختلاف المياه قال المعلم الظن
ان ذلك لتاخيره لها عن النفوذ فتبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم نضجها وصلاحها ويخدر ويغلظ الروح ويمنع من
الهذيان لتبريده الدماغ ومنعه الابخرة عنه ومن احراق الشمس ... للتبريد ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد منه من الدم
والجود وبزره يجفف المني ويغلظه لقوة برده ويسكن شهوة الباه لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح **خرنوب** المراد منه الخرنوب الشامي والنوع منه افضلها الصيدلاني وهو ... من
النوعين الاخرين واقوى حلاوة واقلها خشبية وهو الماكول بالشام والنوع الاخر الشابوني (?) وقد يقارب في حلاوته
الصيدلاني غير انه اخشن جرما واقوى خشبه وهو ياكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبه وفيه
حلاوة ... مع غلظ وخشبة قابض عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم وهو ردي للمعدة لما فيه من
الخشبية وخلط لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي وهو ... الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوكي ينبت ذراعان او
اثنان له ثمرة كانها تفاحة حمراء خفيفة وفيها حب احمر والاخر شجرة عظيمة مثل شجرة التفاح العظيمة ورقها اصغر من ورق التفاح
ولها ثمرة اصغر من حبة الزعرور سوداء شديدة السواد ولها عجم يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث
خبازي منه بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه بري عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص
باسم الخبازي وقد يعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاول يلين الحلق والصدر بلزوجته
ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس والحار لازالة الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتوجعة للزوجته
وتبريده **خوخ** اصنافه كثيرة الاصفر والضارب الى الحمرة والابيض المتبري من حبه والالصق لحبه والحلو الحب والمر الحب
بارد في الثانية رطب في الاول سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يحيل الدم للغليان والعفونة يلين وفيه قبض لان فيه مائية
كثيرة ... وارضية الى قبض لطيف لذلك ... وفيه حلاوة وهي انما تكون لارضية معتدلة الحرارة واقبضه المر لانه اكثر ارضية
وما ورقه فيقتل الدود من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة
جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولم يجد سبيلا للانحدار لاجل تقدم طعام اخر عليه فسد وافسد
وهو كثير الغذاء ... لانه لكثرة مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضيته ليس بشديد
جدا فيحتمل رطوبته منه بسرعة وتبقى الارضية **خل** مركب من جوهر حار ناري ومن جوهر بارد ارضي قابض ومن جوهر بارد
مائي فهو لناريته حريف ولارضيته قابض ولمائيته حامض وهو الى البارد اغلب لان الجزء الحار الناري فيه يسير
وباقي الاجزاء بارد وكلاهما لطيف ولذلك يعد الخل ويغوص الى العمق لعدم مانع فيه عن النفوذ من الغلظ ولذلك
يزيد تبريد الخل على سائر الحموضات ... لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده لما ينقص من مائيته ويقوي الخل ويقطع ويلطف بالجزء
الناري الحاد والخل ينفع العفونة بالجزء البارد الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين
على الهضم لانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقطع اللزجة منها ويلطف الغليظة ويقويها بقبضها فيجود هضمها لاجل ذلك ويضاد
البلغم لما ذكر والصفراء والسوداء ... وينفع الحمرة والنملة في الجرب والقوباء والثاليل (?) وينفع من سعي القروح الساعية

وهو ... نافع للصداع الحار ويتمضمض به لوجع الاسنان وتحريكها **خبز** افضله النقي من الشوائب الردية كالشيلم والنخالة
والملح لان الملح ان كان كثيرا خرج الخبز بسرعة قبل ان يحدث صعوده الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه وان كان قليلا مكث في المعدة
مدة طويلة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح فان له ايضا قوة جلاء والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة فان النار العنيفة
تشيط خارجه وبقي داخله نيا وذلك ردي لان ظاهره حينئذ يكون محترقا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة يترك الخبز نيا والتنوري
لان النار تلاقيه ويتصرف في ظاهره وباطنه ومقلية من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها
يعطش ويفضل رطوبة بخارية بها يطفو ولذلك يشبع بسرعة لانه يملأ منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته للاكل هو اخر اليوم
الذي يخبز به او غد ذلك اليوم قبل ان يصلب ويجف لانه زالت عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية ويتلوه
الى التنوري ... لانه لا ينضج ... ولا تلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري في
الكثير غذاء وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لقلة نخالته لكن بطيء الانحدار والنفوذ للزوجته فانه في طبع
النشاء والخشكار وهو الخبز الكثير النخالة وهو المعمول بغير استقصاء في النخل بطيء الطبعة وسريع الانحدار ونفوذه لما فيه من
الجلاء لكنه اقل غذاء ... لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة ... والخبز ... المتخذ ... في حكم الخشكار لقلة لبابه
وكثرة نخالته وخبز القطايف شبيه بالفطير ... يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من الخمير و
العجين وهو الخبز اليابس قد يخبز في التنور ثم في الظل ... المفتت المجعول كبعض السويق الملتوت نافع بسبب الرطوبة
الزيتية التي اكتسبها من ... المعجون به وعلية الارضية على جوهره لفناء الرطوبة الاصلية والخبز المعمول باللبن مسدد بسبب
جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطيء الانحدار للزوجته ... المعدة وخبز الحنطة سمين لسرعة
لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته شابهة حرارة الانسان وبدنه ... لمثالة وملائمة **خردل** اجوده ما كان
كبير الحبة غير عتيق ولا شديد الحمرة واذا دق كان داخله اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد
الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه حار جدا حريف هو لذلك شديد التلطيف والتحليل جاذب ... مقطع ودهنه اسخن من دهن
النجل (?) وصفة استخراج دهنه ان يدق ويترك بالماء الحار ويعتصر كالسمسم ودخانه يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه جلاء و
تحليل ويزيل الكلف وآثار الدم الميت لقوة جلائه وتقطيعه ويجفف اللسان المتغير من البلغم بتقطيعه وتحليله وينفع من
داء الثعلب لتحليله الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها وينقي رطوبات الراس
وينفع من النزلات المتوالية اذا اطلي على مقدم الراس ويتغرغر به ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه
يسخن اعضاء التناسل ولما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر البذور وقيل لانه يذكي فؤاد الكلى وينشط الباه ويعطش
لحرارته وجلائه وتقطيعه الرطوبات وينفع سدد المصفاة وذلك انه ان يشرب على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة
بالعسل لتسييله الرطوبات الملصقة **خيار شنبر** معتدل في الحرارة والبرودة ويدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية
رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه يلين ويحلل ... ويتغرغر به بماء عنب الثعلب لاورام الحلق لما ذكر ويطلى لذلك
ايضا على المفاصل والنقرس وينفع البرقان ووجع الكبد ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى

حتى يسهل ... اذا لبس فيه رداءة بعض الاحشاء مثل الفتح والحدة والقبض والعفونة **حرف الذال ذهب** معتدل لطيف
نخالته الماخوذة بسحقه على الصلابة بل ورقه يدخل في ادوية السوداء لمضادة لها بالخاصية وبها ينفع من الخفقان والقلب
والعاكة (?) في الفم يزيل البخر ومن العين كحلا **حرف الغين غبيرا** يسمى بالعواق وباشام كبيرة وثمرها على قدر الزيتون
ونواه مستطيل الطول ... محدد الطرفين ولونها احمر ناصع لكن المراد بلفظ غبيرا ههنا هو الثمر وهو بارد في الاول يابس
في الثانية فانه حلو مع حموضة وقبض والحموضة تدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض يدل على ان فيه جزءا
ارضيا باردا اشبه الزعرور في احكامه وهي حبس البطن والقيء ومنع كثرة انصباب الصفراء الى الاحشاء ولما فيه من القبض
غاريقون هو اصل شيء يشبه الانجدان لكنه متخلخل ... الوزن قيل انه متولد في الاشجار المتاكلة على سبيل العفونة ويؤتى به
من بلاد اغاريقيا وهم الروم الاغريقيون ولذا سمي بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو مصمت ليست في داخله طبقات بل هو شيء
واحد وانثى وهو في داخله طبقات مستوية وهو اجود حار في الاول يابس في الثانية وطعمه اول ما يذاق فيه حلاوة ثم
يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والعفانة انما تكون للمائية والمرارة انما يكون لارضية محترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض
لفضل جوهر ارضي ولكونه خفيفا جدا لابد وان يكون فيه هوائية كثيرة ... لذلك يكون يسيرة ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته
محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء والسوداء ولطافته مع حرارة والتقطيع منفتح لجميع السدد
ولحرارته يلطف وفيه قبض لاجل ارضيته ينقي فضول العصب لخاصية فيه وبعضها على ذلك ما فيه من التقطيع والتنقيه والتحليل
والجلاء وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع والربو والبرقان السددي كل ذلك بما فيه من التلطيف والتحليل والتنقية والتسخين
وبالتسخين لورم الطحال ليزداد لتقطيعه وتنقيته والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والطمث بالتنقيح والتلطيف **غالية**
مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة لما فيه من العنبر ودهن البان وشمه ينفع المصروع
... وتسخينه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة لتسخينه الدماغ ويقوي القلب ويمنع الخفقان بعطريته
وما فيه من الخاصية وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويسهل به الرحم المختنقة ويرد المائلة ... الرحم وكذلك
الجهة لعطريته وتنقيتها لادراره الحيض ... الحبل بتنقيته من الفضول المانعة للحبل بالعطرية **الجملة الثانية في الادوية**
المركبة وتشتمل على بابين **الباب الاول** في قوانين تركيب الادوية لما لا تؤثر على الدواء المفرد ... مركبا ان وجدناه
كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية مخالفة لجواهر اعضاء الانسان وارواحه والطبيعية ولذلك كان يعسر الاستحالة
الى جوهر الاعضاء والارواح ولذلك تؤثر فيها ... وظاهر ان المخالف كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا يكون
اولى من المركب اذا قام بالمقصود بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتشبه بها في القوام والمزاج والاتصال ولا تغيرها
ومزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني
لكنها يمكن ان تقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك يكون الاغذية
المركبة التي حصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانساني افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد يحدث
لها بسبب التركيب صورة نوعية ضارة بالبدن تخفى عن القياس فاحتيج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر لا

ان يكون مركبا بل باخلاف المفرد الذي لا يوجب من الارفاق السابقة ويوجب منافعه ومضاره لكن قد تدعو الى التركيب في الادوية اما الاصلاح كمنفعة دواء مفرد لجودة طعمه كالصبر او رائحة كالخيار شنبر فيعانه المعدة لكراهة فيضاف اليه ما يطيب طعمه في الاول كالعسل او رائحته في الثاني كالماورد حتى تقبله المعدة او التقوية قوة بان يكون المرض قويا ولا يوجد دواء واحد قوي فيختار التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا احتيج الى دواء مسخن في الدرجة الرابعة ولم يوجد الا دواء يسخنه جوزي ودواء في الثانية اربعة اجزاء مجمع سهل مع يصير المركب مسخنا بثلثة اجزاء فان قيل يمكن ان تزاد في مقدار الدواء الاقل تسخين جوزي او ينقص من مقدار الدواء الذي يسخن اربعة اجزاء حتى يحصل الوض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدواء لا تزيد درجته ولا النقصان منه ينقص من درجته على ما تبين اولا فعا ما بان يكون الدواء المفرد يسد الحاجة مسلا والحاجة ماسة الى سحونة اقل فيركب مع مبرد ليضعف سخونته او لانزع النفوذ فيخلط به ما يعينه اما بالوض مثل ما خلط بالادوية القوية النفتح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية المقوية فان الادوية القوية التفتيح تكون مدرة والمدرات من شانها الميل الى النفوذ الى الات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة لبثها فيها فاذا ركبت مع المقوية مثل بزر الهليلج مثلا اوكتها المقوية الى فم المعدة وما نفعها عن سرعة النفوذ الى الات البول فطول بقاؤها في الكبد ويحصل منها المنع واما بالذات مثل ما خلط الصموغ بالادوية الخضوبة فان الصموغ للزوجها وغروبتها تلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغرا الفه كذلك وتبقى في العضو ثم تعلق فيه او لانه بطيء النفوذ فيكسر قوته لطول وقوفه في الاعضاء لتعرف جليه كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد وصلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل لحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص الكافور فان الاجزاء البارده التي فيها تعطو في الكثرة الى جهه القلب والزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب يسعدها الى جهته فاذا بلغت القلب ميزت القوة الطبيعية بانه حالفها وسلت الزعفران عنها واطلقت قوة المسخنة واعملت المبردات في القلب او يخلطه ما يخصه بعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المقوية لتعرفها من جهه العروق الى جهه المثانة فان بكل الادوية اذا تورع فعلها في جميع البدن صعف وصار نفوذها لذلك بطيا ومن شان الطبيعة ان يدفع الذراريح مع جميع ما خالطها الى جهه المثانة ليتعرف من جهه العروق ويتوجه بالكلية الى جهه المثانة فيصير نفوذها اليها اقل فتلحق شان الذراريح تقيح المثانة فاذا فعلها جملة الهلكات معينة على اضرار بها اجيب بان الذراريح من شانها تقيح جميع ما يتقي فيه من الاعضاء والطبيعة تدفعها الى المثانة يسلم حرزها الاعضاء الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها عن البدن من غير ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها والحال ان المرض المركب ليس المراد بالمرض المركب هنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وصار لها شكل الهيئة مرض واحد المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج في علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يجد دواء مفردا يعالج بالاموره اي كل المفردات فيضطر الى التركيب كما في الوجه الوسخة فانه يحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع الشمع اذ لو استعمل الزنجار وحده لقلع اللحم واكله ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لو منع الوسخ الزهد منع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدناه

مع ان مقوي المرض يكون متكافيين ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى في ذاته كالبابونج فان تحليله اقوى وردعه اضعف فيخلط به ما يعدله اما بالنقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه او وجدناه وقوتاه متكافيتان في القوة والضعف ولكن احد مقوي المرض اقوى فيقوى من الدواء القوة التي تقابلها احدى مقوي المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى السل فان قوتي تبريده وجلائه متكافيتان لكن الحرارة في السل اقوى من القرحة فيقوى تبريد ماء الشعير بالكافور اذا ركبت ادوية وكان لكل دواء منها غرض فاجعل مقدار نسبة الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الوضع منه الى الوضع من الاخر فان تساوت الاغراض سواء كانت مقادير شرباتها متساوية في الوزن او مختلفة فيه فخذ من كل واحد منها جزءا من اجزاء مقدار شربة يكون عدده باسم العدد للادوية فان كانت مقادير الشربات متساوية كان كل جزء من المركب حصة وبالاخر في الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد لاستواء اخلاط تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها وبالاسهال الاخر فاجعل كل واحد منها مشابها للاخر في القوة المسهلة ولا يحصل هذه المشابهة بالمساواة في الحجم والاملا والوزن بل بالمساواة في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد منها من مقدار شربته التامة كجزء الاخر من مقدار شربته التامة مثل ان الشربة التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانق ومن التربد درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربة فيكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم فيل ان هذا الربع اذا لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيئا قطعا مثل ان اربعة رجال كانوا يحملون حجرا فيحتاج لم يلزم ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بانا انما وجب ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي ولذلك اذا كان الجزء الماخوذ من السمي من ذوات يسيرا جدا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير يشتد ضعفه في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا نعني بالوضع وقولنا سمياه العدد للادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي تكون في هذا التركيب بل الادوية التي يجعل في المركب لاجل الفعل الذي تركب المركب لاجله مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي تركب معها للاصلاح والتقوية وغير ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوجد الجزء سمياه وان تخالفت الاغراض فاحدس الحدس الصناعي وقدر مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية واجعل مقدار حصته من الشربة من كل منها على مقدار الحاجة منه فزد في بعض وانقص من بعض بحسب الوضع والمقدار وربما كان بعض المفردات هو الاصل والذي في المركب كالعبرة في الايارج فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يفعل الصبر فاذا اسقط ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء اخر لم يقم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة ذلك التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصل فاذا اسقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان شارك الاصل في افعاله المقصودة لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى وغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للمركب الاول ويكون ما يحدث منه الفعل مخالفا لما يحدث من الاول من الفعل واذا وجدت مفردة في الدواء المركب في قوة مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت الاجزاء الحارة والبارده فاجعلها باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالف وخذ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء التي

يكون عددا ما سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا
لنصيب الآخر واعتبار تلك الاجزاء الحارة او الباردة او غيرهما امر تخميني لا تحقيقي فان الاطبا لما شاهدوا ان الدواء الذي في الدرجة
الاول يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاول ولكنها اقرب الى الاول
والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي بينها تسهيلا للمتعلمين فقال بعض الحار في الاول
يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاول بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابع عن الثالثة فالتخمين المعهود ذلك
وقال بعض الظرفين لو مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاول ففي الحار في الاول من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا
يعدل الجزء البارد الذي فيه وجزءا حارا آخر به صار حارا في الدرجة الاول وفيه جزء واحد بارد يعدله احد الجزئين الحارين وفي الحار
الذي في الدرجة الثالثة ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فالمجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزآن
ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا اسقطنا منها اي من الخمسة الحارة جزئين متقابلين للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء
من المسمى لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاول جزءا حارا وهو الذي به
صار حارا في الاول ومن الحار في الثالثة جزئين حارين وهما اللذان بهما صار حارا في الثالثة وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم
نعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي يتعادل كل منها بالآخر حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه
في الاخذ منه ونعتبره في القسمة اذ الكيفية المقسومة لابد وان تسري فيه ايضا كما في غيره ولو ركب من حار في الثانية مع بارد في
الاول ففي البارد جزآن باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعدل ذلك الجزء الثلثة
فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف
وهو جزء من المسمى لعددها وبقي المركب في نصف الدرجة الاول ولو ركب من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة
اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن
البارد خمسة فاذا اسقط الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران واذا قسمنا ما بقي بعد الاسقاط وهو الاثنان و
قسمناها على الثلثة كان لكل ثلثا ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من المسمى لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاول من الحرارة
وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلف المقادير بان يكون احد الدوائين
ثلاثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة مساويا للاصغر وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة
فاذا علمت درجتها اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي للمركب المحسوب مثل الذي قبله في مثالنا هذا فيتم مقدار جميع
وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة ما يساوي الثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منها
والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب ما يساوي الباقي وهو درهمان وحسب على الطريقة
المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا وهلم جرا
ان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والآخر درهمين يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع الى
مقدار واحد في الكيفية اذ كلما زاد القليل زاد القرب وبهذا الطريق لا يحصل التعيين فتمام تحصيل الماهية والمقدار مما اخترعناه هذا

الطريق من عندي فهذا منه ان يعلم انهم الطريق لاستخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مقادير اوزان مفرداته مختلفة وليس
كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا احكامه مثل حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاول وزن
كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في الاول وزنه مثقالان مع مثقال من
حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل التعين في جميع الاصناف من غير كلفة.

الباب الثاني في جملة الادوية المركبة

اما المركبات الوزنية التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم
والعلم بمنافعها بالتجارب المكررة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه القياس في مركب الادوية وقد تخالفه اذ يكثر وقوع الغلط في القياس
واثبته قد يحدث في المركب من الصور النوعية المنفعلة ما فعال يخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان
والتجربة فعلى هذا اذا وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دواء آخر غير مشهور لتلك المنفعة
ولان يركب معه دواء آخر وذلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء
محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يقدمون على تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومنها
على ان ما قيل من ان من احكم معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها له ان يركب ما شاء وحيث شاء ادوية اجود وابلغ فيما اراد
من الادوية التي ركبها القوم ما ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فكان منها مذكورا في الاقراباذينات المشهورة في زماننا فقد اكتفى
عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة في غير الكتب المشهورة.

المغلي الملكي انما اختار المغلي لعله غايته لان البارد
منه من اجزاء الادوية كيفيتها وقواها يستعمل هذا بالملاء وهو جرم لطيف تحملها الى العروق والاوعية فتنتشر في الاعضاء والاخلاط
ورجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير موجبا لاعراض رديئة كالكرب والغثي والعطش والغثيان و
سقوط الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة للادوية سيما المسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرها مما يستعمل اجرامها وهو الطف اسهل شيء او
خراج الادوية وهو اسرع اسهالا واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء لاجل المائية واسلم عاقبة لانه لا يثبت ثقل المعدة والامعاء
واما الملو فيكون ادمال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وصفته هذا المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحارة وبالاخلاط
والازلاق ويسكن الحرارة ويطيب للحميات وينفع البدو عناب سبستان كم حبة عشر حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي وزن بنفسج كم ثلثة دراهم
عرق سوس معالج زهر خلوف ثلث زهرات بر سياوشان حزمة لطيفة وهي اربعة مثاقيل بزر رازيانج درهم نعل ثمارانه لان القوة
لم تنفذ على فصل قوة الادوية واخراجها عن جرمها الى الماء بل تركيبها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء
فيه مقدار ما يذهب ثلثه او ربعه ويكون الربع الباقي مقدار الحاجة ولا يكون يجاوز اعني القدر الذي تحمله المعدة من الماء الزلال عند العطش
في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فتقذفه ويلزم اثقال الادوية عند قرب القوام من الطبخ وهي تغلي لان الماء ياخذ قوة الادوية
عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد احدثت الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء منها فيكون المغلي ضعيفا.

المغلي المنضج
منضج الاخلاط الغليظة وينفع السدد ويفتح المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس كم درهم
زبيب منزوع العجم وتين كم عشرة درهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي كم ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية فانهما يفعلان في الدماغ ويعينان امراض العصب.

النقوع الملين انما اختار النقوع لانه

الرطوبات ممتلئة من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبة الدهنية اخذتها بسرعة لتفارق عنها الاجسام الهوائية لانها مكان
عذب لها كالطابق المحمى اذا القي في الماء ولعذريا المحلل لانها تزيد في اليبس. **علامات** الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين
وهذه المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة. **واما** الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما
اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرارة شديدة وذكاء حدة الصفراء وعلة حرارتها
وسهر مفرط لانها بكيفيتها تجفف الدماغ وتوجب للروح اشتعالا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها وحرارتها تنفذ
الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتخلخله وقربه من الدماغ وكذلك لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمخرج ومرارة
الفم وحرارته كل ذلك لما يختلط به الصفراء عند غلبتها. **وعلامة** الدم ثقل زائد من ثقل الصفراء لانه لرطوبته تغمر القوة ولانه اكثر
مضعف عن حمل الراس ولانه اكثر مقدارا في البدن وقطنا اي الشدة اوضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة
الحارة المتحللة عنه وتمددها منها تتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونفض تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها بالتمديد
وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم مع مادة ورما واسفار واحمرار في الوجه والعين اما الاسفار فلزيادة حجم
الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور العروق لانها اوعية الدم فاذا كثر فيها انتفخت وظهرت
ظهورا بينا ونوم لان الدم يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيمنع عن الظهور واما البلغم
فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل بكثافته لها بالرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فيثقل عليها
الحركات وثقل الاعضاء وحملها واما البرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة ولانه مع ذلك لزج فيسد مسالك الروح
باللزوجة ولمنعها من النفوذ في الاعضاء وسبات مفرط لانه بكثافته يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث
الروح الى الظاهر وترهل اي رخاوة لحم بسبب ضعف الهضم لانها داخلة الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية ويعجز الطبيعة عن تحليلها
وتنشف الدم فيصير اللحم كلحم المستسقي وطول مرض وازمانه لانه بارد المزاج وغليظ ولزج لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل
بسرعة واما السوداء فثقل الوجه والمادة الراسبة اقل ثقلا مقدارها في البدن جدا لانها باردة ويبسها مضادة للدم الذي
المعتمد منه التغذية وهو العمدة فيها فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد من حيل الغذاء الى ما يشابه جوهرها وهو حار
رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون
الاحساس فيها بالثقل اكثر وفكر فاسد ووسواس لانها بظلمتها توحش الروح النفساني وتوزعها فيستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة
ويمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء ببردها ويبسها تكثف الدم و
والروح فلا ينفذان الى الظاهر وتكثف الجلد وتقبضه وذلك يوجب الكمودة هذه علامات الامزجة العارضة بعد ان لم يكن ولما
الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فمن قبيلها في القسم الاول وحلق الراس وغلظ الرقبة لان غذاء النشو بعد الحلق ينصرف الى
اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة اذا قارنتها قوة
النمو اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق
بين الاصلي والعارض بان الاصلي يكون سائر الاعضاء مناسبا له.

الصداع الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد
يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما فيه داخلها من الدماغ والحجب والجلد
والعروق والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلدان المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج منه الجلد والعظم
الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف والادراك لها والمنافي فيه بالالم وهو عرض عام له لان الجمهور انما يطلقون الامراض على الالام
في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس فوقه على ما هو المشهور عندهم ومثل هذا قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء
على المعنى المشهور عند الجمهور ولكل الم سبب اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي واقسامه هي الستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال
واما هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا من مادة والالم يزد في حجم العضو ومقداره
والمادة لا بد لها من كيفية فاعلة ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان اذا كان الورم مركبا من مادتين
متضادتين كالبلغم والصفراء على وجه يتعادلان ولا يكون الا مع تفرق اتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه
عن بعض لياخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام وسوء المزاج الرطب يولم عادة بان يحدث بسبب ان الرطوبة مادة للبخار
وكما ان وجود الشيء يستدل بالفاعل كذلك يستدل بالمادة وتمدد بسبب المادة المفرقة وبسبب الابخرة المتحللة منها فيفرق الاتصال
واما الرطب الساذج فانه لا يولم لان الالم احساس والاحساس انفعال والانفعال لا يكون الا عن فاعل والرطب لا يوجب فعلا
لانه كيفية انفعالية اولانه امر عدمي كما ذهب اليه بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع السيلان والامر العدمي لا يكون
محسوسا اولانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه بعض واستدلوا على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء للخالي من الحر
والبرد والرائحة والتموج واعتقاد الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجود الهواء وسوء المزاج اليابس
يولم ذلك اي بمادته المفرقة للاتصال وتجففه العضو ان لم يكن ماديا بسبب فقدان الرطوبة المائية وتحلل العضو لاستحالة الخلاء ويلزم
اي الجمع تفرق الاتصال عما كان فيه كما تنشق الطين وتفرق اتصاله اذا جف لا يبس لليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية
بالمادة وبذاتها لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان
وعند جالينوس انهما يولمان بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب عن اليابس واما البارد فلانه
يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يتقبض عنه والبارد لتخديره بان يبرد العضو ويكثفه فلا يقبل تاثير القوة
النفسانية قبولا تاما وبان يكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو ويمنعه من النفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح
ويبلده في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يستعمله القوة النفسانية فيضعف لذلك حس العضو ويقل المه. **وسبب الصداع**
ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفرقا في الاغشية الخارجة او الداخلة او في اللحم او سمام جمع سموم وهو الريح الحارة يوجب
تسخينا في الدماغ او برد وهواء يوجب بردا فيه او حمام وهواء لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فاذا خالطها رطوبة او حصول
وارتقى منها الى الدماغ ابخرة اورث صداعا او قرطجانة يوجب يبسا وجفافا لان ما يحدث عن الافراط فيه انما يكون
لاجل افراط الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي يحدث عن الحركة متصعدة الى الراس فهو انما
يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا يرتفع اليه ابخرة رديئة بسبب تحريك الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية لا
بسبب الافراط او الابخرة رديئة واردة على الدماغ تشغله وتؤذيه اذى شديدا او لحدتها ورداءة كيفيتها تؤذيه انما لانها تحصل

اخف على الطباع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروايحها وقواها لا تخرج الى النقيع كما تخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه لا
يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا من الادوية تحلل قواها الطبخ كالافتيمون مشمش حلو منقى وعناب كمد خمسة عشر حبة زبيب منقى
ثلث زهرات سبستان تسعة اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة كمد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زاد فيه اجاص كبار خمس
حبات اذا احتيج من غلبة الصفراء فان الاجاص لحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة ويمنع الحميات والسعال ويلين الطبيعة
النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقطع الصفراء ويلين الطبيعة تمر هندي وعناب كمد وسبعة عشر حبة اجاص كبار تسع حبات تمر هندي
عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات سبستان ثلثة دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة بافراط النقوع
المسهل للصفراء يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى كمد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وسكر طبرزد تسعة لانه
سهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر فاذا كانا معا دون سنا طلبا فوجب ان يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر حتى يسبق فعله لم
ملحقة العاصر فيخرج ما لينه ويحليه للخروج وان كان العاصر اقوى جمع المجاري وضيقها وامسك ما لينه المزلق ولعى علاجه عشر دراهم
لب خيار شنبر وعشرين درهما سكرا وملين درهما تراب مشبع ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر
للزوجته يلتصق بالامعاء ويمغص لذلك بعض الناس وهم الضعف الامعاء مخلطه دهن اللوز لتزلقه او تصنع على عشرين درهما
ترنجبين او عشرين درهما شير خشت فلا حاجة الى دهن اللوز لعدم الخيار شنبر **مطبوخ الفواكه** يسهل الصفراء والسوداء ويسكن
لهيب الحميات يستعمل النقوع الحامض المتعدي بالمهسلات **المشمش** لانه يورث الغثيان اللطيف ويطلق ما في المعدة ويخاف عليه القيء يزاد
سبستان عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وابريبادبس وخطمي كمد واحد اربعة دراهم سنا مكي ستة
دراهم **مطبوخ الافتيمون** لاسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفواكه اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس و
خصوصا في الامراض الحادثة عن السوداء و... بليلج ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين كمد واحد نصف
درهم ملح ازرق لاسهال البلغم والسوداء ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالحجر وبالامعاء فان الملح لما كان نافعا في البواسير يستعمل كثيرا
في المسهلات والحنظل لما فيه قوة من قوة الملح كمد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والملح الازرق في مطبوخ الفاكهة لما
ذكر وقد يزاد فيه ورطبي خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة وقد يزاد شكاعي وبادآورد كمد اربعة دراهم لاسهال
البلغم وربما زيد فيه بليلج وآملج كمد ثلثة دراهم لتقوية المعدة **فتيلة مسهلة** لمن ورثت نسبة الفتيلة الى اللين مثل نسبة الحبوب الى المطبوخات
فانها لطول بقاؤها في المعاء المستقيم وتصل اثارها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر يحل بالنار ويجعل منه فتيل طولها او فتيل
بورق وشيف على طول ستة اصابع معمولة **فتيلة اخرى** اقوى منها زهرة ... وسنا كمد درهم بورق ومحمودة كمد ربع درهم سكر
احمر وعسل مقدار ما يعجن به **فتيلة اخرى** تسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحمودة كمد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به **حقنة لينة** تسهل
الصفراء سبستان ثلثين حبة سنا ... خطمي خبازي شعير مقشر كمد كف عرق سوس مثقال سلق ... يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر ومثله شيرج وهو دهن السمسم الذي قد ... عنه قشره ودرهم بورق وبادآورد فيه ربع
درهم المحمودة ... **حقنة اخرى** ... عشرين درهما ... **حقنة اخرى** ...
... سبعة دراهم وعسل ... دراهم ... مثقال ومحمودة ربع درهم ... البلغم ...

ما السلق وماء الشعير ستين درهما تقوى بقوة الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ما حار فانه افضل في الاثقال والفضول ويرخي
الامعاء وربما بدل الخيار شنبر بمعجون ينفع عند خوف المغص **حقنة للقولنج** وخصوصا الريحي وبزر الحقنة اللينة الاول بابونج واكليل الملك
وشبث من كل واحد ... بزر كرفس وزراوند كمد ثلثة دراهم **الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو** واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها وقد رأينا ان نبتدي في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها الى تلك العلامات
في كل مرض نذكر من امراضه ولا نحوج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدي بامراض الدماغ متسفلا منه الى
القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما نبتدي من القدم مستعليا الى الدماغ لان الدماغ اشرف والاهتمام بدفع امراضه اشد و
امراضه اكثر والمراد بالدماغ ههنا ما هو دون القحف فيدخل فيه الحجب والشبكة والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء
المجلل له فهو في حكم الغشاء الاخر لانه متصل به **علامات** امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب في الراس اذ من شان الحرارة
ذلك وسهر لاشتغال الروح ... لذلك الى ... لان سوء المزاج الحار حيث كان موجبا لتحللها يودي بالاشتغال منتقل
العليل من هيئته الى هيئة اخرى ... ان ذلك الانتقال يسكن لهيبه ويدفع اذيته فان اشتغل ... فائدة انتقل الى هيئة اخرى
وسوسة في افعاله لان الحرارة تحدر الروح ... ويكون تلك الحركات مشوشة على غير نظام لانها صادرة عن امر
غير طبيعي وطيش لان سرعة الحركات انما تكون من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزيد في سخونة الدم والروح ... اشتعالها
وسرعة حركتها الى الخارج ... للغضب ... ستبرعه وكثرة كلام وسرعته وانفصاله لانها من قبيل كثرة الحركة وسرعتها
وهي انما يكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما ظهر لونه في العين
لصفاء لونه وسطوع ... ونتوء ... في الدماغ فيكون نفوذ الدم فيه اكثر وانتفاعه بالمبردات لتعديلها المزاج بالمضادة
وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار **علامات** المزاج البارد برد وحس في الراس لمكان البرودة العارضة المؤلمة وكسل لان البرد
يميت القوى فيثقل عليها الحركة وقصور في الافعال الدماغية لان البرد ... جميع الافعال وبلادة وهي نقصان في القوة الفكرة
ونقصان في التخيلات ... ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها عن الحواس الظاهرة
لان كل ... افاعيل وهي انما يكون من الحرارة وسامح لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج ... اللون الاصلي
الذي للجلد ... لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات لما ذكر **علامات** المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب
فتمنع بعض ... عن بعض ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان لان الحفظ
والاستمساك انما يكون باليبس فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما يطبع فيه وغلبة النوم
لان الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ... مرخي الاعصاب ... فيها ولا ينفذ فيه الروح الى الظاهر **علامات**
المزاج اليابس جفاف الخياشيم اي جفاف جوفها ... وعدم سيلان ما يسيل منها لان بلتها انما يكون لما يتحلب اليها من رطوبات
الدماغ وسهر ... لان اليبوسة تحف الروح ... واشتداد اشتغالها واحتدادها ... ولكنها لذلك الى ...
لمجاري الاعصاب يكون منعه لعدم الرطوبة ... فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان
المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اجتذابها لاستيفائها ... العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان هامته تكون خالية ...

اليه دفعة على ما ذكرنا فيما دل عليه اي على ذلك السبب وجوده وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاج منه يعرف بعلاماته شاذجا كان او ماديا
على ما مر والصداع الذي يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز لتمدد الاغشية ان كان سببه صفراء والتمدد وتمدد الخلط وجذب
اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو الذي يحس معه بشيء يثقب في جرم العضو مع دوران كان سببه ثقب ... وسببه مادة غليظة
او ريح تحتبس في الاغشية والوجع الناخس وهو الذي يحس منه في العضو نخس ويفسط على العضو وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا والوجع الاكال
اي الحكاك وهو ما يكون معه حكة في العضو وسببه مادة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان الدم ان كان التفرق
مع جراحة او انشقاق عرق وتقدم سبب بادي كالضربة والسقطة ان كان سبب التفرق باديا والصداع الذي عن سدد في اوردة الدماغ
او في شرايينه يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد لان المنافذ اذا انسدت منعت نفوذ المواد التي تنفذها الطبيعة فيها واذا منعت فاذا
الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمقاومة يوجب التمديد والتمدد يوجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامات وجود المواد على ما ذكر مع
علامات احتباسها من احتباس ما يندفع منها واحساس التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه الا لان قوة الحس تكون
سببا فاعليا بل لانها تعد لذلك فيدرك الصداع الذي يحدث عن ضعفه في الفعل عن ادنى سبب منافيه وان كان لا يتقوى عن احداث
الصداع في غيره لان الاول اقوى الحس يدرك ادنى شيء منافيه لذكاءه ويتاذى منه والثاني فلان الضعيف يستعد لقبول الاسباب
المنافية التي يتاذى اليه وان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان دافعه يكون لا محالة ضعيفة فلا يقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات فيتاذى
منها الا لان الضعف ايضا سبب فاعلي بل لانه معد لشدة قبول المودي بقوة الفاعل وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع بل لا بد لها
من سبب آخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة ويجالفه اي يخالف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف
بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة انما يكون عند كمال الصحة وبتبعه سلامة الافعال وبان المجاري
يكون مع قوة الحس نقية عن الفضول لان العضو عند قوته يتصرف في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع الضعف لان
العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة فيبقى فضوله فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيستحيل
فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء وبان الصداع مع قوة الحس ينتقص او يبطل اذا طال الزمان
لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة فيه وزيادة المادة موجبة للضعف ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف
بسبب الالم وبسبب كثرة تولد الفضول والصداع الذي عن رياح وابخرة بدنية اي متولدة في البدن احتراز عن الرياح و
الابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة ممددة لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم
الانفصال عن الحاوي فيتحرك الى الجهات ويوهن التمدد موقفه للاتصال لذلك ولو لم يكن كثرتها الى هذا الحد لم يوجب الصداع وقد
يكون مع مداروية الكيفية حادثها يعرف بدوي الذوق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واجتمعت في فضاء العروق ودنا الى
الجهات مدهم انما فيظهر طهورا بينا وانتفاخ الاوداج وانما خصها بالذكر لان اكثر الابخرة الحاصلة في الراس يكون متصاعدة
من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس وانتقال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها ... من الاجزاء الارضية ودوي وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح و
الابخرة في تجاويف الدماغ والصماخ فان كثر وجودها فدوار لما يتحرك في بطون الدماغ وعروقه وتحرك الروح على مقابلتها

وسدر لا تبدد او بعض منافذ الروح منها لكثرتها فيمتنع الروح عن السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن دود متولد
في مقدم الدماغ موذ بحركته وتمزيقه يكون مع نتن ... الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة
فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعلامة ... نتنه واكال وهو بالعض ... الدود واشتداد الوجع عند
الحركة والجوع اذ عندها يشتغل الحرارة ويهيج ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الراس ويحدث عنها الارق والتمزيق ...
بالمضوغ والصداع الذي يشركه المعدة يعرف بتقدم ضررها اي ضرر المعدة كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او
بطلانه لان الاصل يعزز البيت للمشارك والسبب مقدم على المسبب ويبتدي الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد
منها الى الراس يكون الى الموضع المسامت لها اولا والاكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر فيجاوز عما
عن اليافوخ ... هناك ثم يزول عنه عند زيادة الكثرة الى القفا او الى ما بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف الدماغ يدور في
مسالك الروح حتى يزول الى هذه المواضع وليس المراد بالزوال انه ينتقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل انه يتشوى الى هناك ويشتغل خاله
اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع لاحتدام الصفراء عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الاخرة
منها الى الدماغ ولان المعدة يصير قوية الجذب فيجذب اليها المواد ... تولده في المعدة وعند الامتلاء يكسر حادية الصفراء وقوتها و
يزول حالة الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ومرارة فم لوصول طعمها
الى الفم لاتصال سطحها بسطح المعدة والبلغمي يشتد على الاكل وبعده ... لما يختلط البلغم بالغذاء ويكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على
فم المعدة ويتشبث به للزوجته فيتزايد ... من الدماغ وعند الخلاء ... الحرارة عليه وتنضجه ويدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات
من المعدة الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها الرطوبات الرضاضية لاستغنائها عنها فيمتلي منها الفم وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع
المعدي وان كان عن بلغم لترديه الابخرة وغيره لها حابسا اياها عن الدماغ وساد ابين البخار والدماغ لما يتعلق على البلغم فلا
يرتفع منه البخار والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب الايمن من الراس والذي عن الطحال يميل الى الجانب اليسار والذي عن
الكلى يميل الى الخلف والذي عن المراق يميل الى قدام جدا والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ كل ذلك لمسامته ولمحاذاته
ويكون بعد ولادة لما يعرض له بسبب التمديد الشديد وقد يعرض له لذلك تشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض
من الولادة مع ان الاسقاط في الاكثر لا يكون الا من آفة في الرحم او احتباس حيض فيميل منه الرحم ويرتفع منه ابخرة ردية الى
الدماغ وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصل لكن ربما كان الضرر فيه خفيا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذي يحدث عن
الحميات بسبب وصول كيفية ردية من البدن كله الى الراس او وصول ابخرة منه اليه يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه بسكونها
لانها منشأه البته والذي يحدث عن البحران يسبب ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ لاجل تهيج المواد وتحريك الطبيعة لها الى حيث يدفعها
فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة الى الابخرة اكثر فيكون الصداع
اشد خصوصا اذا كانت الحركة الى الراس يعرف بما يوجبه البحران من تثوير الاخلاط وتهيجها واضطراب الطبيعة ويزول الصداع
في الوقت الذي يزول البحران لكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقته اي وقت البحران عند
مجاهدة الطبيعة مع المرض **العلاج** اما ان كان ... لكل مرض من الامراض التي نذكر من بعد فليحترز منها المطلوة عند فراق السكر

معه لان الملوطين ورتل الحشوه بتسبيل ما عقده البرد من غير تحليل وجلاء الغليظ من غير تقطيع فيتزلق ويرخي ويفتح والملينة للطبيعة عند اعتقالها وهي الادوية التي تسهل بالازلاق او التليين او غيرهما وحث او جبا الاستفراغ فاما تزيد به الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع وتهيئها للخروج لئلا تتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد العاصية على الدفع وتنفتح المجاري لتكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهل وتكون مع ذلك المواد المنضوجة فيها ابقى حكما ولا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء المعتاد لمجرى منع البدن من التعب وتليين الطبع لتحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه اذا اجتذبت المواد من البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والتمانع الموجب للتعب ولانه اذا جذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالعروق حيث لا تجد منفذا وفي ذلك خطر عظيم وتسهيل الطريق اي طرق الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة الخروج بالترطيب والارخاء لما ذكر على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدأ بعلاجه اي علاج ذلك العضو فان وجعه يزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للمؤذي اكثر ولانه يثور المواد ويحركها فيتصاعد الى الدماغ فيقبلها الدماغ حضوصا اذا كان ضعيفا مثالها وان اقترن به نزلة تركت المرجات كالعلاجات المرخية مع انها تسكن الالم وتسكين الالم هو الواجب في تدبير الصداع لانها ترخي جرم الدماغ والاغشية وغيرها من اعضاء الراس وترطبها فيشتد قبولها للمؤذيات ويكثر النزلة ولانها ترطب المواد وتجري المجاري فيكثر النزلة وترك الادهان لانها ترطب المسام وترخي اعضاء الراس وترطبها وترطب ما فيها من المواد فيزداد لذلك النزلة واقتصر على الاسهال ان كان في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع لتميل الفضول والابخرة عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير شيء موحوط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويكثر فيه الفضول ويشد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة النزلة ولا ترطيب موحوط لانه ضار بزيادته في رطوبة الدماغ وتقوية الراس ليقل تولد الفضول فيه ولئلا يقبل الابخرة ويدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد ويبقى محفوظا عن تحليل الرجع واضعافه والصداع بعقبه القدر والاعياء وترك الحركات كلها كالجماع والفكر وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط وتحركها فيتصاعد عند ذلك الى الدماغ وهو مما يوجد من الضعف ليستقبلها ولان الحركة توجب ضعف الدماغ المتالم لانه مبدأ الحركة وعند السكون يستريح اكثر القوى الدماغية ويمنعه عن الكلام اذ عند الكلام تحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيسخن لذلك ويجذب اليه المواد وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة تابع حديد للتليين فلانه يميل المواد الى اسافل ويدفعها وبما في الامعاء من الثفل فلا يحتبس فيها فيتبخر عنها ابخرة رديئة الى الدماغ مع ضعفه بالوجع ويعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه يسخنه يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء حرارته يجذب المواد ويحللها وبرطوبته يرخي العضو ويجعله مستعدا لقبول ما يجذب اليه والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن لتسهيل الصداع ولا يوجد لها ايضا صداع وهي سمكة في بحر مصر اذا اخذه الصياد بيده ارتعش وعميت رعادة لهذا المعنى قال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك ان ادني الى راس من يشكو الصداع يسكن صداعه واذا ادني من مقعدة من انقلبت مقعدته اصلحها ولكني قد جربت الامرين جميعا فلم اجد ولا واحد منهما فلعلكم ان ادنيه من راس صاحب الصداع والحيوان بعد حي فوجدته ينفع مما ذكر

علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر هندي او الليموناتيا كان مع شراب البنفسج او شراب النيلوفر لان اكثر اعضاء الراس عصبية والموضع للدماغ وتقطيعها وتبريدها يقربها من

الدماغ الفاسد وتريد في الصداع فيتدارك مضارها بما فيه تليين ولزوجه وتسكين للصداع الحار او لعوق حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر وشراب بنفسج او لعاب بزر قطونا بشراب الاجاص عند القبض او بشراب الحماض عند التليين الاغذية من ورق الرمان ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل الى اليبس عن التصعد لغلبة الارضية عليه او اجاص او تمر حيق للتليين الطبيعة او من ورق اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة انما تطلق عليها او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا ان كان سعال او حمضا بماء الليمو او ماء الحصرم ان لم يكن فانها تسكن الصداع بالبرد وتسكن حركة الابخرة الى الراس مع التبريد وتوليد الدم المائل الى اليبس وتوبان فم المعدة بالقبض وتضيقان المجاري بذلك وقد يستعمل فيها الورد مع الكوايج او لحم الجدي او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجودها وخوف الضعف الادوية الموضعية والعاتها انما يكون قريبة من موضع العلة ويصل اليها قوتها بالتمام من غير ان يتفرق في البدن كالمتناولات ويدوم فعلها فيه برودة ماء ورد وصندل وشاهجني وهو الواح رقاق سود يعمل بالصين من عصارة نبات يبرد وقيل انه الحنا المسحوق المعجون بالخل يحلل للتنفيذ وزيادة التبريد او بعين خل ان كان مع الصداع سهر لان الخل يخفف الدماغ ويزيد في السهر يستعمل فيه كتان اما الكوفة فلتحبس البرد ودفع سيلان والانبل الهواء قوته وبلته برعة فيستوفي الدماغ منه الاستنشاق التام بدوام ملاقاته له واما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير مقشور منقع مع دقيق معجونان بلعاب بزر قطونا منخل بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا وربما قوى الضماد ببزر البنج بل بشيء يسير من الافيون ان كان الوجع كأن الوجع يزيد في الصداع لانه يضعف العقل ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها تسكنها بوجوه احدها انها تشد برودتها مسالك الروح وتكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالمنافر او يبطل وثانيها انها تبرد ما يغلظ جوهر الروح وتمنعه عن النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس به ويستعمل الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث بلادة بردية مثل ظلمة العين والسكتة ثم الهلاك فاذا اخلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة المقوية لجوهر الروح وبسطه وتحريكه الى الخارج وتقوية الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة باقراص المثلثة وهي المعمولة من الافيون والبنج وتجويد الافيون المحلولة بماء ورد فيسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير والعون لطول برد ويلدم ويسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة بزر بنج ونيلوفر وبنفسج وخباز وقشر الخشخاش وشعير مقشور ويطبخ وتنطل بمائه المشقية الماء الذي قد استفاد من الادوية قوة الى داخل الراس من المسامات فيبرد ويكب على بخاره ليصل الابخرة المرتفعة منه الى عمق الراس فيبرده فيبرده ويسكن ويضمد بثفله ليدوم بقاؤه على الراس فيؤثر تاثيرا تاما ومن المشمومات ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر تحل فانها تبرد الراس بما يصل الهواء المتكيف بروائحها الى داخله بسرعة على مراقيها وان كان سائلا سعالا فهذه اليها مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان الدماغ ويرخيان للاعصاب ويلطفان الروح بالتبريد والترطيب او دهن خشخاش لانه منوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخن ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق قدر رقة ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج المنقى ويطبخ بنار هادية الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوي بشيء من الافيون عند افراط السهر بمصلحه وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع

بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للمؤذي والانفعال عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول وضعف القوى وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار وماؤه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة فيبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه يصل اليه دائما على مراقيه ويكثر فيه اي في البيت الفوارات اي الاشياء التي تخرج منها المياه مع صوت فان الماء فيه برد الهواء ويصونه والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لابتداء صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض انما تكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي في الباطن واستيلائها على سبب المرض وانما كانت الفوارات منومة لان جميع الحركات الخفيفة التي ينتهي تاثيرها الى الدماغ بحيث تقوى على تسييل رطوباته ولا تقوى على تحليلها منومة خصوصا اذا كانت تلك الحركات عن جسم رطب ويجلس بقرب المياه لان الهواء هناك يكون ابرد وارطب وشم الكافور للصداع الدموي بالغ تقطع حرارة الدماغ ويبرده بعطريته علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده فانه يسخن ويزيل البرودة الموطئة او مع شراب الليمون ان خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمون يكسر الحرارة الى المعدة ويقطع العطش يستعمل ماء حارا لانه يبدل المزاج البارد بحرارة الوجه ولانه يطلق الطبيعة لما يبقى الثفل ويرق قوام المادة الغليظة ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليله المواد او مغلي حلو او مغلي منضج او ورد مربى بسكر او عسل فانه يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مربى ان كان معه سعال بماء حار او بمغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس وعود سوس وبرسياوشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او جلنجبين الاغذية بيض نيمبرشت او بلبون مطجن بدهن اللوز او عسل بخبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن اي مقلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر بالكزبرة اليابسة لانها مع ما تمنع البخار الصاعد مالمه الى التسخين يسير وقال المعلم ان الحرارة التي تحلل الطعام بحيث يصلح ان يؤكل اما ان تكون ملاقية للطعام اولا فان كانت ملاقية فاما ان تكون هوائية وهو المخصوص باسم الغلي فان كانت الحرارة تؤثر في ذلك للمتوسط والمتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شيء آخر فهو المخصوص باسم الغلي او يكون معه شيء فان كان دهنا فهو المخصوص باسم التطجين وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او ورنت او عنبر او لادن ويلزم التوتيا في الورق سحق فانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملتوتا بدهن ياسمين كما دخان سحقه فانها يلينها لحفظ القوة والحرارة ولئلا تماسا العضو يكون تاثيره اقوى وقد يزاد فيها قليل ملح اذا اريد زيادة تسخين لان الملح قوي الحرارة يعين في قوة المزاج الى التحلل والحرق المسخنة نافعة اذا دام لكن البرد قويا مما حصل فينفع لحرارته تؤثر ولزوجته تسد المسام ويحبس الحرارة فيعطف على المادة ويزيل كثافة محبة الفم مع الحرارة لزوجة مع لانه يسخن منوم واما جلنجبيله فلانه مضر بالراس وقليل من لانه شديد الحرارة واما فلفله فلانه مصدع برائحته وربما زيد فيه شيء من الفربيون لشدة حرارته وربما احتيج الى المخدر كقشر الخشخاش وعدمه في الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وشيح ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير نطول بمائه ويكب على البخار ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وعود قماري وغالية ويستعمل مؤدة ومجموعة ورق ورد الريحان وورق الزنجبيل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير والذا ذكره المعلم فاعلمه

مصنوعة يكون فيها افيون وفربيون ومسك وزعفران والوجه فيه الافيون المخدر وتعديل حرارة باقي الادوية مع بقاء قوة المحللة على حالها فانا ان نعتت حرارتها بدواء بارد لم تنقص لطيفها به علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا معروبا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدي الرضيع يطبخ جيد فانه وان كان لحب الكنبه بابا لكنه حب اللبن والعذاء يكون كثير الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه مرطب للبدن جدا لحب اللبن والبيض يولد رطوبة كثيرة بلغمية او الدجاج المسمن لان المسمن من كل نوع يرطب البدن والفواريج المسمنة فانها ارطب من اللبن والسمن جلا فيكون ارطب وهي قيد بالجميع او تحت الرمان ليسكن الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البانية والدستيح والسمك الرضراضي فانه ارطب من السمك البحري لملوحة مائه ومع البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشاد بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على انحاء احدها ان يقطف البنفسج من عيدانه ويرمى في تجبين فيه شيرج طري ويغلى فيه بنار هادية حتى يخرج قوته في الشيرج ثم يعصره ويرمى ثفله وثانيها ان يلقى الشيرج الطري ويشمس ايام كثيرة حتى يخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز او السمسم المقشر في كيس كرباس جديد ويترك ثلثة ايام او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف ويشتف ماؤه ثم يعاد الى الكيس ويفعل به ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمم ويخرج الدهن منه بالعصر او دهن نيلوفر ويتخذ على هذا الانحاء او دهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماؤه ويؤخذ لكل اربعة ارطال من مائه رطل من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء او قيعتق من حبه اللب بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار وماء الخلاف وقد يحلق الراس بجرادة القثاء او جرادة الخيار ان كان اليبس مع الغشي وصب اللبن الفاتر نافع لان اللبن يرطب سيما الفاتر لانه بالارخاء يعين على الترطيب بعد حلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسام الراس وليغسل اللبن عن الراس بسرعة ثم يعاد لئلا ليسد المسام بدهنيته وجبنيته فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانيا ولئلا يتعفن في المسام عند احتباسه فيها لكونه سريع العفونة بجوهره نطول طبيخ الشعير والبنفسج والسلجم مع نصفه دهن بنفسج يصب على الراس فاترا من مكان عال ليكون نفوذه في الراس اكثر واقوى بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن وسعوطا اي بوضعه في الانف ويتسلق الادهان المذكورة لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية لما يصل اليها الى اعماق الراس والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ والزيادة منه المبالغة في نفعه لليبوسة فان الاطباء كثيرا ما يقولون في شيء انه انفع او اضر ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة في النفع او الضر واما كان انفع لان نفوذ الماء في المسام اشد لرقة قوامه وترطيبه اكثر لبساطة جوهره سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة الفاترة والنخث المائيات ويجتنب من الاوساخ اللزجة المانعة لنفوذ المرطب فيها ضماد دهن شيرج بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف او حلوا ومن يعطس اي فيه يقطل لان الماء اذا عمل منه ضماد يرد ويرطب ويسكن لانه يلين ويجلو ويفتح المجاري فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق وثانيها لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب يغلف بها الراس بعد حلقه للتنشيع الادهان المذكورة وهي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وتوضع الفوارات لما يتبدل سطوح الهواء لحركة الماء فيرطب وكثرة المياه لما يترطب الهواء المجاورة ومخالطة الابخرة الرطبة المتصاعدة من الماء علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة

لا يثبت من ان الصداع الرطب لا يكون الا من مادة رطبة و تقوى الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك
والاطلية المتخذة من القرنفل والزعفران والماورد و يسقى طبيخ الافاوية لان الابخرة اذا تصاعدت الى الدماغ وكانت فيه رطوبة
زائدة وهي مما تغلظ الابخرة ويوجب البرد ولذلك يبرد تلك الابخرة فيه و فارقها الاجزاء النارية وصارت رطوبات والكيفية الغالبة
تقتضي النداوة فتكثر فيه الرطوبات ولا تحلل لبرد مزاجه وتغطيته ما غشيه من جنبيه وعظام صلبة ويقلل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء تتولد
الابخرة كثيرة رطبة وتصاعد الى الدماغ فيزيد في رطوبته ويقلل الحرارة ايضا ويضعف عن الهضم فتتولد في البدن دم كثير الرطوبة
ويكمد الراس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات ويحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقي الدماغ لخاصية فيه ويحلل ويجفف
علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج الصداع الحار اليابس
وغير الدموي يعالج بنضج مادته حتى تستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار اليابس مثل
الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها تكسر حدة الصفراء وحدتها وغليانها فتغلظ وتعدل قوامها او بماء الشعير و
السكر لان ماء الشعير ببرودته ورطوبته ينضج الاخلاط المرارية والمزوجة التي فيه يزول بجلاء السكر والغذاء على الاغذية المذكورة في
الحار اليابس ثم بعد النضج يسقى الصفراء بطبيخ الفاكهة او النقوع المعروف او بعرق الخيار شنبر او ماء الرمان المعصور بشحمه
فانه يسهل المرة الصفراء بما فيه من الجلاء والعصر بطبيخ الهليلج الاصفر وهليلج كابلي مرضوضين منقوعين فيه لان الهليلج يسهل بخاصيته
الموجودة فاذا انقع ذاب جمعه في الماء وقوي اسهاله ويعين على ذلك عصره وتكثيفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخين فيه
لكن الاسهال عند النقع اكثر لان النار تذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا فانه يعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة كمد خمسة
دراهم ونصف درهم راوند فانه اذا انقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف النارى الذي به يسهل او كمد منهما مثله دراهم مدقوقة
فانها يسهل تنقيتها الى الدماغ فان جوهرها كثيف ارضي تقبل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع
البارد ثم بعد النضج يسقى حب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او اطريفل الصغير وحده او مقويا
بايارج واسطوخودوس كمد نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما ذكرناه للصداع اليابس ثم يسقى مطبوخ الافتيمون المتخذ من
الافتيمون والسنا والاسطوخودوس ولسان الثور والبادرنجبويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين
ولب الخيار شنبر ودهن اللوز وحجر اللازورد او حبه او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج حليب بسكر لانه يلين وحلوه
يكون اقبال الطبيعة بسببه على الدواء اكثر والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ويستفرغ المواد وميل الى الجهة
المخالفة فلا يتوجه الى الراس ويحدث منه الورم ويبرد الابخرة بمثل الكزبرة البارد وربما السفرجل وغير ذلك من الاشياء
الباردة القابضة وذلك لان البخار يستحيل في الدماغ فيصول بها اذا كان ضعيفا عاجزا عن الدفع مع ان الابخرة قد تحدث
الصداع بكيفيتها وقد تحدث بكميتها حتى صار عند ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة الموجبة
في الانصباب الى اعضاء الراس ولم يكمل انصبابها بعد ان احتمل العليل للاستفراغ والجذب الى الخلاف فلا يرم ويشد الاطراف
ليتوجه المواد اليها بسبب الالم ويمثل العروق التي فيها منها فلا يتوجه الى الراس ويغرق الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالا[illegible]
ويقوى الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع المواد بذلك ويقوي القوى الدماغية بعطريته فيتشبث لكون نفوذه [illegible]

اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذي عن سماع او برد يشتغل الى هواء معتدل لمزول السبب او الى فرن لمزول المسبب بزواله ولمزول
به الحرارة والبرودة الباقية بعد زوال السبب لمخالفته له ويعدل الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد والصداع الخماري يجب
الراس اولا لئلا يقبل الابخرة الفاسدة المرتقية من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد ويلين الطبيعة لتنقية المعدة من الشراب الكائن
مسقط السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب التفاح او الليمون فانها يقوى فم المعدة ويشدها ويبردها ويمنع
تصعيد البخار عنها والغذاء من ورق حب الرمان او اسفاناخ محمض بماء الليمو او السماق او الحصرم ليتقوى فم المعدة ثم بعد تنقية
المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليسترخي الجلد وينفتح المسام ويرق الفضول ويحلل ويسهل تحلل الصداع
البارد ويتحلل الابخرة المحتبسة في الراس ويدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول وينام لتجتمع القوى الطبيعية كلها في
الباطن فتقوى على احالة الفضول ونضجها ودفع فضلاتها والصداع الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس لما
ذكر من ان الصداع الحادث عن الافراط فيه انما يكون بيبسه مع زيادة تسوية الراس لان جمهور المني ينزل من الراس فيضعف
لذلك قواه ولما يضعف الاعصاب ويتالم بحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس بالمشاركة فينبغي ان يتقوى بمثل دهن
الورد والآس والذي عن الحرارة بدنية خارجية واردة على الراس من خارج يقابل ضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة
من الاشربة والاضمدة والنطولات والشمومات وغيرها والصداع الذي عن تفرق اتصال يدبر بتدبير الجراحة حتى يندمل
والصداع السددي ينقض المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري او الدخ لان ازالة السدة لا يمكن
بدونها وشم الزنجبيل فانه ينفع سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية المفتحة جدا لسدد الراس لما فيه من التلطيف
والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس الى حس الدماغ بغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد منه روح
غليظ لا يستعد لقبول القوة الحسية وليمنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس بمثل الهريسة والرؤوس و
الرؤوس افضل لان اصلاح الحس بالعضو المناظر له من الحيوان المأكول او في وربما استعمل المخدرات لابطال القوة المدركة
كالخس والخشخاش من المخدرات المالوفة للطبيعة والذي عن ضعف الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية مع قبض
لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والقرنفل يذر على الراس فيقوى الد[illegible]
البارد والصداع الذي عن الحركة البدنية يسكن مادة البخار بما يناسبها ويعدل الدماغ ليزول عنه ما عرض له من حدة الابخرة
ويعلق لئلا يقبل ما يصعد اليه ويلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ ليجذب الابخرة الى اسفل ويميل اليه ويربط الاطراف ليجذب
اليها المواد ويحبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يحبس
بعد الحل الى الدماغ ويحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار من الراس بالخاصية والسكر للتلبين ولامالة
الطبيعة عليه ويمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها يمنع الابخرة بقبضها وتضييقها المجاري وبتبريدها
وتكثيفها الابخرة المتصاعدة او البزر قطونا فانه يمنع البخار بتبريده وتغريته والمزوجة بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام ليمنع
الابخرة المتصاعدة منه الى الراس عند الهضم ويكسر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث عن دود ودبيب في الدماغ من البلغم
فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء بمرارتها وحدتها يقتل المتولدة فكيف يتولد منها والسوداء بمضادة مزاجها للحياة لا يمكن

ان يتولد منها دود والدم لشدة الحاجة اليه تقتضي به الطبيعة ولا ينعقد ان يتولد منه دود فتعين البلغم لذلك يجب ان يستفرغ بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا بالنسبة الى تولد الدود وبعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس او الكحلي بعسر فانه يقطع البلغم
وينقي الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التي ذكرها للدود والبطن سعوطا والصداع الذي بشركة المعدة ينقي المعدة بمثل
الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويحبس ما يصل اليه ويقوى بايارج فيقرا المحصل النقاء التام فان الصداع
الشركي يحتاج في علاجه الى امر واحد ما تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذي وثانيهما استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف جهة الراس
وما الثالث منع ما يصل الى الراس من البخار بان يكون التدبير مع استعمال جوارش للابخرة المذكورة في الصداع الذي يكون من الابخرة بدنية
والصفراوي من ذلك الصداع بشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويطفيها ويبرد المعدة وشراب التمر الهندي او شراب
الاجاص او لعاب البزرقطونا ان لم يمكن استعمال الحوامض لما يتأذى المعدة من لذعها [illegible]
الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول ويقلع ما يلتحم منها على اسهل وجه واسرعه وخصوصا اذا وجد غثيان فانه دل على ان الطبيعة
تريد دفع المؤذي بالقيء فاعانتها على ذلك تكون انفع وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو ليزول عنه ما اوجب
الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل المؤذي عن الشريك واما في حال وجوده فلئلا يقبل الاذى ويزداد ويقبل
المؤذي ويستحكم والصداع الذي يحدث عن الحميات يستعمل تدبير الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان
حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة والابخرة حارة انما منبعها او بسبب الحرارة التي تصعدها والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه
لان حدوثه انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع بالضرورة من غير احتياج الى تدبير
الا ان يقع الم مبرح يخاف ان يجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس فيستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج و
دهن النيلوفر وماء الآس وماء الخيار مما يبرد ويطفي البخار ويقوي الراس البيضة والخوذة صداع مزمن يبرد
مادته وغلظها وصفاقة ما يحيط بها من الغشاء فلا يتحلل بسهولة يهيج كل ساعة من ادنى سبب كحركة الاخلاط او تصعد الابخرة مع كراهة
الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه من تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وبواسطة اتصال حاسة البصر واما الكلام فهو الصوت المتوسط
فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ ووقع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وسريان الاذى من البصر والسمع الى
الداخلين ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط ردي او ورم حار او بارد ويكون في مع علامات الورم مع ضعف الدماغ
او بعد مقاساة الالم ولذلك لا يوحش هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للراس في اكثر الامزجة او مع قوة جنبة انه [illegible]
التعذير من ينفعل عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس قويا
فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول العين لاحتوائها على العصب النوري و
لان منشأ الطبقة الصلبة والمشيمية منهما وان كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس
جلدة الراس وفي الغالب يكون البيضة من برد لازمان المرض فان المرض المزمن المادي يكون مادته في الاكثر باردة غريبة الا
لا يمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على تمهل وتدريج في مدة مديدة لان البرد يضعف القوى والحرارة
الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف آلتها عن الدفع وكلما ازداد الزمان ازداد البرد والضعف حتى الحار منها اي من البيضة يستحيل مادة

الى البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية سيما اذا كان في مبدا الحواس فيبرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع
البلغمي والبارد الساذج مع زيادة في التجفيف لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن منه توجب زيادة الضعف في القوى وجلب
اليه الفضول واذا حلق الراس ليصل اليه الدواء بسهولة وحك بالخرق المصري ويوجر سريع التنشيف وضماد بشحم الحنظل وثمرة اذا
ذلك به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع ويلطف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم يطلى بالخردل لما فيه من التحليل
والتجفيف والتنقية والملح لما فيه من الجلاء والتحليل والتجفيف ويذوب الفضول وينفعها نفعا جدا الشقيقة هي كالبيضة في ازمانها وكونها
ذوات ادوار وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تختص بشق من الراس يمينا او يسارا ولذا سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان
سببها سببها وانما تختص الالم باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا ينفعل عن المؤذي والآخر يكون قويا لا ينفعل عنه السرسام هو قرانيطس
في اللغة اليونانية وهو ورم عن مادة حارة بجوهرها صفراء او دم صفراوي اي مختلط بالصفراء في احد حجابي الدماغ الداخلين وحجاب
الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف فانهما لصفاقتهما لا ينفذ فيهما الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم قد رق
واحتد باختلاط الصفراء واستعد لان يتصعد الى الراس اكثر من الغذاء الطبيعي وان ينفذ في جرم الحجب والاكثر اي الاكثر الوقوع
ان يكون في ما يلي المقدم الى الوسط لان مقدم الحجب الين فيكون نفوذ المادة المورمة فيه اسهل وقبوله لها اكثر وبسبب ذلك كان
الجزء المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يخالطه من الحجاب الين وقد يقال السرسام لورم جرم الدماغ نفسه وقد يعم الورم
الدماغ كله مقدمه ومؤخره فتعم الآفة جميع الافعال النفسانية من الحس المشترك والخيال والوهم والتخيل والحفظ وعلامته
حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة من المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن
ولزومها لتزايد تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب كثرة الشرايين وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق الاتصال اللازمين
للورم فان كان الورم في نفس الحجب كان الصداع اشد لقوة حسها وان كان الورم في نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة الحجب له في
سوء المزاج وقد يعرض لهامته تمدد وثقل راس لمكان المادة المورمة ولانضغاط القوة تحت المادة المورمة فيضعف عن
حمل الراس ويطرح ثقله واضطراب نوم لما يعرض النوم في الدموي لرطوبة الدم وكثرة ما يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا يبقى
منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن كما في المنتبه وفي الصفراوي للموجبات واما اضطرابه فلكثرة الخيالات [illegible]
والتوهمات الهائلة المفزعة وتشوش احلام لما ذكر من كثرة التوهمات والمخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل امور احدها سخونة
الروح النفساني فانه اذا سخن تحرك حركات مضطربة فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض وتفرق بعضها عن بعض
فيتخيل صور مركبة من صور مختلفة وصور متميزة من صور متحدة وكذلك الامر في توهم المعاني الغائبة تلك الصور ويشتغل الذهن
من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح امور الاول سخونة
الدماغ بسبب المادة الحارة وبسبب السخونة الحادثة من العفونة اللازمة للورم فلا يتأتى منه تعديل الروح العقلي حتى يصدر عنه الافعال
النفسانية على ما ينبغي بل يزداد سخونة بالمجاورة والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وسبب امتلاء
النفس فلا ينقل من الدماغ التعديل الذي يصدر عنه الافعال النفسانية كما ينبغي والثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة من
البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه

بسبب التحلل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الآلة الكثيرة فيضطر لذلك الى الانصباب الى آلة قبل تعديله واصلاح الدماغ
فلا تكون الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعي وثالثها ان آلات الافعال النفسانية بسوء مزاجها بالحرارة فيفسد حال الروح النافذ فيها
وتشوش الافعال الصادرة عنها ورابعها ان حركة الآلة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى تحرك الروح الدماغي
حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها بالمرض عن تحريك اعضاء التنفس الى ان تشتد الحاجة
فتحتاج لذلك الى تحريكها حركات عظيمة فيعظم النفس في تعز وتنحو عن ذلك وتشتغل عنه فيصغر النفس الى ان تشتد الحاجة ما ناور قد
البول لانصراف العضو الى المخالط لقوام البول الى الدماغ لان من شأنها التصعد الى فوق ومن شأن الدماغ قبولها لضعف بنيته
وتحلل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول مع رقته مائيا اي ابيض فان المائية تقال لذ ابيض جدا دل على
الهلاك لان من شأن مثل هذه الامراض الحارة ان تكون البول فيها قوي الصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الرأس
دل على انصراف المادة الصابغة الى جهته وينذر بسرسام فان كان مع وجود السرسام دل على الهلاك لان السرسام ورم في عضو رئيس
وهو مع ذلك ضعيف بالطبع ويلزمه التغير بالقلب لما بينهما من المشاركة القوية وليعز النفس وقلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد
هو سبب الهلاك وان لم يكن متوجهة الى الرأس فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجوده متوجهة اليه بحيث لا تختلط شيء منها مع البول اذ
تزداد الورم عما يتصعد اليه من اوان لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وتشتغل من المتشاربه والموجبة اما المتشاربة
فلان الورم اذا كان في الحجب تمددت الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الباقي الاعصاب التي تتصل
بالشرايين والتي تشبث منها اعتبها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذب الشرايين وهو سبطها بسبب ممانعة تلك الاليافي المنجذبة عن
كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزاءه اصغر وابطأ وكذا بسبب انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم وادرج وكذا هي
الاجزاء التي لم تجذب الاعصاب المنشبة عليها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ لم تمدد الحجب بمدده وزيادة حجمه واما الموجبة
فلان الورم ان كان في الدماغ مرطب الآلة فلا تقبل التحريك النافذ فيه جزء جزء منها وان كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب
تليين الآلة بالرطوبة التي فيه والموجبة في الورم الدماغي اكثر والمتشاربة في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد لسان بعد صفرة ان كانت
المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها او احتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الحار الناري في
تقطير بول بلا ارادة لان خروج البول التام يحتاج الى دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اختلت القوة الارادية بهنا فلا تنبسط الارخاء
عضلة المثانة حتى يخرج البول منها مرسلا ولا الامساك حتى يحتبس بالكلية فيتقاطر على ذهول وغفلة وعدم شعور لحس عضلتها الآلة
لاحساس القوة المدركة واذا اعتقلت الطبيعة في حالة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بسرسام
لان الحمى الحادة تكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن خروج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دلك دل
على ان ميلها عن خروج البول الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الرأس دل على انها مالت اليه فان كان مع
الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها ما كونت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن
الدفع وانذر بالسرسام لانها تحتبس فيه فينصب الى الحجب او الى جوهر الدماغ وتورم والعلوم منه اي من السرسام يكون مع الوجع
ومحك لما تخيل لم بسبب اشراق الدم وحرية صوره لعنه مسارة فتحرك الروح لذلك الى الخارج فيتفتح المنافذ وتتسع الاغشية وتحدث

شكل الضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين لان الدم لوفور حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر لقرب من الدماغ فكثر ظهورها
في العينين اكثر لصفاء لونها وقربها من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهره ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة
الدم وغليانه وتحلله وزيادة حجمه فينتفخ منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة
حجم الدم وحدته كيفيته وسيل الدم من الانف لقربه من الحجب ولكثرة النافذة التي بينها بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموعها
ترق لرطوبات الدماغ وتحليلها وقطر سخونة فيسيل الى العينين ولا فيها وتدمع منها والصفراوي منه اي من السرسام يكون فيه تمدد و
الجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتغال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي تفعل الصفراء والسخونة الحادثة فيها العفونة ولغلبة
اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان الارواح المفرطة
تستلزم اضطراب الحركات والبرسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات وكذا في هيئته
يكافئ مع حدة في الحركات والكلام وجرأة وسبعية اخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين
واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والتمدد اقل لما الثقل فلخفة
الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط في الاعضاء والالتهاب
اكثر لحدة الصفراء ولدنيها العلاج علاجه علاج الحمى الصفراوية من التبريد واسهال الصفراء لان مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع
الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة الى الاسافل واستعمال الاطلية والاضمدة والشمومات مع زيادة في الحرارة
وكثرة المياه لزيادة التبريد والترطيب لان جدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ هنا بسبب حرارة الحمى والحرارة التي للمادة
بالذات وبسبب العفونة اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى الاسفل لئلا يزداد الورم بما ينجر اليه من حرارة الموضع و
من الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف لازم بالطبع بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والسلوفو والتمر هندي
والزبيب واصل الخطمي مع الزحيين وماء الشعير وجلب للبارد شيئا والقثاء المعمول من البنفسج والخطمي والسقمونيا والخشخاش و
السكر الاحمر وكذلك الاطراف وشدها عند اصولها ليجذب المواد اليها ويقلل عروقها فيخلو العروق التي في الاعالي منها ليثرغس
هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان وانما قال له النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان يلزم هذا المرض فسمي باسمه تسمية للملزوم باسم اللازم وانما
يلزمه لان الورم هنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ اختل معه الخيال فيجئ صور المحسوسات ويختل معه المتخيلة القوة فلا يمكنها
التصرف في الصور والمعاني المحفوظة فكان حكمها من نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان فالمعنى الوضعي ارادوا به
بطلان الحافظة او نقصانها واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا به هذا المرض وان كان النطق مستزادا فيه وهو ورم عن بلغم عفن
يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لما يتعفن مادتها ويصل منها الحرارة الى القلب وهذا الورم انما يكون في تجاويف
روح الدماغ اي المجاري التي تخرج فيها الروح الدماغي وهي العروق والشرايين التي في جوهر الدماغ فانها اصلب جوهر الدماغ
والين من الحجب فيمكن ان ينفذ فيها البلغم ويتمكن ويدل على ذلك ان الغشاء مطلقا ايبس من الاوردة والشرايين والبيوسة
مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة للين مع ان هذه الاوردة والشرايين يستفيد رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ و
كما يستفيد الرطوبة مما فيها من الدم وليس المراد بها التجاويف التي فيها الروح لانها مسماة بالبطون لا بالمجاري ولا يمكن ان يتوهم

لها ورم اصلا وكذلك التجويف الذي في جوهر الدماغ فانها الفضاء لا ترم بل جوهر الدماغ اذا ورم ملأت تلك الفرج فلا يكون الورم فيها بل
في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم في الحجب او في الاغشية المزوجة البلغم فلا تستوفي الى الاجزاء صغارها حتى يسهل نفوذه في عضو فلا يتفذ في الحجب لذلك
ولصلابتها اي لصلابة الحجب وصفاقتها وعروة جوهرها ولا يتفذ في الدماغ الا في المزوجة اي لزوجة الدماغ فان الفرج لا تتمكن اتصاله
بسهولة حتى يتعفن فيه شيء ايضا وكان ذلك الشيء النافذ الضعيف لرجاعه قد يمنعه من امالته فلوصول الآلة للحارة العفنة من الورم الى
القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحرارة الغريبة لبرد مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة
من عفونته ضعيفة وصلابة حتى اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم ولسوء الاتصال الحادث من الورم واما خفة فلان
برد البلغم خدر الحس ويكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان رطوبة البلغم ترخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطوء
نفس اي يكون زمان حركته طويلا وذلك لسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف الحمى وبعده عن القلب و
لضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان النفس لانه فعل ارادي وطبيعي وكثرة ريق لما تحلب الرطوبات من الدماغ عند
امتلائه الى الحنك والفم وشبات لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما يطلع من النقوش ويترك ما قد انتقش فيه كالشمع الذائب
وسبات لان البلغم رطوبته وحرارة العفونة ترخي الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر
ولانه يلزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز وكسل عن الحركات لان البلغم يثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضاء
وتحريكها ولانه لرطوبته وسيلانه بالحرارة العفنة ترخي الاعضاء فلا تطاوعه في الحركة ويثقل عليها الحركة حتى عن فتح الجفن وضم الفك للفم
لا ينفتح فيها الى الكلمة ويثاقل اللسان لتحلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان وانثلامها عليه وعظم النبض لين النبض للين الشريان
بكثرة الرطوبة المرخية والآلة اذا كانت لينة تكون في عظم النبض ادنى قوة وان لم تكن الحاجة شديدة وتموجه لكثرة الرطوبة والتلال
الآلة فلا يحرك الشريان حملة بل اجزاؤه يحرك منه جزء بعد جزء مع ان القوة تكون ايضا ضعيفة وسبذبه اي يلبث عن اختلاج الرأس مع ثقل فيه
وكسل عن الحركات لان الاختلاج انما يكون عن بلغم غليظ كثر فيه عمل فيه حرارة غريبة ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة
او لو كان رياح لا تحللت عند اول لطيفه يحلل بسرعة والثقل والكسل انما يكونان الفم من كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان
عاجزا عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده فيه لما لضعف هضمه ويقل تحلل فضوله مع انه يحلق باغشية صفيقة قد احتبست بها عظام
مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يحلل منه من الرطوبات فيوجد فيه هذا المرض في الاغلب لانه يتعذر فيما يمكن ان يتعذر فيه وتحدث الورم
او عن بلغم كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة ضعيفة فيه تحركه وتعجز عن تحلل تلك الآلة فينحصر ريحها
عند معاودة الاجزاء النارية عنها ولذا ارتقت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة تحدث منها مع الاختلاج ثقل
وكسل ولو حيا الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل الرطوبات المتولدة منها **العلاج** الحقن الحقن
المعمولة من اصل السوس والزبيب واصل الرازيانج وحلب الزمخ والسكر الاحمر فانها تخرج مادة الامعاء من الفضول والمواد الكائنة
فيها من غير تهيج لمواد واصعاد الاخرة كثيرة الى الرأس وعند ذلك يحذب اليها المواد من الاعالي وعوضها لعزولة الخلاء ويندفع عنها
الى الخارج لبقاء قوة للحقنة ثم الحقن المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوس والزبيب واصل الرازيانج والبسفايج واصل
الاذخر والسكر الاحمر ان لم تكن الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم تكن المتوسطة لشدة غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها فيه

بحر من عصو بارد ويستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر والانيسون والتربد
مع حلب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الارمني والتربد والسقمونيا والغاريقون
والسوداء البلغم بعد النضج التام مما يرح قبوا عند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستواء بالحقن لكثرتها علقا به في نفسها او
لازديادها علقها ولزجتها لطول المرض فلا بد من استعمال الحبوب المسهلة ليجذب المادة من الدماغ بقوة لسبب طول المكث
واستعمال يوم الدوام واما عزة فلان المسهل المستعمل في هذا المرض لا يعد الا ان يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة
وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عضو بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء العالية والاعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما في
الابتداء ويضعف الاعضاء التي تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وسائر الاعضاء الرئيسة وقواها بسميتها لقربه
منها لا في الحقن فانها تجذب المواد من الاعالي الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار وتدبير الصداع البلغمي من الاغذية
والاغذية والادوية الموضعية والشمومات المذكورة من غير تسخين قوي لاجل الحمى فان زيادة السخين توجب زيادة في الحمى
وربط الاطراف وشدها وذلك لما ذكر **السبات السهري** المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذي يعرض منه الانتباه وبكثرة
النقطة المفرطة التي يعرض معها النوم وهو ورم دماغي في تجويفه او جوهره او مجاري روحه يحدث عن بلغم وصفراء لم تركب تركيبا
موحدا حتى يصير اخلاطا واحدا ويكون كل منهما متساويا للاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما عوارض متضادة ولم يكن لكل
منهما كثرة على الآخر بحسب ما تقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامته ايضا مركبة من علامتي السرسامين اي قرانيطس وليثرغس والملائم
لفظ السرسام على ليثرغس بالمجاز فان السرسام كما يطلق بالحقيقة على قرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم
للسرسام الحقيقي لم يطلق على كل مرض يلزمه هذا العرض لجودة ذلك اي تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على
طبيعته من غير امتزاج احدهما بالآخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل في نوبة وتقلبه مثلا انما معتدلا او يكون احدهما على الآخر
غالبا على العليل وهما ليس كذلك بل انه يكون تارة مسبوتا وتارة سهران وقد يغلب البلغم على الصفراء فتغلب علاماتها مثل السهر
ويسمى بها سباتا سهريا لتقدم الوصف الغالب وقد يتساويان فلا ترجح احدهما على الآخر في عوارضه ولا في التقدم بل الاختيار فيه
للعاقل **العلاج** مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من البادرة المستعملة في قرانيطس
والحارة المستعملة في ليثرغس فان الطبيعة بالخالق تميز بينها ويستعمل كلا في موضعها ولما الادوية المتوسطة في الكيفيتين
فان فعلها لا يكون قويا **الرعونة والحمق** هما لغتان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان في الفكرة
الاشبه العملية التي تعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة معهم لان العلوم النظرية
والاشبه العلمية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حمقا بل بلادة او بطلان فيه فهذه لان بطلان الفكر
لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبيرا صالحا ولا فاسدا كان او حسنا والحمق انما قال على التدبير الردي في الاشبه العملية عن برد
سار في سول على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما
تحصل بالحرارة او عن برد مادي يستولي عليه وهو الاكثر لان ما يتر المزاج المادي قد لا يجاوز عن الموضع الذي هو فيه
وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيغير مزاج ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يحقق بطن من

الدماغ و من غيره بل لعدم الاحوال كلها لانه او عرض للدماغ بسبب برد غير مادي مثلا عم الاجزاء كلها و هو الاقوى لان المادة
تغلظ جوهر الروح فلا تطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولي عليه و على الدم الموجود فيه فتنقص الرطوبة التي
هي مادة الروح فتنقص جوهر الروح عن القدر الذي يحتاج اليه في حفظ قوة العقل و يحل عند ذلك من ادنى سبب العوارض ان
الروح في نفسه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا ان مدد الدماغ و رطوبته الموجبة لبقي و تحلل بالكلية في اسرع مدة و الا الاستمداد
رطوبة من الدماغ فلك بحرزه الموجبة لفرط التحليل و عند يبس الدماغ نقل الامداد فنقص جوهر فلا شك ان منه تفتيش ما في الخيال
والحافظ كما ينبغي ليحرز على مادة التفاسير او القول ان الروح و لا شك ان منه ترتب تلك المادة ان عرض عليها على وجه يتاتي ان
الحفظ و لا ادعى عن الروح النفسي عند استيلاء اليبس عليه لحركة الفكرة من القوة المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة لما يحصل
مراعيه ان الرطوبة المعينة على سهولة الانفعال فعند نقصانها تنقص الفكر كانه الذي فان عند نقصان تلك الرطوبة نقصان و تنقص
الفاجوهر الروح عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال و اما اليبوسة المؤدية الى الموطة فانها لا تعرف الذهن لان
الروح معها يكون اشد صفاء و ارق قواما و الطف للقوة المفكرة في الحركات ادعيتها اي عن البرد و اليبس معا فتضعف القوة المفكرة
بالبرد المميت للقوى و اليبس المقلل لجوهر الروح العلاج تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا و تنقيته ان كان ماديا
و تقليل الغذاء لان تكثره برخي المعدة و تغلظ الروح و تكدره فلا تطاوع الحركات مطاوعة تامة و لذلك يكون الروح مع
اليبوسة اشد صفاء و ارق قواما فتكون اسرع حركة و الطفه لئلا تتولد عنه روح غليظ كدر و الاكثار غليظ مخالط و تكدره
و تسخينه لئلا تتولد عنه رطوبة بلغمية تتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطئ الحركة و تمنع من ذلك الاطريفل و المعجون المربى فانهما يقويان
المعدة و يجودان الهضم و ينشفان الرطوبة الفضلة من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية
و معجون الفلاسفة فانه يجود الهضم و يسخن الدماغ و يذكي الذهن و اقوى منه معجون البلاذر فانه غاية في تقوية الدماغ و تجويد الذهن
و الحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم و يحدث الوسواس و الجذام و ربما يقتل و جيد من الادوية الجيدة لتجويد الذهن كندر فانه مذكر
سكر و زنجبيل فانه يزيد في الذهن و الحفظ و كثرة الفكر و خصوصا في العلوم العقلية التي لا تعزز النفس على ادراكها و فهم عللها بسهولة
و كثرة المحاكاة و المناظرة و الفكر فيما توجب الغفلة على الفهم و حمله لما ذكر من ان المستلزم الفكر يقوي مفكرة و لا يناطه مزاج الروح
بكثرة الحركة و يسخن الدماغ الا اذا كان الفساد عن يبس فان التجفيف و التسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا للاختلاط النسيان هو نقصان
او بطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور او ذكر المعاني و سببه اما برد ساذج فان البرد يوجب الصلابة ما يتبعه و الجمود فلا ينطبع في الروح
الحامل لتلك القوى شيء من المثل على مذهب المعلم او يوجد من القوة على مذهب المحققين قال المعلم الاشكال على هذا من وجهين احدهما
ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك لانه الحافظ و لو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لما فكان يكون
مدركا و حافظا و لو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة و قوة حافظة مغايرة لها و ثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في حفظ
لم يكن شرطا الا في حفظ الصورة في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها اقول و الجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول
صورة ما في شيء على الاطلاق بل حصوله في المدرك بحصوله في آلاته و عن الثاني ان لكل شيء وجودا في وجوده في الاعيان و
هو الوجود الاصيل الذي يحصل منه الآثار و يجري عليه الاحكام اما الآثار فكالحرارة و الاحراق من النار الموجودة في

الخارج

الخارج و اما الاحكام فكالضحك و التعجب للانسان الموجود في الخارج و وجود انما يحصل منه كالنطق للام الخارجي و هو الذي
يعبر عنه بالصورة و المثال فالانسان في الخارج اعيان و في الذهن مثل و صور و المراد بالمثل ههنا ليس مثل المحسوسات و
صورها التي تنطبع في الحس المشترك و الخيال بل الموجودات الذهنية الحاصلة عند العقل او برد مادي فان كان عن بلغم لم
تحفظ الاشياء لرطوبته بل تركها بسرعة و ان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها و البرد معاونا على ذلك بالعرض و الكسف و يكون
و يحدث كل من الروح و المادي علامة او يبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة التي بسببها يسهل الانطباع بما
ينتقش فيه الا القديم الذي قد انتقش فيه قبل استيلاء اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل الجسم عسر الترك لما انتقش فيه او ركنه
و لا يحفظ من الصور و المعاني الا الوقتي لان الرطوبة من شانها ان يجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال و كذلك يسهل الترك
لا يحفظ الوقتي بسهولة و يترك سهولة كالشمع المذاب و يترك الماضية القديمة لذلك قال المعلم في شرح القانون تحقيق هذا ان الصورة اذا
عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقصت جوهر الدماغ و جوهر الروح نقصانا ثابتا و ان لم يكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية
و لا الاشياء الحالية لضعف القوة و ان لم تكن مفرطة كان الروح معها شديد الصفاء و الرقة و كان ما فيه من المحفوظات باقيا
على حاله بل اسهل تذكرا لاجل ذلك و لانتقاد ما كان يستره و يغطيه من الرطوبات المكدرة و اما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بعمل
من القوة و ذلك لا الحال حركة ما فيكون محللا للروح الذي قد افرط فيه الدوام فلا يحفظها و ان الرطوبة افادة منه رخت
جوهر الروح و كدرته و ارخت القوة نفسها و ارخت جوهر الدماغ فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان حالها الضعف
القوة مفرطا جدا فكان منعها لحفظ الاشياء الماضية و الوقتية اشد و ان لم تكن مفرطة لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات لان
حفظ الوقتيات يقع بمادة الروح من الرطوبة بالسخن المحلل لما حين لو كرت المحفوظات لكان ذلك رداءة مزاج الروح و الدماغ
بالتحلل فتقوى القوة لذلك و علاجه علاج اللحم من السقه و تعديل المزاج المانيا هو جنون سبعي بحسب اللغة اليونانية و هو لفظ دار الكلب
لكنهم خصصوا دار الكلب بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب و استعطاف و ضحك و ما سواه بالاسم العام و هو المانيا فالمانيا
بحسب اللغة عام لدار الكلب و لغيره من الجنون السبعي و بحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لدار الكلب و يحدث عن سوداء محترقة
لان مادته من السبعية و شدة الاضطراب و التوثب و الحدة انما يكون حدوثه عن مادة شديدة الحدة جدا و انما يكون كذلك اذا
كانت محترقة عن دم و يكون معها اعراض الدم من التعجب و الضحك و هذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالمانيا او عن صفراء محترقة
سوداء و يكون المانيا المطلق مع اضطراب و توثب لشدة غليان المادة و حدتها و يكون السكون و الخوف و الحيا في السوداء معها
الصفراوية اقل لان الحدة و النارية فيها اكثر و افراط اليبس و الارضية اقل و يكون السكون لانها ارق و الطف فيكون الروح
اقبل للهيئات الحادثة من العوارض النفسانية و في السوداء السوداوية يتغافل عن الجواب اذا كلم فاذا اثار بتكرار السبب المحرك
المهيج لم يمكن اسكاته و لا الخلاص منه لان هذه السوداء كثيفة و غلبة الاجزاء الارضية عليها يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال و القبول
للهيئات فلا يتحرك و لا يتبدل بسهولة فاذا انفعل و تحرك كان زوال تلك الهيئة و تغيرها عنه عسرا ايضا دار الكلب هو نوع من المانيا
الا ان فيه معاشرة و مواعدة و تقليل و ضحك و هو الى الدموية اقرب و لذلك يكون مع اعراض غلبة الدم و ليس فيه من الحقد و سوء
الخلق كما في المانيا لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر صورة المؤذي في الوهم و تقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه و يكون ذلك

لان الغضب يكون له ثبات ما و لكن حركة الى الانتقام لا يكون شديدة جدا و سبب ذلك غلظ الروح و كدورته و كثافته و برودته و كثرة
ارضيته و زيادة يبسه فيستقر للغضب الثابت اما الغضب فلسرعة اشتعال الحرارة و المائية فلكثافته و الكسف اذا اشتعل سبب
لم يتركها بسرعة و بما له رطوبة الدم يكون الغضب سريع الزوال لم يتقرر صورة في الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد ضعيفا و لان سوء الخلق
يكون لشدة النقصان و الحسة و ذلك لرطوبة الدم ههنا يكون اقل فان ما يتركه الحرارة في الجسم اليابس اشد و اقوى من ما يترك في الرطب
و سيدريها الكابوس لان الكابوس كما سيجي انما يحدث من الابخرة و ادخنة كثيرة غليظة تتصعد الى الدماغ و سد منافذ الروح سدا
حسيا و انما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه و يعجز عن دفعها و عن دفع ما يتصعد اليه من المواد و يتولد فيه
و اذا كان ذلك مع حرارة الدماغ يحرق ما يتصعد اليه و يدخن و حدث المانيا او دار الكلب بحسب المادة و اما اذا كان مع برودة
الدماغ فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده و حارفها الاجزاء النارية و يستحيل الى رطوبات و ينزع بالصرع و السكتة و سيدريها امتلاء الاوس
و ماء احمرار حمال ان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير الغذاء و عرض له غليان و كان فاسدا يحصل بذلك في جوهر الموضع الحار
منه ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا الى الدماغ و يحرق مع حرارة الدماغ و يحدث له الكلب و قد خالط صفراء كثيرة و
هو الاكثر لان الحالة الموجبة للغليان لا تؤان تولد صفراء كثيرة متدخنة و حدث في المانيا و يستقل منه ما كان غليظا ارضيا و
و يندر ذلك بعنا و العذمين و في الدم الذي فيها لضعف الحار الغريزي فيها لبعدهما عن القلب فاذا كثرت منها المادة
الرطبة عرضت حوادثها الورم و العرق فيها فيستولي عليها الحار الغريب و يعفنها و يفسدها و يتصعد منها الى الدماغ بسبب
العفونة و الاحتراق الحادة و مواد فاسدة يحدث المانيا او دار الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا و قد مايصل اليه
و سيدريها انعقاد الدم في ثدي المراة لانه يدل على ارتفاع الدم و انصبابه من شدة الغليان اليه و كونه من الغليان بحيث
لا يصلح لان يصير لبنا لان اللبن انما برد من الدم فيتحلل من شدة الغليان لطيفه و ينعقد كثيفه فيه كالحال في الدم الذي يسخن من خارج
و لو لم يكن شدة الغليان لم ينعقد في عضو بارد فقليل الدم و يرتفع منه عند ذلك الابخرة حارة دموية محرقة متدخنة الى الدماغ
مزاج الدماغ [illegible] و الزنابير او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق و لو جاء احد من المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ
مع ذلك حارا و قال جالينوس انه يمكن ان يغلي دم حار في اعالي البدن فيرتفع الى الراس يورث الجنون و ما يصير الى الثدي
ينعقد فيه اذا امكن ان يعرض له لشدة حرارة و تلذعه و ما قيل من ان الدم ينعقد فيه كما ينعقد في الثدي لضعف الحار الغريزي
فيه باطل لانه يجاور القلب و لذلك يحيل الدم الى اللبن و لحفظه من الفساد و العفونة مع كثرته العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا
على ما سيجي مع زيادة في التبريد لان الغليان و الاحتراق ههنا اشد و لذلك يكون مع السبعية و شدة الاضطراب و الحدة و
زيادة في التدبير كله من الاسهال و التنطيل و التسعيط و التدهين و التنويم و الترطيب و غير ذلك لقوة الهيجان و شدة جذب
المادة و ربما احتيج فيها الى ضرب و تقييد لتمكن العليل عن تخليطه حق بامر المريض فيجب عن التوثب و الفعل و الاضطراب
فان التخليط يزيد في مرضه بزيادة الجفاف و لصيرورته كالعادة له و العادة مانعة من البرء و لذلك اذا ترك حق التخليط كان
العادة منافية له فيسهل برؤه و اذا صار عادة عسر البرء و كثيرا ما يعرض على راسه لتوجب اليه العقل لما فيه القوة لما يسبب
الالم و من العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاحتفاظ و غلبة الحرارة فربما برئ هذا العلاج في يوم

بر و الدماغ و يزيل الحرارة المحرقة و يسكن الاضطراب و التوثب و الحدة و يعيد الدماغ مزاجا مضادا لمزاج السوداء المحرقة حتى يقوى على
دفع غائلتها و حدتها و ينوم ايضا فيكون عنه ذلك عن غليظ و ربما احتيج عنده الى الوان و استيلاء المرض الى معاودة بعد ذلك مرارا لنقصه
باثره بطول المدة الماليخوليا هو تشوش الظنون و الفكر الى الفساد و الخوف لان السوداء اذا غلبت على الدماغ اختلط بالروح ما ينتج عنها
و تدخن فزوال اشراقه و نورانيته و يغلب عليه السواد و الظلمة و الكدورة و كما ان النور مونس للروح يحدث لسروره و بسط
لانه جوهر نوراني كذلك الظلمة موحشة و مضادة له و انما سنه خصوصا اذا كان الظلمة في داخل البدن و انه ضيق لذلك في الاوقات و في
و وحشة و محض دائم و كلما ارتسمت فيه صورة او حصل له معنى ادركه النفس في هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة و لو ادركت المحبة تلك الصور
و المعاني او حصلت كان ذلك التعرف في امر موحش تحزن فلذلك يتغير الظنون و الفكر فيه الى الفساد و الخوف مع ان السوداء البرودة
و يبسها و غلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر هوائي حار رطب فيعين على ذلك يبس مزاج الدماغ و الروح الحادث
بسبب استحالة مزاجهما الى مزاج السوداء و غلبة الارضية عليهما لما يزول عنها تلك الظنون الفاسدة الموحشة بسهولة و يسبق الماليخوليا
سرعة غضب لسرعة اشتعال الروح لحرارة و حب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاهل فانه يخاف من ما خاف منه عادة مثل
معاودة الدغدغة فاذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض و المتقدمة الى المستقبل و يحدث الماليخوليا من قبله حارجا بكثر تولد
السوداء في قلبه بالاحتراق و في هذا الفن بان مزاج القلب الى جميع البدن كثر نشو الصدر فانه انما يكون لا لافراط حرارة القلب و احراق
المواد في الاعضاء القريبة منه و كثرة تولد الابخرة الدخانية التي هي مادة الشعر فيها و كثر شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة
المولدة للسوداء عامة في جميع البدن و دماغه رطب لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا لما يرتفع و تولد من
السوداء بسبب حرارة القلب منه و جميع البدن لان العضو الضعيف يكون شديد القبول للاعراض التي تحدث فيه و ان كان سببها
ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه كلها لكن ظهوره فيهما يكون اكثر لحميتهما و الحمرة
مسارعة للضعيف لان اللثغة في اللسان و هو ان يعسر الراء لاما و السين ثاء و قد يكون في الكاف بان يعسر جيما و هي انما يكون
لثقل اللسان و استرخاء العصب المحرك له و ذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ و انه فانها منه الى الاعصاب و انما تقل الحلق
عصب اللسان لان الافصاح بالحروف [illegible] فاذا عرض له ادنى ضعف [illegible] و لذلك يكون الصبيان
لثغا فاذا قويت حرارتهم و غلبت رطوباتهم الفضلية عاد واضحا و عروضه للرجال اكثر لان تولد السوداء المحرقة منهم اكثر
لشدة حرارة مزاجهم و لان الكثير منهم في اكتساب المعيشة و تحصيل العلوم و الصنائع و مخاصمات الاقران و تدبير الاهل و المنزل
اكثر و عروضه للنساء افحش لان الانثى حاملة للحياء و السكون و السكوت و الاستتار و ما تشابهها من الاخلاق فاذا ابدلت
هذه عند احتراق الاخلاط بما يضادها من الوقاحة و الطيش و كثرة الكلام و الصياح و البروز الى الاسواق و المجامع كان افحش
و لان عقولهن ناقصة فيكون تغير ظنونهن و افكارهن الى الفساد عند عروض الماليخوليا اكثر و اردا خلاف الرجال خصوصا العقلاء
منهم فان عقلهم قد يمكنهم عن التخليط و عن الظنون الفاسدة و الافكار الفاسدة و اصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب المحدث له و هو
السوداء في الدماغ نفسه فيكون السهر و الخيال الارضي اكثر اما السهر فلان السبب الموجب له في نفس الدماغ يجفف الدماغ فاكثرا
و يوجب السهر و اما الخيال الارضي فلافراط الفكر لاجل ان قوة الفكر يكون في موضع القوة العاقلة و من شكرها اهم منه [illegible]

112

الارض ولسوق فيه ويبقى على تلك الحال ليجمع حواسه ويذهل عن البغر فهاتك مع عدم علامات السوداء في البدن كله مثل سواد لون البدن
وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكموده لون الوجه والعين لونها من الدماغ واسوداد الاخلاط التي فيهما بلون السوداء وهذا الصنف
من المالنخوليا شر الاصناف لان مادة المرض تكون في عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت في نفس الدماغ كانت اردا مما يصعد
اليه الابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا وانما تكون ولعله الوجود فيه بل يرتفع حينا وينحط حينا ولان هذه المادة لكونها حاصبة
عن النضج والاستواء لشدة عليقها وكثرة ارضيتها لا تحصل النضار منها الا بكثرة المسهلات القوية وتحلل ان يبقى الدماغ من تلك المادة لضعف العقد
ويضر القلب والكبد ويعم تمام الاعضاء السليمة لما يستوفي معها الاخلاط الصالحة مع جميع البدن ويخرج لعرجها الغريب عن الاعتدال ثانيا
لم يخرج الاعتدال حتى يعدلها تلك الادوية المستعملة بل يخرج سيما عن اعتدالها وانفذ افعالها وما فيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من
السوداء مثل سواد اللون وكمودته والهزال وتشقق الجلد وكثرة الاكل شعر البدن وشدة سواده ظاهرة في جميع البدن عامة فيه وهذا
اسلم الاصناف اما من الصنف الاول فلما ذكر واما من الثالث فلانه اقل في اعضاء حزوجة وذلك يوجب عسر العلاج لان ما يمنع منها الاعضاء
بعض الاعضاء الاخر ولان اعضاء الغذاء فيه ما فيه مفسدة للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك اخر الاشياء بهذا
المرض بهذا الوجه وكثرة ما يصعد الى الدماغ من الابخرة الردية والموجبة لزيادة المرض وبالجملة ان يكون السبب في مراكز المراق وهو الغشاء المستبطن
للاحشاء من خارج ويسمى المالنخوليا مراقيا وسببه عند المعلم شدة حرارة الكبد محترق الدم المتولد فيه من الغذاء ويحيل سوداء ويرفع الى الطحال
لانه مصب السوداء فيدفعها الطحال لعدم احتماله لها لكثرتها الى فم المعدة ويتحير منه الى الدماغ الابخرة مظلمة لحدوثها عن مادة محترقة و
لهذا اي ولكثرة اندفاع السوداء الى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه للذع السوداء وحدتها وايذائها وشدة
الشهوة للذع السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم تكن السوداء مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة
الى الدفع الكرم الحموضة والقي الحامض السوداوي لما يقذفه المعدة من لذع السوداء ودفعها لها فيدفعها بالقي وصعف الهضم لاجتماع
السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البراق لذلك اي لاجتماع السوداء بالمعدة واضعاف القوة
الهاضمة فكثرة هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احساس الغذاء في المعدة مبتخر عنه من الاخلاط المحترقة الغليظة
الارضية الخارجة كثرة غلظ تصير رياحا نافخة قليلة الحركة عسرة زوال التحلل وانها اما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق
فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير النضيجة وارتفاع شيء منها الى الفم لاتصال سطحيهما او لان الرطوبة المتولدة في الفم من سائر
اللعاب لانجذابها الى المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فتبقى في الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الانعاظ القوي منه فيذكر النفس ذلك
الشهوة وطلبها وخشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الرأس فتحدث الحكاك في الاعضاء وانما خص العين
بالذكر لظهوره فيها للطافة جوهره وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك وانما خص بالثقل فيها لدوام حركتها والامثلة المراق تتعدد
بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ولهذا فيه لا احساس ما كان من الرياح علته في المعدة والاحشاء وسبب الصنف الاول من اعني
الذي يكون السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في جميع البدن لمزاج سوداوي بارد يابس بلا مادة تحمل مما تحمل الرطب
الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف الدم ويغلظه واليبس يحيله الى مشاكلة الجوهر الارضي ويوحش الروح لما يستحيل مزاج الروح
الى كدورة وكثافة منافية للصفاء والاشراق مع ان البرد واليبس منافي للروح مضعف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة

لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي طبيعي كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه الى الدماغ الابخرة
كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفراء فيكون للجنون والخفة والطيش والجرأة لانه يكون شديد
الحدة فيحدث عنه تسخين مفرط في الروح القلبي او محترق عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر لما الحقد فلغلظ
الروح وكثرة الارضية والاشتعال فيستعد للغضب الثابت وسوء صورة الشوق الى الانتقام في الوهم وبحث فيه واما السكون فلان
السوداء لغلبة الارضية والكثافة عليها لا تحرك بسرعة واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته وقلة مقداره لا ينبسط فيكون
صاحبه مستعد الهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط اسود كدر اللون فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيقع الروح في وحشة ودهشة والفكر
ما يقع من السوداء الصفراوية لطلاسوادها مالبه وذلك موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة او محترق عن دم فيكون مع محك وفرح
يسير لان الدم لحرارته ورطوبته وحمرة لونه واشراقه سبب قوي للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وبطلت اثاره لكن لا بالكلية بل بقي منه
يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وعلى يكون المالنخوليا على ما تركه من القلب لانه لا يخلو اما بان يكون مبداه القلب لانه لرياسته تشتد بضرره والفعال
عن كل سبب واذا تغير مزاجه فسد فسد مزاج الروح الحيواني المنبعث عنه وبفساده مزاج الدماغ الفلمداخلة لجوهر الروح النفسي وبفساده
الروح القلبي لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج القلب العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء
مطاوعة في الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة لانها ليست متشبثة بما هي فيه لعدم لزوجتها ان وجود في الدم
كثرة لما من زوال الكثرة والفصد لا الاخلاط به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والاوجب التزكيل لان الدم اكثر معاداة للسوداء
ولان عند استفراغه يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع الاصناف التلطف الاشربة مثل الشعر للبرز مثل السكنجبين والاسفاناخ
والكزبرة الرطبة وورق الخطمي فانه بارد ورطب ويلين وينضج السوداء بالكر لتكون اقبل للطبيعة عليه اكثر وماء الشعير السافج
عن تلك بارزة بالكر لجذب المزاج واحلاق انواع السوداء او حلايب بماء ورد وماء لسان الثور بالكر وبزر الريحان لتقوية القلب و
العلاج او شراب التفاح بماء لسان الثور لذلك لا لاعذية اللحوم الرخصة اسفيدباجة ليتولد منها دم رطب محمود او اجاجية عند غلبة الحرارة
او حنطية او رشتا عند غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشياء المولدة للبلغم في مقاوم السوداء بالترطيب والترطيب ولا تولد عنها السوداء
ولا تحتاج الى الاشياء اللطيفة بما الغرطاخرفين بعد ان احتمل الهضم استعمال الحنطة والرشتا او عند صعف الهضم فيعد مثل هذه الاغذية
في المعدة وفساد الغذاء من هذه الاشياء بهذا المرض والرمانية والتفاحية والخرمية ان كانت السوداء صفراوية لانها تطفئها
مع ما فيها من البرد مع مابقي فيها من الطبيعة الصفراوية والحلو الحلاوة من سكر ونحوه يدهن اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش
فانه منوم والنوم من انفع الاشياء لهم يرطب الدماغ ويسكنه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة كذلك لانه بارد رطب
وفيه سومة الفاكهة الحصار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها بارد ورطب والادهان دهن
البنفسج او دهن اللوز او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ ويدهن المعدة
وخصوصا فيها في المراقية دهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكي منزه فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي
الهضم وتحلل الرياح وتكميد المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحلل الرياح وتحلل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج

113

تحلل الرياح وتبرد الكبد للاطراف بماء الكمون ولا تولد السوداء بماء الورد والصندل والكافور الرباحي والعمدة من الشرب وصندل
بماء الورد وطبخ الطبخ بالفتيل المتخذة من البسفايج والتربد والسنا والسكر الاحمر وحليب لب الخيار شنبر او المطبوخ الملينة المتخذة من ماء البلوط والبسيج
والخطمي والتمر المرضوض والسبستان مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر وامثالها من لب الخيار شنبر ودهن اللوز وبكرة المطبوخ الدم الذي
قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي وورق البلوط وحليب لب الوطم والتمر لئلا تصاعد الابخرة المتحللة من الاثفال الى الدماغ والحمام من
انفع الاشياء للمالنخوليا لانه يرطب ويعتدل البدن حرارة ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غزيرا ويخرج الفضول الغليظة وخصوصا الحمام
لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويخرج الماء محترق منها الابخرة والروح المنبعثة المحتاجة للتحلل وشرب الاستفراغ بعد كل قليل لان السوداء
لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية غير مطاوعة للاسهال فلا يمكن استفراغها في مرة واحدة وان استعملت الادوية القوية في ذلك
مع ان في استعمالها خطرا عظيما ولكابة شديدة بطبخ الفاكهة او طبخ الافتيمون او حبة او غاية دراهم افتيمون طبخ حليب بالسكر او بسوق
السوداء المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر الارمني وحجر اللازورد والهليلج الاسود والسقمونيا عاد اللبن او بالاطريفل
الصغير المعمول بالافتيمون تحذ لكل بلد دراهم من الاطريفل درهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ لان اللطيف
تقوي الدماغ ويجب ان يرجح في المعالجة الى استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين لسهول قوتهم ولا يسقط تكرار الاستفراغ و
نستريح من كثرة المسهل وان يستعمل الملوحات البابونج ونحوه اي عند البابونج عقب الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ
ولتصفية الدم والروح وتقوية القوى ولازالة الخوف والوحشة وان يلزموا العقل لمازالة ومن يسخرون منه لئلا يستولي التخليط والاعتقادات
الفاسدة فيهم ولا يهز ذلك لعم عادة مستمرة فيعسر البرء لمخالفة العادة منه وان بال معهم في بعض طنونهم الفاسدة لئلا تشتد احتدادهم
وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما يسكن بالمجاراة معهم حكي ان احد امراء مجاب ما لنخوليا زعم انه لم يبال على موضع وفيه جماعة ندعوه
اليهم لم يجيبهم وعرب عنهم فيهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم واشتدت الخوف والغم ولذلك غلب فرجه حاله الى الطب واحضروه اليه فلما
رآه الطبيب قال في اني لا اداوي وبكى فقرب اليه وقال لم لا تداويني فقال الطبيب لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط حمل عن
دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس لي وزال عنه الخوف والغم وبهذا التدبير والكثرة
عرض المالنخوليا للعقلاء من الناس لكثرة افكارهم في عواقب الامور ودقائق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويولد وينود
المالنخوليا في الربيع لاصحابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء وسيلانها لحرارته اللطيفة المرققة وعند ذلك يحتد مزاجها وتشتد نحوها
مكثرا اذا ما وتشتد في الخريف لرداءتها وكثرتها اي كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده و
يولد السوداء وجنس المولد الذي هو في الصيف ونوع من المالنخوليا ويقال له القطرب يكون صاحبه في اوكار الاحباء لغلبة الخوف
وسوء الظن عليه وذلك لان الروح تقل فيه جدا لفرط اليبس وكذلك الدم تقل الغم وذلك مما يوجب التخلي والمقابر
ممن موحش عنه وسوطلته به وقيل لان سبب هذه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا او ترمدت حتى امتزج بها الوان ولحدة
واستولت عليه الارضية فصار لذلك مزاجها مضادا للحياة لان الحياة لا تكون الا بالرطوبة والحرارة فيتنفر لذلك من الاحياء ويستأنس الى
الموتى والمقابر جاف البصر لاستيلاء اليبس وجفاف على دماغه على ساقيه وقروح لا تندمل لرداءة الاخلاط وشدة حدتها وفسادها
وغلبة الاهواء الارضية عليها فكثرة ميلها الى الاسافل والساقين لارضيتها وترسبها وكثرة حركتها لدوام العدو ولاجل كثرة الخوف

من كل شيء وفي كل حال ولكثرة مصادمة الشوك والاشياء الخشنة بها وكثرة ما يعرض له من العدو لانه مزور بالليل ويمشي فيها فكثرة التعرض
فان هذه كلها مما يوجب انصباب المواد اليها وهذه المواد لحدتها ورداءتها توجب قروحا فيها او لعضة الكلب لانه يلتبس من كل ما يراه فلا يزال اذا
فزعه منه رجعا فلا يزال يعدو فزعا ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان ذلك يوجب كثرة العدو ايضا وهذه القروح لا يندمل
لا بالدواء لسبب او لان المادة لشدة حدتها وفسادها تمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة عن السوداء احتراقا فامتزاجها تحللت لطائف
عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتحلل وبقي الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا تكون مفرطة جدا والسوداء بكون مفرطا ولذلك لا تحدث عنها
المانيا وعلاجه كالمانيا ونوع منه اي من المالنخوليا يقال له العشق وانما هو من انواع المالنخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه
عن الفكر عن المجرى الطبيعي الى افراط في استحسان شخص معين والافراط في طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو نوع
من الوسواس لما يحس المني فيهم وسعر وينحو منه الى ارديه سلعة الى الحد التمييز الى الدماغ تورديه وسعر لذلك افعاله ولذلك يزول
عنهم سرعة اذا كثروا من الجماع وسلط فكره على طلبه شخص معين واوامه على سواه لان علة الوداد الشهوانية مرعبه الى ذلك و
ان لم يكن لو سهوة بجامعه في القذرة والطالبين من الصنائع والاعمال لان الفكر في الصنائع والاشتغال بالامور المهمة وجذبه فمانع
النفس عن تخيل محاسن شخص معين والاشتياق في احضار صورته بل ان هذا مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والزعاج وهو
ما في الشيخ والشدة الاحداث وقبل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اوائل سن لم جاع و
اما السفلة فلانهم لقصور همتهم لا يشتغلون بتحصيل الفضائل والكمالات وحلوهم عن الملكات والمنازعات في الامور الكلية وعن
طلب الرياسة يتوجه نفوسهم الى تلك الرذائل وتستولي ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهرة بسبله لونافذة نفوسهم وسبب افراط
الفكر في الاستحسان لبعض الصور والشمائل حتى تستقر ذلك فيه وتستحكم ويصير عادة راسخة فيه فلا يزول بسهولة ويجامع نفعه من
عرض من العاشق وربما لم يكن معه شهوة المجامعة بسبب عادات مرتسمة في الخيال حال الصحة وعلامته غور العينين لانعدام
الرطوبة الاصلية لها بسبب كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الداعمة ونظائره
في العين اكثر لسخافة جثتهما وكثرة رطوبتها وحجابها من الرطوبة والدمع الا عند البكاء ويمكن المحزن ان تحتها لا السمن الحيني لمنها
المستلزم لضعف الهضم وكثرة ما يصعد اليه من الابخرة الغليظة عند ذلك مع ان حركة العين يكون ضاحكة مستبشرة لا سيما في تخيل
شكل المعشوق وشمائله وحيرته في ذلك تنصيب عينيه كانه ينظر الى شيء لذيذ وهو يتخيل المعشوق وتكلم معه ويلتذ بذلك ولطائرة ذلك
في العين لا سيما النفس تبين فيه الاثار التي عليها النفس من اللذة والالم والضعف والفرح وغير ذلك وبيبس لاستيلاء اليبس
على الدماغ وهزال لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الغم فانه تضعف القوى وتستولي التحليل على البدن والاشتغال الطبيعة
في الغذاء بعمل اعضاء البدن به وتنفس الصعداء لانه سبب استيلاء في تخيل المعشوق والفكر فيه يقطع النفس الى ان
تشتد حاجته فيتنفس نفسا عظيما ممدودا ولشدة الحاجة الى الهواء البارد لترديده طوله ممدود والكثرة تولد الابخرة الدخانية لحرارة القلب و
لكثرة اجتماعها لاجل الذهول عن التنفس وشدة الحاجة الى نفضها وان لا يكون لشمائله نظام لتغير احواله وتبدل احداثه
الشاته فتارة تغلب عليه الياس والخيبة فتظهر عليه اثار الحزن والغم وتارة تغلب عليه الظن والرجاء لحصول المطلوب
فتظهر عليه اثار الفرح والسرور ونبض معشوقه ان لم يظهر بسبب من الاسباب نوضع اليد على نبضه وذكر حلات البلد

فان محله مغز نفسه وتف ولونه عند ذكر ما علم ان معشوقه هنا ثم ذكر الدوال التي في المحلة ثم ذكر اسماء صفات لساكنين في
تلك الدار التي يتغير نبضه عند ذكرنا فايها احسن عنده النبض والنفس وتغير لون الوجه عرف انه اي الذي يتغير النبض عند ذكره
هو اي المعشوق وهذا الطريق فيه حالينوس ام المراة العاشقة العلاج لاشي كالوصال الى المعشوق ولذلك لجنيد في موضع
قال الشيخ فقد رايناه عاود به الصحة والسلامة في البرء مدة قصيرة فتعجبنا منه وكان قد بلغ الذبول وقاسى الامراض لسبب ضعف
القوة لشدة العشق لما وصل الى المعشوق وقد ذكر سبب ذلك في الفن الاول فان لم يمكن الوصال على الوجه الشرعي فبتسليط
التجار لان كيد من عظم بعض المعشوق الى محاكاة فيجد سمع الفار واعضاءه من احوال فيذمه مبغضه وشبهات قبيحة و
استهانة اي بالمعشوق ولم شاقهن له بهذه المحاكاة والشبهات فانه ربما لم تصدقهن بسوا طنه بل تظهر ممن به لغيره على
منهما وتطن النفس بشي منه فان هذه ما يسلي كثيرا مع تدبير المالنخوليا من استعمال المرطبات والمرطبات اعنه والاسراف
والاطلية والنطولات ومروحات وعزما على امام فان كان العاشق من العقلاء ولم يستحكم العشق فيه فانه اذا لم يقبل زمانه
ولم يغيره عن المجرى الطبيعي تغيرا فاحشا ربما انتفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به وبما يعتنه في العشق والتعبير لديه
ان ما حل به ضرب من الجنون وهو الجنون ليس الا لان العشق في كون مخالفا للعادة فيكون العادة منافية له فيسهل دفعه بهذه التدابير
المعاونة العادة لها وربما اغرى ذلك العلاج اي العظة والاستهانة وغير ذلك قوما آخرين وهم غير العقلاء لما شديدهم اللجاج والتعنت
ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات والمناظرة فيما مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور ربما
يذهل عن تخيل المعشوق ومستحسناته فينسيه بالتدريج وتركه وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع الابخرة المولدة من المادة المنوية
المحتقنة في اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق لما فيه وشغل به واللعب والسماعات المفرحة بما اللعب كالتي
بالخيال قيل اي بخيال العاشق وهو الوصل والتذوذ بالمعشوق وقيل اي كالاشعار التي يكون فيها التشبيهات المثالية وقيل بالاليق
ما قيل وبالجملة اتبين لي من هذا الكلام ما في خيال الحكم واما السماعات التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما ربما زيدته وربما يهلك عشقا
وعرنا فان للاوهام النفسانية تاثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق واستحالة
مزاجه دفعة بزورة معشوقه بعد الجفا

السبات

السبات نوم طويل في المدة عرف في ثقيل في الكيفية الى ما فيه العليل بعله وان نبه و
انما فرط تحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله
للروح لسبب تلطيف الغذاء فيه وبسبب ما يشغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ
وان اريد به الثاني كان تحليله له ظاهرا اودام لان الانحلال الروح لقوة وكد الطبيعة وشدة جاذبيتها السبب المادية والعلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء المقوي للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح فيجتمع البقية من الروح بعد التحليل الى داخل ليستريح والتحلل منه شي وتخلف
بدل المتحلل لازدياد الاستعداد فيكثر جوهره عند الاجتماع كان يحدث في النوم الطبيعي وهو النوم الذي يكون عند غور الروح فيه الى الباطن
ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما تحلل منها في اليقظة ويستكمل هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون فاترا لسبب انصراف
قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه عن تلك الافعال الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا
لم يمكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى قوام ومزاج يصلح ان يغذو الروح ويبدل ما تحلل منه

والفرق بين هذا النوم والنوم الطبيعي ان الاول لتدارك امر ضروري والثاني لتدارك امر ضروري واما سبب شدة منه مسالك
الروح عن النفوذ الى خارج كغمزة او سقطة على عضلات الصدغ فان على الصدغين عضلتين ليتشنج هذا الوتر عصبها من الدماغ
فيشتد تالمها بما برد وعليها من الموديات ويتضرر الدماغ من وجعها تضررا شديدا فيتقبض منه انقباضا شديدا منه مسالك الروح فلا ينفذ الى
خارج والبارد مفرطا في خارج توجب رجوع الروح عن آلات اما بان تكثف الآلات مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها بالبرد المضاد برجوع
الروح ويكاثف ويبتدئ عن الانتشار او بعود الروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من خارج تعود الروح منها لما تغلظ جوهره فلا ينفذ
الى خارج ولما استرخى الاعصاب فتنطبق بعض اجزائها على بعض ويشتد من ذلك مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح
ويبرده باطفاء الحرارة الغريزية والآلات اغذامزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان يبقى حارا ويعرف ذلك بما يتقدم السبب من
التعب والآلام والغمز والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر وبما توجبه الافيون والبنج والثلج وجوز ماثل ان
ا يعرف بعدم تردها من سقوط النبض لانطفاء الحرارة الغريزية بحيث العقل لذلك وسقوط النفس والعرق البارد لبرد رطوبات البدن
عند انطفاء الغريزة وتحلل القوى لسقوطها عن افعالها فيسيل بارق وللطف منافذ المسامات بينهما وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة ولما
يظهر اثره في الاطراف لبعدها عن المنبع والبارد او رطوبة مزاجية ساذجة يظهر منهما ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجية او برد او رطوبة
مادية عذبة تغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى الآلات نفوذا توجب اليقظة وانما اشترط ان تكون المادة عذبة اذ لو لم تكن عذبة
لكانت توجب السهر كالمالح والبورقية وغير ذلك ويدل عليها علامات ذلك على ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان يفهم وينبه لان السدة في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ وهي مع انها في بطن واحد ليست تامة ولا مستحكمة و
لذلك ينبعث شي من الروح الى الآلات الحس والحركة فتنبعث يسيرا عند التنبيه ويتنفس تنفسا سليما مثل تنفس النائم وليس كذلك فيه
كما في السكتة ويستحيل سحنة النوام لانه نوم ثقيل لا ينطبع الروح النفسي فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا تخنق الروح
القلبي لسلامة التنفس فيبرز الى الظاهر كما في الامتلاء ولا تتغير سحنته عن سحنة النوام ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينتبه
ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع البطون كيفية فلا ينبعث شي من الروح النفسي الى الآلات الا الى الآلات الحركة الضرورية للحيوة
ولا من الروح الحيواني لاختناقه في القلب اما لاضطراب النفس او انعدامه وسحنته تميل الى الحمرة والسواد لجمود الدم فيه لانطفاء
الحرارة الغريزية والعلة في الظاهر لكاثفه ولا كذلك المغشي عليه فانه لا يمكن ان ينبه ويفهم لتراجع الروح في المغشي الى القلب
والانقطاع عن الاعضاء وبعد وصوله الى الدماغ وسحنته الى الصفرة لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك المختنقة
الرحم فانها يمكن تنبيهها لكن بعسر شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم اشد لسبب الابخرة المتصاعدة من الرحم اليه وسحنتها
الى الصفرة لما يضرر القلب من تلك الابخرة السمية فيتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي

العلاج

العلاج يعدل الدماغ في انواع
المزاج وتنقى في المادي منها ويقوى في جميع انواعه ويداوي المخدرات بما تحقق كلام التريات كما مر ذكره من علاجها ويكلف الانتباه
ولو بتقوية شئ وجذب اطرافه لان النوم يرطب مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظه
لعدم تحلل الابخرة ولانه يعود الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعضاء الموضوعة في ظاهر البدن فيتكثف
وتكاثف ويعتبر مزاجها مزاجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسقاط الحس وما

لان لكلا منهما تركيبا من قوى متضادة كان في المركب منها تسخين وقبض وتنور وتلطيف ملائم للروح بعطرية مقوي منه بالتقوية
والتلطيف لانه منقطع للرطوبات محلل فيتولد لذلك جيد مقو معتدل

السهر

السهر فقط متوسطه في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفيه تكثير
بان لا يمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد عنه وا ويبس لان الروح اما الحارة فقط واما اليبوسة فلان اغتذاء كل جسم منصبي الاستدامة
الحارة فيه كان الرطوبة تعين ضعفها ولذلك اذا افرط اليبس صار اليبس كالحجر ونور رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء ويوجبان
الحركة اي حركة الروح الى الخارج اما الحارة فلان من شانها تحريك المادة فتكون الروح واليبوسة تحدد الروح وتحدث حرارة فيه فيحدث لذلك
السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة هي حال الحيوان عند انبساط الروح النفسي الى الآلات الحس والحركة ويعرف ذلك بعلامات
المذكورة او عن بورق فيه خلط مستكن في الدماغ او متصاعد اليه والبورق نوع من الملوحة وهي التي تكون معها شدة الجلاء والغسل
وهو انما يوجب السهر لانه تحد الروح وتعيد ناريته ما تعوقه لكونه الذي يشترط في النوم ولانه لملوحته وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان له
يبوسة عرضية واليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود حكة في الجرين لانه لحرارته يكون رقيقا سيالا فيندفع بسهل الى الجرين او
غم فكر غالب لان الفكر يسخن مزاج الروح ويحدده سيما اذا كان تابعا للغم ولان الفكر في الشي انما يكون مع الشعور وهو انما يكون في اليقظة
او شدة ضوء لان الروح جوهر نوراني تحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء لمشاكله وان غمض الانسان عينيه فيوجب السهر لكن الحاجب
لا يسن لقوة فلذلك انما يحدث لمستعد اي مستعد السهر وهو من يكون جوهر دماغه مائلا الى اليبس او عن قرحة في اسنان
المعدة منه وختان الطبيعة في النوم لسدفع الغذاء الفاسد بالقي ونحوه ولما يرتفع من الغذاء الفاسد الحريفة كثيرة رديئة تراخ
الروح في مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او عن بخ محمود موهم لختان الطبيعة في النوم ليدفعه بالبخار او نحوه او غذاء مشوش
للنوم كالباقلاء فانه يوجب السهر لانه يرى احلاما مشوشة بالخاصية فيزعج اكثر من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فانه
ليبوسته وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر مع علامات المالنخوليا

العلاج

العلاج لاشي كالحمام فانه يرطب الدماغ ويسيل برطوبته فان لم
يتم العليل باستعمال فيه وا المزاج اليابس او فساد الاخلاط فون لم يقدر الحمام على اصلاحها بل ربما اثار الحمام تلك الاخلاط الرديئة واستعمل
ماء الشعير الساذج لانه رطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة ويصححها ويستوفيها الابزر باسر لكون افعال الطبيعة عليها اشد او غرامر
الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال الروح الى استعمال مثل الافيون مرابطا ودهن
الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ لان الزعفران مع ما يصلح الافيون ويؤديه الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية
منوم وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فلتستعمل ههنا

السدر والدوار

السدر ظلمة تعتري البصر
عند القيام لا ناره بهذه الحركة للبخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر وهي كدرة مظلمة حجبت الروح
وسترته عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال من يستر العين فيرى كالظلمة وعند الجلوس والاضطجاع يسكن تلك الابخرة وزوال
الظلمة والذي عند القيام ينفتح مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيتح بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد او يضيق
والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت دام ارتفاعها الى الدماغ واحدث الدوار
وينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على ان حدوثهما من ابخرة كثيرة ودام سببهما من الفاعل والمادة
ودوامهما في الشاب يدل على ان تلك الابخرة متصعدة عن مادة غليظة بلغمية وعلى ضعف الدماغ ويخاف من الصرع ولا شك ان

الدماغ الضعيف اذا اتصعدت الابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظ توجب الصرع والسكتة وقد يحلل الدوار
بالصداع لاجل ما يلزم الوجع من السخونة المحللة وبالعكس اي يحلل الصداع بالدوار بان يستحيل مادة الصداع الى بخارات
توجب الدوار لم يحلل لما منعها او ما لا يدوره وقال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس كليا ولهذا ذكره بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار
وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذي يحلل بالصداع فهو ما يكون من الابخرة والمواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا انفعلت
من فضاء الدماغ او العروق التي حوله الى ما تحت الاغشية وان سخنت هناك ومددتها فحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد
الرقيقة فكذلك اذا استقلت من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا سخنت ولطفت وانحلت الى الابخرة
او صارت رقيقة واسكنت تحت الاغشية واما الصداع الذي يحلل بالدوار فهو ما يكون من رياح او ابخرة او مواد رقيقة او
غليظة متمكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا انزعجت عن مستقرها وانتقلت الى فضاء الدماغ عرض
الدوار وانحل الصداع واما المواد الغليظة فاذا سخنت ورقت ونفذت الى فضاء الدماغ وسببها الحركة كثيرة تظلم البصر
اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وحالت الروح الباصرة فخالطته كثيرة حتى تحجبه عن درك الشي على ما هو عليه ويسكن تلك الابخرة
في بطون الدماغ او تنفذ دوقه حيث لا يمكن التحلل لغلظها ولعصافة الامنين والعروق فيدير الابخرة معها الارواح بعد ما يحيلها
الارواح لحركة طبيعية مضادة فيبتدا فعلان ويقع منها حركة دورية كما في الزوبعة لانها تلتقي ريحان على افقها مرتقيتين فتعبر معها
التبن التي من الروح الباصرة وبين المرئي دائرا لانه اي دارت الروح لحركة دورية فمادام تم فيها من هيئات الاشباح فيتوهم من حركتها
ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة انقلبت هيئات الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة
فيدرك القوة الباصرة المرئيات الساكنة كلها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطوئها بحسب حركة هذا الروح في السرعة
والبطوء وذلك البخار اما ان يكون من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتبسة فيه وحرارة سخنة او متولدة من المعدة او من اعضاء اخر
مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض لغمه بهب الارواح منه ويعرض لها حركة
مضطربة واذا حركت في الدماغ كان لا محالة دائرة في الدماغ ويعرف كل بعلاماته المذكورة او بسبب دوران الانسان على نفسه
دورانا قريبا متصلا فيدور الارواح فيه اي في الدماغ ثم متى الارواح بعد السكون اي سكون الانسان عن الدوران دائرة لبقاء
قوة القاسر فيها كما في الجو المرمي بعد مفارقة الرامي كالقنينة المملوءة ماء اذا ادبرت ثم سكنت فان الماء يبقى دائرا بعد سكون القنينة
وسبب ذلك ان الماء عند حركة بصدمه القنينة محصل فيه قوة قوية لحركة والروح الطف من الماء فيبقى دائرا بسبب صدم جرم التجويف
عند حركة او لغزير او سقطة لسبب الراس وتتدبر الارواح لضعفها كالغزيز على الماء القوة فانها تديره متموجا والروح لطيف
اولى بذلك من الماء ويعرف ذلك الذي من الدوران او الغرز او السقطة بتقدمه العلاج سوى الدماغ في الجمع ويعالج الغرز و
السقط بما هو مذكور في آخر الكتاب ويعالج سوء المزاج العارض المختلف بما يضاده ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة
المسكنة فيه بالايارجات والشيافات والقوقايا وغيرها ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة للدماغ التي يرتفع منها الابخرة حتى لا يتولد
فيها البخار ويسد طرق تبخرها ان امكن مثل ان يكون صعودها من الراس اللذين على الصدغين او اللذين خلف الاذنين
في بطوعلها او تقطع ويدلك الاطراف في جميع الانواع التي تكون حدوثها من البخار ويحك باللحق الخشن ويوضع في الماء الحار ويسخن

ليحدث الآفة عن الدماغ البتة ويسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل شراب الحماض او شراب الليمو ويحبس الآفة عن الدماغ بجمعه وعصره
طرد البخار عائدة من القوة القابضة او شراب التمر الهندي او شراب الاجاص مع لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج ليلين الطبيعة
وحط البخار وتلين الطبيعة لذلك فتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض فشراب سكنجبين ويجعل في نقوعه واعتنيهم الكزبرة اليابسة
لمنع البخار الغذاء من رب حب الرمان او ليمو لتقوية المعدة ومنع البخار باسفاناخ ليلا يحتمل الطبيعة او سماق لما ذكرنا او رب اوليجا
ان كانت الطبيعة معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو فانه مع ما يقطع البلغم ويلطفه يحبس الآفة
ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه ينقي الدماغ والمعدة ويسهل البلغم بالغم ويشف الرطوبات ويمنع الآفة او
بالايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا والطبيعة معتقلة وقد يعتبر الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا من الصفراء او حب الايارج المتخذ من
الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والسقمونيا الكابوس هو ان يتخيل الانسان في النوم جبالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ
اذا امتلأ من البخار يمنع الروح النفساني من النفوذ في الآلة فيعسر عليه ايصال النفس وبعضها فتتخيل شيئا ثقيلا عامرا وقع عليه كما
يعرض له ذلك النوم عند حصول ثقل على صدره عامرا له ولضيق ذلك البخار النفس لما لا يسع الروح عند امتلاء الدماغ من الآلات
النفس فيعرض تحمل ركاكة فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق لعدم وصول النسيم البارد الى القلب وقد خروج الهواء الحار
والآلة الدخانية المحترقة من القلب والرئة ويمنع الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ في الآلة ويبقى على هذه الحال الى ان اشتد
الحاجة جدا الى الهواء البارد ويسخن الروح فيحتج ذلك الروح النفساني الى قوة للبروز الى خارج حتى يقوى على تحمل حركة التنفس
ويلزم ذلك الانتباه من النوم ويحلل تلك الآفة الكائنة من دفع الروح النفساني والقوى الدماغية لها بالقوة ويعين على هذا دفع القلب
للروح الذي فيه الى جهة الدماغ وربما من احتقانه فيه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ جعلها
منه الى الدماغ الآفة كبيرة غليظة لا تحلل لشدة غلظها في النوم مع توفر الحرارة في الباطن فلابد وان يكون الدماغ مع ذلك
ضعيفا والا لم يقبل الآفة قبولا تاما حتى يتأذى منها ويعرض منه الفزع وقد يحدث منها الصرع او السكتة اذا بردت وكانت ذات
حرارة ورطوبات وامتلاء في الدماغ واذا كان الغالب هو السوداء ينذر بالماليخوليا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة و
اذا كان الغالب الدم ينذر بالبرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء المحترقة وسببه بخار دم او بلغم او سوداء وقالوا
عن صفراء لانها لطيفة لا يمكن ان يحتبس عنها بخار غليظ يمنع الروح من النفوذ الى الآلات على ان ذلك العليل يكون من المحترقة
لانها تسبب ما يخالطها من البلغم الغليظ يمكن ان ينبعث عنها الآفة غليظة ترتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع
ان الحرارة في الباطن يكون عند اليقظة اضعف فلا تقوى على البخار الكثير وان الرطوبات الصاعدة تكون فيها منتشرة فلا تجمع منها ما يجتمع في النوم
ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الرأس دفعة فيعم ويعصر الدماغ دفعة فيمنع الروح لذلك من النفوذ في الآلات
ويحصل ذلك التخيل لذلك ولا علاج لهذا القسم الا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل منه العلاج
الاستفراغ الى الاسفل للخلط الذي يرتفع عنه الآفة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الآفة الغليظة
وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد ومنع الآفة المرتفعة اليه بما مر غير مرة

الصرع

الصرع سدة ما غير تامة في الدماغ اي في
بطون الدماغ غير تامة اي غير مالئة ملئا تاما الا انها غير شاملة لجميع البطون بان تكون في بطن دون بطن لظهور العرض في جميع

الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة تشنج بها اي بسبب السدة جميع الاعضاء
لانقباض مبدائها وهو الدماغ لدفع المؤذي الى الدفع اي شأن بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وانعصر واجتمع في نفسه تقلص
وتقلص بتقلصه جميع الاعضاء لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات واما التعدد الاول والانبساط للاستراحة ولا استعداد
الانقباض قوي دفعي تارة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يحدث في الصرع حال التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والا
اي يمنع هذا المجموع بجملته امتناعا تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة المتوسطة من الدماغ كاللسان
مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعضاء على المجرى الطبيعي
بسبب السدة لكن لكونها غير تامة ينفذ شيء منها اليها ولذا لا يكون حاله كحال المسكوت وانما خص الانتصاب بالمنع التام لانه
انما هو بحركات كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه متى منه يسيرا لكن لا شعور
لشعوره عند الصرع ولا عند الافاقة وانما يكون في وجه من السدة لانه يمنع الاعضاء في الحس والحركة وهذا الامتناع لما ان
يكون لامر في نفس الاعضاء او في القوى الحساسة والمحركة او في الآلات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول
دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون لانضمام القوى الى الباطن كما في الغشي المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او يكون بفساد القوة
او بفساد الروح الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة بقي ان يكون السبب في نفس
الآلات ان تصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب السدة يحدث دفعة ويزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون دفعيا
وسببها اي سبب السدة اما تقبض الدماغ او احتياج ابراز المؤذي الى دفع شيء مؤذ وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك الروح
يحدث من بخار ردي كالبخار المرتفع عن الرحم عند احتباس دم الطمث او من كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب او وقع
اللسعة على العضل متصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او بدنية ترتفع من عضو شارك الدماغ كما في فساد المني في
الاوعية وفي الرحم فانه اذا اجتمع المني فيها وتراكم واستحال الى كيفية سمية تصل تلك الكيفية الى الدماغ فان فسد الكيفية من الاعراض والو[illegible]
يستحيل عليه الاسفال من موضع الى فراخ بيان العضو المريض العلة الكيفية تحيل ما يتصل من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا تحيل
كل عضو ما يجاوره بها حتى يصل الى الرأس مثلا او من رطوبة ردية الجوهر متعفنة محتكنة في الدماغ مؤذية بكيفيتها على انها قد تسد مجاري
الروح او بكميتها او ريح غليظة تحتبس لغلظها فتمنع نفوذ الروح لسدها على ما يراه ارسطاليس وتتأذى منه الدماغ وتتقبض او غليان
رطوبات لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها وتملأ منه البطون بعض الملء مع انها تؤذي الدماغ بالحدة الحادثة فيها من الغليان
او خلطات ولبعض بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده في الدماغ وهو يوجب السدة فربما
اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة لمادة الغليظة واما في الرقيق فلانه بالنسبة الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ
كالريح والبخار غليظا وان كان في نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لعلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب
السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في البدن وفي الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا تدخل في غذائه وبسبب قلتها رقيقة لطيفة
حادة فلا تحدث مع ما فيه من سدة تسمى الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية مع سعة فضائه او من سوداء فيكون الصرع مع علامات
ممتلئة السوداء ومع علامات الماليخوليا ويكون الصرع مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا والخلط الذي مع انه يوجب الصرع

بانسداد مسالك الروح بوجه الفم بالانعصار من الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس لدوام
حصول المادة المصرعة في الدماغ وفي اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب وانما خصه لكونه في اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته
وتأديه الحروف انما هو بكمال قوته حتى يمكنه تحركه حركات سريعة كاملة بها يكون تقطيع الحروف واداء كل منها من مخرجه وظلمة في العين
وكدورة الحواس لغلظ الروح لغلظ مادته التي يتولد عنها وما يختلط به من الآفة الغليظة المكدرة له وسلامة باقي الاعضاء المشاركة
للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني واما ما هو في جوهر الدماغ فهو ارداء مما هو في الاغشية لشرفه وسخافة جوهره وضعفه
والمادة اذا كانت في الاغشية فانما يشاركه الدماغ لها وتدل على الريحي والبخاري الدوي لاحساس حركتها في فضاء الدماغ وتحدد
لانها تعقبه الآفة المصرية عليها بحركات للانفصال عما هما محتبسان فيه وعليه الثقل والتشنج قال العلامة في شرح الكليات ان التشنج الشديد
الكائن في الصرع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها واشتغالها تحدث في الاعضاء اسنجات مختلفة وكذا البخار ولكن
لا يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال الشيخ من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ في
المجاري ومسالك الروح اكثر فيقل نفوذ الروح في الاعصاب ويقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها تكون سريعة
الحركة سهلة التحلل والاندفاع بسبب ما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا تحتاج في دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء
وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الريق في البلغمي زبديا لما يجلب البلغم اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء
المستنشق لما يعرض في الرئة ويتشبك به ويصير زبديا لا يتفقأ بسرعة وفي البول شيء كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما يندفع
شيء من ذلك البلغم عن الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد
والرطوبة على [illegible] الدم الذي فيه ايضا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار يقبل الحركة الى الخارج فلقلة الاشتغال لبرده
سهل التحلل لرقته ولو كان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوي الحرارة فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع من
ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم ومع كسل ونسيان لقصور الروح لما ذكر واذا كان الصرع بمشاركة المعدة كان عروضه على الامتلاء
اي امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر تصاعد الآفة من المعدة الى الدماغ مع غثيان لان الصرع انما يحدث بمشاركة المعدة
اذا كان فيها اخلاط فاسدة وفي تحرك المعدة لدفعها بالقيء وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة
لهيجان المادة الردية التي في المعدة في تحرك المعدة لدفعها فكان مضطرب انقباضه وانبساطه ويؤمن في ابتداء النوبة
عند ما يكون الحس باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الآفة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيوضح
حاله كالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتأذى فم المعدة بالمادة المصرعة تأذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد
وكثيرا ما يعرض حالة الصرع الذي يكون بشركة اوعية المني انزال لما يتشنج الاوعية وتنعصر كما يتشنج جميع الاعضاء وينعصر بتشنج الدماغ
وتشنج هي بخصوصها من اذى المني الفاسد فيندفع المني لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الرئة ان ما يرتفع
عنها الآفة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد من الدماغ كما يكون المادة
في ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس مادة غليظة في منفذ فيحدث
سدة فاعطيت لمادة الفرد والروح الحيواني والنسيم البارد وتعفن واستحال الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحار الغريب

عليها برد وبرودة فعلت بالاعضاء لانطفاء الحار الغريب لان الشاعر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي وتتأدى تلك الكيفية
السمية والبرد الفعلي مع الآفة غليظة من بقعة من تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الآفة وبردها ودقة مجاريها وتكرار طرق
ذلك العضو وما يقرب منه يحس العليل عند ارتفاعها بشيء بارد يدب من ذلك الموضع الى ان يصل الى اعالي البدن ويحدث

العلاج

العلاج تسويغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء لتقل الدم فلا يكون المتخلف مقدار المحلل ويكون حكمه حكم الاسهال
واما البلغم فحب الايارج او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحموده وبليلج كابلي وهليلج اسود وايارج
فيقرا وملح هندي ومقل الذق كل ربع درهم اسطوخودوس [illegible] درهم او معجون [illegible] وصنعته
هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس كل عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم [illegible]
ويعجن بزبيب منزوع العجم او الاطريفل الصغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون كل درهم مقل الذق وكثيرا
كل ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او الاطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول كل درهم او دواء يتخذ
واسطوخودوس وافتيمون كل درهم حجر ارمني وحجر لاجورد مغسول وايارج فيقرا كل نصف درهم محموده وكثيرا ورب سوس
ومقل الذق وشحم الحنظل كل ربع درهم ثم ليترك بدهن اللوز بعد سحقه [illegible] المعدة واما الصفراء فقرص
البنفسج او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج المنقوع فيه والمنضج لكل خلط قد علمته في باب الصداع والصرع المعدي قد
ينفع فيه القيء لما ذكر لسبب الصرع او تنقيته وتقوية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذي يكون عن دود يعالج الاول
بما يخرج مع تقوية الدماغ فانه ينتفع بعطاسة لئلا تقبل الآفة المتصاعدة منه ويدفعها عن نفسه والصرع الذي يكون عن سمية المني
والذي يكون عن اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويصلح العضو علاجا ويقوي الدماغ لما ذكر والذي بشركة بعض
الاطراف كاصبع الرجل بربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار لسد طرق سريانه الى الدماغ وربما قطع العضو
لتندفع المادة المصرعة بالكلية وربما شرط العضو بالمبضع لتستفرغ عنه شيء من المادة مع الدم ووضع عليه الادوية المحمرة
لتسويغ المادة الفاسدة عنه بعد الوجه بالرمز والصدر مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي وهو السكنجبين المعمول من
العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويسخن ويسهل الاخلاط الغليظة ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما
وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ من الفضول الغليظة مقوله وربما احتيج في الصرع بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن الى تنقية
الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والشمومات كسعوط [illegible] وهو البندق الهندي ربع درهم يستعمل عصارة
السلق فيسيل من الانف بلغم كثير جدا او صبر عصارة قثاء الحمار كل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط
بدهن الورد ومنع المسكن اللذع والحرقة الحادثة من السعوط في الخياشيم وفي الدماغ وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ
ان خلف المزاج الردي بعده بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس وتشمم مثل الجندبادستر والمسك والعنبر
وقيل قال جالينوس ان تعليق الفاوانيا من العنق يبرئ الصرع ولا يعرض العليل ما دام معلقا عليه وقيل قاله الشيخ شيئا
تلك بخاصية [illegible] والذي يقع الينا من الاندلس [illegible] في هذا الباب وذلك لانه ما دام رطبا ينفصل عنه [illegible]
الى الدماغ ويزيل الصرع بافادتها له خاصية مقاومة لقبول البلغم والسوداء مع ما فيها من التجفيف والقبض والتلطيف وقالوا

نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه يشبه ورق الكرفس البري وهو الكرفس العظيم الو
واصول الذكر في غلظ اصبع وطولها قريب من شبر واصول الانثى متشعبة شبيهة بالبلوط وفي سبع او ثمان مثل اصول الخنثى وهذا
الانثى ينفع من الصرع وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك لمشابهة الفا وانيا بعود الصليب
في اصوله وفي ورقه ومن حدث به الصرع ولم يجاوز خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي المخصوص بالدماغ من غير مشاركة
عضو آخر اذ العضو المشارك قد يصلح حاله فيزول الصرع بطرفة السن اي السن من بزرة وكذلك اذا استمر به الصرع الى هذا السن
لان المزاج في هذا السن يميل الى حرارة قوية وتغير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم الحنق واجف فيسخن الدماغ و
يحلله وينبغي ان يكون فيه خلط غليظ او ريح وان رسخ في مجاريه وتجاوزه فضلا لرجى برؤه ولما بعد هذا السن فلا يمكن ان يزداد
الحرارة الغريزية قوة بل يزداد ضعفا فلا يبرأ ويعرض الصرع كل ما تحرك وعلا الراس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد
المجاري بكثرة ما يتولد منه من الفضول والابخرة في الدماغ وبما في الدماغ والعصاب لما يتاثر من تلك الابخرة ولذلك من البصل
والكراث لما تصعد منها ابخرة كثيرة غليظة تسد المجاري ولما تتاذى الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فتنتعش ومن الكرفس خاصة
لخاصية فيه فان من خاصيته تصعيد فضول البدن الى الدماغ الى اعالية منتهى طرق الفضول ولذلك تفزع منه الحوامل وبنتج الصرع
منه والاطباء المتعون المرضع من اكل الكرفس لكيلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيده الفضول الى الاعالي وا
الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين ولدت فيه بديته رطوبات حارة عفنية يحدث منها فيه بعد خروجه
من الرحم بثور رديئة وقروح عفنة وما تصاعدت منها الى الدماغ احدثت الصرع فيه وقال الشيخ في القانون ويشبه ان يكون ذلك
لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك بقيت رطوبة خالصة
تولدت منها الرياح ولا يكون احداثه للصرع هو بهذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه وذلك لانه انما يقوي بتوليده للرياح في العروق
وكانه انما تولد هذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك لان رطوبته انما تتخلص عن الهوائية والنارية بعد ان
يبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالنرجس والدارصيني والجنطيانا واشباهها
يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباقلا والقنبيط فانها الغ جز وعلا الراس فضولا ويحدث الصرع كلها يولد خلطا غليظا
او فاسدا كاللبن والسمك والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح ويحدثه الشراب لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ
لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينهك ويحلل عنه الرياح ويحدث الصرع الاستحمام عقب الطعام لانه يحلل
الحرارة الغريزية ويفتر العصب والدماغ بترطيبه وارخائه ويرق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام
جذبه على فجاجته وملاه بعض الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة الغريزية عن تحمل هضمه ويعلق منه الدماغ فضولا غليظة
غير منهضمة لزيادة ضعفه ويلزم صاحب الصرع من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج ليتولد منها دم لطيف
لسهل العقول لسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها لذلك ابخرة دخانية ويجتنب ما حامضه اوابردت
ويكاثف في الدماغ المبتدي ما اكثره العابسة ويحترز من الاصوات الهائلة لانها لما كان الصرع لما يندهش النفس ويعطل
القوى والارواح ويتزعزع رطوبات الدماغ ويحرك حركات مختلفة فينسد منها مجاري الروح كصرير الباب وزئير الاسد الكثة

سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلثة وهي الافضية التي في داخل القحف ويجري فيها الروح النفساني فان البطون قد
تطلق ايضا على الافضية التي في داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع على الدماغ لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب
الصرع ولا السكتة لانها ليست بمجاري للروح ولا مجاري روحه يمكن ان يراد بها البطون فيكون عطفا تفسيريا بينا لما قلنا من ان
المراد بالبطون هي الافضية التي يجري فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي تنفذ فيها الروح من القلب
الى الدماغ فانها اذا انسدت يعرض نوع من السكتة صعب لا يمهل اكثر من لحظة لاحتناق الحار الغريزي في القلب لاحتقان
الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ وهي الاعصاب والسدة في جميع البطون وجميع المجاري تعطل جميع
الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه
الى الاعضاء التي منها العصب من هناك الا التنفس لغزوته الاستثناء في اي استثناء الحواس مدة طويلة اذ لا يمكن ان تتعطل
هذه الحركة والانسان حي لانها يحرق الروح القلبي عند ذلك ويختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما سليمة او مستكرهة او قريبة
من الباطلة واما لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وشانه ان الحركة اما عرضية ان لم تكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل
فيما يقارنه وغير عرضية ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما لقوة خارجية عن المتحرك او غير خارجة والاول القسرية والثانية الذاتية
وهي اما بسيط اي على نهج واحد او مركبة اي لا على نهج واحد والبسيط لا تابعة للارادة وهي الفلكية او لغير ارادة وهي
الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان تكون معها شعور
الارادية او لا تكون وهي التسخيرية مثل حركة التنفس والنبض والقلب ولو كانت حركة التنفس ارادية لبطلت في حال النوم
وفي حال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستثناء على هذا منقطعا لكن المعلم على ان حركة التنفس ارادية وسببها الغشاء
الدماغ المؤذي من برد قوي يوصل من خارج لما يتاذى منه الم الدماغ فيحرك حركة ارتجاجية ويجتمع في تلك هربا من المؤذي
ودفعا له مع ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف واما الحب بهذا اذا كان وروده على الدماغ دفعة اذ لو كان قليلا
ما الف الدماغ وتعاده ولا ينفعل عنه انفعالا لا يؤدي الى التشنج يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحرارة و
ان كان يؤذي الدماغ لكنه يوجب التفرق والتحلل دون التقبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فيما يكتنفان الانسان
او من بخار فاسد كالبخار المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية او من ضربة او سقطة تتاذى
الدماغ عنها وتنقبض واما امتلاء الدماغ من خلط ساد لبطونه ومجاري روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما
الصفراء فلا يبلغ من كثرة تمكنها الى حد تسد جميع بطون الدماغ ولا من حدة تمكنها الى حد توجب انقباض الدماغ الا
نادرا الا انها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبة البلغمية التي فيه فلم يبق على صرافتها وكان حدتها والعلامات الدالة
على كل واحد منها هي المذكورة في باب الصرع والرديئة منها وهي التي لا تظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها بالميت لخفاء النفس
واما الموت هذا او كانت المسامات متسعة حتى يكون ما يدخل فيها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا وكان الهواء غير شديد الحرارة
والا ايقن النفس منه بالزوج وكان البدن خاليا عن البخار الردي والا كانت الحاجة الى التنفس شديدة والتي يكثر فيها الغطيط النخير
لابد اما الاول فلانه انما يكون لسقوط القوة في الغاية وعجزها عن ذلك الان التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحياة وعلى هذا قوا

بفرار القلب وانطفاء الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا ينفذ الى الروح وتنفصل البخار الدخاني عنه الى النفس
فيكون التحقق وعند ذلك يفتر القلب والروح ويخمد حالهما ولا يحتمل الدماغ ايضا لشرفه تلك الآفة واما الثاني فلانه انما يكون عند ضيق
الات التنفس وانطباق بعضها الى بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس رطوبة غليظة في مجاري النفس وفي القوة عن دفعها
عنها فيعرض للهواء كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يفتر القلب والروح ايضا لكن لا كما في الاول
والسهلة منها وهي التي يكون التنفس فيها سليما اي قريبا من حالة الطبيعة كتنفس النائم الظاهر اي غير خفي عن الحس بغير بروز ما لوجوه
احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل ما يتحلل من فضوله ومع ذلك رخو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيفا لدفعها
ومع ذلك يحيط به الاغشية وعظام مستحكمة يعسر تحلل ما يحلل منه وثانيها عظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان
الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان يستفرغ موادها بسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان يصير مادة هذه العلة لا يقبل بسهولة
بل زوال سببها مطلقا وشدة المرض لا يمهل كثيرا ولان العليل لو كان مرطوبا بارد المزاج يكون راسه مع ضعفه بسبب الرطوبة غير
قوية على تحليل موادها بسبب البرد ولو كان حار المزاج يابسا كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا والسبب القوي
دفعه ويتوقى من المسكوت الذي لا يظهر نفسه ومن الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه يتخلخله يحرك بادني ريح
تصل اليه او يوضع الماء على البطن فانه لرقة قوامه يكون حركته اسهل من سائر المائعات فان ذاك فليس بميت لانه يدل على وجود النفس
وقيل يدخل الاصبع في الدبر فقابل اي في حلقة ثربان مما يلي الظهر لا تزال يحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركة من الموت قال ابا
استبعد هذا ولذا اي يلقط قبل بعثها على انه لم يباشره الا من الشيخ ولم يستصوبه والعلامة الجيدة الخالية من الغلط والشكوك ان
ينظر في عينيه فان راى فيها الخيال تمثال الناظر الذي يسمى انسان العين فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها
الظاهر الذي بحذاء المرئيات سطح صقيل فاذا لاقاه الشعاع البصري من عين الرائي في الطبقة القرنية في الثقبة العنبية في الرطوبة
البيضية في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي فراى صورته بالشعاع المنعكس كما تراه في المرآة وفي
حال الموت يجمد تلك الرطوبة ويتكاثف ويزول عنها صقالتها فلا ينعكس عنها الشعاع ويتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها
الشعاع ويتكاثف البيضية ويجمد ويزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكمش العنبية ويعرض تكاثف ويصغر ويضيق الثقبة وعلى ذلك الجليد
فلا يصل الشعاع فيها اليها ويكاثف القرنية ويذهب عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها والعلاج ان وجدت غالبة
حمرة لون في الوجه والعين علم ان المادة الغالبة هي الدم فالفصد من القيفالين او الوداجين ونحوهما فان موضوعان على الحلق
نابتان من الاجوف الصاعد بجنب احد يمينا والآخر يسارا وهما ورقان واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على انه وجه
عند فصدهما وحجامة الساقين تستفرغ دم كثير من الراس في اسرع مدة لان حدة المرض لا يمهل ويلين الطبيعة بالحقن المتوسطة
لينزل المواد اللطيفة من الدماغ فيحصل للعليل فيه تنفس ويستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانه ما يجذب
المادة ان لم يحصل الوهن بالمتوسطة لتستفرغ كثيرا من المواد بقوة وسرعة واما الحقن الملينة فيجب ان يبدأ فيها بالحقن الحادة
لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان يتدرج الى الحادة الحقن والمتطيف الكبير لانها يجذبان من مكان بعيد وبكثرة
حرارة الان المادة الغليظة اللزجة الغير النضجة لا يمكن ان تستفرغ مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجاري لنفوذ الدواء

ولا يستفرغ الفضول ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل الباذج ليحرك القي فان منفعة القي في السكتة التي بمشاركة المعدة ظاهرة
واما التي من الدماغ فانه كما ينقي المعدة اولا ينقي الدماغ ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد ويسخنه ايضا لتوجه الدم والروح والابخرة الدخانية
مع الهواء الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقي والتهوع اليه وقد يزداد بحركة القلب والروح والدم في التمدد لا منافية للمواد الباردة عنها
ويحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر ليسخن به الدماغ ويلطف البلغم ويرق ويسيل ويشم الكندش و
الفلفل والمسك والجندبيدستر والفربيون فان رائحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وترققه وتحلك الاطراف بقوة وتجذب المادة
الى اسفل ويحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلد الراس والدواء ويضمد بعد ذلك بما دون ومرهم كالبلادر والفربيون والجندبيدستر
فانها مع ما يوجع يسخن الراس ويجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه بالمدة والصديد ولو امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل
من الترياق الكبير او ترياق الاربع فاذا افاق المسكوت دبر بتدبير الصرع بعد الافاقة من استعمال المسهلات والسعوطات والمشموعات و
تعديل المزاج ويسقى الاطريفل مقوي بالاسطوخودوس والايارج والكاشم عن ضربة او سقطة تعالج الجراح ان حدثت ويقوى الدماغ لئلا
يسيل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الالم ويلين الطبيعة ليتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد خارجي يسخن الراس بالغا
المذكورة ليزول به البرد الخارجي الفالج في اصطلاح الاطباء استرخاء اي عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم فانه عند
اهل اللغة وفي الوقف الطي الخاص الذي عليه الماثورون استرخاء شق من البدن طولا وهو موافق لمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو
المنشق اي الجاعل للشيء بنصفين فسمي المرض به لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه انما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك الى العضو
او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته لسوء مزاج منطوعن له اذ لولا فساده لم يكن حبس الناثر من قوة الروح مع كونه حاصلا
ما فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط باعتدال المزاج فاذا فسد بالخروج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت لم يقبلها مع ان
البرودة تكثف العضو وتجمد فيسد مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر وهي مع ذلك مضادة لمزاج الروح جملة مخلطة لمنافية الحيوة و
للاثار اللازمة لها والرطوبة ترخي العضو وترهله فينطبق بعض اجزائه على بعض ويغمر الحرارة الغريزية ويطفئها فيبرد العضو ويرطب من الروح
العضو ويغلظه ويبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان نفاذ القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كما في آخر الدق فلما عند الغاية فلانها
مع اي انها سوء المزاج يجفف العضو ويشنف رطوبته على سبيل الشيء فيتقبض ويشد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك تجمع العضو
ويقبضه لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبة التي يملأ خلله والكثرة البرد لان البرد كادكر مناف للحيوة مضاد للروح لخدر والرطوبة لانها
تهيئ العضو للبلادة ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف العضو فيكثر فيه تولد البلغم البارد الرطب وانما يكون
ذلك للمزاج الفاسد في الفالج المختص بعضو كالمثانة ولا يعم اكثر البدن او شقا واحدا من البدن دون آخر لان حدوث سوء المزاج
في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يعطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الباقي سليما لا ينتقص من افعاله شيء بعيد جدا لان الاجسام
المتجاورة اذا غلبت على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى المجاور بالضرورة ولا يمنع هذا البعد من الفالج فيه لان سوء المزاج
لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه في مدة مديدة على التدريج ويكون بادية الاسباب المذكورة في باب الافق مع
هذا النوع معدومة ويكون علامات البرودة والرطوبة من برد الملمس ولينه والتعفن بالاشياء المرطبة والاستلذاذ بالمسخنة المجففة
وعدم النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد في مجاريه او قطع فيها والانسداد اما لخلط يسد بكثرته مثل الدم والبلغم

والسوداء او علظ مثل البلغم و السوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب لبرد مزاجها وضعف بعضها لكونها
واما الصغار فانها لذاعة اذا احتبست في العصب تالم منها وانقبض لمحالة فيها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانضغاط العضو
واجتماع بعض اجزائه الى بعض من برد ومكث يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من ربط قوي من خارج يسد الاعصاب سدا تاما فيبطل
فيه الحس والحركة معا وفي ذلك الربط من العضو المربوط واما الربط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول بعدم نفوذ الروح
من زوال الربط لما ينتج بجراحة او من ضربة يعرض بها انضغاط شديد في العصب بسبب الورم او بسبب تقوس العظم الى جهة العصب
واما بجرح الضربة فانها وان ضغطت العصب اشد ما يمكن الا انه يعود والى ان يعود الى اجزائه ما انطبع و يعود الى حالها الطبيعية لزوال القاسر
والروح الفاعل عند تلك الاجزاء ويزيل عنها الضغط عند نفوذه فيه لتخلل لنفسه مكانا اوالمجاورة ضاغطا كالورم الذي يعرض في العضو المجاور
للعصب فيزاحمه ويحوجه الى اجتماع اجزاء تلك الفقرة في تلك الجهة واما ميله الى قدام وخلف فهو يعرض منه في الاكثر عند بد الانضغاط لان الفقرات
الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على خارج الاعضاء لان ما خارجها من اليمين واليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون مخرجه من ثقب
مشترك من الفقرتين وقد يحتقن المادة لفرط غلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح لكثافة جلد العصب او لانسداد من خلط ساد والانضغاط
كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد وللانضغاط لكن لا انه وقت واحد لان ذلك الورم لما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ
للانسداد و لامتلا جسم مجاورته او في العضو المجاور له فيمنع للانضغاط ولضغط جرم العصب وقرب منه فاما بعض اجزاء العصب
والورم يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطة على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فقطع حبل الارض
واسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع انما يلزم اذا كان عرضا لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي يتصل الى
في ذلك العصب واما اذا كان القطع طولا فلا لما لا ينقطع الطريق في وعالج الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم الحادث
بعد ضربة او سقطة بوضع دفعة والورم قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا الى العروق الكبار التي في
العضو ثم منها الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى مثل العروق الليفية والنخت فوقها وسائر المواد منها الى الورم التي
في تلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل على التدريج ونوقي الورم الحار بالتمدد ولان المادة اذا انصبت الى الورم التي في العضو
وشعبها وتمدد العضو على حسب زيادة مقدارها يزداد التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصل
عنها الحرارة الى القلب وحدث حمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ونوقي الورم الصلب بتقدم وجع لان
الورم الصلب في العصب يكون اسفله اما من ورم حار او ورم رخو يتحلل من مادته ما رق ولطف وبقي الكثيف صلبا ولا انما
يوجب الوجع ولا يكون ابتداء لان السوداء الغليظ وكثافتها لا تجري في خلل الباقي في العصب ولا تنزل اليها العصب الا واحساس
بتعقد عصبي اي بتعقد في العصب عند موضع الورم وكونه عقيب ضربة على العصب يعقب بسبب الالم الحادث منها مادة اليها ويجر
تحلل بوالة الالم لطفا والورم الرخو الباطني لانه من حمى لبنة لما شعر المادة البلغمية ومن حذر لانه ببرودة يضعف الروح الحاس
وبالخدر لا يزداد الوجع عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا الا ان في الانقباض والانبساط بصعوبة عند
الحركة لابد وان ينقبض وينبسط و هو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا كان السبب في شعبة من العصب
فيلم من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها واذا كان السبب في احد شقي نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين وان كان

الحس لا يميز منها قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو منبت عن قسمي الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت والطبيعة باذن
خالقها يمكن ان تحفظ احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة فيلج في نصف البدن الذي تأتيه اعصابه من ذلك
الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصابه نابتة من حد من الدماغ فلا تنالها الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع
ذلك اي مع نصف البدن نصف الوجه فيه بحث لان كثيرا من اعصاب الوجه نابتة من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقال كما قال الشيخ
او كان الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحق عندما يكون السبب في احد شقي نخاع العنق عند رأسه
نصف جلد الرأس لان جلد الرأس يأتيه العصب الحساس من العنق فان عم السبب البطن المؤخر فلج البدن كله الا الرأس والمراد به
ههنا ما فوق الرقبة وذلك لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض للكلام السابق من ان السبب اذا كان في احد شقي البطن
المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عمه اي عم الفالج الرأس لكان سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما بما دي العصب فيضع الدواء عند
الاسترخاء كل عضو على مبدأ العصب الذي يفيده الحس والحركة سواء كان المقصود منع الورم او الارخاء او التنقية او تبديل المزاج العلاج
اما ما كان من الفالج من قطع فلا رجاء له اذ لا يمكن اتصال العصب المنقطع ولعلاج المزاج البارد الساذج فيداوى بتعديل مزاج العضو
بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق والاضمدة مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والقيء مع رب السوس واستعمال
المرباة كالكمون والمثرود يطوس والورم يعالج الورم بحسب انواعه وادوائه والثقل العصب والامتلائي بتسوية المادة اما الدم فبا
الفصد ولا يجترأ عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا با فراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان معظم
ما يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قل القوة ضعفت عن انضاج المادة ودفعها وهو الحامل للحرارة الغريزية
وهي آلة لجميع القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل اي القوة عن الانضاج واذا كان سببا لفاعل يلبق وفقد العلل
السول البرد وغلب البلغم وزاد غلظ ولزوجته بسبب تكاثفه لغلبة البرد وطال المرض وازداد لزمانه وربما ايس من برئه واما
البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة ليدفع ما في الامعاء من الاثفال والمواد الكائنة فيها فيجذب من الاعالي اليها ما يحصل في العروق
متسع لدفع المواد وهيل هذه الادوية لتصعيد الانصل عنها الى موضع العلة لان الامراض البارده مثل الفالج مرضها ان
تضيق المسالك فلا تنفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان موادها مع غلظها ولزوجتها وعسر
في اعضاء مستحصنة وهذا ازدادت كثافة بالبرد وتكوه عسرة القبول للاستفراغ لا يحتاج الا مالا دوية القوية بعد النضج التام فلا حاجة
من استعمال الادوية المتوسطة فيها ما لحاف من الادوية القوية ثم يستعمل الحادة مما يستخرج المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على
الطبيعة بعد النضج لان المسهل كلما كان اقل كانا مباشر الفاعل فيه اقوى ويكرر فيها لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانها تجذبان
البلغم من بعيد و انما استعمل الحادة اولا لما يخاف منها ان لا تقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها اول المرض لا يكون نضجه
ويلزم ذلك ان تحرك رطوبات البدن فتقبل الاعضاء لضعفها عن تلك الرطوبات فيزداد البلة وان يدفع من الرطوبات المتحلبة ما رق
ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج والتحليل واما المتوسطة فلان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى الموضع
القريب منه فان تحركت المواد فلا تكون تحركها من تلك المواضع وليس فيه خطر ويستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل وشراب السكنجبين
العنصلي فمثل هذا ينضج ثم يستعمل المنضجات للمجاري ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها وانه فيها منها كشراب الاصول او معمول من اسطوخودوس

وبزر كرفس وانيسون وعرق سوس يصفي على سكنجبين عنصلي او ورد مربى عسلي ثم بعد النضج والتنقية يسقى البلغم لحب الايارج اذ هما
لو غاذيا ثم يعود الى المنضج والملين اذ ما من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من تحليله
ثانيا ليستعد للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظ ولزوجته وضيق منافذ العصب فانه لا يندفع منه الا على سبيل الرشح لا بالكثرة
ان يسقي في مرة واحدة بل لا بد لاستفراغه من تكرير ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس والمواظبة عليه
اسابيع ويسكن هيجان المادة وثورانها وينضج نضجا تاما ويستعد للاستفراغ ويستعمل الادوية القوية الاسهال لان الاستفراغ
بهذه المادة لا يمكن الابدواء قوي لانها باردة عسرة الخروج ولان البرد يكثف البدن فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة
فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصا وهي محصورة في اعضاء مستحصنة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل والمقل
وملح هندي ومقل اندقي ورب السوس كمد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون كمد درهم وتربد نصف درهم اسطوخودوس مثقال
يؤكل بدهن اللوز ويعجن بعسل حب شبه الحمص ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا يستعمل مثل هذه الادوية لانها تحرك المواد وهي غير
منقادة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان استخراج الفضل من العصب حيث لا يكون الا على سبيل الرشح انما يمكن
اذا لطف جدا و هو انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل
او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل ان كان هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتغلا كانه يتالم لان الروح يتوفر على الشق
السليم عند انقطاعه عن الشق الآخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء فروج بالشبث والدارصيني والفلفل
والصعتر والخردل ونحوه ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا مع ان من الامراض المزمنة لانها ترجى انقضاؤها
في الايام الاول اذ كثيرا ما تزول في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون رقيقة لقلة امارتها فلانها ما تحدث في منافذ العصب وهي شديدة
الضيق فلا تتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة ما حدث حجم العصب عرضا وحدث منه التشنج الرطب لا الفالج ولما
قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل العلقة من تمديد العصب عرضا واذا كانت المادة رقيقة قليلة فلا يخلو اما تكون قابلة لسرعة التحلل
فيلطف الغذاء ليتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها في المدة القصيرة ولا تشتغل بالغذاء الكثير الغليظ كانها حادثة في الرطوبة
فيجب في علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائم يخاف سقوط القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد
نقصان الرطوبة بالجوع المقدم لاجل السنة فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير والتغليظ ثانيا للتقوية ولانها لما كانت
مادتها بلغمية رخصت عند تقليل الغذاء ان تعطف الطبيعة الحرارة الغريزية عليها وتجهزها في غير غذاء للبدن والاخذ في الغذاء ثم اذا انقضت
الايام الاول ولم يفارق العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها لما عرفت من حال العصب او الضعف العصب ورد
فلا يقوى على اصلاحها او لغير ذلك يستعمل لحم الظبي والغزال لئلا يزداد سخونته ولحوم العصافير مشوية ومطبوخة ليستعمل منها او
فيها من لحوم الحيوان الاهلي لانها اسخن واجف لان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل اكلا وشربا و
اكثر غذائه الحشائش اليابسة او يستعمل لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري فان قيل المشهور ان الارنب بارد
المزاج فكيف يعدى به المفلوج قيل الارنب مزاجه جملة بارد ولكن لحمه اسخن من لحم الظبي والقوة مزاجه في الحقيقة ليس باردا
بل قلبه بالنسبة الى بدنه عظيم جدا فيتوفر فيه الحرارة الغريزية ولهذا ضعفه وان كانت في الاصل قوية ولحم العصافير مزيرة

ذلك اي ما ذكر من الابزار او النواعص من لحم ملك الابزار لان ملك الابزار تقطع البلغم وتلطفه وترققه وتطبخه ويمكن مضغ
المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل لانها تنقي الدماغ وتجلب المواد عنه وتعرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع ثم يعالج الاستفراغ
وتنقية المواد بعد الترياق او المثرود يطوس ايجاكان تصفحه في كل يوم لان المبدلات القوية لقوة حرارتها تحيل ما يكون في
البدن من المواد فان لم يكن تقيها حتى تحركها فتسيلها لها وعند ذلك تقبلها الاعضاء الضعيفة وهي الاعضاء التي مما فيلزم لزيادة
العلة والعيا عند عدم النقاء تحلل لطيف المادة مثل المستجنة و تزداد الباقي غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ويوجد و الحار
والمرزنجوش والقرنفل والبابونج وحطمي والاكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم ويحك ما جزاء سواء جمعه
نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه نصفه زيت ويجلس فيه حارا فان ذلك يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد و
يقوي الاعضاء فانه يعين على تلك الادوية من القوة القابضة وهذا الحوض ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى
ظاهره فهو بعد في الفالج او يطبخ في شيح او ادنب او يجعل في ماء فدا غلا غليانا شديدا الى ان ينضج منه اللحم ويلقى عليه بعد ذلك
زيت ويوضع فيه هذه الحيوانات حية حتى تموت فيه غرقا فلا ينهب دهنها فيطبخ ثم ترفع ويطبخ حتى تتهرا ويجلس فيه العليل او يجلس في
زيت مسخن فيه جند بيدستر وفلفل وفربيون ويوخذ فلس من شمع لتحفظ الدهن عن التحلل وسيلان المواد قبل تمام علته وانما ينبغي ان
يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن ويمنعه من النفوذ في المسام ودهن قسط او دهن غار وفلفل وفربيون تسخن ودهن به فانه يسخن
العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر ثم الكندش والمسك والجندبيدستر والزعفران والعنبر فانها تنقي الدماغ ويميل المواد من جهة
النخاع الى الانف وتقوي كل قليل بعد التنقية لان التي تسهل الرطوبات المرخية للعصب لكنه يقل المسقة لعزالة تحرك المواد على كثرتها ولا
تقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وتلبث الصنوبر اي حب الذي في قلبه يسخن العصب اسخانا قويا ويقوي اذا استعمل واذا
قاربوا البرء واقبلت الاعضاء على الحركة فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية لتحلل ما بقي في العصب من الرطوبات الفضلية
المرخية فيقوى على الافعال ويقوى ملك جوهره ويشتد ويتصلب ورياضته هو ان يجب ان يكون رياضة قوية لتكون تسخينه ورقته
وتلطيفه للفضل اشد وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يرق فيه قوام المادة ويتبخر ويتحلل
وذلك الا في مدة طويلة وان يكون سريعة لانها تحلل الظاهر ليكون في تكون اقل ولا شك ان مباشرة السبب العرق لا يكون كمباشرة السبب
بالضد وان يكون في الشمس الحارة ليكون ترقيق المواد وتبخيرها بسبب سخن الشمس اكثر ويغتسل بالماء المالح والكبريتي طبيعيا
كان او صناعيا فانه يرقق الرطوبات ويلطفها ويهيؤها للتبخير لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب المواد من عمق البدن
الى الظاهر ويتولد في الفالج ومياه الحمات نافعة جدا لانها لا تخرج من احجار معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت التشنج
هو تقلص يعرض للعصب مع الاعضاء المتصلة به عن الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا تقلص لا يتاتى منه
الانبساط وذلك التقلص اما لمؤذ ينزع عنه العصب الى مبدئه ويسعى على هذا الحال من الذاته كالصرع فانها شديدة الايذاء للعصب
للذعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد في العضو المتشنج فيكون حدوثه دفعة فيحل
حدوث التشنج بسبب ادراكه لذلك المؤذي او من برد مكثف يؤذي العصب ويجمع اجزاءه الى مرجع الاقطار فيتقلص سواء كان
البرد خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند شرب الافيون فان قيل ان اجتماع اجزاء العصب

في جميع الاقطار انما يكون على نسبة الاقطار ونسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض وزيادة الطول على العرض
والعمق كبيرة جدا فيكون نقصانا في الطول اكثر اما النسبة الى نقصانه في العرض والعمق واذا نقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مثلا
يوجب التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا بما يؤدي بالمضادة والملاقاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب
والحية والرتيلا على منتهى العصب ووسط فتنفذ الى المبداء ويتقبض لدفع المؤذي واما امتلاء في العصب فيزيد في العرض وينقص من الطول
واكثره من بلغم غليظ معتدل في فرج الياف العصب فيمدده عرضا واما البلغم الغليظ فانه يدخل في جوهر الليف ويسري فيه فيشرب العصب و
يمنع فيه ويحدث منه الاسترخاء وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء من خلط اخر غير البلغم
كالسوداء فانما طرق التشنج كما في البلغم والمجفف في العصب ينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب ويجمع اليه
لعزوبة الخلاء وانما يكون بعد الجفاف مع حميات حادة فيتحلل منها كثير من رطوبات العصب وينشوي الياف العصب ويجتمع في نفسه لعزوبة الخلاء
كما يسير المدنة من النار ومع امراض مجففة للعصب كالاسهال والقيء المفرطين لما يستفرغ فيهما الرطوبات فيجمع العصب في نفسه ويكون معه الى ان
العصب جاف وقشف في البدن لان اليبس المجفف عام لجميع الاعضاء البدن واما الرياح الغليظة فينفذ في مسام العصب فيمدده عرضا لان من
شان الريح الحركة الى الجوانب بقوة فتنقص طوله وتقلص ويسمى التشنج الريحي العقال وهو مشتق من العقل وهو الذي به رجل البعير يكون
دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركة وسهولة تحلله واما الاذي في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء
المحترقة او عند شرب الحريف قبل اسهال لما فيه من السمية واما التشنج الحادث عنه بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب
تحرك الرطوبات الى الاعضاء او الرحم عند احتباس المني ودم الطمث واحتقانهما فيه الى كيفية سمية فتتأذى الاذى منها الى العصب بالمشاركة وينقبض
وتعرف ذلك كله بعلاماته اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط واما الذي من البرد فتقدمه وكذا الذي من الكيفية السمية
واما الامتلائي فيحدث التشنج منه تدريجا مع الثقل والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي والرياحي فبما
ذكر واما الشركي فبوجود الآفة في المعدة والرحم والتمدد مرض آلي واقع في الاعضاء الآلية يمنع انقباض الاعضاء الآلية في جزئيتها
هو آلة الحركة وهو العصب واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلل اللحم اي ليف العصب على النسبة التي كان الليف
عليها لان المادة عند النفوذ تكون رقيقة تنفذ فيها فتنفذ امتداد بما علاه الزوج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان يزداد في
العرض وينقص في الطول ثم جمدت على تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل شظايا الفتيلة بعد نفوذه فيها ولم يجد المادة فيما لين
العصب وعرض الاسترخاء ولولم يكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على التساوي وعرض منها التشنج ثم تنفذ تلك المادة بعد الجمود
على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان في الطول
لانها تحفظ الطول على الزوج او الموز وقد يهيئ مبدأ الوتر او العضلة فيهب العصب فيها اي من المؤدي طولا الى جهة المنتهى ويبقى على تلك
الحال او ليبس جف العصب فيعسر عطفه وانثناؤه لصلابته وينقص عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لوعرض التشنج وانما ينقص العرض
ههنا دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العرض وحده وان كانت قوية قوت على تنقيص العرض والطول معا
وذلك لان الزوج التي هي مسالك الروح انما هي في العرض وعند الجفاف اليسير يجتمع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الزوج فتنقص
العرض دون الطول الذي يحتاج في تنقيصه من حد طوله شيء من الوجه الى جهة طبيعية فيتعسر هيئته الطبيعية بالقوة فيخرج النفخة والبرد ادا اريد

اعوجاج الفم والفار الثقيل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينفخ فيه الشفتان وينطبق العالية منهما على السافلة او على المنخفض
والبرد فيه بلا ارادة من جانب وبعد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة من ذلك الجانب فيسيل منهما حالة نفخ النفخ والريق منه
والحس النفاه الشفتين لما تستقل شيء من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل من الشفة العليا ولا ينطبق احدى الجفنين لانحدار الجفن
الاسفل منها الى اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الانطباق فيكون شتر او سببها الاسترخاء في بعض شق من الوجه من رطوبة رديئة تنصب
الى الياف اعصابه من الدماغ فيسترخي وينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح النفخ ويمال ذلك الشق الى اسفل من الجانب الوحشي
فينجذب الجانب الآخر معه والا لزم انفصال احدى نصفي الوجه عن الآخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل لكن لم يبلغ
نقله الى ان يميل الجانب الآخر الى جانب او يتشنج فيه رطوبة غليظة تنصب الى الاعضاء فتمدد عرضا وينقص طولا فينجذب ذلك الشق بقوة و
ينجذب معه الشق الآخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل مقاومة الجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق قليلا فلا ينجذب الشق
الآخر اليه وقد شاهدت اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما في الجانب المأوف دون الصحيح ونوقف منهما بان الاكثر خاصة
يكون مع كدورة في الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا من رطوبة رقيقة منصبة من الدماغ وهذه الرطوبة ترخي الآلات وتغلظ الروح فلا ينفذ
الى الحواس الى تكدرها وهو الشم والذوق وربما يتكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد الته عن تلك الرطوبة
لانها في العضلة العريضة التي في الخد في اوتارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها ويكون معه لين في الجلد لما نزل الى الجلد وتوطى تلك
الرطوبة المرخية ولا حس بتمدد ولا صلابة كما في التشنجية لان استرخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد الاسترخاء للجفن الاسفل والخده
الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتسفل جلد الجانب المسترخي ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين المسترخية رهلا مترهلا
بهذا الصفاق المستبطن لاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل للرأس والوجه فيتحدر اليه الفوشي من الرطوبة او لما يتحدر اليه تلك الرطوبة من
طرفي الثاني القاطع للحنك طولا الى اليمين واليسار المحاذي لكن الاوسط في الخف وفي التشنجية يكون الريق اقل من الاسترخائية لان
مادتها غليظة كثيفة لا تجلب منها شيء الى الفم كما تجلب في الاسترخائية لرقة مادتها مع تمدد في الجلد مطلق معه الخفوق الى الكلام جلد الجبهة و
استرخائها القوة جذب التشنج ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى الجانب الرقبة اكثر مما في الاسترخائية وذلك بسبب جذب التشنج دال على ذلك لوزن
العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخائية فيكون ميل الجلد الى الجانب الرقبة على حسب ميل الوجه سفله الطبيعي عند ثقله اليه
ورد اللقوة باليد الى الشكل الطبيعي اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة المبدأ وصيرورة الاعصاب صلبة كالاوتار فلا تطاوع الرجوع
الى حالة الاول بسهولة واما الاسترخائية فانها لين الاعصاب ورخاوتها تقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازي في الجامع الكبير
لا باس ان لا يميز منها فان العلاج واحد وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة يحدث عن مزيد ويكون قبلها اختلاج و
تدبير رطب وتعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد ورد على شكله الطبيعي سهل والشق الآخر الغير المأوف الى شكله الطبيعي
كان مائلا الى التشنجية فلان التشنج في الكيفية يكون في احد الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا لتشنج الآخر فاذا اصلح الجانب الذي
تشنج بالاصالة رجع الجانب الآخر بالطبع الى حالة الطبيعة لزوال القاسر لكن ربما لم يمكن تسويته لما في فيها من ميل العصب فيها حاجبا
عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخاء الذي امال الجانب المسترخي فيما سفله الجانب السليم فانه لو اصلح المسترخي حتى يزول تمكنه
عن الجانب الآخر رجع ذلك الجانب بالضرورة الى الحالة الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة في الوقوف منهما ان الشق المأوف يكون حيث فيه

وان قلت ولا ارى لذلك معنى وذلك بسبب برد المادة وكون الاختلاج الفانه ذلك الشق كثيرا ليس ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع
فيه في ابتداء اللقوة والتقرر السجاني لما ترك القفا المفضي لذلك الجانب من الوجه الرعشة مرض آلي يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة
عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على الانفصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي وحركة ثقل العضو وميلها بالطبع الى
اسفل لما تغلب تارة حركة العضو المستقل وتارة القوة المحركة بالارادة اما الرفع او لتنبيه على ما يبتدئه فيتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية
ومن السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما لضعف القوة المحركة للاعضاء عن ذلك العضو على الاتصال او ثباته كما يحدث عن الشيخوخة او
الغضب او الغم المشوش لنظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى خارج او الى داخل قبل وصوله الى العضو فلا
ينبعث منه الى العضو ما يكون عن وافق لمقاومة لحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث الاختلاف في حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة عن هذه
العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فاذا انبعث شيء منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضو الا قدر يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو كما
يحدث اليوم من تلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما يحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفاء مما يحرك الروح فيه الى الداخل
واما لرداءة حال الآلة فلا تنفعل عن القوة ولا تمكن القوة من تحريك العضو بها او من علة وان كانت قوية ويكون رداءتها
لاسباب الاسترخاء اذا لم تستحكم تلك الاسباب ولم تبلغ الاسترخاء في العصب الى حد يسقط عن الحركة بالواحدة ولعلها الى الضعف
القوة ورداءة الآلة معا كما يعرض عند لسع العقرب كل واحد منهما اي من القوة والآلة فان الم سبب الايلام والكيفية السمية المضادة
لطبيعة الاعضاء تضعف الآلة وتفسد مزاجها فلا تستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغي وبسبب صورة النوعية التي فيه لمزاج الجوهر والروح
تضعف القوة ايضا واصحاب الرعشة ما يتعدى من الباب دلالة العدة في هذا وامثاله على الاستقرار والحزن ان يقال ان القلب
مائل الى اليسار والجرم الايسر منه الذي هو بيت الروح في اليسار فاذا ابتدأت العلة منه دلت على ضعف حرارة الغريزة ونقصان
الروح الحيواني لان الحرارة الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون القوى والافعال فيه اقوى خصوصا الكبد فانه
معدن القوى المنضجة والهاضمة وكون الروح في الجانب الايسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة
مزاجية وهي حرارة حاصلة من غلبة النارية والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية في المعدة اقوى
بكثير من اللحم مع ان اللحم اقوى من المعدة بحسب المزاج الخدر علة يحدث في الحس اللمسي نقصانا سواء كان الحركة مع ذلك ضعيفة
وذلك اذا كان العصب المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة وذلك لو اختلف عصب الحس والحركة وكان
الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه بطلان الحركة وذلك
برد يحدث بالقبض والتكثيف غلظة في الروح فيمتنع نفوذه في فرج العصب او كيفية سمية تفسد مزاج الروح والعصب
اما الماء الشديد لكن لسعة الحية او بالبرد الشديد لكن لسعة العقرب او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
لانها من مسالكه ولذلك يوجد الخدر في جلد العقب ما لاقاس الى باقي الاعضاء او لسدة في العصب غير تامة من اي خلط
كان يمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام او بسبب ضغط عرض للعصب من ورم في عضو مجاور او رباط كما يحدث الخدر عند
الجلوس على الرجل فيضيق منه مجاري الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يحرك هذه الحركة ولانه لا يمكن ان ينبعث
من عضو ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته تكون الى فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا يتحلل بالتحلل الخفي

وان كان غليظا يعرض الاسناخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه الى حركة الى الجهات مختلفة وعدم وجود في الاعضاء الليفية
جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها احتقانا موجبا لانها تعتبر لحركة والانفراق حركة هذه الريح وكذا الاعضاء الصلبة جدا
مثل العظام لان الريح لا تحتقن في العظم احتقانا موجبا لانها لا تقبل هذه الحركة ولا الشان فيها لان الريح لا تحتقن فيها اذا كونها
تحتقن الريح فيها حتى تكرر ما ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والابدان
الباردة بسبب ان الريح تغلظ ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالدلك والجند بيدستر ولانه لا يزول الا بكثرة حركة
ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها تحرك لها العضلات التي احتقنت فيها الريح وما يلتصق بها من الجلد لان الريح الغليظة
الاجزاء الهوائية عليها تحرك وتتموج في مجسها طلبا للخروج وتحرك بحركتها العضلات والجلد وبزوال القوة الدافعة العضو دفعها في كل الريح
والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجاتها مذكورة في الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب
بل من امراض العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا فان دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة العضو لاجل ما يحظر الريح بالدوام
المادة عن الحركة ويحلل تحلل العضو لانه اذا انسدت فرجه بالتحلل والتخفيف مسامه يسهل خروج الريح عنها بها وقد يلطف ويرقق
بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخي العضو ويفتح المسام ويزيل القبض والتكاثف
خصوصا اذا كانت معه قوى ادوية من حب مفتحة محللة ملطفة ويكمد بالمحاجر المسخنة فان الكماد يزيل الجمود والتكاثف ويثبت على العضو
حتى يصل منه الحرارة الى العمق فيحدث منه التحليل في العضو والتلطيف في المادة وما كان من هذه الامراض الى التشنج والتمدد
واللقوة والرعشة والخدر عن يبس فهو بعيد عن الرجاء لان الرطوبات الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها اما رطوبات الغريزية او
الغذاء او لان في اوعية المني لم في الرحم حتى صار جزء البدن الجنين والرطوبة المتولدة من الغذاء لم يبق الانسان او عند الغذاء فلا يعرف
عناية ان البدن دائم التحلل يزداد به يوما فيوما والاسباب المحللة التي لا ينفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد الا دوية
شديدة الترطيب تقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات التي هي الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهي انما تستحيل الى تلك الرطوبات
بفعل القوة الهاضمة وهي تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج لانه رطب زطبا قويا
بسبب الدهن والعقيد المستفادة من البنفسج فيكون رطبه اكثر وابلغ لان الوان الوضيعة تفتح المسام ويرخي الجلد ويلطف
جوهر الدهن فيسرع نفوذه او بطبخ البيض والبطيخ الهندي والخيار والقثاء وتضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ليسترخي الجلد و
يفتح المسام فتشرب البدن منه رطوبة كثيرة ويدهن به كل وقت بعد ما طلي حتى يرجع الى الدهن ويسقى ماء الشعير المبرد بالسكر لانه رطب
ترطيبا كثيرا والطبيعة تميل الى الحلاوة وتجذبه بقوة فيحصل منه رطب كثير ويسعط دهن البنفسج لان الدماغ اذا رطب رطب ما نتج
عنه ويغذى بلحم الجدي والفراريج فانها رطب بكثرة المائية وكثرة الاسود مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها بقوة ويجعلها غذاء للبدن
ويمكن المرفقة فقط الملح لانه يسخن ويجفف ويلزم الهدوء والدعة لانه مرطب بالعرض واذا ترخت الالية وربطت على التشنج اليبسي و
تركت عليه الى ان تنتش تنفع للطول مدة ترطيبها امراض العين يستدل على احوال العين من صحتها وامراضها من
امور احدها من اللمس اي لمس العين فحرارتها وبردها وصلابتها ولينها يدل كل منها على احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة
فانها اذا اغلبتا على عضو ما احس بها اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فهما من جوهر انفعاليتان

امراض العين

انه لبنان لا يدركها الامس المعتدل فى الاعضاء بل يدرك ما يلائم الرطوبة و هو اللين و ما يلائم اليبوسة و الصلابة و ما نحن فيه من اكثر [illegible]
العين تخفيفا للحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت اشد كانت الحركات اخف ولان الحرارة تشفق الرطوبات وتحللها من الاعضاء
والعضلات و ما فى الاجرام تخف على القوة المحركة تحريكها او اليبس اى لاخفة حركتها لليبس لان اليبس يقوى الاعضاء والعضلات بافناء الرطوبة
المثقلة لها المغلظة لقوام الروح المسددة لمسالكها وتفرق بينهما اى بين الحرارة واليبس اذا كان كل منهما موجودا الملمس حرارة وصلابة وثقلها
لبردها اى لبرد العين ورطوبتها لضد ما قلنا وثالثها من عروق فيها خلاؤها وهو اليبس وعدم رطوبة مالية وذلك لان امتلاءها انما
يكون لكثرة مادة وكل مادة رطب بالفعل وظهورها اى ظهور العروق للحرارة وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط
وتحللها فيزداد حجمها وتتسع وعاؤها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيغلظ العروق وتتسع وثالثها ان الحرارة آلة
لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة بعظم العضو وتوسيع العروق على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة
تولد الارواح فيتسع مكانها لئلا تختنق وليدخل فيه هواء اكثر للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة فان العضو
ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصى وهو [illegible] الرصاصى
ادل على حضرة للبلغم وذلك لان البلغم بارد ويجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح ويزيل شفيفه ورقته ويكثف ويجمد فلا
ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من خلط الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدث منها الخضرة و
البلغم مادة يوجب البياض والكمودة وهى سواد غير مشرق للسوداء اما السواد فكما و اما عدم الاشراق فللبرد المجمد للمواد المانع
للاشراق المكثف للعضو المغلظ لقوام الروح وخامسها حال الافعال فانها تكون كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر بان يرى
الاشياء على ما هى عليه باستقصاء للاعتدال اذ لو كان فى المزاج فادح من العزيزى الافعال حرارة والقوة الباصرة ان قصرت
عن ادراك البعيد بان لا يراه باستقصاء دون القريب بان يراه باستقصاء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى البعيد بل
يتلاشى ويفنى فى طول المسافة ورقيق متفرق بالضوء فلا ان يصل الى البعيد وان وصل الى المرئى يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون
ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن رؤيته بتحديق شديد يحلل الروح الرقيق فيه ويقل
مقداره جدا ويضعف ادراكه اذا كان قليلا رقيقا ولذلك يدرك القريب باستقصاء وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون
البعيد لغلظه فاذا ابعد يلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يتفرق فى طول
المسافة وكدورته فيصفو عنده وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه ان الجليدية تشتد حركتها عند رؤية البعيد
وذلك مما يرق الروح الغليظ المتكدر فى العين وسادسها حال ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها
بان تكون المقلة خالية عن النداوة لليبس لان الرطوبة اذا كانت معدومة كان الرمص الذى هو من فضولها المندفعة معدوما بالقوة
والرمص المفرط للرطوبة لما يكثر الفضول فيه والرمص المعتدل فى المقدار للاعتدال فى الرطوبة واليبس وسابعها حال الانفعال اى
انفعال العين عما يرد عليها من الكيفيات فالتى تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم غلب عليه كيفية
فى مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه والاستيلاء عليه اذا وردت عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة
وامراض العين قد تكون اصلية تحدث فيها ابتداء من غير ان تكون تابعة لعضو آخر وقد تكون بالشركة تحدث فيها بتبعية عضو آخر

واقرب المشاركات للعين الدماغ لان العصب المجوف الذى يجى اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها من رطوبته
وكذلك غذاؤها من غذائه و هو معدن نورها الباصر وهى مع ذلك قريبة منه جدا والحجاب اى الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى
بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان فى القحف المحيطان بالدماغ اما مشاركتها مع الحجاب الخارج فلما حدث من اجزائه
ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما مشاركتها مع الحجابين الداخلين فلما حدث منهما عند انبساطهما فى نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب
النورى اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فحدث
منه المشيمية من خلف والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الرابع وبسبب السادس
فشاركها العين بالواسطة وبسبب السادسة الفم وبدل على المعدى اى على المرض الحادث فى العين بمشاركة المعدة اختلاف الحال فى قلة
ذلك المرض وكثرته بالخلاء والامتلاء فى المعدة وبدل على الحجابى اما الحجاب الخارج فتمدد الجبهة لان المادة عند ما يتوجه منه الى العين
تصل فى طريقها اولا الى الجبهة فتمدد وحكة وكثرة العطاس فى الجفن لانه الغشاء فى طريقها واما الحجاب الداخل فان مبتدأ الوجع من
غور العين لان الحجاب الداخل متصل بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب هى التى فى الغور وظاهر ان وصول الأذى الى المدرك القريب
يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة لكثرة الصابغ وانتفاخ ودرور العروق ورمص اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق
الجفنين بالاقل لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيصير غروية وضربان الصدغين اى حركة سديدة منكرة فى شرايين الصدغين لمزاحمة
الدم عند امتلاء العام لمواضع ضربان الشرايين او لنوط امتلاء الرأس عند ما يكون نفوذ الدم الى العين فيها فشدة الحاجة الى
جذب النسيم ودفع الاجزاء الدخانية فتشتد حركاتها حتى تبلغ الى حد الايلام وبعض علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة بمثل حمرة
شعر الزعفران لان لون الصفراء كذلك وهى اذا تراكمت بالكثرة مال لونها الى الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت ببياض العين فلت
تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الى صفرة والتهاب لشدة حرارتها ونخس لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ فى اغشية العين وتفرق
اتصالها ولا حلال فى الاجزاء الغشائية الحس فيحصل فيها الوجع فيحس بعض الاجزاء بالم التفرق اولا ويشتد بعض وهذا هو الوجع
الناخس ورقة دمع للطافة المادة مع حدة حدتها وقلة التصاق لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة ويبسها ورقتها
علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانخفاض القوة عليها ولاسترخاء الاعضاء ولضعف الآلة بسبب برد المادة ورطوبتها
عن اقلال العضو وحمله وذلك فتثقل عليها وتهيج فى الاجفان لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة مائيته فيداخل
الاجفان ويحتبس فيها لسخافة جوهرها وضعف حرارتها والتصاق لكثرة الرمص ولزوجته اقل من الدموى وانما يكون اقل
لعدم الحرارة العاقدة وكثرة الرطوبة فيكون الرمص لذلك اليين واقل انعقادا وقلة وجع لبرد المخدر علامات السوداء ثقل اقل من
الدموى والبلغمى لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضاء وكمودة فى اللون لبرد السوداء وميل
لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكر فى البلغم وفى بعض النسخ وقلة دمع خلاف البلغم فان الدموع البارد تكثر فيه لكثرة الرطوبات
علامات الامزجة الى ذوى هذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الخلط المتكدر يوحش وترطب اى سوء مزاج حار
رطب تعرض للعين ولا يكون ماديا ولا يكون البدن او الرأس وحده فيه شدة الامتلاء اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد فيشبه
الرمد فى حمرة اللون وامتلاء العروق وما شبه ذلك شبه تغير لون العين بالتغير العارض للرطوبة المائلة اذا خالطها ملكه

وسمى لذلك بكدرا او يكون من اسباب بادية كغبرة حادثة على العين موجبة لها مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم او شمس محرقة
لها وللمواد فتحدث فيها لذلك هيجان وهيجان اوبرد مكثف يوجب انحصار مسام الرأس فيمنع تحلل بخار الرطوبات وتسخن و
منصب شىء منها الى العين او صداع العين فيعلل ما يحلل منها ويجمع فيها فان زال التكدر بعد قطع السبب وبالجملة عما يعاضد السبب الباقى
فيها وتنقى اى فاصلا لتلك الحمية وتمت الحمية هى وهذا هو الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف عنه بعد زواله والا ان
وان لم يزل بذلك احتيج الى التنقية من علاج الرمد بان يطلى حول العين بالصندل والماميثا وماء الكزبرة الرطبة ويكحل بالتوتيا الكرمانى المغسول ونحوه
الرمد ورم حار فى الملتحمة انما هى التى يعرض الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات لاينها وباقى الطبقات لصفاقتها تمنع قبولها الا
وعدوته فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منها متولدة فى العين لسوء مزاجها مستحيل ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ولا يبرح غذاء
لها فيحتبس وتورم او عن مادة متجلبة من الرأس اليها فيعرف ذلك بقلة اى ثقل الرأس لوجود المادة المثقلة فيه ويدوم الصداع لتمدد
اغشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض الشركى لابد وان يتقدم الغرض فيه على الاصل وقد تكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد
تكون من الحجاب الخارج المجلل للرأس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف
الريحى بالخفة لخلو مادة من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها بروم الانفصال والخروج المحرك
الى جميع الجوانب وشدة التمدد ولا نخل لان احساسها فى الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين متحصنا مكانه وكان الريح غليظة مع
قلة الحمرة لعدم مادة محمرة واما حدث الحمرة فيها بسبب الالم الذى يوجبه التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد والى ما يجذب
اليها للمواد اللطيفة الحارة وبسبب ما توجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والروح لاصلاحه وبسبب ان الحرارة تذيب ما فى
العضو من الدم وترققه وتغليه ويبسطه فى الظاهر فتحدث الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المراد
بالحار ههنا اعم من ان تكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثانى
لان الملتحمة طبقة تتولد من اجزاء السمحاق وهو غشاء صفيق صلب ومن لحم صلب فلا ينفذ فيها الريح الباردة الغليظة بل لابد وان
يكون الريح التى تنفذ فيها حارة انحلت باحر يمكن له النفوذ فى جرمها واحداث الورم فيها وقال الملك كثير من الاطباء يطلقون الرمد
على الورم الحار فى الملتحمة ولما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد وكان قال السفينة المنحوة
مرجحا انما سمينه بقول مطلق بل سمينه بارد ويمكن ان يقال انه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد
البارد بالريحى والبلغمى والسوداوى ليكون قرينة على ان العلاج لتحرز الاردد من كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر
اجزاء العين عصبية والجفن منطبق عليها وملتمها ويدوم حركته عليها فلذلك اذا دخل فيما بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها
ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد فى زيادة مادة الرمد وحدتها
وتحدث فيها الخشونة فيزيد الوجع والورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويعطل رطوبات العين ويزيل صفائها وشفيفها ومثل الغبار
لما يحصل منه من باطن الجفن والمقلة اجزاء ترابية خشنة تولم الملتحمة وتوسخها وتهيج العين فيضعف ويحدث فيها الورم ومثل الاهوية
الخارجة عن الاعتدال فان تأثيرها فى العين قوى لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج مزاجها عن الاعتدال اما بالحرارة فتسخنها ويرخيها
فيستعد لذلك للجذب والقبول مع اثارة من فضول البدن وتصعيدها الى الرأس فيسيل شىء منها الى العين لان الدماغ طبعه

دفع الفضول الردية الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام فلا تتحلل منها الفضول
وتنعصر الى ما فى الرأس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهى التى تخالطها الاجزاء المائية كثيرة فلانها تلين العين و
ترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد الغليظة وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهى التى تغشى عيننا مما تخالطها من الاجزاء الارضية
او تخالطها ادخنة ارضية فلانها تجفف العين وتكثفه وتحدث المواد بتشفيف الرطوبات محتبس فى الباطن ومثل كثرة الغضب
فانه يسخن الروح ويحركه والنظر الى الشيء والشاخص المفرط لان الشاخص كثير حاجة البصر الى تزيين الروح وتركه ومثل التحديق
اى شدة النظر الى شىء واحد لا يعدوه لما يحلل الرطوبات والارواح بما يلزم التحديق من كثرة الحركات للروح ولما الضعف العين
بسبب انها لا يلجأ عند الكلال ويعرق الروح الى الاطباق الموجب لسكون الروح واستراحته وجمعه ولما ان الهواء يدوام
ملاقاته للعين عند التحديق تسخنها وتجففها والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء بها اى بالعين لانه يستوعب من جوهر الغذاء
الاخر الذى قد استوفى الهضم الثالث وسبق اليه الهضم الرابع وصار من جملة الرطوبات التوسة العهد بالانعقاد ومنه تغتذى الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى تغير كثير ويستوعب من جوهر الروح الغالب سالكثرة اسباب اللذة فتحلل لذلك الحرارة الغريزية وتنهك
القوة ويضعف ضعفا لا يضعف بغيره من المستفرغات ويلحق هذا الضرر بالعين الاكثر لان جمهور مادة المنى على رأى بقراط وجميعه على
رأى البعض من الدماغ وتحلل روحه الاكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر هذا فى البصر ابين لان جوهره الطف ورطوبته اكثر فيكون
تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان السكر يملأ الدماغ فضولا ومواد امتلاء فضولا تقرب جميع الاعضاء المنفعلة
خصوصا العين لضعف بنيتها وشدة مساميتها ولان العصب الجائى الهامة مجوف سهل نفوذ الفضول فيه وخصوصا اذا كان
وجهة قابلة لما يندفع اليها من الفضول مع ان العين الفوقى فى اعلى البدن فيكثر تصعد الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملى
من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته ويبلامه بالمعدة بسبب الثقل والتمدد والالم اذا كان فى عضو بعيد من المعدة
تضعف الهضم فكيف اذا كان فى نفس المعدة فتكثر الارتفاع الابخرة الغليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عقيب الماجرت
العادة فى الناس بانهم يسكنون بعده فلا يستقل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة
كان فيها على هيئة خطوط قاعدته تماس اسفل المعدة ورأسه على اعلاها وعند السكون متى كذلك فلا ينهضم حينئذ العدم اشتمال
المعدة عليه ولان الهضم فى اسفلها فيكثر ارتفاع الابخرة الغليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه لما يجمع الحرارة عند النوم
فى الباطن فيشتد تصرفها فى الطعام مع عدم الاستواء فى قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير وبقل التحليل لعدم
العرق المحلل وشغل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يعسر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة
وكذلك كل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة وتعرض مع ذلك فى غور الاعضاء فيزيد فى
اوجاع العين وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان
سريعا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة الغليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما فى اول ورودهما على المعدة يمنعان البخار بغلظهما جوهره
المانع من تصعده وكذلك كل مالح لتحلل الدم ولذع حادثه العين وكذلك كل حامض الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا
شديدا ويقطع فيزيد فى اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية والحامض للذعه وبرده مزاحم الاشياء بها وهى

الراس يضر الارمد جدا لان الدهن يرخي عصب الراس لقبول المواد ويرخي الحجب وهو اذا استرخى ارخى طبقات العين لاتصاله به
فيستعد لقبول ما نزل اليه ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شي من المواد فيحدر الى العين ويزيد في الوجع وكذلك يضره
اعتقال الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ و
يكثر الفضول لقلة تحلل ما يتحلل في اليقظة ويوجد منه التدبير كثيرا لان مبدا الافعال التي تكون في اليقظة وكذلك يضره فرط
اليقظة لفرط تحليل الروح واشتعاله بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخير فيه وكل هذه المذكورات ضارة بالعين في حال
الصحة ايضا لما ذكر وتليين الطبيعة في جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسافل ويسهل وكذلك
الابخرة يسهل اليها ولو بالحقن او الحقن لوم تليين بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا
او شراب نيلوفر او بهما معا فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة
لانه اقوى منها في دفع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء فانه الورد من القوة المقوية للجالية
وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح ما في الورد من القوة اللطيفة
الحارة الكيفية الاغذية مزورة فرع اي ملوخية او حشايش او رجلة لما تولدها دم قليل مائي مائل الى البرد فلا يزيد
في كمية مادة الرمد ولا في كيفيتها او في معنى تمرشت لما تولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد في حرارة المادة ولا
في غلظها ويضره اي الارمد اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد في مادة المرض فان خيف الضعف في القوة
لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واشتغالها وسبب تغير المزاج الى حرارة وبسبب
اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذكي الحس قريب من الدماغ فلطف اللحوم
او غيره من الاسوقات وكثرة معاناة الامراض كفرخة الفروج مسلوقا لما يتولد عنها دم لطيف يقوي القوة ولا يزيد في مادة الرمد
ويضره اي الارمد الشراب لانه يملا الراس فضولا او ابخرة ويرخي الدماغ والاعصاب ويوهن قواه ويعد امتلائها لسيل
كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت آلية ضعيفة عن الدفع الا ان تكون المادة غليظة جدا فحينئذ ينفع من الشراب العتيق اقداح
لا تبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الراس ولانه يبدن فانه ينضجها ويدرها ويلطفها ويزعجها ويحللها
لما يتصعد من بخاره المسخن الملطف الى الراس ويخرجها من العروق التي قد تحجرت فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى الخارج
بقوة بالادرار والتعريق والتبخر وهو يزيد في الروح فيتدارك به ما يحصل لها من الضعف والتحلل لمقاساة الالم والسهر
لخاصية فيه وهو ان بخاره لطيف لا يحتبس في الدماغ ويغري بالتمدد والمزوج منه يرطب الدماغ بسبب المائية
ويملاه ابخرة كثيرة ويسكر بسرعة لما يصعد منه ابخرة كثيرة لشدة قبول الماء لذلك ويعجبه الشراب في التبخر ويكون مدوية للفضول و
ازعاجها اقل لكنه يسخنه الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده في الرمد الصفراوي او مقوى بايارج فيقرا او
حب الايارج ان كانت المادة غليظة بان تكون الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما تحدث
مشاركة الدماغ ويبعد ان تكون الصفراء في الدماغ ساذجة بل لا بد وان تختلط بشي من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك
والرمد السوداوي يسهل مادته بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك اي الرمد السوداوي قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة

بالطبع ولا يميل الى الاعالي ولا يبلغ الحرارة العفنة في الدماغ ولانه اي العين الى حد تحرق الاخلاط التي فيها ويجعلها سوداء
الا نادرا ولانه يحلل السوداء في غذائها ايضا ولان العروق التي يجري فيها الغذاء الى العين ضيقة جدا لا يتسع لان ينفذ فيها مواد
غليظة سوداوية والدموي يستفرغ مادته بفصد القيفال من جانب العليل ان امكن او بحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ
الدم مع انه يجذب الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء فترفق بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة
اللذاعة ويغلها ويسكن حدتها ويملس الخشونة الحادثة منها ولا يلحج في المسام ولا يسدها ولذا ان ترك ساعة لم يضر ولزوجته
المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك اختير على الماء بل كلما احس بوجع يسكن به فانه رطب ورخو ويسكن الاشتعال ويزيل
المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع او لبن جارية فانه ايضا يبرد ويغسل بمائيته ويزيل بدسومته ويرخي ويملس
الخشونة لكنه يسد المسام ويلحج عليها بجبنيته فيمدد طبقات العين بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد
وربما يحدث من سدة الامتداد انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر لتزيله عنها وانما منع ان يكون الماء
فاترا لئلا يحدث برده فيها قبضا وتكثيفا وتهييجا للمادة والعين عضو ذكي الحس سريع التالم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو حار جدا
ولا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية والشياف الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد
ولا لذع او شياف ماميثا فانه يبرد ويردع ويمنع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما مخلوطا بماء ورد فانه يسكن
وجع العين من حرارة قد انقع فيه اي في الماء ورد حلبة فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وهو مع ما فيه من اللزوجة مامون من ان يؤذي وفيه
قوة جالية او اغلي فيه اكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او يحلل في ماء ... اي عصارة
ورقه او طبيخ بزره فانها معتاد بان في تقوية العين ويحلل موادها ويمكن استعمال الشياف في طبيخ الحلبة والاكليل او بماء الرازيانج
عند قرب الانحطاط وبعد نضج المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانها تسخن المادة وتهيجها وتحللها وتمكن لما ان يحللها (لعدم
نضجها وتهيئها للاندفاع فتزداد شرا واذا انحط الرمد يكمد العين بما الحلبة اذا لم يكن الحرارة قوية او بماء حار وحده عند قوة
الحرارة فانه يرخي ويلين رطوبة الاصلية وحرارة الوحشية ويحلل ويفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد بخرقة مشربة من ذلك الماء
يضعها على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اي تحليل
مادة الرمد وتلطيفه جرم العين لان ما يرد بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته لان اكثر ما يحلل و
ما يحتجها يعتدل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلاء يزيد في الرمد لانه يحرك المواد
ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن العين ويلينها ويسخن جرمها ويهيؤها لقبول المواد مع ما يعرض لها من الضعف فيقبلها وان كان يسكن
الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتسخينه جرمها ويجب ذكرها اي اسباغ الغسل بالحمام وعدمه بالتكميد بالماء الحار لان مضاره
اضعف من مضار الحمام فان اعقبه بعد ذلك ساعة مثلا الم اقوى مما كان بعد ما سكن عند التكميد بتحليله ما في العين وتليينه
جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم تنضج فتنصب الى العين بسبب حدوث حرارة الكماد اكثر مما تحلل عنها ولان الكماد تسخنه وتلينه فتهيئها
لقبول ما يرد عليها وفي الحمام البتة لما ذكر من مضاره وان حدس ان المادة غليظة وكل واحد من الراس والبدن نقي تحت
شرب الشراب الصرف اقداحا ما قليلة وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما تحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه

وازعاجها الى العين فيزيد في الرمد ويضره جدا ثم ادخل الحمام بعده ليتحلل به ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ
ولرق ما لم يتلطف به وربما احتيج في الرمد الدموي الى الحجامة في النقرة بشرط عميق ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ
من الشرايين ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وفي الاسع فصد القيفال وتعليق العلق على الجبهة من
ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذي في نفس العضو بقوة او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم مائلا الى العين منه ليستفرغ
ويقطع سيلانه اليها ويعم ذلك زيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه لسد طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا
كان الدم فيه كثيرا كثير التولد لا يقطع مدده عن العين بمجرد فصده وينبغي ان يكون قطعه بعد ربط بخيط من ابريسم لان الشرايين الكبار
من الشرايين اذا قطعت لا يرقا دمها فلذلك يجب ربط طرفيه قبل البتر بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان
وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق فيحدث للجبهة لانها طريق انصباب المولد من السمحاق الى العين بدقيق العدس فانه يغلظ
المادة ويمنعها من السيلان ويعصر العضو ويشده فيضيق مجاري سيلان المادة او سويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس المولد
او بزر الورد فانه يعصر ويشد العضو ويمنع سيلان المواد كل منها بماء الحصرم فانه يعصر ويقبض ايضا شديدا ويمنع سيلان الرطوبات
ويقوي العين ويحد البصر او بماء الورد لما ذكر في الورد او بماء الاس فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه ويثبت الجفن لانها
ايضا في طريق انصباب المادة وبشياف الورد الاحمر فانه افلاحه من الاعين وصفته على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير ورد طل
اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يحلل بشراب قال هذا اجود الاشياف الوردية واخفها
واما البلغمي فيكون رادعه اقل ترددا للتكاثف فيه المادة غلظا وكثافة ومنضجه اقوى تسخينا لان البلغم بطيء النضج وهو محتاج الى الحرارة وكلما كانت
المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وينفعه التكميد بلعاب حلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا
الرمد واذا دام الرمد مع صواب التدبير فانظر ان في طبقات العين او في عروقها افة من سوء مزاج ساذج او مادي تنفذ الغذاء الوارد
عليها ولو كان في نفسه جيدا في فاقدها الى التوتيا المغسول فانه يقوي العين ويحفظ صحتها ويجفف الفضول المجتمعة فيه فلا ... تنصب
وصفته على ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به من الهباء الى اناء آخر ويسحق ما رسب
ثانيا وثالثا حتى لا يبقى منه شي ويترك الاناء حتى لا يبقى فيه شي من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف
ويسحق ناعما وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء في النعومة بسبب تسبيل المائية الجسم الصلب الذي يسحق به لان العين اذا تورمت كان تضررها
بما يحصل منها ويبس الجفن شديدا جدا او يخلط مع الاغبرار فانه يقوي العين ويجفف والقليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع ويقوي
العين وصفته غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والاثمد وقليل مع لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة المواد في العين بالتمريخ
والتليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع وربما اكتفي في الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما يجلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها ويقوي
طبقاتها والعصب النوري من الفضول فيقوي بذلك البصر وهو مع ذلك يجفف ويجلو بغير لذع واما الرمد الريحي فالتكميد بما ذكرناه من
الماء الفاتر او طبيخ الاكليل والحلبة ربما يكفي في علاجه لان مادته لطيفة سريعة التحلل والتكميد بما ذكر يسخنها ويحللها ويلطفها ويلين الجلد و
يفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير آخر واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع لانه يرخي ويلين ويسكن اللذع
الذي يثيره ... ويقوي فيحصل منه النضج بحصر الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا

واكثر تبريدا والتكميد والحمام قبل النقاء اي نقاء البدن والراس من المواد يردي لما ذكر ولما يجذب الى العين اكثر مما يحلل عنها فيصير سببا
لعظم الورم ولشدة الوجع وشدة الالم يصير سببا لزيادة الجذب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد ينشق منه الطبقات الوردينج هو رمد الى الحد
في الملتحمة عظيم يجاوز الحد يربو فيه البياض اي الملتحمة على الحدقة اي القرنية حتى يغطيها ويمنع التغميض اي انطباق الجفن لزيادة العظم و
حدوثه يكون من الاخلاط الاربعة واكثر ما يعتري الوردينج الصبيان لرطوبة امزجتهم وادمغتهم لكثرة اكلهم وسوء تدبيرهم فيه وقصور ضعف
وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن ما يتوجه اليها من المواد وكثرة تعرضهم لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار والشمس العلاج
بعينه هو علاج الرمد ان كان من الحرارة لانه رمد بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ فيه فانه في الاولى الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة
في النقرة وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريان الصدغي وقطعه وتضميد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد وتحلل ويبيض البيض فانه يلين
وينضج ويحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما فيه قبض قوي يمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا لطخ به وهو مع ذلك يحلل قويا وتليين
والانضاج ويحسن وانما جعله قليلا فيه اسخان قوي النفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور تحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون
ظاهر العضو فتنبو عن سطح الظاهر والنفاخات على بثور تحدث من مائية تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور المائية ايضا نفاخات
لمشابهتها لها في ان لون الجلد فيها لا يختلف كما يختلف في البثور الخلطية وهذا هو المراد هاهنا وقد تعرض في سواد العين نفاخات اي بثور
صغار لانه حاجة مائية اليه وانما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لاجل ثقلها لا تحبس المائية فيها و
لانه العنكبوتية لافراط رقتها ولانه العنبية لصفاقة جرمها ولانه الملتحمة لصلابتها ولانها لحمية ينفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن
حدوثها الا من مائية تنفذ وتحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات وبين ما تحتها وربما يكون من الرابعة والثالثة او من الثالثة
والثانية والاول ولا يكون من الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا نفذت منه كان نفوذها في جرم القرنية
واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يقل اشفافه فهو
مع ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه النفاخات قريب الى الخارج بان يكون تحت القرنية
الاول لا تحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع الخارجي يشف تلك المائية وهي صافية فينفذ فيها الشعاع البصري من عين
الرائي ويصل الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت الطبقة الثالثة يرى لونه لان لون العنبية حينئذ لانه ابعد من تشفيف
الخارج فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي ولا يدرك العنبية حينئذ لا لحول بين بصره والعنبية كالغمام اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع
الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما فيه فوقه بل يرى لون ذلك الماء لو فرض شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب
يكون ما هو بعيد ابيض لان صفا ذلك الماء والمشف الصافي يرى ابيض وما هو تحت القرنية الثانية يرى متوسطا بين الناصع والسواد و
قد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة او بورقية اكالة فتكون اكثر الاما العلاج اما الصغار فتكفي فيه الادوية المجففة التي تنشف تلك المائية
مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار فيحتاج الى عمل باليد بان يشق موضع من الاكليل الشبيه بالمبضع ويخرج منه الماء
كما يفعل بالمدة الكامنة خلف القرنية قروح العين تحدث اما عقيب رمد لم يتحلل مادته بل احتقنت وتعفنت وتاكلت الاغشية تحتها
او عقيب بثرة على حدقة العين او عقيب ضربة فرقت الاتصال اذا تقادم التفرق وقرح وانواع القروح العارضة في العين التي لها
اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية وتسمى جالينوس هذه قروحا لان الثلاثة الباقية لما اختص كل واحدة منها باسم خاص خصص هذه

الاربعة باسم العام وان اختص كل واحد منها الصم باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم يسميها خشونة لما يلزمها من الخاص ببعض اجزاء سطح
الوتنة لسبب تفرق الاتصال اولها قرحة على ظاهر سواد العين جدا كانه لا تعرض الا في جرم القرنية تشبه بالدخان لانه لا تعد اشعافها جزى
العنبية من تحتها وترى موضع القرحة اشد سوادا لسبب ما تحدثه ... من الظلمة اليسيرة فترى ذلك الموضع كانه دخان منبث على
العين ويسمى قتاما تشبيها بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول تقلس واشد بياضا منه ويسمى سحابا اسود لاختلاط سواده بياضا من
ما اصابه سواده فقد علم ان النوع الاول والعاشب بياضه فهو فساد جرم الطبقة الاول من القرنية وزوال شفيفها في موضع يسيرة و
جسم الشفاف اذا ذهب سمكه ابيض كالما اذا جمد او امتلات المدة البيضا وثالثها تكون على الاكليل المستديرة اي طرف سواد العين المحيط
لكون مشتركا من القرنية والملتحمة فترى ما على الحدقة ابيض لانه شديد العتق فيتعدى جرم الطبقة الاول من القرنية فيبطل اشفاف ما هو فيه من القرنية
فترى ذلك المكان ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر اذا لم يستحل الرطوبة الى المدة استحالة تامة وذلك لان ما ماس الملتحمة من الدم لغلبة الاحمر الاكليل
الى مشابهتها الضعيفة بسبب التفرق فيرى احمر ويسمى الاكليلي ورابعها تكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثالث والثالث واشد
تغاريا في الاجواء كانه صوف على ظاهر الحدقة وما يليها ويقارب اجزاءه وسبب ذلك انه لا يحجب لون العنبية لكونه على ظاهر القرنية
فلا تعد لذلك جرمها كثيرا ولا تزيل اشفاقها بالكلية ولهذا يكون ساحا عابرا واذا اختلطت الالوان وكان لكل منها صغر اخر كان
المدرك لونا كالمتوسط بينها لعجز الحس عن التميز بين كل واحد منها فترى كالصوف ولذلك يسمى الصوفي وعلته عارة عن عمق القرنية
احدها قرحة عميقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخ وهذه اردا
الاقسام وهذه الاقسام الثلثة يرى البياض فيها اكثر لذا ابطالها لاشفاف القرنية وتكون مع جميع اقسام النوعين من بان
شدة لما يحتبس الدم في الشرايين لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا في الصوفي للحس والمادة حادة
اكالة واذا كانت المدة الخارجة من العين بالرفادة بيضا فالوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت المادة غليظة جدا او كانت
شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع منها شيء قبل كمال النضج واستحالتها مدة بيضا وذلك موجب لعظم
الوجع وعند النضج يزداد حجمها وحدتها بالطبع وان كانت المدة رقيقة او صفرا او كدرة كان الوجع اخف لانها انما تكون كذلك
اذا كانت المادة لطيفة ولم تكن غائرة ولم تكن جرم العين مستحصفا فيترشح منها قبل كمال النضج ويلزم ذلك ان تكون اجابتها اقل و
اخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء لانها انما تكون من ترشح دم لطيف يندفع بسهولة قبل النضج والاستحالة مدة مع قلة غوره وتخلخل
جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة الدموية منه قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل جدا العلاج
ان كانت القرحة بالعين اليمنى من العينين نام على الجانب الايسر وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب الايمن لئلا ينصب
المواد الى العين المأوفة عند سيلها من الجانب المخالف واما النوم على القفا فيلزمه ان تكون فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما يجب
ان يسيل الى خارج بل يحتبس فيها المدة وتاكل طبقات العين وهو اكثر تولد الفضول في الراس والانحطاط يحرك المواد
الى العين فيشتد الغور بها ويلطف التدبير او لا يبعد تولد الفضول فاذا النوب غلظ قليلا للتقوية وتنقل التدبير الى الزائد لما
يتولد منهما دم معتدل صالح الكيفية والى الاطراف اي الاكارع فانها عصبانية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك
لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة فان دوام التلطيف مضعف والضعف يخشى منها امران الاول ان يكثر تولد الفضول

و احتقانها لضعف القوة عن الهضم والدفع والثاني ان لا تندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة
من الفضول وايصال اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعمدة في علاج هذا الكل الاستفراغ ونقل
المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الادمال واصلاح
الغذاء على الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان المستفرغ اذا قل قوي عليه الفاعل فيه وذلك مثل الفصد من القيفال
وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام فلائل عقيب النضج مدة اربعة ايام بمثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحار
الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها مدة غليظة تغسل بماء العسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال و
ينقيها ويلين جاريه فانه مع ما فيه يسكن الوجع بدسومته ويجلو الوسخ بحلاوته وان كان هناك وجع من رمد يكون مع القرحة
فالشياف الابيض لان الشافين فيسكن به الوجع وتجفف الرطوبات والوضر فيندمل به القرحة او قطر اللبن لما ذكرنا انه
يسكن الوجع ويجلو الوضر وانما ينبغي ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيه الفضول ويجذب الفضول من البدن
فلا تندمل القرحة فاذا نقيت القرحة من الوسخ استعملت المجففات لتزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية فضرر
جدا لانها تغلظ المدة فتجف ما رق ولطف منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت واللؤلؤ والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة
ببياض البيض والكندر يصلح لانه يجفف وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف الابيض وان يستعمل ذلك بلبن جارية
ان كانت تتولد في القرحة مدة بحلوبة الطرفة اي نقطة كبيرة او صغيرة حمراء في الملتحمة عن دم حار لان الدم المحتبس هناك الى ان يحمر
او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث فيها من انشقاق بعض عروقها الدقاق عن ضربة تقع على العين او غليان الدم
وهيجه للعروق التي فيها بالزيادة وتجمع بالتحلل او لحدة كيفيته بالاذى المفرط فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة ويسكن في اعلاها تحت
غشائها فيظهر لونه وشكله فيها او عن انفتاح فوهة عرق من عروقها بسبب كثرة عنفه كالتي لا تدفع المواد ويحركها الى الراس
والعين وفيضه فوهة عروقها ولان التي يلزمه من حصر النفس ترجع الهوا في الصدر مستصحبا للدم والروح الى الاوعية والعروق
ولذلك تحمر منه اللون وتتوتر العروق ويجحظ العين فينفتح لذلك عروق منها العلاج بتقطير في العين دم الحمام او الفواخت من تحت
الريش بان ينتف ريشه ثم يصلب بعده من جناحها ويعصر الدم الذي في اصلها في العين او يربط الجناح بالموضع ويترك الدم منه
فيها او دم تحته بان يذبح ويقطر دمه فيها فان كان في الابتداء خلطه اي بالدم بعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب الى الملتحمة
كالطين الارمني فانه بقوة تجففه يسد العصب ويرد المواد عنه والمستعمل منه الابيض الشديد البياض العلك الذي لا ينكر
برعة ولا تخلو المادة الابعد مدة وهو الف يجفف ويقوي السبيل غشاوة يومض للعين لانتفاخ عروق اصلية او زيادة في
احداق الرايات في سطح الملتحمة والوتنة يمتل دما لانصباب الدم اليها عند امتلاء الراس وضعف العين ويعلو عند ذلك
ويكبر ويغلظ ويحمر ويتشبح شيء فيما نسجها شبيه بالعصب ثم منه ومن تلك العروق هذا الغشاء والاكثر مع حكة في العين وفساد
الدم الذي في تلك العروق واحتداده ولذعه ولاحساس الاخرة والرطوبات الحادة تحت ذلك الغشاء المنتسج وتأذي العين
بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان الضوء القوي يسخن العين ويهيج الرطوبات التي فيها ويرق الروح ويزيد اشتعاله ويضعف
جرم العين لضعفها عن الاستقلال عند انهاسب سوء مزاجها وفساد غذائها باختلاط بمادة تلك العروق وللا ينفرق بعض فرعا

الى تلك الغشاوة ويمكن ان يراد بالضوء الضيق فان العين لما تأذى من الضوء يضيق لئلا يقع الضوء عليها والقوي منه اي من السبل
وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه وجاعلاجه الحديد بان يعلق تلك العروق بصنانير ثم تشال جملة ويقطع مرة بالمقراض ثم يقطر
فيها ماء الملح والكمون الممضوغين لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذي لم يغلظ عروقه فيجب ان يتول ذلك فيه برادة النحاس البرسي
من ماحق تتبرنج والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد فانهما لحدتهما يحلل مادة العروق ويفني الغشاء المتنسج فان اقترن مع السبل جرب
بسبب ما ينصب من تلك المادة الحادة اللاذعة التي تحدث السبل شيء الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا فيل انها في الاكثر
تلازمان فلا شيء في كشاف السماق وهو يتخذ من السماق وحده بان يسحق ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو
ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويمنع الدم وهو في ردع المواد عن العين بالغ المنفعة وربما انه فيه مع لا يزيل الخشونة
ويمكن لدفع المواد وحدتها وانزروت لما فيه قوة مسددة لاجرم يقطع بها الرطوبات السائلة الى العين ويجلو وينقي ويجفف بلا لذع
وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية فيه فانه اي هذا الشياف يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة غشائية محتقنة ذلك
عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة او جرم الغشاء المجلل للعين لم ينفصل عنه عند التعلق بالصنانير في الملتحمة او في الغشاء المجلل
للعين المحيط به مبتدئ هذه الزيادة من الموق الانسي في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي ويكون صفراء او حمراء او كمدة على
حسب اختلاف المواد التي تتولد هي منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي العين من الملتحمة والقرنية وتمنع الابصار اذا
غلظت الشبكة ولا سيما في علاجها كالكشط بالحديد لانه يستاصلها في ايسر زمان بالكلية من غير احتياج الى طويل ولا تعرض للرد
البامرة ولا تعرض لما من اجزاء العين واما الادوية الحادة فانها لا تؤثر فيما غلظ وصلب منها مع ان استعمالها تنكي العين لحدتها
وايلامها فلذلك لابد وان تكون حادة اكالة معفنة وتابرها في الرقيقة الضعيفة من الظفرة لانها لا تكون الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم
لما تضعف العين بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط تقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة كل وقت
لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن وتحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متكشطة بدم طري والتحمت على الجفن ووامتنع
هيئة الانضمام التصقت على الجفن لسبب لزوجة الدم الطري واندملت اذا كانت متحركة لم يبق على حالة الانضمام مدة حتى يلتصق
وذكروا ان الاطباء لهاي للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون من الاكحال الحادة وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين
من المضرة اكثر من نفعها للظفرة لما ذكر الشعيرة هو نوع من الثقل شديد في المشاهدة باصول الشعر اذا جذب ظهرت ادنى حركة والثقل في الا
جفان عند منابت الشعر اكثر ما يعرض للمنتفخين في الاعين اي الذين يكثرون التفتيش فانه في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد
الفضول في ابدانهم لما لا يجد دخولهم لسبب تحير الطبيعة ولذلك يكثر الاوساخ في ابدانهم لقلة الرياضة لما لا يحلل تلك الفضول منهم
فيبقى في ابدانهم وتتعفن وتخالطها الاوساخ واذا حصلت هذه المادة في نواحي العين واندفعت الى الاجفان تولد الثقل منها
ونسبه ما دامت عنه يدفعها الطبيعة حيث لا يطلع اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها مدافع الفضول
الدماغية اذ منها يكون اعتذاء الشعر فتنقل تلك الفضول بمزاجها الذي يعرض لها من الحرارة الغريبة حيوة يليق بها فان الرطوبة سواء
كانت عفونة او فضلة اذا اثرت فيها حرارة غريبة كانت او عرضية اذا لم تبلغ الى حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فتحصل لها
بحسب استعداداتها صورة فيها اذ لا تخلو من المبداء الفياض ويحرك وينزل المام العلاج معه البدن والراس من الفضول العفنة

اولا بالايارجات وغيرها بعد تنقيح وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح فانه يقتل الثقل بملوحته وينظف الوسخ وتنقيته بجلاء السلاق
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ولذلك لا تحلل بسهولة ردية اكالة ولذلك يقرح الجفن ويتيبس ويحمر الجفن لما يجذب اليه
الدم للذع تلك المادة الاكالة وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقرح الجفن لما ما كل المادة الخبيثة الجلد
ويغلظ ويتعمى وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة من الجفن الى المقلة ومنه حديث مبتدى لم يستحكم مادته غلظ بعد تحليل
اللطيف ولم يعد بطول الاحساس كثر فساده ومنه عتيق مزمن قد غلظت مادته جدا وازدادت فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق
عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره فلم تحلل مادته وعرض لها فساد وضعف الاجفان مع ذلك بما ثر كه فيقبل تلك المادة الفاسدة او
يقبل ما ينصب اليها من الراس فينفذ فيها لضعفها العلاج نقي البدن والراس والتقدم الحديث من ذلك قبل ان تكون الداء وانه يطول
بقائه على ما اثرانا ما تعدس مطبوخ بماء ورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا تجري في العروق الى
الجفن ويمنع من ادبار الوجه او تضاد من بعد المجفاف فانها برد وتعصر وتمنع تحلب المواد ويغلظ الدم الرقيق وورق الهندبا فانه
يسكن ويجلو المواد الحارة وفيه قبض معتدل وساحق بعض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرارة بدهن ورد ولذلك الغذاء ودخل الحمام
بكثرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته وينفع المسام ويحلل الجفن فلا يحتبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه الغذاء
واما المتقدم فيحتاج الى ان تحدث المادة منه الى الموضع البعيد والفصد في الجبهة بعد الحجامة ليستفرغ المادة من بعض العضو ودخل الحمام
كثيرا لترطيب المادة ونضجها واعدادها للتحليل ولارخاء الجلد وغير ذلك مما ذكروا نوحد نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم
زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه يقبض ويجفف ويلطف
ويجلو ويمنع الوجه من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن الشديدة رطوبة تغلظ ويجمد باطن الجفن يحلل
لطيفها بسبب سخافة الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البرودة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يحلل بما يرى وث فانه ينضج ويحل
ويجمع البطم فانه يلين ويحلل بقليل حق فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدواء اليها الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم قد غلظ ونضج فيكون صلبة ويكون عن دم
باق على صفائه فيكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالخبز المذاب مع دهن شيرج لان الخبز يلين ويجمع
الكرنب الزيت ويحلل ودهن ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان دمها
يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء العصبي والعضل
الشحم والعصب وفيه زيد الشحم في هذا الغشاء من الجفن وثقله ويحطه كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من
الرطوبات المستعدة لان يتبرنج فان الطبيعة ترسل اليه من هذه الرطوبات التي لا يجف لكثرة الحركة فتنعقد فيه شحم الدوام حركة الطاقة بما يلائمها
من الحرارة الموجبة لغلبة اليبس يحلل الرطوبات فان الشحم كما تنعقد عن البرودة تنعقد في المتوسط الغير لانها تحلل الرطوبة التي تستعد
لان تصير شحما الى الاوعية ولذلك تعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم والضعف والزهم عن الاذابة وحركة
بكثرة الرمد لما انصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة ولان عينه جفنه يكون ضعيف القوة عن دفع تلك الرطوبات التي تنصب
اليها وعلامته انك اذا غمزت الشحم باصبعيك ثم فرقتها نتا الشحم من بينهما لانه لغلظ ولزوجته وليونه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه

باصبعيك

زمانا حتى تعود الى حاله الاول العلاج الاسهل كالحديد في علاج العوره الصلبه المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه تعسر تحليله بالادويه فان
بقي منه شي بعد عمل الحديد ذر عليه ملح لياكله فان الملح يذيب ويفني من اللحم الذي يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يبقى منه شي البته
او لو ترك حك الثقبه لا تضر بالعين استدق من البرشاق لما يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابه مانعه من انفتاح العين
ثم توضع عليه خرقه مبلوله بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الاوعيه ويحبس الرطوبه التي فيها ويمنع الوخز والحديد والالم الحادث
فاذا امتد الرمد عند سكون الوجع وعدم انحدار المواد الى العين فعالج بالادويه الملصقه للجراحه ولكن فيها خصوص لانه يبرد
ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين ويمنع اوجاعها واورامها وسايف ما بينها لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى
العين ورعوانه لانه يقوي ويلحم ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويقوي الاعضاء الضعيفة الشعر المنقلب هو شعر ينبت عند
موضع الاهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين لاعوجاج يكون في منبته فيحك ويوذي عند حركه الجفن ويسيل لذلك
اليه مواد كثيره تحدث منها السبل والحكه والحمره والدمعه والبياض علاجه الالصاق اي الصاق الشعر المنقلب بالاشفار
الطبيعيه المستقيمة بالمصطكي وامثاله من المزقات او الكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة محماة بعد ان يقلب الجفن ويوضع
على الملتحمه خير بارد لئلا يصل حرارة المكوى الى العين فانه اذا كوى المنبت واندمل انعدم المسام فلا تنبت الشعر البته او نتف الشعر
المنقلب بالابرة بان تغرز ابرة فيها شعر قرب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في ثقبها راس الشعر اعني شعر امراة فانه ادق والين من شعر الرجال
ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في ثقبها حتى يبقى من الشعر العروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الجميع
خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويندمل الثقب ويضبط فيه الشعر او تقصير الجفن بالقطع بان يرفع الجفن وتعلق
جلدته بثلاث صنانير ثم تجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم يؤمر العليل بتغميض العين ويخط بمقدار ما يصعد الشعر من باطن العين ثم
تعقد وتخاط عليه مواضع كل موضع تعقدين او عقود ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل فيستوي الشعر ولا ينقلب
الى داخل او يوضع المقدار الذي يراد قطعه من الجفن بين عودين مشدودين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه الغذاء
فيسقط في قريب عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة الغير المطفاة والقلي والنوشادر والبورق
بماء الصابون ساعة ثم يزال ويبرا ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يسود ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشة او النتف
المانع لنبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والنوشادر ودماء الحمار [illegible] ومرارة الهدهد [illegible] ذلك
من الاطلية المجربة نوع من الكالون وقد عرف انه ضعف قوة البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه بالاستقصاء سواء كان
من بعيد او من قريب او منهما جميعا سببه اما سوء مزاج بدني اي عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغي اي مختص بالدماغ او سوء مزاج
في اعضاء العين خاصة مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصر واكثره اي اكثر ضعف البصر يكون من يبس و
المراد به فقدان الرطوبة لما يلحق معه الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات الخلطية فاذا قلت قل الروح ورق اما لقلته
فقط واما لرقته فلما يتحلل في وقت [illegible] وعند ذلك تضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط الاستفراغ من جماع كثير فانه يجفف المني و
يجعل رطوبات البدن بالتحلل ويتحلل فيه نفس الروح ايضا ومثل اسهال ذريع او تعب اي رياضة قوية يستفرغ منها الرطوبات
والارواح او لافراط [illegible] الروح كالنوم لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة ويحلله

فيقل ويرق ويعرض ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لما يتوقف الروح عند ذلك ويتلاشى
ويتحلل وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيق لضعفه يتعذر عليه الانبساط به
طول المسافة بالصور والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى المرئي ايضا قليلا جدا
فيكون ادراكه ضعيفا اولا وافراط غلظه فيكون امره اي امر الغلظ بالعكس من امر الرقة اي ان كان كثيرا لم ير القريب بالاستقصاء لغلظه
ويرى البعيد بالاستقصاء لانه يرق ويلطف في طول المسافة فاذا رق ولطف رات بالاستقصاء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل في
الروح بالاجتماع المزاج [illegible] الى حدة الروح لانها [illegible] البدن فاذا احتقنت ازدادت حرارتها واحتدت وادى ذلك الى
افراط رقتها لما يتحلل منها فيقل ويتحلل ما بقي منها ويرق وعند العود الساطع هو وبتلك كالنوم من هذا الغلظ للمحبوسين في
الظلمة مدة طويلة يجتمع [illegible] في الظلمة ويغلظ ويتكاثف اولا ثم يتحلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الرطوبات
اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري من ان يصل الى التقاطع الصليبي على ما
مر كما لا ينفذ في الماء الكدر فلم ير الاشياء باستقصاء او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع على المرآة الصدئة واما الزجاجية فلانها
تكدر الجليدية عند تكدرها لما تورد عليها غذاء كدرا او لانها تغير بالابصار لا من حيث انها تمنع من انطباع الشبح في الجليدية او تمنع خروج
الشعاع منها لانها تمنع حصول الصورة المنطبعة في الجليدية على موضع التقاطع او انما تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية
الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها ان تكدرت بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت
في بعضها منع الابصار بحسب موقع ذلك من المرئي لكن المراد بها بالكدورة في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة التي لا تبلغ الى حد
المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الطبقات من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك اي موقع ضعف
البصر انه من اي سبب هو لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس
التقوى العلاج يجب ان يعدل المزاج على ما اعتاد المريض [illegible] وتقوى الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها وتقوى العين
بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او مشاركة المعدة لمنعه البخار عن
الدماغ والعين ببرودته وقبضه وتنقية الدماغ بما فيه من القوة المسهلة والقوة الناشفة للرطوبات وتقوية المعدة بما فيه من
القبض والعفوصة وتنشيف البلغم وان كان الروح غليظا استعمل النونيا فانه يقوي ويجفف الرطوبات المخالطة لقوتها [illegible]
فانه يلطف الفضول ويرقها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر او بخار المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها فيحد البصر
او بخار البابونج فانه يخفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال بالحضض في العين جدا لانه يجلو ظلمة
البصر ويقوي ماء وجه الحدقة مما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين ويقطع سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة لما فيه من
القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعدلة النافعة لضعف البصر ان يؤخذ جوز بان يكسر ويحرق ويكمش [illegible] من الصلب الاصفر
ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ومن الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرمان المز يطبخ الى ان يعود الى النصف
ويرفع عن النار ويخلط به نصفه عسلا ويشرب منها حينا ويغمس في [illegible] الى الحالة الثانية [illegible] من اول تموز الى اخر
تموز [illegible] ويجعل عليه فلفل وصبر وتجعل درهم من كل منهما على رطل منها وكذا

عسل كان اجود وبخار البصل لجلائه وتلطيفه وتقطيعه مع العسل نافع وتناول اللفت والماش مشويا ومطبوخا يقوي العين و
يحد البصر جدا خاصة فيه وفي لحوم الافاعي المطبوخة الذي يطبخ للترياق يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم
مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط انجذاب في الشعر والاشياء
منافية خصوصا للمشايخ لان ضعف فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فينشط بذلك ويجذب الى الجهة المخالفة ويحلل والسباحة في الماء الصافي
لان الكدر بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع الروح والباذنجان والجوز. ومنها من النحل خصوصا للشبان
لان ضعف البصر يكون من رقة الروح بسبب الحرارة والسوسه والماء البارد يبرد ويرطب ويغلظ البصر الامتلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة الى الراس والتجاذب يضعف الروح لمخالطته له ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملا الدماغ من الفضول
بكثرة ارتفاع الابخرة الرديئة اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ في النوم تزداد الابخرة لاحتجاب الحرارة الى الباطن
وبعدم تحليل البخار والبكاء الكثير لانه يحرك المواد الى العين وكل ما يكثر الدم كالعدس لان الروح يتولد منه لانها ما يتولد من الدم الغليظ
وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند
الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة التي لا غذاء لها وادامة الفصد لاعدامه مادة الروح فيقل جوهرها ويقل استفراغ جوهر الروح الضائع مع الدم
وادامة الحجامة لانها تستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشراسيف ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاسهال
لما يستفرغ الروح مع الاخلاط ويستفرغ جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكل ما يؤذي فم المعدة لمشاركة الدماغ واعصاب العينين
في الاذى وكل ما يعقل الطبيعة لان البراز لما يحتبس منه عند احتباسه بخارات رديئة الى الراس واكل الباذروج لما يتولد منه دم غليظ
سوداوي يعيق تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية يحدث منها بخار في العروق يخالط الروح ويكدره فيظلم البصر بذلك والجبن
واكل الزيتون النضيج لانه سريع الفساد قال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة الصفراء ثم يعفن ويصير سوداء والكراث
حار مظلم للعين واكل الشبت لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء التي [illegible] اول علاج الرمد لما يبقى هناك الخيالات اشكال ذوات
الوان يرى كانها منبثة في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس ما لا يدرك في العادة اصلا مثل الهبا الموجود في الجو وهو الشيء
المنبث الذي يرى في ضوء شديد يدخل به من ثقب ضيق كما اذا دخل شعاع الشمس من كوة في البيت فان تلك الهباءات [illegible]
يكون قوة بصره متوسط واما من هو شديد حدة البصر جدا فيراها ومثل الابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن البتة وهذه الهباءات
يكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان منبثة في المرئي فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرك
الاشياء باستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما بسبب في الرطوبة او في الطبقات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية
اثار قد بقيت عن اندمال قرحة عن جدري او رمد او غير ذلك فانها اذا اندملت بعد الوخز [illegible] عليها غشاء صلب
كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليها اثار عن برد مكثف يجمع
اجزاءها بعضها الى بعض فيزول عن ذلك الموضع التكاثف الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه
الاثار لصغرها للمحسوس اي للحس من ينظر اليها من خارج لانها لا تظهر لعين صاحبها بل يظهر له انها شيء من المرئي ما يحاذيها و
يحجب الابصار لابطالها الاشفاف من الموضع في هذا الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان يكون

على اعلاه او اسفله او يمنه او يساره او غير ذلك سواد بسبب حصول شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
لا يتغير في اشكاله وفي مواجهه من الشبح لعدم تغير الاثر لاندماله بخلاف ما يكون لقوة البصر فانه يختلف بحسب اشكال الا
المنبثة في الجو وبحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول الماء فانها لا تزال تزيد
في ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء فانها
تزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا يظهر للحس لصغره يستر شيئا
من المرئي قلنا ان ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى موقع الشبح وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كانت نسبته
من المرئي على تلك النسبة اعظم فيستر من المرئي ما هو منه على النسبة وهو بالعروض يكون له قدر محسوس يدركه الرائي واما
الرطوبات فاما بسبب في ذاتها كسوء مزاج يوهن لاجزاء معينة منها بارد رطب يغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف فلا يشف
تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح سواد او حرارة توجب غليانا في الرطوبات يحدث عنه اي عن الغليان اجسام
هوائية بسبب تبخيرها تخالطها الرطوبة لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان ويتشكلان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي
قد اختلطت بالهواء كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس حاد للرطوبات مكثف لها من [illegible] للاشفاف في الاجزاء المتكاثفة
واما بسبب وارد من خارج على الرطوبات [illegible] السبب الوارد ما هو غير متمكن فيها يحلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات
التي تتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها وتخلط بالروح الدماغي فيرى اشكالها ويستر من المرئي على قدر نسبتها من موقع
الشبح ويرى هناك تلك الاشكال على هيئات تلك الابخرة او من البدن كما اذا عند الجوع بسبب تهيج المواد وحركتها متصاعدة الى
الراس الابخرة فتختلط بالروح الدماغي او كالغضب اذ عند الغضب يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات الى الدماغ ويختلف
حاله اي حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي يوجبه قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اي من السبب الوارد ما
هو متمكن لا يزول ولا ينقص كما يحصل عند مائية حادثة في بخارات [illegible] ان يستحيل ماء وينذر بعد بنزول الماء في العين
لان المائية في الاكثر لا تتحلل لغلظها بل تتزايد وتتكاثف حتى يبلغ الثقبة ويحدث الحول والسبب المتمكن الذي ينذر بنزول الماء
هو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه له الى ان ينزل الماء وقد يتجاوز السبب المتمكن من ستة اشهر وان نزل الماء فمن
استمرت به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن من الماء لانها في غالب الامر تكون بسبب الرطوبة والمادة
الرطبة اذا كانت غليظة ولم تتحلل وازدادت غلظا ولزوجة على الايام لابد ان يظلم البصر اما قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة
او على ستة اشهر لانها اقوى البخارات السمية التي من خارج [illegible] تلك المادة متحركة الى الثقبة واما لم تتحرك الى الخروج
او التحلل لغلظها ولزوجتها وعصيانها عن التحلل مع صفاء [illegible] العين وفي الاكثر لانه من ضعف في العين العلاج
ما كان من الخيالات عن قوة الحس لغلظ التدبير اي تحصيل غذاء ما يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ كدر مثل العدس
والرؤوس ويخدر الحس اي يستعمل الاشياء التي تبردها للبدن الى ان يحيل جوهر الروح الحامل لقوة الحس بردا غليظا فلا
يستعمل القوة وهو الفرح الخارج عن الاعتدال لا يقبلها والى ان يحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل [illegible] مثل [illegible] و
الافيون وما كان عن بخارات المعدة تنقى المعدة بما فيها مثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالاملج

فاذنيع ما فيق ويسهل ويمنع الاراة عن الدماغ واولى الحسالات مان يتع الكحال بعلاجه هو الحسال المنذر بالما لانه لو ال الى العمى و
لا يستعمل في علاج الاكحال الجلاء الابعد تنقية الراس والمعدة لانها قبل التنقية تحدث فضولا كثيرة لجذبها وتوهنها وتوارها
الى العين وتوجب سرعة نزول الماء واما العطوس وان نفعت في هذا من حيث انها يخرج فضول الراس وتزعجها وتدفعها فلانها
عن حفظ العرق لحركتها وربما حركت الماء الى العين لذلك بل الى التنقية خصوصا ان كان واقعا بالقرب منها والايارج فنوا ممدوح لانه
لا ينقي الراس والعين وما فيه من الصبر ينقي الاوساخ التي في عروق الراس واعصابه كالعصب النوري قال حنين الصبر السقوطري
اذا شرب تصاعدت منه طائفة لطيفة الى الراس فنقت الدماغ من الفضول التي تجتمع فيه فتقوى لذلك البصر وتحدث له قوة وذلك
لانه اذا تصاعدت منه الى الراس جزء لطيف وينفذ الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الفضول بالوسخ فاذا نقي العصب زاد ضوء
البصر لان ضوءه يجول منه وكذلك الذنب ممدوح لذلك ايضا لما ذكر في الايارج ستعملان حبوبا كبارا لئلا تحل في المعدة سريعا وتطول
لبثها فيعمل فعلاتها وقيل الاكحال ينزل الكم يؤمن من الماء الذي لم ينزل بعد ويبرئ الى الماء بعد نزوله لانه يحلله وقد اختلف في
ماهية الكم فقيل هو الوسمة وقيل انه شيء يزرع مع الحنا ويشبه ورقه ورق الحنا ويطلع اعلى منه حتى يقع الستظلال للنبات
ولهذا يزرع معه وفي الجملة حتى ان تقبل على التجنب لحلا مثل شاف المرارات واعتداء واقتصار ام الاغذية على مثل المقلي
وسواء نعل اللحم المقطع في الدهن ثم يصب فيه قليل من الماء ويغلي الى ان يفنى الماء ويبقى اللحم رطبا مثل المطجن والمشوي
واجتناب الامراق والثرائد والفواكه الرطبة وهذه التدبير من ابتداء الماء لانه يجمعه الماء وهو تطويرته احتراز عما قال
حالينوس وابن ابي صادق ومن تبعه في كثير من الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية
اذا غلظت في الحالة المسماة بنزول الماء فان الرازي قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية
لم يكن للقدح وجه في وجوف العنبية كلها مملوء منها فلا يكون للماء المقدوح محل يغيب اليه الثاني ان الماء قد ينزل سريعا في الموضع
عند الشاخص وكان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث ان يرى الماء في ثقب العنبية اصفى من ساحق السعق وموضع البصر فينبغي
ان يرى البيضية مثل ثقب العنبية دائما ويبين اوشاء الجليدية لانها مثل ساحق السعق ولذا سميت بها ويمكن ان يجاب
عن الوجه الاول بانه اذا غلظت غلظت البيضية كلها بسموها بالماء الاسود والابيض فيه القدح عن المحاذاة الى الجانب وعن الثاني
بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند الشاخص يرتفع ويحاكي عن موضعه الى محاذاة
الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها بياض البيض لا يستلزم ان يكون مثله في القوام وهذه الرطوبة الغريبة تحتشي في ثقب العنبي
من الصفاق في الوسخ والرطوبة البيضية احتراز بها عما قال بعض من ان موضعها من الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية وعما قال
بعض القوم من ان موضعها من الوسخ والعنبية وادلة القولين واجوبتها مذكورة في شرح الاسباب والعلامات واذا احتبست
هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع الى المبصرات وهذه هي بالماء الحسالات المذكورة
في الفصل السابق والرقيق في الغاية الغاية المبتدى منه الذي لم تحلل لطيفة وصار الباقي غليظا بعاد الى الماء وبه الجفنة
والتدبير المذكور في الخسالات المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصاد على الاغذية الجففة والاجتناب عن الرطبة منها لانه
لرقته ولطافته قوامه يمكن الستفشافه بالمجففات على التمام والمستحكم منه اي من الرطوبة الصافي الذي قد قرب الى اعتدال القوام

لطول المكث ربما افتقر الى قدح لتعذر الستفشافه بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ جدا الكدر او الازرق او الفضي او الجصي
شبه الجص المذاب بالماء في قوامه فلا يبرء لانه لا يمكن الستفشافه بالمجففات ولا قدحه لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينزع من مكانه عند
بالمبضع ولا يندفع الى داخل العنبية ولا يتعلق بالحمل وربما كان الماء واقعا في كل الثقبة عند كثرته فوجب العمى حتى لا يبقى
في الثقبة منفذ للشبح والشعاع وربما وقع في طرف منها اذا كان قليلا وهو ذو الزوجة وثبت في موضع من الثقبة او من
حافات الثقبة ما فيه تبتشر ولم يكن عنه فوق او اسفل او يمنة او يسرة او وقع في حاق الوسط فمنع الابصار من ذلك الجانب
او من الوسط فيستتر من المبصرات مقدار ستره من موضع الشبح فان وقوعه في احدى الجهات لم يدرك من المبصرات ما يحاذيه المقدرة
لا نصفها او اقل او اكثر الاينقل الحدقة وربما ادرك الشيء الصغير بتمامه اذا حصل في الجانب المكشوف وربما لم يدرك تمامه
اذا حصل في الجانب للمسدود وان كان وقوعه في حاق الوسط وكان ما يطيف به مكشوفا رأى في وسط كل شيء كالكوة السوداء
لان ما لا يراه من وسط الشيء يظن انه ظلمة عميقة امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج
او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم
قال المصنف لان فعلها حركة والحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيء لان ما يصدر من قوة الشم ادراك الملموسات والادراك انفعال لا فعل
ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مميت لقوى الحس مخدر للحواس لانه يكثف جوهر الروح ويغلظه ويجمد مزاجه فلا يكون
القوى الحساسة ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل اثر المحسوس ولا ينفذ فيه الروح واذا
كان البرد الموضوع البلغم كان البلغم في ذلك سبب رطوبة البلغم واذا كان نافعا اوجب النقصان او سدة تتولد في المصفاة
او في مجرى الانف ويوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة وتوق السدة ما شاهد خروج ما يخرج من فضول
الدماغ مع ثقل في اقصى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية ويقع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجاري
الانف لان كلام في تقب الانف حتم عند علاء الى قسمين احدهما يمضي على مارب الى اقصى الفم في النفس ويصفيه الصوت وتحتبسها
لخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج بعضه منه لا ازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم ان يقطع الحروف هناك لمقدار معين من الهواء
فلا يخرج بسهولة وحدث في الصوت ثقل وغنة ونظيره الشبابة التي خلف المزمار فانها لا تستوي لها ما السدة لتحسين الصوت العلاج
تعديل المزاج اولا في الساذج وبعد التنقية في المادي بالمطولات والاطلية والمشمومات المذكورة في امراض الراس ويستعمل في
الدماغ في المادي بعد النضج مثل حب الايارج او الايارج ان يجب بماء السماق وهو الارياج عند اهل اليمن ومعه ويستعمل
فان ماء يحلل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات او مثل الاطريفل المقوى بالايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس
وحده او مع شراب الليمون ان كان عطش وحرارة في المزاج يحلل من زر الارياج والاسطوخودوس والبسفايج واصل
السوس والزبيب والتين والبرسيا وشان نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه في
فعلاجه مذكور في الزكام الرائحة الكريهة في الانف من عفونة تكون في الخارج ذو رائحة كريهة والاستلذاذ بها والاقتصار على
ادراكها بان يدركها دائما او عند شم شيء خارج ولا يدرك غيرها من الروائح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم الدماغ
او في الخيشوم وهو اقصى الانف او في الزوائد الحلمتين فيحس العليل رائحة ذلك الخلط العفن دائما ان كان كثير الكمية قوي

الكيفية او عند شم شيء خارج ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية اذ في توجه القوة الشامة لادراك ذلك المشموم الخارج يحس برائحة
ذلك الخلط المتعفن دون رائحة الخارج وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رائحته على رائحة غيره ويكتفي برائحة
غيره من رائحته لكن اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والفت القوة الشامة من الخيشوم يحس بالروائح الطيبة الخارجية
لعدم الفها واستيناسها فيدركها لما فات واكثره اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد
وتعفن واما الصفراء والسوداء فيندر وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا يندفعان الطبيعة اليها اذ لا
تصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع اليه لانه غذاء له لانه يتولد منه فانه عضو بارد رطب والبرودة
توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة للزيادة فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان غذاء
من الاغذية الضعيفة والعظام المتخصفة مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة والغالب فاعله فلان في عداد ما لحان
يكون فيه واه من البلغم لكون بشبهه وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحلل فيكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتقي اليه من
المعدة وغيرها بخارات غليظة تبرد فيه وتصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته مادة العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة عفن
والحرارة الحادثة من العفونة تعين الحرارة على التعفن فيزداد العفونة او بسبب قروح عفنة في الانف يدرك القوة الشامة رائحتها
او بخار عفن يرتفع عن المعدة اما لخلط عفن او لوخم فيها فيكون ويتراكم لكثرة وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع قوة
اما لخلط عفن او لوخم فيها فيحس العليل رائحته اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دائما واما عند شم شيء لما ذكر واي رائحة نفذت
الى تلك المواضع تكيف لما اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن وكذا اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة
من خارج غلبة شديدة والا لم تكتف الروائح الخارجة بما يحس رائحة مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما استلذ
الرائحة القذرة كالعذرة الكريهة وسبب ذلك الاستلذاذ حرارة عفنة مادة حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فتحدث فيه
اجزاء فانية عنبرية وتتصل عنها اجزاء ملائمة للقوة الشامة كما تتصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق واذا
غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ولا تدركها بل تدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذها لانها
تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان للملح والخبز والحمض تستلذها صاحب الوخم ويمكن ان تكون الخلط المتعفن موجبا لذا
اذا غلبت على القوة الشامة والستعدها لا الى حد لا تنفعل عنه بل الى حد تستلذه لشدة الفها واستيناسها به ولا تدرك غيره
تستلذه الفه العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشمم المسك فان رائحته تسخن الدماغ وتلطف المواد الغليظة وتنقي
الدماغ وتنقيه من الفضول الى ان تندفع الخلط العفن وتدرك بتحليل الرائحة الطيبة اذ تدفع لخلط الحلو المحترق وتصلح المزاج
وتدرك الرائحة الطيبة وتستلذها فاذا صح المزاج تستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمر
لانه حار جلاء ينقي الفضول والمواد العفنة والقيح والصديد من القروح العفنة وقبله من سعد وحبر وسنبل وورد وقليل
تعجن بماء المرزنجوش وماء الآس فانها مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتجففها وتفتح سدد الراس
وينبغي ان يغسل الانف اولا قبل استعمال الفتيلة بالشراب لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها ويفتح المجاري وينقي الاعضاء
من الفضول والاوساخ عامة من الغسل والجلاء ويزيل العفونة ويقمع ذلك عطريه فيعين على دفع الفضول ايضا الفتيلة والبول الحمر

دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سبب ذلك مما تقدم ولو يدرك في الحميات الحادة رائحة الطين
المبلول او رائحة المسك او رائحة الشمع عند احتراقه او رائحة نفس الشمع ولا يكون هناك اي عند العليل شيء منها فاحذر
ليدل على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول ففيها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ لا الى حد تصير الى الجزء الترابي
وانفصال اجزاء دخانية عنها واختلاطها بما انحل مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فتحصل
عند ذلك بذلك مشابهة وملائمة لتلك الاجزاء كالطين المبلول فان الطين سيما المندوخ من اذا بل بالماء تكرر منه وطافية في
خلل الطين وفرجه وحركت الاجزاء الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء في خللها وامتناع مداخل الاجسام وقد
الكثيف من بذاوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك ففيها احتراق في الدم الذي في الدماغ
لا الى حد الترمد فتنفصل عنه في الجزء لطيفة تستلذها القوة الشامة كالاجزاء المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت
فيه حرارة وحرقة في بدن الظبي ولذلك تغشى يوم الحمام المحرق بعدان لجعل غذاء وجب الجلب منه عاشه الحر ايام
لتلطيف دمه ويستفيد عطرية منه فانه اذا احترق صارت رائحته رائحة المسك وذلك لان الدم ملائم للطبيعة فرائحة الطبع
فلذا احترق وانفصلت عنه اجزاء دخانية كانت ملائمة لها الف رائحة الرائحة وكذلك سائر الاشياء الحلوة فاذا القيت في
النار واحترقت انفصلت عنها اجزاء طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة الشمع المحرق
ففيها احتراق الرطوبات الدهنية التي قد قربت من ان تصير جزءا من جوهر الدماغ واما رائحة نفس الشمع ففيها ذوبان جوهر
الدماغ او الرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانها الى امام القوة الشامة وانفصال اجزاء منها بسبب الحرارة المذيبة الحمى
والخطر في ان السيلان الحار الذي على الدماغ الى هذا الحد لانفطار الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت العلاج
ادام يدرك الا الرائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج ينقي الدماغ بما يسهل الاخلاط المحترقة ثم حذر ان يدركه فان الحمى
تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ وتحللها جفاف في الانف سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات ما فيها وتحليلها كما
يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط ينعدم منه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس عليهم او خلط لزج فحلت
فيه حرارة يسيرة فعقدته وازالته عنه ما فيه من البلة والسيلان بالكلية يجف الانف ويتوقف ذلك الخاقان الذي هو الخلط
اللزج بما تحلب منه في الانف ويلتصق به العلاج ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن القرع او دهن
النيلوفر فانها تبرد وترطب وقد يجعل معها اي مع الادهان في القرن الذي عمل حرارة فتيل كافور لزيادة التبريد وما كان
عن خلط لزج فالسعوط وتنقية الدماغ عنه بما علمته مرارا بعد نضجه وتليينه للسعوط ما كان منه رطبا ويزداد البلة
غلظا ولزوجه وعصيانا على الدفع قروح الانف قد علمت ان القروح انما هي جراحة قد تقيحت وبعده تولدها ههنا انما ان
تكون في الانف نفسه كما اذا عرض لتفرق اتصال فتقيح او تكون في غيره كما تكون من بخارات حادة او ادوية توجه اليها
اليه من البدن فتقرح جلده او لحمه ويحدث فيه جراحة يتولد فيها القيح او كما تكون من نوازل حادة تنزل اليه من الراس
ويحدث فيه جراحة ثم تقرحه العلاج اما القروح الرطبة البادية التي تسيل منها مادة وصديد فمرهم الاسفيداج المتخذ من المرداسنج
والاسفيداج وخبث الرصاص وجفت العفص مع الخل ودهن الورد والشمع او بليلج مسحوق بدهن الورد والخل الكمون

من زيت انفاق لماله من القبض والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبات الوخزة المانعة من الاندمال
وانما احتيج الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليه دائما رطوبات من السطح مانعة من الاندمال واما القروح الساذجة التي لا يسيل منها
رطوبة ويكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان القروح الساذجة يكون من اخلاط محرقة والرطب والتكليل ينفعها
او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا فان كلا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يلين خشونة الدهن على العفص للزوجتها وحفظها عن
التحلل وتشف الدواء له قبل بلوغ غاية عدا اي بعد العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح لئلا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام ور
اللحم لما مول فقادم كثير فكثرة تصيب القبض الممزوج منه وهو تصحه يحبس العرق فنه فيعرض منها مانعا من الالتحام وبلين الطبيعة
لميل المواد والابخرة عن الراس الى الاسافل وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او الكمثرى فانها يرد ما
يكون البخار وبقيتها مع الاعضاء والمجاري ويضيقها ويمنع لذلك صعود الابخرة او البزر قطونا بالسكر فان لعابه برودة
ولزوجة يمنع الابخرة عن الصعود او الكزبرة اليابسة يستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة للرئة منه عند
الهضم انته وقد يحتاج الى فصد الباسليق لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحادة منه الى الانف والى التحام القوة
لميل المادة الى الجهة المخالفة والاستفراغ منها والى الاستفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا يتصاعد منه المواد والابخرة
الى الراس والمادة كثيرة الانصباب الى الانف لينقطع عنه ما بعد القروح فيسهل تدارك ما قد انصب به الرعاف منه اي يحدث
من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك لان العضو ... في الرعاف خلق سهل الانصداع ليمكن الانصداع بسهولة اذا
عرض لعروق الدماغ امتلاء ... وخلق فرجه مقدم الدماغ لان ... فيكون الانصداع اسهل وخلق عند الانف لان ...
الدم ... وحب العرق والاعضاء التي تكون اتصال ... عروق الراس اكثر كان اندفاع مواد ما في البحران مالرعاف
اكثر من غيرها وينبغي ان لا تقطع اي لا تحبس اذ به يندفع مادة المرض وعند حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازداد حدة وشرا
باولد فيكون حينئذ اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو نفيس ومثل وجيلو فلذلك لا يجوز حبسه الا عند
افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ الروح مع الدم فيجب ان تحبس ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن امتلاء شديد
منه للعروق بكثرة التمديد وينبغي ان لا تقطع بعد الرعاف الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط
واعتدال اللون عن فرط حمرة لنقصان المادة الصابغة وزال ثقل كان يحس به الجالس قبل الرعاف لاستواء المادة التي
مثل بكثرة الكمية وبصيرونيا كالا على القوى وانما ينبغي ان لا تقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف من ينصب الدم في كثير
الى تجويف القلب ويحدث منه الغشي والخفقان القلبي او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع او السكتة ومنه اي ومن الرعاف
ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اي اوردتها والشرايين اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين في تحت البطن
الاوسط والبطن المؤخر منتسجة بعضها في بعض بحيث لا يمكن انفراد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به وقد ملئت
خللها بجسم غددي يحفظ اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيه الدم والروح فتشبه لمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف
يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحوق للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشريانية فهي اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه لحظه
رقة دمه وشدة حرارته وفوجوده وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم ... ودوام الحركة الانبساطية والانقباضية والالتحام

...ملاج الى الطعام ... النوق وسكونها على تلك الهيئة حتى ينقضي بعض ... فان الرازي الايلاق العلاج في الوريدي فقط
اذا خرج دم كثير وغشي على العليل ادى الى تجمد ذلك ببرد البدن وبرد الدم وتغلظ وجمد فلا يسيل ... الانف ورجع الدم والروح
الى داخل بسبب الغشي والكثرة اي اكثر الرعاف الحادث عن البخار في عروق الشبكة يكون عن ضربة او سقطة على الراس لانه
يحدث ان تفرق الاتصال او يكون عن فرط غليان الدم وزيادته ... لما يحلل فيتصدع منه عروق لفرط التمديد ويتقدم اي الرعاف
الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب سوء المزاج الحار المفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب ... في
في الراس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف العروقي والشرياني بان اي الرعاف في الشرياني يكون حزا اي دفعات بحسب حركة النبض
عند انقباضه يندفع الدم منه الى خارج وعند انبساطه يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر
عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الراس وعند ذلك يكون له وثبات ولا
عند الخروج من الانف فلا تظهر البتة ويكون رقيقا اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو لما قبل الهضم القلبي وكمال النضج فهو
ارق قواما واسخن واشد نصوعا في اللون ليستولي استحالة بخارا ولجع عن حد الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية اي
الحابسة للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزاء العضو حتى يشد منها المجاري وفوهات العروق وعند ذلك يحتبس ما يسيل منه
بالعفوصة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة تجمد الدم وتغلظ ما افرط فلا يسيل ولا ينفذ في عروق
الانف وتكثف جرم العروق ايضا بجمع اجزائه متلاصقة وتحبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل و
منها مغرية تلتصق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق فتسدها فيحتبس ما يسيل منها كغبار الرحى ودقاق الكندر وبياض البيض
من المنخل اذا نخل الكندر قبل السحق فانه اذا احتك في الاحمال بعضه ببعض يتكسر قشوره اجزاء صغارا واختلط مع حكاكة الكندر
فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان قشاره اقوى واشد قبضا من ... والاجزاء القريبة في الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق
العضو حتى يجعله صلبا كالزاج فيصير ذلك المحرق سدا على مجرى الخلط السائل وتنسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا يخرج منها الدم
كالزاج ومنها ما يفعله بمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه وماء الباذروج وماء النعناع والادوية
المركبة الحابسة للرعاف فبعضها من بيت العنكبوت يغمس في الخمر ويستعمل ... لانه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والاقاقيا
ويذر عليها غبار الرحى وتحشى بها الانف فتسكن ... غبار الرحى والجلنار والعفص ... درهم ...
روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت وتحشى به الانف ويطلى الجبهة والصدغين ... ماء ورد وصندل وكافور وتعلق المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من الجانب اليمين وتبرد الكبد بماء ورد وصندل وكافور لتغلظ الدم بالتبريد فلا يجري في العروق الى
الى الراس ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل لم
توضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك اوعية يشارك بعضها بعضا قلنا انما
توضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع ... الذي يجري الدم من حركة النبض والجذب الى الموضع
المحاذي اسهل من الذي لم يحاذ وتعليق المحاجم على النقرة وهي النقرة التي في مؤخر العنق ينفع من الرعاف لجذبه الدم الى الجانب
المخالف وكذلك شد الانثيين ووجهها لقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل فيحتمل العروق التي هناك من

وتخلو الاوردة التي في اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحبس بهذه التدابير الى فصد دقيق من القيفال
المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى المخالف البعيد لانه اذا مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام العروق و
انما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه اكثر والسواعة فيستفرغ من الدم شي يسير مع بقاء القوة فان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ
لانه يحصل بالرعاف وقال المعلم يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والروح ويبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ
في عروق الراس وينقطع الرعاف وتتوجه الدم ايضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف ولذا
ينبغي ان يكون الفصد واسعا لما قال الشيخ واما الفصد الواسع فهو الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج من الدم ... معه
معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي ... الزكام وهو سيلان المادة من الراس الى الانف اذا كان معه سدة في اعلى
الانف والنزلة وهو سيلانها منه الى الحلق علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شأنها احداث الحرقة والحدة
وحمرة الوجه والعين لان الدم يحتد ويميل الى الظاهر ان كان التبرد وكذلك الصفراء وان كان البلغم ... فلان الحرارة الحادة
من العفونة تجذب الدم الى مكانها وترفعه وتسخنه وحركة الى ... الى الانف والحلق ورقته وحرارة النفث لان المادة
الحارة تكون كذلك اذ الحرارة من شأنها ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها لحركة المسخنة والحرارة المتعفنة
والحس والتهاب في الراس والوجه ونفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات
البارد منهما برودة ما يسيل الى الانف والحلق وغلظ لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ وقد يعرض الانف لامتلائه قصبة الانف و
... لغلظ المادة وتمدد الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها ولزوجتها لا تسهل ... والجبين ... في مقدم الدماغ والقحف
الجسوم وتمدد ... لان المادة النازلة تكون ... اذا السوداوية لغلظها لا تحدث عن النزلة ... الحنك
الحنك والحلق لزوجتها وغلظها ولا ... والامتلاء لحدوث ... لان حرارة ... بجذب الفضول الغليظة ورقيقها
وتحللها فيعرض الطبيعة بذلك العلاج الاول في علاج النزلة ... احدها تقليل المادة بالفصد ... في الحارة واستفراغ
الخلط الموجب لها كالبلغم بالقي ... وطلي الطبيعة في القسمين وذلك لان النزلة انما تحدث من نزول
المادة من الراس والمادة قد تكون ردية فتحدث ... الاعضاء التي تحصل فيها والتي تنزل اليها مثل قروح الانف و...
الامعاء وغير ذلك فيجب في علاجها ان يقصد اولا في قطع سببها بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وبان يعدل المزاج كالبرودة
الحارة لان الحرارة ... الفضول ويسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيميل منها ... النزلة والبرودة انه ...
لغلظها ... فلا ينبغي ... للنزول ... بتبريد باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين ... وذلك لما يكون بالحمام ... لان الماء الحار
بردها بالقوة ... الجلد ... ولا يغلظ الفضول كالماء البارد ... الحرارة ... المواد ... فينقطع النزلة و
البارد والرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ... كان ... وتدهين السرة والرسغ والاطراف بدهن البنفسج
ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب ... وتدهين الراس ... لان الدهن يسد المسام ... وبرخ ...
في النزلة والتسخين في الباردة باكلة المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد
والرطوبة حتى يصل ... الى الدماغ فان حرارة ... يسخن الفضول ... وتحلل ... ويزيل البرد

الموجب لتكثيف الجلد ولتغليظ المادة ولعدم النضج والتحليل عن الدماغ والاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والليمون المطبوخ و
ثم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان ... لان الشونيز فيه قوة لطيفة مسخنة للحرارة والاتفاق اذا ادخلت
وظهرت رائحته والكتان ليس له زئبر كالكرباس يسد مسامه بل يدوم انفاحها ... رائحته ... ما فيه ... ولان داخل ...
بغته على التسخين ومالها منع السيلان اي منع سيلان المادة من الراس وذلك اما بانفادها او بنقلها الى جهة الانف ... فيه
حتى لا ينزل الى عضو اخر كالحلق والرئة والصدر والمري والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرئة والصدر والجنب والسل
واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد بها هو الحبس وذلك بتغليظها واما التسخين الآخران فقد ذكرهما بالاستقلال
بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد ... الشعير فانه يغلظ بلا وجه في النزلة الحارة ويحمل حلوبة النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته
ولزوجته ويمنع ويسخن ... من الاجزاء الحارة وكذلك الصمغ ... والورد بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردة في النزلة
الحارة وحارة في الباردة ليعدل البرودة وحركة النفل ... بعدل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ... في
الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل الخشخاش لئلا يؤدي منها قروح الانف وخشونة الحلق وقروح الرئة
واما الباردة الغليظة فالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمون ...
الحموضة اي كل من السكنجبين وشراب الليمون ينبغي ان يكونا قليل الحموضة لان القبض منها يقطع الفضول الغليظة والكثير ... ويزيد وخشن
وانما ينبغي ان يلطف الغليظ لئلا يعرض عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وحاصلها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلها
اليها كامالة النزلة عن الحلق الى الانف لامالة عن الاشراف الى الاخس منه بالمعطسات فان العطاس يحرك مادة الراس و
يدفعها الى جهة الانف وانما يمال اليه خوفا على الرئة وقصبتها من الورم والوخزة وغير ذلك وساديها النضج بالحفظ وبدرها
يخشى ان يقع النزلة باعضاء الصدر والحلق وغيرها مما ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلي وماء الشعير المطبوخ بالبنفسج ودهن اللوز
وليس حب السعال فان هذه الاشياء يلين اعضاء الصدر والحلق ويسلخ عليها بلزوجتها وغيرها فلا تتأذى من ورود المادة
عليها ولانها ... ويبدء غلظا ولزوجة ... فلا تعقد في جرم الاعضاء وبهل ... والعطش ...
والذهن ... واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان المادة ... تكون غير نضيجة فلا تقوى حرارة الحمام على تحليلها بل تحلل
ما هو ارق وترك الباقية اغلظ واعسر تحللا ولانها تسيل المادة الغير النضيجة ... ولا تحللها فتزداد النزلة ولانها ...
وبرودة اما الرطوبة فلما يتشرب من الماء واما البرودة فلانه برد ولو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت حقنت الحرارة
الغريزية فبردت وعند ازدياد المادة ... سيلانها ... عند نضج المادة نافع ... لما تحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع
مطلقا اي في الاول والآخر اما في الاول فلتبريده الراس لما هو مبرد بالقوة ولان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو في
الابتداء فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد تحللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما في الاخر وبعد النضج ... والعطاس
ضار في الاول لمنعه النضج لان النضج انما يكون بسكون المادة والعطاس يرعزع الراس ويحرك المواد التي فيه ... والاخذ
الى الراس فضولا اخر ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيأة للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير المطبوخ بالبنفسج ثم الحمام
لينضج المنضج ... والسيلان ولتعديل المزاج ... الغذاء ... وتقليل النوم ... والاعتناء بالامتلاء من الطعام

واجتناب التخم واجتناب النوم على الاكل واجتناب الزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمهما فتتوفر
القوى على نضج الفضول الدماغية وتحليلها ولهذا قيل ترك الاكل والشراب دواء [illegible] ولانه عند كثرة الاكل
والشراب تكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ [illegible] فتصير رطوبات مائلة اليه واما تقليل النوم فلان المفرط منه يلزمه
كثرة الرطوبات في الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة منه [illegible] تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ
وكثرة ارتفاع الابخرة اليه [illegible] وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل
الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار وعند امتلائه منها يضعف [illegible] واما وجوب اجتناب الامتلاء
فلئلا تكثر ارتفاع الفضول والابخرة التي [illegible] الى الدماغ [illegible] سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما
اجتناب التخمة فلان التخمة وهو فساد الطعام في المعدة تضر الدماغ بارتفاع الفضول الغير المنهضمة والابخرة الفاسدة اليه واما
اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فتكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ وبخار الخل عن حجر الرحى
المحمى ينفع سدد الزكام الحار لان حجر الرحى [illegible] فتسكن الابخرة في تلك [illegible] واذا حمي ازدادت
تلك الابخرة حرارة فاذا صب عليه الخل [illegible] المسكنة فيه الى الجوف [illegible]
الخل [illegible] مجففة باردة ومن [illegible] فاذا وصلت الى الانف فتحت السدة التي في اعلاه والشونيز المحمص المنقع
في الخل الحاذق [illegible] يوما بليلة المدقوق [illegible] فقيل [illegible] الخل ويلين
وينفع [illegible] السدة التي في [illegible] لما ذكر امراض اللثة والاسنان والشفتين [illegible] حفظ صحة الاسنان فعليه
بامور احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة لما ينبعث منها ابخرة فاسدة تفسد الاسنان واللثة [illegible]
الاستحالة كالسمك مثال للطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره الماء الآجن ومثال [illegible] اللبن ومثال الطعام
السريع الاستحالة الصحناة المهرية والصحناة بكسر الصاد والمد [illegible] تتخذه اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع
ويترك [illegible] ثم يطرح مع الملح في خابية ويوضع في الشمس الصيفية [illegible] كل يوم حتى [illegible]
[illegible] استعمال الغذاء حتى تشتد الجوع [illegible]
الى المعدة [illegible] رطوبات تفسد الغذاء [illegible] المعدة وثانيها الاحتراز
من كثرة القيء لان ما يخرج به [illegible] الاسنان ويتعلق بها [illegible] وخصوصا الحامض منه [illegible]
[illegible]
الاحتراز عن علك الاشياء العلكة اي مضغها وهي التي لها مع [illegible] صلابة ما [illegible] الاسنان و
[illegible]
[illegible] والتين اليابس [illegible] الاحتراز من [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] البرد وخصوصا عقب الحار [illegible]
عقب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظمية [illegible] صلابة العظام [illegible]

الاسنان [illegible] او ورد عليها بارد [illegible] فان الانفعال [illegible] يكون
اشد [illegible] على العضو بعد الضد [illegible]
في درجة الكيفية وكان ورود [illegible] والاحتراز من كل ما [illegible] للاسنان بالخاصة كالكراث [illegible] الاحتراز من [illegible]
الصلبة [illegible] الاسنان [illegible] فانها [illegible] لقبول المواد الفاسدة [illegible]
[illegible] الاسنان من المطعومات [illegible] الاسنان [illegible] بالمجاورة [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible] استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع المذكورة بعد [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible] الاسنان للنوازل [illegible]
المعدة [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] جميع الكيفيات [illegible]
[illegible] المواد الواردة عليها [illegible] السواك
[illegible] والسواك [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible]
[illegible] اصول الاسنان [illegible]
[illegible] الاسنان عند النوم [illegible] الرطوبات والابخرة [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible] الى الاعتدال [illegible] الدهن [illegible]
[illegible] الدهن [illegible]
[illegible] العسل [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] وجع الاسنان [illegible] من البزور والورق واما اللبن [illegible]
الى موضع من الفم [illegible] وكذلك الملح المعجون مع العسل [illegible] لان الملح [illegible]
[illegible] ضعف الاسنان [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الاسنان باردة [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] بالخل [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] بزر الورد [illegible]

[illegible] عن رطوبات [illegible]
[illegible] الورد وماء الآس [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الاسنان من خارج [illegible]
[illegible] الحامض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible] وجع الاسنان قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام [illegible]
الاعضاء المركبة من العظام والعصب والرباط [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الورم والوجع [illegible]
[illegible] من الورم [illegible] الوجع [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
الموجع [illegible] وان كان الوجع [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
[illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
علامات سوء المزاج الرطب [illegible]
[illegible]
[illegible] المواد الباردة [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجع [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجع [illegible]

يخدر وربما نفعت المضمضة بالترياق العرقي مسخنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل فالفلونيا تستعمل لطوخا والصوقا على السن
لانه يخدرها فيه من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحديث فانه عند الحداثة قبل تمام التخمير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون
بمصلحاته اقوى تخديرا او ترياق البرشعثا فانه اقوى في التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي
الاجزاء وان كان البرد قويا جدا ولا ينفع الادوية في ازالته فالكي [illegible] وتكرار الكي لمسلة تدخل اليه في انبوبة
وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقية من اجزاء الفم ولا يصل حر النار من انبوب الى الشفة واللسان ويكمد [illegible] بالنخالة
والبابونج والجاورس مسخنة لتلطف الرياح وتحللها وتجذب المادة المولمة [illegible] من السن الى اللحي وهو منبت اللحية من الرجال
لان الكماد يحلل الحرارة منه وتسخنه الاعضاء الخارجة الملاقية له لتجذب المادة المولدة للوجع اليها [illegible] الى المادة
اليها واذا ورم اللحي سكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع السني الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مبردين لما ذكر من
ان الحرارة النافذة في العضلة تسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع تنفر عما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وزر ورد
لزيادة التبريد ولمنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع
الماء المثلوج البالغ في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن يخدر بفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويحجبه عن الاحساس
الذي يحصل لنفوذ الروح الحاس ويغلظ قوام الروح فلا ينفذ في العصب على ما مضى واما الوجع السني اليابس فالزبد و
دهن البنفسج وكبد سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتأكلة الوجعة تسكن وجعها بالخاصية واما الوجع العصبي
فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لان العصب بارد عديم الدم متضرر بالاشياء الباردة لكن
ويضعف قوته خاصة ان كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط يجمد المادة ويعطلها ويعسر تحليلها البخر قد يكون لعفن
تكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس تكيفه عند وصوله اليه او اختلاطه بالاخلاط منفصلة منه معه فلذلك منه النتن عند وصوله
الى آلة الشم وهذا العفن اما في اللثة لرطوبات عفنة تسيل اليها وتوقف من خللها لكثرتها او لكثرة الرطوبة او في السن بسبب مادة رديئة
سفلت فيه وتعفن وتفسد جوهره فيثقب ويتأكل ويطلى النتن من تلك المادة العفنة ومما يحتبس في الفم من المطعومات في تلك الثقب
وتعفن وتطلى رائحته وتوقف تأكله وتثقبه وتغير لونه الى الحمرة او البياض فانه او الصفرة او السواد على حسب اختلاف الخلط
النافذة فيه او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التي فيه او في المعدة لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوي منه اي من
البخر المعدي بمرارة الفم وكثرة العطش لحرارة الصفراء والحرارة المعفنة لها والحادثة من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما تكون
من البرودة لانها تجمع فم المعدة وتقبضه وتشده فيعرض له مثل ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان اشتياق المعدة
الى الدفع يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة في المعدة فلا تجذب من الفم الرضاب الذي تولد
فيه مع ان تولده يكون اكثر من المعتاد لرطوبة البلغم والوان المعفنة المستبدلة وذلاعة الفم والذلاعة تفاهة [illegible] الى
حلاوة خالصة يسيرة بحيث يدركه وهذا هو الذي يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعي وقلة العطش لغلبة البرد
والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرئة ونواحيها اذا كانت لها قرحة تكيف الهواء المستنشق لعفونة المدة كما في السل
وقد يكون البخر كله كما في الحميات الوبائية لما يعفن فيها الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج ما كان

من البخر حادثا من عفونة اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فانه ينفع ويجفف الرطوبات وينفيها ويقبض العضو ويشده فلا
تنصب اليه شيء ويمنع التورم [illegible] من الانتشار فاذا نقيت الاسنان من الرطوبات العفنة التي [illegible] عليها من اللثة ذلك
اللثة بخل معجون بخل عنصل مشوي في قصبة بان يجعل العنصل في قصبة قد حوطت بعجين ويجعل [illegible] في تنور مسجور الى
ان ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويترك في الشمس اربعين يوما حتى تنكسر شدة قوة العنصل ولا يضر فان لقوة
حادة قوية موجعة تنكسر بالشمس فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد وينبت اللحم الجيد وكل ما قلناه في البخر الحادث
من السنونات والارياح اللازم نفعه واما البخر الذي يكون من نفس السن لرطوبة متعفنة فيها من اجزائها المتأكلة او لفسادها
وتعفنها في نفسها فلا شيء في علاجه كالقلع لان اصلاح المتأكل منها عسر فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها لئلا
يزداد فيها التأكل والفساد وتنقيتها من الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة وحكها بالحديد او بردها بالمبرد ويزول عنها الاجزاء الفاسدة
ولا يسري الفساد منها الى ما جاورها وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب لفسادها ضعفها عن دفع المواد المفسدة او عن
التصرف في غذائها فيفسد فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث الفساد في اجزائها الباقية بعد ذلك واما البخر المعدي والذي
عن سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن الصفراء في المعدة وعلاجه ينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا و
يقمع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحضر الرطب فمنقوعه المتخذ من قديده او النقوع الحامض لانه يسكن الصفراء او السويق بالثلج
لانه يبرد المعدة وينشف بلتها ويقويها ويسكن الالتهاب كل ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النضيج الاريحي
نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة وتليينها البطن ثم ان لم يندفع البخر بما ذكر يسقى الصفراء بماء الرمانين بالهليلج فانه مع ما يسهل
الصفراء يقوي المعدة ويشدها ويبردها ويسكن الغثيان او النقوع المقوي او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمي
الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة وعلاجه فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني فانهما يقويان المعدة ويسكنان الغثيان
والحرارة المعفنة ويقطع البلغم ثم يسهل البلغم بالايارج [illegible] او الاطريفل مقوي بالايارج ويتعهد الاطريفل ايضا
لانه يقوي المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم وتعفن بسهولة لكثرة
مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلي والمشوي لانه يجفف رطوبة المعدة وينشف
رطوبتها وترك المرق لكثرة [illegible] الرطوبة واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم مثله كل يوم كالجوز نافع لتنشيف الرطوبة
الغثيان واما الاسفل البلغمي الذي يتولد من بلغم مالح يحرق بملوحته فمرقة الزيتون المملح نافع لانه يجفف الرطوبة والعدة
وعفوصتها وتمنع التورم من الانتشار [illegible] ويقطع البلغم بملوحته والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع لما فيهما من القبض
والقبض المانع من انصباب المواد الى الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن للحرارة
اللازمة للغثيان بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الحرارة الحادثة الذي [illegible] عند رد النفس واما الاحمر الدموي
فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة لزيادة التبريد فان الدم بحرارته يحتاج الى التبريد وبرطوبته يحتاج
الى القبض واما الصفراوي الكثير التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة
وكذلك خاصية عجيبة في الاسود السوداوي الحادث من السوداء المحرقة مع انه يسكن حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة [illegible]

ما فيه في الصفراوي لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء مانعة لسيلان الفضول وربما احتيج في القلاع الى الاستفراغ اي استفراغ
الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال اما الاستفراغ فظ واما الفصد فان كان القلاع دمويا فظ واما اذا كان غيره
فلانه يبرد ما يستفرغ الدم لان مادة القلاع لابد وان تكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ
بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد الحجامة على النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك لما تستفرغ بها
المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو وربما كان القلاع خبيثا غائصا بسبب ان مادته تكون حريفة غليظة لذاعة باكلة
العضو وتفسده لرداءة كيفيتها وتتمكن لغلظها وفيه ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو يجفف
قابض واما العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضاء ويمنع جلب المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان جوهرهما
كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما نفذ الى العمق والى غاية بعيدة واقوى منه اي من دواء المركب المتقدم ذكره المأخوذ [illegible]
[illegible] على الخارشنى واجوده هنا ما فيه اقاقيا لانه يبرد ويصلح حرارة باقي الاجزاء وهو مع انه يجفف فيقبض يشد الاعضاء
المسترخية ويمنع جلب المواد اليها واما القلقديون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو الوسخ والصديد من القرحة وينظفها وعلاج
القلاع السوداوي الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لانها حارة حادة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج في
النوعين بالمنقوعات والاشربة المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة
الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر منها تولد الدم فيزداد الوجع لما يعجز العضو عن دفع ما يرد عليه وعن الغرق فيه
والاعتذار به في قلع الاسنان وتخفيفها وهو كالقلع بلا وجع لبن اليتوع يعجن به دقيق ويوضع على السن ساعات فتفتت
لخاصية فيه وشحم الضفدع الشجري وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي الشجر والنبات ويطلى من [illegible] مفتت فالع
قيل اذا [illegible] الدواب في الربيع سقط اسنانها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة فتذيب
الحرارة الرطوبة وتصعدها الى الفم وقد يكون لبرودة وبلغم وخاصة في الراس فيمنع البرودة التحلل فكثرة ما يزول من الراس
الى الفم وقد يكون في المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيها فيسيل منها الى الفم ولا تجذب لها الرضاب
المتولدة في الفم فيكثر فيه ويكون من دود في البطن وعلامة هذا القسم [illegible] القسمين الاولين بانه يختص السيلان فيه
بالليل عند النوم ويكون العليل في اليقظة رطب شفتيه بل لا يجد جفافهما وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر في اليقظة
الى ظاهر البدن فيقل عند الدود [illegible] عندها وتخصها وينهى الامتصاص الى المعدة فيقل الرطوبات في الفم ويشتغل
واما عند النوم فيجتمع في الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الجاذبة لها الى الظاهر بسبب انغار الحركة واشتغال الهواء ولا تحللها
الحرارة في الباطن فتجذبها وترقيها وهي عند كثرتها تغمر الدود فتكربها الدود وتحركه [illegible] وكان منكرة فتضطر الطبيعة
الى دفع تلك الرطوبات بعيدة اياها عن الدود لتسكن حركتها فتصعدها الى الفم مع ان اجتماع الحرارة في الباطن يعين على التصعيد
العلاج تعديل المزاج في القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقيء والاسهال وتنقية الدماغ والاطريفل للبلغم خاصة
لانه يقوي المعدة والدماغ وينقيها ويجفف رطوباتها ومن الادوية المشتركة في القسمين استعمال الصندل [illegible] درهم مع [illegible]
تستف بكرة كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا لانه من الادوية اللطيفة [illegible]

انه مانع في سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التي تنالها من السحق فان كثيرا من الفضلاء يرون ان السحق يبطل الصنعة والقوة والبخار
للجوارش لا ينحل بسرعة فيطول لبثه في المعدة ويعمل عملا تاما على انه لا يراد نفوذه الى موضع بعيد واما الكندر فهذه قيده [illegible] و
عنبره من المحققين [illegible] وهو الحق لانه مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التي لها دفع الاخلاط اللزجة
الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التي بها تقوى الاعضاء وبرء ما تشقق الشفة قد يعرض لها كثيرا لاجل يبسها
ورقة جلدها وانكشافها للهواء الخارجي ينفعه جميع القوابض المجففة اما القوابض فلتجمع بين طرفي الشق وتمسكهما على هذه الهيئة
حتى يلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فلتنعقد الدم الواصل الى موضع الشق ويصير غراء ملصقا ولذلك لا ينبغي ان يكون
التجفيف قويا بالغا لا يبقى الدم بفرط تحليله وهذه مثل المرداسنج والاسفيداج وينفعه امساك الكثيراء في الفم وتقليبه باللسان
لانه ملزق ويغري وكذلك ينفعه الزبد الحادث من اللبن والحيوان [illegible] ذلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة التي تجمع الاجزاء
فتحصل التفرق في الجهة التي اجتمعت عنها ويزيل التكاثف المحتاج للاجزاء فيصير شفتا الشق قابلتين للاجتماع الموجب لالتحامها
بسهولة وينفعه لعاب بزر قطونا لانه يلين ويغري ودهن الورد والمقعدة دهن البنفسج لما يصل الرطوبة الى الشفة من اطراف الورد
وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب المحدث لورمها ويعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية هنا ينبغي
ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة امراض الوجه الماشرا يطلق في العرف الطبي الخاص الذي عليه الاكثر منا
على ورم حار عن دم صفراوي يعم جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح وذلك
لحدة هذا الورم ورقته فيميل الى الاعلى وانما كان ميله الى الوجه دون موضع الراس لتخلخل الوجه وسعة منافذه وهذه الحمرة ان
العفونة من الورم الى القلب وانما قال في العرف لانه في اللغة الرومية اسم للورم الحار الحادث عن دم وصفراء مجموعين في
اي موضع كان وقد يطلق على الخلفونية الحادث في الراس والوجه وقد يطلق على الخلفونية الحادث في الدماغ والراس
والوجه والراس كما صرح به صاحب الكامل وقد يطلق على الخلفونية الحادث في جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على الورم الصفراوي
العرق الحادث في الكبد لكنه قد خص في العرف بما يكون في الوجه من الدم والصفراء المركبين وذلك ان الاكثر [illegible]
البصر انما يكون هناك العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ الصفراء بالنقوع المقوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او
لعوق الخيارشنبر وصنعته ان يمرس لب الخيارشنبر في الماء ويصفى ويغلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزذ الى ان يقوم
تدبير الحمى الصفراوية على ما مر البادشنام [illegible] منكرة [illegible] تعرض في الوجه تشبه حاله من ابتدائه الجذام ويتولد عن دم حاد
بالاحتراق يتحرك الى فوق والى خارج البدن لغلبة حدته وحرارته اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظه لسوداويته او بسبب انسداد
المسام وكثافة الجلد ولذلك يكثر في الهواء البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام الكشف وملاقاته للهواء البارد وربما كان
معه قروح اذا كانت المادة في غاية الحدة والفساد فافسدت الجلد العلاج الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق
المقصودة فيستفرغ منه الدم المحترق الغليظ وشبه الدم من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون ويبرده اي يبرد الدم ويرطبه وماء
الجبن مع الكشوث نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم والصفراء ويسكن حدة الدم [illegible] والسفوف المسهل للسوداء
على ما مر في الماليخوليا ماء الجبن جيد لانه يسهل السوداء المحترقة ويسكن الحرارة ويرطب [illegible] امراض الاسنان [illegible]

قد يوجد الشعر في اللسان لكثرة الابخرة بالطبع فيتحلل ذو شقوق ليسهل نفوذ المادة المكتسبة بالطعوم الى باطنه فيحس بها فاذا عرض له
جفاف او كان ازدادت شقوقه وعرض له عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة الم شديد و
علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل اكثرا فانها ترطب وتلين وتغري والاغتذاء بالاكارع لما يتولد عنها دم لزج
خنطه لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه متخلخل وشقوق فيزداد تشققه عند عروض اديبس له ويتالم عند
تناول الاشياء الحارة والحامضة والمالحة واللذاعة جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات الحادة فليسح
بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر الرطب او بنقوعه لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما يدبر فيه لب بزر قطونا
او رجلة لانها مع ما يبرد ان ويرطبان ويرخيان يدسومتها ويحفظان الدواء على العضو لزوجتهما والمضمضة بحليب بزر البقلة
او ماء البطيخ الرقي بما فيه وكذلك المضمضة بماء الخيار والقثاء وما كان من الجفاف عن خلط لزج لا يترشح به اللسان ولا يرطب به و
بالرطوبات الرضابية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينهما ومن جرم اللسان فيكون ذلك لقوة الريق وغلظه وقلته فيذلك الس
بقضيب خلاف ليزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا يعرضه لملاسته ولدونته وقد يغمس القضيب في السكنجبين لانه يقطع ذلك الخلط
ويجلوه او يغمس في ماء بطيخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه فيترطب بالرضاب استرخاء اللسان وثقله و
التمتمة وهي تردد المتكلم في التاء والفافاء وهو تردد في الفاء فقد يكون ذلك عن رطوبة ودموية يرخيها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة
حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان العصب اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد يثقل في نفسه واذا زاد الاسترخاء يعسر الكلام
الى التمتمة والفافاء لان الافصاح بالحروف في الكلام يسرعة حركة اللسان وتقلبه وهو في حركة اللسان وحرارته وقد يكون
ذلك عن رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لتشربه بها ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم فرجوع اللسان لتخلخله
ورقة الرطوبة والاشياء بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع اجزاء الرطوبة وتكثفها وتقل حجمها وارخاءها ولانها
تكثف العضو وتجمعه فلا تنفذ الرطوبة الرقيقة المرخية وتخرج بالاجتماع بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد
وهي التي تحدث الحلل الذي هو ضد العقد لانها تزيد في رقة المادة وتنفيذها ولا المحللة تفني المادة بالتبخير فلذا منع بها هنا اكثر
لازالة السبب وتمكن ان يقال ان هذه المحللة وان كانت تفني المادة لكنها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك لمشاركة
الدماغ كانه يعرض بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او العامة بسبب انصباب الرطوبة البلغمية الى الشبيه الجاذبة
الى اللسان العلاج بتنقية البدن والراس في البلغمي بحب الايارج او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه وج
لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب ويستعمل مضمضة وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ الصعتر وفلفل عاقرقرحا يستعمل
مضمضة ايضا لانها يسخن ويحلل ويجفف ويدفع ذلك اللسان بالجبن وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او مصل وهو
الشلماز ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى يغلظ وطرح بقيسه ثم تمس حتى يجف واشتد حموضته وهو المصل
فانهما لحموضتهما يقطعان الرطوبة وسيلان الريق سيما اذا كان فيهما قليل نوشادر لانه يلطف ويجذب الرطوبات وتقيهما ويجلو ويجرد
اللسان بملوحته والاسترخاء الدموي يجب فيه الفصد من القيفال وعن عروق اللسان والمضمضة بالحوامض المقطعة للرطوبات
مع تحليل اللعاب واسالته فانها مع ذلك يقطع الدم وتقلله وتكسر كيفيته كالحصرم وماء الفواكه القابضة كالرمان وحماض الاترج

والتفاح الحامض فانها يقبض اللسان ويجمعه فيخرج ما تخلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء اخر منها وفقاح الاذخر والعشبة
نافع لما فيه من القبض والتحليل والعي اذا ابطا كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة اللسان عن الحركة فذلك لسانه بعسل وملح النفط
تلك الرطوبات وبذوبها ان كانت غليظة ويحللها ان كانت رقيقة واجبر على الكلام بتحلل رطوبات اللسان لسبب كثرة الحركة
سيما الفصيح منه الذي فصاحته لفظه بان لا يكون من مخارج و قد بعد بعيد ولا قريب قريب فلا يكون سهل على اللسان
وما يطلق اللسان كثرة المبالغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه
في البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانه ويذهب عنه التمتمة عند شروعهم في قراءة القرآن والانجم الامراض
الاذن الطرش المراد به هنا آفة السمع مخلوق بكون الماء مرغثا مخلوق على المجرى المتوالى الذي معد فيه الهواء الحامل للصوت
الى عصب السمع او من لحم زايد او ثؤلول عليه ومنه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول
الغذاء يدفعه الطبيعة الى الاذن لتغتذي بحرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تفرزه بما يندفع اليه منه قليلا
فاذا اكثر وارتكم وجف لحرارة الهواء في المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون قرح وقد تولدت فيه من مادة عفنة او
يكون من خلط غليظ لزج في المجرى او من ورم في المجرى بزيادة حجمه فان كان في العصب وهو لا يكون الا من المواد الحارة لان
هذا العصب في غاية الصلابة ليلا يضعف عن قرع الهواء فلا تنفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا احدث فيه ورم حار تحدث
عنه حميات حادة لشريان العفونة منه الى القلب بواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن لسبب مشاركة الدماغ لهذا
العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في اول الثقب فلا يجب الحمى لبعدها عن الشرايين
الدماغية الا ان يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجية كرمل او نواة تسقط فيه من خارج او جمود دم
سال من جراحة قد حل الاذن واجمد فيها واما لسوء مزاج في العصب الحسي لان سلامة الانفعال وكمالها مشروط باعتدال ولان
سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويرهل فيمنع بعض
اجزائه على البعض وينسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع الاجزاء واكثره اي اكثر سوء مزاج العصب من البرد لبرد مزاجه فرد
من ادنى برد يرد عليه واما بشركة من الدماغ لانه مبدا العصب وتوزيعه ويدل عليه تقدم الآفة في افعال الدماغ من الحس
والحركة بسبب فساد حال مبدئها وعلى المزاج الاشتغال بضده مع حقه ان كان ساذجا وعلى الدواكال ودغدغة
ويدل على السدد بها فانها الثقل ان كان المسدد كثر المقدار لان الثقل هنا انما يكون يحس السدد لان هذا المجرى يحس من المجاري التي
منها ما دام حتى اذا منعت عن النفوذ بسبب السدة احتقنت وكثرت واثقلت وعدم نفوذ الصوت هذا القائم اذا كانت القوة
والآلة سليمة ويعقب اسبابها من اجتاح الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم وقد يكون
الطرش عن حركات توان موجود اذ عند البحران لحدث القلق والاضطراب وثوران الاخلاط وارتفاعها الى الراس وتحليل الاخلال
وشغل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال الحواس والقوى فيحدث الطرش او يكون عن دفع
بحراني سبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب انقلاب
المواد الى فوق والى ناحية الاذن لحدث طرش عند استيلائه على آلات السمع والسنوار، ههنا ويلزم ذلك انقطاع الاسهال

لانه انما يكون لحركة المادة الى اسفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما محاذاة
بينهما ولين جوهرهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف احب بان الصفراء
بالطبع يندفع من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا ينفذ بها لصلابتها وثانيهما ان يكون هناك ويسخ مرها
يقتل ما يرد عليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب التي لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها الى الاذن ويحتبس
فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الجماع عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن
دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة فيبرئ بالعكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الراس تجذ الطبيعة غذاؤها فيها احالت
كل ما يرد عليها الطبيعة فتكثر وتعفن ويعود الحمى الا اذا استوعبت بوجه من الوجوه العلاج اما الخلقي الذي من فقدان
التجويف او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الآلة فلا برء له واما العارض فان طال زمانه وصار مزمنا متمكنا فقلما يبرا واما الذي
يكون من سوء مزاج او لتفرق اتصال او ورم صلب فقط واما الذي يكون من اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت ادت الى
فساد المزاج او التركيب والوتب القهدان كان عن برد ويبلغ نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الحجل فانه يسخن تسخينا
بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يوخذ الحجل ملئه اجزاء والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء او
دهن البلسان او دهن القسط وصنعته ان يوخذ من القسط الهندي مثقالان درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة
ثم يصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن
الغار المأخوذ من حبه ولبه من اللوز المر خاصة فانه عظيم النفع في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصول
فانه مزيل الامراض الباردة او عصارة الكراث مع العسل اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويجلوه او جندبيدستر
مدمن ... وصنعته ان يوخذ زهرة الطرى او بزره الطري مدقوقا او بزره المجفف في الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرين
يوما فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان السذاب والشبت والجندبيدستر
كلها يكسر الرياح ويحللها الا انه شراب الاسطوخودوس بماء حار او معلى حلو من الاسطوخودوس والاكليل والبابونج والشيح
فانه ينضج ويلين ويرخي ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال يصلح على قدر مرتين او ثلاثة مرات ويبقى ان كانت الطبيعة
معتقلة لطول اكليل الملك بابونج خالص وورق الغار بطبخ ويغلي به ويكب على بخاره ويطلى بمائه ويضمد على الراس
بثفله والصياح الشديد في الاذن وضرب الطبول بنفعه لان الاصوات القوية تزعج حاسة السمع والعصب المؤدي على
الصماخ بعنف من الحركة القوية عند طنانة الصماخ والالم بتوالد ليتوجه الطبيعة الى السمع الدم والروح والحرارة العزيزة
فيزول البرد الموجود هناك ان كان ساذجا لمجرد الحرارة الغالبة وان كان ماديا بسبب تحليل الحرارة وتسخين البلغم مما ذكرناه
من الايارجات والحقن والفرازج وغيرها وان كان الطرش من حرارة دم او صفراء فصدت القيفال وانما فعلنا الاعضاء الراس
في الدمعي والمستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبه من الاشربة مثل شراب الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج فلما
ونقي الطبيعة تسكن الحرارة او شراب النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا يزيد المادة الحارة والا
من الغذاء على مثل الاسفناخ والرجلة والملوخية والخبازي والقرع مطبخة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد ويقطع في الاذن

دهن اللوز او دهن اللوز الحلو او دهن ورد معتدل فيه قليل خل حتى يغلي الخل ويبقى في الدهن في قوة البرودة المنفذة
القامعة للقيح والصفراء لان العضو عصبي والخل من اخر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس او شيافا
ما مثياف من بنفسج او لبن جارية و يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن حارا كان او باردا فاترا كان كلام شديد الحرارة
والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظ واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع وما كان من الطرش عن دود فاذكره فانه
ادوية الدود والحيلة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل قطورا مفترا واحتيال الخبيثة فيها كما في العلاج
الدود في لان العضو لكراهته وقرب من الدماغ لا يحتمل القوية منها وما كان من سدة غ عن اولم فدواءه قطعه واخراجه بالآلات
لان اللحم الزائد لذلك وهي المبضع المنوش وما كان لسدة وسخية منع تقطير دهن اللوز المر المجلي في الاذن بلا حاجة الا ان لا جمع
ما بين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصية في امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الاذن الحارة ويضع الاذن
على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق بالدهن الطنين والدوي سببه ذلك الهواء الذي في التجويف
الذي في تجويف الاذن لان الصوت انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذي في تجويف الاذن الى العصب المفروش سواء كان
سبب تموجه من داخل او من خارج واذا ليس ذلك التحرك من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف
واعداه للصوت انما يسبب قرعه بحجم الحق اوالجدران التي للراس او التي بحوالة ثقب الاذن فيحبه الصماخ الى العصب المفروش عليه
لحس الخارج فما كان من الطنين والدوي لقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج الذي لا يعرى عنه الانسان عادة لتحرك بخار الا
اثر تغافيه من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذاء فيما دل عليه سلامة الدماغ من الآفات وصفاء جميع الحواس وما كان من
ضعف الدماغ والقوى الحساسة حتى ينفعل عن ادنى حركة وتموج يحدث في الهواء كما ينفعل الضعيف عن ادنى حر وبرد ولا ينفعل القوي
عنه كانت الحواس كلها معه كدرة لضعف مبدئها قال المص هذا السقم لان الانفعال الادراكي ... اذ في سبب انما يكون اذا كان
قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها لا محالة ضعيفا وما ذلك الا لانها لا ينفعل بسهولة اعني الانفعال الذي
يكون به الادراك واما الذي يبرد او يسخن او يتالم بوجه اخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من اكثر الاسباب ولكن ذلك
غير الانفعال الذي به يكون ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق المحسة حتى ينفعل عنها القوي والضعيف متولدة
في الدماغ ونواحي الراس تلحق العليل لحركات تلك الرياح والابخرة كانها دور في الراس او ينتقل من جانب الى جانب
لانها لغلبة الاجزاء الارضية عليها تروم الانفصال والخروج عما احتبست فيه من حيث لا تجد مخرجا تحرك وتموج في المجس مع
علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة الى الراس من المعدة متحللة من اغذيته او فضول فيها
اختلف قلة وكثرة بل وجودا وعدما بحسب الخواء عن الاغذية او البخور والامتلاء منها فيسكن عند الخواء لفقدان المادة
المولدة لها ويهيج عند الامتلاء مع خفة الراس لان المادة المتحللة ليس مقامها في الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب
الرطوبات المبثوثة في الاعضاء كالطل عند فقدان الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذا لم تجد غذاء ومن شان
هذه الرطوبة ان يستحيل غذاء عند فقد الغذاء فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة تشويش وتحرك الهواء الساكن في التجاويف
لحركتها وحركة الابخرة المتحللة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او استفراغات كثيرة العلاج ينقى البدن اولا لئلا يتصاعد الفضول

ال الراس ان ابتدائى بتنقيته اولا وتنقى الراس بعده ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس وتنقى المعدة ان كانت فيها
بما ذكرناه من ادراره وتنقيته كل منهما ويغلظ الحس ان كان لذكاء الحس وتقوى الدماغ ان لضعفه وتلين الطبيعة لتجذب المواد الى
اسفل ولا تتصاعد من الثقل المجتمع في الامعاء الابخرة الى الدماغ وتحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمو للدماغ نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب الليمو يقطع
المادة ويمنع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد
الابخرة ويقوي الدماغ لئلا يشتعل ولا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه مثل دهن الاس لانه يقبض ويصلب ويحصف ويسوي الخلط
الغالب المولد للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف لتجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات لما يثور منها
الابخرة ورياح كالقي فانه يحرك المواد الى الاعالي وهي اذا تحركت تسخنت بالحركة فيثور منها ابخرة ورياح وانه يوجب حصر النفس فيعود البخار
الخارج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا للدم والروح والابخرة فيسخن الاعضاء والرطوبات لذلك والصياح لانه يسبب
حصر النفس تحرك وتسخن والشمس الحارة فانها لحرارتها تسخن الرطوبات وتهيجها والحمام لانه بسبب هوائه الحار يسخن ويهيج ويجتنب الى
ما يكثر منه تولد الفضول والابخرة والمبخرات كلها كالثوم والبصل وقد تحدث ذلك عن الجوع ويزول بزواله لا مطالبة في
رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة وقد انقطاع الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه
تسخنت بالحركة وتولدت عنها ابخرة فعاد الاسهال يميل المواد الى اسفل فيزول الطنين او الدوي ولذلك يجب ان تكون الطبيعة
في كل اصنافه لينة على ما ذكر وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج كما قاله الشيخ او المادي او تفرق الاتصال او بهما اي سوء
المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام والورم اما حار عارض في قعر الاذن مما يلي عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها
قوة حس العضو فهو حس ... الوجع الغشي القوي والتشنج المؤديان الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحقه الضرر
بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه لذلك
الى الاذن ايضا لاجل المجاورة وثالثها شدة تسخين الدماغ ... حرارة المادة المورمة وحرارة الوجع ورابعها
ان ما ينفصل من غذاء الدماغ في كثير الضعف ويسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة المادة المورمة ويستحيل الى الصديد
مع الفضول الدماغية الى الاذن لان ... ان كان وجعه في ... الورم والوجع وربما
مثل في السابع اذ الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم الكثير ذلك لانه من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع ومادة
خاصة للشبان لوجوه احدها ان مادة هذا الورم فيهم يكون احد لسبب مزاجهم الحار مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون كثيرا
فيكون الجاذب اشد وثانيها ان حواسهم يكون اذكى واقوى فيكون تاذيهم بالوجع اشد كثيرا وثالثها ان يهيج يكون في شديد الشدة
الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم ورابعها ان قواهم بسبب هذه الامور تسقط قبل ان ينضج هذا الورم ... فقد حدة
المرض فلم تمهل الى ان ينضج الورم فان كان النضج فيهم ابطأ واذا نضج خفت الاعراض وسكن الوجع او خارجا ... وهو
اسلم لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من الغشي والتشنج والبرسام ولا من اشتكال العصب عند النضج والانفجار ما يخاف في
الاول او ورم بارد يعرف بالثقل وقلة الحمى لان المادة الباردة لا تسخن ولا تعفن كالحارة فيكون الوان الورمية الحادة فيه

الاعضاء
بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة وتفرق الاتصال في الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محدثة ممزقة للاتصال
بالتمديد والريح يكون مع خفة وانتقال من موضع الى آخر لما يطلب الخروج والانتقال عما احتبس فيه العلاج تعديل
المزاج فيما كان الوجع عن سوء مزاج اما الحار منه فالادهان الباردة كدهن البنفسج بشيافة ماميثا فانه بالتبريد يسكن
الالم بازالة السبب الموجب وبالارخاء او بكافور ان اشتدت الحرارة او بعصارة الخس والحي العالم او دهن بنفسج وقد
قطر بالماء الحار وقد تحاذى به الاذن ليدخل بخاره الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع
بالارخاء اللازم للحرارة الفاترة واما البارد منه فيه دهن البابونج او دهن السوسن او دهن البان او دهن اللوز
او دهن الغار واما الوجع الريحي فالكمد بالنخالة او الجاورس بخرقة تطول للريح والبارد ويطبخ الاكليل والبابونج والقيصوم
وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش فانما مع ما يسكن الوجع بالتخدر يحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة ان تتطاير
ببرده وغلظه والنعناع والشام كل هذه ان وجدت او بعض منها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت
اذا صفي وقطر في الاذن نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح الكثيرة كل ما يحللها واما الورم الحار الغائص
فنفعه اللبن الحليب او دهن الورد مغلي فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يبرد ويقبض وينفذ الدواء الى العمق واما
الرادع الصرف فضار جدا الا انه يقبض العضو ويكثفه فيزداد الوجع ويؤول الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن
الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخي ويحلل برفق وينضج فان اشتد الوجع فالسمن العتيق يسكن الوجع لانه
قوي في الارخاء والانضاج واما الورم البارد فما ذكرناه في علاج سوء المزاج البارد المؤذ مع تقليل التسخين في الابتداء لان التسخين
المفرط يحرك المادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقدم الفصد والاستفراغ بتنقيات الراس عن المادة الحارة ان كان
الورم حارا او منقيات عن الاخلاط الباردة ان كان باردا ومع تليين الطبيعة في الكل ليميل المواد الى اسفل وفي كل
يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع حلو او حامض سكر
او شراب بنفسج في الاورام الحارة او شراب اسطوخودوس في الباردة او مغلي حلو بشراب ليمو او معجون البنفسج في الحارة
وما يزيل الوجع الريحي والبارد ساذجا كان او ماديا شرب شراب عسل ... لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط
الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة الوضعية تعينه على ذلك ويسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان النوم مما يسكن الوجع
لوجهين احدهما انه يقوي القوى الطبيعية التي تقاوم معظم الوجع فيه ويقوي الحرارة الغريزية التي هي آلة لها وثانيهما انه يسكن
الحركات الارادية والشعور الحسي فيه فيسكن الوجع ويسكن ما يصب في الاذن فاترا سخنا كان او مبردا لما ذكر من ان
العصب بارد بطبعه ولتركن المحموم لئلا تشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا تكثر تولد الفضول والابخرة ويقتصر على
المزاوير والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء في الحار والحلبة في البارد وفي السمن البشم
في الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة يمنع في الامراض الحارة صرح به الشيخ وهو سريع الهضم قليل الفضول وقد وجع الاذن اما
المبتدأة منها التي لم تضعف مزاج العضو فيها ضعفا كثيرا ولم تفسد اللحم وغيره من الاجزاء الاخر فشياف ماميثا لانه يجفف

الرطوبات المانعة من الاندمال بتجفيفها وربما بالخل لانه ايضا يجفف ويمنع سيلان القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويزيل الترهل وثابت الحرا بالفارسية
بجلاء او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون واما العتيقة المزمنة منها وتعرف بنتن ما يخرج منها لان الوسخ اذا عتق ضعف العضو
ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف في غذائه فيستولي عليها العفونة ويحصل النتن وكثرته لما يعجز القوة عن هضم غذاء فيصير فضلا ويعجز عن
دفع فضلاته ودفع الفضول المتوجهة من الاعضاء الاخرى فيحتاج فيها الى القطران لانه ينقي الوسخ من الرطوبة بقوة دخول الحيوان مثل
الذباب والقمل والنمل والدود في الاذن وتولده ودفعها العلاج تقطير في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ويقتله
عن قريب لانه من الادوية السمية او تقطير فيها الزيت لانه يقتل الديدان سيما المسخن لكون اقوى فعلا وشأنه الى السكون في الشمس ليسخن
ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان وتقطير ماء ورق الاجاص وورق الخوخ وكل ما ذكرنا من ادوية الدود ودخول الماء في الاذن يحدث
منه وجع شديد لان العضو قوي الحس ضيق التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب تأذى منه بتمديده وحركته فيه سيما اذا كانت له
كيفية رديئة كالملوحة والمرارة واللذع وربما ورم لما يجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع ... فان لم ينفع الكثير والحركة
الحجل بان يقوم العليل على رجل ويثب على رجل بعد ان يضع راحته على ثقب الاذن ويميل راسه الى ذلك الجانب ادخل
في الاذن طرف عود بردي او نبت اوراق ... مما يكون جوفه متخلخلا ويشدّ بما يلف حتى لا يدخلها الهواء فدلّت على طرفه الآخر قطنة
غمست في الزيت ثم تشعل في ذلك الطرف الى ان يصل حر النار الى داخل الاذن فاذا قربت النار من الاذن جذبت قد فقد تخرج
الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو مكان العود عن العود فيجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء آخر لان الهواء الذي كان
راكدا فيه كان قد تحلل بحر النار وايضا النار تجذب الماء من العمق الى جهتها كجذبها الدهن في السراج ولذلك يرى المحاجم بالنار
تجذب العضو جذبا بالغا حتى لا تعار فيه الا ... ما يحصل في النار ما يحصل من المص واقوى من ذلك كله ما يجذب الماء صوف
الارجوان البحري وهو صوف يكون في المشرق وبلاد الروم وبلاد القيروان في صدف كبيرة لونها مثل لون صوف الزلزلان
اعلاها ... وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هي وفي الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وهو ينشف الماء نشفا قويا
تحشى منه الاذن ثم تخرج وبعض مراتب الخناق بسدة الماء ما يجمعه امراض الحلق وهو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه
اللهاة واللوزتان والحلقوم اللوزتان هما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة لحم
صفاقية لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق على راس القصبة الخناق هو امتناع النفس او البلع اذا كانت السدة قوية وليس المراد
بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى معه حياة بل ما يكون النفس غير تام اي يكون الهواء الداخل اقل
مما ينبغي او تعسرهما اذا كانت السدة ضعيفة اما لمزاحمة شيء لمجرى النفس او الغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق
الى قدام فينضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان الزوال كثيرا فيلتقي موضعها الى موضع الفقرة
الزائلة الى داخل ويرجع له اي لمس موضعها بسبب تأمل الغائر الذي على النخاع لان المس يدفع الفقرة الزائلة الى قدام
بسبب تأمل الجلد المحلل للفقرة الزائلة ويمنع الاساغة عند النوم على القفا لان المري عند الاستلقاء يكون متحدبا ممتدا ويزداد
طول الزيادة التي تقتضيها ميل الراس الى الخلف مع زوال الفقرة الزائلة فيضيق المجرى ... ويمكن ان تقدم ما يلي الاجزاء
العالية الى العرض وتوسيع اجزائه حتى يمكن له ان يسدّ فيه ... وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك

الا لكن امتناع البلع يكون اكثر من امتناع النفس لان مزاحمة الفقرة الزائلة الى الداخل اما يكون للمري وبتوسط المري مزاحم لمجرى النفس
واما لعجز القوة المحركة للآلات اي آلات النفس والازدراد عن التحريك كما عند شدة جفافها فلا يكون مطيعة للقوة في الانبساط
والانقباض كالسيور اليابسة التي لا تقبل الانثناء والانعطاف فلا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف ينقبض ويجمع
اجزاؤها بعضها الى بعض فيسد المنافذ التي ينفذ فيها الروح فيكون الاختناق لما يلحق الالم النفساني الذي يتولد منه الارتخاء المجاور
لتلك الآلات وتأثرها عن السبب المجفف لها ويسهل البلع والنفس في ... لما يرطب به الآلات ويسترخي مع علم علامات
ورم ووجود تقدم اسباب مجففة وكما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة فانها بصورها النوعية تفسد مزاج
الروح وتضعف القوة المحركة لآلات النفس والازدراد وتشنج الاعصاب والعضلات المحركة لها او كما يكون ... عند جمود اللبن
في المعدة لان اللبن في نفسه سريع الفساد فاذا جمد في المعدة لم تحدره ... واستحال فيها الى كيفية رديئة سمية فيحدث منه ما يحدث
من السموم الخانقة واما الورم في العضلات التي للحنجرة وهي راس القصبة وهي عضو غضروني فيه آلة للصوت وعضلاتها الخاصة
بها ست عشرة اما الورم في العضلات الخارجة عنها المائلة الى قدام فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس في مقدم العنق وهو
لانه لا يضيق النفس ولا يمنعه منعا يعتد به لبعده عن مجرى النفس فلا يسده الا على قدر ضغطه وحيث كان بعيدا عنه لا يكون
ضغطه شديدا وورم الخناق كلما كان اقل ظهورا للحس كان خطره اقل وكلما كان اقرب كان اردأ واعظم خطرا واما الورم
في العضلات الداخلة منها في الحنجرة فيضيق منه النفس جدا ويؤدي لما يفرز القلب لعلة ما يصل اليه من الهواء لانه يسد مجرى النفس
قد يجمع وبكثرة ما ينفذ الى الرئة والقلب عما يسيل من هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل اكثر المحاورين وفيما يلي في ورم العضلات
التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي لها يكون النفس اعسر من البلع لان هذه العضلات مختصة بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد
فاذا ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر النفس مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة منها كان مع ذلك سادا للمجرى واما يكون
البلع فيه عسرا للضغط المري وتضييقه له بالمجاورة وتضييق الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لمجاوره لكن الذي
يكون في قدام الحنجرة من خارج كان احداثه لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المري والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا مائلا الى جهة
القفا كان احداثه لعسر البلع اكثر ولما الورم في عضلات المري العالية الخارجة منه او الداخلة فيه ففيها يكون البلع اعسر من النفس
لان المري يكون يضيق بسبب ضغط الورم ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب في وقت الازدراد الى المري ... تضعف
حركته من شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة التي للمري تضعف عن الجذب واما عسر النفس اذا كان
في العضلات التي في اعلى المري لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما ما كان من الورم في العضلات
الى فقار منها فانه وان اوجب عسر النفس لكن لا يكثر اشديدا وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر لقربه العهد من الورم
المجاور ومتى الادواج وتمدد ويكون الوجع اقوى لان تفرق الاتصال الدموي لا تعال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الورم والعضو
لحمها المتميل الى الظاهر والى فوق فلا تشتد تمديدها للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون الالتهاب والخشونة وصوة لبان ومرارة
فم وقد يترك الورم منها فيترك العلامات وفي البلغمي منه يكون ملوحة ان كان البلغم من اقسام البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس
بشديد لان الرطوبة ترخي العضو والرخاوة مما تسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر ابطأ من المكاثف وفي السوداوي منه

تكون حصلا بيبس المادة وكثرة ارضيها وحموضته في الفم ولا يكون الا ان الغلبة حصول السوداء هناك قال الشيخ ان السوداء يبقل انصبابها
من عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وثقلها وبطء حركتها والخوانيق تعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع ندورة وذلك ان يوحى
دفعة او قليلا قليلا ثم تحتنق والكثرة اي اكثر السوداوي اشتمال من الورم الحار اذا علل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق
ما يبدو من فتح الفم لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى وليكاثر الهواء المتنشق كما يسخن عند كون
الفم منطبقا وما يبدو منه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم يزداد طوله فيقصر عرضه وثخنه ويدق فيتسع بذلك المجرى قليلا
هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض من الكلاب وهو ردي لان هذا الحال انما يحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك
يفسد مزاج القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان
معه ورم في العضلات الخارجة او لا واما ان اسباب الخناق فلا يبلغ الى حد يحدث هذا النوع من الخناق واذا اخضر وجه المخنوق
لما يستولي البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند ذلك يكاثف اعضاءه ويخرج ما فيها من الاجزاء الهوائية المشفة و
الروحية لا سيما في الاوتار والاشفة ويجمد ما فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك ويختلط هذا السواد بالصفرة الحاصلة
من نقصان الدم الصابغ بالحمرة فتحدث الخضرة واسود تحت عينيه لانها سخيفة القوام فلقلة اللحم فيظهر فيها السواد فقط
بسبب ان ما يجمد فيها من الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور واكثر اعضاء الوجه فيبقى فيها لتحتبسها شيء من الدم غير متجمد
يوجب الصفرة فهو ميت جعله مثل المخنوق وقرعه وكذلك هو ميت اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحار الغريزي
وغلظ لسانه واسود لما يكثر عنده الرطوبات لاجل ما ينزل من الرأس اذا تحتبس باختناق النفس وما يصعد اليه لاحتباس
النفس وضيقه خصوصا ولا ينزل من الرأس شيء ما ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين سخيف القوام فيعبد به
تلك الرطوبات وتحتبس ويغلظ جرمه وعند ذلك يشد منافذه وينضغط رئته ويتقطع به الروح عن الحار الغريزي
والروح الحيواني فينطفي ويسود العضو لذلك او لما يحترق رطوباته من سخونة ما يخرج من الهواء الذي قد يسخن واحتبس
عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا اذبد المخنوق فلا يرجى اذ الزبد يحدث من مخالطة
الرطوبة بالريح اختلاطا لا يمكن معه الريح من الانفصال من المائية صاعدة ولا المائية من الانفصال من الريح راسبة واذا
حدث بالمخنوق بعد ان يبلغ الى حد الغشي في الغالب يكون ذلك عن ذوبان جرم الرية او الدماغ لاجل فرط اشتعال
القلب من فقد الترويح واختلاطها بما يذوب منه بالابخرة الدخانية والريح المنفخ بالاحتقان والاشتعال وهذا يدل على
الموت لان اشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا قد خرج من الروح فاذا لا يصلح للحياة واذا حدث به قبل ان يبلغ
الى حد الغشي في الغالب يكون من رطوبات خلطية سالت من الرأس الى الحنجرة او تصاعدت من الرية باندفاع الغذاء في
المتنفس لما توسع المكان الهواء المستنشق وخالطت بما يتصعد من الهواء عند رد النفس فحدث منها الزبد وهذا وان كان
رديا لدلالته على شدة اشتعال الدماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الانضغاط في استنشاق الهواء الى اندفاع الرطوبات
من الرية الى خارج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كان هناك قوة وشهوة غذاء العلاج بتقديم فصد
بالفصد من القيفال ان كانت المادة دموية او خلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لان القلب ضعيف

الخناق الكلبي

العلاج

عليه الازدراد فاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة ضعف قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما السنون فنعتبر شيئا بعد شيء
حتى سيل المادة من غير غائلة واسهل الخلط الموجب له بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل الدم
حتى يستولي الطبيعة على ابادة الباقي استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر التنفس والبلع فصد العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ
المادة من نفس العضو فرجه وبر منه وتطلى نفعه عاجلا وتلين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالحقن المتوالية من
السنا والبنفسج والسكر الاحمر والحقن الليّنة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والخطمي وورق السلق والشعير
المرضوض مع الترنجبين ومربى الخيارشنبر ودهن اللوز وذلك عند امتلاء الاسافل وحجامة الساقين وشدهما
شدا مؤلما ليجذب اليهما المادة لضرورة الخلاء وبالايلام وحك الاطراف بالخرق فانه يجذب المادة اليها لحفظ سرعة
تسخينها ليجذب اليها المواد بالحرارة وعامة النفس وغيره مما ذكر بعد الفصد والاسهال لئلا يحرك الى جهة الحلق شيء من المواد
نادرة لان الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب بزرقطونا او
لعاب حب السفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في الصبي الذي يكون
من خناق آلات التنفس وآلات البلع في الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين ويعد السوداء للنضج والتحليل او شراب
ليمو وشراب بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفسج لتحليل ما فيه من القبض ويرخي
فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يحلل لطيفه ويصلب الباقي وفي الجملة كل ما يستعمل فيه من المبردات يلزم الاحتياج الى النفس
الكثير مع مراعاة التحليل من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف يغوص به في الابتداء ليقبض المسام فلا يجذب المادة وليكون مشبعا
للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض العرقة يكثف العضو ويغلظ المادة ويمنع من التحليل وزيد في الالم
ولا ينفذ نفوذا تاما فيه وماء السنون يعقبه هذه الاشربة المذكورة بالسكر جيد لانه يسهل الغذاء والسودا ويقوي القلب
ويزيل ما عرض من الخناق والضعف عند عسر النفس ويلين وجلاء جلاء يسيرا يزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات
فيجد المادة التي تعذرت فيه طريقا للتحليل فيتحلل فاذا في آخر الادعات انتقل الى الملينات العرقة لانها تعين على النضج
والتحلل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب بأصل السوس او شراب منفخ بماء عرق السوس او معلى حلو بشراب بنفسج
ان لم تكن منه ليجمع مانع لمانعه اصل السوس وابرسيا وشان وبزر الزرابيح التي في المعلى من الات الاغذية لهم الغذاء ومن
او ثلثه تحت القوة لتكون مدة مستعملا له في الاغذاء وصار فاله فرجه الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر الغذاء
وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر او شراب البنفسج لتعين على جلاءه ويكون اقبال الطبيعة عليه اشد
فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو فانها تشد الشهوة ولا يكثر
المواد ويبرد ويلين ويرخي وكل ما لا يحتاج الى المضغ فهو اولى للعلة العضلية من تحريك المضغ والابتلاع فتجذب اليها
المواد ولذلك نهي المخنوق عن الكلام الا اذا برء الموضع اما اولا فالادوية كرب التوت الاحمر وصنعته ان يعصر التوت
الرطب ويطبخ ماءه حتى يصير في قوام العسل بماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة برب التوت او برب الجوز وصنعته
ان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته حتى تغلظ وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق

المذكورة في الورم الحار

ونواحيه لان لوحه في قوة القبض مع غوص ونفوذ وذلك من انصباغ الاصابع عند تقشيره فانها لا تزول عنها ذلك الصبغ
بادوى الجاليات لما تغوص في قوام الجلد او معلى من عدس وكزبرة يابسة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين لتقوم بالطبخ
بشراب بنفسج او جنبة من السماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا ويمارس فيها كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد تحت اللسان
وبعد يومين او ثلثة تستعمل المنضجات لتحول قوام المادة فتستعد للتحليل والدفع اما في الرابع ان كانت المادة في الابتداء
بعد او بعده غضا ان كانت فدو فيق عنه كالتين المطبوخ او معلى من تين وجعدة فيها ادى برسياوشان بدمشق وماء الانيسون
وبخالة وعرق سوس بسكر او برب توت او معلى حلو برب التوت او لب الخيارشنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت
تحليل من زوفا وزعفران لان المرعوب بقوة وفيه قبض وتجفيف وتليين وتنفيخ والزعفران بما فيه من الحرارة المنضجة
ونضج وتحليل فيصل الى العمق وتطويق العنق اي عنق حرق ورم في اعضاء الحلق بخيط خنق به الافاعي عليه تكرار
من الاوقات الاربعة ويقال انه كلما كانت الافاعي التي خنق به اكثر كان تأثيره اقوى وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط تشرب
من خنق الافاعي لزاما من سميتها ومن شأن الارواح والدم الذي يشرب السموم فاذا طوق به العنق يشرب الدم من هناك بذاته
او يتبعه الارواح فيقل هناك ويحصل البرء في هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك لخاصية تحدث فيه عند خنق الافاعي قال الشيخ
وخصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من مركبات ديسقوريدوس ان
الصدف المعروف ببزر فرفيرا يوجد في لحمه تصبغ بها اللون الفرفيري واظن ان المراد بالارجوان البحري هذا وقال اللحم الذي يوجد
به العادة في زماننا ان يوجد الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو الصوف الذي يشق به المار الداخل في الاذن وقال صاحب
المعالجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في
تحليل الخناق الورمي وكذلك لعق زبل الذئب الابيض غاية وانما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره
استعماله لعقا ولئلا يكثر استكراهه وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالعظام لان اللحم الرطب اذا اثر فيه حرارة نادرة
تعفن واسود وكذلك لعق زبل الكلب عن اكل الطعام لما ذكر قال جالينوس في الاستكمال اذا لم يساعده الطبيب حفظ لانه ان احد
من زبل الكلب قد اكل العظام او لم يسع الملك العلس فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم خبزا ويعطش ثم يسقى ماء اللبن
حتى ينقي بطنه ثم يطعم بلية ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله ويستعمل الزبل ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق
بذلك الزبل من خارج غاية ورجيع الصبي المجفف كذلك غاية ويطعم الصبي الترمس لا الخبز ثلثا ليقل النتن مع الخبز لبعد الترمس
ليقل النتن فلا يستكره لانه ان اطعم الخبز مما ينهضم في قعر المعدة وكثر نتنه ويجب ان يكون البزر في الصفراوي اقوى ومنه
البلغمي اضعف لان البلغم بارد بالذات وللحرارة انما عرضت له من العفونة والتليين والترطيب في السوداوي اكثر لان السوداء
لغلبة الجفاف والبرد تكثف الاعضاء والعضلات ويصلبها فلا يطاوع القوة في الانبساط ولانها تغلظ وغلبة ارضيتها يعسر نضجها
وتحليلها ولذلك يجب المبالغة في ترطيبها ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة فاترا اما الحار المفرط فظ ولما البارد المفرط
فلانه يجمد المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمعه ويسد مسامه فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعته الآلات
بنقول القوة وعسر تحلل المادة واما الغار فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك التدسيم والكتيبي وملينها ووضع المحاجم

استفراغ

اجعل النفس

العلاج

على موضع العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق مما يعين على التنفس والبلغ المادك القدمين فلا يجذب
الابخرة والمواد الى الاسافل فيقل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتسع المجرى واما ذلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى الخلف
القريب من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجمة لضرورة الخلاء ثم ما جاوره حتى يصل
الجذب الى موضع الورم فيجذب الى الخارج ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء اللهاة يمنع من جميع الانواع المذكورة في
اورام الحلق مثل طبخ العدس والكزبرة والسماق وبزر الورد لان استرخاءها انما يكون من رطوبة تجنبها فتميلها الى اسفل والى خلف
الى موضعها وهذه الانواع تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض العضو ضيق النفس وهو ان لا يحدث الهواء عند دخوله بالاستنشاق
وخروجه برد النفس منفذا الا ضيقا يكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرية من الحنجرة فاذا اتفق ذلك في التنفس
يكون المكان في الرية من برد مولد يضيقها فاذا كانت ثقب زال عنها اللين الذي به يقبل التمدد والذي يرتبع الانبساط والانقباض
او فرجة يضيقها كانت او اخذ الدق ويكون معه الي مع المكان جفاف اللحم اما في البرد فلا يجمد الرطوبات وغلظها واما في
اليبس فلعدم الرطوبات ونشف الرية لما فيها عضو اسفنجي تنشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وحقنه في الضيق
باستعمال الماء الحار لما يقبل حرارة الوضعية ورطوبة التكاثف واليبس وباستعمال الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج
لانها ترخي وتلين وترطب او التكاثف من الابخرة الدخانية بتصاعده الرأس وترجع في مجاري الرية لانها تكدرها وكثرة ارضيتها
من الرطوبات وتوجب اليبس والكثافة في الرية فيضيق مسالكها فيكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة
الدخانية انما ترتفع من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية في آلات التنفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر
خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرية في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارض فلان الرية
يكون اكبر مما تقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه كانت الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لآفة في العصب الذي يحرك
الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لآفة في الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط ويحاول بان يكون من باب عسر
النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا لضيق المجرى بل لعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الآلة في الانبساط
العلاج ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد مكثف فيعالج بسكر او جلاب يطبخ فيه سوسن
ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مصطكى فانه يلين صلابة الرية وكثيرا ما ينفع ما يلين ويحفظ الدهن من
نشف الهواء له ويسخنه ليعين السخونة الفعلية على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة
في الحر والبرد لان الحار المفرط يزيد في اليبس لفرط التحليل والبرد للمفرط يعينه بالقبض والتكثيف وما كان من الابخرة الدخانية يسقى
ماء الشعير بالسكر ايضا ولزوم الحمية من مولدات السوداء والبخار ويسهل السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب
ويسكر ثم يعدل القلب لزوال عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية وغيرها وحصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الباردة مع اجتناب
كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تحرق الدم وتجعله سوداويا لما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما
المالح فبحرارته واما الحريف فبحرارته واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وما له في النفور بالسكر نافع لان له خاصية
عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتعينه على ذلك ما فيه من اسهال السوداء فينقي بذلك الروح ودم القلب وشراب الرمان الاملسي على

لسان الثور نافع من ثورة القلب ومنع الاذى وينفعه الى الضيق النفس من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز يابسا
جيد لانه يلين الصدر والرئة الربو هو عسر النفس يشبه صاحبه في حال راحته نفس المتعب اى نفس الصحيح في حال شدة التعب من الحركة
والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة النسيم للتبريد وكانت القوة عاجزة عن النفس العظيم يتدارك بالسرعة والتواتر ما فات
من العظم ولا يكفي الجد والسرعة في التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج ان منشب اما في قصبة الرئة فيكون
الضيق في اول النفس لان السدة في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء من الرئة الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بضيق
مع حركة لوثوب المادة من الثقل فيكون خروجها المحتبسة اذا ارادت الطبيعة دفعها وتجبر لمزاحمتها الهواء في الدخول والخروج واختلاطها
به فيحس بانقلاع ما ينقلع منها صوت هو النخير واحساس مادة واقفة هناك اى في القصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج
عنه وصوله اليها فيحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو حساسا قال المص الاول ان لا يسمى ما لحدث من ضيق النفس بسبب
حصول مادة في نفس القصبة ربوا بل يسمى نفس الانتصاب لان دخول الهواء وخروجه فيها يكون عسرا محتاجا الى انتصاب
العنق بخلاف ما اذا قام الربو فان دخول الهواء فيما من الرئة الى القلب وخروجه منه اليها يكون عسرا واشنع فيما الانتصاب
لكن الشيخ جعله من اقسام الربو لصحة لوقوف الربو عليه واما منشب في خلل اجزاء الرئة وفرجها والمواضع الخالية منها
فيكون الثقل في الصدر لمكان الرئة واما في العروق الضاربة التي في الرئة وشعبها فربما ادى هذا القسم الى الاختناق
لعدم نفوذ الهواء الى القلب وعنه يحدث اولا الخفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيوانية
لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها ورواضعها الضيقة اجيب بان المادة
النافذة فيها لا بد وان يكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة متولدة هناك
بسبب برد الرئة فان كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يحلل منه فيجتمع فيه الفضول
قليلا قليلا وقد يكون المادة منصبة من الرأس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع وجود آفة في الدماغ مثل الثقل
والتمدد والصداع ويكون الربو حادا نادفة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرئة واما لرياح والابخرة
محتقنة في اعضاء النفس مزاحمة للنفس لانها تملأ الرئة والصدر فيضيق مجارى الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه
فيكون الربو مع جفنة في نواحي الصدر ومع سكون في العلة بعد استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلي وبقلة [illegible]
[illegible] واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلاء الحرارة الخارجة على القلب اذا صار البخار الى الرئة
واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان لما يتأذى القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وضعف قلب
وهو حال توحش للقلب بالقياس الى المؤذي اليه من جهة قلة احتماله لقلة قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال
مزاجه اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما المزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها بالغذاء اذا وجدا ومزاحمة
الحجاب الرئة فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة وزوال المزاحمة ويكون
ثقل من الطعام ظاهرا العلاج السوائل الملطفة الغليظة حب الايارج او ايارج لوغاذيا وايارج فيقرا وحده من غير ان
يضاف اليه شيء من الادوية المذكورة وذلك في الربو البلغمي او استعمالها حب الافيتمون في الربو السوداوي او مع

عرق سوس وحده قفا وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة لزيادة الجلاء والتليين مع لب سكر او ماء العسل
بالرفع فانه يلين الطبيعة ويعين بسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلا لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس محمود
ويفتح الصدر والرئة ويلينهما او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يفتح الرئة اكثر من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك
في الابتداء لان التوقع حرية والمادة غليظة فيلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلي وماء الحمص وهو
يجلو ويلين ويشق ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان غلظها دون
ذلك او عسل وقليل خبز خاصة الفطير اكثر غذاء منها ثم امراق الفراريج لا تتعدى غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك
فانها مع ما تقوي القوة [illegible] منها يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة تطلق البطن ويعينها على ذلك [illegible]
وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم يصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلاء النار عليها فتعين بذلك
على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطبخ المزر بالابازير الحارة او لحم الدراريج لانها معتدلة في المواد والرطوبة فلذلك يكون
اجود غلطا وبعد الاستفراغ اى استفراغ الخلط اللزج ينفع القيء لاستفراغ المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرئة لانه يزعجها
ويخرجها عن المواضع التي [illegible] فيها وتسخينه لاعضاء الصدر لما تحرك تلك الاعضاء حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس وهو [illegible]
المجاري وتحلل المواد مصاحبة للهواء المحتبس على خارج وتسخن القلب والرئة وجميع آلات النفس والتسخين يلطف المادة ويرققها
ويفنيها ويحللها ثم يستعمل القوة والجهد به لما يلزمها من قوة حركة آلات النفس وحصر النفس واللعوقات والحبوب النافعة لكل المرض
من المفرشح لطول مرورها اى مرور اللعوقات والحبوب بالمجرى فيترشح منها دائما ما يصل الى القصبة من مسام الغشاء الذي فيه وبين
القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليها بالرشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره
واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا جدا لتوزعه على جميع الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مروره
على المعدة والكبد وعروقها وفي هذه المدة ينكسر قواه جدا لاجل حالة تلك الاعضاء بخلاف ما يصل اليها بالرشح والعلة
يتنزل الدواء الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل الماء [illegible] من غير ان يحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه
جلاء وانفتاح للمادة ليسهل خروجها من الرئة وتفتيح للمجاري لذلك وتليين اى تسبيل للمادة حتى يصير رقيقة القوام فانه يكون اندفاعها
من الرئة اسهل وتقطيعه بالتنقيت وتجزئه وتلطيف لان دفع المادة منها يحتاج الى نوع قوي من غير تحليل قوي لئلا تغلظ المادة
فيعسر في الخروج مع ان مواد الرئة مستعدة لذلك بكثرة دخول الهواء وخروجه وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف والخل
العنصل المعمول من العنصل المشوي واصل السوس الاسمانجوني والفراسيون والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع
لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقيه والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه
من القوى المذكورة لعوق من لوز مقشر وفستق وتين وحب صنوبر اى حبه الذي في قلبه وقليل زوفا يابس يعجن
بجلاب طبخ فيه عرق سوس وحده قفا وللسوداوي لعوق الرمان الاملس وشرابه وماء لسان الثور او ماء الشعير
بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية في السوداوي وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب
وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل البدن فانه [illegible] ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالي البدن و

ولا عظيما يتوجه الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له وممتد على عظام الصلب الى فقرات العجز فانه اذا امتلأ
لامتلاء الدموي زاحم الرئة ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس لامتلاء قسم الاجوف الصاعد وهو الذي
يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية اى غريبة
في القلب فيزداد الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان يتدارك بعظم النفس فيكون سريعا متواترا
فيكون دواء التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندبا وحب
الرمان والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور نفس الانتصاب هو ان لا يتأتى التنفس الا للمنتصب الا انما
الرقبة ومدها الى فوق على سبيل الاستقامة لان مجرى القصبة يكون اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد التي يصل من كل نقطتين
واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان
المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لا بد وان يقرب بعض اجزائه الى بعض في الوضع ويلزم ذلك ضيقه فلا يتأتى التنفس
لذلك الا ان ينتصب ويمد رقبته الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة تملأ مجارى الرئة وتسدها او ورم في نفس
الرئة فيسد المجارى او فيما يجاورها كالحجاب وغشاء الصدر فيضغط المجارى ويسدها وعلاجه كالربو ويجب ان لا يجب
الادهان الى الصدر لارخائها العضلات وترطيبها لها فتنزل الى ناحية الظهر ويزاحم الرئة ويمنعها عن الانبساط التام
فيشتد الحاجة الى التنفس شديدة ويحوج الى زيادة الانتصاب في التنفس ويمكن ان يأخذ [illegible] البحة الصوت ما كان
عن برد يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس فان قرع
السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث البحة وما كان عن بلغم فليس يبل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت
الخارج من المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ارعش الصوت لما ثقل الحنجرة فلا يقوى العضل على تحريكها على
الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من المحللات المعدلة للمزاج البارد
ومن المنقوعات للبلغم وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات التي تملس سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة
صياح فانه مع ما يوجب الاعياء والكلال في آلات الصوت يوجب لكثرة الحركة حرارة تحلل بها رطوبات الحنجرة وتحدث فيها الخشونة
فما ذكره في علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه رطب ورخي ويملس بالسكر لانه يلين وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان
الدهن [illegible] مرطب مليس واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت عن البحة وغيرها
الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحة لوجوه احدها انه يسبب ما يلزمها من الحرارة تسيل الرطوبات وتجلبها الى الحنجرة والقصبة
فيزحمها وثانيها انها تحلل الرطوبات منها وتحدث فيها الخشونة كما ذكر وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال في آلات الصوت
وعضلاته الا ان يكون كثرة على سبيل الرياضة بان يكون الابتداء من اللين ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان
معتدلا فانه ينفض الحار في الصدر واعضاء النفس ويلطف موادها ويذيب فضلها ويحللها من غير افراط ويوسع
مجاريها ويفتح مسامها فيسهل خروج الفضول وتحليلها منها والاحتراز عن الغبار والدخان فانهما يخشنان رطوبات
الحنجرة فيحدث فيها الخشونة ولما يتركب الاجزاء الارضية المخالطة بهما عليها فيحدث لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن كل حامض

لانه يجرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل قوي لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوي الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم
ويحدث عنه البحة على ما ذكر فقد ينفع من الحموضات مثل شراب الليمون والسكنجبين مما يقطع البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي
فانه اشد تقطيعا ويمكن من اكل الباقلا لانه يجلو باعتدال ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر لانه
يقوي ويملس ويقطع البلغم من الرئة والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يقوي والحلبة
لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويخرج الرطوبة القطاعة رطوبة وعرق السوس لانه يجلو
ويملس وقصب السكر لانه يجلو ويمنع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويذيب الرطوبات والرائحة وصمغ الصنوبر
لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع واللبن لانه يلين ويمنع النوازل عنه والكثيراء لانه يقوي ويملس ويمنع النوازل
وبزر القثاء لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرئة وبزره لانه مثل بزر القثاء والقرع لانه يملس الخشونة
وجميع اللعابات لانها تلين وتقوي وتملس وماء البيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير في حد ما
يحسى لانه يملس ويمنع النزلة السعال ما كان عن بلغم غليظ انصب في فضاء القصبة او استقر في الرئة فتريد
الطبيعة دفعه بالسعال لاذيته او برد اصاب الصدر من هواء بارد مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فما
به الرئة وعضلات الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتعديل المزاج هو علاجه وربما احتيج عند افراط
البرد الى الترياق الكبير ولعوق بصل العنصل غاية في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه وسبب
وصوله الى قصبة الرئة غير منكسرة القوة وما كان من السعال عن حرارة في اعضاء الصدر او يبس فيها ينفع فيه
ماء الشعير بشراب البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان جرم الدواء [illegible]
اقوى من قوته وينفع منه لعوق الرمان الحلو وصنعته ان يؤخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر
حجارة نظيفة بنار هادية حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه ويتخذ من لب
بزر القثاء ولب بزر الخيار ولب بزر القرع وخشخاش من كل درهم كثيرا وكثيراء ورب سوس من كل ربع درهم يعجن [illegible]
بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خباز او ملوخيا.
او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مع بيض نيمبرشت واذا احتيج الى البيض المسلوق صار نافع في الوقت ورب الخبز وهو
ان يؤخذ ماء الخبز ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلاثة ارباعه بالغ لانه جيد الغذاء مقو للبدن مسمن بسرعة نافع
للصدر والرئة وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف فالاكارع المطبوخة بالحنطة لما يتولد منها دم صالح قليل
الفضول لزج يمنع من السعال لذلك واذا طبخ مع الحنطة كانت لزوجتها وتغريتها ونفوذها اكثر مع ان طبيخ
الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر او الرئة وهو الاطرية ببعض البقول المذكورة لانه للزوجته وتغريته يمنع السعال
وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة ويسكن دهنها دهن لوز حلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة عن
الرئة بالمعطسات الى الانف وحبس عن النزول الى الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى قشر الخشخاش
لانه اقوى في التغليظ من البزر بماء الشعير المدبر اى المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمي وبالغرغرة بالمغلظات

لمادة يبعث قبولها للسيلان والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وحب الآس وخشخاش
نقل ويمصمص بمائه وربما ... المصمصة ماء الثلج للسعال الكائن عن نزلة للتغليظ فانه ببرده يكثف الرطوبات
النازلة من الرأس ويغلظ قوامها فلا ينزل الى الرئة وليس يحصل الغلظ والتكاثف في هذه الرطوبات فقط بل وفي الرطوبات
التي في الفم والحلق ايضا وما كان من السعال من ذات الجنب لما يتأذى الرئة من ضغط الورم ومن توجه
المادة للورم اليها فتتحرك لدفع المؤذي بالسعال او عن ورم الكبد فانه يحدث السعال لمزاحمة الحجاب وضغطه
بالمجاورة ولمزاحمة اعضاء التنفس لانه عند الورم يثقل ويجذب تلك الاعضاء لذلك الى اسفل وربما تعلق الحجاب
من سوء المزاج بالمجاورة وبنفوذ ما ينفصل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصداع والمعدة
فعلاجه علاج الاصل من المرض على ما يجيء واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج لان القابضات تزيد في السعال
والملينات في الاسهال فشراب الآس نافع لان الآس يشد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول لما فيه من الجوهر
الارضي البارد الكثيف وينفع السعال لما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان الامليسي لان الرمان الحلو
بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من
الرطوبة او شراب الصندل لما في الصندل قبض يمنع تحلب المواد الى الاعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوي ...
يليين واصلاح لما في الصندل من المضرة بالصوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل الصمغ والنشا الذي
في الحب المعمول للسعال لتقبضه ليزداد قبضه بما يذهب رطوبته بالحمص نفث الدم ما كان منه ثقلا اي خارجا بالنفث فهو من
اجزاء الفم كاللثة واللهوات وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من نخع الخاء المعجمة من الراس ينزل الى ناحية الحلق وما
كان منه تنخعا اي خارجا بالتنخع من نخع الخاء المعجمة وهو اسفل ولذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعلى
القصبة وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء فهو من المريء او من المعدة او من الكبد بان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج
بالقيء ويتوقف تمييز الاخير بين هذه الثلاثة ... بوجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم وما كان منه سعالا اي يخرج بالسعال
فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان في مكان ابعد يحتاج
قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو نواحي الصدر اميل الى السواد
والجمود لان الطبيعة الموفقة هي التي تحفظ الدم على حاله فكلما كان عهده بالخروج اطول كان تغيره عن الصورة الدموية
لبعده عن تصرف الحار الغريزي فيه اشد فاذا اخرج من مكان بعيد برد في طول المسافة وجمد وفارقت عنه الاجزاء
اللطيفة الروحية والهوائية المشففة فاسود مع قليل زبدية لانه ينفذ الى اسافل الرئة لبعد مكانه فطول زمان
مروره من اسافلها الى اعاليها التي منها يندفع ويختلط به الهوائية وتشتبك معها لان ما في الرئة كثيرة وانما يكون قليل
الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذي يكون خروجه من نفس الرئة زبديا لانه كان في
مكانه يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير ان يجمد لان الهواء المختلط به مما يسخنه ... والذي يخرج عن الصداع او
في نواحي الصدر او الرئة يكون كثيرا في الغذاء لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العروق يكون ويتبعها حرصا اذا

اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه يحصل الشق في العروق فيخرج الدم والذي عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء
يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات انما تكون في اطراف العروق الشعرية وهي منافذ دقيقة مع
احساس راحة ما وجد لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء وكسلا عن الحركات
وتمددا وانكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الراشح عن ورم دموي في الرئة وعليها
يكون مع علامات الورم من حمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام ولا يخرج من
المسام دم كثير دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي يكون عن تأكل في العروق او في
غيرها يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وسواء السائل الخاثر السائل من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا بالصديد وهو
الرقيق السائل منها كماء اللحم لما يترشح من موضع التأكل يخرج مثله الدم مع قشور اذا كان التأكل في جرم الاشياء
ومع تقدم نوازل حادة تؤدي لحدتها او تقدم تناول اشياء ... حادة وتوقي الاتصال وتغوص الى العمق للطافة
جوهرها والدم الذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق يكون مع غم وكرب ويتقدم شرب ماء عالق اي ذي
علق العلاج ذكرا ولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم تحصيل الاسباب المزيلة له يجب ان يجتنب المبتلى بالنفث
كثرة الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضل الذي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرئة وعند كثرته يكثر تحرك
هذه العضلات وتحرك الرئة لدفع الهواء الفاسد وتكثر فيه الهواء للحنجرة والقصبة وكل ذلك مما ينكي هذه الاعضاء ويزيد
في ضعفها ويوهن اتصالها ويجتنب الصياح لما يلزمه بسبب حصر النفس توتر عضلات الصدر والحلق وتمددها وانشقاق الاوعية
والمجاري وامتلاؤها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالنفس وشدة تحرك آلات
التنفس وتسخينها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الضجر وهو القلق والاضطراب من الغم لانه يزيد
في حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة ويجتنب الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه
يوجب انصداع العروق والنفس العالي لانه يمدد الرئة واوعية الصدر وتنبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا
واذا فينصدع منه العروق وتسيح الروح ويجتنب النظر الى الاشياء الحمر البراقة لما يرتسم في الذهن صورة الاحمر
عند رؤيتها ويصير سببا لسيلان الدم وحركته الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية
قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب الحمام
لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتبعده حدة ورقة ويجتنب المعطشات
كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح لتغيير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث لذلك من فوهات العروق
ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حار جدا جلاء يتولد منه خلط مراري سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث الغير المملح
فنافع لانه يلصق الجراحات ويسد افواه العروق بلزوجته ولزوجته اللازمة لجبنيته ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي
حادة جلاءة غسالة يجمع هذه الكيفيات في نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم منه بالنفث
الفصد قبل حدوثه للاستظهار ليقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديد ...

بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن في صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا
كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة ومتى كان كذلك كانت ممتلئة بالدم امتلاء تاما وعند ذلك يكون مستعدة للانصداع
والانشقاق من ادنى سبب والضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا يتصرف في الغذاء تصرفا تاما ولا يجعله جزءا للعضو
حتى يعظم ولا دفع فضوله بالتمام فيمتلئ عروقه لذلك مع ضيقها وتستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه يذيب الاخلاط ويسيل
الدم الجامد في الشتاء ويحركه فيزداد حجمه فلا يسعه العروق فيخرق منها ما كان سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج
الدم منه فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والباسليق ... الدم الى الاسافل فصدا ضيقا لئلا يخور القوة
بالفصد الواسع مع ان الدم يخرج مع النفث ايضا ولان المقصود منه ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي تحصل
بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى الصدر اذا كان حدوث النفث من النزلة لمنع السبب ولئلا يحدث منها دغدغة السعال فانه
يزيد في النفث بان يخلط بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانهما يحبسان النوازل ... فان الخشخاش يغلظهما ويجرانه
حدة المادة النازلة وحرافتها الى التفرية والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الاجاص على لسان الحمل وكهربا
ودم الاخوين وصمغ عربي كل نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع غليان وفرط حرارة الدم و
ربما احتيج لفرط النفث الى استعمال قرص الكافور الا قرن ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا
يبلغ الى حد الجمود ويحبس النفث على الحال لانه لا ينفذ في الموضع الذي توفي اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته وللعوق
يتخذ من الاخبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث كل مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي وحمص كل درهم افيون دانق
نعم ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع تسكين العطش يسكن الدم والغذاء
في نقص يمرشت لانه نافع ... وغذاء كثير ... بغروية في المواضع المنفتحة والمتصدعة ويبقى لابثا فيها بمنزلة الضماد و
قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي لانه افضل اللحوم ما فيه من اليبس طبخ بالحماض وورق لسان
الحمل وكزبرة وزرد ورد ليذهب وبجملته على ان ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا ان يقع افراط في النفث
يخاف الضعف فيتدارك باللحوم وبعد ما يحتج في الابتداء ان كان النفث من انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء
والصبر على الجوع مدة ايام او اكثر ... ما سلف اذا لم يخف سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء والبقلة الحمقاء مطبوخا
وبناء غذاء احمد لما يتولد منه دم يميل الى البرد وفيه مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد وتسكين للهيب وشرب عصارتها
بالسكر نافع وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير قد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ وعناب
وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة
للاحتياط فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتأمل فلا يشرب ذلك الماء الا من وراء فدام وهو ما يوضع على
الابريق ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم يفطن بها ولم يحترز منها ...
وشرب مع الماء وتعلق بالحلق كبرت جثتها على طول الايام بامتصاص الدم فبوضع منها نفث دم رقيق لانها انما
تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها ادق لانه اشد نضجا ...

من الهضم الرابع وامتصت العلق به اعتدت بعضه وترك الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها
وسميتها الى القلب مع الهواء المستنشق واما اذا كان تعلقها باسافل المريء يكون الكرب المعدي اكثر والغم القلبي
اكثر لقربها من القلب ويكون خروج الدم فيها لا نفثا العلاج ينخر الفم قبالة الشمس حتى يقع الشعاع في الحلق فان
ظهرت للبصر تجذب بالاصبع ان كانت قريبة او احدث بالكلبتين ان لم يصل الاصبع اليها وهي آلة شبيهة بكلبتي
الحجام طويلة العنق على طرفها مثل قشرين مفرش جوانبها مضرسة كاسنان المنشار فاذا احدث بالآلة جذبت
بالرفق مع توق من ان ينقطع ويبقى راسها في الموضع فيؤذي ويورث ورما وغشيا وقرحة ردية لانها
سبب الغضب والاضطراب تحمى وتحتد سميتها او ينزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب والبحح وذهاب الدم
وان لم تظهر العلق للبصر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها يلذعها فتترك الموضع ويتحرك الى الخارج نحو الداخل او يتغرغر
بماء البصل لانه لذاع مفرح او يسحق الشونيز والخردل وينفخ في الفم حتى يصل الى العلق ويركبان على جلدها فتحدث اللذع
والحرقة فان لم يسقط بهذا التدبير ادخل العليل الحمام واطيل المقام فيه منتظرا لكثرة الشباب ليشتد الكرب من شدة الحر
ثم يؤخذ من الثلج قطعة ... يتحرك اليها العلقة لبردها ويترك الموضع الذي قد تعلقت به هربا من الحرارة الشديدة المرتفعة
اليها من الداخل وربما قربت لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما قذفت بنفسها من الفم فان بقي بعد سقوطها نفث الدم
بسبب جراحة احدثتها في المكان الذي تعلقت به يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم و
ينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة كالغبار ليلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل
في الحمام ... فيميل العلق اليه لمحبتها له اللهو والشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج الشوك من الموضع الذي نشب به يشرب
الماء لانه يدفعه الى اسفل ... ويرطبه وارخاه الموضع الذي نشب به واكل اللقم الكبار فانها لما ياخذ فضاء الحلق والمريء
بالتمام وتمر عليه تقلع الشوك من مكانه ... بعد الطعام ... لمرور الطعام المستوي ... ادخل العليل
الحمام ليسترخي الموضع فيقلق الشوك في مغرزه ويخرج بسهولة ويسقى من الزيت لذلك مرات ... كبيرة
لفضاء الحلق والمريء ... لانه ذو الياف صلبة لا ينقطع بسهولة او ... لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة فقد ربط بخيط ابريسم
وثيق فاذا تجاوز الشوك جذب الى الخارج بسرعة وقوة فكثيرا ما يقلع الشوك بذلك اما عند البلع او عند الجذب
ومما اخترعنا ان يربط اسفنجة بخيط قوي ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب يشرب عليها ماء حتى يتشرب الماء
ويربو ثم يجذب بسرعة فانها اذا شربت الماء وانتفخت به طالت فضاء الحلق والمريء وقلعت الناشب عنده وربما عليه
من عرق الماء تعلق منكسا حتى يخرج للماء منه ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه فلفل فانه يقيئه ويقطع الرطوبات اللزجة
التي حصلت بسببه ومعدته وجعها وتغذي بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرئة امراض الصدر والرئة علامات امزجتها علامات
الحرارة عظم النفس بان تنبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لينال هواء كثيرا جدا او في المعتدل
وذلك لان عند الحرارة المفرطة يشتد الحاجة الى التطفية والتنظيف انما تكون باستنشاق الهواء البارد وحرارة اي حرارة النفس
لما يسخن الهواء المستنشق بسخونتها ولما يختلط به من الابخرة دخانية كثيرة والاستراحة بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس

وهو مقابل لحطه وانما توجبه البرودة لانها توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة الآلة عما يلزمها من القبض والتكثف ولانها
توجب قلة الحاجة الى الهواء البارد وكل هذه توجب الصغر والاستفاع بالهواء الحار علامات السوء خشونة الصوت
لاسعاد الرطوبة الممكنة للحنجرة والقصبة فيجمع اجزاءها لعزوزة الخلاء ويلزمه النزق في الموضع الذي يجتمع منه وحدث الخشونة
وقلة الفضول المندفعة عنها علامات الرطوبة الكثيرة لكثرة الرطوبة فزاحم الهواء الداخل والخارج وحدث بانفصاله عنها
ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والنفس ذبل المادة في التجمع والاسفال اى اسفال التمدد او الوجع مع الحبسة
ذبل الريح لان الريح من شأنه الحركة والانتقال لانه يروم الانفصال عن الخارج والحركة الى الحلل الطبيعى والحكة فلخلوها
عن الاجزاء الارضية والنفث بالتخفيف من السعال ذبل قرب المادة من اعالى القصبة وبالقوى منه ذبل بعدها وغورها
في اسفل القصبة وقد مر بان ذلك ذات الجنب وذات الرئة انما ذات الرئة ورم حار عن مادة حارة في الاصل وهو
دم او صفراء او حارة بالعفونة وهو بلغم عالج عفن واما قيد بالمالح لانه اسهل نفوذا الحرية واشد تغيا وهذا الورم يلزمه
ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي قد كان عليه فيجذب الرئة بثقل يورم الى اسفل
ويحس بذلك مبدأ غشائها في طرفه المتصل بالصلب وذلك يمتده الى اسفل لاجل ان احتقان الرئة وتحلها هو فضاء الصدر
فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق نفس لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس لما يسخن الهواء في الرئة بحرارة المادة
العفنة وباختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاؤه في الرئة لضيق مسالكه وبما يسخنه القلب
لاشتعال مزاجه بسبب الحمى وحرارة الورم وقلة وصول الهواء البارد اليه ووجع يمتد من الصدر الى الصلب لما يجذب
الغشاء المنصف للصدر بسبب ثقل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب ويوصل الوجع
خ بسبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على الظهر لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب يميل بثقلها الى اسفل ان كان الورم في ذلك الجانب
بينها وبجوهما هناك من فضاء واسعا لسعة ما بين الجنبين ويتسفل تسفلا كثيرا ويتبع الطرف الآخر عليه وتضغطه ويلزم ذلك
ان تنعطف اجزاؤها وتنسد مسالك الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب الغير الوارم معلقا ويتسفل تسفلا كثيرا يلزمه ذلك ما يلزم
من القسم الاول ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على الظهر لان الفضاء الذى بين القص والصلب ضيق فتتكئ الرئة بتمسكها على الصلب
ولا تتسفل ولا تنضغط ولا الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج الى رفع الرأس لاجل
التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج القصبة وحمى حادة لكثرة وصول الابخرة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو الموضع
وشدة تغيبه لها لكل الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما تصعد اليها من الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة لما اولا فيها
فلعفونة المادة التي تنفصل هى منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرئة في نفسها عضو كثير الرطوبة جدا ومادة البخار هى الرطوبة
واما غلظها فلغلظ الرطوبة الموجودة في الرئة ولزوجتها وهذه الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة فيثقلها بسبب لحميتها وتخلخلها
وتراكمت فيها لغلظها ولزوجتها وكثرتها فتدوم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة يكون الحمرة لها اذا كان الورم
دمويا او صفراويا ولها اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احمر ولذلك يكون البول في الحمى البلغمية احمر فيه ان
هذه الابخرة الصاعدة لسبب الدم الكثير الى الوجنة وبرهة لحرارتها فيغير في اللون وبطل لونه وتنتفخ الوجنة لذلك وبعض مؤخر

لان قطار طوبة العضو الوارم توجب لين الشريان بالمجاورة وما يرتفع عنه ابخرة كثيرة رطبة فيبتل تمديده وثقل الورم وقربه
من القلب توجبان ضعف القوة عن بسط الشريان وفيه فيحرك شيئا بعد شيء وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ
فتغلظ الروح وتمنعه من الخروج الى الظاهر وترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح
وانتفاخ الجفنين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها وشدة قبولها لسخافة بنيتها وهو قاتل في سبعة
ايام اما قتله فلامور احدها ضعف تأثير الدواء لانه ان استعمل من خارج لم يصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر
الا عند الانبساط التام وهو هنا مفقود ومع ذلك فان الجلد والعضلات والعظام والغشاء حائلة بينها فلا يصل اليها الاجزاء اللطيفة
قليلة من الدواء ولا تقدر على شيء وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يمكن ان
يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوتها جدا واما من طريق القصبة بالترشح من المرئ وهو ايضا يكون ضعيفا جدا لا يصل اليها من
هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة وهي مانعة من النضج وثالثها ان الرئة اذا ساء مزاجها يصل الهواء
الى ما قدمنا الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فيضعف الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب
لقربه له بالمجاورة ولضغطه وتشديده مسالك الهواء فيشتغل القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة
اضراره بالقلب لقربه منه والقلب لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع ان كان الاضرار اكثر وقد تحلل مادته اما بالنضج
او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كان الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى الاخس والمادة حادة
لطيفة وهو اسلم من العكس اى من انتقال ذات الجنب الى الرئة ولا تجد نوعا لبوء القوة او لغلظ المادة فيحتبس فيها ويتوسع
واما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل حرا على ما يعرض لها وهي سريعة التعفن والتآكل و
اذا تقيح لم يمكن مداواتها وهي ابعد من موضع الدواء وقد ينتقل الى البرسام اذا كانت المادة حارة مرارية سهلة التحرك يرتفع الى
الدماغ ويعدد فيه او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اى اليوم السابع انتقل الى التقيح والسبب في ذلك ان الآفة
في ذات الرئة قوية من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران الحمى المطبقة
لقربها من القلب نصف مدة بحران الغب لبعدها منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحادة بقول
مطلق وبحرانه لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرئة يكون في سبعة ايام فاذا لم ينتقل مادتها بالنفث في هذه المدة الى
الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لانه فيه الى هناك اسهل وهذا هو المراد بالتقيح ههنا فان تقيحها الى فضاء الصدر لان
دفعه الى هناك فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا اذا لم ينق من الرئة بالنفث في هذه المدة اجتمعت وتقيحت وبحثت
واتت الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمي يفارق الدموي بكثرة الربو لما يترطب الاعضاء المجاورة للرئة بسبب كثرة البلغم
فيها وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السبات
لما ذكر بخلاف الدموي فان حرارته توجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة في الوجنة لان ما يبقى من البلغم لا يكون كثيرا
حتى يذهب دم الوجنة فيتنشر في الظاهر والاكثر الحمرة لان الحمرة انما عرض له من العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات
وبالعفونة بل يكون ضعف الحركة فيقل العفونة لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون

الحرارة الحادة من عفونة شديدة ولذلك يكون البلغم مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب فهي شوصة وبرساما على سبيل الترادف
كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب
الحاجز بين آلات التنفس وآلات الغذاء وهو اى الورم الذي في هذا الحجاب هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ والورم
في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة فيمكن ادراكه بالبصر
واللمس وعلامة اى مادة هذا الورم في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات الرئة فانه
في الاكثر يكون عن بلغم لضيق هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اى الرئة والعضو الضيق لا يسع فيه الا المواد الرقيقة اللطيفة
النفاذة مثل الصفراء او الدم الصفراوي الا نادرا فانه قد يسعد فيه البلغم ويورم اذا كان ذلك الورم قد احتد وترقق جدا
بالعفونة وهذا انما هو في الغشاء والحجاب واما العضلات فالسبب فيه ان حصول المادة الغليظة من البلغم والسوداء اكثر
فيها انما يظهر في السكون فلانها اعضاء حمائية ومع ذلك لمجاورته للقلب وحرارته فيه يتولد مثل هذه المادة وانما اكثرها
انما تصل اليها بعد ورودها على اعضاء كثيرة فانما فلا يمكن ان يتولد منها فيها بلغم او سوداء والطريق الاسفل فلان
المادة الغليظة لا يمكن ان ينزل من الرأس اليها لضيق المنافذ ولا ان يصعد من تحت لان صفاقة الحجاب تمنع من النفوذ واما
الرئة فانما لتخلخلها وسخافة جوهرها فيحبس فيها الخلط الرطب اللطيف ويلزمه اى الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة
حرارة المادة فيسرى العفونة منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقوله لقربه من القلب اشارة الى علة الحمى اذ كل ورم باطني
قرب القلب بل لحدتها فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان اتصال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون الحمى حادة
اشد حرارة ووجع ناخس وهو الذي يحس منه في العضو بخس ومن خواصه ان ينبسط على العضو لان العضو حساس غشائي او عليه
غشاء فيمتد ذلك الغشاء عرضا ويختلف حاله في النخس اما ان كان في الغشاء فلان ما يبسط هو عليه عضو متشابه الاجزاء في الصلابة
واللين والحركة واما ان كان في العضلة فلان جرمها غير متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس
واللحم اقوى حسا من العصب فيختلف حال الغشاء الملبس عليها ونخسه ونبض منشاري لان الورم اذا كان في الاعضاء العصبية
كان موجبا للنبض المنشاري وخصوصا اذا كان ذلك العضو بالقرب من القلب لان اتصال الاجزاء العصبية حرا ذلك العضو
بالاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان لتمدد الورم لا محالة اكثر وذلك
موجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط وفي المقدار وسعال يابس في الابتداء لما تأذى الرئة بمزاحمة الورم لها
واحتراق لها بسوء المزاج فيتحرك لدفع المؤذى ولا يندفع شيء بالنفث لما لا يترشح اليها شيء من مادة الورم لم ينضج او
لنضج المادة وانه فعت اليها واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس والاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة عند ما يتحرك
يزيد الالم فيها ولو كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون التمدد في الدموي
اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس في الصفراوي اقوى لقوة نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال
النضج يدل على المادة المورمة لانه يكون من الرشح فيكون على لون المادة واما النفث الذي يكون في الانتهاء وبعد كمال
النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث دموي والاصفر صفراوي والاشقر وهو الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما او

ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة ايضا فان كان غبا فصفراوي و
ان كان كل يوم فبلغمي وان كان ربعا فسوداوي واذا لم تحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد اجتمعت وتقيحت لانها
من الامراض الحادة بقول مطلق ولا يجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم تحل مادته بالتحلل الخفي ولم تنق بالنفث
في هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما التحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة وفي ذات الجنب لا يقبل
لانها ان لم يقو القوة على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها وجمعها لذلك ولضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة وتصلبها انما يكون في مدة مديدة وشدة المرض لا تمهل لذلك فالحاصل ان
مادة ذات الجنب لو لم تحلل في اربعة عشر يوما دل على انها جمعت وتقيحت وبقيتها اى استحالتها قيحا لا يتأخر عن اليوم
الرابع عشر لكن الانفجار الذي لزم التقيح قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للتقيح لان المادة
اذا استحالت قيحا انبثت الطبيعة من الانتفاع بها وهي في نفسها ضارة فتهتم بدفعها بان تخرق موضعا يخرج منه ويندفع
واندفاعها في الاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى فضاء الصدر ومنه الى الرئة واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت
شديدة الرداءة ضعيفة والقوة فيقتل بسرعة بالخنق وان لم يكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية حصل النفث الى عشرين
واذا لم ينق القيح لضعف في القوة مع قلة رداءة في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر آل الى السل لان جرم الرئة
للينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة هذه المدة من غير ان يتقيح والعمدة في تقيحها على الاستدلال
ويعرض من الوجع والحمى والسعال والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة الطبخ والمادة المجتمعة مع حرارة
الحمى ولزيادة حجمها وغلبة ما يتبع الغليان الحادث من الطبخ وتعرف تمامه اى تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب
لاشتدادهما وهو الطبخ لان المادة اذا جمعت لا بد لها من ان ينضج لينبع ويوف الانفجار لحدوث نخس لذيذ المدة بما يلى عليه
من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتفض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف واستواء النبض وتموجه لما يستنقع
الشريان ويترطب بنفس المدة الخارجة من مكان الورم او بخارها وربما عرض بعد ان فض حمى شديدة بسبب [illegible]
حدتها وحدة ما ينفصل عنها من الابخرة واذا عرضت علامات هائلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط القوة
والسهر بعد علامات محمودة في النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الهائلة تكون قوية فذلك اى عروض هذه العلامات
للجمع على ما ذكر واول الاشياء على النضج والوقت اى وقت المرض من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وعلى
والعطب هو النفث في ذات الرئة وذات الجنب اما على النضج فلانه ينفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو المأوف
من غير وسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا زاد النفث واخذ عن الرقة
الى الخثورة وعن العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء
واذا اخذ ينتقص مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدمها
وعلى حال القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل النفث اسهله وهو ان لا يحتاج في خروجه الى سعال
قوي شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فانما ان كانت

غليظ تعجز الطبيعة ولا تقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة تحتاج الطبيعة
في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها تدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان كانت لزجة تشبثت بما يلاقيه من الاعضاء
ولا تنفصل عنه الا بعسر واغزره اي اكثره بالنسبة الى ما تقتضيه مقدار المادة المورمة وذلك لانه يدل على نضج المادة واستيلاء
الطبيعة عليها فيها والنضج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا
التشبيه ليس متعلقا بالذات بل المعتبر في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها وهذه المشابهة لازمة لتلك الهيئة
وما قيل من ان بياضه بسبب ما حدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية يلزمها بياض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من
الزبدية وهي انما تحدث من اشتباك الهواء بالرطوبة لما كانت المدة النضيجة تترسب في قعر الماء لكن الهواء الذي فيها يستعملها
لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة
مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المستوي وهو الذي يكون مستوي الاجزاء في القوام واللون لان
ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا ولم يستعص البعض منها على القوة الذي لا لزوجة له لانه يدل على
كمال النضج اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها واما بعسر كذلك اذا لم يكن بها لزوجة تتشبث بها بالاعضاء
واذا حصل النفث في اليوم الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه
نضج لكنه انما حصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع فاذا كمل النضج التام ولو شرعت الطبيعة في النضج
من اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانذار في اقرب الايام البحرانية وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة
لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع لان الرابع من
الاولين متصلان وان حصل النفث في اليوم الثالث والرابع ولم يحصل في الرابع لان النضج لم يمكن ان تم في يوم او يومين
مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما او في المادة عصيان ما والا لظهر النفث في الاول فالنضج في السابع والبحران في الحادي
او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج فلما كان نضجه اقرب كان اقرب وان تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة
الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان
المادة وينقضي في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض يدل على قوة القوة فيمتد المرض سالما الى وقت البحران وان
تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تأخره يدل على غلظ المادة وعصيانها
على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت بل تخور
قبل ذلك ويهلك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها
قوية فانها تدفع المادة النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الردي هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط و
اقبلها للنضج يدل على ضعف القوة وقصورها ولو كانت الحمرة غالبة على البياض الى سابع لنضج لان النضج ولو لم يمكن ان يكمل في يوم
او يومين لابد وان يظهر اثره في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر لانه يدل
على ضعف القوة وعلى انه من خلط حاد لذاع والاصفر اللزج لانه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة غريبة مع ضعف القوة

عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان للنضج لم يكن معه لزوجة وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة
بل على ان المرض يطول فيقل احتمال القوة له والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل
على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة والمستدير وهو المشرق كالحب
وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية عاقدة فيه فانه لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان يعقد البلغم حتى يصير
كالحب وغلظ المادة مع الحرارة العاقدة تكون ردية والاخضر لانه انما يكون للجمود والنطفة شديد الحرارة الغريزية او احتراق
لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد لانه تقلل المادة وتحركها الى خلاف موضع
الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا يكون حارة شديدة التحليل للمادة لانها
اذا قلت بالفصد لا تحتمل التحليل الخفيف وتليين الطبيعة بالحقن والحقن اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسبستان والخيار شنبر
والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس والسبستان والبرسياوشان وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر
ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانها لا يخاف فيها ما في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد تحريكا شديدا
ويهيجها فيخاف ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في الامعاء اولا ثم ما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب
الباقي من الاعالي لضرورة الخلاء من غير ان يصل غائلة الادوية الى القلب والكبد وغير ذلك وان كان تحريك
المواد بالمسهل نحو فان في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند تحريكها ان يتوجه شيء منها
الى القلب بخلاف غيرها من الامراض الاشربة كل ما فيه تليين لآلات النفس وللمادة المورمة وانضاج وتفتيح وتنقية مع ترطيب
كماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد المذكورة مقول انه يغذو
غذاء كثيرا وان كانت الاعراض مغلظة بسبب شدة حدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق بشراب البنفسج لان ماء الشعير
استعمل وحده ففي الاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب البنفسج يلين وينفث واما ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير
بالمغلي الحلو وطبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق السوس وشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش
لعسر البرد الفعل على تسكين العطش وفاترا عند عدمه لان الفاتر اعون على النضج والتليين والتنفيث وفي اوقات
اشتداد العطش ماء عرق سوس فانه يقطع العطش من طريق انه رطبة رطوبة معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن الانسان
يستحلب فيه بزر قثاء فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلاء على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه
اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد التطفية يبرد الماء المذكور ويستعمل معه اي مع هذا الشراب المتخذ لعاب بزر البقلة لانه مبرد
شديدا وهو انفع الاشياء كلها لمن يجد لهيبا وتوقدا في المعدة طلاء وشربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن
ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح السكر ما فيه من القبض والتكثيف وشراب العناب
الاملس عند العطش على ان النور او شراب بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر
وان كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب العناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان
على بعض الاشربة المغلظة وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك

الورم اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يضعف القوة عن النضج والتنفيث ويمنع من الفصد والاسهال الصاعي للسارية اد الضعف
فشراب الآس وشراب الرمان الاملسي وشراب الصندل وماء الشعير المحمص وهو الذي يقشر شعيره اولا ثم يحمص ويطبخ ويتخذ
منه ماء الشعير وشراب الآس بالغ وماء البطيخ الهندي او التنبه بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه يقوي الرطب والنطفة
وفيه مع ذلك جلاء وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط العطش او خوف استحالة الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة
وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء لان برد النيلوفر في الدرجة الثالثة ورطوبته في الثانية وهو اي شرابه شديد التطفية
مع فرط برودته وشديد التطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة او لعاب خبز مهروس في ماء بارد محلى
بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز وسكر او اسفاناخ او خبازي او ملوخية مطبوخة ان كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة وتشغل
المعدة ولا ترد في مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين
اكثر من سائر الامراض لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على التنفيث لان المادة لا تخرج منهما الا بالنفث بل يحتاج في اخراجها
الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية ولا يكثر الغذاء فيكثر مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن
فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة المرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض لاستيلائها على احالة
غيرها من المواد الى ما يشابهها سيما اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيقتصر اي تكثير للغذاء الذي يجب ان يقدر الغذاء بحسب حال القوة
القوة وعليل مادة المرض الادوية الموضعية ضمادا في الابتداء مع دهن مغسول لانه بالغسل نظف من كل ما يشوبه من الجواهر
المردية ودهن مفرفس فانه يلين المادة ويسكن الوجع وبعده ضماد منضج من خطمي وبزر كتان ونخع احمر حب يوضع تحت الاذن
ليذوب وينزل الى قصبة الرية على كل فوقه لب بزر قثاء وخيار ولب بزر قرع وبزر خشخاش كمد درهم لوز حلو مقشر
مثله دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحبب وبعضا في هذه الادوية الى مقدار اكثر من شراب
الرمان الاملسي ويجعل كاللعوق ويستعمل فانه منفع جدا معين على النفث الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر
خمسة عشر درهما مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو آخر نقوع من اجاص كبار خمسة اعداد عناب
مشمش حلو سبستان كمد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر بنفسج ترنجبين سبعة زهرات بنفسج على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر وعشرون درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا آخر سبستان
عناب كمد عشرة حبات اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج سنا كمد ستة دراهم يطبخ ويصفى على عشرين درهما شراب بنفسج
اذا اريد اسهال كثير ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع تسهيل يلين الصدر ويحلل الاورام فاذا انضج الورم نفع طبيخ العناب والتين
والنخالة وماء الشعير المقشر والبرسياوشان ويصفى على معجون البنفسج لانه يرخي ويلين ويعين على النفث وحسو النخالة نافع
بالسكر لذلك وامتصاص قصب السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقي فاذا انضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الماء
الفاتر نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويبرز الفضول ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز من كشف الرأس و
الصدر بعد الحمام لان الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام ويحتقن الفضول ويخلل بالعرق والبخار وينسد المسام
ويحدث الزكام والنزلة وذات الرية واعضاء النفس ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من الفضول ويبوق النفث الورم من
الجنب

الرية بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الآخر السليم لتمدد علاقة ذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة المورمة
وبان يوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة عن عفونة مادة الورم
تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع في الشق الذي هو فيه والحمى في الرية يلزمها حمى دقية يشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من اللازم
واللازم عند المتعمق وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دائمة من المدة المتعفنة الى القلب لان
فاعل المدة انما هو الحار النارى المشترك من الغريزي والنارى اذا تصرف في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احالتها
عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة فسخن القلب لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة
القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الارضية المحترقة من الروح فيسخن القلب لذلك ايضا وتحدث الحمى الدقية وتنق المدة جدا
ثاني منها الرية فيؤذيها بالنفث وتفرق بينها اي بين المدة وبين البلغم فانها تشابهان في اللون والقوام باستدارتها اي
باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها تنضج بتصرف الحار الغريزي فيها واذا انتضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام و
نتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف الحار النارى وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا
ان فعل الحرارة الغريزية فيها لا يكون شديدا ولا يظهر الا عند القائها على الجمر لان النار تفصل عنها اجزاء حاملة للرائحة النتنة فيفصل
الى الانف مع الهواء المستنشق وبتوقف برسوبها في الماء بعد ساعة او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج ينفصل منها الاجزاء
الهوائية المتطفية وتحلل فيغلب عليها الارضية وكذلك الحكم في كل مادة تم نضجها حتى الصفراء مع خفتها وقد يكون ذلك الى السعال
من ذات الجنب على ما مر او من ذات الرية اذا انفتحت وقد يكون لنزلة اكالة تفرق لحدتها ولذعها اتصال الرية فيتبع
لما يضعف عن التصرف في غذائها وعن دفع فضولها الغذائية وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات
تنزل اليها من الاعضاء العالية وتصعد اليها من السافلة بالبخار كثيرا فيصير الجميع مدة لانه اذا ضعف الحار الغريزي عن التصرف
استولى النارى لقدر ضعف الغريزي فيتصرف معه في تلك الفضول فيستحيل مدة وقد يكون السل من تفرق اتصال في الرية
تقادم وتقيح وصار قرحة وتتقدمه نفث دم ردي لما ذكر والمبتدى من هذا السل وهو الذي لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة
فلم يبرا الى الان جراحها فلما يلتحم في زمان قليل لان الالتحام متوقف الى السكون وهو غير ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت الجراحة
ذكرو المتقيح وهو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برؤه انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون بالسعال
والسعال لشدة حركته يوجب توسيع القرحة وثانيها ان لذع المدة وغوصها يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من
الالتحام وثالثها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث لانها تضيق المسالك وتحدث في المدة غروية
ولزوجة بتجفيف رطوبتها فتحتبس ولا يطاوع القوة في الدفع وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرية
والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا يصل اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما تلطف
بيلتون امره على المريض والذي جرت العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب في تدبير القرحة لان الواجب في
تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يصير اليه الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يتبلل بنزلها لا سيما و
الذي جرت العادة انما هو مرطبات تستعمل لتليين القصبة ومجاري الرية وترطيب المادة وتسهيل خروجها وتسكين السعال والغا

لا يستعمل الواجب في علاج الوحشة من المفرحات مهما لا ايضا مع ما لا يجدي نفع من جهة ان التخامها غير ممكن يجفف الريه والصدر ويعسر نفث
الدم فيه ضرر اشد ويغلظ المدة ويجففها ويمنعها من الخروج بالنفث فيزيد في وضع الوحشة ان يسقى كل يوم ما رشتير من ابزار اب
خشخاش وسفوف السرطانات وصنعته ان يوخذ سرطانات نهريه حين من الماء فيقطع اذنابها وارجلها ويشق اجوافها ويغسل
بالرماد والملح غسلا جيدا وينظف وينشف ويبلى في كوز فخار مطين ويوضع في تنور فيه نار هادية يوما وليلة ثم يخرج وقد
احترق فيدق ناعما ويوخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ والطين القبرسي وللخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا
ثلثه ويدق ناعما ويسقى تارة بماء لسان الثور بالسكر لتقوية القلب وتفرحه ويسكن السعال والبان الاتن فانها مع بعد والبدن
ترطبه وتجلو الوحشة وينقيها من الصديد والوضر بجلابتها ويلين المدة ويرطبها ويسهل نفثها بدسومتها ويبرئ بحسيتها مرضى في
اي الحماة بالحرارة للحماة بالسكر وسفوف السرطانات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر البان المواشي لان لحمها سود او
غليظ يجذب من الدم اغلظ للمشاكلة ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك لبان النساء لانها افضل لانها اعدل مزاجا واصلح
الاغذيه وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراخ والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة للسعال لبطول زمان
صدورها بالمرئ فيكثر مجئ ما يترشح منها الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات فانها تبادر الى النزول الى المعدة ومما يشكر
جدا او قيل قاله الشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه غير قابل للعلاج الاستكثار من الكلنجبين الطرى لئلا تقل رطوبته حتى يأكل
بالخبز لان في الورد خاصية في حفظ الريه وخاصة المربا منه وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب الاستكثار منه ضيق النفس
بسبب تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة واي حرارة الورد المربى فانه حار لما ذكر
طفئت بمثل حليب بزر بقلة على شراب الرمان الاملبسي وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة ومما جربته وكان يخف
عليهم امرهم غرى السمك فانه يقوى ويلصق الجراحة من غير تجفيف يحل في الماء الحار ليستفيد منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا
للنفث ويحل بسكر ويحسى وينزل قليلا قليلا فيه الريه من غير ان يهيج سعالا وليترشح الى المرئ البها واذا لطف الغذاء عن
لفناء الرطوبه فان على كل جفنه جزء بلا ما عضل الصيبه والعصبه المادة فيه وينتشر ما العظم الى الروح وهذه العضلة
لقربها من الدماغ متوسطة اللين وهذا النوع دقيق جدا فاذا فنيت الرطوبات جفت العضلة المائلة والعصبة والجلد الذي عليه
وذبلت وعاد العظم وظهرت نكمه في موضع الحرب وغارت العينان لفناء الرطوبات المائله لها واعتزل الوجه اي بغض كان
عليها ادوات وذلك لنزب اعضائه بانتقاص الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ولفناء مائيه اخلاطها الاجزاء الدهنيه وحول
اجزاء هوائيه فيها بدلا من تلك الاجزاء وتجلت جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم واستدت الجبهة لما جف الجلد والعضل الذي عليها
ولذوب لحمها وهو قليل في الاصل فيجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء فيموت لان هذه العوارض انما تحدث
في المرتبه الثالثه من الدق عند استيلاء الحرارة على افناء الرطوبه التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطوبات
الثلث من الرطوبات الثانيه واخلاف هذه الرطوبات غير ممكن فحصول الوحشة في الريه واذا تساقط الشعر لعدم الغذاء
وهو الرطوبه المنتحرة واتلاف ما يشابهه بسبب ذوبان اللحم وتخلخل الجلد وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبه
على الاعضاء الاصليه وسقوط القوة عن امساك الرطوبات واشتداد النتن لاستيلاء تلك الحرارة الغريبه على رطوبات

الوحشة وقروح تغشيها الهايم فالموت معلل لان هذه الاعراض انما تكون عند سقوط القوة بالكليه وفناء الحرارة الغريزيه امراض القلب
علامات الامزجه الطبيعيه اي الجبليه علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنيه بسبب توفر المادة وزيادة قوة
من المصورة اذ عند ذلك تكون جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات
الموجب لعظم الاضلاع ليكون الاعضاء على النسب الطبيعيه الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين يكون لاجل
القلب فان حرارة القلب توجب سعة الصدر بوجوه احدها ان القلب الحار يجذب اليه غذاء متوفرا فيصير عظيما فيحتاج ذلك الى
ان يكون مكانه اوسع وثانيها ان حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فينجذب اليها غذاء كثير وذلك يوجب زيادة
عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب تولد الارواح وكثرتها توجب سعة المكان لئلا تختنق ورابعها ان حرارته يحوج الى هواء
كثير للترويح لئلا تحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان يكون الريه عظيمه وذلك يحوج ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا وخامسها
ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يوجب سخافته فيحتاج لذلك الى هواء اكثر ليصل الى قعره
لئلا يفرط تسخينه بحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تأثير الفاعل فيه اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه
وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانيه التي توجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة
الى جذب الهواء الكثير لاجل ترويح حرارة القلب ولقوة القوة بقوة آلتها التي هي الحرارة ولسعة تجويف الصدر والرايبن وجودة
الرجاء وهي حالة تكون معها الانسان منبسط الصدر [illegible] ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما دل على الحرارة لانها انما يكون لاشتغال
الروح وتبسطها الى خارج ولذلك رداءته تتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل وهو قريب من جودة الرجاء والجسارة
وهي الاقدام وهي ملكه يكون الانسان بها حسن الرجاء للخلاص من المكاره مستبعدا لوقوعها وهواها [illegible] يدل على الحرارة لما ذكر
والتهور وهو الاقدام على ما لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة الحرارة علامات
البرودة الجبن وهو الحذر مما لا يكون الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب لان الروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى الخارج
قليل الاشتعال لبرده فيظهر اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق النساء وضيق الصدر ان لم يكن ضيقه لصغر الراس الموجب
لقلة الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في
سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانيه علامات الرطوبه لين النبض لما يرطب الشريان برطوبة القلب فيسهل قبول الانغمار
وسرعة قبول الانفعالات النفسانيه وسرعة زوالها وسرعة انمحائها لان الروح يرطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول
سريع الترك وكثرة الفضلات في البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيرطب جميع الاعضاء ويكثر فيها الرطوبات الفضليه و
اضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبه علامات
الامزجه المركبة تركب العلامات اي علامات الامزجه المفردة علامات الامزجه الوضعية اي العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب
وعطش ويسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يحصل من حرارة المعدة فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء
البارد لان وصول برد الهواء البارد الى القلب اسرع واكثر كما ان وصول برد الماء الى المعدة اكثر واسرع وانما يسكن القلبي
بالماء والمعدي بالهواء لا لاجل وصول اثر البرد من كل من العضوين الى الاخر بالمجاورة على ان امتصاص الماء يسكن القلبي

لما يترشح الماء من المرئ الى القصبه والريه وسرعة النبض والنفس وتواترهما لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا يسعه عظمهما وغم لان
الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السوداء فيتولد منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج
القلب الى سائر الاعضاء وقساوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة على من هو دونه في كل حال وانما يدل على الحرارة لانه
مانع لعدم انفعال القلب وذلك يدل على قوة وغلبة حرارة واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوئهما لقلة الحاجة
الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الآلة بسبب تكثيف البرد ورحمة ورأفة وهي حالة يتأثر النفس معها مع مشاهدة تألم ابناء
جنسه من غير ان يقع في افعالها اضطراب وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال وجبن لما ذكر واما اليابس فصلابة
النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبه بعد لينه اذ لو لم يكن بعده لا [illegible] يدل على المزاج الوضعي واما الرطب فبالعكس من ذلك
اليابس وتداوى كل مزاج من الامزجة الوضعية بما يضاده لانه يزيله ويعضده بما يناسبه لانه يبقيه ويزيده الادويه المفردة القلبية اما
الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثانيه يقوى القلب وينفع من الخفقان والتوحش بخاصية فيه ويجففها في ذلك غاية
الشدة والعود والعنبر والبهمنان والابريشم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد فانه بارد في الاول يقوى
القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه ويجففها في ذلك يقويه ويشفه ويمتنه بعفصه والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح
واما المعتدلة فلسان الثور والذهب والفيروزج عده الشيخ من الادوية القلبيه والياقوت قال الشيخ اما خاصيته في
التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم ومن المركبات النافعه المفرحات الياقوتيه الحارة والبارده والمعتدلة الخفقان
اختلاج اي حركة سريعة متواترة مضطربة تعرض للقلب لا كالحركة الانقباضيه والانبساطيه التي تكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجيه
التي تعرض للعضلات بسبب ريح تحتبس فيها بل كالحركة اللا ارادية التي تعرض للاعضاء في الحميات الدائرة المانع كالمادة العفنه
من مستوقد العفنه ويسيل على الاعضاء الحساسه فيتعدد فيها كذلك هذه الحركة تعرض للقلب لوصول موذ اليه فيتعدد ليدفع
به المؤذي عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان يبعد قوته
يحرك الحركة الخفقانيه فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا يمكن من ان يشبث البهائم حفظ المبدا
بل انما يبتدي بتدبير المبدأ وحفظه فيتعطل جميع الاعضاء عن الحركة والحس مع بقاء الحياة ويبطل الخفقان لانه انما ينوع
القلب يمكن بهام الحركة فان افرط الغشي اتلف القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدا وحفظ حياته فيحدث الموت وسببه اما
سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج مناف موذ وكل موذ يرد على القلب موجب لتلك الحركة مادام به بقية قوة
والمادي اما ان يكون لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح وكالابخرة الدخانيه او دم ينصب الى [illegible] فيغلي في التجويف
اختلاف في تجويف [illegible] لاختناق الروح والحرارة الغريزيه فيضطر الطبيعة الى دفع ذلك المؤذي ودفعه وهو منه ماليق فيظهر في
النبض اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما على الاخر يكون التفاوت في الاختلاف فان
كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القويه اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت على العكس وذلك لان القلب عند ما يشتغل
بالحركات الا ارادية عن الانبساط والانقباض يصير النبض خفيا لما يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع سبب
لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واحتقان الابخرة الدخانيه فيه ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب وعدم وصول

الهواء اليه ثم بعده غشي لاختناق الروح واحتباسه في القلب وعدم توزعه على الاعضاء او لان الهواء المستنشق يصير مادة للروح في القلب
او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل
الاعضاء عن الحس والحركة اولا ويحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحياة ويحدث موت وهذا غير داخل في سوء المزاج الما[illegible]
لانه يقتل وحيا قبل ان يسوء مزاج القلب ولذا ذكره منفردا والفاسد في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة
مخالف لسائر الشرايين ياتي الريه وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الريه اليها من القلب والسدة فيه
ان كانت تامة منعت وصول الهواء النقي عن القلب ومات العليل باول غشية عرضت له وان لم يكن تامة لم ينقطع الهواء
بالكلية عن القلب بل منع وصول الهواء الكافي وتمامه عن القلب من الريه ومنع التنفس مما احترق من جوهر الروح مع الهواء
المندفع فيسوء مزاج القلب وتشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف في النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم
علامات الامتلاء في البدن كلها من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلا بد
وان يكون ممتلئا مما يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس اي حس القلب او ضعف القلب بحيث يكون به بقية قوة والا لم يمكن
ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب في الصورتين مما لا يتاذى منه الانسان عادة مثل الحركة الغذاء فان كيفية البخار غير
مناسبه للقلب او سخونته حفظ السخونة بالذكر لانها اقوى تاثيرا ولان استعداد القلب للانفعال عن السخونة اشد لان هذه الكيفية
غالبة عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد ومثل الانفعالات النفسانية مثل الغضب والهم والفرح وغيرها فان
اذا كان ذلك الحس او ضعيفا تاثر عنها وينفعل انفعالا شديدا او ان كان قليلا وتحرك الدم والروح بسببها الى الخارج او الى
الداخل او اليهما وتفرق بينهما الذي عن قوة حس القلب والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني ولما
لورود شيء غريب على القلب كما غذيناه اول السموم فانها تفسد مزاج القلب وتؤذيه لصورها النوعيه المضادة لمزاجه وعند
اوجاع اللسوية اي الاوجاع الحادثة عن لسوية ذوات السموم فان نفس الوجع ليس غريبا وان كان موذيا موجبا للخفقان بالذات
بل غرابته انما هو باعتبار سببه المؤذي فالوجع والخفقان كلاهما حادثان من موذ غريب واما عن دود وعن حيات يحدث في البطن
متصعدا منها الى القلب [illegible] فيتاذى منها ومن يعتريه الخفقان او الغشي مرة بعد اخرى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس
اي حس القلب بان لا يكون معه النبض والنفس والقوة وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر يموت فجاءة لانه دل على ضعف
القلب بسبب انفعاله من ادنى شيء فان السبب المؤذي لو كان قويا لا ادل انفعال القلب منه على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف
حتى تخور القوة وتعجز عن دفع ذلك المؤذي فلا يفيق من غشيه يعتريه وهو المراد بالموت فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج
ساذج كان او ماديا عدل بما يضاده واستفرغ مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ لبعيد تأثيره
الى القلب لانه بعيد والحاجة الى ما هو بالغ لان المني دم قد استوفى العمل الثالث فاذا استحال منه شيء استحال الدم فاذا تكرر
الاستفراغ قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان بما ينشط ويدفع دخان المني عن ناحيه القلب وانما الاحق
[illegible] بالادويه المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان تخلط بينهما ليحصل الوصفان معا وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب
بعيد والطريق اليه طويل فقليل تنفذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان تضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة

اوويه قلبيه لتوصل قوة الدواء الى القلب اما المسهل فلانه متفرق فعله في جميع الاعضاء، ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا
لا يحصل المقصود في استفراغ المواد عنه مع بقيه و قله التطرق اليه ولانها تشكل جميع الاعضاء، ولضعف قواها بما يرد عليها ويجذب المواد
عنها مع عدم الاحتياج الى تعينها على ان الادويه القلبيه ان كانت حارة اذا اختلطت بالمسهلات اعانتها على الاسهال فتلطف المواد
وترقيها ولان الادويه المسهله بما فيها من القوى السميه تنكي الاعضاء الرئيسه سيما القلب لكون الاسهال منه والادويه القلبيه تقوي القوة
الحيوانيه وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادويه المسهله عنه واما الى المبدل فلان الادويه التي تثبت لها اختصاص بعضو اذا
شوركت توقفت في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العليل العضو الا قليلا جدا تاثيره ضعيفا فلابد لذلك ان تخلط بما من شانه النفوذ خاصة
فانه اذا انفذ الى جهة العضو الافة فيكون تاثيره اكثر وان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء المزاج بان يكون كما يخلط الزعفران بالادوية
المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا امتزج المركب القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادويه المبردة في التبريد ومنعت الزعفران
عنه واطلقت قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادويه الباردة كرب الحماض والتفاح والسفرجل
والرمان بماء لسان الثور وماء الورد او حليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة اليا قوتيه ونحوها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج
مفرطا والا فلا يجترى على الادوية الباردة المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح لانه جسم بخاري والبخار
ينطفي بالبرودة فاذا انطفي في القلب وهو مبداء للار واح انطفى في جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن مضادة بمخلوطه باد ويه

منفصل عن غذاء الثدي وانما يكون كثيرا اذا كان ما ينفصل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر
من اهتمامها بتولد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا لا بالافراط وقلة الدم انما تقلل الاغذية التي هي السبب المادي
له او نزف فيه والادرار والدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته لما تغلبه خلط من الاخلاط الثلثة عليه او فساد مزاج من الدم
لفساد الغذاء او لفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون مفرط الحرارة يجفف الرطوبة ويثخنها او يذيب الرطوبة ويرققها فيكثر
مائيتها ويبعد عن الاعتدال الدموي او يكون مفرط البرد ويجمد الدم ويغلظه او يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون
مفرط الرطوبة تغمر الحرارة او مفرط اليبوسة يجفف اللبن ويقلله لان جوهره جوهر لطيف وانما كثرة الدم جدا فيمنع القوى لانغمارها تحت المادة
الكثيرة عن التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم بالافراط مانعا من السمن فالاكثر فلا تقوى الطبيعة على هضمه واحالته لبنا و
يعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة البلغم بغلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه سواء العلامات المذكورة
للمواد واذا وضع اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف وينشف مائيته فينعقد جبنيته فيغلظ ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج ان كان
السبب فساد مزاج وتعديل الاغذية في المقدار لكلا يفسد في المعدة لكثرته ان كان السبب قلة الغذاء واصلاحها في الكيفية ان كان السبب
رداءة الدم لرداءة الغذاء واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان السبب رداءة الخلط الغالب له ويجب الاستفراغ الموجب لقلة
الدم ان كان السبب النزف وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم وليكن المعتمد في تكثير اللبن على
الاغذية اكثر منها على الادوية فالاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب الفاعل وترفه المرضعة الصفراوية المزاج
ان تحمل من العيش في سعة ليرطب مزاجها بتكثير الغذاء ويبرد ويعود الى السكون لان السكون يبرد لزوال السبب المنعش للحرارة و
هو لكونه مرطبا لتغذيه ان التحليل ويلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب ليسخن المزاج وتحلل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية
نافع لما فيه تسخين باعتدال لا يبلغ الى التجفيف وترطيب باعتدال ومادة الدم اغلى الحارة الرطبة وماء الشعير بالسكر للملاحمض
في المعدة او شراب البنفسج لزيادة التبريد والترطيب للصفراوية نافع والمبرد مثل الثلج الماء اولى ليعين البرد الغالب على تكثير ...
والكل ضرب العناب والمرو ... نافع في تكثير اللبن بان يوخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويطبخ في
القدر ويوكل بما فيه من الاكل الموجب للاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه يعرفها الاستحالة والاحشاء المتخذة من الحنطة
والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد لتوليد اللبن
بالسكر او العسل لكون اسرع انهضاما لمعونة حرارتهما او لقوة تصرف الطبيعة فيه وكالشبان فانها ميلها الى الحلاوة واشد
تطبعا وجلاء واكثر غذاء والترطيبه وفي السمن خاصية في تنفيذ الدم الكثير الى الثدي وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف
المني يجفف اللبن لان اللبن والمني متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو غذائي رطب وكل واحد منهما
دم قد استحال عن الدموية الى مزاج ابرد والاغذية المسمنة وهي التي يتولد منها دم صالح ما قوة في تكثير اللبن لان مادة اللبن
اذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها ويسكن
الخفقان الحادث بالحرارة ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش القلبي كما ذكر ودخانية الجشاء لما تحرق فيه الطعام
ويتدخن ويرتفع عنه الجزء دخانه ويندفع بالجشاء فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك مضادة الحرارة الغريبة لل...

التصرف في الغذاء قبل الفرز وفعل الاجزاء وسهولة الريق وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك بسبب تأثير الحرارة في الطعام وتمدد حرارة
المعدة وافسادها لها على ضرب من التعفين وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دهنيا او حدث فيه دهنية بتلك الحرارة فانها تحدث فيه مائية
وتمازجها بالمائية والارضية التي فيه واحتراق الاغذية اللطيفة فيها مثل لحم الدراج لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحار لانها
سهلة التصرف والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر وسبب ذلك
ان الهضم يتم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك انما يتم بتغيير في صورته وذلك يحتاج الى مدة لها
قدر صالح والحار من شأن تدخين ما في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتحليله واذابته وتوزيعه وترقيقه فاذا كان الطعام
غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة لما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخن عن
الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه لا فعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يتم فعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحار يسبق
فيها لفعل الهاضمة فيفسد الا ان يتوسط سوء المزاج الحار فلا يهضم اللطيف ولا الكثيف مما يسبق فعل الحرارة في جميع الاطعمة على
الكون الهضم فعل القوة الهاضمة مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما تكون لجمع المعدة وقبضها وكثيرا ما تكون
عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما تحدثها السوداء ولذلك فان من الناس من تكون شهوته للطعام فاترة وكان
الماء البارد قويا لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي المعدة وترطبها وترقق الفضول وتسيل فيمتلئ بها المعدة وبعاف الغذاء علامات
البرودة جشاء يؤدي طعم الطعام لقصور تصرف القوة الهاضمة فيه فينفصل عنه اجزاء رياحية كثيرة تندفع بالجشاء ويؤدي طعم الطعام لعدم
الاستحالة في صورته وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وذلك كله انما يكون بالحرارة فاذا غلب
البرد وطال زمان تلك الاحالة هذا اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظة مطلقا لعدم استعداد
القابل وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة تخايرا بما يتحلل عن الغذاء لطول وقوفه ومن الرطوبة الغير المنهضمة التي يكون في
المعدة الكثيرة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا تتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقها الاجزاء النارية صارت رياحا ... وقلة عطش
وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها لانها لجفافها لا تشتمل على الماء فيتخضخض
فيها الا كما يتخضخض في الثياب الجافة ونفورها عن الاغذية اليابسة لتعذر ابتلاعها واشتهاء المرق والادهان لان النفس انما
تميل الى المعتدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا للمزاج الخارج عن الاعتدال ونحول البدن لان المعدة عند اليبس يعرض منها عدم
الشبع لا لعدم على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك من كثرة
الريق وقلة العطش والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهاء القلايا والمشويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات
المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار ينتفع بالبارد وعلى هذا القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الخلط الذي يصل
الى المعدة ويخرج ما يخرج بالقئ مع علامات الامزجة الساذجة وجع المعدة سببه اما سوء مزاج ... مادي والاكثر
صفراوي او سوداوي لان الصفراء والسوداء يوجعان بافسادهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة وبتفريقهما اتصالها بكيفيتهما بالحدة
لذعهما وباللذع والحدة ايضا واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه جمود اعراض الدم واما البلغم فانه يبرد ويحدث
ويرطبه ويرخي وكل منهما لا يوجب الالم بل يسكن الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثر المادة فيولم

بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ماكول يفسد مزاج المعدة والكثرة اللاذع واما تفرق الاتصال عن ريح في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها
تمددا او عن خلط ... بلذعه وتفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما ذكر او بهما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم
لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها سوء مزاج والمادة اذا
انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاء بعضها عن بعض حتى يأخذ فيما بينها مكانا فلا بد وان يكون في الورم تفرق الاتصال وكل من تفرق الاتصال
وسوء المزاج مؤلم واصحاب المراق اي السوداء المراقية منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك
سوداء محترقة كانت مستقرة في قعر المعدة لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء وربت وارتقت الى فم المعدة اوجعت لا كما وجعت
ولم يكن توجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس هناك فاذا انحدر ذلك الغذاء سكن الوجع لزوال المؤذي والسوداء وان كانت تنصب
الى المعدة عند خلائها ايضا لكنها يكون راسبة في قعرها ومنهم اي من اصحاب المراق من يعرض له ذلك الوجع عند حصول الطعام في معدته
بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بسبب ضعف المعدة فان الضعف من كان غالبا عليها لم ينحدر الطعام عنها عند الساعة العاشرة وهو الذي
يكون بسبب علته وربما ... في فم المعدة او فيه وفي الماساريقا معا وحب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثقل الى البواب او عند
نفوذ صفوة الكيلوس الى الماساريقا ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثقل ونفوذ الغذاء الا بالقئ الحامض لخروج
المؤذي كله او اكثره من المعدة وذلك القئ الحامض انما يكون لانصباب السوداء الحامضة اليها فتفسد الطعام وتحيله الى تلك الكيفية
الحامضة بنفسه او بما خالطه تلك السوداء به وانما لا يوجعه عقيب الاكل لقلتها وعدم فساد الغذاء بها فلا تاذى فم المعدة به عند محاذاته
لقلة فساده ولا قوة ما لذلك والضعف الحس وانما حصل الاذى عند الانحدار لتضيق المدافع وتمديدها بمرور الغذاء عليها وانما
لا يزول الوجع الا بالقئ لتضيق المدافع الاذى ويعسر لذلك فاه ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة لو كانت
شديدة الخبث اوجعت بعد الاكل لما ترتقي الى اعالي المعدة واما اذا لم يكن بهذه الرداءة ولم يشتد تاذى اعالي المعدة بها الى ان
ينهضم الطعام ويسخن فاسخن السوداء وبرد اجتها ونظارتها وتتاذى اعالي المعدة الى ان فيها ويعرف ذلك الانصباب بوجها الى الحرف
السوداء الحادة بالقئ ومن ... من يوجعه معدته على الجوع فاذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة لخلائها اذ عند خلائها
ينصب الى المعدة ما سوار في واحد من المواد لانه يكون اطوع للانجذاب واذا انصب اليها ارتقى لخفتها ولطافتها الى فم المعدة واوجع و
تلك المادة قد يكون صديدية وهو نادر لان تولد ما في البدن قليل جدا وقد يكون صفراوية وهو الاكثر بسبب اللذع والحرافة فيها
يكون شديدا وهي كثيرة الوجود في البدن ايضا وقد يكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شأنها ان تنصب الى المعدة في
وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا يكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع بالاكل لما ينكسر حدة تلك المادة ولذعها
لمخالطة الطعام ويعرف ذلك اي انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء من الغثيان والتهيج والعطش وغيرها وقد يوجعها بالتي
وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد ولا سيما في المعدة وهو ...
على حرافة برده والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب فيتاذى منه سيما على الريق لان ما يبرد فيه يكون اقوى
لعدم الغذاء المعاوق له عن ملاقاة جرم المعدة والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به صار فيه عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند
خلاء المعدة فيوجد منه كثيرا وجع لا يطاق وربما قتل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتادي الوجع منها اليه ويعرف هذا الوجع بتقدمه اي تقدم

شرب الماء وقد يحدر وجع المعدة اي ينتهي بسيلان الامعاء فيصير قولنجيا وكثيرا ما القولنج يكون في الامعاء العليا لقربها من المعدة العلاج
استفراغ الخلط الفاعل بالادوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج للصفراوي وبالقئ لان الصفراء للطافتها وحدتها
ترتقي الى اعالي المعدة فيسهل اخراجها بالقئ وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج باقيا الكائن
الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب السكنجبين او شراب التفاح او شراب الحماض او رب ما كان ذلك اما وحده او مع طباشير
ورب بقلة فان هذه مع ما يبرد تقوي المعدة وتشدها فلا تقبل الفضول وقد يحتاج عند افراط الحرارة الى الكافور او شراب الليمو او قرص
او شراب انبرباريس او عصارته وصنعتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ويصفى ويغلى بنار هادية حتى تثخن وان تعذر الرطب منه فيؤخذ
غير الرطب ويغلى بالماء ويصفى ثم يغلى حتى تثخن او ماء الورد باحدى هذه الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يخلط
ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او السكنجبين الرماني وصنعته ان يخلط ماء الرمانين الحلو ومن السكر جزء او
من المثل ربع جزء ويطبخ حتى يعتدل قوامه بالغ في تبريد المعدة مع ما فيها من القبض والتقوية والرائب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد ازالة
زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفئ لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى في تبريد المعدة شرب ماء بارد على الريق لما ذكر وقرص
الطباشير الحامض اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة دراهم صمغ عربي ونشا كذا اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير
ثلاثة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء بزر قطونا ويقرص او قرص الطباشير الكافوري باحدى هذه الاشربة المذكورة عند افراط
الحرارة والاغذية الحصرمية والريباسية والسماقية والقرعية بماء الليمو والزيرباج والكيباج وطبيخ الزيت بحب الرمان وجميع الفواكه العفصية الباردة
كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الغير النضيج لان النضيج منه حار سريع الفساد ردي للمعدة والبارد الرطب ...
للمعدة بطيء الانهضام واذا احتيج بالغ كان الطفل والعجين القابضة وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو وغير ذلك من
الحموضات وهي مبردة مقوية للمعدة والاضمدة سويق شعير ماء ورد ... وصندل بدهن التفاح وربما زيد فيه كافور والادهان دهن
السفرجل وصنعته ان يوخذ من ماء السفرجل ثلاثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ السفرجل
في الماء حتى ينهرى ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغطى ويشمس اياما كثيرة
حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن ورد وانما يجب ان يخلط في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس
الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية ولما المزاج البارد فالمعاجين والجوا
الحارة كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج والمرزنجوش والانيسون والمصطكي وربما خلط
بها بعض الاشربة الباردة ليعتدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي وشراب الليمو السفرجلي وغير ذلك مما يجمع التبريد وتقوية المعدة
الاغذية الزيرباج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية ليزداد حرها ويسمها مزورة بالدارصيني
والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس قال جالينوس والعارف بالآس
الليس يعصر من ورقه ... من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر لطيف حار ومنه اللطيف الحار ولا يتبين ...
باني بعده البارد ويقوي ويشد او بماء الزنجبيل الرطب الادهان دهن الياسمين او دهن الناردين بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او
زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والوجع الريحي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة والجاورس المسخنة وباقي علاجه علاج البارد لان

الاشياء الحارة بلطف الريح ويحبه وتحلله واما المزاج اليابس فالمرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح الحلو فانه مما يقوي المعدة
برطب وماء الشعير المزين بالحظ والجبازي والقرع والورع غايه ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية الامراق مثل مرق
الطيور الحبنة واللحوم الرخصة والشراب الرقيقة الاضمدة بجوارده الورد او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا
بماء الورد ليقوى المعدة بعصارة الادمان دهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة
وسماق وزرور ورد وجلنار يسحق ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فتركب العلاج علاجها واما الوجع الورمي فالاسهل من
مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم التعديل بعد الانضاج بشرط ان يخلط معه الدواء المحلل بعض القوابض مثل الورد والصندل
لئلا تحل قوة المعدة من قوة التحليل ويخل بالخلال قوتها قوة الكبد والقلب بالمجاورة ليس ان القوابض تقوي جرمها وتشده
وبكثفه فيجتمع قواما ولا يتفرق واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ورمها لان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة
مجاهدة الطبيعة وبعله ما يرد عليه من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة صار
العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد عاجزا عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة لاصلاحه ودفع اذاه
يتوجه اليه مع الاخلاط ويجذب اليه مواد متوفرة للغذاء والتقوية والوجع ايضا يثير الحرارة الغريبة الجاذبة للمواد فالوجع بالجملة
يهيئا للورم واكثر وجع المعدة الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر اورامها حارة اما بالعفونة فظاهر واما بالذات والعفونة فربما
العفونة منها الى القلب داعما بالمجاورة ومن القلب الى سائر البدن وينبغي ان يقصد في الوجع الورمي اولا تحليل المادة وتسكين
سورة الحمى بما ذكره في معالجتها اي معالجة الحمى ويضمد الورم اولا بالادوية القوية ومما يقوي القلب او ماء حي العالم او ماورد وسوبن او ما
جبازي وصندل وجميع الاضمدة المذكورة الباردة في علاج سوء المزاج الحار لقطع المادة ثم يسقى ماء الهندبا بلبن الخيار شنبر و
شراب البنفسج لتليين الطبيعة وتحليل الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المغص الكائن من الخيار شنبر في الامعاء
الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد بدهن بنفسج وورد ودهن شعير وخطمي وماورد وماء هندبا ثم بعد ذلك يكثر المحللات مع بعض القوابض
العطرة لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح عن التحليل خصوصا في المعدة مع انها تكسر الارواح من فوه الحس ويضمد بدقيق شعير وخطمي
وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يوجب لها
الضغط ويزيد الالم بالامتلاء ولانه ربما صار الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد الغذاء وفساد الغذاء فان المعدة ان الطعام
اذا لم ينهضم في المعدة فلابد اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى
ببطلان الهضم اذا استحال فساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان لسبب البرد
كان الى الحموضة وان كان لسبب الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك رياح في المعدة متصعدة الى المعدة وتحرك صاعدة
الى الفم او النفل فطائفة المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر الى القاء ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد لئلا يفسد الاخلاط
بمخالطته المائية المعدة فليبادر في اخراجه الى القيء فانه اسهل فان تعذر القيء او كان الثقل اي ثقل الطعام قد نزل الى اسفل
فليلين الطبيعة لان الاسهال ح اسهل شربا لماء الفواكه الحارة لانه يذيب ما في المعدة والامعاء وبقيلهما من الفضول ويرخي
جرمها فينتفع ويتزل الثقل منها لكنه يوهن قوة المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته الوحشية فيخلط لذلك بقليل مصطكى

القلقل

ليدفع بهذا الغرض وانما ينبغي ان يكون قوي الحرارة لان الفاتر مما حدث فيه من التقزز هو ايضا موجبه للطفو يوجب الغثيان والقيء ويحمل
قبله مسهلا او حقنة لينة ليجذب الطعام الى اسفل فاذا انقت المعدة منه يستعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة لانها لا بد ان
يكون ضعيفة قبل التخمة وان يصير ضعفه بما يولد فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم بقرص العود او مثيبه اي
شراب سفرجل مطيب بالمصطكي والقرنفل والعود وغيرها من الافاويه او ساذج بحسب المزاج ويترك الغذاء زمانا طويلا ليتوجه
الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فيصلحها او يدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما يهضم من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمها ودفعت
ما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت الغليظ الباقي منه وهو قدر يسير فيقوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوي تأثير
الفاعل فيه وليعود قوة المعدة الى الصلاح ويزول عنها كلالها ويلزم الهدوء والدعة ليسكن القوى والارواح من تعب حركة القيء
والاسهال ومن الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت و
اعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها والقوة المتأثرة لو كان ساكنا تأثر المؤثر
فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما حصل في البدن ويندفع بالعرق والبخار ويتأثر ثم ينام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة
الغريزية تنعكس الى الباطن وتجتمع فيه عند النوم فتقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف الغذاء بعده اياما لان قوى
المعدة اذا ضعفت لم تستطع ان تفعل فعالها على ما ينبغي حتى ترجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل
الغذاء لطيفا قليل الغذاء كثير المعونة لكثافته فيكون سهل الانهضام واما قلته فلتتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته فلان
البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة ومدة ترك الغذاء لنقصان الشهوة وهي العلة التي يسمى عا وبطلانها يكون لكل سوء
مزاج يميت القوة الشهوانية فان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج من الاعتدال ضعف القوى واذا افرط
الخروج بطلت وماتت اي افراط منافي للحرارة والصحة او يكون لحرارة مشرقة الى البارد والرطب الذي من اللائق دون اليابس
الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وسبب
ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان تميل الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة ترخي المعدة وتوهن العضل الساكنة
المعدة وتحد بها ابطا فيطلبهما حاق الغذاء او لفضول غالبة في المعدة او لاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة العفونة توجب
الغثيان وتقلب النفس وهو الغثيان اللازم اما الصفراء فلمرارتها ولذعها وحدتها واما الاخلاط الردية فلفسادها فيشارك المعدة
منها ويكون الى الدفع ويكون الحاجة في الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فتشتغل على الدفع وتعرض عن الجذب
ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة بما لا تحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون من نقصان الشهوة
وبطلانها يكون عقيب التخمة او عند التخمة لمتلئ المعدة من الاخلاط الفاسدة التي لم يخرجها الى القذف والدفع دون الاكل والاخذ
وقد يكون لعلة الدم وخلو البدن منه وكضعف الحادث من القلة بسبب ان قلة توجب قلة الروح وقلته يوجب ضعف القوى
وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يتصل الى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا احس بخلو البدن كما يكون للناقهين
مع النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوته الشهوانية وهو الجاذبة من البدن كله بسبب خلوه وقد يكون لعلة انصباب
السوداء من الطحال الى فم المعدة لبلادة في المجرى الذي بينهما فلا يدعها تحوضتها فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة لانه

لا يدعها تحوضها فلا يدغدغه فم المعدة بفعل ما يفعله السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض فان المرض عدو
للطبيعة والغذاء وان كان صديقا فاعتنا بها لكنه عدو وابعاد العدو اهم من الصديق المرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد
يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من العدد الحضر وذلك التهوض انما يكون للقوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله مزاج المعدة
الذي قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل فانه يسكن ويعدل ويهيج الشهوة ومن الناس
من تنهض شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام
فاذا احضر الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمأزت وذلك انما يكون في متقاساة المرض وسقوط القوى لا على التمام فيشتهي اشياء
من الاطعمة فاذا حضرت شعفا عليه واذا قدم اليه اشمأزت وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة على ادراك الشيء المطاوله
ليقاضي ما يجذبه والطبيعة ايضا تستشعر باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء واصلاحه وان ذلك مع سقوط تعجز عنه
وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها لديدان تصعد الى فم المعدة وتؤذيه وتغير مزاجه وتؤذي الامعاء وتفسد مزاجها وبذلك يبطل
في الادنى لاتصالها بها وقد يكون لغذاء بها وعفونتها قبوض المعدة عن ذلك تنفر من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب
ويزيد في ماء الديدان وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء لانه لو لم
تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا تمتص الطبيعة من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى بالغذاء كما يعرض للكثيري السكون
لما تحتبس فيهم المواد التي كانت تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية بعطريته فان
الروائح العطرية غذاء مقو للروح واذا قوي الروح بالغذاء قويت القوى التي هي تجود عليها وايضا تنقى في المعدة من الفضول ما
يندفع على الشراب بالقيء وغيره ولابد وان يكون هذا الشخص في الاصل ضعيف المعدة والا لم توقف طلبها الغذاء على تلك القوة المنعشة
وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر فيمتنع الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان النفرة الوهمية يكون
يكون اسباب الحوادث بدنية وجميع الهموم والغموم وما يشبهها تسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات الى المعدة او بسبب افسادها الهضم
فتكثر الفضول المعدية او بسبب اسالتها المزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض النفسانية والنفرات الوهمية
او بسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن والعلاج تعديل المزاج في انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة
ومعالجة الاسباب الاخر بما يزيلها والادوية المقوية للشهوة مثل الجبن الساذج والمطيب فانه يقوي المعدة بعفوصته وينعش القوة
بعطريته وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من القبض والدغدغة وحل العفص والكبر بالخل لتلذيع المعدة و
تسخينها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوي المعدة والخل يلذعها والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفي
يقوي به المعدة والصحناء الشامية فانه ينشف رطوبة المعدة ويقويها ويدغدغها والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والتقطيع والكمثرى و
التفاح والسفرجل والسماق لما فيها من القبض والعفوصة والمخللات كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض ودابغ للمعدة مقو للشهوة والملح
يجفف ويذيب والسمك المالح للذعه وتجفيفه والبقول والزعرور للقبض والعفوصة والزعفران عدو للشهوة يبطلها لحرارته المرخية المضادة
لحموضة السوداء الفاعلة لذع المعدة للشهوة له فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التي فيه فلذلك يرخيه بلبنه وذكر المسيحي لذلك وجهين
وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه لشدة تفريحه حتى ان المستكثر منه يموت بالفرح يحلل الباطن من الارواح فيضعف تصرفها فيه ويسقط
القوة و

لذلك فساد الشهوة قد يكون وذلك لخلط ذي يكره مخالف للطبيعة المعتادة لا مضاد له بان يكون منهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادا
له لما عرض لهذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعا في المعدة مع المقروض ضد اياه وهو المعتاد
والاشتياق الى الحاضر فيشتوق ذلك الردي في الطبيعة الى اشياء بضده لان ارادة كل شيء انما تكون بضده فيكون هو الغذاء الذي
تشتاق اليه الطبيعة فالحاصل ان المعتاد والطبيعي ايضا لان المعتاد واقع في الوسط من الردي وضده وليس ضد الاحد منهما ولو كان ضد الاخر
لما عرض هذا المرض كما ذكر ولو كان ضد المعتاد وليس عينه للزم ان يكون للردي ضدان والشيء الواحد لا يكون له ضدان وذلك الضد المشتاق
اليه كالطين والجص والفحم والملح وقشور البيض وغير ذلك من الاشياء التي لما كانت منتنة او منكرة او مخلطة او غيرها والعلاج بتنقية الخلط
الردي بماء الجبن لانه يلطف ويقطع ويطلق ما في المعدة بحرارته والصعود الى فوق فيسهل القيء لذلك والملح فانه يذيب الفضول ويقطع اللزوجة
اللزجة وعن اكل السمك المالح لان الخلط الردي قد يكون غليظا لزجا فاذا اختلط بالغذاء سهل اخراجه مع انه يقطع الرطوبات
ويعطش بسبب الملح ويتشبث بالخلط الردي للزوجته فيخرج معه ولانه يعطش فيشرب عليه من الماء ما يملأ المعدة فيشتاق الى القيء الاغذية
الفوارج والمطبخ الحول من الضان لئلا يزداد الخلط الردي كما وكيفا وليسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال
الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة ثم شرب ماء مبرزه بالوادحي لانه يجيف ويقطع رطوبات المعدة ويصلح كل مادة فاسدة في الاخلاط والاغذية
المفنخة ليدفع الخلط الردي الى الخارج والشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون كل منه ثلثه دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود
وكابلي وبليلج واملج كل نصف درهم منقع نحل خل يومهما بليلته ويصفى على سكر فان هذا النقوع يسهل الاخلاط الغليظة وينظفها ويقوي
المعدة فان لم ينق الطبع هذا النقوع بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وطباشير وغاريقون كل نصف درهم بربريس
ومقل ازرق كل ربع درهم بجلنار الشماري يحبب حبوبا كبارا لئلا تحل سريعا بل يطول وقوفها في المعدة حتى تعمل عملا تاما ويستعمل ليلا
وينام عليها لئلا يخرج عن المعدة سريعا لحركة اليقظة ولان الطبيعة عند النوم يتوجه بالكلية نحو الباطن فيتصرف في المسهل فيقوى عمله
بتقبل الطبيعة فيه ويكثر مضغ المصطكي والعلك اي علك البطم والانيسون والكمون والفاخواه ويتبلع ريقه فانه يقطع الفضول ويلطفها
ويخرجها ويقوي المعدة الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته وهو اما سوداوي او بلغم حامض او سببها نوازل
حادة تنزل من الراس الى فم المعدة فيلذعه بحدتها او ديدان كبار تختطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة خاليين وهذا انما يكون
اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المختلطة بها سلكها تتقزز المعدة وتنفر عن الطعام او حرارة مفرطة تحلل
رطوبات البدن فاذا خلى عنها اتصل المص الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء البدن لفرط استفراغ محسوس
كما يكون عقيب الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند اشتمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة
الطبيعية انما تكون باحساس فم المعدة بالخلو وبلذعه السوداء المنصبة اليه فزيادتها انما تكون لزيادة الاحساس بالخلو او لزيادة الاحساس
باللذع او لزيادة الامرين العلاج يطعم في الخلط الحامض او الحادة الاشياء الدسمة لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتليه
وترخي وتنضج فيزول اللذع والحرقة وتدفع الخلط وتزلقه والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتنضج الكيموس
الحلو والفضول الغليظة وتسيلها وتهيج كل حريف ومالح وحامض لانها للذعها تزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو الغليظ صرفا على الريق
ابتداحا اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها ويرقق السوداء ويتبع عادتها وفمه مع ذلكه حرارة مناسبة للمعدة

ونموه له ويكثر الريح واما الملوحة فلانه اشد تكبيت للمعدة ولان القابض والعفص والحامض يزيد في الشهوة بالذات والبقل واما العفص
فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يعلل سخنه والرطوبة الحاصلة فيه بالماء الا بزل القبض والتكاثف والاربع من المعدة
كما يزيله الدسم لانه يحدر عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما على الريق فتكون تسخينه اشد وتاثيره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه
بالغذاء واما الاقداح الكبار فلان القليل جدا لا يتاتى منه اثر يعتد به والكثير يتقرر به مائية الاعضاء العطش اي المفرط لانه قد وضع للاحوال
انما يقال على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل فلان عطش فالمراد ان ذلك به مفرط سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد
اكثر من الماء البارد كما ذكر او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد او خلط او غذاء يعطش اما بالملوحة
لان المالح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فيشتاق الطبيعة الى غسله عن المعدة ليزول عنها ضرره فتطلب الماء لانه غسال رقيق ويلين ما في
المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وسواء بحرارة او برودة لان المالح يعد في جميع اجزاء العضو
للطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظ ذلك المالح فيجمع كونه معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ او يعطش للزوجة
لان اللزج يتشبث بالمعدة ولا يتحلل بالحرارة الموجودة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة عامرة فلذلك تطلب الطبيعة الماء
ليتحلل به وذلك اللزج الذي لا يمكن ان يتحلل بالحرارة بل بالرطوبة الحارة مثل غرى السمك فانه لا يتحلل الا بالماء الحار ولا يتحلل بالبارد فاذا
شرب عليه الماء مرة بعد مرتين ينفذ الماء فيه الماء سار بين للطافته ورقة قوامه ولم يلبث مدة ما يحلل هذا اللزج بتمامه فيطلب
الماء مرة اخرى ولا يزال الامر على ذلك الى ان يتحلل اللزج بتمامه ويذوب ويندفع او يعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا يتحلل
بسهولة لشدة تجمع اجزائه والحرارة المفرطة تزيده غلظا وجفافا فتحليل لطيفه ويبقى كثيفه فتشتاق الطبيعة الى ترقيقه ليندفع فتطلب
الماء وحيث لا يتحلل بشربة او شربتين يدوم العطش قال الشيخ الرئيس الغليظ يعطش لاحتياج الحرارات اليه ليهضمه لانه يطول العهد ويحوج
الحرارة في المعدة ويشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارتها والسمك من الاغذية قد جمع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ
فلذلك يعطش العلاج اما العطش القلبي فالرواء الباردة اللذيذة يكون ميل الطبيعة اليه اشد وقبولها لها اكثر كالجلاب والتفاح
والصندل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج سوء مزاجه الحار واما
العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحليب بزر بقلة وبزر القطونا بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد
ينفذ البرد في عمق جرم المعدة وكذلك حليب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وماؤها الممزوجة منها والفهما وماء البطيخ الهندي اذا
ليست لحلاوة شديدة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر عليه والتوت الحامض المتخذ من معدد التمر والاجاص والامبرباريس واذا
جف العطش لخاصية السر فيكثر من بزر البقلة مع الخل لتنفذه الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش
عن خلط غليظ فماء العسل وماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس وانيسون فان الماء الحار لرطوبته يغسل الخلط الغليظ واللزج خصوصا
اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وسواء انه يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ المادة المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط
المعطش مالحا فماء الشعير لانه يجلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم لما فيه من التفاهة منها كلها بعد تنقية
المعدة وافراغ ما فيها بقيء او اسهال وان كان العطش عن اغذية بهذه الصفة لئن يكون غليظة او لزجة او مالحة دبر في تلطيفها
واحداره وتنقية المعدة عنه نقصان الهضم وبطلانه يكون كل منهما لسوء مزاج مضعف حتى الحار منه لما علم ان كمال الافعال باعتدال

فربما شرب بعضهم ماء باردا وشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطأ الاطباء لمنعهم عن الماء البارد وظن منهم ان سبب نقصان
الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حارا فشفي لذلك والاستعمال المسيحي في علاج العطش المفرط الى ما العقوم شرب الماء البارد على
الريق فشدة تاثيره لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة على صرافته واعتدل مزاج المعدة بذلك ويحل الهضم لكن الماء البارد
الرطب بذلك اي بنقصان الهضم وبطلانه اولى من باقي الامزجة لان الهضم كما علم طبخ ما وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء
وتوكه في الكيف والاين والحركات انما تاتي من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا الا انها اذا جعلت
عبرت في الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة والقوة المعدة تهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج
الى هضمه كثيرا اذ كثيرة ما تغير الحرارة الغريزية ويضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة وان كانت معينة في افعال الهاضمة من الاحالة و
التليين والجمع لكنها اذا فرطت وانضمت الى البرودة ازادتها فيما توجبه لانها تغمر الحرارة وتطفيها والبرودة ايضا توجبه
لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية فيشتعلان والرطوبة ايضا يضعف القوة الماسكة التي بها عند الهاضم فعل الهاضمة ويكون
نقصان الهضم وبطلانه لجميع اسباب ضعف الشهوة الماخوذة بسبب سوء المزاج المفرط واما سبب الاخلاط الردية فلاشتغال
الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما سبب ورم الدم فلانها
توجب الضعف في جميع القوى واما سبب انصباب السوداء فلانها تعين على الهضم لجمعها المعدة بعفوصتها وسبب اشتغال
الطبيعة بما سواهما من فرط واما سبب الديدان فلتنوء الطبيعة بقذارتها عن الغذاء فلا يتوجه عليه لتنوعها عنه وضعف جرمها اي جرم
المعدة لا تشتغل بالهضم واما سبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما سبب انقطاع الشراب للغذاء ان انعكاس
القوة الهاضمة واما سبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لتنوها عنه وضعف جرمها اي جرم المعدة وتحلل جميع الباقي
اول الاسباب بذلك لان حرارة المعدة في تفرق وتلاشي فلا تجمع كالاتون اذا فتحت ابوابه ولان المعدة لا تجود اشتمالها على الغذاء
فلا تهضم ما ينبغي اذ الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة
لان الطبخ الى رجه من طبخه كثرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخره وعن اللحم
لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخره وعن الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية وحرارة غير يطفو لذلك في فم المعدة
او يكون لسرعة نزوله اي نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريثما يستوفي الهضم التام فيعرض له لا محالة قصور في
الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة في ذلك كما يحدث عن الغذاء المزلق كالاجاص العلاج تعديل المزاج فما كان حدوثه
عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان والبطلان عن برودة ورطوبة كما ذكر والادوية النافعة لذلك اي البرودة والرطوبة
بالتسخين وجوارشن الاترج والسفرجل القابض والميبة المطيب ايضا والمجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص
قرص العود وقرص الورد وقرص اليمو وقرص الامبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبة
كزبرة يابسة وزرنباد كمد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون كمد نصف درهم طباشير ولك وبرشن كمد ربع درهم
مسك قوته وهي اربع شعيرات بدفي بكي ويستعمل للتسخين سكرى والغذاء من لحم القوابح والدجاج والجدي مطبخة ببزور والابازير
الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة تقوي الهضم وينفع اوجاعها لخاصية فيه واليشب انواع ابيض ومائل الى الزرقة

شفاف واسود ومائل الى الصفرة واخضر قيل اجوده الاخضر وهو نافع للمعدة قال جالينوس هذه الخاصية في الجنس الاخضر
قال علقته في العنق وجعلت طوله طولا معتدلا ليبلغ الى فم المعدة فوجدته نافعا فساد الهضم وهو ان يصير الطعام
في المعدة الى الحموضة او الكيفية الردية بسبب اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر الذي
ينبغي اذ المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغي
فينفعل عن القوة الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة توجب زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد
اجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها يبطل تاثيرها فاذا تم فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير تخلت عنه لان فعلها قد كمل فيتصرف
فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون الا ان يدفعه الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع
الفساد جوهره كالسمك الطري فانه بكثرة رطوبته وسخافته يسرع اليه الفساد او لسرعة استحالته الى العفونة كاللبن الحليب فانه
لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يفسد لسرعة فيتدخن او يحمض او لفساد ترتيبه في الاكل بان يستعمل سريع الهضم بعد بطيء الانهضام
فينهضم السريع اولا ويطفو فيه الطعام الذي لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة الغريبة ويفسد الاخر باختلاطه او لاستعماله في غير
وقته اي وقت استعماله بان يستعمل وقت ما يكون في المعدة امتلاء وبقية من الطعام الاول لان الطبيعة ان لم تشتغل بالثاني فسد
وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الاخر ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول
فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لاتفاق حركة عنيفة عليه فانها تخلطه وتخضخضه وتنقل اجزاءه من مكان الى مكان
فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء من اجزاء قعر المعدة لملاقاته ومماسته من اجزاء الغذاء الطبيعية وانما يكون ذلك عند دوام
الملاقاة او لاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالي
المعدة ولاجل انه يرفعه يعد في الخلل الذي بين الغذاء فيرفعه وقد يكون فساد الهضم بسبب نفس المعدة لا من الغذاء بان يكون حارة
ما فرطا فيحرق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يسبق في الغذاء على فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او لرياح او قروح
في المعدة تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فانها تمدد المعدة وتنحي اجزاءها عن ملاقاة الغذاء وربما اوجبت طفو الغذاء
وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا لقيها اذاها فتشمئز عنه المعدة ولا تحتوي عليه او بان ينصب اليها من الطحال
والكبد خلط ردي سوداء او صفراء يفسد الغذاء المخالط له معه او لاضعافه المعدة عن اجادة الهضم كما يكون فساد الهضم
للمحتاج بالمراقيا لكثرة انصباب السوداء الى المعدة الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في
نفسها نافيا من المؤذي واستعداد للانبساط المجتمع لاجل الدفع ومن عود انبساط يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع ما يؤذيه
واخراجه باجتماع الاجزاء والالتفاف عليه وايذاء ذلك المؤذي اما لبرده فان البرد يؤذي بوجوه احدها من جهة افادة الغذاء
واحالته الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة تقبض فم المعدة وتشنجه و
رابعها من جهة انه يقبض المسام ويكثفها فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنها ويؤذي كما يعرض لمن في البرد الشديد
عند ما يبرد فم معدته بالهواء البارد او لحره فان الحر يؤذي بوجوه احدها بمضادة كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثانيها بافناء
الغذاء وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه

لفم المعدة كالكموني والفلافلي بكيفيته المضادة مع ما فيها من اللذع او لخلط كما يحدث عن بلغم غليظ لزج متشبث بفم المعدة ويثقل عليه
ويبرده فيتحرك لتنقيته وازعاجه او للذعه فم المعدة كالحادث عن انصباب الصفراء الجاري اليه او عن تناول الحامض
وقد يكون الفواق ليبس شديد متشنج له لاستلزامه اجتماع اجزائه وانقباضها لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبات المائية لتحللها
ويكون ذلك الفواق اليبسي عقيب الحميات المحرقة لتحليل الرطوبات وتشويطها او عقيب الاستفراغات المجففة بافراغ الرطوبات
ويعرف المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فيظهر علاماته على ما ذكر واما المادي فمما يخرج من القيء او يظهر علامات المواد على
ما ذكر ايضا العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا لانه يخرج المادة المؤذية من اقرب الطرق واسهلها ثم يأتي ما بعد القيء لعدم مطاوعتها
للخروج يستفرغ بالاسهال اما البلغمي فبإيارج فيقرا بعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك وملح مكي واما الصفراوي فبالنقوع
المسهل وطبيخ الفاكهة ولينتفع فيها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو
ويخلط في الادوية المعدلة مخدرات لتخدير حس العضو فلا يشعر بأذى المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه والتنويم فان في النوم
الطويل يقوى القوة على انضاج المادة المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الى الباطن ويتوجهان في المعدة حتى يتمكن
من دفع المادة ولا يتحلل شيئا منهما كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والخلس والبلغمي والبارد والساذج قرص بهذه الصفة زعفران
فانه ينضج ويقوي ويسخن ويصلح الافيون ورد فانه يجلو ويقطع ويقبض ويقوي ويحفظ بلة المعدة مصطكي فانه يقبض ويلين و
يجفف ويذيب للطافته ويلينه وحرارته البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن كمد اربعة مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل
الرطوبات الى جهة مجاري البول فيجففها بخاصيته كذلك اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيجففها افيون ربع
مثقال فانه يخدر وذلك ان ترده اي الافيون الى المثقال ومقعه حب ما يوجبه الحال ومطبوخ ايضا الفوتنج افسنتين فانه يسخن ويجلو و
يقوي المعدة ويجفف ويدر وقشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف المعدة ويقوي ويقطع فانه يقوي المعدة ويسخنها وقوته فانه
يفتح ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة صب المطبوخ على السكنجبين العنصلي فان ما يزيد لقوة تقطيعه ذلك
وحب واما الصفراوي والحار فللاسهال كماء الشعير فانه يبرد ويجلو ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ
فيه قشور الخشخاش وزن الورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء او شراب التفاح الفتي بماء الورد
او حليب بزر بقلة بشراب تفاح وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وتمد
من الافيون مصلحة بزعفران لئلا يضر لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي فالمبتدئ منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف الى
افناء الرطوبة الاصلية المنتشرة في جواهر الاعضاء ينفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب نيلوفر وقليل افيون للتسكين للحاجة
اليه فيه الى المخدر فلا يزيد فيه حبس ويكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويرخي ويتشنه والمستحكم منه اي من اليبسي لا رجاء له لما ذكر
وليحرص على اطالة الحرارة على ما ذكرنا لانه لم يحصل اعادة الرطوبات الاصلية لمنع من ان يزداد اليبس يوما فيوما ويحمي الرطوبات
الباقية عن التحلل الاغذية اما البلغمي فالمرق من الحمام او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم قويا والقرع او الاجاص
محشوا اي مغلقا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او ماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج

ما الشعير او ماء الحنطة او الحسى كشك والنوى او ماء الرشت وفي الكل لابد من الكزبرة لما فيها من القبض والتخدير والتبريد وتحبس معا ولا
الموضعية اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل او المصطكى والقرنفل وضماد من
سنبل ومصطكى وزعفران [illegible] الحاد من فم المعدة من الفواق [illegible] السنبل والقرنفل [illegible] ماء القرنفل
ولما الصفراوي [illegible] او دهن البنفسج او دهن [illegible] مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد [illegible] وصندل ودهن ورد مخلوطين [illegible] المعدة
وزبد كافور [illegible] ابيض مغسول [illegible] من الجوهر الحاد اللطيف [illegible] وماء الكزبرة الرطبة او [illegible]
القرع ودهن البنفسج وماورد [illegible] كافور [illegible] على ارخاء الجلد فيسهل وصول [illegible] الى المعدة [illegible]
عنها واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد ولعاب بزر قطونا وماورد [illegible] ان يكثر الطيب العطر وكل ما
في قوة المعدة [illegible] ما يستعمل في علاج الفواق داخلا وخارجا لان الطيب يحفظ قوتها [illegible] الموذي [illegible] العفنة
المزعجة [illegible] تسكين الفواق المادي لما يقع [illegible] شديد للطبيعة [illegible] الارواح والقوى [illegible] لها الاشتعال [illegible]
معه المواد اللزجة المشبثة بالمعدة وتقلع عن الموضع الذي تحدث الفواق ما دامت المواد فيه ولان عند ارتعاد البدن واهتزازه
يترعرع المواد وتقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس [illegible] المواد [illegible] وهي عند ذلك تحلل وتنقى
[illegible] البدن الى اسفل ولذلك يعين على [illegible] الجنين والمشيمة [illegible] ذلك انه فيه شي من الهواء
المحتبس لاجله الى اسفل [illegible] فانه تقلع المواد من [illegible] الاعضاء خصوصا من المعدة [illegible] اضعف من العطاس في
النوع وكذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثير الحرارة فيحرك الاخلاط الى البرون نحو المسام طلبا للتنفس فيحرك الاخلاط اللزجة
المشبثة بسطوح الاعضاء وتحللها وايضا [illegible] الهواء الذي يخرج عند رد النفس [illegible] وصاحبه الارواح والدم والحرارة الغريزية
ويصل الى سطوح الاعضاء وتحلل الاخلاط المتشبثة بها والصياح القوي لما لازمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات التنفس
ويحدث من ذلك حركة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عند صب الماء البارد على البدن بغتة
او عند الارتعاد فيقلع المواد اللزجة [illegible] الروح والحرارة الغريزية في الباطن [illegible] المودي فيحرك الاخلاط ويذيبها
ويحللها وخصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر
وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع وغيرها من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع اضطراب فيحرك معها الاخلاط
اللزجة [illegible] وتحلل [illegible] ما يحدث معها من الرعدة [illegible] معها الاخلاط اللزجة وتزول عن الموضع الذي
تعلقت به والاكثار من [illegible] يوجب الفواق في الوقت مع انه مقو للمعدة [illegible] لانه يلذع فم المعدة بحموضته وبعض
اجزائه العفوصة قبضا مستكرها [illegible] ما يحدث فيه من التشنج [illegible] والتهوع
والغثيان سيما اذا خلط صفراوي او سوداوي محترق [illegible] ذلك الخلط الى فم المعدة ويؤذيه
[illegible] مضاعفا لهذا الدفع [illegible] المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مرخية
بفم المعدة [illegible] بالكيفية الرطبة البالة وبالثقل [illegible] سوء مزاج ساذج يؤذيه بكيفيته [illegible]
مضاد لمزاج فم المعدة [illegible] حكى ان بعض المتقدمين [illegible]

الجبنيص

الى الكبد فان الجبن لما كثرة تغذيتها يجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهذا كالجبنيص فهو حلوا يعمل بان يغلى من الشيرج رطل فيجعل عليه عند غليانه من الدقيق الحوارى رطل ويغلى حتى تفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلثة ارطال من السكر او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك باسطام حتى تقذف الدهن فيرفع واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرئة لانه لطيف منضج سيال غسال فهو الحادة لسدد في الكبد لسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب من شأنه ذلك لانه لطيف رقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه حلو عطر ومجارى الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها على حاجته فيسدها واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد نضجه لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد فيصل على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يحدث منه سدة في المجارى الواسعة وبعد تعم في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرئة رقيقا جدا لا يمكن ان يسدد فيها بل يفتح سددها ان كانت بما فيه من الاعانة والجلاء والغسل والتنفيذ والتلطيف واما من جهة الفم الى الحلق الذي من المرى وقصبة الرئة على سبيل الرشح وهى ضيقة جدا لا يمكن الكثير ان يصل اليها الا ما كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسدد بل يفتح وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تخالط صفوة الكيلوس وينفذ الى الكبد ويرسب عنها ثفلها في الضيقة اثقال غليظة لزجة وتركبها وتسدها وقد تحدث السدد من الفواكه الشديدة العفص كالزعرور فانها تجمع اجزاء العروق بعضها عن بعض وتضيقها من كل جانب فتسدها وقد تحدث السدد من الاخلاط اما لكثرتها فيزدحم في العروق وتتراكم ولا ينفذ فيها بسهولة فتحتبس وتسد او لغلظها فلا تتسع لها العروق حتى ينفذ فيها فتحتبس او للزوجتها فتلتصق بحوافات العروق ولا تنفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد لان ما يصل من المادة الى المحدب يكون قد تصفى في المجارى الضيقة التى في المقعر وخلف الثفل هناك ولان عروقه اى عروق المحدب اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع بالبراز ثقلا قد انضاف اليه ما من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء كل هذا قد انضاف اليه ما كان من شأنه ان يبرز بالبراز فكثر حجمه اما اللين فلان المائية والصفراوية لما لم تجد طريقا الى الكبد ينصبان في الامعاء ويسهلان عليها فيندفعان مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذا نفذ رقيقه الى جهة الكبد ويلزمها الثقل في الجانب الايمن لما يلى الكبد والماساريقا مما ينفذ فيها الى الجانب خصوصا اذا كانت السدة في المحدب فيحدث التمدد في جميع الكبد لان الكيلوس انما حصل فيها فلا بد لها ان يرجع الى الامعاء ثانيا او لا فان كان الثانى فحدوث الثقل ظاهر وان كان الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا بقى فيها مدة حتى يفسد فتندفعه الدافعة اذ يقبل الى ذلك يكون الماسكة متشبثة فيحدث الثقل بالضرورة في هذه المدة ويزال الثقل عن البدن من وعلى الفرق بين السدد والورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل السدد يكون بجمع المادة المحتبسة في المجارى وقال بعض الفضلاء ان المادة في الورم يصير من العروق من تلك العروق الى الافضية وفرج اللحم فالمادة هناك تجد انفساحا ومجالا وان كانت في صف فيسرع القوة بعض الاستراحة واما في السدة فالمادة محتبسة في المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحرك ولا حركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في السدد غير مختص بموضع من الكبد لان السدة حيث تمنع نفوذ الكيلوس من الكبد يجمع فيها شئ كثير ويحتبس في اكثر اجزاء الكبد

فيحس بالثقل في خلاف الورم فان الثقل قد يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق انما هو اذا كانت السدة في المحدب او في اكثر شعب الباب ولا يكون معه اى مع الثقل الاكثر الغير المختص بموضع حمى لخلو المادة المحتبسة في السدة عن العفونة الا نادرا وان وقعت فلا يكون معه وجع في الاكثر وسواء اذا كانت السدة في المقعر فلا تحتبس فيها مادة كثيرة الا ان يبلغ الثقل فيها الى حد العلاقة فيحدث وجع ممدد فانما يكون السدة في الاكثر في المقعر لما ذكر واما الورم فيكون معه وجع شديد من جنس الناخس او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة ولشق موضع الورم فيبلغ اثره الى الغشاء الحساس ولا نطلقه ولا يحس في السدد لان اجتماع المادة فيها في داخل العروق وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد ولا تغير السحنة في السدد كثير تغير بل تصير اللون اصفر كصفرة الذي فيه لما تقل الدم واما الورم فتتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا تتميز عن الدم لضعف المميزة وتسرى الى جميع الاعضاء لانفتاح مجارى الكبد فتتغير اللون وتنتفخ الوجه والاطراف واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا لاحتباس صفوة الكيلوس واذا كانت في المحدب كان معظمه في نفس الكبد لاحتباس الصفوة فيه من الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة لما ذكره الاوسع من المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت ههنا لحركت المادة الى جهة المحدب ويلزم ذلك لزوم الضرر بالكبد لاحتباس المادة المسدد كماء الرازيانج وماء الهندباء او بماء الرازيانج وماء الكرفس او بماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزورى بحسب ما يرى من المزاج الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال مع الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدواء ولان المسهل القوى لا يقتصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر لان المادة المنجذبة قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فتحتبس وتزيد في السدة وتوجب لها العفونة عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة بين التفتيح والاسهال شراب ... والسكنجبين المعمول بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية يستعمل في العلاج لمشاركة المحدب مع آلات البول ويتلو بعد الفضل باستعمال المسهلة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزورى بماء الرازيانج وقليل من ... البزر وهو [illegible]

العلاج

لما صب الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يتصاعد الى فمها بالغليان ويؤوي من مواد الاورام لعلامات الارجة المادية العلاج
اما الورم الحار فليسد اقه بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه اقرب العروق المقصودة من الكبد فيكون جذب
المادة اليه اسهل واستعمال الرادعات لما في الابتداء فقط واما بعد ذلك فليحفظ القوة بالمقوية من غير مبالغة في التبريد فيجمد
المادة لان البرد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد ويحجبها ويكثف العضو ويجمع اجزاءه ويخمد الحرارة الغريزية ويضعف وهي في
الاصل ضعيفة وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على الجمع وحبس المادة وصيرورته قابلة للجبارة على التبريد الكثير
لان الغذاء لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف جمعها من الجمع ما يخاف في غيرها ويمزج الرادعات بما يلطف
المادة ويفتح المجاري لئلا يسد الرادعات الصرفة المجاري بالقبض والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من الكبد الى
مدافعها بل تحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم ... فيتم بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل قوام
المادة ويمنع ان يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان ينضج بالتمام ولا تحلل بعنف فيفني الرقيق اللطيف ويبقى الكثيف الارضي فاذا
جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا ينصب المادة ولا تخلو المحللات من قابض يحفظ القوة لئلا يحلل القوة بتحليل الروح بتحليل المادة المحللة او يحفظ
لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا يتحلل المادة بتحليل لطيفها ويبقى كثيفها ويحفظ هذه القوانين في الاسهل ... القوة فانما لو رجع من خارج
كما في النشا ولات من داخل واياك ان تسهل والورم حدث وتدر والورم يتغير فيرتفع الورم لما يتبين الا في الصور نبين في جميع اجزاء الكبد
فيقبل الحالب البعيد لضعفه ... فاذا حركت اليه مادة لم تقو على ما يعرض من مدافعة ... ويتورم بخلاف ما اذا كان الكبد سليمة
قابلة لا تقبل المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال والقيء وافراط الاسهال يحصل الغشي لما يستفرغ معه المواد الصالحة التي
يمكن ان يصير غذاء معدوما للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت
او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية وحدث الضعف واعتقال الطبيعة نوع الكبد
بالمزاحمة لان الامعاء اذا امتلأت زاحمت الكبد وضغطها بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال
والاعتقال الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري اذا كانت الورم حديثا وقرص الامبرباريس الكبير
او قرص الورد او شراب الدينارى والسكنجبين بلعاب بزر قثاء وبزر خيار وبزر هندبا وبزر بقلة محلية هذه البزور بالسكنجبين
او نقيع من امبرباريس وحب الرمان او تمر هندى او اجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا بالسكنجبين بزر قثاء وخل سكر
او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوى وينضج ويلين باعتدال وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند
شدة اشتعال الحرارة واما التبريد الكلي فيخلط ماء الهندبا بماء الرازيانج وماء الكرفس فانها اقوى في التلطيف والنضج و
الادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى يزيد فيها للاعانة على النضج والادرار وانا بوقوع ما من المادة واما في الانحطاط
فماء الرازيانج مما ينقع فيه زرورد وامبرباريس لتقوية الكبد او ماء الرازيانج بقرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه
يبرد ويسهل نفوذه ويجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ويكسر التكون جلاء واسرعه نفوذه ودون سويق وسكر اذ ليس فيه جلاء ولا نضج
ثم عند الانحطاط الهندبا بالمطبوخ بدهن اللوز المحمص بالخل او مزورة حب الرمان او زيرباج الادوية الموضعية ضماد في الابتداء
صندل زرورد ماورد سويق وقليل خل ويزاد في التبريد فتشين او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتبخير فان

ال ... بمسحال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيجمد

ويضعف

الاشربة

ما فيه نفع و
الاغذية
ليتقوى

نفع فيه حب الرمان وامبرباريس وزرورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض وينفع على الغشيان واياك ان تحبس الطبيعة في سدة
الكبد فيزيد السدة منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وجمعها ما في تجويفها ويزيد الاسهال لئلا يصعد فيه شيء من الكيلوس الى الكبد بل يندفع
بالتمام مع الثقل وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد التي في المقعر والريح في الكبد لا تزال فيها طلب جوهر المادة بل يجب
العارض وسواء الريح متحركة فلقلة في العضو والمتحركة ساكنة ممدودة محتبسة فيها واحدهم ان علمها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث
لضعف الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر مما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة بخارات غليظة فلسد لحرارة تصير رياحا غليظة عند انفصال
الاجزاء النارية عنها لحبس تحت الغذاء الغليظ وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او غلظ المأكول فلا ينهضم هضمه
بل يتحلل عنه رياح غليظة العلاج يستعمل المسخنات القوية لتلطيف الرياح وتلطيفها المفتحة لانها لا تحتمل الا من تلطيف وتحليل وجلاء وتفتيح ولحللها
وكل ذلك نافع مع ما فيه مع انها تفتح المجارى لاندفاع الرياح الاشربة مثل شراب الديناري وشراب الاصول والسكنجبين البزوري والضمد
مثل الضماد المتخذ من المصطكى والاذخر والسنبل وحب البان وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون و
الكرويا والشاهتره وبزر الكرفس والنانخواه والفوتنج والكرويا ... السفوف هاهنا لانها مع ما يكسر الرياح ويحللها يحفظ الرطوبات
التي هي مادة لتولد الرياح ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء الفوتنج مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد
ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب الصرف ... على الريق ... اما الحمام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويسخنها ويحللها
ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه يقوي حرارة تلطف وتحلل وتنضج واما تعيينه فلسبق الحرارة الفعلية على ذلك واما شربه على الريق
فلسبق على الكبد على صرافته ولا يكسر قوته لما خالطه من الغذاء وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر
في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون عنه الم لعدم الاحساس به في ناحية الغشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد او سدة في
عروقها يمتلئ ويثقل ويتمدد على ما فيها ويحدث الوجع او ريح ممددا او ورم يوجع بتفرق الاتصال وسوء مزاج حار كان او صلب ولما
الورم الرخو البلغمي فقل ما يحدث وجعا لان البرودة مميتة مخدرة للحس والرطوبة مرخية مهيئة للعضو لان يقبل التمدد وهذا من جملة مسكنات
الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها غير الورم وسنذكر ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق على
محاذاة الكبد وهي اربعة ازواج الاول ممتدة في طول البدن على الاستقامة والثاني يذهب عرضه تحت تقاطع الطولاني على زوايا قائمة
والثالث والرابع يذهبان على التأريب بحيث يتقاطع كل فرد من زوج الفرد الآخر منه الورم الكبد مائل الى اليمين او مائل الى الفند او كانه قوس
من دائرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد يحس تمتد على تحدب المعدة والورم فيه ليس يحس الا اذا كان قوسيا
وحدب الطرف الآخر الذي يلي الحجاب لسلاسة على الحجاب فان حركته لا تكون كانه قاسه بوتر من نقطة ويحس اشتمال اطراف الضلوع
المنحنية عليه والورم فيه هلالي الشكل اذا كان في جانب الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس على شكل محدب مستدير كانه قطعة من
كرة ملاقي لمحدبها وورم العضل يكون اخذا اما في الطول او في العرض او في الوراب على الاستقامة ويكون احد طرفيه غليظا والآخر
دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل وورم المقعر لا يظهر للحس ولا يقع تحت
المس وورم المقعر شارك المعدة وتواحيها فيحدث فيها ضغط ووجع اشد وذلك لان المقعر معتمد على المعدة ويوجب ورم المقعر
الفواق قيل لان المقعر شارك فم المعدة بعصبة دقيقة يصل بينهما وقيل لما ينضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس

برنجمار

168

الخطا اذا لان وزال عنه الانعقاد واستعد لسهولة النضج والتحلل ثم عند الانتهاء يترك الصندل لو ظاهر به ولو نقص على الباقي ويكتفى في السعوط
بماء الورد والافسنتين والزعفران من العفص والعصارة ثم عند الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد ويفتح السدد
ويذهب العفص ويحرر ماء الترمس لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحليل بنجنه واذا اردت الاسهال فلا تسقى كالخيارشنبر لانه ينفي الكبد
ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو وينقي ويلطف ويفتح
سدد الكبد ويجمع عاقلة الخيارشنبر او مطبوخ من سكاعي وراسنبيع ومرهسني وغاريقون وبزر قثا وبزر هندبا وافسنتين معنى على
ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تدب اللبلاب الى من به ورم الكبد قال الشيخ وقوم يسقون اللبن الاحمر والاكارع لما فيه من قوة
القبض المرخى فاحا فان تنفخ الرطب ويمنع الغليظ ولا يوجب السموم لانه عدو الكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاسحب بعض
المياه المذكورة بزر قثا وبزر خيار وبزر بطيخ ولما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج
والتين والاذخر والانيسون والاسارون واصل الكرفس والنورة والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند ودواء الكركم ولا بد
من قابض عطري لحفظ القوة عن التحلل وفي الابتداء تقوى القوابض لان المنع فيه ردع المادة وهو لما يتاتى بالقوابض واحتمال
المنضجات والملينات فيه مع القوابض لمنع المادة وفي الانحطاط تقوى المحللات لان المطلوب فيه التحليل وانما يستعمل مع القوابض لحفظ
القوة ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والقوة واللك والاسارون والزعفران وللمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم
وبسفايج كمدرسته دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي وجهه فأحدا اربعة دراهم بزر قثا وبزر هندبا ابنرباريس غاريقون
بزر كرفس يكمد درهمين لطبخ ويصفى على لباب الخيارشنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرين درهما او نحو دهن اللوز نصف درهم سوء القنية
وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا تمكنها توليد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويكثر لها الصفرة
فلاجل قلة الدم الصالح للحمرة فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم
والمائية تغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف مميزة الكبد ويبيض الوجه والاطراف والاجفان
خاصة لما نفس النضج فلغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين وآماه وخصه في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو
لسخافة جلده يقبلها فيستحيل فيه الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن
الحار الغريزي فلا يحلل منها المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المنجذبة اليها فيتراكم فيها ويستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان
العلوية منها متصلة بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه يحتبس تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية وكان فيه ويتحلل
ماء ونزل الى الاجفان العلوية وانما ينزل الى موخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء من النزول فيه و
السفلية منها تتصاعد اليها الابخرة ويستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن الحرارة يكاثف فيه الابخرة
ويستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة فيستحيل ماء بخلاف ما في اجزاء الوجه
فانها ليست فيها فيتحلل عنها الابخرة ولا تحتبس فيها فلا يعرض فيها النضج الا عند قوة المرض وربما فشى التهيج في البدن كله اذا غلب الفساد
في مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما يجري اليها من الدم الفاسد وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة
فلم يلتصق بالاعضاء وبقي في فرجها متربا عنها حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع بقي الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والتراوي في
لجهاله

لضعف

لضعف الهاضم عن التصرف في مادة الغذاء فيتعفن منها لكونها غليظة ويتحلل رياحا الخلط وقلة ادرارها وعدم ترتيب الطبع والانقطاع
بحسب شدة ضعف الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فظ واما المعدي فلان تركه الكبد واذا انهضم الغذاء مطلقا
لهذه الاعضاء ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء ويثقل عليها وذلك موجب لسرعة توجيه واذا انهضم نقص الانتفاخ طال وقوط
في الامعاء لسوء الكبد الضعيفة جذب صفوته والورم في اللبنة مؤلف والبخار المتصاعد من المعدة اليها وانما اختص بها لشدة
لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المري ومجاورة موضعها فيبقى بها جرالدم وغيره وحدته
ويميل الى ظاهر جلدها ويتبين علاجه المختص من علاج الاستسقاء اللحمي على ما في الاستسقاء مرض ذو مادة يخرج به اقسام سوء المزاج
الى فرج وامراض التركيب وتفرق الاتصال الذي لا يكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اما تتحلل فيما آل
اما الى النضج واما الى التصلب ولا شيء من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غيره اي غير غريزية العرض العارض فيه لانها لا تكون سببا
للامراض المادية تتخلل هذه المادة في الاعضاء فيربو بها احترازا به عن الحمى السوداوية والبلغمية التي تتعفن مادتها في خلل الاعضاء
والمراد بالتخلل ههنا ان يدخل اما في فرج الاعضاء الظاهرة ومسامها كلها فيربو تلك الاعضاء كما في اللحمي او في الخلل الواقعة من مواضع
تدبير الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق او ما بين الترب والامعاء فيربو الاعضاء المجاورة للاعضاء التي تخللها تلك
المادة كما في الزقي والطبلي فان البطن يتعظم فيها لا لتخلل تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة الموجبة اما ان تكون ذات قوام اولا
والثاني هو الطبلي والاول اما ان يكون شاملة لجملة البدن اولا والاول هو اللحمي والثاني هو الزقي اردأها الزقي وهو اختيار الشيخ لانه اردأ
من اللحمي فيدل عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في مداواته
خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خارج عن الاعتدال
فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج
من الامعاء ومن آلات البول الا على سبيل الرشح اذ ليس بين مكانها وبين تلك المجاري منفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان
في [illegible] الاعضاء الباطنة وهي اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بآلات التنفس اكثر لان مادته تزاحم آلات الغذاء وبتوسطها
تزاحم آلات التنفس وخامسها ان منعه من استعمال الغذاء اكثر لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها وانه اردأ من الطبلي فلان
مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي ولان مداواة الزقي في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمي لان الآفة فيه
يعم الكبد وجميع العروق واللحم لضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بها ومن المؤذي ولان قصد الطبيعة
فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ماؤه عاجزة عن الهضم
ثم الطبلي لما ذكر من ان مادته الطف وخروجها بالتحليل والنفخة اسهل واما رداءته فلانه بعد الاحد ولان مادته التي هي الريح
انما هو يتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا وحدث الزقي عن كثرة المائية لشرب ماء كثير او غيره كما يجيء واحتباسها
في الاكثر بين الترب والصفاق وهو اذا كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق التجلب لان البخار لو اتصعد لغذيه الترب
لرخاوته لانه تخم [illegible] الصفاق [illegible] فيستحيل [illegible] مائية واحتبست هناك ولم يكن لها ان ينفذ الى داخل
الترب لغلظها الا اذا [illegible] للترب [illegible] واما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل

انصداع عرق من العروق تنفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوعها في الخلل التي من الاحشاء التي في داخل الترب ويكون الاستسقاء
في كل ما تخلخل فيه الماء محسن خضخضة عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب فيكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدود ويصير
الماء الى مسالك الاحشاء نهاية في مجاري الطبيعي بسبب اورام او سدد تمنع المائية عن ان ينفذ فيه الى عجزه اما على سبيل الرشح من
مسام العضو الذي احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخير الذي يوجبه الاحتقان فان احتقان المائية يحدث حرارة مبخرة
لها لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا خرج البخار عن العضو الذي تبخر فيه ولكانت عادة المائية وح لابد و
ان يسيل الى فضاء البطن وهذا الشكل فقد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيصل الاجزاء المائية
في بعضها الى بعض ويصير المجتمع ماء وقد يكون لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار له فيه مضيق المكان عليه وسكانته و
يجمع العضو لدفعه ما الف دفعة او لكثرة تمديد او يصير الى مسالك لتفرق اتصال يقع في المجرى اي المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى
الكبد وهو الماساريقا وح يسيل الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه
الماء الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى الذي بين الكبد والكلية والمثانة او لانها اي المائية لما
منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون
الانسان جنينا وهو السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرته وتندفع فيه البول
ايضا محدها الى السرة منسدة فيحتبس عندها وتتشبث المجرى فتنبعث الى فضاء البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة
والتمييز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفتا او ضعفت احدهما لم تميز المائية ولم يندفع عن المجرى الطبيعي فيخالط
الدم فلا تقبلها البدن فترشح ولا تحملها المجاري وتوجب الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجوه وقوة الاستسقاء او كثرة شرب
فوق ما تقدر القوة على تمييز ما يعرض منها ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة
مذيبة فيحيل مائية وانما توجب الاستسقاء عند ما تستحق معه الى مع الذوبان ورم المجرى المعتاد وانسداده فلا تندفع المائية
الصديدية الذائبة عنه وتحتبس في المجاري وتوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة وحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق فتحيل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام
فلا يكون تشبيهه والصوقه بالاعضاء كاملا وقد سبقه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى
الطبيعي وسببه ضعف هضم المعدة لما لم تحصل صفوة الكيلوس الى الكبد نضجه فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم الطبيعي فتكثر عند ضعف
هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يلتصق ما يتولد من اللحم بالاعضاء لرداءته فيربو ويلين فيكثر
الرطوبة واذا ضعفت هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ضعف هاضمة
الكبد فظ واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم تمسك الغذاء في الكبد مدة في مثلها تتم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا
فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء مع قلة انهضامه وبعصيانه عن كمال النضج
واما ضعف هاضمة الاعضاء فلانها لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء فعلى واكثر اي اكثر
الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وربما كان هذه الاشتعال

لقوة برد خارجي اصاب البدن وبرد الاعضاء الظاهرة واضعف هاضمتها او لقوة برد العروق فيضعف هاضمتها او امراض
عرضت لها توجب ضعفها او سدد تمنع نفوذ الغذاء الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة ويحدث الاستسقاء
كما يكون عند اكل الطين ونحوه من اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال
شديد بسبب انقطاع الغذاء عن الاعضاء لا الاستسقاء وحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح
لما كانت في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح فيها
يكون في العروق والاعضاء وكذلك الهضم الثاني لان الرياح المتولدة عنه تكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق و
ذلك الفساد اما لضعف القوة الهاضمة عن النضج فتحرك الغذاء وتفعل التبخير ولا تقوى على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة اولا
فاولا فيجتمع او يقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا تتمكن من الهضم ولا مانع الغريزية تمانعه قوية فتستولي على الغذاء وحده
فتحيله رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد عنها ابخرة غليظة لا تتحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث
عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واستحالتها رياحا وقد يكون الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة
في المعدة والكبد مع الاغذية والرطوبات لما تبادر اليها وتفعل فيها فعلا غير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا
يكون الاستسقاء من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية
الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا تكثر عنها كثرة يحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة
تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد الردية قدر يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا تكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا
جدا واذا كان شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اي انه يكون اصليا فيها بان يضعف هاضمتها
او دا فيها فيكثر الفضول فيها او يلزمه ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا يمسك الغذاء قدر ما تم الهضم فيه او يكون لمشاركة المعدة
فان المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء جيدا ويفضل عصارته الى الكبد فجة فيضعف عن هضمه ايضا واذا تكرر ذلك عليها امتلأت
من الفضول الفجة وضعف قواها او لمشاركة الطحال لانه اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن الفه لا يجدها اذ ليس في زماننا ذلك
فيبقى في الكبد ويضعف بها بجوهرها او لمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة ما لما فيه قوة هاضمة
وعند ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم تجذب المائية من الكبد
بسببه فتبقى فيها وتبردها وتختلط بالدم ايضا وتبرى الى الاعضاء فتبردها وتخلل معه الدم في فرجها ايضا

العلاج

يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلابد في علاجه من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول
وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز لانه بلزوجته وغلظه يورث السدد في الكبد ويعسر نضجه والمداراة وتكثر تولد النفخ و
الرياح عنه والا فليكن من خشكار وهو كثير النخالة نضيجا لانه سريع الانحدار من البطن فيقل الغذاء والنفخ عدم اللزوجة سريع
الهضم ويجب الاغذية الغليظة كالرؤوس والهرايس لانها لا تنهضم بسرعة وتسد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة وتستدعي
شرب الماء الكثير عليها والفرج لانها تسد ولا تنحدر بسرعة وتستدعي كثرة شرب الماء حتى الاكارع فانها وان كانت
لطيفة الغذاء قليلة الفضول لعسر هضمها ولزوجتها وتجنب الامتلاء البتة لئلا تكثر الفضول وتجنب استعمال الماء لانه يبرد ويعين

لان الطحال

العلاج

والمبادي وبرطبا به انع فهو لذلك مهم حتى ان رؤيته ضارة لهم والماء يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرخي الفؤاد ويوجب سرعة نفوذه
في المجاري الضيقة واما ان استعمل قبل ذلك فرق من الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل
عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه ويلازمون
الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب فيه علاجه بالتخفيف بكل وجه وعند رياضة البدن تحلل فضوله ضرورة ولا اعضاء
الغذاء فانها تكون سقوط البدن بترك الحركة وركوب السفن لانه ينفع الاستسقاء لما يحصل على النفس من فرح وخوف فيحرك
المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج تبعا للروح فيتهيأ للانفعال فيندفع والتنويم بالجلوس في الشمس الحارة لانها ترقق
المواد وتسيلها بل بالجلوس في تنور يحمى بحار اسه ليستنشق الهواء البارد فلا يحتبس [illegible] رئته ولا تحترق روحه ولا يعرض
ويجري في بدنه عرق كثير والكي بتوب [illegible] للبس [illegible] لذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضار بل الواجب
ان يكون مسكنه رملا [illegible] فان رمال البحار محرقة جدا مرة ولذلك وجب بمرارتها ملوحة مائها فهي لذلك ينشف الرطو
والتمرغ في الرمل الحار والالبد فان فيه قوى من التمرغ لان المؤثر فيه ملاقي جميع الاعضاء الظاهرة وفي الجو الى الحجاز فان هواءه
حار جدا والكثير اراضيه رملي قليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح وليعتني باصلاح المبادي واعانتها على هضم الغذاء بالادوية
المقوية لها لان الكبد والاحشاء لابد وان يكون في هذا المرض ضعيفة والادرار ابوالهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد
الفضول وكثرتها مع ضعفها الكبد يوجب السدد فيها وامتلائها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات ويعدل بين الطبع فيهم
لان الاسهال مع ضعف الاحشاء [illegible] حفظ والاعتقال موجب لحبس الفضول واحتباسه خير من افراطه لان الافراط يضعف
الهضم والحار الغريزي وذلك موجب لهذا المرض الاشربة ماء الهندبا بالسكنجبين بزوري وقرص الاثبرباريس الكبير ان كان [illegible]
حرارة والاخلط عليه الرازيانج يوما ما الكرفس لزيادة ما التفتيح وتوسيع المجاري وقرص اثبرباريس او قرص الورد او عصارة
الغافث وكف روق ويستعمل منه كل يوم قدر خمسة بطبيخ التفتيح والعفر على الاكلة حتى اذا وجبه قيراط في احد وعشرين يوما هكذا
نقله الشيخ بلفظ قيل ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي الغالب على سكانها البادية
وهذا هو الوزق من الاعرابيا والوبر الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوضا من الغذاء والماء انه نافع جدا وذلك لان
في لبن اللقاح ملوحة ومرارة وفيه مائية حدة وحرافة ولذلك يسهل الماء وينفع سدد الكبد واما الاعرابية فلان لبنها احد واقوى
لعله ترب لها وكثرة في الهواء ويبس الارض خصوصا اذا ارعيت الحشائش الحارة التي يسهل المائية ويلطف ويدر قال الشيخ ولا
تلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع
منهم اي من المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي شرب لبن اللقاح فبرؤوا وحديث العرنيين مشهور [illegible] انه
نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلي من اللبن وقد يعرض لامراة الاستسقاء مع حرارة قال
الشيخ رايتها وقد ملكها الاستسقاء وعظم علتها فاكلت من الرماح ما تستحي من ذكره فبرئت قال [illegible] هذا التدبير وادوية
الماذريون مشكورة لهم مسهلاتهم راوند شراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء اسطيح اخز اوند افسنتين كمادريوس [illegible]
اثرا للبلغم غاريقون [illegible] نصف درهم ملح هندي ربع درهم اثر للسوداء غاريقون افتيمون هليلج اسود اسطوخودوس كمادريوس مثقال

ويجب ان يخلط بهذه الادوية كل مثقال بزرق واكثر الكدربع درهم لمنع [illegible] لذلك [illegible] اللون مع انه نافع في جميع انواع الاستسقاء
واذا احتجت الى [illegible] اخلاط اكثر [illegible] على اضعف قوى [illegible] والمبادي مراهم قوية وبزر كرفس وانيسون ورازيانج
وبزر هندبا وبزر قثا وبزر بطيخ وقرص الماذريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بماء الهندباء او الاشربة المذكورة الاغذية
كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والطواهيص من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوي
الكبد والمعدة بقبضه والتمر لانه يقوي او مطبخا مزورا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة
اليابسة الادوية الموضعية ضماد [illegible] والمر واخثاء البقر وبورق وخل [illegible] ليزداد في التجفيف يستعمل صاحب الاستسقاء
بدنه وصاحب الزقي على بطنه والطبل على اطرافه ان كان فيها ورم واضمد منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبل بالجاورس
والجاورس والملح سخنة ومنع جميعهم الاغتسال بالحمامات البورقية والكبريتية والحمام الرطب للعرق اليابس والحمامات افضل لتمكن
على استنشاق الهواء البارد [illegible] الحمام واما الحمام الرطب وهو الذي يستعمل فيه الماء اكثر من الهواء العذب فضار لهم جدا
امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المشاركات واما من الاعضاء [illegible] من المشاركات اما الادوية المسهلة اخلفت فواما في
المعدة والامعاء [illegible] وان الاسهال الحادث عن الادوية المسهلة [illegible] خارج عما نحن فيه لان كلامنا في الاسهال
المرضي واذا اخلفت فواما فالاسهال الحادث في تكون عرضيا من قبيل المشاركة [illegible] من قبيل الاعضاء او الكثرة اعني او جرمه
فلا حذبها الكبد ويبقى في المعدة فيهبط عنها لثقله او [illegible] الطبيعة [illegible] او الغذاء لزج مزلق [illegible] كالاجاص والقرع
يبشع الطعم فيكرهه الطبيعة ولمنع عن هضمه وتدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او الاغذية [illegible]
تولد [illegible] اشتمال المعدة على الغذاء [illegible] لان القوة الهاضمة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] لمماسته لاجزاء الغذاء ويدفع الغذاء [illegible] الطبيعة [illegible] او تسفله وهبوطه لثقله ويعرف ذلك كله بتقدم
اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي الذي بان يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان يكثر
معه القراقر لان الريح الغليظة [illegible] الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن الخارج فيحرك عند الحركة تحدث لها صوت والكائن
من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن عن عضو معين كالدماغ بان ينزل منه الى المعدة ما يفسد القوة او الى
الامعاء [illegible] مع الاسهال فيكون تحفظ النوائب بان يكون في اوائل النهار كثيرا وتقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان
ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي في الراس يكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه تتحرك
وتنحدر الى المعدة وفي اول الانتباه يكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فيسيل كثيرا ثم تنقص بعد ذلك قليلا قليلا لان تحلل المواد
لا يجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها وبسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب
ووقت معين بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكر والعام للمعدة فيختلف
الحال ما خلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الماسكة او لبطلانها مع ثقل يتقدم الاسهال
لا يعلمه الطبيعة بل يحفظ دفعة ويخرج قليل الهضم عند الضعف او عادمه عند البطلان او لتشوش فعلها اي فعل الماسكة
بسبب الحرارة فيفسد الغذاء وتنفذ فيه فاسدا او لضعف الماسكة فلا يقوى على امساك الغذاء وحفظه فينزل عن المعدة والامعاء

ويكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت فيبدو فيه ربعا قبل الهضم وفي ذرب ما عطا فور زمان المكث وذلك لسلاسة المخارج
مدة الثقل لقصر مدة لبثه او لضعف الدافعة لخروجه قليلا قليلا متواترا لان الدافعة الضعيفة لا تقوى
ذلك ان يكون بعضه اكثر انحطاطا من بعض لان الاجزاء التي خروجها يزداد السلاسة المتأخرة
فما في المعدة فيخرج الغذاء بلا استقرار فيها قبل وفي معده رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات التي تنصب
المعدة ويدفعها مع ما فيها من الغذاء وقد يكون تلك الرطوبات مالحة بورقية فانها بما فيها من القوة المسهلة والسالحة
سببا للاسهال مع ما يكرهها المعدة ويدفعها ويفرق بينهما اي بين تلك الرطوبات بطعم الفم وقد يزلق الغذاء في المعدة
ورد عليها لذع مواضع القروح واذا ما اعد فيه الدافعة ويدل عليها وجع زوال يتبرزل الغذاء عن المعدة وبثور
متصل بسطح فم المعدة فصل اثرا ما هو سبب لوجها الى سطح الفم ويحدث فيه بثورا وقيح وقشور فان خرجان بالقي لان
لم تخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل تخرج بالقي بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القي والاكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج
هو البارد الرطب المذموم من الضعف لفظ غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على اطلاق ضعف المعدة
وسبب ذلك انه لا يقال لعضو انه ضعيف الا اذا كان في فعله آفة وفعل المعروف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم فلذلك
انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة وقد مر بيانه واما في الكبد والماساريقا
المعدي مما فيها يكون المعدة قد استوفت فعلها في الهضم الغذاء المندفع بالاسهال ولا عيب في المعدة
المجرب لا يشتبه عليه لون المعدي بالمكبود وقال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ان
لان العلل الظاهرة ولما اختص كل منهما باسم مخصوص خص ما كان منها غير ظاهر للحس بالاسم العام وكذلك المعدي ولون المعدي
وهو بياض ليس بالقوي مع خضرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض الدم يحدث الصفرة والبرد
السواد ولمخالطة الصفرة بالسواد يحدث الخضرة وان كانت بياض الصفرة فلقلة الدم واما البياض
لون الجلد الذي يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون
اذا كان يشرب ماء اكثر الا ان ذلك البخار الى الوجه يكون كثيرا ولون المكبود يميل الى الصفرة وبياض يضرب الى الحمرة
وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم يميز الاخلاط والمائية عن ذلك الدم
ولا يجيء مخلوطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد وليس له اسم خاص والمعدي يكون
في المقدار غير متصل لان المعدة اذا اثقلت بالغذاء الفاسد والمتوت عنه دفعة بالتمام الى الامعاء والامعاء
قوية لم يحدث لها حاجز لخروجها الى الدفع فيدفع كما في حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات واكثر المعدي يكون
واكثر الكبدي يكون ليلا لان عادة الناس في الاكثر انهم ياكلون الغذاء في النهار واذا ضعفت الكبد ما حصل
والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث الاسهال الكبدي انما يكون عند
وهو لابد من ظهور اثاره في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقا اثر قوي في فلا يتغير اللون والبول
ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا في المقدار

[illegible] عندهم حتى لو اطلق لفظ [illegible] بادر منه المعنى الى فهمهم فسببه خلط حاد [illegible] من ظاهر الجسم [illegible]
لذلك وهو اما الصفراء او الدم الحاد او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة و [illegible] الامعاء [illegible]
الى ان [illegible] الامعاء و [illegible] من ذلك [illegible] الى فضاء البطن [illegible] ذلك [illegible] الا ان يجتمع [illegible] بطنه حتى [illegible]
ثم الموت [illegible] الاكثر [illegible] ذلك اى [illegible] البطن الموت [illegible] الاكثر [illegible] من جوهر [illegible]
[illegible] والاسقاط [illegible] المعدة والى الموت فكيف اذا [illegible] الامعاء [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الامعاء الغلاظ اذا وجد [illegible] الذى يخرج من موضع [illegible] الى الانفصال عن البدن [illegible]
[illegible] بعض الامعاء السفلى من رجل [illegible] حدث [illegible] الحاد [illegible]
[illegible] وعاش الرجل و [illegible] ما كان من الامعاء الغلاظ لانها [illegible]
[illegible] فى [illegible] الصائم [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] انصباب المرة اليه [illegible]
[illegible]
[illegible] ما كان من [illegible] باقى الامعاء [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا [illegible] المعدة والكبد [illegible]
ولانها [illegible] بالكيلوس [illegible] بالكيلوس [illegible]
فى موضعها والسوداء [illegible] الامعاء فى اربعين يوما [illegible] شديد [illegible] فان ما كان كذلك يكون [illegible]
من الصفراء [illegible] من السوداء [illegible] الاسهال السوداوى الواقع فى ابتداء الامراض [illegible]
الضعف [illegible] فكيف اذا كان [illegible] الاحتراق [illegible] والاسهال السوداوى الذى [illegible]
[illegible] ابتداء [illegible] ابتداء المرض حتى فى حال الصحة [illegible] الاسهال السوداوى الذى [illegible]
الاحتراق [illegible] وان كان من حيث انه [illegible] البدن فان هذا الخلط المحترق [illegible]
[illegible] واذا كان فى ابتداء المرض كان [illegible] لانه لا يمكن ان يكون الدفع الطبيعى [illegible]
[illegible] الاحتراق [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الغذاء الفاسد [illegible] البدن [illegible]
كل ذلك [illegible] ابتداء المرض يكون [illegible] وان كان فى الابتداء [illegible]
[illegible] الاحتراق [illegible] واما اذا كان هذا الاسهال [illegible] الطبيعة وذلك بعد [illegible] المرض [illegible]
المسهل [illegible] والبلغم المالح [illegible] الامعاء [illegible] بالاستقراء والتجربة [illegible]
الامعاء [illegible] عليها [illegible] الامعاء بموضع الوجع فان كان [illegible] الامعاء [illegible]

[illegible]

الاغذية

جيد وسفوف من سماق وعذبه وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الآس وزر ورد وكموز محمص مدق ويستعمل
منه بكرة كل يوم ملء درهم برب الآس او برب السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالنوع مطبوخ
ومشويه مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص او مشوية مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لاصحاب المسهولين [illegible]
[illegible]

الحمام

[illegible]

الرجلة

[illegible]

[illegible]

والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك يوجب الضعف لا محالة وربما احدث به اختلاطاً ردياً
الى الامعاء يوجب الجميع والما الحقنة فانها لا تجذب من الاعضاء شيئاً ما دامت تجد في الامعاء خلطاً وان كررت مراراً تجذب الخلط اللاصق الوجع
لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السبب الحادث في اعالي الامعاء واذا جذب شي منه بالحقن
الى اسفل عظم الوجع او لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا تخف من ذلك ولتعاد الحقنة حتى يندفع السبب
ويخرج المادة الموجبة بالتمام وربما كفى حبوب شبرم السورنجان المسهل والتمري اذا لم تكن الشدة قوية فان شرب المسهل يزيلها ويخرج مادتها
والاولى الحقنة اولى لانه يؤذي المعدة ويمنع خروج الحبوب وربما كفى الكمون وموته الرحا اولى لانه يكسر الرياح ويغنيها وربما اعين ذلك بجوارشن
معمول من سنا وسنبل وبنن وزنجبيل وزراوند البح كمدسته دراهم زرنباد وشان فوفه لطيفة عرق السوس زراوند برزكرفس كمد بلا
ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده في ازالة القولنج اى كان السبب ضعيفاً لانه يحلل الرياح ويذيب ما في الامعاء والمعدة من الاثفال
اللزجة الغليظة ويحل الاثفال اليابسة ويبلها ويغسل الامعاء من الرطوبات اللزجة ويبلها ويرخي جرمها برطوبته الفائضة وحرارة الوجع
فيتسع ويتزلق منها الثفل فيسكن الوجع ايضاً بالارخاء او مخلوطاً بالمصطكي عند الغثيان وضعف المعدة فان الحار يعني اضاع
فيه سواء وبوهن قوة المعدة بالارخاء فيطبخ معه قليل المصطكي للدفع هذا والى الحار معجون البعير اذا كان مع حرارة والرخ لجانه
يبلغ في حقنه مثل سذاب والكلبل وبابونج وبرزكرفس وبرزدرازيانج والزعتر وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلق الزباد الكبير
والتربياق الاربعة لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة الكثائف
الحادث من البرد في جرم الامعاء والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جداً حيث لا يمهل لان يعالج بالعلاج الواجب بل
يقتل قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجاً حقيقياً اذ العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يبطل الاحساس به ويمكن السبب لا
ان كان خلطاً غليظاً زادت غلظاً بكثيفه واجماده وان كان بارداً جعله ابرد وكذلك ان كان برده ساذجاً وان كان ريحاً غليظاً
جعلها اغلظ وان كان سدة لكانت جرم المعاجلة اشد لكانها فلذلك يعود الالم اذا لم يندفع القولنج بعد يوم او يومين عند
عود الحس الى سلامته اشد مما كان لتقوية المخدر للسبب ويستعمل لتطول مكث الدواء في الرحم والبلغم والبارد الكموني والا
والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اى هذه كان بالسكر لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتحيين وتنشف الرطوبات ويكمد بالملح
والملح والجاورس والجاروس والخرق مسخنة لان التسخين الشديد يزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله ويحلل الرياح الموجبة ويحللها وقد يحدث
منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح ويسبب انه يحللها فيزداد تمددها كما يكثر الكمد حقنة ليرجى والثفل بسفايا
وسنا وكرفس وسذاب وحنظل وبابونج والكلبل والحنالة وفوطنج كمدكت عاقرقرحا بوزن ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء حتى يبقى
نصفه وتصفى ويطرح عليه ورنق كمد عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل حاره مريفي فانه جامع بين الازالة
والتليين والاسهال والتريح الاعنه هو ودبك يرم لانها مزلقة ملينة وفيها قوة ايضاً لما في الديك وخصوصاً الهرم رطوبة
مزلقة لطيفة حادة بورقية كثيرة فاذا استقصي الخبث بكمال الرطوبة الدسمة في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه لما يبقى
من اللحم المجلوب فوته في الماء بالسلق من العمل واذا كانت المرقة بزرة بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي و
حنظل وفلفل كسرت الرياح وتحنن الامعاء واذابت الاثقال والبلاغم او مرقة القوابع لانها ايضاً ملينة مزلقة ربما اعا

الاثقال والبلاغم من الامعاء تدلك وان لم يخرجها فانها تلينها وتخل بينها وبين جرم الامعاء فتنفصل منها وبعد ما يخرج
بمسهل وحقنة او القوابع نفسها ان كانت الشهوة قوية والمعدة لا تستبد بما والا فترك اللحم اولى لان الاوجاع كلها مانعة من الهضم
بسبب ان الطبيعة تكون مشغولة بالدفع عن المؤذي والعضو وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم وقد صار سبباً للقولنج
ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فينضر بضررها ويضعف بضعفها ولان المعدة ان لم تهضمها للغذاء لم يمكن ان يتم هضم
الامعاء الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر فان الدهن ينفع رخي
ويلين ويمنع الادوية بسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح وتذيب البلغم وتغسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار
رخي ويلين ويذيب الاثفال والبلاغم وسخن الاحشاء ويزيل عنها الكثافة والصابون يعينه على ذلك لما فيه من القوة
الجالية المسهلة وهذا اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي بما يلزمه من تسخين الروح والقلب ومنعه وصول الهواء
البارد من المسام اليها ولذلك كان اطالة الجلوس في ما فاتر لا يخشى منه بسخونة متوسطة يوجب الكرب والغشي اكثر من
الاطالة في هواء حار جداً ويستعمل ولكن في الحمام الحار لتعينه حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع يحلل القوى
والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضاً يوجب الغشي بواسطة تحليله وتوسيعه المسام وتكثيره الحرارة الغريزية والارواح وجذبه
لها الى ظاهر البدن وتسخينه الارواح بحرارة سواء فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد ويخاف منه سقوط القوة بالواحدة
واما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن الليّنة بهذه الصفة يؤخذ من الكشك ثلثون درهماً ومن ورق السلق قبضة
ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والختمي وحب البطيخ المرضوض من كل واحد خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عدداً ومن التين
ثلثون درهماً ومن الخيارشنبر عشرة دراهم بطيخ الجميع ويصفى ويلقى من المري اثنى عشر درهماً ومن السكر الاحمر اثنى عشر درهماً ويستعمل
وشراب السكنجبين على حار ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص وشراب الورد المكرر والادوية النافعة للقولنج
بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه والقراطين المجففة وهي ديدان حمر توجد في عمق الارض في المواضع الندية فيه
فيما ذكروا قال الرازي اذا سحقت القراطين وتحنى وشرب بما طبخ الشبث نفع من وجع القولنج واما زبل الذئب الذي يكون من
عظام اكلها وعلامته ان يكون لونه ابيض لا يخالطه لون آخر لان العظم بيبوسته لا يتعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث منه و
خصوصاً ما طرحه على الشوك فانه لما يصيب عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا يتكرج ولا يتعفن فانه انفع شي ويسقى في شراب
لطيف او ماء العسل او ملعقة في عسل بعد ان يعجن به على الريق او بطبيخ البلح والفلفل وشي من الافاوية ان كان العليل
مستقراً اعنه وان وجد في جوفه عظم كما يوجد يهضم فهو عجيب المنفعة ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل الوجع نافع فضلاً عن شربه
ويأمرون ان يعلق الجزء في جلد غزال او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب والغالب منه قيل ان ذلك ابلغ في المنفعة اذا وجد
واقوى وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقاً وشرباً قال جالينوس في العاشر واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء
يسقيه لمن كان به وجع القولنج فيؤمن بهيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع قال ورأيت بعض من شرب هذا الزبل
فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشدة المؤذية وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالطعام
وربما كان علقه لهذا المريض مشدوداً بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان في هذا الصوف

ولم تعذر عليه ياخذ سيوراً من جلد ايل يشدها الرجل ويعلقها والمحن فكذا يجعل من ذلك الزبل في انبوب صغير ويتم وقد
قيل ان جوف امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله في النفع من القولنج ولبس صعيد والعقارب المشوية شديدة
النفع من القولنج وانفع من ابل يحرق عند شدة الوجع نافع شرباً وربما كان انه يسكن الوجع من ساعته الدود والنواعة اراده
ابعة احدها المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وما فوقه ويؤذي بدغدغة فم المعدة ولذعها
ومغص وعسر بلع هذا انما يكون اذا تصعدت الديدان الى المعدة وفيها والى قرب من المرى فيحدث اللذع هناك وزاحم آلات
البلع واما ان لم يتخلص اليها كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء وعسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء فلا يقبله
والبلع انما يتم بدافعه ارادية وجاذبة طبيعية معدية وتوفر الطعام انما كانت متصعدة الى المعدة فلغذ ذلك والاشتياق المعدة
الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة اليها فلا فساد لها بالمشاركة لقرب موضعهما وخصوصاً الدم لان الطبيعة تشتاق الى دفع
الدود وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدم يرخي ويرطب وربما اوجب ضرراً في القلب كالغثي والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة
عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال لتضرر الرئة بمشاركة تلك الابخرة فتزاحمها لانها تشتغل لدفع المؤذي ويسبب عظمها
ان مادتها التي هي البلغم اعم لان كل واحد من الاخلاط الاخر غير صالحة لتولدها اما الصفراء فلحدتها ومرارتها واما السوداء فلبرودتها ويبسها
المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء للاعضاء كلها فلا يترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم
اذا انصب الى الامعاء جمد فيها واستحال قيحاً قبل ان يتولد منه الدود فيبقى ان يكون بلغماً منه يعد تجذب الكبد صفوته ولا يعفونة
الثفل فان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة من شانها التعفين والتقسيم وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل
وصغرها لضعف مكانها لشدة جذب الكبد فانه يرق مادتها ويقلها ويصغرها ولشدة استيلاء العفونة القوية لمصير عليها ولا
الثقل مادتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها دود طوال ولا واجه يمنعها انها قبل ان يعظم وذلك لونها والحي ويوقف ذلك كله
حكة الحرج للذعها وقرحه وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض قصار وتسمى حب القرع لشبهها به ورابعها
المستدير ومادتها اى مادة العراض والمستديرة بين المادتين اى لما فيها كثرة التروق والانقسام ولا عدمها التفرق والتقطع
لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستدير مائلة الى اليبوسة والنجي ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء
الى الغذاء ولانها لا تملك المعدة حتى تشتد عن الغذاء وتكرهه لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها يسقط الشهوة كما ذكر ويحك عند
الجوع حركات منكرة قارصة للامعاء مؤذية لان الطوال يوجد عنده الغذاء وهو البلغم كثيراً في ارحام المعدة فيكون شديد الشبع
فلا يؤذي الجوع شديد تؤذي الامعاء عند خلو المعدة ولان الغذاء حيث كان عنده اكثر الا يؤذي لما عند خلو المعدة من الطعام حركات
منكرة يسبب الجوع لان ما عندها من الغذاء يتغذى به والديدان الصغار تشبع بالغذاء الذي عندها وان كان قليلاً لصغرها ولا
حالها باختلاف حال المعدة في الخلو والامتلاء لبعدها عنها وانما الديدان الواحن والمستديرة فان حكاكها اشد البعد عن
المعدة وحصول الغذاء عندها ليس كثيراً حتى تشتد الشبع فتؤذي ما عند الجوع وخلاء المعدة تعجز شديد ويؤذي لما لذلك حركات
منكرة قارصة والعلامات المشتركة للدود وسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلاً اى في حال النوم وان كان انما تكثر اذا كان
النوم في الليل كان السيلان اكثر لما تغور الرطوبات الى داخل في النوم وتقوى الحرارة الغريزية فيها اليه تبعاً للارواح فتنعصر في تلك

الرطوبات وتدفعها وتصعدها الى فوق وانما كان هذا في النوم الذي في الليل اكثر لان غوص الحرارة الغريزية فيه الى الباطن
اشد لاجل الظلمة وخفائها نهاراً الا عند النعطة وان كانت ليلاً لانحدار الرطوبات في باطن الاعضاء بسبب البرد ولكن
النعطة اذا كانت في النهار كان الخفاء اشد بسبب الحرارة والصوت واعتدال الدود بها الى بالرطوبات التي فيها في الباطن
مثل في المعدة والفم فيطلب صاحبها رطب شفتيه بلسانه مع جفاف الاطلال كثرة ما يتصعد عنها من البخارات الثقالة والعفنة الى
القلب وتعرّز الاسنان وثوبة في النوم اى تغريز الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت ويعرض لعضلات
الاصداغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر لما تتصعد اليه من البخارات الفاسدة والثوب في النوم فلما
البخارات السمية المتصعدة لالات التنفس وامتلائها منها فيضيق النفس ويهب العليل لذلك من النوم ويجلس فيعلان النفس
عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرئة يضغط بعضها عند الاضطجاع وفي النعطة تنتشر الرطوبة التي هي مادة تلك الابخرة وينتشر
الحرارة التي هي فاعلها لذلك فلما تبادر الدماغ ايضاً تلك الابخرة المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بادرة
تلك الابخرة في الصدر وتنادي المجاري وآلات التنفس بها وتبادر الدماغ ويخيل خيالات مؤلمة لما تتادى اليه من القوة الحسية
الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة وكلام في النوم وتمليل لمزاحمة تلك الابخرة الدماغ والات التنفس فلا يكون
تارة نومه غرقاً ولان تلك الابخرة تحدث النوم بترطيبه وتارة تحدث الانتباه باحراقه لجب الدماغ وسكها لذلك ايضاً يحدث ما يرى من
الخيالات وسوء خلق عام من تنبهه لانه لا يستريح من النوم الاستراحة التامة فاذا انتبه منه ولم يستوف منه الاستراحة غضب ولما
يتألم الدود بمفارقة الرطوبات الغاذية لما دفعه الى الطاهر فيهيج ويؤلم فيهيش ويشتغل الكلام الكثير وكونه على هذه المعصب
سي الخلق كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ لقذارة الابخرة المتصعدة اليهما وعثيان على الطعام وكرب لما يشتمل الطعام على
المعدة لفساد مزاجها وضعف قواها بايذاء الدود لها ولان الدود تتحرك عند اشتمام رائحة الطعام نحو المعدة للاغتذاء وترطب الاراد
لفساد الهضم ولفساد حال المعدة والامعاء فلا تجذب صفوة الكيلوس العلاج استفراغ البلغم الذي يتولد منها الدود لئلا يتولد شيء آخر وقتلها
بالاشياء المرة فانها سموم بالقياس اليها او بما لها خاصية في قتلها او بايكارها مثل الكزبرة اليابسة فانها تسكرها ولم يمكن لها ان تثبت
بالامعاء فتخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بمليّنات لتطيعها ان يؤذي بما يتصعد من الحار حيث ان هذا اذا لم تكن الطبيعة واقفة فيها و
اخراج الصغار بالشيافات والحقن المتخذة من ادوية الدود ولان اثرها يصل اليها من غير ان ينكسر من قوتها شيء لقربها منها ومن الحيل
الجيدة في استقصاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها فلا تنوبها فان من شان جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم
فانها بالطبع تحترز عنها ولا تتناولها لاجل منافاتها لها ثم بعد ذلك تجوع الصاحب جوعاً شديداً حتى يبتعد الدود الغذاء ويجوع
ويخلط الادوية القتالة لها باللبن حلا يتقدم من العليل حتى لا يتهمها فتدركها الدود وتترك الثفالها والمنصاص بها ثم تزلق فيه
ساعة المنخر من حوج لا يبعد رائحة الدواء المخلوط باللبن مع الهواء بالاستنشاق فيدركها الدود وتترك الامتصاص وربما امتص
قبل شربه اى شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلاً من اللحم المدقوق المقلي من غير اشتمال منه بل يمضغه فوراً ليتبرأ ويمسك
اللحم المقلي ثم يطرح لانه لا يكرهه ولا كثرة لانها يسكرها فلا يتعلق الدواء فيهيج بسبب تلك اللحم المقلي الدود واذا احتسبوا الحسن ذاقتها
ماله يبرا مع شدة الجوع ويتبع افواهها تلقيه طاردها اليها فاذا شرب الدواء باللبن عند ذلك يتلقاه فاكلها لا فواها فيقتلها

ويمكن الدوارح من قتل وهذه الادوية القتالة مثل الشيح وورق الخوخ وماء الورق والترمس والقنبيل والثوم والنعناع والشونيز والنعنع والقوذنج والكرم والصعتر والسعد والحاشا ومثل افسنتين ونحو الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج الدود ونبغي ان يعد قتلها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا قرن مع الدود اسهال فان في هذه قوة قاتلة للدود فيكون جامعة بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة بالاسهال والدود يخرج بعد موتها مع الطبيعة اما ان يدرّ فسال وما البطيخ قبل يعتلي ويسهل والخل وخاصة خل العنصل او الحساء صاحب الدود وكل ليلة نافع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية التي تقتلها قد يستعمل الادوية احمدة من خارج على البطن خصوصا ممن لا يحتمل شرب الادوية ضماد جيد من صبر ونحو حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق الاجاص ويضمد به حوالي السرة وان كان المعدة ضعيفة يعجن الادوية بماء السفرجل او بربه ليمنع وجموعه انه يحرك اليها الدود عند ما يلابس من الادوية المسمية ولئلا يزداد ضعفها بزيادة الف والتعلق الشهوة فيتبله للدود العفاق نحو حنظل وقنطوريون وملح يسحق ويعجن بماء ورق الخوخ فانها يقتليها ويخرجها ويقلع مادتها الف ومنفع هذا المنافع قنطوريون وترمس وافتيمون وبسفايج وقسط وبرنجاسف اصل التوت كل منه دراهم يطبخ ويستعمل فانه يقتل الدود ويخرجها بلا وجع **امراض المعدة** عسرة البرء لانها يلي العضلات واليها ينصب مالطبع كل ذي وذلك موجب لابلائها بالتمدد واللذع ولتحركها للدفع فلا يحصل لها السكون الذي يتم قبول منافع الادوية وتمكن الطبيعة من اصلاح وكل ما اندفع منها شيء من الفضلات انصب اليها شيء آخر ولا يمكن منع انصباب الفضلات اليها ولانها مقلوبة الى فوق فهي الى اسفل فلا يستقر فيها الادوية بل تندفع عنه بسرعة ولانها موضوعة الى اسفل فتحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجزه عن دفع ما ينحدر اليه ولانها قوية الحس فكثيرا ما يقوى وجعها والوجع جذاب **شقاق المعدة** يكون لما لمادة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال الاعضاء انما هو بالرطوبة فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها تشقق لضرورة الخلاء او استعدت للانشقاق ولانعدام الرطوبة المرخية الملينة تتمدد فينشق عند مرور الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاشياء ويعرف بالتلهب والجفاف فيها وليعرف لوجوده في ذلك المكان ووقت الالم واما الثفل يابس غليظ يشق المعدة بالتمدد عنه بالخروج ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت لحدة المادة او لفرط التمدد اما لقوة اندفاع دم اليها يوجب الانشقاق لفرط تمدده بها حتى ياخذ لنفسه مكانا فيكون مع سيلان مفرط لغلبة الدم **العلاج** تعديل المزاج في الحار واليابس ويداوي الورم والبواسير في الورمي والبواسيري ويسكن حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع الدم ويلين الطبيعة في الذي يكون عن الثفل اليابس بمثل تربيب البنفسج بلعاب حب السفرجل والاغذية الاكارع لانها لزجة مزلقة ملينة للطبيعة ولزوجتها يتولد عنها دم لزج غير كثير المقدار او في مرض يتمرث لانه لطيف لا يتولد عنه ثفل يابس واسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعة مرهم المقل ومرهم الشادنة الوجع بعض او ويقل الدفق ودهن نوى المشمش وشحم الجمل ومثل الدق وشمع احمر يلطخ بها هذه القطنة فارة لم يزد اداخالها ويحترز من الماء البارد لانه يوجب التشنج بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء العفصة الحامضة لانها تلدغ موضع الشق ومن جميع الاشياء العفنة الحريفة لانها يوجب اعتقال الطبيعة لان الثفل اليابس يؤلم موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا **استرخاء المعدة** يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة قد يكون لبرد فالج اصاب المعدة

او العضلة الممسكة لها او لفرط مزاج العضل فلما صار من الروح الى مدفعه كما حكى جالينوس ان رجلا لصيد السمك قبردت منه المواضع التي عليه من بروده وتنشئه فهيج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف بتقدم سبب برد كالجلوس على حجر بارد ومدة تعمل برده الى المعدة او ورمها او رطوبة مرخية للمعدة ويعرف بتركها او الورم في المعدة عدد الى خارج فتشبه الاسترخاء في خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الاتية المشيلة للمعدة بعصب جزء او سقط فيكون دفعه ولا يزاله او الاسترخاء في العصب او في العضلة من رطوبة رخية متشربة او لتمدد في العصب يمد المعدة الى الخارج فيه الاسترخاء في خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم يغمز بسهولة لان الانغماز يحوج الى زيادة تمديد لطول لاجل الانغماز وهو غير قابل لذلك **العلاج** يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب بلا تنبيل المؤذي وفي الغالب يكون الاسترخاء المزاجي من برودة او رطوبة لان الحرارة تحففه وتمنع الارخاء تطلى جيد طلاء زرورد خلط فقور بماء اس وقط قسط مرواد فربيون وجلنجبين ما يتم يدهن المعدة بدهن قسط بحلق فانه ما يسخن ويحلل ويقوي العصب يحفظ الورد [illegible] على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج وزرورد واس ومثل ارز وكون واذخر وكندر منه كلها او بعضها حسب ما ترى فانها مستنقعة الرطوبة وتقوي العضو وتشده **خروج المعدة** يكون لما لورم يمدد المعدة الى الخارج فتعسر معه رجوعها اي رجوع المعدة الى داخل او استرخاء العضلة المشيلة لها الى فوق الماسكة لها **العلاج** يعالج الورم ويجلس في الاسترخاء في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة في علاج الاسترخاء ويذر عليها عند رجوعها الى القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد وقد يعطى ويعقب يسرع ويبنى على ذلك الشكل فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فيجلس في ماء حار طبخ فيه الملينات للورم ومسكنات الوجع حتى يسترخي نتو الورم وصلابته فرجع المعدة بسهولة كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي **حكة المعدة** يكون ذلك لما لخلط بورقي او مرار بلذع المعدة لحدة او لدود صغار يحكه فيها فيلذع بالحكاك اما او لكه دود صغار لحكه بلذعها و قرصها لها وقد يكون مبدأ البواسير لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها **العلاج** تنقية البدن ان كانت تلك الاخلاط تسيل اليها من فوق وقتل الديدان بما ذكر ويداوي القروح بالمراهم الجالبة والادهان وتطلى ذلك كله في المعدة بالخل لانه قوي التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع ويشفي القروح ويمنع تعفنها ويمنع ذلك كله حماض التعفص لانها يجذب المواد الى خارج **اورام المعدة** اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جوهرها عصبي كثيف فلا ينفذ فيها المواد الغليظة وقلما تكون مبتدأة لان المواد الحارة بالطبع تميل الى اعلى البدن وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد الحارة الى العضو **العلاج** الفصد وتطلى اولا بدهن الورد لانه يردع المادة لما فيه من القوة القابضة ويرخي ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن من ان تنشفه الهواء وفي البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويردع يتبع الورم ويحلل وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف ويحلل لانه دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الدياخيلون فانه يرخي ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان يحتاط ان كان من جنس ما يجمع قبل النضج لئلا يصير ناصورا فان المدة الى ان يحلل يبقى لابد وان ينفجر

مقدارا كبيرا فيصير الوسط اوسع واغور وليصير ناصورا لانها في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا تلتحم ولانها في عضو عصبي وهو عسير الالتحام وهو ايضا ذكي الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير الورق فيكون تحلل الفضول كثيرة ولانها ممر الثفل وهو يمدد ويوسع ويوقف الاتصال ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب تعفن **البواسير** منها ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار في الشكل والصلابة والعنبية مستوفية مدورة ارجوانية اللون او مائلة الى الارجوانية والتوتية رخوة دموية والفاعل منهم الى ما يظهر في خارج المخرج وهي احمد لما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والغائرة في داخل المخرج وهي اردأ لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة والفاعل منهم الى ما هو سيالة لا ينقطع عرق في حدة مادتها واكثرها او الى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي لان الدم الخالص والدم الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا او رضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه مدفع الفضول واذا اندفع من الماساريقا الى الامعاء حدث اسهال واذا اندفع الى العروق ولم يمكن ان يخرج من حيثما لغلظها فان خرج من فوهاتها الى ما تحت الجلد حدث منه اورام وثآليل عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها وبقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والدشبد فهو البواسير فان تولدت عن البلغم في النادر كانت كتفاحات بطون السمك في لونه ولين قوامه والثؤلولية اقرب الى السوداء الصرفة ولذلك يكون صلبة والتوتية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين بين اي بين السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين ولا بد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان تخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان تخرج من مسامها وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ولما بطل الضعف في حركة الرجل اولا لان حركة الابهام يقوى قوية لانه يحمل جملة البدن وحركته والغالب قطع السائل فيها لانه اذا لم ينقطع مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر والاما يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وغيرها من الامراض التي تحدث من المواد الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلأ البدن من المواد الحادة الغليظة او السوداوية ودفعها الطبيعة من افواه العروق التي في المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن من الآفات التي تحدث عن تلك المادة المندفعة واعترض الرازي بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي واجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الوجه والرأس في المرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينفع البرسام لذلك واذا احتبس المعتاد منه اي من هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف منه شيء من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدث عنها الامراض التي من شان تلك المادة احداثها على ان لها تزيد بالحركة حدة ورداءة اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذي ينقى البدن عنه بالبواسير اذا احتبس انصرف الى الكبد او حدث فيه ورما او بسبب انه يتولد منه لحم كثير لكثرته غير تام الالتصاق بالبدن لفساده وتحبس الكبد لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن كثر فيه الريح ونواحيها وعرض لبعض عروق الصفراء وعرض فيها الفتق والدم ورداءة وافساد المزاج

العضو او لانه ينصب شيء منه الى الرئة عند كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ويخرجها لفساده ورداءة جوهر الرئة وشدة استعدادها لقبول المواد ويتقيح واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به لما الرعاف فلانه يدل على ان الدم مال الى الرقة واللطافة ولذلك تدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحيض فلا ماله الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان البواسير من الحمرة والصفرة لما الصفرة فلاجل قلة الدم اما الحمرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان او الجمود والدم وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ **العلاج** تنقية البدن من الدم الردي حتى بفصد الصافن وعروق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فظاهر واما اذا كانت سائلة فلينقى البدن عما احدث هذا المرض وهو السوداء والدم الفاسد بسرعة من غير مضرة فان سيلان الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كان مادة المرض تندفع به لانه يوجب الضعف في مدة طويلة فيكون التنقية ايضا في مدة طويلة فيمتد الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال اختياري بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال لئلا يجذب السوداء الى الكبد بالتمام فلا ينقى مختلطة بالدم ويصلح الكبد لئلا تكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا تؤذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم والادوية البواسيرية الموضعية منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج البواسير ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهذه الثلث بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها وهي اما النزف ولها الضمدة واما نطولات ولها بخورات والاستعمال واما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يكون اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان سيلانه معتادا للطبيعة فر الدم ويورث ما قلنا من الامراض لان سيلانه بعد القطع انما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا او لو كان تولده قليلا لاندفع بالبواسير بسرعة ولم يصر مرضا معتادا فاذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد حدث منه هذه الامراض بالضرورة ومن المسقطات مثل الديك برديك ومعناه قدر على قدر وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المحرق نصف رطل ومن النورة الغير المطفأة مثله ومن الزاج مثله ومن الزيبق ربع رطل والنوشادر مثله ويسحق بالملح او لا حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطلى به الاثال ويوضع قدر ويجعل فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويؤخذ ما صعد ويستعمل والتقليد فيه وصنعته ان يؤخذ النورة الغير المطفأة اوقية وهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم ومن كل الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة دراهم ومن المر اربعة دراهم ومن الافاقيا اثنا عشر درهما ويعجن بخل خمر وبورق ويجفف وكل شيء منهما ما يأكل اللحم الفاسد فاذا اسود البواسير وضع عليها سلاقة الكرنب مع السمن فانه ينضج اللحم ويرخيه ويسقط ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة لئلا يرم الموضع فيحدث عسر البول بانضغاط المثانة بالمجاورة وبان يطلى بالحنطة وبزره وبزر الكتان فانها تسكن الوجع بالارخاء ثم يعاد المسقط حتى اسود ويسقط وينثر الزنجار ليسقط التوتية وتجففها لانها اخاوها يتأكل من الزنجار لانه يأكل ويغثيها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القسم الاخيرين ثم يجلس في مياه طبخ فيه القوابض كالعدس

وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار لتحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير وليشد العضو فلا يقبل المواد
المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث عن الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل لعاب
الخطمي والجلنار والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت
تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا تسكن الوجع وبعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك للاندمال واما المفتحات فانما
تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد وقد يدخل الحمام مرارا لتليين الجلد وربما فصد الصافن او عرق المابض
اذ فصدهما يعين على تفتيحها لامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة فيمتلي عروق المقعدة امتلاء شديدا او يمنع افواه
[illegible] التمدد ثم يمرخ بدهن سنام الجمل او شحم الابل ودهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل فاذا استرخى فانها
تلين الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتح فيه ثم يستعمل المفتحات وهي مثل [illegible] الحمام والعنبة ومرارة البقر [illegible]
وربما يحتاج فصد الصافن وحده لما ذكر واما الحوابس فهي انما تستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بشيء مما ذكر [illegible]
كالزاجات لانها باحراقها الجلد تسد افواه العروق ويستعملون ذلك في الحبس كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر
والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها الادوية [illegible] عليها مدة
فوق الاثار الى ان تختم ويجعل على سطحها خشكريشة لسد افواه العروق ويمنع نزف الدم الى ان تثبت الجلد [illegible]
عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع مع حبسه الدم بخلاف سائر الحوابس فانها مع ما
تحبس الدم تحبس الطبع ايضا واما المدملات فهي انما تستعمل اذا انقطع السيلان [illegible] البواسير منها في الادوية التي
الى تجفيف الرطوبة التي من طرف الجرح وتجعل [illegible] وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد ذكرنا اليها مرارا [illegible] الاغذية
يمنعون من كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل الحارة والابزار ما يطيب الغذاء وكذا التوابل الا ان
الابزار تستعمل في الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء ويأمرون كل ما يسرع هضمه
وجود غذاؤه وهو الغذاء اللطيف الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كاللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي [illegible]
[illegible] الحلو [illegible] والحموضة وغيرهما مما يفسد الدم [illegible] في هذا المرض [illegible] وكذلك جوذابة [illegible]
[illegible] منقوع في لبن حليب وجلاب سكري [illegible] معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه محمود [illegible]
البيض النيمبرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء الزحير [illegible]
[illegible] وكثيرا ما يدفعه طلبا لاراحة ذلك الثقل او خلط لاذع [illegible] او بلغم [illegible]
[illegible] فيقوم الى البراز [illegible] الموضع [illegible] بالكثيف فيتخيل ان هناك ثقلا [illegible]
[illegible] ومنه باطل عن ثقل يابس [illegible] المقعدة [illegible] ورم الامعاء [illegible]
[illegible] العليل وربما [illegible] الثقل [illegible] الامعاء [illegible]
الامعاء الداخل [illegible] الثقل الصلب الكثيف [illegible] والصفراء الحادة وبين ورم الامعاء [illegible]
الموضع [illegible] المقعدة بالزحير [illegible] الرطوبة [illegible] على سطح الامعاء ثم الرطوبات [illegible]

[illegible] خروج عصارة الثفل بسبب [illegible] بالقوابض جهلا فيشتد لما يزداد يابس الثفل
احتباسه ويؤدي الى قولنج شديد والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يوجد ثقل في البطن لا امتلاء
من الثفل والم في الظهر لمزاحمته بالمجاورة وربما كان معه مغص دائم لا يزول [illegible] مادام الثفل
اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص الى حد القولنج اذا كثر الثفل اليابس واشتدت السدة وقلة الشهوة لاشتغال الطبيعة
الى دفعها في المعدة والامعاء [illegible] ويخرج ثقل يابس كالحمص واكثر منه احيانا في حال [illegible] او قبله
ويتقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثفل [illegible] ويعرف الفرق منهما ابتلاع حبات [illegible] فان
خرجت فهو حق اذ لا سدة من الثفل اليابس يمنع خروجها وكذلك ابتلاع غيره من البزور التي لا تنحل [illegible] كبزر قطونا
العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة ان كان هناك حرارة بمثل شراب البنفسج [illegible] ولعاب الخطمي [illegible]
الاثفال اليابسة [illegible] الامعاء ويزلق الاثفال عنها [illegible]
[illegible] ان كان [illegible] وقد يكفي فيه الماء الحار وحده ان كان [illegible] وربما احتيج
الى الحقن اللينة ان كان [illegible] ان يوجه الى الامعاء اخلاطا ولا يجد سبيلا والحقنة
تعمل [illegible] ويجعل فيها المقل الازرق لانه يحل الفضول الغليظة ويخرجها [illegible] المقعدة
لانه يمنع البواسير والغذاء [illegible] والاسفاناخ [illegible] واما الحق فان كان [illegible]
[illegible] بالارخاء [illegible] المقعدة [illegible] المسخنة والتحاليل المسخنة
ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون [illegible] للتسخين وبابونج [illegible] للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على [illegible]
[illegible] والشراب [illegible] بالكمون نافع عظيم [illegible] لانه يقوي العضو [illegible]
يلزمه من القيام وما كان لحرارة [illegible] المقعدة من الدم الحار او خلط حاد [illegible]
[illegible] وورد فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه [illegible]
المواد الحارة والحادة وفتائل الزحير المتخذة من الكندر والحضض والافيون عند قوة الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل
المحلول في لعاب بزر الخطمي ودهن الخل [illegible] على الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد [illegible]
الغذاء [illegible] اما الفصد [illegible] الورم [illegible] واما ترك الغذاء فلئلا يجري اليه من طريق
الامعاء وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات في الانتهاء وبعده وما كان عن صلابة [illegible]
فدهن الورد في البيض [illegible] الزحير [illegible] التسخين
اللطيف والنطول [illegible] بالفعل وان كان [illegible] لان العضو عصبي والعصب يتضرر بكل بارد [illegible]
[illegible] كل ما يولد خلطا غليظا لان من شان هذا الخلط ان يقف في طرف المعاء المستقيم فيحدث الزحير امراض الطحال
والمرارة البرقان الاسود والاصفر واجتماعهما البرقان تغير فاحش يحدث عنه التغير الحادث من الغضب والفزع
وما يشبه ذلك من اللون يحدث عنه [illegible] الى صفرة تارة او الى سواد تارة او الى اجتماعهما تارة [illegible]

وما يشبه [illegible] كثرة الصفراء في الاول والسوداء في الثاني وكثرتهما في الثالث [illegible] او استواء احدهما
او [illegible] الى ناحية الجلد [illegible] الى ناحية الجلد لما تكرهها الطبيعة [illegible] من طبيعة الغذاء [illegible]
مزاجهما بخلاف الدم والبلغم اذا كثرا [illegible] لرطوبتهما وصلوحهما للتغذية لا تكرههما الطبيعة كراهية توجب هذا الدفع والكثرة
قد تكون للاغذية وقد تكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء [illegible] فكالاغذية الحارة
وما تولد السوداء بذاته فكالاغذية الغليظة [illegible] او تولدهما بسرعة الاستحالة الى الصفراء فكالاغذية الحلوة والدسم
واما السوداء فكالاغذية اليابسة الغليظة واما غير الاغذية فالبرد [illegible] شديد يجمد الدم [illegible] سوداء او الحر [illegible]
[illegible] صفراء لشدة اشتعاله فيه [illegible] سوداء وكذلك البرد [illegible] اما المزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة في
الدم الى السوداء او يكون شديد البرودة فيعكر الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او بسبب
عطف على البرد [illegible] والحية [illegible] الهواء او برده [illegible]
واما اشتباه الاستواء [illegible] في الاصفر فاما لسدة [illegible] الكبد [illegible] المرارة فيمنع استواء الصفراء من الكبد [illegible] الى الامعاء
فيمنع [illegible] المرارة واذا [illegible] الى الامعاء [illegible] الكبد [illegible] الطبع
[illegible] البرقان [illegible] الامعاء عند [illegible]
هذه السدة بخلاف [illegible] الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء ويصبغ البراز الى ان
يفنى بالتمام [illegible] كل يوم لان ما يندفع [illegible] في اليوم [illegible] الاول لانها ما يندفع في اليوم [illegible]
يكون اقل [illegible] الاسود فاما لسدة مجرى [illegible] الطحال [illegible] الطحال الى المعدة [illegible]
دفعة [illegible] انصباب السوداء الى فم المعدة دفعة [illegible] الاول [illegible] من السوداء في الطحال [illegible]
الى فم المعدة [illegible] والسدة [illegible] القسمين قد تكون لورم فيهما او فيما يجاورهما [illegible] بالضغط
وقد تكون لغير ورم كما اذا [illegible] كثير [illegible] الصفراء [illegible] الاصفر [illegible] السوداء في الاسود [illegible]
[illegible] ومادة البرقان [illegible] المادة [illegible] الاصفر [illegible]
الاسود العلاج تعديل المزاج الحار او البارد المولد للمادة [illegible] الكتاب و
[illegible] السدة [illegible] امراض الكبد [illegible] بالاسهال والقيء [illegible] المادة البرقان
[illegible] البرقان [illegible] عن الجلد [illegible] بالحمام لان الحمام
يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرق المواد [illegible] المادة من [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] المادة [illegible] على الاعضاء الرئيسة [illegible] الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن [illegible]
[illegible] المادة المولدة للبرقان [illegible] الى ظاهر البدن [illegible] عند ذلك مواد
كثيرة من عمق البدن الى ظاهر الجلد [illegible] بالاعضاء الكثيرة [illegible] في البرقان لان ما يجري
اليه [illegible] جميع الاعضاء الظاهرة [illegible]

او سكنجبين

وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء الرازيانج بالسكنجبين وحده او شراب [illegible]
او ماء شعير [illegible] الاصول [illegible] للسوداوي المستفرغات [illegible] بسكنجبين [illegible] غاريقون [illegible]
جيد للصفراوي [illegible] سبعون درهما [illegible] عشرون درهما [illegible]
[illegible] ثلثة دراهم غاريقون درهم [illegible] نصف [illegible] عشرين درهما [illegible]
[illegible] ودهن اللوز الحلو نصف درهم راوند [illegible] للسوداوي طبيخ الافيثمون بالاهليلج لانه [illegible] المجاري [illegible]
[illegible] الغليظ السوداء [illegible] واذا كان البرقان [illegible] لسدة او ورم [illegible] افيثمون [illegible]
غاريقون [illegible] نصف درهم [illegible]
[illegible] سكنجبين [illegible] عصارة [illegible] سكنجبين [illegible]
ان يسقى اصول الحماض فانها [illegible] الجلد [illegible] من الفضول [illegible] في الشمس [illegible]
[illegible] الفضول [illegible] اجتذاب الاعضاء [illegible] مطبوخ [illegible]
[illegible] فانه [illegible] بالعرق [illegible] الجلوس في الابزن بالمياه المطبوخ فيها [illegible]
وبابونج [illegible] الجلد ويفتح المسام [illegible] الفضول [illegible] الى ظاهر الجلد الاغذية
[illegible] البرقان [illegible] حب الرمان او
[illegible] بمطبوخ [illegible] مطبوخ [illegible]
الرمان [illegible] الطحال
للادرار [illegible] الادوية الموضعية [illegible] العين [illegible] ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة البرقان من [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] ورم الطحال [illegible] ورم الطحال [illegible]
لانه مصب للسوداء [illegible] المواد الى السوداء [illegible] جوهره سوداوي [illegible] الكثرة الورم الحادث
من الدم [illegible] الدم الغليظ [illegible] الى السوداء [illegible] الدم الذي [illegible] اليه ولا حالة له الى
السوداء وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء [illegible] البلغم [illegible] الطحال لان المجرى
المشترك بين الكبد والطحال [illegible] لنفوذ الدم السوداوي [illegible] الكبد [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] الطحال [illegible]
[illegible] بلغم [illegible] هذه المادة [illegible]
الى البلغم [illegible] ورم واما الصفراء [illegible] المجرى المشترك [illegible] الصفراء ولان الطحال
بالطبع يجذب الفضول السوداوية [illegible] الرقيقة الصفراوية [illegible] بالطبع [illegible] نادرا
[illegible] الارضية [illegible] الدم [illegible] لطيفة صفراء [illegible]
سوداء واكثر ما يكون الورم [illegible] لثقل المادة [illegible] بالطبع الى اسفل [illegible] الورم [illegible] بالثقل وان

الورم بوجعه المتمس فلهذا كان الالم اكثر اما الثقل فلما يزداد التمدد عنده واما الكثير فلما يحتقن به المادة ويتحلل و
يزداد حجمها والتمدد تسكنه المس الكثير لما يتلطف به الريح ويرق فيتحلل وربما حدث في اي عند الغمز القرقرة في
النفخ والورم وسببها احتباس الرياح في المعا المجاورة اي للطحال المزاحمة ايا ما بالورم الطحلي او الرطب سببا لما ينضغط في
نبضها فينضغط بها تجتبس الريح فيها وعند الغمز تتحرك الرياح عن مستوها فيحدث الوقر ولذا اي لمزاحمة الطحال
ايا ما لورم يعتريهم القولنج كثيرا لسبب احتباس الثقل فيها الى ان يجف لما ذكر وقد يعتريهم النوازل لان النزلة انما يكون
من مادة رقيقة يمكن لها ان ينزل في الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيها المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان
عرض لها احتراق من مدد المواد وخثرت رطوبته المستعدة للنزلة عرض الطحال وقلت نزلته ولو عرض للمطحولين ان يسيح لعاب
وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء اليه من الطحال لاجل مسلك
منها الى فم المعدة فتشاركه منها لسبب المجرى الذي ينصب السوداء منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية من الطحال
الى الاطراف لسبب الورم وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمها وسرعة قبولها البرد لان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم و
غليظه ولو اورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق
الدم لذلكم مندفع اليه ما تولد من العكر على الغذاء الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الرقة خصوصا في الدم الذي
يكون في الاعالي والدم الرقيق الطف واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما و
دمهما وكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد يسرع قبولها للبرد وقيل لان المطحول يقل تولد الدم فيه
لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيميل جميع اجزاء العكرة الى الاطراف لثقلها ولذلك يحمر الاطراف ويكون
ما يرى منه الى الاعالي قليلا رقيقا لو عرض له البرد لرعته واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لانه يزاحم الحجاب ومنعه الانبساط
التام ولان المشاركة منه ومن الحجاب لما كانت قليلة لم يحدث ورمه المزاحمة الا اذا كان عظيما جدا وكبر البطن لان الطحال
ليس مستترا باضلاع الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن بحيث يدرك انتفاخه بالحس وضعف الكبد لاستيلاء المزاج
البارد اليابس الكثير في المزاج الطبيعي للكبد ولان عظم الطحال انما يكون اذا كانت المادة المعطية له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج
الكبد مناسبا لتولد تلك المادة وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كان الكبد شديد التوليد للسوداء لمزاجه الفاسد
خاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فلغلبة الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد و
رقة الرقيق المادي في سائر البدن ولان الدم لغلظه وارضيته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح في الساقين فيكون
فيكون الدم الذي يصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي وتطاطيء لانها اذا دقت ضعفت
عن حمل الاس وكلما كبر الطحال خف البدن لانه يوهن فعل الكبد اولا بالمضادة ايا ما شديدا فيقل تولد الدم الجيد ولان يجذب من
ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لابد ان يكون غذاؤه كثيرا وتقل غذاء البدن في هذا اذا لم يكن الكبد قويا
فاما اذا كان وربما فلا يكثر تولد الدم العكر في الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكري الى الطحال فكلما عظم سمن البدن لهذه
ذلك العلاج يستعمل التدبير المقوي في اورام الكبد والمنقي في الورم لانها تتكسر قوتها ثم وربما في الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد

مرور ما بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوته لتكون قوتها بعد وصولها اليه وافية بدفع مرضه وان يكون منضجة قوية النضج ليصل اليه
بسرعة قبل ان ينكسر قوتها الكسار اشديدا لان موضعه البعد فينكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج
الى دواء اقوى لان انفعال الغليظ الكثيف اعسر والمنضج قوي يقوى على النفوذ الى باطنه ومحاكمة وشفوها انه نزل
المطحول من بوله بكرة كل يوم ملء كف في برئ في قريب من عشرة ايام قال الشيخ قد راى انسان مطحولا ان امر في النوم ان يشرب
من بوله كل يوم ملء حفنات فعوفي فجرب وجد نافعا وقيل ان العنين بصل العنصل على المطحول يبريه ويذيب طحاله في احد و
اربعين يوما كذا ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقشر الكبر او شراب
الدينار والسكنجبين السادج او ماء الرازيانج وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصل وشراب الاصول والزنا
الكبر نافع وخصوصا للثقل وان كان معه حرارة فيه خليب بزر البقلة فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر
الفجل نقيعه بالسكنجبين الساذج وقشور اليبروح اليابس وزن درهمين بالسكنجبين فان له خاصية في تحليلها والابزار المذيبة
فقد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج ورمه الحار الاغذية يجب ان تقلل الغذاء ما امكن لما يرد المعدة في منه
العلة وينهزم عن الحرارة الغريزية فيضعف في الغذاء واذا فيه تولد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويقلل
الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد دما غليظا يندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكرنب والبقر ونحوه
ويلزم الدجاج المسمن والقوابح وخصوصا المسمنة لانها ترطب الدم وتعدله وتكسر السوداء والخل في بعض الاغذية وقال لانه
يقطع ويجذبه الطحال الى ما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والتين لانه بحرارته ولطافته ينفع الاورام الصلبة ويحللها ويلينها
او بالسماق وهو الانيسون فانه ينفع سدد الطحال او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مر كبير فوي محلل مفتح
وذلك انه يجلو وينقي ويفتح ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل بحرافته ويجمع ويشد بقبضه فيقوي بذلك جرم الطحال ولا يوهن له
ضعف بسبب التحليل الادوية الموضعية ضماد جيد الاشق والاسقولوقندريون قيل انه اصل الكبر الرومي فله خاصية عظيمة
في الطحال شربا وضمادا او يستعمل خل عنصل بعد الحجامة والتلطيف والمداواة بالماء ودخول الحمام لتليين الجلد وتفتيح
المسام وتخلخل الطحال حتى يدرك قوته حيث انه فانه يحلله بالتسخين وترقيق المواد وربما زيد فيه اي الضماد ديورق لانه
يقطع الاخلاط الغليظ وكبريت لانه يلطف قوة كما للتنحي ويفش للرياح ويحلل لما فيه وحاورس وخاله مفردة ومجموعة
يسخن وبكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها اذا كانت الخرقة بحيث ينفعه فلهذا امراض الكلي والمثانة علامات احوال
الكلي علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها اكثر الان الصفراء اطوع في الانجذاب
ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحيل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحيلها وتخالط البول والقابل للاذابة
من المواد الطبيعي هو الصفراء وخرقة تلهب لشدة حرارته ولذعه وكثرة العطش لمجاورة الكلية وشبق اي شدة شهوة المباضعة
لاجل حدة المني لحرارة الكلية لانها ينبه المشاركة المعضلة للمني وعطش لشدة جذبها لمائية وشبه في الكبد والمعدة الى
المائية علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول
ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الكلى اي يكون كثقل الشيء

في الجوانب البدن والحركات المتنوعة لغلبة البلغم والرطوبة على اعصابه وعضلاته ببرودته لمجاورة الكلية الباردة علامات
هزالها وعبارة عن ذبولها وقلة لحمها هزال البدن لان هزال الكلية يستلزم لجفافها وجفافها يستلزم لجفاف البدن وهزاله
لمشاركة الكبد لها بانه الجفاف بالمجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة توليدها للدم وسوء شهوة الجماع لضعف
هضم الكلية للمني لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال ولما يتعلق بتوليده من الاعضاء الحسية لها تشاركه الكلية وضعف
الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة وبنقصان الشحم الملين المرخي عنها واستيلاء البرد عليها ايضا
بنقصان الشحم لان الشحم شديد القبول للسمنة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا نحل تحلل بواسطة قبوله الحرارة من الغير وجع
لين فيه بسبب البرد علامات رياحها وجع وعدد بلا ثقل وخفته على الخفيف لان الرياح ترق وتحلل بهيجان الحرارة وثوران
عند الحركة وانتقال الوجع علامات احوال علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها اي عند العانة وفوقه جميع زايد على
ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اي يكون صبغ البول زايدا على ما يقتضي مزاج الكبد والكلية والبدن لما ذكر
في حرارة الكلية ويتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول لغلبة المائية على الصبغ كما قلنا في الكلية الباردة
وكثرة الحاجة اي الى البول لانها عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا يقدر على امساك
كل قليل من البول فتخلى عنه ويضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال
المبردات علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تنشف مائية البول علامات الرطوبة
سلس البول لاسترخاء العضلة المطيفة بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات
احوالها ان البارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس في سائر الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبهة
بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية لاجل مجاورتهما وسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما
بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصوى صغير وفي القولنج كبير لان
تجويف المعا واسع فلا يتمدد الا عن جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي فيه تمديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة
يبتدي من اعلا وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون مائلا الى الخلف من اي جنب كان اي من الكلية اليمنى او اليسرى لان الوجع
اولا انما يكون في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك اسفل منه بسبب ما يحتبس فيه البول عن النفوذ في ذلك
المجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا لان البول المحتبس يثقله واذا لاقته برطوبته ينزل عن الحصاة عن مكانها
الى اسفل قليلا الى حيث يستقر ويقف هناك والقولنج يبتدي من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معا
قولون وهو مع شغله يميل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس الفضول في الاعور ويتبسط الوجع يمنة ويسرة
لبلوغه الى الاعور ايضا منه اذا كانت السدة في اوله وان كان في آخره احتبست الفضول في اعلاه وفي الاعور ايضا
وينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل لان قولون كما يبعد عن الاعور يميل الى اليمين مثلا
ثم يميل الى اليسار ويتحدر ثم يميل الى اليمين والى خلف ويتحدر ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنج يخف على الخوار لانه يقطع
المدد عن السبب المحدث لما فيه لان الكبد لا تجذب الغذاء عنه والحصوى يشتد عليه اذ عند امتلاء الامعاء يترشح الرطوبة

منها الى الكلية فيسترخي ويسكن الوجع لان الارخاء من اسباب سكون الوجع وليس كذلك عند الخواء واليبس والقولنج قد يكون
دفعة وقد يكون في زمان قصير لان سبب الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعا وهو مما يحدث ويعظم دفعة او في زمان قصير
والقولنجي يدرك الى الجهات لان الوجع فيه يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول التي فرشانها الخروج بسبب
السدة وتلك المواد يكون في جهات الاعور وقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا الى تلك الجهات واما الحصوي بمعنى الانتقال الوجع من موضع
الى موضع فهو انما يكون في القولنج الريحي والحصوي يكون قليلا في زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما تعظم في مدة طويلة
يعتريه استحالة الرطوبات البهائم يحس الوجع من موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا الى فوق حيث تحتبس البول فوق الحصاة
وهذا نادر لان سد الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنج قد ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح نفعا كثيرا لازالة سببه والحصوي
ذلك لان الحصاة لا يزول بذلك عن موضعها الا بمقدار قلة المزاحمة من الثقل والريح للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي
لان الحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم الظهر لمجاورة الكلية وقربهما
والقولنج يتقدمه تخمة وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه يتقدر لحصول مادة سدة للامعاء حصاة الكلى و
المثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول لو لم تكن السدة تجري البول بالحصاة تامة وقد فيه
لتمزيقها المكان لخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الثقل للمزاحمة وضغطه للكلية ويبول فيه رمل احمر اما الرمل فلان الحصاة الغليظة
الغليظة الزجة يجي اولا وتدفعها الدافعة كما يجي لسهولة الدفع واما الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو مما
الدم فيكون ملونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب في العانة ووجع المشاركة المثانة في فضل حدة الحصاة و
تمرثه يمسه الى اصله او لما بين فرالوسوب الرملي شيء في عنق المثانة يوزب القضيب فيه بغدغة لخشونته ويلتجي ورم في العانة
وانتشار القضيب لما يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة وانما يتولد عنده الرياح النافخة بسبب الوجع والرطوبة الغليظة المتولدة
للحصاة وكثرة العبث به للحكة ويشتهي البول عقيب البول لما ينحل ثقل المثانة بسبب الحصاة فيحتاج الى الدفع كما يقاه
البول فاذا تقطر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة يسهل بغمز العانة الى فوق وبشيل الوركين لما يزول الحصاة عن فوهة
المثانة او ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة عن الفوهة فتنفتح مجرى البول ويبول فيه رمل رمادي لما ذكر ان تولدها من فضل
غذاء العضو وغذاء المثانة دم بلغمي ابيض ورمادية انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة وسبب المادي لها اي للحصاة بلغم غليظ
لزج او مدة او دم جمع في ورم دموي وبما وراء ذلك السبب الفاعل حرارة قوية بما تنشف رطوبة المادة فتجف وتحجر
والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية لان الكلية تجتذب الغذاء يكون شبيها بالمغتذي والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها دم
بلغم وميل الى السوداء والغبرة لتأثير الحرارة فيها والكلوية تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل البدن
والمواد الغليظة يكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبس فيبقى المواد الغليظة
في الكلى ويتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعة قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة و
لا تقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيدة عن معدن القوى الطبيعية فيضعف تأثيرها فيها ولان مجاري
البول فيهم ضيقة فينقص عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية تكثر في الصبيان والشبان لان قوام القوى على دفع الفضلة

اغلظ

مواده الى اسافل الاعضاء والمثانة اكثر اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى واكثر
من به حصاة الكلى سمين لان كثرة اللحم فيه تضيق مجاري الكلى فيتضيق عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان مواده في الاكثر غليظة
لزجة لبرد مزاجهم والكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجاري الكلى فيه اوسع لقلة اللحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة والنساء
تقل فيهن حصاة الكلى لسعة مجاري بولهن بعد المثانة فيهن قصر فان سهولة الاندفاع في القصير والواسع اكثر مما في الطويل والضيق و
قلة تعاريجه فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى فيهم اضيق واطول على حسب طول القضيب وذو ثلث
تعاريج ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم ولخروجها عنهم نوائب محفوظة ما بين سنة الى سنة وسبب ذلك اختلاف
حرارة الكلية وحرارة وضعف القوة الدافعة فيجب في كل جمع فيه الفضول الغليظ ويحصل الحصاة مما يورث والسبب الام اقوى
الموارثة ان المني المنفصل من العضو الماوف تكون منكيفا بكيفية المزاج الردي الحادث لتلك العلة في ذلك العضو فيحدث
في ذلك العضو من الولد بسبب مزاج منى ذلك العضو الافة التي تمكنت في عضو الابوين بسبب ذلك المزاج والكلية اولى بهذا لان مادة
المني تاتي من الكبد والدماغ اليها وتضيق فيها مثانة وهي تعين على تمام تكون المني بحسب تغير مزاجها ويصير العضو المتكون من
المني المنفصل عنها مستعدا لحدوث هذه الافة واما المثانة فلها ايضا وجه اولوية وهو انها قريبة من اعضاء التناسل فيؤثر
مزاجها في مزاج سائر الاعضاء التناسلية ويؤثر في مزاج المني الذي في الاوعية بالمجاورة العلاج يمنع المادة المولدة لها
بالتي الكثير فانه دفع الفضول من طريق مضاد لطريق توجهها الى الكلية والمثانة وتنبيهها والاسهال بالبلغم بتمييل الجاذب
الامعاء ويدفعها وتلطيف في الغذاء لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع في الكلى
والمثانة شيء يقبل التحجر من الفضول الغليظة واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليهما ويمكن ان يجعل عليه تحجيرها ثم بعد
قطع المادة المولدة يستعمل الادوية المفتتة ويجب ان يقرن بها ادوية مدرة لتوصلها الى موضع المدرة المفتتة الى الكلى والمثانة
وذلك المدر كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر للحصاة المفتت عنها بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يمنعه في العضو مدة
لتقوى عمله في التفتيت بطول اللبث وذلك المعرض كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لان الدم يكون لزجا ولزوجته
تثبت على العضو ويثبت بجزء معه وقوة الوجع خصوصا الوجع العصبي فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع لما للكلية
فلصلابة الحصاة وضيق مكانها واستلزامها احتباس البول واما المثانة فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو حتى
منه الورم في العضو الوجع لان الطبيعة متوجهة اليه كلما ومنه ويصحبها الدم والروح وهو لطيفة تنبل ما يوجد الدم من المواد
فيرم والمدر ايضا يحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث الورم فيه فينبغي ان تخلط به منع للعضو حتى لا
تقبل المواد المتوجهة اليه كالبلغم والسبب ولان الوجع يحلل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة اجتهادها
لمقاومة السبب الموذي ولعله ما يرد على الاعضاء من الغذاء المؤذي لاجل اشتغال الطبيعة بدفعه ومن الام عن تدبير الغذاء
فينبغي ان تخلط به ما يسكن الوجع لئلا يحلل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس او بالتخدير كالخشخاش و
مع ذكر ان التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة بانه حالها ما يستعمل في الابزن به ويعظم في الابزن والتخدير
الادوية الخصوصية اي المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي الحكّ والنفط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا ولكن

في: بان يخرجها بالبول

كل دوا...

ه اسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب وكيفية اتخاذه ان يوخذ العقارب ويلقى في قارورة ضيقة مطينة
بطين الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد ويوخذ منه ثلاثة حبات ويحمل ان يوضع
زيت خالص في قارورة ويوضع فيه عقرب حيه ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب والتحم
كالاتخاذ العقرب والزجاج الابيض الصافي المسحوق كالهباء ورماده واتخاذه ان يحمى الزجاج على مغرفة من حديد موصلة
ثم يوضع في ماء البقل فيتفرق فيه ما يتكلس ثم يعاد احماه البابة حتى يتذرر كله ثم يسحق المذكور كالهباء ورماد قشر البيض ساعة
اي انكسارة عن الفرخ واتخاذ رماده ان يحرق الى ان يسود بياضه ورماد قضبان الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج فان جالينوس
ان الدنيس وصفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا فان الحصاة المتولد في الكليتين فيه الخلية ودواء يسمى برابلة
لجلالة وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تكون العنب ويراق اول دمه ويوخذ وسطه حتى يجمد ويقطع
اجزاء صغارا ويجفف في الشمس على منخل لئلا يصل اليه الهواء من تحته لئلا يشكر ذلك الحاب والابقار اليه المعونة بل
تحت من الجانبين ويغطى قدسية ومن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة وهي ابلعه مثقال بماء النخل او ماء الكرفس الجبلي فعل
فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية الطراغوليديطس واظنه الموصوف عندنا بالقنبل علما وصفوه في الكتب هو
انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتاء ولون ريشه متوسط بين الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه
ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض وصفار ودقيق وله كان متوارة وهو دائم الصفير قليل الطيران يطير قليلا و
يقع ويحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بصغر الحنون بالافرنجية اي بالرومية قال المعلم الموهوم المعروفون في بلاد ناوي
انه م بالافرنج يوكل نيا كما هو وذلك افضل ومطبوخا ومملحا معقودا فيفتت الحصاة جدا والمحتاف المحروق نافع وحجر اليهودي يفتت
حصاة الكلى والماد ونحصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوة لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء يكون
قوته اقوى بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته باستحالته عن طبيعة الاعضاء التي يلقاها طريقة فان الدواء من شانه الاستحالة عن
طبيعة الاعضاء وصلابتها فانها انما يتولد في المثانة من فضل غذائها وغذاؤها لكونها عضوا صلبا ضعيفا بارد المزاج لحبان يكون
غليظا بارد المزاج فيكون شبيها بالمعدة فيكون ما يتولد من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دواء قوي حتى يقدر على تفتيتها
وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري ليسلك ما الطبيعة بالبول طلاوتها ويعين الخل على التفتيت
والعنصل والبزور على الادرار بماء النخل او ماء الكرفس او بماء الرازيانج للادرار واذا ركب من هذه المفردات المذكورة يجعل الغ
المذكور وجب ان يداوم الابزن والنطول بالرخيات مثل المرخيات وبزر الكتان والخطمي والخاد... الحي العقرب بافراط
فيضعف الا فيه الكبد وذلك لتليين المجرى ويسهل خروجها بتوسيع المجرى وزلقه ويسكن الوجع بالارخاء والتليين
به وان المودي قروح الكلى والمثانة الفرق منهما موضع الوجع فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح
المثانة في العانة والرائحة المنكرة في المثانة بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول بقائه يوجب زيادة نتنه وبسبب
احتباس البول فيها وهي اذا كانت متقيحة يكان احتباسه في مكان متقيح فيزداد نتنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح
والقشور لكن قشور الكلية يكون حمراء لانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة يكون بيضاء لانفصالها عن عضو عصبي ويكون

صنعة اتخاذ رماد العقرب
عمل رماد بيض العقرب
كيفية اتخاذ رماد الزجاج
قروح الكلى والمثانة

التروح فيها في الاكثر عن ريح حصاة وقد يكون عن خلط لزج غليظ يسد بعده نكابة البيان وقد ينفع العلاج بنقي البدن بالقي وهو
اوكل لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى فوق جهة الكلية وربما كان استعمال القي للمواد علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره ولا كسر لها
والمالية المادة عن الكلى والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنهما كان الانحدار الى اسفل واصلاح الاطعمة
فلا يتناول الكرنب ولا المالح ولا الحريف المحرق لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وقصوا لها انه يكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع
الوجع احدثت بها ولذعها واحدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وجلاء قوي يحدث منه لذع ولا الزعتر
كل ما يستحيل خلطا حادا كما ذكر ويلزموا التنقية كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وليقلل الابيض
الفضول الحادة المندفعة اليها لقلة تولد الاخلاط فان لم يكن بد منه فبشعير مقشر وحنطة نصف كبنه وجميع الحركات رديه
لانها مما يسخن الاخلاط ويحدث بها حدة ويمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار
المذكور يجذب الفضول المنبه الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماء شعير بزر بالاسفاناخ ودوري في الخشخاش وساذج
يسكن لسع الوجع ويغسل القرح بالجلاء وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع لانها تجذب اليها اخلاطا حادة وربما تحدث
فيها ورما وذلك مثل قرص الكاكنج وصنعته بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين حب اسحلس ابيض
اللون الحلو رب سوس كثيرا كندر كمد عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة العدد ويعجن بحليب بزر البقلة
ويوضع بالاكساب الحاصل او الاسراب فرا فصبا الحليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء ولا يبالغ في المدرات بل يستعمل
مع الجلا قوة ادرارا حتى يحصل النقا من الوسخ والمدة بالادرار والغسل فاذا حصل النقا ترك لانها تجلب الفضول الى الكلية
وتمنع من الالتحام اورام الكلى قد يكون دموية وهو الاكثر لان ورمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك
هو الدم لانه المندفع اليها مع المائية لتغتذي بها وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدأة او منتقلة
من الدموية الى الصلابة وسببه انتقال الدموية الى الصلابة لان مواد الدم معينة على التحليل ورطبة قابلة للتحليل
بل يستحيل جميع اورامها الى الصلابة ويكثر للاورام الكلية تولد الحصاة وايضا قد يكون اورامها عامة في الكليتين جميعا مع الاقة
والوجع في الجانبين وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بنوب الكبد فهو في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد
تحت ماس الزائدة التي بلهما وذلك ليكون اجذب من الكبد ما المص وان كان الوجع يسارا او بنوب المثانة فهو في اليسرى
لان اليسرى مائلة الى اسفل لا زلة تعن لها ذاة اليمنى لانها تزحمت في البدن بالطحال ويتغير النوم على جانب الكلية الوارم
لانها يكون معلقة ومع ذلك منضغطة بما يقع عليها واذا نام على الجانب الاخر فيهيج احس بثقلا معلقا في الجانب الاخر وقد
يكون حادا عند الاستلقاء اجود لان الكلية يكون مستوية على باطن الصلب وتكون الصلب كالمهاد لها والعلة قد يكون
الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اي الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه
الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في باطنها الى جانب تجويفها وقد يكون
بنوب الغثيان المجلس لها مجاري طاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة لما يصعد من ابخرة العفنة لكونه في العضو الباطني الى القلب
ثم منه الى سائر الاعضاء ويكون لازمة لدوام السبب ذات فترات بلا نظام اي يكون لها مع لزومها فترات وهيجانات ظاهرة

يحس عن منطقة وذلك لاجل بعد العضو المستور عن العقب فيكون له بجانب سبب الامور الحارجة كالحركة العنيفة وتناول
محرق او سبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة فزادت في تحريكها او من سيلان مادة فزاد في الورم
او تحركه وتكون لها فترات في غير هذه الاوقات لعلة تحتبس لبعده على قشوار تخالط الالتهاب اما الاقشعرار فلما ينفصل
عن الورم الحار من ابخرة حادة ولذاعة تلذع الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة ما لورب منه ويكون مخالطا للالتهاب لحدة تلك الابخرة
وقوة الوجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاقة وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما جدا فنفرت الحجاب
بحرارته ويلزم ذلك لعذر المعاناة لمشاركة الحجاب ويعرض منه اختلاط الذهن وقد يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ او لانفصال
الابخرة الرديه الحارة من الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اي حصلت في باطنه قرحة تنصب اليها جميع المادة ويأخذ في الجمع عظم
الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعا لاتجاه الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع وبسبب انضاج المادة ولان المادة في
هذا الوقت لم تصر كلا على القوة لعدم حصولها للاصلاح والوجع لازدياد حجم المادة وتحللها بسبب الانطباخ وليس لازدياد الوجع الموجب
لثوران الحرارة ولا جيجان الطبع مع ثوران الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب لاشتدادها وهو الطبع وحصل بالنفض اللذع
المادة الخارجة من الدبيلة لما تجري عليه من الاعضاء الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى لحرارتها ولذعها وحدتها الحادثة
فيها من العفونة واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض وفي شأن الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى الغارية والحمرة غليظا مع سلامة الطبيعة
عن الاخلاط وعدم الصداع لعدم توجه المواد الصاعدة الغليظة اليه ومع سلامة الاحشاء والكبد عما يوجب بياض اللون ورقته كالسدة
والورم ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ المادة الصابغة المنعطفة في الكلية وارمة لانها تشرب تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها
وان دامت الرقة لدوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شيء منها مع البول والا لكان غليظا وقوي فالورم يجمع ويصير دبيلة
او تصلب والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اي افعال الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم بارخاء العلاقة الكلية يكون ثقيلا
عن اثقال الثقل اكثر فيحس بثقل كثير واما التمدد فيه لثافة الكلية وعلاقتها فلاجل الثقل وشدة ميله الى التسفل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها
بسبب برد البلغم والافعال انما تتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في سائر البدن لان الكلية لبردها لا تجذب المائية
على التمام فيسري مع الدم الى سائر البدن ولما بينها الكبد مشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع قليلا لبرده وكذا فيه قلة الحس مع خدر
في الفخذين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب الآتية اليها وضغط لها فيعرض لها ما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف في الساقين
لنقصان الغذاء الآتي اليها لانضغاط العروق التي يجري فيها الغذاء اليها اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة لان جرمها شديد
الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه ولو في جنبه لا يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما لان
نفوذ المواد الباردة في الجرم المستحصف اعسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فلورم واما في العانة
فلان المثانة هنالك واسفل لبها لان الورم يرم في جرم المثانة فيثقل المثانة في العانة ووجع وحس وضربان لان العضو عصبي حساس
والمادة حارة فتنفذ فيه وتمدده ومغصا كالمخزق لاتصاله محدث للوف وبشدة ضربان الشرايين التي فيه فيبادر لسبب ذلك
والضعف بذلك والعطش لان المثانة لحرارة الورم تجذب المائية بكثرة من الكلية والكلية من الكبد والكبد من الكبد بالمشاركة و
برد الاطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في الاطراف واحتباس البول عند اشتداد

الجري بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا على جنبه او مستلقيا لما ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعض فيه ويزداد اشتداد الحمى اذا تعسر عند هيجان الحمى وعدم الانسداد واستسهاله عند القيام لان اجزاء المثانة فيه تكون متباعدة فيكون انبساطها في الجملة وقد يمنع
لان البول تثقله الطبيعة بميل الى اسفل والاحتياج الى عصر قوي للمثانة فان اسباب الورم مانع شديدا عن العصر وقد يعصر الورم فيها
حتى يحتبس الطبع لما ينسد مجرى المعاء وينضغط لمجاورة الورم ولما يجد الثقل لحرارته فان انفجر الورم بعد ما صار دبيلة ولم ينفع فيه
السبب اما الاول فلان الاعراض فيه تكون اشد والاحساس اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان
لم المثانة قد يقوى على ان يعتل في الايام لانه من الامراض الحادة جدا الكثيرة اذا كان معه ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوية
على النضج يرجى مع ذلك ان يكون قوة على دفع المرض وتوقف النضج اي نضج مادة الورم بنفع البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس
لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا تفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى على
التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها عن نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى
على دفع المرض وتوقف الانفجار بدول النضج العلاج بعدها او لا في علاج اورام الكلى والمثانة تقطع السبب بالفصد من الباسليق لجذب
المادة الى الجانب المخالف وتسوية وربما احتيج ان يتبع ذلك الفصد بفصد ماباض الركبة او الصافن لتسوية المادة من نفس العضو
المنصرم والاحتقان بالحقن فانه اول من المسهلات بالمثانة لانها تجذب المواد الى الامعاء والمثانة لا ربما تحرك وتميل المواد المجذوبة
الى جهة الكلى والمثانة فتزيد في الورم ولانها توصل اليها ثبات قوتها والتي هو اول لما ذكر وتلين الطبيعة بتمييل الاخلاط الى
جانب الامعاء ولا يكون من السبل مزاحمة للكلية والمثانة الواقعتين وتسد مجاري البول واجتناب كل مسخن وحاد لانه يزيد في
حدة المادة المورمة وزيادة تلبينها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى والمثانة واما الحقنة
منها فعند الاحتياج الى الاستعمال لاخراج ما فيها من المواد الاشربة ماء الشعير المتبرد بالاباريز البارد بسكر او شراب بنفسج او شراب نيلوفر
للتبريد ولعاب حب السفرجل للارخاء وتسكين الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء على شراب اجاص او شراب قراصيا
للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة فاذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر لتقليل التبريد او شراب
النيلوفر لانه ينفع من علل الكلى والمثانة وبدر وليس له اسخان ولا تبريد ظاهر فاذا انتهى فالمدرات القوية كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر
القثاء بشراب قراصيا لتنقية المدة بالادرار وقد يحتاج الى السكنجبين للتنقية والجلاء والتقطيع فان لم تكن قوة فماء الشعير بالعسل
للجلاء وتنقية المدة ثم البزور المدرة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الانيسون وبزر الكرفس تستعمل مع بزر الخيار وبزر القثاء و
بزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة تستعمل الملحمات كالكثيراء والصمغ محمصة لبرد ابسها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة
على شرب قراصيا المسهلات ماء الهندباء بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسبستان وبزر بنفسج وبزر قثاء ودهن اللوز
الاعلى فيه في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشوة وخفت الحمى فاسقاط اوقية او ملوخية بدهن اللوز
الادوية الموصوفة اما في الابتداء فتطول على الظهر والخاصرة في الكلى وعلى العانة في المثانة من صندل وخطمي ودقيق
شعير وزعفران وبزر كتان بطيخ وبقلة حمقاء وتعصد بخلة على السطوح والضمادات النافع من السموم خصوصا في المثانة لان نفوذ
الى الكلية والمثانة وعند النفوذ يكون ضعيف القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن يسرع اليه اثر الادوية من خارج والضماد

جمود الدم في المثانة

حرقة البول

الكون من النطول للمثانة على العضو مدة والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه قويا سريع النفوذ الى العضو
وبعد ايام عند الانفجار او ما يوضع الاكليل الملك وحلبة وبنفسج وبزر البوارد كل يوم لان بالغ المادة ويمنع من التحليل حتى يبقى الملحمات
وحدها عند التحليل والاختلاط **جرب المثانة** يدل عليه حرقة البول لايلامه حدته ولذعه المواضع الجربة عنه وصوله اليها ومنه
لما يخالط النفخ الذي يشتد حدته بالبول معه ووجع شديد بسبب تهيج الحس لجرب المحاكم من المثانة ويهون عنه ذهاب حكه الحدة
المادة الجربة ولذعها اياها بحصر العليل الى ان حكها لتبديد المادة وتنوعها ورسوب نخالي لما ينقص عنها بسبب حدة المادة المتقرحة
لجرمها المؤونة لاتصالها ولسبب حدة البول فتورنجالى وربما سالت مع البول وفي غيره منه رطوبات صديدية تخرج من الجرب او
اذا كان الجرب قد ادى الى انفتاح عروق او تآكله العلاج ما قلنا في القروح لانه قرحة حدث من بثور صغار **جمود الدم في المثانة**
يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط قوة لان الدم اذا انصب من العروق الى جوف المثانة ورد وتجمد وعرضت لكونه بجنبه
لان الطبيعة الموقنة تميل الى الحفظ على الدموية ومنعه من التغير والفساد واذا تغير وقد ظهرت منه هذه الاعراض مثل الكرب
لنفرة المعدة والقلب من تلك الكيفية المسمية والغشي لتضرر القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزي لضعف القلب
العلاج افواجه عاد كرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي لتقطيعه وادراره وتحليله وجلائه ومما هو بالغ في النفع خاصيته
كبد الحمار ومرارة السلحفاة والانفحة الارنب وخصوصا في مادر ماد حطب الكرم او رماد حطب القيصوم او رماد الذباب او رماد الحمص
الاسود خلع المثانة يكون عقب ضربة او سقطة على الظهر ينطبق منها بعض علائق المثانة بزوال عن موضعها وتميل الى جهة ما ويعرض
منه سلس البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع المسترخي بقي فمها مفتوحا او احتباسه اذا ذاب الى موضع عرض العضلة المنطبق
بجزئها او تنطبق فمها فيكون خروج البول العلاج حصى الارنب يسقى في شراب او خثة الوعل محرقة تسقى على الزبد
بماء حار فان ذلك ينفع الخلع خاصية اذا لم يكن سبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يكن التحامه والغالب جيدة
اذا مرخت بها العانة والمراق بمثل دهن البان والجزء رحج المثانة تحدث عن ضعف الهضم في العروق لان الريح المتولدة في الاعضاء
عند ضعفها لا يدوم في الاكثر الا ان يصل الى المثانة بل يندفع عن الامعاء وتولد الريح اذا ابطت وتحلل عن مستقره فان سكون
الريح انما يكون لمخالطة رطوبة غليظة او بكثرة ارضية واعلاه نافية لما يكون بخار رطوبة فضلية يتولد عنها رياح في العروق و
لا تعذر الحرارة المعدة على ان تحيلها ريحا العلاج بدهن العانة بالادهان الحارة العطرة ويستحث الرياح ويحللها ويقوي قوى
العضو بعطريتها وتطبيلها بماء الشذاب والفوذنج والشبث والكمد بالنخالة المسخنة **حرقة البول** بسببه اما حدة البول وكثرة مرارته
بحرارة مزاج البدن او كثرة صفراء فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب تحدث فيها
الحرقة واللذع عند مرور البول عليها تخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة اللزوجة المعدة لتعديل الحدة التي في البول في مجرى
القضيب وحفظ جرمه عن ملاقاة البول لها وهي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق المثانة واسافل القضيب تجري
على مجرى البول وتغريه وتخالط البول فتعدله وتسكن لذعه وبورقيته والكثرة اي اكثر عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع
يجفف رطوبات البدن خصوصا ما كان منها في مجاري المني وآلات التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج مع المني ولذا المني كثيرا عند الجماع
فتقل او تعدم من تلك اللحوم وفي مجرى البول الا فان مجرى المني ومجرى البول يلتقيان عند راس القضيب فتخرج ما منها كثير

عسر البول

الرطوبة المطلية عليه المجاورة التي يعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف في البدن وعدم الصبغ وعدم الحدة
في البول العلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة وتزرق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل بالمحقنة ولا
تعرى لحنيته ولزوجته ويطول بين البول ويوجم المجرى وكذلك يزرق لعاب اللطى وشياف ما يشابه دهن الورد او دهن البنفسج او دهن
اللوز عسر البول بسبب اما من المثانة لضعفها عن الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء مزاج خارجي او بدني لان كمال الافعال
باعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما يكون بالارادة وايضا المثانة عضو بارد فخروجه عن
اعتداله بارد في برد بعينه او بسبب ضربة يتألم منها المثانة فلا تأتي منها الاشتمال على البول عند الدفع للالم او حبس بول للنوم او
لتشغل يتمدد منه المثانة الى الاطراف فلا يمكن لها الانعصار والاشتمال على البول عند الدفع وايضا حبس البول معارض للفعل
هذه القوة العاصرة للمثانة فان افرط الحبس ضعفت هذه القوة بالقسر او ورم فيها فان الورم يمنع من الاشتمال على البول لفرط
التمدد الى الاطراف واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذي من المجرى اما اولي او بالشركة اما السدة فبحسب
من ورم يحدث فيه فيضيقه ولا يخرج منه البول بسهولة او لقبض فيه عن جفاف يجمع بسبب بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة
الغليظة او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجرى وتمنع خروج البول الكثير لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة تزول
سدتها بالتمايل لمنعه ويسره لانها لا تدخل في المجرى بل يقع في فوهته وتمنع خروج البول وتزول عنها بالتمايل او لثؤلول فيه يوجع
عند مرور البول عليها للذعه وحدته فيمنع البول بسبب الوجع لان البائل لا يعصر مثانته بعضل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول
على موضع القرحة ولو صبر عليه اي على الوجع لجرى البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون في المجرى بالشركة مثل ورم مجاور
في المعا او في الرحم يسده بالضغط او ثقل يابس مزاحم للمجرى بالضغط او ريح في المعا او الرحم ضاغط او جهة ارتفعت الى المرأن

العلاج

بسبب استيلاء البرد عليها فاحتبس مجرى البول وحينئذ العلاج اما الضعيف فيعالج بالمدرات لتعين على اخراج البول فلا تحتبس
فيه ويوجب لها ... المعدلة للمزاج الردي الموجب للضعف واما الورمي فبالاشياء التي تندفع مادة الورم الى البدن ومن موضع
ما امكن والانضاج كما في موضع الورم لتستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا تنجذب مادة الى موضع الورم ان كان قبل
الاستفراغ في البدن وسخونة المادة من ثقل الورم والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي علاجه بالتجذير
مثل افيون الكاكنج ليقل الاحساس بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس في المثانة بسبب حبس البائل من الوجع ثم علاج
القرحة بعد سكون الوجع بالمدرات الحارة التي هي مثل الكرفس والفوة والشبث وبزره والحمص وماءه ولعاب الحلبة ... في
تسهيل البول ويوسع ذلك نوى الادوية المفتحة اذا ... والحمص وحضض ... الاسود والبزور الباردة كبزر القثاء
البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ... بشراب ريحاني للتنقية ... الخاصية ومن ...
الرخمة ... ربع درهم ... الطبرزد وهو الملح ... اللون اذا ادخل في المعدة ويلين الطبيعة
وادر للذعه المعدة المسهل وعنق المثانة واذا ادخل في الاحليل طاقة من زعفران او قملة او بقة ادر في الحال اما الزعفران فلما
فيه ... وادرار شديد واما القملة فلانها تلذع المجرى وبدغدغته فتنهض القوة الدافعة لدفع البول وكذلك البقة
واذا ... في الاحليل ذباب ... العقارب ... والحمر ... والسود

والدخان ردية ... السم ينفع جدا ... وان امن القروح فليشرب البزور والمدرة بسكنجبين عنصلي او بزوري فانهما يعينان المادة
للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف القرحة يجب ان يكون ... بسبب الحبس وبسبب جلاء السكر وجلاء العنصل والبزور
واذا خيف منها اي من القرحة فشراب ... وتلين من ...

سلس البول

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة
والبول في الفراش عند النوم ... وداخل في انواع سلس البول لان استرخاء العضلة التي على فم المثانة في سلس البول
ولذلك يخرج البول فيه ... التي من شأنها ان يكون الافعال الارادية ... فلذلك في الفراش البول فان النوم من شأنه ان
يبطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فتمانع القوة الدافعة الطبيعية ولا يسترخي الارادة
ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال المدرة كالشراب الرقيق والبطيخ اذ عند كثرة انجذاب البول الى المثانة وامتلائها منه تضعف
عن ضبطه وامساكه فيخرج من غير ارادة او لكثرة حرارة المثانة فلا تصبر على البول حتى يخرج ... منه دفعة او العضلة الماسكة
للبول التي في عنقها مسيل البول واما اذ كل ... يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج
بدني كما يعرض في الفالج العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين ... اكثر سوء
المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها بارد كالعصب والرباط والغشاء والشيء البارد مستعد لقبول
البرد فيكون تأثير البرد فيه اكثر من تأثيره في غيره والبرد يخدر مضاد لجميع الافعال والحركات والحار انما يوجب الاسترخاء لتبديد مزاج
العضل فلا يقبل على تأثير الروح الحساس والمحرك فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة لمائية الى المثانة فيمسك منها المثانة
ويخلي عن امساكها فيخرج بنفسها من غير ارادة لكن الكثرة لا يكون سببا لهذه العلة بل لا بد ان يكون معها آفة في القوة الدافعة او في
العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط في المثانة من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة الى داخل لسقطة او ضربة
فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من
هذه الاسباب ويعين على ذلك اي على خروج البول في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بوجه الحاجة فلا يمكنه ...
... فوق الدافعة الطبيعية والارادة الخفية الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم مثل ... النائم ولذلك يكثر خروجه
في النوم للصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول ولذلك ولان عضلة مثانتهم
لكثرة الرطوبة يكون ارخى واضعف فلا تقدر ان تمانع الدافعة الطبيعية في امساك البول ... لها فرط حدة البول في النوم فاذا
اشتد واحد نومهم وفرت عضلاتهم لم يبولوا وربما جعلت الرؤيا التي فيه تتأذى بها لحدة البول خيالا لا يحرك الدافعة الارادية
الى البول كالمنامات التي يرى انه يبول في الفراش كما يحتلم لتأذيها لحدة المني خيالا لا يحرك الدافعة الطبيعية لدفعها

العلاج

ما كان من سلس البول بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر
البقلة والكافور ... يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه يبرد بسبب
البرودة والجبنة يقبض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد ... المر والاسطوخودوس والكندر والكمون
... يؤخذ الادوية حارة كانت او باردة وتسحق ناعما وتستعمل في الوقت ويصل الى المعدة فان الادوية اذا اريد منها الى الغاية
تقوى يجب ان تبالغ في سحقها ويستعمل ... بكر فانه يقوي بعطريته وجلائه ويقبض لما فيه من القوة بكرة وعشيا درهمين والغذا

سحابته او حصر فيه للحار وقد يبرز بالابازير الحارة للبارد وتعديل البرد او لحم معتدل يكثره وما بها الادوية الموضعة دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان من سلس البول بسبب آفة من سل الورم وزوال الفقار والثقل الى البس علاجه العلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه ما يبول قبل النوم ولا يمتلي من الطعام ويحتمي من الماء ويرطب دماغه ويقل نومه ويكثر المائية ويجهد في تصور المكان الذي يخيله القوة الفاعلة وبرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلا والكنف والصحراء فيجعله مجرا او يعود ذلك في المجد مما يحترم كالمزارات ويبرز ذلك في خياله عند اليقظة ويتذكر ذلك اذا خيلت المخيلة الجبال المبولة فربما عرض للقوة الاثمة الحسية في النوم عند ما يذكر في خياله انه معتبر للمكان الذي يراه توقفا ما عن البول مع نواحي الدافعة الطبيعة فيتنبه من النوم قيل ان المستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق بريه وكذلك وص الجوز من يحبس فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته اذا جفف ويحل في ادوية ذلك قال الشيخ ان احد منها جزو ومن بزر الشبث جزو ومن عاقر قرحا وبزر الكرفس كمد نصف والزنجبيل وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد وكان نافعا من ذلك

ذيابيطس

ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل منه الري وبال سريعا ولم يتغير الماء تغيرا كثيرا وسببه رداءة حال الكلى لضعفها الماسكة او لحرارتها فلا يمكن من حبس ما يجذب من المائية مدة في مثلها ما يحصل الغذاء فيبادر بكليتها الى النزول فيجذب الكلى مائيته اخرى لا تلبث ان الغذاء ويترك في البطن مثلها قبل ان ينصرف الغذاء منها وكلما نزل مقدار من المائية وكثر في المثانة حتى صار بالعذر الذي من شأن المثانة دفعه او دفعه او انساع مجاريها فان المجاري التي فيها او فيما تحتها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة تواتيها الجاذبة وكان جذبها للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا تطيق كله فتدفعه ولا يزال جذب ودفع ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن العذر الكافي لها وللبدن فيجذب ما في المعدة من المائية ويلزم ذلك العطش وقد تكون ذيابيطس من برودة الكلى لما يضعف منها ما سكنها فيكون معه عطش لما تندفع المائية من الكلى قبل استيفاء الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضاء مشتاقة الى المائية لكنها اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذا الجذب والدفع يكونان مع البرد ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض لا يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث عن البرودة في النادر لم يكن قويا جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد لما تنقص المائية منها عن العذر الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لعلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسبلة الى الاعضاء ولان المائية ان فقدت عن تحلل البدن وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن وقوة جذب الرطوبات وتحدث عنه المادة في التجويف لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء

العلاج

العلاج الترطيب والتبريد لان ما كثرة ما يكون من الحرارة الغالبة واما الذي يكون من البرد فلم نذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التفاح ومثل الورد والخيار والاجاص والادوية الباردة التي تقدمت مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والغوص في الماء البارد حتى تخضر بدنه وتبرد كليته ولكن على انه يجمع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا خيف حدوث بعض ما ذكرنا

تقطير البول

تقطير البول قد يتفق في الحل يوما بليلة جدا حالة من العسر وهو ان تكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقة وبين الاسترسال وهو ان تكون البول في الاكثر مسترسلا وعقيبه بول مسترسل بغير ارادة مطلقة فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة للدفع قليلا بدون الارادة المطلقة لم يكن التقطير بول بل سلس والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد شعورا ظاهرا والارادة الخفية هي التي لا يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تأمل وسببه ضعف الماسكة البول فلا تمهل لشدة اذاه او حدته فلا تجتمع كثيرا فيثقل الطبيعة الى دفعه كالجمع قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن الارادة اولا يعسر الطبيعة على دفعه بالتمام ودفعه بالاسترسال لايلام الحدة القوية ولا على اجتماعه وتعلله تحدث حال بين الاحتباس والاسترسال ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه بول كثيرا او ضعف المثانة لما في قوة الدافعة فلا تنهض لدفع البول الا اذا اشتد اجزاؤه وكثرته فتدفع منه مقدارا يسيرا وتزول ثم العرض عن الدفع لضعفها الا ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به العرض فيعود الى الدفع وهذه الدفعات تكون متواترة متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيبقى امتلاء المثانة مما يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فيخلي عنه لسيل كثير دفعة او ضغط ورم فيها او فيما يجاورها فيضيق تجويفها ولا يسع بولا كثيرا يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط ثفل يحتبس في المعا او قروح او جرب في المثانة فتتأذى من كل قليل من البول يجتمع فيها فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاكثر بل يتفق نادرا فيبطل الشعور باذى البول فلا يعفى من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الحساسة اذى البول فيحرك الدافعة الى الدفع كما لو وقع للمبرسمين وكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة ولان البرد يضعف ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا البول سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس لحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس الفضول الحادة بتكثيف الجلد ومنعه العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء بسبب برد الهواء

العلاج

العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضغط ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم مما قبل

امراض اعضاء التناسل

امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق تكون من حدة ولذعه لانه سبب ايلامه يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حادا لذاعا وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكرنا انما يكون من الحرارة وخاصة التي انما تتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما مر ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح وكثرتها توجب سعة مكانها ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب اليهما من الغذاء وحدة المني وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركة ويعينه على ذلك سعة المجاري واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس يخف الرطوبة فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان اليابس اشد قبولا لتاثير الحرارة من الرطب

كلام في المني

كلام في المني المني يتولد من فضل الهضم الرابع اي من فضلة غذاء الاعضاء بعدما انهضم فيها الهضم الرابع عند فيها كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي العرق الى قرب الكبد ويصل تلك الفضلة اليه ثم يجذب في العروق الى ان ياتي الكليتين ثم ياتي العروق الملتفة التي بقرب المثانة وقبل ذلك مخالطها استحالته فان الفضول من شأنها الا الانجذاب لانها لا تصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لانها تجذبها اليه ويمكن ان يقال ان في الاعضاء التي تندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب البول وكذلك المثانة ولذلك اي ولانه

تفسده الهضم الرابع وقد استوفى في الهضم الثالث ومنه تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير لضعف خروج المقدار
الذي لا يتغير خروج اضعافه من الدم لانه استوفى الهضم الثالث ولم يبق اليه الهضم الرابع ولا يغتذي الاعضاء الاصلية به الا بعد
تغيرات كثيرة هذا قول كثير من الاطباء وفيه شيء لان الماء المقطر لا يمكن ان يغير الى الاعضاء الاصلية وقيل المني يرجع من الاعضاء
ويتفرق في العروق ويتفرق فيها القوة الوقتية فيتصل بالعروق ويتصل منها الى الاعضاء التي هي منشأه بالقوى المعتدلة بعد ما يشابه الاعضاء
الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اي القوة التي بها يستعد انعقاد الصورة انما هي في الذكوري فقط والمنعقدة اي القوة التي هي مبدأ
انعقاد الصورة انما هي في الانثى فقط اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للانثى وهذا مذهب الحكماء ودليلهم ان الشيء الواحد لا
يكون فاعلا وقابلا ورد هذا الدليل بان الشيء البسيط من غير تعدد الآلات والقوابل لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة
وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانثوي اقوى وليس كذلك
اي ليست في كل واحدة منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة والا امكن التكون من مني احدهما وحده ولما لم يحصل التكون من كل منهما
علم ان ليس في كل منهما مانع القوتين وبيان ذلك ان مني المرأة اذا سال الى رحمها عند الجماع الذي يغضب المرأة شهوة دون الرجل
استقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة فكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورا قويا ان
كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليست فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب من الرجل
في الرحم اذا انقضى شهوته دون المرأة وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ولكن ان كان ان القوة العاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها
الا بمني الذكر وكذا القوة المنعقدة في الذكر لا يتم فعلها الا بمني الانثى لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس لا يحصل من مني
واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان مني المرأة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا
مازجه مني الذكر وكذلك مني الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاج مني المرأة معه وقال بعض ان حصول الولد من
مني واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر فان مني الرجل احر وايبس واغلظ ومني المرأة ارطب وارق قوة ما الانتشار سببه
امتداد امتلاء عصب الذكر طولا وعرضا او لانه امتداد جرم القضيب واصاحته لما يتعدى الروح والريح من مسام العصب الذي
حتى يبقى عند الانتشار على استدارته او لو كان مضلعا لم يكن مماسته لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد
لما ينصب اليه اي الى العصب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الآتي الى العينين وهذا عند جالينوس فانه يقول
ان هذا الامتداد انما هو للعصب وحده دون الشرايين والاوردة ثم يتبع فيه والامر في انساعها وتمددها انساعا
في جميع البدن كما لا يلزم من انساع عصبه انساع جميع الاعصاب وهذه الريح تسوق بها الى القضيب روح كثيرة شهوانية تنال
القضيب في الشرايين ليحصل اللذة عند الجماع فيتسع الشرايين بها ويمتد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والانساع ويتعدى من
مسامها الروح والريح الى اجسام الاعصاب والاربطة والاوردة في القضيب عند شدة تمددها وتصحبها الروح دم كثير لان
الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لابد ان يصحبه دم شرياني يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك اي ولما بينا في العصب دم كثير
عند الانتشار حمرة وسخونة وقد يتولد في تلك العوالج قليل قليل منه من الرطوبة النفسية التي بين الجوهر الرباطي والعصبي
اللذين فيه فانما رطوبة كامنة النفخ لانه ما يتعدى اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة يتم نضجها فيها فيستعد لذلك لان تصير ريحا

بها بالسير اوار تجذب هناك وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في
الشرايين لعدم تحليل السطح لها ويكثر تولدها لاجتماع الحرارة لجواب الباطن او لسخونة الشرايين التي في اعضاء المني والجذاب الريح
والروح والدم اليها ويكثر الانتشار في آخر النوم لكمال الهضم في الطول هذه لمادة الحرارة في العروق فيشتاق الطبيعة الى
دفع الفضلات التي من جملتها المني وبجاه ليها بعطف بعضها على بعض وذلك مانع من خروج المني على ما ينبغي فيسعد اليه الروح
والريح فيمتد المجرى طولا وعرضا ويتسع ويبقى معها مساحة يستقيما فيندفع فيه المني بسهولة وسرعة ولا يفسد مزاجه بطول وقوفه
في المجرى كما يحقن في القضيب ولذلك يشتد الشبق عند الانزال ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في
العروق وذلك لان العروق الاول لا تقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا ولا على افناء ما احالة ريحا وتحليلها لغلظه ولا الهضم
بل يبقى تلك الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم الثالث فيتحلل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل عن العروق ريحا فينتشر
عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه لان الحركة تسخن الحرارة الغريزية بسبب تحليل ما يضادها ويزاحمها من الرطوبة الفضلية
والفضول عند ذلك يقوى على جذب ما يتادى الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته وجودة الاغتذاء وتركه اي ترك
استعماله يزيله وبهذا كما يضعفه القوة الهاضمة بسبب البرد الذي يحصل من عدم التسخين بالحركة والضعف الجاذبة ايضا لذلك في
لكثرة اجتماع الفضول فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم انتعاشها بالحركة ويلزم
ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نحافة العضو في الشهوة اي طلب النفس للجماع سببها كثرة المني لما يتمدد الا
عند ذلك اوعية لما يحدث منه اللذع والدغدغة فيها فيشتاق الطبيعة الى دفعه لتمدده ولذعه او كثرة ريح في الذكر
فيذكر النفس لما يحكي الانسان من الجماع عند ذلك فيتحرك النفس وتطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وامتنع الجذب اليه الريح و
الروح والدم كما يجذب العروق الى الريه عند انبساطها فيزداد فيه التمدد فتشتاق الطبيعة لذلك الى الدفع كما لو عرض لما يحاب
المراق او لحسن مستحسن لما ذكر من التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستحسنا هاجت قوة الشهوانية
وتأثر الامور الوهمية في امر الجماع اقوى لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه سببه كما في الذي
بان يقل مقداره فيقل تمديده للاوعية او يقل حدته فيقل لذعه للتهيج المحوج الى الباه لدفع اضراره او من العضو بان يسترخي و
لا يتحرك ولا ينتشر او لعلة الريح النافخة التي لابد منها في الانتشار او لضعف الشهوة اي ضعف طلب النفس له وان كان مع الانتشار
كما في فرنسوس وقد يعوق عن الجماع اوهام لان لها تأثيرا عظيما في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او وهم بشيء المجامع بالعنة
اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا فيعتقد جزما بانه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والآلات
اوه واكثر تركه فاهملته الطبيعة ولا يهتم بتوليد المني ولا بالانتشار كاللبن في الفاطمة العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية
الحسنة كالبيض النيمبرشت لسرعة انهضامها وكثرة تغذيتها وتولد عنها الصالح دم نضج مادة المني اذا كان البدن ضعيفا او عند ذلك
يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دواء المسك ليتبعث على الدم
الناشرة والروح التي بها اللذة ويغذي الشرايين ويقوي الكبد ليكثر مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعفت
قل توليد الدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوي الدماغ ليقوي العصب فيشتد انتشاره عند نفوذ الريح والروح فيه فانه اذا كان

ضعفا مسترخيا لم يقبل تمددها وان قبل التمدد لم يقبل اثرها وليكون الريح النافخ الذي يأتي الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع
كثيرا وتقوى الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب وللانتشار النعظ فاذا ذلك محل عظيم لتقويتها القلب والدماغ وان
كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده ولان تولده انما يكون من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة متوسطة في الحر اكثرا
حيث لا يقوى على انضاجها وتحليلها واذا فارقت الاجزاء النارية عن تلك الاجزاء صارت رياحا فيستعمل لذلك اللطيف لانه
تولد الرياح بالتسخين اليسير ولا يقوى على تحليلها للطافته والمروحات بالادهان التي نذكرها لا بخلافها نحن بحثنا يسيرا ثم استعملت
الحبوب المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية عسرة الانهضام فتنشأ انفعالها المتولدة الرياح في العروق ولا تحلل عنها الغليظ حتى تصل
الى الاطراف ويوجب الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا آخر وهو انها بمنزلة المني للنباتات ولذلك تتولد عنها نحو نوعه كالحمص ثم استعمل البصل
بالزنجبيل والدارصيني اذ في كل منها رطوبة فضلية وحرارة تعين على احالتها رياحا وان كان السبب قلة المني والا افراط حرارة فان
الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها عدلت بالاغذية الباردة والتوابل الباردة كالخيار والباقلا واللبن فان فيها رطوبة فضلية
غليظة لا تقوى الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحيلها رياحا وان كان السبب نقصان الباه سوء المزاج على انواعه عدل على ما نذكره من
الادوية الباهية وليجتنب الحبس عن الجماع بقدر الباه كالخمر لما تقدم منها مادة المني وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب كثيرا
القضيب ونواحيه لان اجتماعه في المثانة فيضعف الانثيين مع كثرته توجب ضعف الهضم وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تحلل
الروح والدم الذي هو مادة المني وكل ما يجفف المني لما يقلل كميته فيقل تمديده والجوع والجماع وما يقلل عنه الرطوبة التي تستحيل رياحا نحو
او يحلل الرياح كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه بما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تجفف
المني وتحلل الرياح والكرنب فانه يجفف المني تجفيفا قويا والفوتنج فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح والعدس والحوامض لتجفيفها المني
والخشخاش والاشياء المبردة فانها تبرد الكلى والمثانة والافيون وبجمد المني فيقلل اندفاعه ويقلل تمديده ولما فيه تحجير وتضعف الحس الفاعل
الشعور على المني ودعفرو ويقلل تمديده كالكافور والورد والبنفسج وبزر قطونا وان كان السبب نقصان الباه كثرة الترك للجماع
فيتبع اليه حتى تعود الطبيعة وما حدث تولد المني وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية
اكثر منها على الادوية اذ منها يتكون المني اي الحار الاعضاء ويكثر المني هو العمدة في التقوية ومنها يكون الارواح والرياح ومنها تتقوى
الاعضاء والاعصاب وينتعش القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالوصف من حيث يصلح المزاج ذكر الادوية الباهية
الجوز والجرجير وهو صنفان بستاني وبري وهو يولد المني ويهيج شهوة الجماع والهليون والفجل وبزورها وبزر كتان فان جالينوس
من الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس وبزره والحمص فانه يزيد في الباه وفي المني لما
الزيتون والباقلا والحمص واللوبيا والترمس فانها فيها والذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني والبسباسة فانه تسخينه اليسير مع
العروق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك مع التحليف وهو حار مسخن للمني مع
معالي منه بالشراب عظم النفع للمبرودين والبهمنان والنعظ والرشاد وهو الحرف فانه مسخن حريف يسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة
منعظ والزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانثيين حتى انه اذا احدث منه قطعة كبيرة وثبت وعلقت على حقو المنعظ من الجماع منعه عن
اعادة الى حاله ويجيب الباه وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق في غلظ

البابه والابهام طوال مملو من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربيان بالعسل لما
يتقوى حرارتها وتوليدها النفخ والخولنجان وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية تحرك المني وتنعظ
انعاظا شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يؤخذ منه نصف مثقال ودرهم ويسحق وينخل ويذر على
مقدار نصف رطل من لبن حليب بقري ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه ومدا جحجي والبوزيدان والسورنجان
والمغاث والورل وهو العظيم من اشكال الورل الطويل الذنب الصغير الرأس وهو بقرب الغب ولحمه حار جدا والاسقنقور وهو
الورل المائي قال الشيخ ملحه يهيج الباه فكيف لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه ومخ الحمام والعصافير والبيض والدجاج النيمرشت
لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه مادة لان يكون منه نخص أو خصوصا اذا اكل مع الادوية الباهية
كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وما حكى الخواص ان يؤخذ ذكر الثور فيجفف ويسحق فانه منثور على صفرة البيض
النيمرشت ويحسى او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فتنشأ في انهضامها الحار
للرياح في العروق الى الهضم الثالث وهي مع ذلك لزجة فتنشأ فيما ينفصل منها من الرياح لانها اعسر انفصالا وتبقى خصوصا التي
للعصافير والدجاج والحملان لانها اكثر تسخلا مع الاسقنقور فانه مع ما يعين على تقوية الباه ينفع ما يتولد عنها من الفضول الغليظة
ويسهلها فيصير النفع في جميع الحالات مما اذا استعملت وحدها وقدر خصية من التيس الفصيب المجففة يستعمل قبل الجماع بثماني عشر
ساعة بماء فاتر بلث رطل عظيم فان اذى من شدة تهيجه اغتسل بماء بارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج نصف رطل مع خمسة
دراهم زنجبين نافع للمبتدئين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار فيما يتولد عنه دم كثير هو مادة المني وفي كثرة وتنوع غذا
اللبن للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل يحمد وزن عشرة دراهم وماء العسل لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك تحدث النفخ ونحوه كان
امعاء ضعيفة خصوصا ما طبخ فيه الحديد مرارا كثيرة لما اختلط به اجزاء حديدية فينفعل الافعال الثلاثة للفعل الحديد في تقوية الاعضاء
ويحللها ويقويه الروح والآلات فيتنعش لذلك القوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه كالماء
ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من العتيق والعنب الحلو جيدا لما يتولد عنه دم حار رطب متين ورنج
كثير وان شرب عصارة الجرجير بعد حلب ان غلبط الدوام ظهر نفعه في الحال لان عصارة الجرجير لها المني وحدث فيه والجا ويولد النفخ
والنبيذ الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمني ومن لهاد من اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المني اما اللبن فلما ذكر واما العصافير فلانه مع ما يسخن البدن يزيد في الانعاظ لخاصية فيه وهو لذلك اقوى منها من سائر
الطيور ومن المركبات التي فيها ذلك المثرودي يطوس وو دواء المسك ومنه مثا قبل من جوارش البزوري ومن الجرجير و
دواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة المسمى بماء الحياة الاغذية لحم الضأن فانه ارطب من لحم المعز ولحم البقر ويجمع الكواري
بالحمص والبصل لما فيه رطوبة غليظة يستحيل رياحا في العروق وفيه حرارة بها يهيج المني والحنطة والرشاد وهو كالسويق
يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلا المقوة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور
والزنجبيل او جوذابة والجوز فانه وان كان يابسا يجب النفع لكنه رطب بكثرة الرطوبة الغريزية التي لم تحلل منه بعد الذكر
فانه الحلو السمين فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج السمين والفواخت السمينة والهرايس لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة

وكذلك العصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم لكون غذاءه اكثر واللحم بالحبوب فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة فضلية واذا
انهم كان غذاءه اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض والكراث الا مع الكراث والبيض النيمبرشت والسمك
المشوي لبقل ما بيننا بالشي فيصير رطوبة اكثر غلظا ولزوجة والجبنار والنوع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه مع السمك موافق
للمحرور وكذلك الرطبات التي فيها حرارة رطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب وجنبوا [illegible]
و[illegible] والتي تخثر المني والخدر كالخس لانه يبرد المني ويرتخي الباه والحذر الاوعية فلا حس يلتذ المني وذعذعته والنعناع يعوق اوعية
المني لما فيه عوضه وبعض هابه وبزر الشهوة لما يشتد استعمال الاوعية على المني ولما فيه رطوبة فضلية مع حرارة شديدة ولحم [illegible]
غاية النفع مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يكون
عنها شخص آخر واشياء ذكرنا من قبل حلوا الفستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وجوز يعلى بالسمن ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ومعجون الجزر اي مرباه بانه لان في الجزر رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجرم لا ينفصل منه الرياح في الهضم الاول
والقابل يتاخر الى الهضم [illegible] وهو مع ذلك يسخن الكلية واذا ربي بالعسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد توكيد النفع فيه الاشربة [illegible]
الى نبيذ الزبيب فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته [illegible] من الشراب [illegible] عليه والشراب الحلو لما ذكر و
يوخذ من جوز وجرجير وبيض وشحم وبطيخ [illegible] ويستعمل [illegible] و
المشمومات واستعمالها عند الاحتياج الى تقوية ارجاء اعضاء التناسل اول من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى تلك الاعضاء
مع سرعة لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر فيستعمل [illegible] دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن
بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات ينتفع بها يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعة
على كالة غير منكسرة القوة واحتمال فتيلة [illegible] رؤوس والكلى وحنطة [illegible] جزء جزء جرجير [illegible] و
شقاقل وحب الصنوبر ربع [illegible] والطبخ في تنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه سمن و[illegible] الاسقنقور المذاب ودهن النارجيل [illegible]
[illegible] الى اعلى الكلية ومنابت اعصاب التعصيب [illegible] وما كان من نقصان الباه بسبب
رخاوة العصب [illegible] من جنس العالج به فان كان [illegible] بالادوية المذكورة [illegible] البرد [illegible]
وان لم [illegible] الى الحال البدن
ليستفيد منها [illegible] كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن وعدم [illegible] من حصول ضعف في القوى وتغير المزاج فهي حالة مطلوبة
لما فيها من اللذة [illegible] القلب والبدن وتفريح النفس لانفراق الفضول التي يتولد منها المني عن مواضعها [illegible]
البدن فان [illegible]
بعلاج [illegible] التناسل تحدث منها [illegible]
[illegible] من لذة المني [illegible]
حكمة [illegible] الرحم [illegible] كالقضيب [illegible]
كان [illegible] الرحم [illegible] من الرجل عليه [illegible] الاعضاء [illegible]

ويسكن به حدتها ولهيبها ولا يعقبه الحكة في الرجال فربما ازدادت بالجماع لان الحكة الجماعية وحركة الروح والدم الى موضع الحكة
مما يزيد في سخونة المواد الحاكة وحدتها وفي تحريكها الموضع والجذب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة
والما من قوة وجذبها المني اليها وضعف البدن وباقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك
الجماع اجتمع له مني كثير لكثرة تولده بسبب قوة اعضائه وهو يضعف الدماغ فيجره لكثرته اذ عند احتقانه [illegible] وان يستفرغ بالجماع [illegible]
ويحصل عنه في الحال كثيرة يتصاعد الى الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها ان يستفرغه
تضرر عصبه ودماغه باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية ولضعف العصب فهو لا يجب ان يبرد اعضاء
المني منه [illegible] المني فيضعف جمعه ويترك الاغذية الباهية لئلا يكثر المني ولا يقوى الاوعية على جذبه وتوليده و
استعمال الادوية المجففة للمني ليقل مقداره وتفنى رطوبته الفضلية وهي مثل العدس وعصارة العقب الرطب والكزبرة اليابسة
والشونيز وبزر الشبت وبزر الفنجنكشت والفوتنج ويجب ان يخلط بها ما يهلك المجففات ادوية باهية لتوصلها الى الاوعية فانها تعتد
عن مدخل الادوية فلابد ان يخلط معها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا تدعها تتفرق في سائر البدن وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصا
بها كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار فقد يكون [illegible]
لهذه الصفة لجمود منيهم فلا يتحرك ولا يلذع فلا يهيج الشهوة لان تهيجها لها بسبب لذعه وايلامه لما شان الطبيعة في الى دفعه وذلك [illegible]
ولا يتولد الشبق لفرط البرد فان المولد له هو الحرارة الفاعلة فلا يكون انتشار [illegible] المحوج الى الانتشار وهو الجماع فاذا لم يكن [illegible]
الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة في تهاون امره ولا يحصل انزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل ويبطوء الانزال جدا ولم
يكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة التي عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فرق ويحرك ويلذع فتدفعه الطبيعة
العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان الباه وللادهان المذكورة في نقصان الباه ايضا في ذلك نفع بين لما ذكرنا من
ان تاثيرها يصل الى اعضاء المني بسرعة غير منكسرة القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخرى سرعة الانزال فقد يكون لكثرة المني
لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك مني كثير في الاوعية فتحدده الكثرة وكيفية فيدفعها الطبيعة عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدة ولذعه
وايلامه فيدفعه الطبيعة ايضا بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني حينئذ يكون المرعة لحدته وحرقته في طرق القضيب بسبب انسحاجه ولكن الموضع
من مرور المني الحار [illegible] بسرعة الخروج [illegible] العلاج الاغذية الباردة الرطبة
فانها تقلل تولد المني عنها وانها تسكن اللذع والحدة عن المني وكثرة الشراب الممزوج فانه يرطب المني والاعضاء باتصال الماء
اليها وربما [illegible] فيسكن الحدة ويقل عنه تولد المني لقلة غذائيته واستعمال الجماع [illegible] المني ويقلل
تمديده وكثرة الانعاظ بلا شهوة بسبب كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة لزجة [illegible] حرارة فاترة تعمل في تلك الرطوبة و
يتحرك عنها [illegible] غليظة [illegible] عن تحليلها فيزيد الانعاظ لذلك ويصير رياحا غليظة العلاج منعه جميع الاطلية والاضمدة
المبردة على القطن والعانة لبرودة الحرارة الغليظة ولا يتولد عنها الرياح ويحمل على القطن قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا ما فيه
من جوهر رطب كثير قد جمد بالبرد [illegible] الورد والنيلوفر والخلاف [illegible] عليه [illegible] تاثير قوي لما فيه بتبريد شديد
لاعضاء التناسل وتخديرها ولذلك يجمد المني ويقطع [illegible] ويمنع الاحتلام وربما [illegible] الفنجنكشت والبابونج [illegible]





الجهة كان الورم من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر امتنع اللزوم على اطلاقها فان الورم اذا كان في جهة اليمين كان اللزوم على
اليسار ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم والحشا به فينقلب والعاقر اكثر ما امتنا لاحتباس كثير من الفضول الطمثية في بدنها حتى
لا تعرف شيئا منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي لتستحيل لبنا لتغذية الطفل وبقاؤها في البدن يوجب الامراض بكيفيتها والطول
شبابا لم تتحلل ارواحها وحرارتها بسبب تعب الحمل والطلق والرضاع قواها لذلك ولا تتعرف اكثر غذائها الى غذاء الولد
عند الاجتنان وعند الارضاع فلا تضعف بدنها ويبطؤ تحرك الولود بالعكس اي اقل اعمارا لتعارية بدنها من الفضول والسن
تحلل ارواحها وضعف قواها وتضعف ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين العلاج قد ذكرنا مبادئ الجماع المحبل في الفن
الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ولا يفارقها ساعة ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى فيه بقية في الاحليل ولسد
القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم ويستقر المني في الرحم ويبقى فيه مسدودا
مدة فلا يخرج عنها عند حركة المرأة قبل تمكنه فيها وينبغي اذا قام الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا يزلق المني الى الخارج مقدار ما
مدة لينضم فم الرحم ولينطبق عنقه حتى يستقر المني فيه فوقه فلا يمكن من الخروج بعد قيامها وان نامت على تلك الحالة والهيئة فهو
اولى لانه امنع لخروج المني للاستواء التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها في النقطة ومما يعين على ازلاق المني واخراجه من الرحم
لانه عضو معكوس ولكن الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد وايضا الطبيعة لا تكون متوجهة الى دفع ما يصب
الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفي الوقت الذي اخرناه في الفن الاول فان كان بسبب العقر سوء مزاج من المرأة او
الرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان والعصارات والاضمدة الباردة يوضع على الرحم او القضيب والمذاكير من الرجل بعد استعمال الاغذية
والاغذية الباردة واما البارد والرطب وهو الاكثري اي اكثر اسباب العقر سوء مزاج الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد
فلانه عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما يتوجه اليه من الرطوبة المنوية والطمثية فاستفراغ الرطوبة بالانجات والحقن والحمولات واستعمال
مثل الزنجبيل والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن الناردين واما اليبس فالنطولات
المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد في اليبس بتحليل الرطوبات والباردة تعين اليبس على القبض
والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عولج البدن باستعمال الرياضة
وتلطيف الغذاء وبالمرطبات ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على هيئة الركع المنوط في الركوع او على هيئة
الساجد لان المني تتمكن من النفوذ الى فم الرحم لانحطاط الثرب وزواله عنه من الرحم فيه وما كان لاورام الرحم او سدة او ميلة
فما ذكر في علاج ذلك وما كان لانضمام فيه استعمل المرخيات والادهان والعصارات والنطولات حتى يسترخي فيسهل الانفتاح والدخول
فيه وما كان بسبب غلظ دائما بتدريج حتى يعود الى الحالة الطبيعية واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح ولكثرة جماعها لان
ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان لرياح فالكمون وشراب الافسنتين وسائرها اي طبيخها والزراوند العرق لانه لو ظنا لمخونته يلطف
الرياح ويحللها ذكر الادوية التي تعين على الحبل بالخاصية في شادة العلاج وهو ناب الفيل اذا شرب منها مثقال كل يوم جاء وحبل
سبعة ايام متوالية ثم جومعت حاضرة النفع وبول الفيل عجيب في الاحبال وشرب اي بول الفيل عند الجماع او قبله بوقت وبزر البنج
وهو الافدان الرومي جيد مجرب اذا شرب فان دبستوريدوس يسقي منه المواشي الاناث وسائر المواشي لتكثير نتاجها واحمالها

انفحة الارنب بعد الطهر بالزبد تعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الظبي الذكر واحتمال بوره كذلك واحتمال مرارة الذئب والاسد وقرن
والقيثن وزنجبيل مع من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن كل ذلك جيد علامات
المني المولد من الرجل والمرأة هو الابيض لان البياض يدل على كمال النضج في الانثيين وتشبه في لونه بلون الانثيين وكثيفه وزبدية
الحادثة فيه بسبب الطبخ الذي يحيل بعض اجزائه ريحا لا بد منه لتعين على سهولة الزراقة في مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة ما فيه من
مواد الروح الموجبة للزبدية والذكا اذا بقي في الخارج مدة فارقته تلك الهوائية وتعفن بياضه الفرح لان الفرحة تدل على كثرة
امتزاج رطوبته بارضيته وذلك لكمال النضج واحتاج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب
وغيرها من رطوبة زجاجية اسهل لاحالة من تولده من الدم لان اللزوجة يكتنفه يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي بها حفظ
البراق لان الكدورة دليل الجمود والذي يسقط عليه الذباب ويأكل للحلاوة فتكون شبيها بالاعضاء الاصلية لانها حلوة ورائحته كالطلع او
الياسمين لانه يدل على العفونة عدم وعدم الاحتراق وعدم الجمود وعلامات الحبل احكامه ان يتوافق الانزالان فانهما اذا تحقق توا
ولم يكن مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر مائلا الى اليبوسة وكلما امتص لانه يدل على شدة امتصاص الرحم للمني وجذبها اياه
فم الرحم حتى لا يسع مرود الا انه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني من جميع النواحي حتى انضمت الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا يمكن
ان يخرج المني والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق والى قدام بسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها
على المني فيرتفع الاجزاء التي عند فمها الى فوق ويرجع ما بين السرة والفرج قليلا لشدة علائق الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة
اجتماع اجزائها او الحبل وبسبب تعلق الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم وتحرك المني والطمث والطبيعة
تريد انضمامه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزائه الى بعض لمشاركة الرحم وعند ادخال القضيب فيه يتمدد فيتألم وخصوصا
الحبلى بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم معه متسخنا وحركة الجماع تزيد في سخونته جدا واما الانثى فان المادة التي يتولد منها لا يسخن
الرحم اسخانا شديدا فلا يكون متضررا ويعرض لها عند الجماع الم تحت السرة لانها كما ذكر بسبب شدة انضمام الرحم وتمدد علائقها
جدا الى هذا الموضع ولما عند الجماع يزداد التمدد لما ادخال القضيب فيزداد الالم بالضرورة ولا تنزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال
بل الماء وينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لغذاء الجنين او يقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فتدفع الطبيعة الفاضل وتنقيه
عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب شيء من فضل غذاء الجنين الى
المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يسخن المعدة بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما يسخن القلب بالابخرة المتصاعدة منها والكسل
وثقل البدن لامتلائه من الفضول الطمثية وانتشار الثدي لمجيئها وصداع ودوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الراس من ابخرة
تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة ومشاركة فم المعدة وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد
شهر او شهرين لان دم الطمث يحتبس في اول الحمل مدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر يحتاج الى ما يتولد من الدم في بدن الام يوما فيوما بغذائه فاحتيج الى ان
يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة يجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين ليغتذي به عند كبره اذ عند صغره يكفيه الغذاء اليسير فكثرة فيها الفضول
ويشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر
كثير يوجب ذلك وفي الاغلب انما يجتمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الحيض

١٩٥

يحبس منه سقط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخاؤه وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه
بالرحم يكون ضعيفا ح فاحتيج حينئذ الى ما يحركه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكر الا ان يكبر الجنين ويغتذي بالكثير فذلك الدم
فيبطل العلة و في ذلك لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم ويوجب ثقل الاعضاء وصفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول
الى الراس يكون اخفها وهو المرة الصفراوية وانما تظهر فيها الصفرة لونها وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها
يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك في بدن الحبلى بالخلاف في الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون
بدن الحبلى بالانثى واخف الدم الذي يتغذى به الذكر الطف من الدم الذي يتغذى به الانثى لان المني الذي يتولد منه الذكر الطف من المني
الذي يتولد منه الانثى والغذاء الذي يتغذى به كل واحد منهما من جنس المني وانما يكون المني الطف اذا كان المزاج الذي يتولد هو فيه اسخن
واذا كان المزاج اسخن كان النضج اقوى والفضلات اقل ورد فيها اكثر فعلى هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى وانقى وذلك يوجب
ان يكون لونها حسنا ثم اذا عظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع تغذى بدم الطمث وقلت تلك الفضول في بدنها فزالت هذه الاعراض ومن
العلامات المجربة للحبلى ان تسقى او تحتمل من ماء العسل الخام تضعه المراة لان الطبخ يخلع فيه من الاجزاء اللطيفة المولدة للرياح والماء غير
المطبوخ ما يخرج قوته لطافته الى النفخ بسرعة فيقوى تحرك الباطن على [illegible] واحداث الرياح فيه وهذه الرياح يكون محركة لقوة حرارتها
وخصوصا للمطابقة لان في ماء المطر رطوبة باقية من الدخانية التي تخالط البخار المتكون فيما عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا
ولا يكون له حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلئة من الطعام على حسب العادة والامتلاء مما يعين على توليد الرياح
ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لا تزاحم الرحم وان كان فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلئة من الطعام
فان اصابها مغص فهي حامل لان الحامل يعسر عليها لمزاحمة الجنين يحدث فيها لذلك مغص واما عند خلو الجنين فانما يعسر امعاؤها
لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه ما يجاوره من الامعاء لما تقدم ان من العضل التي في المراق رباطات وهذه الرباطات
يجذب العضل التي في المراق والعضل الملتبسة على الامعاء حتى تقرب من الرحم فيزاحم الرحم الامعاء اذا تولدت فيها رياح وان
كان الجنين صغيرا او لا اي وان لم يصبها مغص فلا اي ليست بحامل لانها لو كانت حاملا لكانت امعاؤها مجتمعة لما ذكر وكذا من العلامات
المجربة ان تحتمل المراة [illegible] من ثياب من قبح او اجانة [illegible] الوضع [illegible] وبالقيح او الاجانة المغطية ان لا يصل رائحة
البخور من خارج الى انفها بل ينفذ في فرجها فقط بعد ان يصوم يوما ليخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات والغذاية المانعة
لوصول رائحة البخور من الفرج الى الانف فان احست برائحة البخور فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع من ذلك [illegible] والاظهر
لان عدم الاحساس قد يكون لغير الحبل وكذلك من العلامات المجربة احتمال الثوم في الفرج على الحول فان لم تحس بطعمه في الفم وادخانها
في الانف فهي حامل ان لم يكن لها مانع آخر كالسدة وان احست بها فلا وقد يوجد في وسط بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش الى بعض
[illegible] لان ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمثية في ابدانها يختلط بطبقها بالمائية ويحتبس على سطحها بسبب [illegible] المجاري [illegible] الجنين
لها او في نضجه كالرسوب المحمود الا انه لا يتسفل للطافته وقد يكون بولها صافيا لا احتباس ما [illegible] الاجزاء الارضية المتعقدة
الجنين وليبقى المجاري [illegible] فيه كالضباب جمع الضبابة بالفتح وهي سحابة تغشي الارض كالدخان للطافته ما اختلط بالبول
وتصعد الى اعالي البول وبقايه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعة واذا ترك نزل

كالرسوب المحمود في اول الحمل يكون البول الى الزرقة في الشهور الثلثة الاول ثم يصير [illegible] ذلك ضعف القوى المتعرفة في البول لتوجهها
تبعا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه [illegible] بسبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانها
تحتبس ان [illegible] الطمث ولا تنصرف الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتها للتغذية فيختلص الدم منها للغذاء وتندفع بعض منها مع البول
وفي آخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمثية الدموية [illegible] وانه قد يسقى مهامح البول واذا علقت الصغيرة التي لم تبلغ الى حد
عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وهي عضو عصبي ذكي الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع قوي فحلل الروح وسقط
القوة ويصل الاذى من جهة الى القلب والدماغ بسبب المشاركة وربما ادى الى الغشي والتشنج والموت وايضا [illegible] عند عظم الجنين احتباس الهواء
والبراز وكذلك اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل يعسر عليها التنفس [illegible] عند عظم الجنين
وهي تحتاجه الى التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى يوجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما يرد من النسيم البارد على بدن الام
لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين ولانه اذا عرض الحمى بواجبها [illegible] وهو الاسهال يسقط الجنين مع ضعف
قوته وضعف قوة الام وذلك [illegible] وان ترك الاسهال طال الحمى وضعف الجنين والام ويلزم ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوة و
لان الحمى توجب تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليها لا يكون كافيا وايضا الطبيعة المعرضة
لفساد مزاج القلب للغذاء وصول النسيم اليه [illegible] الجنين ومقاساة الحمى ضعف [illegible] عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع
الضعف او عرض لها ورم حار في الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى الحادة وحدها يخاف منها الموت فكيف
في رحمها معها ورم حار شديد الاضرار بالجنين وسبب الاذكار وعلامته حرارة مني الرجل لانه يغلب على مني الانثى بالكمية
والكيفية والقوة اذ الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية وكذا الكيفية لزيد والقوة التي في مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة
الذكورية وحرارته لان مزاج الذكور حار والتوليد من المادة المناسبة في المزاج اول وخروجه من اليمين لان اليمين الحر لمحاذيه من
الكبد والمرارة وهما حاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء والمني الذي يخرج من ذلك الجانب يكون احر بالضرورة
والا سخن اشد استعدادا للذكورية وموافقته للحمل في وقت الطهر ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض
يكون الرحم ممتلئة من الفضول الطمثية وهي تغمر حرارة المني وتضعفها فيستعد للانوثة والبلد البارد والفصل البارد لان المني
فيهما يكون اسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب برد الخارج والريح الشمالية لانها باردة هي توفر الحرارة الغريزية في الباطن عنده
بجوهرها والرعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور و
يكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشباب انضج واكثر حرارة دون سن الصبي والشيخوخة اما الصبي فلان منيه قليل
النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه و
قلة نضج منيه ايضا والحبلى بذكر انشط لان دمها احر والطف واكثر وكذا الى الخارج فيكون فرحها اكثر وكونها اخف واحسن
لونا لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار الغريزي اقوى وح يكون دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا
لان الطبيعة [illegible] فضلاتها لمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يجعله اللون حسنا ونضارة وايضا استعمال الذكر
للغذاء الاكثر فبقي الفضلات الطمثية في بدن الحبلى والمح [illegible] فلذلك ما ينصب للامعاء منها من الفضول القليل في نفسها واثر القليل قليل لا محالة

هبوبها

الرعاة جمع الراعي كالقضاة جمع القاضي ١٢

بهامن الشهوات الرديه المخالفه للعادة الاشى قليل جدا واسكن اعراضها مثل الدوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان قوتها
انما تكون عند كثرة الفضلات التى تجتمع فى بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض انما تكون فى حال المرض
والحبل ليست بمرض ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض فى مدة الاشياء بالمعنى اللغوى لا الاصطلاحى وحسن مثل فى الجنين لان الذكور
احر والايمن من الرحم احر فبالحرى ان يكون تولده من من اليها ويعظم الثدى الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى شبيه كل وبعضه غذاء
مشبه للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه الذى لا يصلح لذلك لحما وبعضه الذى لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم يصلح للتغذية للجنين
بعد الحالة لبنا فيصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة الى وقت الولادة
وتدفعه فيكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان تكون الذكر فى الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول
الغذاء من الموضع الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فيندفع الفضلات التى من شانها الاندفاع الى الثدى اولا الى الثدى
الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته لما يتصاعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر [illegible] ذلك الدم [illegible]
وحركه الى الخارج فيظهر لونه فى الحلمة لرقة جلده والى حملت الانثى كان ثديها ابيض لان برد الانثى يمكث الدم ويغلظه فلا يحرك الى الخارج
الا اذا كثر جدا ويعرض فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه فلما يخلل بانثيه لقوة [illegible] واما بياضه فلكمال النضج والمخالفة الى
مشابهته بالاعضاء الاصلية ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان فى الجانب الايمن كان الاعتماد على الجانب
الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الثقل الايمن فيعتمد لذلك
على الجانب الايسر حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط ويكون عينها اليمنى احف واسرع حركة قال المصنف [illegible] ان يقول ان [illegible]
فى الحبل بالذكر اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل واكثر [illegible] واجاب بان المتصعد الى الراس [illegible] يجب ان يكون فى [illegible] الذكر
اكثره فى الجانب الايسر لانه انما هو بخار المادة التى يقبل التحجر فى الرحم واكثر ذلك يكون فى الجانب الخالى من الجنين لعدم تصرف الطبيعة فيه
لعدم الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعد [illegible] التى تميزها القوة الغاذية التى للجنين حيث لا يصلح لغذائه وهى انما يكون بعد حصوله فى
الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات اسقام الجنين
كثرة اسقام امه فان اسقامها توجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته وكثرة استفراغاتها لانها ايضا توجب سقم الجنين لقلة غذائه
وجريان الطمث فيه او فى اوقاته المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يعان فيه انه جرى فى اوقاته
والما الجارى فيه او فى اوقاته فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث
ودرور اللبن من الثدى فيه او الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع الى الثدى وجرى منه لبنا وضعف حركة
الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة علامات تنبيه الاسقاط بسببه اما ادم ضربة او سقطة او وثبة
شديدة وخصوصا الى خلف فانه يزعج الجنين ويزله واما الوثبة فلانها لابد فيها من تقبض عضل البطن ويلزم ذلك انعصار الى ما فيه
[illegible] او حركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض وازالة اسبابها ويتبعها القوى و
الارواح ويتخلى عن امساك الجنين فيسقط او طول المقام فى الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباحواجه الى الهواء [illegible]
بسبب حرارة الهواء فيه فيتحرك لما الخارج طلبا له وباضعافه بسبب الاخلاق من كثرة التحلل فيه او فرط [illegible] او فرط برودة مما [illegible]

الجنين منه خصوصا فى تناولات المراق ويهلك او يشرب رائحة ماكول ولم تطعم منه لما يحرك منه قوى الام الى جهتها ويخلى عن امساك الجنين
فاذا لم تطعم منه الحبلى فرايا وضعفت لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما اذا كانت فى الرحم لطخ بالاعراض وان اطعمت منه قويت القوى
ورجعت الى حفظ الجنين والمداواة كاسقام العارضة للام فتفسد مزاج الجنين وغذاءه او يسببها ويهلك وفرط الخلو اى خلو بدن الام عن الغذاء
اما لعوطى فلا يصل الى الجنين غذاء سيما اذا كان غليظا لان احتياجه الى الغذاء يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فتدفعه الرحم ودفع المعدة
الغذاء الفاسد فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين
بمشاركة الامعاء بسبب كثرة الاختلاف او بسبب ميلها الى ما فى الرحم او بسبب ان [illegible] المواد الى اسفل عند الاسهال يستلزم [illegible] الى الرحم
او بسمية الادوية المسهلة اذا كان الاسهال صناعيا او فصد لانه يخرج الدم الذى هو مادة تكون الجنين ومادة غذائه فقد او ل بالاسقاط [illegible]
سائر الاستفراغات او فرط امتلاء بدنى فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدة فى [illegible] طرق الغذاء
اليه او فرط امتلاء معدى فانه يفسد الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا او فاسدا او انه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والضغط فيعسر على القوة
فى حمل الجنين او فرط تخمة توجب فساد الغذاء او فرط جماع يحرك معه الرحم الى الخارج لجذب المنى فيتزحزح الجنين لذلك ويسقط واما فساد حال
الجنين بان يضعف فتدفعه الرحم كما تدفع المعدة الغذاء الفاسد لكراهته او يموت فتدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا تعفن و
جرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم لسعة فمه فان الرحم اشتمل على الزرع الذى انضم عليه من جميع النواحى حتى لا دخل [illegible] الى الميل
فى فمه وذلك لئلا يخرج منه المنى والجنين فان الفتح [illegible] لما كان سببا للاسقاط لما [illegible] الاستعمال فى [illegible] اذا [illegible]
ولما يخرج ودادة الرحم ويتلاشى ولما يدخل فى الرحم البرد الخارجى والحر الخارجى فيفسد الجنين والمنى او كثرة رطوبته فيزلق الجنين لان تعلق
الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التى تسمى نقر الرحم اذ منها ياتى الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوءة من الرطوبة
لم يمكن ان تتشبث به المشيمة بل يزلق عنها ويندفع الاسيما اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلابد وان يخرج بثقله حيث لا تقوى الرحم على ضبطه
واما كه او رياح فى الرحم تحول بينه وبين الزرع ويمنع اشتماله عليه او لسوء مزاج فى الرحم كحرارة تحرقه بعد الزرع والغذاء الوارد [illegible]
كما تحرق الاراضى المفرطة الحرارة البزور او برودة [illegible] تجمده كالمنى فلا يقبل التخليق والتشكيل وتكاثف مع ذلك الرحم ويضيق [illegible] فلا يمكن المشيمة
ان يتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء على ما ينبغى ويغلظ الدم ايضا فلا يسهل سيلانه من تلك النقر واذا علقت النحيفة جدا استقطت الجنين قبل
ان يسمن لان الطبيعة تصرف الغذاء الجميع الوارد الى بدن الام او اكثره الى الام لان طبيعتها اشد عناية ببدنها من بدن الجنين فيسقط من
قلة الغذاء ويكون السقوط قبل سمن الام لان السمن انما يحصل فى مدة هى اقل منها يقع الاسقاط من قلة الغذاء والسمنة البدن التى
يسقط فى الشهر الثانى او الثالث عند عظم الجنين يكون نقر رحمها مملوءة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما ذكر انما هو بنقر الرحم فاذا كان
التعلق ضعيفا لقوى الرحم على حفظ الجنين مادام صغيرا فاذا كبر لم تقو على حفظه فيزلق عنه بثقله بسبب تلك الرطوبة المخاطية ولو كانت تلك الرطوبة
رقيقة لما امكن تعلقها فى رطوبة غليظة مخاطية فلا تقوى الرحم على ضبط الطفل لكنه تهتك منها اذا كبر بثقله وعلامة الاسقاط ان
يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا من دم الطمث وما يفضل من غذاء الجنين الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء
معدا للجنين بعد الولادة فاذا ضمرت دفعة دل ذلك على ان الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة فى [illegible]
دافعة لما فى الرحم الى خارج فتشتغل بما فى الثديين لامر اخر [illegible] الدم من اعالى الرحم وثانيهما ان وصول الدم الى الثديين فى

197

الحبل ايضا ويكون غذاء الجنين بعد انفصاله وان كان الجنين يسقط لم يبق حاجة الى ذلك الدم فلهذا يجب ان يندفع عنها الى اسفل ولا فال
دفعه لان الضرورة اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لغلظ الدم وتوجه الطبيعة الى مادة التي من فضلة غذاء الجنين فاذا احتبس احدهما والحبل
بتوام لسقط الذي في جانب الثدي الضامر فان الحمل اذا كان توامان احد التوامين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الايسر و
الغالب ان ما في الايمن يكون ذكرا لانه اسخن لقرب الكبد وما في الايسر يكون انثى لانه ابرد لقرب الطحال فاذا احتبس احد الثديين سقط الذي
بازاء الضامر لما بينهما من المشاركة تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال لما ذكر من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اول
التكون يكون الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان العلائق لم تتم خلقها بعد ولم تتصلب ولم تقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم يكمل قوته بعد وبعد
شهر السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة الى امساكه وايضا الرطوبات المخاطية المجتمعة من فضول
الغذاء تكون حينئذ كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم فيما بين الوقتين كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكمال ادراكها فان لم يكن
بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة فاتفق الحاجة الى استفراغها ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة والثقل فحذر
ترك الاستفراغ فيكون اشد ضررا من الاسقاط فالخيار شنبر محمود لانه كما قال الشيخ يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويلطف غير مفرط
وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقوت بالاغذية الصالحة لتعديل المزاج والتقوية وان
كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري لان الرحم مصب للرطوبات المنوية والطمثية فيكثر فيها الرطوبات المزلقة لذلك فلتترك المرق و
الفواكه والحمام فانه مع ما يرخي فم الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين برطوبته يسيل رطوبات البدن والرحم الى [illegible] ويطلع الجنين
الى هواء كثير لا يكن ما يرد على الام من الهواء فيضطرب الجنين ويتحرك وكان فرحه لاشتياق الهواء وذلك يجاوز من علائق المشيمة ويقلقها
فيهيئها للسقوط وينزف الرطوبات بالاسهال لما يكون تحريك المواد الى معاونة الرحم ضعيفا مثل البزرقطونا والخيار شنبر مما فيه قبض ليقيد [illegible]
الجنين وتقوية علاقته كالمطبوخ مثل الجلاب المسخن مع قليل شيرج ونحوه مما يقوي جزء من المتناولات لانها تزن الثقل فان الثقل يعين على الاسقاط
لمزاحمة الجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم ويمنع الرحم من تحريك عنيف رطوبات البدن واميالها الى جانب الرحم وينبغي
ان يكون الحامل مستلقية في اكثر اوقاتها عند الاحتقان لتكون الرحم ابعد عن وصول قوة الادوية اليه والادرار فان المدر يحرك ما في المثانة من البول
فان البول ايضا مما يزاحم الجنين ويبين الرحم من الرطوبات والتورم وهو خير من الادرار لان تحريك المواد بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب
من موضع الجنين فيخاف ان يرطب الرحم من مائية تحرك الجنين والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القابضة كالمر [illegible]
الى فرشه وغيرها والزرنباد والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد عند معونة القلب لقوى الوان [illegible]
وتقوى جميع القوى البدنية والنفسانية وتقوي جميع طبايعها لشكل حبس مزاج الجنين بالضغط وهي مزاجه بعونهما [illegible]
ولما يتولد عنها رياح [illegible] الجنين وتقعد في المشي الرقيق لتحليل [illegible] فلانها تكسر لاحتباس الحيض والمالح العنيف
فانه يحرك المواد الى اسفل ويهي الجنين للاسقاط [illegible] الى الاستنشاق موادا كثيرة وايضا ضعف القوى فيه ويخرج عن اقلال الجنين [illegible]
عليهن الحمام لما ذكر والوثبة والطفرة ونحو ذلك من الحركات التي تنزل الجنين لانها تزعزع علائق المشيمة ولانها في هذه الحركات لابد من انقباض
عضل البطن ويلزم ذلك انعصار الحوى وبكونه ذلك منعا لانزاح الجنين وضغط لما يتولد عنه من الرياح وكل ما يجب تجنبه كالقثاء
والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس لانه يحرك المواد الى [illegible] الرحم و[illegible] مما يضغط الطبيعة الى اخراج ما فيه

تسهيلهن بدل
والحقن مع
البول م

المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يسخن غذاء الجنين وما كان [illegible] استفرغ [illegible] لان الحامض يقر الاعضاء العصبية
التي منها الرحم والحريف يفسد الدم ويحده والسفرجل الحلو والكمثرى جيد للشهوة فلذلك يمنع الحبل فان ما يوجد لها من الضعف للانصباب
الفضول الى المعدة وذلك ضار بها لاضعافها [illegible] ولما يتصل معه غذاء الجنين والتفاح والرمان والزبيب والرب [illegible]
كل ذلك جيد اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس ومع ذلك موافق للكبد
والمعدة فيكون منهضم الغذاء جيدا واما الرب [illegible] فلانه كثير الغذاء كثير التقوية للمعدة تسهيل الولادة يدخل الحمام وتطلى بالادهان
الحارة بطنها وظهرها وتجلس فيه الى السرة وتوق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها قبل كل ذلك لتلين الاربطة
والاعصاب والاغشية وارخائها ليسهل تمددها فينفتح فم الرحم وتتسع عنقه بسرعة وسهولة ويرطب الرحم وعنقه فيزلق الجنين
فينزل الجنين بسهولة وذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان تسقى المرأة من قشر الخيار شنبر اربعة مثاقيل بجلاب او
بمرق دجاج سمين ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق اي وجع الولادة والحلتيت اذا سقي مع جندبيدستر [illegible]
وكذلك ان امسكت المرأة في يدها الحجر المغناطيس وتبخرت بحافر الحمار والفرس او تبخرت بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ
الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الى وفق وهو الميعة اليابسة على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان
[illegible] من الزعفران المسحوق المعجون على عظم [illegible] اذا علقت على فخذها بعد الولادة [illegible] والبخور [illegible]
الحمام يسهل الولادة [illegible] قبل الجنين [illegible] اما لو كان الجنين ميتا فالبخور به غاية [illegible] اخراجه وكذلك في اخراج المشيمة
الراجعة واذا اردت اسقاط المشيمة [illegible] في الانف [illegible] عطس [illegible] عند العطاس لان العطاس [illegible]
كثيرة دفعة فيبسط الصدر والرية ويندفع الحجاب الى اسفل فيضغط الاحشاء التي تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم [illegible] عضلات البطن
ايضا عند ذلك وتتمدد وتعصر على الرحم عصرا شديدا فيندفع منه المشيمة وايضا العروق عند حصر النفس الحادث عند [illegible] الانف والفم
يرجع الى الوراء [illegible] الى فوق [illegible] التي تتعلق بها المشيمة فتدفعها الى الخارج دفعا قويا وايضا العطاس يزعزع
البدن ويهزه ويفصل ما هو لاصق به [illegible] المشيمة وينقلع عن فم الرحم ويندفع الى الخارج خصوصا اذا كان حصر النفس في
اثناء الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين لانه [illegible] وهو تحليل الروح ومنع الاعضاء عن جميع افعالها [illegible]
التنفس الذي هو ضروري في مدة الحياة [illegible] عن تدبير الجنين [illegible] لتعيش له فان ترك تدبير الاسقاط مما يؤدي الى موت
الام لان الجنين بعد موته يتعفن في الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجها [illegible] فتهلك [illegible] الى ادخال يد [illegible]
وتقطيع الجنين ثم اخراجه [illegible] اذا كانت الام قوية وكانت ممن [illegible] والا فلا تقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة الى
العانة والقطن فالولادة سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها وتمدده [illegible] قبل التمدد [illegible]
من موخره لان عظام الصلب تمنع من زيادة التمدد في تلك الجهة بخلاف اغشية البطن التي هي جهة القدام [illegible] الجنين الى جهة
المقدم وهي شديدة القبول [illegible] كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة
عسرة القبول للتمدد والاتساع فلاجل [illegible] الجنين [illegible] اورام الرحم اما الورم الحار فقد ذكرنا علاماته [illegible]
العسر وسببه اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او فرق من القابلة فان هذه تؤلم وتضعف والطبيعة [illegible]

والزوج وهو لضعفه يقبل فيتورم او احتباس حيض او دم نفاس فان هذه كلها لفرط الامتلاء توجب الورم لما ينصب شيء منها الى خلل العضو و
وجه وعلاماتها انه يزيد في مقدار العضو او كثرته برد مكثف يمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر وقد يكون الورم في عنق الرحم او في اعلاه وقد يكون
عنده فمه فيمكن رؤيته وقد يكون في الجانب الايمن والايسر واذا احدث الدبيلة اي الجمع والنضج اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع و
السهر لشدة مجاهدة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالطبع ولاشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة حجم المادة لانها عند النضج
لابد وان يزداد حجمها بالغليان فان الوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب عدم علامات
الرحم والحمى لثقل المادة الزائدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة المعلقة الرخوة
ورخو الاعصاب ويسد منافذها وكل ذلك يوجب قلة الوجع ويتبع الاطراف والعانة اما الاطراف فلبعدها عن البلغم اذا كثر مادته
فما ينفذ منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن منبع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة فلقربها لموضع الورم ومجاورتها له
وخصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول وللضغط وهذه
علامة مشتركة لكن البلغمي يقل ذلك لان الورم البلغمي بلينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانعصار عن مدافعة الخارج فلا يضغط منه
مجرى البول كما في الورم الصلب وخاصة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف
الهضم فلا يصير غذاء البدن ويضعف الساقين اي هزالها او ضعف حركتها لان الدم الذي يجي اليهما مع عدم جودته لم لموضع الرحم وجواره
فيزداد رداءة وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج
البارد اليابس المنافي للحرارة العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد ولينفصد اولا عند ابتداء الورم وتوجه
المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم
واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة يفصد الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب خصوصا اذا كان السبب الى
سبب الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه والمنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن يعين
على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ضار جدا لتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع مائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء عنه ايام
ليقل الدم في البدن وشدة حاجة الاعضاء اليه فيمسك ما عندها ويبطل حركته الى جهة الرحم وتقل المادة ولو امكن الترك فهو اولى لان
شرب الماء يحوج الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه ويكلف المريض كلما قدرت عليه تحرك المواد الى خارجه ويحلل واما
النوم فانه يحركها الى داخل ويمنع تحللها وتجلس في الماء الذي طبخ فيه ورد فاذا نضج ماليس وتحلل بقبض او ما طبخ فيه القوابض لجمعه
كالورد وان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب الورم والمضمد بها يات او ماثله
من القبض والتليين ويحاش فيه ما يلطف لان التحليل مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها يسكن الوجع واللوح جدا [illegible]
الملينات ويستعمل الصوف المبلول بطبيخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان مع ما فيه قوة قابضة [illegible] الحمل والتحليل
ثم عند الانتهاء ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد لتحليله وكذلك المراهم بالطبع مع الشعير المرض ودهن الورد
ولا يربط الضماد بقوة فيهيج الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت في فوقه فتستعمل
المدرات الحمضية مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعاب ليصل اثرها الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج ويخرج من نفسها و

العلاج

الدبيلة

ربما احتيج الى ان يتوى ما بالبثور والاول صحاح ويطل ذلك بالانتقاع حتى يجيء مثل ماء العسل من الجابيات تنقل وكذلك الى ان يستنقى من
القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمي فلكون [illegible]
ويطلي فيها الى الصلابة وتحلل اقوى يتحمل للقوى على تلطيفه وترقيقه وتحريره واما الورم الصلب فيستنفع جميع الادهان الملينة
كدهن الحناء ودهن الحلبة ودهن الشبث ومخ الايل ودهن الاقحوان والشمع الاحمر في البابونج وهو مرهم الرسل بالغ جيد وهو
مرهم ركبه رسل حكيما وكذلك تعالج مرهم الحواريين [illegible] وراتينج كمد [illegible] عشر دراهم جاوشير وزنجار [illegible]
كمد درهم اشق سبعة دراهم [illegible] وطويل ولبان كمد ستة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم [illegible] دراهم ونصف
برطل يسحق ما يسحق ويذاب الباقي في الزيت ويجمع الادوية وتطولات من النطل والجنبازي والحلبة والبابونج [illegible]
مد فوقه [illegible] مخ الاوز اورام الخصيتين وما يليهما من الشحم اذا كان الورم في الكيس دل عليه [illegible] نوعه المشاهدة [illegible] الورم
في بادئ الحس واما على نوعه فالحرق ويدل [illegible] والمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لمرابته العضو
ومشاركته للقلب ووصول الاثر الحارة المتعفنة منه اليه وقد يعتري من الخصية بالسعال الى [illegible] لان السعال يقلع المادة
وتحركها الى فوق [illegible] الكيس [illegible] معلقتين ثم [illegible] الاول فال [illegible] هذا
العضو غذاء [illegible] الانثيين [illegible] فلذلك يقبل [illegible] بخلاف باقي الاعضاء والحق ان الكيس
[illegible] الاصلي المنوي بل [illegible] صلب شبيه بالكيس الاول [illegible] بعض الصفاقات [illegible] الجلود [illegible]
على ظاهر الاعضاء المفترحة وكالد [illegible] الذي يجيء على العظام المكسورة والبلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع و
الصلب منه لحس صلابة والريحي منه يكون [illegible] العلاج اما الحار فالفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة بالحقن و
المسهلات والحمولات خاصة فانها تجذب المادة الى المقعدة وتقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن وترك اللحوم لذلك وتعديل
المزاج بالمبردات ويوضع عليه اي على الورم اولا دهن ورد وعليه خل [illegible] الباقلي او دقيق الشعير او خل او ماء ورد
وعصارة الهندبا وعصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة فانها تبرد وتردع المادة وتسكن الوجع [illegible]
[illegible] فان لم يقتصر على الجمع [illegible] بعد الابتداء على الانقاع [illegible] المادة للتحليل عند الانتهاء [illegible]
البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان [illegible] وتضميدا [illegible] والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد
واما البلغمي فعلاجه المنضجات [illegible] كدقيق الحلبة والباقلي [illegible] وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج والا
و [illegible] الزيبق [illegible] الاحليل [illegible] ينبغي ان يكون [illegible] في مجرى المني لا في مجرى البول اذ لا اشتراك بينه وبين موضع الورم واما
الورم الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفا رطب ومخ البقر [illegible] الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الورم
الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والجاورس المسخنة لتلطيف الريح وتحليله [illegible] الاورام الداخلة فما ذكرنا [illegible]
المثانة [illegible] القضيب بلبن امراة [illegible] وبعضها [illegible] لان الغذاء الذي
[illegible] كالحلوى والحلاوة وغير ذلك [illegible] واما الورم الخارجة [illegible]
واسفيداج وخل ودهن ورد [illegible] اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب [illegible]

العلاج

العلاج

المنجد

كلبل

لانشقاق الغشاء المسمى بارطارون و نفوذ جسم فيه كان يحتبس داخله قبل الفتق او لانسباع الجزء بين الصفاقين اللذين في هذا الفتق
عند انتهائه الى العانة و في الانثيين واذا في مابينهما اى بين الجزئين فيتسع الضيق فينفذ الى الكيس الانثيين الماثرب لان الثرب
خلق اطول من القدر الذى يحتاج اليه الاختلاط اهيا بالاعضاء الذى هو محيط بها و ذلك يكون لما يحصل في الامعاء من الريح والثقل و
لما في البطن من الريح والمائية كما في الاستسقاء متسع فاذا زال عنه الحائل من النزول نزل و الحجاب و تباريطارون اذا كان الفتق في
الحجاب الذى فوقه فقط و هو الحجاب المسمى بالصفاق و الامعاء اذا كان الفتق في الثرب اسفل لان الثرب مادام محيطا لم يمكن للامعاء ان ينزل الى الكيس
وخصوصا الاعور لان راسه محل عنه بوطبرى فاذا امتلاء من الثقل و تقاطع يمكن له عايق من النزول نزل ثقله او ريح غليظ ويسمى ذلك
قيلة او رطوبة مائية تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية وهذا في الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة و قد يتولد فيه
اذا برد و رطوبة مائية لانه يحبس الدم الوارد اليه الى المائية لكن هذا يشبه الادرة العارضة عند الفتق و الايكون فيها يخففه او غير ما من
رطوبات البدن و يسمى ادرة و هذا على ان المعاء والثرب فانه قد يسمى جميع ما ينزل الى الكيس ادرة و قيلة و لم يفرق بينهما و ربما ينزل الى الكيس عند
الفتق شي مما كان يحتبس داخل الغشاء بل يحتبس في العانة و هذا اذا كان الفتق انشقاقيا لان الانشقاق يعرض في كل موضع و يكون
فيه طبقات من الاعضاء حاوية لاجسام يمكن بروزها عند انشقاق حاويها و اما الفتق الانساعي الذى يكون في التعبين فان النازل فيه ينزل
الى الكيس لان هذين التعبين منفذان الى الكيس فيسمى ذلك و كل ما ينزل بالاسم العام وهو الفتق تسمية له باسم سببه فالكائن من الفتق فوق
السرة فهو ادرة لان النافذ فيه يكون من الامعاء الدقاق و هي متراحمة متضاغطة فيكون خروجها كثيرا جدا و يحبس الثقل ما داخله المعاء
و تمثل ثقلا مستعدا لذلك دخوله و لا يجد النفوذ سبيلا الى الخروج لانسداد المعاء و يعرض منه وجع الطبع و يوجب كثيرا من اعراض ايلاوس من الغثيان
والكرب و في الرجيع و اما اذا وقع المعاء وحده بدون الرجيع سهل دخوله و خروج الرجيع و بسبب الانشقاق والانسباع اما رطوبة فضلة او
ريح و رطب الحبل عاضدتها وثبة اذ عند الوثبة تتحرك الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى الاسفل بقوة فتخرق الغشاء او يتسع الثقب او
لان الصيحة يلزمها حصر النفس و حبس الهواء و يلزم ذلك تمدد الغشاء و انضغاطه بالهواء المحتبس و توتر العضلات و يسيل الحجاب لحاجبه ذلك مما
يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل و كلما كانت السقطة من موضع اعلى كانت اعون على الفتق
اقوى او في اعنيف لما يلزم من حصر النفس و حبس الهواء او ريح قوية ممددة للغشاء الى الاطراف او جماع لان الحركة تعين على الفتق
بتمديد الامعاء و الثرب للغشاء الى الاطراف و الجهات التى تميل اليها عند تهيجها و ضاغطها بالحركة و لان الحركة بها تحرك القلب و نواحيه و تعرض عند
ذلك الى استنشاق هوائى كثير يمدد الغشاء خصوصا على الامتلاء لان الامعاء فيه يكون شديدة الثقل فيكون تمديدها للغشاء الى الجهات اشد و
لان الامتلاء يزيد في رطوبة الغشاء بكثرة الفضول و تولد الريح الكثير او جماع على هيئة المرأة الرجل لان علو المرأة يوجب الضغط و التمديد في الغشاء
ودفعها الى فوق اعسر من دفعه الى اسفل وهي تحتاج الى دفع قوي و عند ذلك يحتاج الى الجماع المرة او جملة دفعة و يلزم ذلك انبساطه كثير في اجزاء
و يلزم ذلك تمدد في جرم الغشاء في الموضع الذى اتسع من مجرى المنى تمددا اشد بدا او دفعة و ذلك مع ضغط المرأة بثقلها و وجود جذب الهواء
الكثير و تواتر جذبه لسخونة القلب و نواحيه لتحلل النفس لما جذب الهواء الكثير في ذكر و اما تواتر جذبه فلان تواتر السبب اعون في احداث المسبب
او حبس ثقل لا يمنع نفوذه و تعدد في تثقل الامعاء ايضا فيميل بالطبع الى موضع الفتق او حبس ريح لان الريح تمدد الغشاء و تمدد الامعاء الى
الجهات العلاج كم علاجهم الامتلاء و الحركة العنيفة من الصياح و الجماع والوثبة كما ذكر و غير ذلك الى الحركة و الوثبة و الجماع لما كان على الامتلاء

و ذلك ط فان لم يكن بد من الجماع و كذا من غيره مما ذكر فبعد الشد موضع الفتق بالرفادة الموقوفة و هي الرفادة المربعة و المثلثة
التي ترد الشي الخارج الى الداخل و بعض زوايا على مجمع طي الشق فيمنعون الاعضاء النافذة والاسكنان قراباة لان مع الفتق
رطب و يعين على الزلق و من المرخيات كلها لانها تعين على الزلق حتى الحمام فاذا اكل هذا المستلقي لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء
والثرب عن جهة الغشاء و يزيل ضغط الامعاء المنتفخة بالطعام عنه و يكون عقيب الجلوس والقيام فيشد و يشد النفس اذا ماتى الحابس بشغل
بشظام و يضغط الغشاء و يجد في الحمام الشق ان امكن والا اى وان لم يمكن و هو الاكثر فيحفظ لئلا يزيد و قيل في ذلك اى الالحام من الزيادة
برد ما نفذ فيه ان كان ممكنا او ترك بالان بقاياها فحابس الشق مما يوجب الالتحام مع ادنى سبب او يطلق ما نفذ ان كان مادة او ريحا و منع
مادة ذلك المادة والريح التي تتولد و يزيد فيها بالتدبير الجيد و الاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المولدة للريح والاحتراز عن كل ما ذكرنا و
الادوية المسخنة التي تخفف و يزيل الرطوبة المرخية و تجمع اجزاء العضل و تمسكه على هيئة القوة لانها تسبب التزوجة و تعين على الصاق
طرفي الشق كجوز السرو و قشوره والاس و زرورد والشب اليماني والسماق والعفص و قشور رمان ينفع منه او بعضها مع بعض المقوية
كالزاج و الصبر والكندر والاشق والمقل و تعجن بماء الاس والدبق و غراء السمك يلصق فانه و قد يستعان على الالحام و الحفظ عن
الزيادة بالكي لما يوجب من الكي بسبب التجفيف الذى ان يشج الغشاء من جميع الجوانب فيضيق و اليقوا ان احترق الغشاء و سيل صلبا زال جميعه
الرطوبة المرخية المعدة للفتق والاشياء و الادوية المحللة لمادة الريح هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء الزقي والطبلي و ربما احتيج الى
الكي في نوع من الماء المائي فانه يجفف جميعها بالعلاج و يجفف الرطوبات و اما في الريحي فلانه ليطف الريح و يردفه و يقيئه و ربما احتيج في الريحي
والمائي الزنان و المرو و يطوس من المعاجين الحارة المحللة الحديدة و هي يعوص في الزنابدو مع تعديته شلكا و سببها اوال
الفقرات فانها اذا زالت عن موضعها و مالت الى جانب ذلك تحدب ذلك الجانب و تقعر ما يقابله فيسمى اللزوم باسم اللازم ورياح الا
فرسة في اللغة ريح توجب الحدب و قيل ريح ياخذ في العنق فتعوج منها اى تدري و الاطباء يقولون رياح الا فرسة و هي عند المطبق
رياح غليظة تحتبس في عظام الرجلين و تعوجها كما يعوج الرياح المحتبسة في الاعضاء التى فيها ملكا الاعصاب كالعقال و عند بعض عبارة
عن الحدبة التى تحدث عن ريح غليظة تحتقن تحت الغشاء و تمدده و تزيله عن موضعه تعترى ذلك اى الحدبة و رياح الا فرسة الصبيان
كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتولد مواد و لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا يهضم و يتولد منه اى من المواد الرطوبة الغليظة والرياح فتميل
الى الفقرات و الرجلين لضعف اعضائهم و ابدانهم و مدى الساقين من صاحب الحدبة لانه اذا بعض مجارى الغذاء عنه زوال الغشاء تمدد
العرق العظيم الممتد على الصلب فيضيق تجويفه و لا ينشع الدم فيه لما بعد والاعضاء التى يجرى غذاؤها منه واذا قل الغذاء فيه فكل عضو كان
اعلى موضعا ياخذ غذاءه منه لقدر الامكان فيبقى لما فان بعد ما عنه قليل الغذاء لان القوة التى تجرى اليها من هذا العرق بجانبه مع الدم الجذب
الاعضاء التى فيه الغذاء منها و عند امتلاء هذا العرق بمقدار القوة النابتة منه فيزداد طولها و تنفخ حجما و تنتدب لها انشدادها او
و سبب الحدبة و رياح الا فرسة اما بادكثيرا او سقطة تزيل الغشاء عن موضعه والمائدى كرطوبة منفذة ترخى الصفاقات والاربطة فتميل
الفقار الى جهة تلك الرطوبة او رطوبة مشنجة لاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطه بالعروق الى ضد الجهة واذا مالت الفقرة الى الخلف فهو
حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم و يسمى التقعص و قد يميل الى الجانب و يقال له التواء هذه اسباب الحدبة واما رياح الا فرسة فكاسبابها
هي الاسباب المولدة للريح العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة و تعديل مرور الفقرات باليد او بالمثل بالمحاجم و يعالجون بعلاج الفالج اما

والادهان والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة ووجع الظهر يكون في العضل والاوتار المطيفة بالصلب من جانبيه و داخل قد يكون لبلغم غليظ محمد و بريد ويحصل في الصلب لبرد مزاجه واكثر ذلك في الشيوخ لانه ابعد من القلب والكبد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم الحركة المحللة وفي الشتاء لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد الجسم وقد يكون من تعب من حمل ثقيل وحركة شديدة او جماع اذا عرض من ذلك انصباب مادة الى الصلب او الى بعض الاحشاء المجاورة له بسبب تسخينها وتحليلها وقد يكون من التعب لمن ضعفت في الكلى فلا يكون سببا لضعف الظهر بل من ركبة فيشاكل اخر وفي سبب مولم اوقد ورم في الكلى او وارد فيها فحدث سوء المزاج المولم او وجع اخر كالحصاة و يعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب وتمدده كما يعرض عند احتباس الطمث او دم الطمث او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني من الدم الذي ياتي من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين فيتصفى فيهما من المائية ثم منها الى الدم لمخالطة الكليتين وفي العروق ومنه الى الانثيين مع المني ويستحيل بالطبيعة الى المني ويعسر الكل منيا وعند احتباس المني يمتلي الاجوف ويتمدد ويتالم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا من اول فقرة فوقها عليها الاجوف الى اخر فقار الظهر.
وعلامات الامتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمة الثفل المعا احتباس مولمة ويزول بزوال العلاج اما البلغم فاستفراغ البلغم مثل حب الايارج مقوي لحم الحنظل الاشربة بلبلغ سكنجبين بزوري بماء السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين بزوري او نقيع حمص اسود ووجع في ماء حار ليكون حقنة وفي الدواء واكثر معين على سكنجبين عنصلي الاغذية الزايدة والنواهض من الحمام بالشق اوالحمص الاسود والبابونج بالاطلية الادهان من السوس او دهن الشبث وبدلك الظهر لخرقة خشنة ليسخن ويزول عنه الكثافة وينضج المادة ويرقق المادة ويبين بعد ذلك بعض التجرع والادهان الحارة ليكون تاثيره اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد من الصلب اوالباسليق ان كان لاحتباس المني وما كان للتعب او فرط جماع فما ذكرناه في حمار او في طبخ من التسخين والترطيب والتوديع والسويق والسنونة وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع في عروق الرجل من الساق و القدم وفي الاكثر يعرض للساق فيها لكثرة ما ينزل من الدم السوداوي فانه بثقله ينزل الى النواحي البعيدة والسوداوية يتحرك الى الاسافل واما السوداء العرفية فانها لغلبة يبسها وكثرة غلظها لا تتهيا لان تسيل الى هناك او البلغم فانه وان كان غليظا يميل الى الاسافل او الدم العرفي الخالص من السوداء او البلغم لكنه لا يكون خاليا من الغلظ والام يتحرك الى الاسفل وفي الجملة مادة هذا المرض خالية من العفونة والا لاوجب التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والنبض والمتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة المولدة لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغم الخالص والفصد من البدن لتنقية البدن واستفراغ المادة من جهة المخالفة والتي الباسليق لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض وينقي الدم من الفضل الغليظ واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا والحب الارمني بالغ وكذا طبيخ الافتيمون وحده بماء الجبن او بماء اللبن الحليب فان زال الا حج الى فتح العروق المتسعة من الجلد والحجة ويشبه طولا او عرضا او بابا مثلها يجب وينقى ويبودي بانفصال الدم الى خلاف جهة الشق ويسيل منها من الدم ما يمكن وانما اخرج العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اي تولد الدوالي مرة اخرى بتجميع العضو وتضييق المجاري فلا تمكن المواد الغليظة ان تنصب اليها وربما حصل في ذلك اي في القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تندفع الى

هذا العضو ويتحلل منه رجعت الى موضع اخر فان رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت الى الاعضاء الاخرى احدثت امراضا سوداوية داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تنفذ في العروق الى اللحم كما يشرب الغذاء وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء لحرقة وخبثه ويخاف منه الاكلة اذا تعفنت المادة وازدادت خبثها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضاء المجاورة ويشاركه في الدوالي لان مادته الطف واحد من مادة الدوالي ولذلك تنفذ من العروق الى اللحم ولان مادته متشربة في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن اخراجها بالفصد وبشق العروق التي هي فيها بخلاف مادة داء الفيل المستحكم منه لا يبرئ لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيفا لا يكون تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة بل يلطفها اذا بها وحللها وحركها فيزداد بلينها وان كان قويا احالها الى كيفية ردية حادة متقرحة ولا يمكن استفراغها بالدواء لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالي واصعادها متعسر جدا خصوصا اذا كانت متشربة في اللحم والخفيف منه يحتاج الى العلاج القوي الذي ذكرنا كما ذكر العلاج بعينه ابتداء بالفصد من البدن واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمكن ولا يدوم الا مربوط الرجل لان الحركة تميل المواد الى الاسافل وتمد الوارد وتحدث ما يحتاج المواد الى الرجل وهو لضعفه يقبلها واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوادين لحضرة الملوك والسعاة لما يميل المواد فيهم الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المنفعل في هذا المرض هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كالمجرح الغذائية والمفاصل كذلك لعدم احكام تركيبها لتباعد اجزائها فلا يمكن كل جزء من قوة الشاتر في الاخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاجه لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثر ما يكون بالبارد لان جميع الاجزاء التي ركبت المفاصل منها باردة ولان البرد مع ما يوجب الضعف يقل معه تحلل ما يحصل منها فيكثر ويشتد لذلك وجعها واما الحرارة الجاذبة فان الحرارة مع ما توجب الضعف تجذب المواد ايضا وخصوصا ان عاضدها الوجع والحركة فان الجذب في يكون اكثر لا محالة واما لوقوعه اسفل لان كل عضو اسفل من جملة من الاعضاء حيث المواد يتحرك اليه بالطبع ولذا كل ما كان منها اسفل كان تعرضه لهذا الوجع اكثر والسبب الفاعل هو سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع لسوء المزاج لا لسوء المزاج العام او في الاعضاء الرئيسة وهذا انما يوجب وجع المفاصل اذا احدث فيها مادة موجعة فيكون تلك المادة سببا واصلا ساذجا او ماديا ذو قوام كالخلط او بجزء ذي قوام كالريح بسيط او مركب من خلطين او ثلثة او اربعة واكثره عن بلغم وجره لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محوية بما ربطه واغشية صلبة صفيقة فلا يتاتى منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها لا تحتبس في المفاصل واذا ركبت مع البلغم رققته وسيلته من المرة والمرة غلظت من البلغم فيتاتى منها النفوذ والاحتباس ثم خام فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقي الاخلاط ثم دم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او من غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق الاخرى فلان الدم اذا خرج من العروق فحدة لم تتهيا له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم مرة لما ذكرنا لانها شدة احترارها بالاعضاء يندفع من اقرب الطرق فلا يصل الى المفاصل فلذلك يندر جدا ثم النادر عن سوداء لغلظها وارضيتها لا ينفذ الى المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل بقيت هناك واحدثت فيه ورما وهو من هذه الدلائل ان اكثره حدوثه عن البلغم والسبب الاول اذا كان السبب الاخر على ما ديا بالاسادجا موسعة المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او حركة

مرطبة فان المجاري اذا كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث مجاري غير طبيعية لم يكن قبل احدثتها الحركة فانها تحل العضو
ويزيل عنه القبض والتكاثف او التخلخل لانه يحدث فيه فرجا ومسامات بازالة التكاثف والتلزز او التهلهل فان العضو اذا تهلهل [illegible]
حدث فيه فرج او المخافة فان في تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لابد وان يكون لها منها فرج [illegible]
من اللحم ونظائرها واكثر هذه الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل متولدة من فضل الهضم الثالث والثاني اما الهضم الاول فلان فضله
سواء كان جلسيا كالثفل او غير جلس كالبلغم والصفراء اللتين يتولدان عن المعدة يندفع الى الامعاء والخرج واما الهضم الرابع فيفضل الذي
يكون عند العظام والاعضاء القريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع الذي عند الاعضاء الاقوى فان اندفاعه الى
خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما المني فهو يندفع عن الاعضاء في العروق فلا يندفع الى المفاصل كالدم وهو
مع هذا غليظ القوام لزج والسبب الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها حاجة بها فان العظمين اللذين يحدث المفصل من تجاورهما
لابد وان يكون بينهما خلاء ان لم يكن المفصل موثقا والا لم يمكن الحركة وهذا الخلاء يقبل ما يندفع فيه من المواد اذ ليس فيه قوة دافعة ولا
لحم جسم مانع من النفوذ وتحبس المواد التي فيه لاحاطته بالاربطة والاغشية العصبية ويحدث الوجع عند ذلك لتمدد تلك الاغشية
وكثرة الحركة لان الحركة تجذب المواد والحركة عند امتلاء المفاصل توجب الضغط في المواد المحتبسة فيها وشدة تمدد الاغشية فيكثر الوجع وفي
ضعف المزاج لان تركيبها تركيب مجاورة لا يمكن كل جزء منها قوة التأثير في الاخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا او
ضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها المواد اكثر وتحليل المواد منها اقل وبردها لان تركيبها من العظم والرباط والغشاء وكلها
باردة والبرد يوجب ضعف الافعال لانها طرفية بعيدة عن المركز الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه كانت قوته اضعف فلم يقو على الدفع
والتحليل وقد يقع احتباس الخلط في المفاصل بسبب استحصاف الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان [illegible] فان طول
الاحتباس ودوام الحركة المحللة وخصوصا الحار المزاج توجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته الى الارضية والحجرية وخصوصا
اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء او استحالته الى الجص ان كانت دما لان الدم اذا انعقد صار حجرا وسوء الامراض التي يورث
لان المني يكون على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثة لاوجاع المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف
المفاصل قابلا لانصباب المواد والسبب كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم فيولد لذلك الفضول
الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة واذا لم تستفرغ لابد من انصبابها الى المفاصل او الرياضة على الاكل فان الحركة على الامتلاء
توجب ضعف الهضم وتعد المفاصل لقبول الفضول وتحدر الفضول الى الاسافل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المفاصل والاطراف
بسبب الحركات المضعفة لها فتستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل كما ذكر في الحركة وحبس الاستفراغات المعتادة مثل دم الحيض
والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لابد وان يندفع الى المفاصل ويوجب اوجاعها او ينقص ويحدث الحميات و[illegible]
[illegible] لان الماء [illegible] الى الاعضاء وهو باق على برودته لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ الى ان ينكسر برده فان الماء اذا ورد على الغذاء
واختلط فعاقه لذلك عن النفوذ على صرافته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على صرافته يضر العصب والرباط ويولد المواد والكثر [illegible]
المفاصل يعتريه اولا النقرس لان المواد التي تسيل في عظام الرجل واغشيتها سبيل رقيقها اولا الى اسفل وتحتبس بين العظام والاغشية
التي في اسافل القدم واصابعه فتحدث النقرس وذلك لكثافة اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا تتحلل منها ما تحتبس فيها الا بعد

تمديد لها وقرب اتصالها حتى تحدث فيها منافذ يمكن [illegible] من النفوذ فيها الى اللحم والجلد لتتحلل من المسام التي هناك وعند التمديد تحدث
وجع النقرس بالضرورة والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى اسفل تحتبس في المفاصل العالية ويعرض منها اوجاعها وتكثر اوجاع
في الربيع لحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الى كثرة في الشتاء ويرققها ويسيلها فتنصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل كما قد
ازدادت ضعفا ببرد الشتاء وتكثر في الخريف لرداءة الهواء الى رداءة الاخلاط بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المورث للاخلاط المنكرة والمرار
وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والاشتداد [illegible] المحدث في تلك الاخلاط حدة وتقدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة
لاتساع المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام ملتصقة بها لا تنفذ فلا تمكن المواد من النفوذ فيها الا بعد تحلل
رطوباتها في الصيف وجفت سهل تميزها من العظام فيسهل نفوذ المواد فيها عرق النسا اي وجع الورك [illegible] وقد يمتد
على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما ازدادت الازدياد مادته
بسبب حجم الوجع وتسفل العضو وازدياد الضعف في الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا زادت المادة الى [illegible] هذا العرق وشبه [illegible]
المادة وقلما تكون النزول [illegible] الرجل والفخذ لضعفها بسبب مقاساة المرض عن الغذاء [illegible] فيجتمع كثرة تحليل [illegible] ويصعب
الانكباب اذ عند الانكباب يقع العضلة العظيمة التي في الفخذ من خلف على هذا العرق ويضغطه فيزداد المه كما يزداد عند انضغاطه بسبب من حاله
وتسوية القامة اذ عند التسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها العرق وربما انخلع بسببه طرف الفخذ الى زمانة عن الحق اذا طال
زمانه لان عرق النسا انما يعرض في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مزجية منصبة شيء منها الى هذا العرق والى الوترة الوريكية وكثرت اذا
كانت كثيرة وطالت وقويت في المفصل صارت زجة بتحليل لطيفها فاسترخت بها الرباطات التي هناك فتزلق الرمانة عن الحق ويخرج منه
وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طالت وقويت في المفصل [illegible] العفونة والفساد فافسدت جوهر الرباط الذي بين الرمانة والحق و
الحقة فخرجت الرمانة وجميع اوجاع المفاصل واوجاع غيرها لا تعود بسرعة [illegible] فانه يعود بسرعة [illegible] سبب
وكذلك النقرس وذلك لان عرق النسا وجع يمتد في الفخذ وربما امتد الى الكعب وذلك الموضع موضع المفصل وهو في اسفل البدن فيميل الطبع
اليه وعند مقاساة المرض يضعف فيتهيأ لانصباب المواد من جميع الاعضاء الفوقانية اليه وكذلك النقرس قد يكون بالتوبة من المفصل ولا يكون
فيه كما اذا كان في اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفه يستعد لقبول المواد من ادنى سبب
ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع تحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل
فتكون محاطة باغشية صفيقة ورباطات صلبة فيعسر نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل البدن ومستعدة لقبولها واكثر ما يكون مادة
في المفصل اولا ثم تنتقل الى العصبة الوريكية اي الوترة العريضة المحيطة بالرضفة المتصلة باول الساق بواسطة تتخلل الى سطحها والرباط
التي فيه من عظم الخاصرة ورأس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق وقد تكون المادة فيها اي في العصبة اولا [illegible]
المفصل شيء واما وجع الورك فقد يكون الوجع ثابتا فيه لا يزول عنه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده
لذلك بقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لفرط [illegible] فان ذلك يكل الورك ويؤلمه فيحدث فيه الضعف لذلك او لطول الركوب
فانه يكل بكثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب والكثرة اي الاكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان يكون
شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة لسالت الى الوترة العريضة واحدثت عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد

النقرس

يكون وجع الورك انتقاليا من الوجع اللازم او بالعكس فزوجيته ما يعرض من حصول الرحم الى المفصل الورك وهذه الطويلة قريب عشرة ايام وعودة
في هذا وامثاله على الاستواء واما النقرس فهو يبتدئ من ابهام الرجل خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب او من اسفل القدم او من جانبه الى
القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى فوق او اكثرت المادة جدا وقد يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اي الاشياء المحيط بها دون
الاعصاب والاوتار ولهذا لا يعرض لمن لم يشبع ولو كانت المادة دون ذلك في حال الشيخ والخصيان لا يعرض لمن لم يشبع ولا الصبي اما النقرس فلان تولده
في الاكثر من مادة حادة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم بكثرة موادهم وتغليظها والتخلخل فهم الرطوبة والبرودة ولان الخصية عضو حار يكثر بانتفائه
من الحرارة الغريزية ولذلك يخرج المني وبعده وبعده لان يكون منه حيوان فاذا قطع من البدن غلب برد فراجعة الاعضاء الباردة على امزجة
الاعضاء الحارة وصار جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة المنوية المحتبسة تكثر الالبان البارد ويغير الحرارة الغريزية ويبرد فيشتد
البرد الى الاعضاء الرئيسة ويبرد ببردها جميع الاعضاء وايضا الجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يغير مفاصل الرجلين فيضعف لذلك ويقبل
الفضلات والخصيان لا يجامعون واما المواد تميل بنزول الى الرجل لا سيما وجذبها الى الذي يستقر عند الاعضاء والاسفل من سوء قنيم
واما الصبي فلانه لم يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ فيقبل الرطوبة التي منها يكون الخلط الواحد الذي هو مادة النقرس والمرجلة لان الاكثر ذ يحتاج الى انباع
نبات اللحاء والخصيان رطوبتهم متوفرة ولان من شأنه ان يصير منبتا لجنس فيهم ولان عوارض الغريزية يكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقبل التحلل
من ابدانهم ويزداد الرطوبة والمنقرس يطول ضعف فحصاه لان النقرس كما ذكر انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة تنصب الى مفاصل القدمين
وهذه الرطوبة يكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك انحدارها الى الصفاق المسمى باريطارون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى
القدمين يمر على الانثيين وقد الصفق فيحدث شيء منها الى الصفن وهو يقبله لان الجلد هو قابل بالطبع للفضلات وهذا الجلد اضعف من
سائر الجلود لانه خارج عن البدن غير مماس للحم فهو لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو منقل فاذا استرخى وثقل عند انصباب
الرطوبة اليه مال الى اسفل وقد يطول ولا يعرض النقرس للصبي لان مواده رطبة مائية عذبة وتولد النقرس من المواد الحادة الرقيقة
فاذا بلغ الى السن التي يمكن فيه احتد شيء منها فاستعد لعروض النقرس ولان فضلاته قليلة لسبب انصراف الغذاء الى النماء وكثرة التحلل فيه
فلا يجتمع فيه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمرأة لان دمها عذب يميل مزاجها الى البرودة والرطوبة ولان
فضولها تندفع بالحيض فتندفع معها ما كان ناشئا منها من المواد الحادة الا ان ينقطع الطمث عنها الى ان يؤدي مثل الرعاف والاسهال فيكثر الفضول
جملة وحينئذ يحدث النقرس وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج ساذج فحدث فيه بلا ثقل ولا ورم ولا يتغير لون واما المادي
فاللازم يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم غالبا فانه يحتج جدا فلا يقبل لونه وعند ثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وشدة وجع لما
الحرارة وحدة فيكون منافيا اشد ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا فلا ثقل لانه لطيفة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلان الصفراء والبلغم
يكون الوجع فيه لان ما لعظم المادة فان المادة الرقيقة يكون كثير الاشتعال مع قلة التهاب لان الوجع بسبب انه يشتد الحرارة وان كان غير مادة
باردة لحدوث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا او لون الرصاصية ان عرض لدرنة ومحنة من الوجع ومال ذلك
الى السوداء يكون مع حمرة المكان بيبسها وانحصارها واخفاء الوجع لقلة ما يحصل هناك من السوداء لانها لغلظها تعسر تحركها الى مواضع هذه
الاوجاع مع انها قليلة المقدار باردة المزاج وكمودة لون ان كان الميل الى الدم وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن
والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة والعادة ومزاج المخض والبراز والبول وما يوافقه ويضره العلاج ان

كان السبب سوء مزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في العلاج الى استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستقل المادة المضادة لما في المزاج
لتحصيل التعادل في سوء المزاج فان البارد الى الشيء يسير من البلغم لتخفيف الدم بغلبته وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج لمادة
فيطلق اولا ويمنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة في الاول تكون الى العضو ولو بالحجامة وقلت
بالنفر وهو ايضا لم يخرج الاسهال لان الذي يقلع المادة من غير ان يكون عنيف لها ولم يشترط فيه النفع الفم والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج
حتى يسهل ان يحصل به المادة خصوصا في هذه الاعضاء التي هي ابعد الاعضاء مستحصفة واتصال افواه العروق التي منها يستقي المواد
بها قليل جدا او لانه اول الامر فالمادة لم تكن غير نضيجة ولا يمكن استفراغها والمسهل يحركها ويجعلها ما غير اسهالها فيه حدة ويقوي العضو بالمكالمات
لتكاثيل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فالروادع يوجب احدا لامرين اما ردع المادة الى عضو شريف وفيه خطر عظيم او حبسها
في العضو وتحريكها ومعارضته بحركتها فيزداد الالم واما رقيق الشيء فاستقل الروادع ايضا لان مادته تكون عند الكمال والالم
اكثر كثيرا جدا فلذلك يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والروادع بحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو ويقبضه ويكثفه
يحلل الموجود في العضو مما فيه تحليل وتليين كثير للا يحلل رقيق المادة وما بينها وبقي الارضية الغليظة وذلك مما يوجب التحجر والاطلية
المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها المواد الى الموضع والمبردة ضارة لتغليظها المادة وتحجيرها وتطويل المرض لتبعيدها المادة عن النضج
والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه تتضرر بالحموضات والحرافة
عند هم لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعمالة
الا بعد البرء بأربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها لما ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعداد ما يقبول
ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل من الفصول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب اشد مما ذكر فقيل امن معاودته يخاف
النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات يخلط معها مليّنات كالشحوم لئلا تتحجر ملطفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام
الموضع مما يعين على التحليل اللطيف وبرد مزاجه وكثافة ما يحيط به مما يعين على النضج وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد
مزاجه اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار السالخ والدموي والصفراوي فانه كره في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا اذا كان معه
حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالنقيع وبالحقن اللينة اما نفس التليين فلاخراج الفضول من الجسد ونواحيه ومنع احتباس الفضول
اما بالحقن وما الضعيف بالنقيع والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا حاجة الى تحليلها عند استعمال الدواء العنيف
ويحركها ويهيجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فيعالج حلوا ونقيع على سكر او على ورد مربى او على نقيع مربى او شراب الليمون او عرق
السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او عسل واما اليابس
والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما نبذ فيه اي في الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش
او ماء شعير بسكر ان كانت حرارة الاغذية المعمولة باللحوم لان اللحم كثير التغذية يتولد عنه مواد كثيرة الا بعروق وما ضعف فيه قليل
الطين لانها قليلة الفضول والجوز البري مثل الزوال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب البنفسج
للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فان السكر يهيج المادة وسورة الحرارة ونقص الشهوة فاستعمالها او بقلة اعانة او
مزع او ملوخيا واما البارد والبلغمي فالحمص بالسكر اماما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة

في البلغم فالمليّن او مزورة اللبوب بالعسل ثم مرقة الديكبا بالشبث والدارصيني والمصطكي واسراف الفوانج ثم لحم العصافير والفوانج بمزورة
بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذيته الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار الغليظة الحارة لكيلا يزداد حدة السوداء والمستفرغات
اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع في الرجل استعمل الفصد في اليد وان كان في البدن استعمل في اليد التي وجعها اخف
وان كان فيهما على السواء استعمل منهما معا والافضل ان يؤخر الفصد يومين حتى تنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الالام لا
لا يخلوا اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا متشبثا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه بالفصد وسيع جدا وذلك موجب لسقوط
القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح وان كان لزجا تشبث بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك دما جيدا وان
كان رقيقا متشبثا لرقته يخلل العضو ويتعذر نفوذه فيما بين الفصل منه فلذلك يجب انتظار النضج فيه بتاخير الفصد الى اليوم الثالث فان الرقيق
اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته ونصرفت فيه الطبيعة تصرفا ما مدة بالنضج واما البلغم فاستفراغه بالنضج واجب وخصوصا الغليظ اللزج
الرقيق وهي الغليظ الارضي ويحتاج ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل كمدوا افاريقون حجر كمدنفض
درهم نربد درهم مر وبحن بزرم فر المقل المحلول بماء الحارة او مطبوخا وصنعته بوزيدان بالله اصل السوس اصل الاذخر نربد
كمدملثة دراهم نربد ابيض سورنجان كمده عمان بطبخ الجميع نزطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على مثقين درهما من الرخبين ويشرب
او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط وهذا المرض وان كانت مادته بلغمية لان جميع المستفرغات الحارة او
والاكثر تركيبا الصفراء لانما للطافتها وفي تنقار بعثه البعول لحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند
تحرينها اوكشاوك البلغم وسيلة الى العضو الضعيف من اصل الخلقة ومن مقاساة المرض فلا بد من مراعاتها اي مراعات العرا
لبستوي البلغم فلا يبقى في البدن ما يحرك المواد البه والدواء المسهل في المواد المفاصل لما في الطرق التي تعدت المواد فيها الى فرداد
وبين منفحه او من الطرق الاوتي لكثرة الطرقة ويزداد استعداد المواد لحركة الى المفاصل فلذلك يجب ان تخلط مع المسهل
ما فيه قبض ليسد تلك الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شي بعد الاسهال وسبق ان لا يكون هذا القبض مما يمنع الاستفراغ فلو كان
مسعد ما عليه سد الطريق ومنع الاستفراغ وفيه خطر تحرك المواد هيجانا مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعبث بعضا سد
الطرق الى العضو لكنه ضار بالمعدة واذا انفرد المعدة كثرة الفضول وذلك مما يضر هذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون
مع ما يقوي المعدة ورجل الغراب وسوبنات بطول على وجه الارض تقدر شبرا او شبر ونصف وورقة شديد الخضرة ويقرب الى
السواد وكل ورقة من ورقة مشقوق تصفين كل نصف ذو عقد اوراق الوسطى منها اطول والقشان يليانها اقصر منها يشبه
اصابع رجل الغراب سواد وعواشي به وبها طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت في بيت المقدس كثيرا واهل ذلك
الموضع يا كلونه مسلوقا ويرتب الاتفاق فيشفيهم من وجع الظهر والوراك والركبتين فتعاهدينا بوم معالجة اي معالج السورنجان
في اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما الصفراء فيطبخ الفاكهة مقويا بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبخ الافتيمون
والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه يقوي الجذب ويبلغ جذبه الى المفاصل ويبس فيه تسخين يحرك المواد وفيه
نوع تقوية ومقوية تعقب المقيئات شرب درهمان من اصل البطيخ بسكنجبين للصفراوي وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي
او يجلن ينفع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغم المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا الا تماخرجه فصل العلم الثاني والثالث

والمستفرغات

صفة حب المفاصل

صفة مطبوخ المفاصل

والسورنجان يسهل البلغم

ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين العضوين وخصوصا فانه عرق النسا لان ما يخرج بالادرار في الاغلب يكون رقيقا فيبقى بكث
المواد الغليظة ومادة عرق النسا ارق لانه مفصل حسن حقيق المنفذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الا سهال يجذب
المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اسهال فيهم فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر البطيخ وخيار وقثا يستجلب
اخلل فيه برسيا وشان وقوة الطبخ للصفراوي والبلغم هذا السوق حنطيانا كما فيطوس كماذريوس بزر البطيخ بزر سداب
يستعمل على الريق قدر ملعقة كما بارد فيشق بالادرار الادوية الموضعية المطرات تطول الحاد شعير وحسك بطبخ بالخل حتى تتهرا
اخر لبعاده دهن نرجس ورق الغار سذاب كمون يطبخ ويطلى به اخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك نرجس حسك
يطبخ ويطلى الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته ان يوخذ من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويغلى حتى
تذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس وطبخ منه الحب والقشر ثم اخذ من الشحم عشرة دراهم
ومن الدهن الليمون درهما وطبخ حتى يخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل ويتخذ دهنه كالسنجار دهن السمسم ومن
المركبات النافعة نرجس طبخ فيه الافاعي وهو يرى بالكلية والنطرون بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرق المواد ويفتح المسام
ويلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر البدن وشحم الاسد وشحم البلسون قيل انه طارد للاثم نافع الاحمدة
حلبة يطبخ بالخل والعسل حتى يتهرا اخر حلبة اكليل بزر كتان كندر زرانبد يدق ويضاف عليه شحم الاثمر ويستعمل فان الاستحمامات
تفرح الحمام الرطب العذب الماء لانه يزيد في الرطوبات ويذيب الاخلاط ويسيلها ويوسع المجاري فتنصب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما
الحمام المجفف بنوط النوري اذا ابدل فيه بالملح والاشنان والنطرون لما فيها من الجلاء والتنقية والتنشيف فانه ينفعهم ومياه الحمامات
نافعة لانها تخلو من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت لما فيها من الرطوبات وتحللها ويوخذ كبريت ونطرون وملح
وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويسحق فانه بعد التعريق الكثير لتستفرغ بقي المادة بالعرق وما بقي من الغليظ يتلطف لهذه
الاشياء ويرق ويتحلل الارنبات تنفع الارنب المحذر من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الارنب المطبوخ فيه القنبر او حمار
الوحش او الارنب احيا حتى تنفح او ما طبخ فيه ذلك وذلك لخاصية فيها والرتبا قوي فان الارنب منه فيه تسخين وتحلل بقوة
وينضج فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي نافع لان التجفيف والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك
يسد المجاري ويمنع مادة معاودة الانصباب الى العضو وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحق مع كثرة وخطوط حوله بعمق ويطلق
علية المتاوي المختلفة والحمى المكوي ويستعمل او لا يحث لا يحس بحرارته ثم يحس لها ثم يزيد الحمى حتى لا يطيق لبصل اثر النار
الى المفصل فاذا جاوز الطاقة تنقي الملح والعجين ثم يغسل بصوف ويربط ويحترز ان يحترق اللحم بالكي ولا ينفع وترياق الحاق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القراباذين وعظام الناس محرقة يشفي من النقرس
ووجع المفاصل لما فيها من التجفيف والتحليل القوي الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن
كله بمعنى انه اذا عرض له كان شاملا للجميع اجزائه كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء كالاورام
فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان عروضه في البعض كالعظام والدماغ خفيا وكتفرق الاتصال والجزاء الورمي فانه
يعرض ايضا لكل واحد من الاعضاء الا انه في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات

البول عن

الفن الرابع

الباب الثاني في البحران وايامه واما ذكر البحران في الامراض العامة فهو وان لم يكن مرضا فانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والخنازير والجذام مما ذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام فيه
والوباء والتحرز عنه والوباء معدود في جملة الامراض قال الفاضل ابو الفرج في المفتاح الوباء من الامراض وهو من الامراض العامة لانه
نكاية تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته من القلب الباب الرابع في الكزاز والتشنج والخلع والسقطة والضربة والقرحة والشجاج
خص الشجاج وهو الكسر الواقع في قحف الراس بالذكر لصعوبته وكثرة اقسامه والتشنج الباب الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض
لانه لا يجب عنها بالذات آفة في الفعل بل هي اعراض لامراض غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عد القوم هذه الاعراض امراضا
قال الشيخ وههنا امور خارجة عن الامراض ويتحدث فيها وهي الامور الداخلة في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز
عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تفسد مزاج جميع البدن بصورته النوعية فافهم الجنس العام للمرض العام الباب الاول في
الحميات الحمى حرارة غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت سورتها واوجب ضررا في الافعال واحترز به عن الحرارة الغريزية
لانها غير ضارة بالافعال وعن الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها ولم يضر بالافعال فقوله ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الغريبة
انما تسمى غريبة اذا كانت ضارة بالافعال تنبعث من القلب اي تحصل تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني و
الشرايين في جميع البدن الى الاعضاء كلها فتسخنها وانما قيل تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب لان
سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها
وان امكن ان تسخن جرم ما هو قريب منها الى القلب قبل تسخين الدم والروح لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن ان تسخن قبل تسخين الدم والروح
الا انها انما تسخن الشرايين البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن
ان ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محالها وليس المراد بحصولها في القلب اولا ان يحصل فيه ابتداء بل اعم من ذلك فانها قد تحصل
فيه اولا وقد يحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على التقديرين تتقدم على سخونة جميع الاعضاء ولا يحصل فيه حرارة ثم
منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغيظ فحينئذ لم يكن حمى وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا ينافيه ذلك ان يكون مرضا
كالحمى الحادثة في ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والآخر
ليس بعرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول مرض وهو الورم [illegible] مشتمل على العفونة بمعنى انها توجد بوجوده وتعدم بعدمه
وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ [illegible] ان يقال ان حمى الورم ان كانت تتبع [illegible] ويلزم من وجهه فيشبه ان يكون حمى عرض
وقد يجب ان يكون كذلك حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع عفونة فلا يكون الورم سببا لها [illegible] بل العفونة التي فيه
سببا لها بالذات ويمكن ان يقال حمى عرض انما تابعة للورم موجودة بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة والحاصل
عنه المصنف بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض فانا نعني بالعرض ما يتبع
المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم العرض فسموها حمى عرض وحاصل [illegible] يرجع الى انه امر
اصطلاحي وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال في [illegible] الجواب فليحمل على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولما
كان البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد في الارواح والاعضاء والارواح

والقوى

كلها قابلة للتحلل فلا بد من غذاء يصل اليها ويصير بدل المتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء اليها فلا بد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات
يكون متعددة في البدن لتقوم بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلاثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلق
الحمى تعلق تلك الحرارة اولا ببخار ارواح البدن ثم ينتشر منها الى الاعضاء والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى
يومية الا مع حمى دقية وحمى سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب سخونة الارواح بالمجاورة
لا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك اذا بردت الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء
اولا فانها لا تبرد ولا تزول الا بتبريد الدم او الاعضاء دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب الاحوال انما
تدوم يوما واحدا ولا تزيد عليه بل اما ان ينقى البدن بعده من تلك الحرارة او تحدث عنه حمى اخرى او تتعلق اولا بالاخلاط الاربعة ثم تنتقل
منها الى الاعضاء والارواح وتعلق الحرارة بها يكون اما بان تسخن الاخلاط فقط من غير عفونة وهي سونوخس وانما سميت به لان هذا
اللفظ في كلام اليونان دال على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم وهذا انما يكون في غير الدم لان غير الدم لبرد مزاجه او لقلة مقداره
لا يتبع حرارة الغليان فيه الى ان يوجب الحمى ولا الى ان يوجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا تحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فلانه
لحر مزاجه وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن كله او بان تعفن وهي الحمى العفونية
وانما سميت بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او تتعلق اولا بالاعضاء سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية
كاللحم ثم يتأدى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها [illegible] الاعضاء وهذا انما اكثر مما يلزم الحميات
الاخرى [illegible] وعلى هذا اشكال وهو ان قبول الارواح للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة
الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضاء لان كثافتها وصلابتها تعسر قبولها لها والانفعال عنها وعلى هذا كان تعلق الحمى
اولا بالرطوبات والاعضاء لما كانت الحميات كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان الاكثر اذا كان اقرب الى المسخن كان
قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة وانما تؤثر بالملاقاة وتأثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانما تؤثر فيما يلاقيها
ان انتهى التأثير ثم الملاقي [illegible] تؤثر فيما يلاقيه وهكذا الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفعل
البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا ههنا ان يكون بحال لو طفى وبرد لزم من ذلك برد الآخر من غير
عكس ولا يلزم ذلك ان يكون سخونة متقدما بالزمان واعترض ابقراط بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو فقط لم تكن هذه
الحمى من اقسام الثلاثة لانا لا نصدق عليها ان الحرارة تعلق اولا باحد هذه الثلاثة ثم تأدت بواسطته الى الآخرين ويمكن ان يجاب عنه
بان ترتب المؤثر من اجزاء الثلاثة لو كانت على السواء كان التعلق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب
ولو سلم التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى مركبة من الحميات الثلاث لا انها تكون قسما خارجا عنها والحمى اليومية تحدث من الاسباب
البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر لا تقتصر تسخينها على تسخين الروح فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط او الاعضاء وليس المراد انها
تحدث من الاسباب البادية فقط بل انما تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة اجناس احدها الاشياء
التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي تمس داخل كالدواء الحار وثالثها الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة
او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث في الحالب بجراحة



الاول من الاخلاط الاربعة و قد ذكرناها و الثانية منها فضول و منها غير فضول و الفضول مثل المني و اللبن و المخاط و غير الفضول اقسام
اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشبيهة الساقية للاعضاء و هي رطوبة تستحيل عن الصورة الخلطية و شرعت
في قبول الصورة العضوية و ثانيها المبثوثة في الاعضاء كالطل و هذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق التي في الاعضاء
و ثالثها القريبة العهد بالانعقاد و التشبه بالاعضاء و هي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم تصلب بعد تمام التصلب و رابعها
التي بها اتصال الاعضاء و هي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التي تكونت منها و من المادة الغذائية التي تغذتها و الحرارة اذا تعلقت
بالاعضاء لا بد من ان تفني رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة و هي التي في اطراف العروق الصغار و شرعت
في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق على الاطلاق و ان افنت الصنف الثاني و شرعت في افناء الثالث
خص هذا الصنف باسم الذبول و لا يبقى من طمع انتهاء لضعف الحرارة الغريزية و ضعف الهضم و ضعف الاعضاء عن جذب الغذاء
و التصرف فيه و ان افنت الصنف الثالث و شرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت و الكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل من
القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول باسم العام و ذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب وجوها احدها ان فعل الحرارة
في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في الرطوبة التي بها تماسك الاجزاء و ثانيها ان الطبيعة تحامي عن الاشرف
بالاخس و ثالثها ان الحرارة لو تعلقت اولا بالرطوبة التي بها تماسك الاعضاء لكان حمى الدق صنفا واحدا و قال المعلم في
بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لا بد من ان تحلل رطوباتها و اول التحليل يكون في الرطوبة القريبة منها و هي التي بها اتصال
اجزائها لكن كل رطوبة انما يعرض لها الفناء اذا لم يكن لها ما يمدها و كذا لا يعرض للرطوبة الممدة فناء الا اذا لم تكن رطوبة اخرى تمدها
و هكذا حتى ينتهي الامر الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق و هي انما تفنى بفناء الاخلاط لكن لا يمكن ان تفنى جميعها بل ما هو
فيها كامل النضج او بعض الاخلاط كلها خاطئة لان تستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان تصير روحا و بعضها لان ترطب الاعضاء
و تحفظها من الجفاف و بعضها لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك و ايضا
جوهر الاخلاط اغلظ قواما و اعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم نضجها ازيد من نضج الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحليل
منها فهي لذلك تفنى قبل فناء الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة لامدادها و الحمى المركبة من تركيبها اما من
اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احديهما متشبثة بالاعضاء و الاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة
كتركيب الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما
من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين دائرتين احديهما خالصة و الاخرى غير خالصة و لنفصل الان
هذه الجملة من الحميات و نذكر اقسامها و علاماتها و معالجاتها الحمى اليومية قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر حدوثا و
اسرع تركا من غيرها للطافة مادتها و ثانيهما ان محلها و هو الروح قبل محل غيرها يعرف بتقدم اسبابها و تبتدي بلا نافض و هو حالة
يكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاءه من الاهتزاز و هو انما يكون من كثرة مقدار المادة و حدة مزاجها و قوة حس الاعضاء
فيتاذى عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك لدفعها و قد يوجد الدفع و الروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج في دفعه الى
حركة قوية جدا و الاكثر و هو ما يكون من القشعريرة ضعيفا وحده و يكون من اسباب اقل من اسباب القشعريرة كما ان القشعريرة

تكون من اسباب اقل من اسباب النافض و عدم التكسر مشاكل لما ذكرته من النافض و لا انضغاط نبض لها … عن عروض النبض و صغره
يقع فيه نبضات كبار قوية بسبب الخفة و القوة تحت المادة المتقلقلة و ليست منها مادة … ما يقع في ابتدائها برد حقيقي و قليل قشعريرة
و هي حالة تحس معها في البدن اختلاف في البرد و التخشيخ في الجلد و العضل و هذا انما يكون في الابدان المرارية اذا تمكنت حرارتها بالوان الحادثة
من الحمى و تنفصل عنه ابخرة كثيرة موذية تحرك قوة الدافعة التي في الاعضاء لدفعها فتحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة و لايذاء تلك الابخرة
تهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فتحدث برد في الظاهر و ربما قوي فقيل القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة المؤذية للعضل التي
تنحس كثيرة جدا و سوداوية و جميع اعراضها خفيفة كانما هي حرارة حمام بل الذع بل ساكنة هادئة لان تعلق الحرارة فيها انما هو بالروح و هو
لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل و فني و لزم ذلك الموت لا الحمى و انما لا يشتد حرارة الروح لان الصدر و القلب و غيرهما في وجوه
منه تحفظ له الحرارة و انما و مع ذلك ان لا يوجد عليه الاحتراق شديدا او بنضج حسن و لنفس كذلك في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة بالروح
القلبي لان المنبع للبول هو الكبد و الكبد سليمة من الحرارة الغريبة و هو في مدي غير كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة تقدم الفضول
التي احدثتها حرارة الحمى و طول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى قلبت الحمى اليومية الى العفنة و ان لم تحدث قشعريرة
و لم يتغير عن حاله فهي حمى يوم و لهذا اوجب الحمى اليومية و سبب ذلك ان الحمام يزيد في العفونة و يحرك المواد المتعفنة الساكنة في
مستوقد العفونة و يميلها الى الاعضاء التي لم تألفها فتتأذى منها و تحرك لدفعها فتحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج
بمقابلة السبب كالغم و التدبير في الغضبية و الراحة في التعبية و الغمة و الاستفراغ ما فرغ في الوجعية و التعفنة في الجوعية و الاسهال في
الامتلائية و التفتيح في الاستحصافية و السددية و الدلك اللطيف فيها و شراب السكنجبين فيها بالغ لانه يبرد و يفتح و اما التنقيح الحار فلا
يجوز استعمالها بسبب الحمى و ربما احتيج معه الى جلب النوم عند قوة السدد و التبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى و الترطيب لدفع الجفاف
الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية اليومية الى زجه كفى فيها التعديل و لان حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا
و متعلقها هو الروح كان جوهرها اسهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى الاشياء القوية بل يتم برها قريب من تدبير الاصحاء بالاغذية و الاشربة
و المشموم و المسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه يحال الحمى يزيد في تسخين الروح و اما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى و يرطب الجسد
التي يكون في هذه الحمى و يحلل الفضول التي قد احتبست ان الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم و يكون اعراضها
من الصداع و حرارة الملمس و العطش اقوى من اليومية لان الارواح الاتي تحويها شديدة جدا لانها لو اشتدت تحويها التحلل بفرط لطافتها
كما ذكر و لا يحدث الحمى و اخف من العفونية لان سخونة الغليان لا يبلغ الى حد سخونة العفونة و يكون علامات الامتلاء الدموي المذكورة فيها
العلاج الفصد و ربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم و استفراغ الدم انما هو بالفصد و ربما افرغ الدم الى ان يحصل الغشي
ان كان البدن قويا فيقلع الحمى في الحال لان الغشي يطفو برد المزاج القوي و ربما احتيج مع الفصد الى تبريده و تلطيفه الى ما في البدن حرارته
و يجب اللحوم لانها تولد الدم و الاقتصار على المزاوير لحاجته … لان الحموضة تقمع الدم و تلين الطبيعة بمثل ماء الرمانين و التمر الهندي
و الشيرخشت لتستفرغ الفضول و المواد الرقيقة من الكبد و نواحيه فيرجع الدم الى مكانها قبل في العروق و ربما احتيج الى الاسهال بالصفراء
خفيف بمثل النقوع المقوي اي الرمانين بالهليلج ان خلفت الفصد شيئا من الصفراء او ولدت سخونة الدم و حركته بالفصد شيئا منها الحمى اليومية
العفنية ذكر ما جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للعفونة و الحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم

وحدث فيه عليانا تعبير بصفراء فتكون الحمى صفراوية لا دموية بسبب وذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع الاعضاء
فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها ورد الشارح
قوله ان الدم اذا عفن صار صفراء بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار حال
العفونة صفراء وكلاهما ليس بصواب اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال بعضه الى صفراء وبعضه الى سوداء فلا يستحيل
بكليته الى صفراء وثانيها ان هذه الاستحالة تكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا تدري هل فيها
عفونة اولا فان كثيرا من الاشياء يتعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب
عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة
لا تكون في مقابل زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما تكون بعد تمام العفونة وعلى هو
لا يليق بهذا المحقق الحق الصحيح قول ابقراط وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية مخالفة لما قد سوي الاعراض والعلاج وحيث كان الدم
داخل العروق لا يغير لانما اذا خرج منها لا يبقى دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة الوقية الى حفظه على الصورة الدموية فعفونته تكون بالضرورة
داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة لان الدم لكثرته وكثافته يجوم العروق لا تحلل المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة ولا دائرة و
رطوبته سريع قبول العفونة فلا يبقى عفونته حتى يحدث له فترة على الاقسام الثلثة المذكورة وهي المتزايدة والمتشابهة والمتناقصة وسبب
العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد لجوهرها كالسمك الطري او لسرعة استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه
سريع القبول للفساد والعفونة ولسوء ترتيبها في الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويعاق
البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة الغريزية تخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيه الغريبة او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش
فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا تقوى على التصرف فيها فيتصرف فيها الغريبة او غليظة تعسر تصرف الحار
الغريزي فيها وتعجز فيعرض عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالجبن والقديد واما لسدد تمنع الروح عن الاخلاط بانسداد المسالك الغواية
وتمنع الابخرة الحارة التي كانت تتحلل من تلك المنافس عن التحلل فتحدث العفونة وحدوث السدد اما عن كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها
او حركة على الامتلاء لان الحركة على الامتلاء تسخن الفضول وتثير بخاراتها ولم تقو على تحليلها فيختنقها وعدم نضجها فتحدث فيها العفونة
واما ان يكون لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه يعفن الاخلاط التي في القلب اولا ثم يصل اليها او لا على سورة الادوية
واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط البدن واستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة الماء الآسن او المتعفن من مجاورة الجيف
ويدل على الحمى العفونية كون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة
ابخرة الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية ويتحلل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية والارضية الخوة وادخنة حادة
والحرارة الحادثة من العفونة تزيد في تسخين تلك الاجزاء فتصير حادة لذاعة لكنها مختلفة باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء يكون
الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي الاخلاط ويكون دخانيا لان الصفراء قليلة المائية تشبه بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة فيها يكون
المتصعد منها اجزاء ارضية والذي في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم او لغلظه بالنسبة الى الصفراء وتقدمها اي الحمى العفنية حالة تسمى الطيبة
وهي بين الحمى واعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان يستكمل ويوجب الحمى يحدث للطيبة وبسبب تنكر وذلك لان تلك الانجرة

الاعضاء الحساسة التي تمر عليها فتحرك لدفعها او كونها ضعيفة الى ان تقوى البسب وشدة فتحدث القشعريرة حتى اذا الفتها الاعضاء واستمر
اشتعالها عنها سكنت وانما تكون هذه الحالة ضعيفة لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتشتد حرارة الاخلاط والابخرة المتصاعدة
عنها تحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة وكسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه المادة
ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتقلها وذلك هو الكسل واختلاف نبض لثقل المادة على القوة المحركة ونبض
هذا الاختلاف بحث لا نظير في الغب لحدة مادتها ولطافتها وقيل في الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذكر ان
الدم لكثرته لا تقوى عليه بسبب العفونة فلا تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة مع كثرتها خلاف ما في الاخلاط فانها
تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فيصير كلا على الطبيعة ولا تحصل في النوبة الاولى من نوائب الحمى او من نوائب اشتدادها
فان الحمى الدموية كلها نوبة واحدة لكن تشتغل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان
المواد مطلقا في النوبة الاول تكون غليظة غير نضيجة لا يمكن ان تلطف وتندفع بالعرق كما في الحمى اليومية ولان الحمى الغب تعود فلا
بخلاف اليومية لان الخلط لغلظه لا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية دفعة والاعراض اشد من الحمى اليومية وشيء اخر لان الاعراض
انما تشتد بسبب مقاومة المادة والقوة واذا لم تكن الحمى دموية او كانت مادته ولكن مادته غير نضيجة الى كثير ولا الى مقلة شديدة فكانت
الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاومة من الصداع لشدة الحرارة وتجرها المواد العفنة الى الراس والعطش بسبب
سخونة القلب والريه من وصول الابخرة الحادة المتعفنة اليها وبسبب تحلل الرطوبات من البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير
طعم الفم لما يتصعد من المادة المتعفنة اليه متكيفة بتلك الكيفية الى الفم وتغير لون الوجه الى السواد لما يحترق في الرطوبات التي
فيه بالحرارة الغريبة ويسود ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلك لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار
رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يوجب منه فيتصعد من هذه الابخرة في العروق توجب فيها تمددا وانتفاخا وامتلاء النبض
لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب
وثقل البدن لانتقال الغذاء والحرارة الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها وثقل الراس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه والتمدد
بلا اعياء لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء العضلية التي فيها الحساسة فانها اذا تحركت في العروق سالت
من بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له ولا فرق موجودا الا عند ابوال لان العروق لا تحصى فيها لا ينفذ منها ما يحرق
المواد الى جهة الجلد من غير ان يحتبس فيها الى ان يحصل الدفع الكلي الى البول ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق غير لذاعة ولكاذر
بل كانها حرارة الحمام وذراعها سبعة ايام لان المادة الدموية وان كانت اغلظ من الصفراء ودم الحرارة اقل ابدا الطبيعة
لعله لذعها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون معاناة الطبيعة لها اكثر فيكون الاهتمام بدفعه عنه فسادة اكثر فيكون ازاله لذلك
اسرع وقال الملا بسبب ذلك ان العفونة لو ذابت بالدم اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته الى خلط اخر فلم تكن دموية اما ان
يتغير في هذه المدة او يصير غير دموية العلاج اول ما يبتدى به الفصد والتطفئة وتلطيف الغذاء وتركه يوما فليلا
من او مادة الحمى بالغذاء ولئلا تشتغل الطبيعة بتدبيره واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء التمر هندي
بالطبيخ وذلك لان الفصد ربما يتولد الصفراء لان الدم يعادلها ويكسرها برطوبته فاذا استفرغ غلبت الصفراء فيجب ان يتبع الفصد

باسهال لطيف لاوايح الصفراء الحمى الصفراوية اما الغب اي الدايرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدايرة وذلك لاختصاص كل
من القسمين الاخيرين باسم مخصوص فانها تنوب يوما وبرما لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نوبة الحار
والمرقة من المادة المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا تنفذ اليه الا اذا كثر جدا ولذلك تتقدمه اقشعرار وما فض ونحو ذلك واذا تعفنت
تلك المادة وهي قليلة بالنسبة للامانة داخل العروق تحدث بسرعة وبقي فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى تجتمع
مادة اخرى في مستوقد العفونة بالتدريج وهذه المادة لا تعفن من اول ورودها بل لابد وان تبقى فيه مدة حتى تستعد للعفونة
بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة الاولية فتطول مدة انقلابه لمثل الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر
كانت اسهل تجمعا وكلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة كالبلغم
لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل وحفظها اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان تجمعها
عسرا ولكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة اشد عسرا وحفظها للحرارة اقل فتنوب يوما ويوما لا والصفراء لكونها قليلة كان
تجمعها عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يوما ويوما لا وتكون العطش و
الصداع والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في اللازمة داخل العروق مع دوام اتصال عفونتها الى القلب وليس لها زمان فترة و
هذه العوارض في المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب والاعضاء الرئيسة والقريبة منه واما وجود العطش فلحرارة
الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتد حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع فلما يتصعد من الابخرة الحارة اللذاعة الى الدماغ
واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب احتداد مزاج الروح ويبسه واما الكرب فلفرط حرارة القلب او لحصول الصفراء في المعدة
مع اسوداد اللسان بعد صفرته اما الصفرة فلارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى الاعالي او لارتقاء
الابخرة من الصفراء الى اللسان وهي في الابتداء يكون صفراء لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم الصفراء او لاحتراق الرطوبات التي
عندها اشتداد الحرارة فيسود الابخرة المرتفعة وتشتد الشفة لحدة الابخرة وجفافها الرطوبات التي فيها وجفاف اللسان لذلك
وحرارة الفم وربما علا الاسنان سواد لتراكم الصفراء عليها او لاحتراقها والقيء لسيحيته الى المعدة واشتغال الروح فلا يثبت على حالة
واحدة ونفض الكلال في زيادة اشتغال الروح وكذا نبض الصدر وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدي نوبة الغب
بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض او لا في الايام الاول اقوى واشد لان الصفراء في الابتداء تكون احد والذي لا تملؤ بكون
غير نضيجة ثم تضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس اي يكون النافض فيه في الايام الاول اقل لان السوداء
تكون اغلظ واقل قبولا للتبخر والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اقل وبعد النضج تترقق وتقبل السيلان فيكون ما يصل
منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض اقوى ولا يدوم البرد مع قوته في الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيها اكثر
بسبب الحرارة الغريبة من الاخلاط الى باطن ناحية القلب وبرد الابخرة المتصاعدة منها الواصلة الى الاعضاء الحساسة والبرد فيها
اي في الغب انما هو للذع المادة الاعضاء الحساسة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب فقط وتفارق الغب بعرق
للطافة الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة خروجها عن المسام ولان الصفراء تميل بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمة
تشتد غبا لان مادتها حيث كانت داخل العروق لا تندفع بالكلية لتحرز العروق وكثافتها وتجمع معها شيء اخر في دور

الغب الاكثر فتشتد والمحرقة تكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه ولا تطيف قراتها لان ما في العفونة في القلب ووصول الا
الحارة المتعفنة اليه يكون سهلا قريبا فيكون العقد اليسير منها واقيا بالتسخين الشديد محقق الفترات ويكون كانها وانه على
حالة واحدة من الشدة واذا تركبت غبتان تركيب مداولة نابت كل يوم مثل النايبة فيظن انه حمى واحدة نايبة فلا جرم
تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التي لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان
الصفراء لخفتها وحرارتها تتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون ناريا لانصباغه بشيء من الصفراء
المائية الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض وينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلاج
الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة سهلة الخروج من المسام بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها
من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها ومقدار زيادتها اي زيادة النوبة على ذلك
لا يعرف بعدها عن الخلوص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما يكون مدتها ينقضي في سبعة ادوار لانها من
الامراض الحادة بقول مطلق وقد انما يكون في اليوم الرابع عشر وكل نوبتان دور فيكون الرابع عشر سبعة ادوار اذ كونها من الامراض
الحادة لحدة مادتها ولا كونها حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا تقتضي الطول لان خروجها عن العروق لا تقتضي شدة العفونة
فمدة المرض حتى تكون حادة جدا وفي الغالب الاخطاء في التدبير فتتغير عن الخلوص وقد تدوم يوم اللازمة مقام النوبة لان المرض في
الدور انما هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة دور فتنقضي في سبعة ايام
لانه من الامراض الحادة جدا وكثيرا ما تكون في السابع لان كل يوم منها اشد حر واحد دور الدايرة لعدم زمان الراحة لها وهذا
يقتضي انقضاءها في مدة اقصر لكن انحصار العروق الموجب لعسر التحلل يقتضي طول المدة فلذلك يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما
غير الخالصة فقد تطول نصف سنة لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فيتحير الطبيعة في نضجها ودفعها والبول في الخالصة
رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم المادة نضج او عند انه فاخ شيء من المادة الغليظة مع
البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول قوي في اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع وذلك لانه لم يعرض في
وحيث كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا تصبر عليه
اكثر من هذه المدة فلابد وان يتقدمه يوم انذار يشتد فيه اعراضه وهو اليوم الرابع او الخامس وان عرض الصداع في اليوم
الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاول في الاكثر لا تقوى على احداثه فيكون
في الثانية وقد يتاخر الى النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس عند حدوث نهار في الثالث وفارق في السابع
او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكون في ايام النوب فلابد ان يتقدم البحران على العاشر او يتاخر عنه والا
فانه لا يتاخر عن الخامس لان حدوث الصداع في الثالث انما يكون عند قوة الدماغ فاذا لو كان ضعيفا لعرض الصداع في اليوم
الاول واذا كان قويا يمكن على المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار الذي هو نصف البحران فيل الرابع ولكن اليوم [illegible]
قد حصل للمادة نضج ما في النوب الثلث العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد يمهل لحصل نضج في الدم ويتميز الفاسد عن غيره
فان الاعضاء من شانها ان تتمسك بالصالح وتترك الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود لكثرة ما يخالطه من الفضول



لان المواد يكون عند ابتداء النوب متحركة عن مستوقد العفونة فيسهل دفعها بالقي لسيما وهي حارة متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت
قوة الحرارة يستعملون البزور مثل بزر القثاء والرازيانج والهندباء مستحلبة على الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة
على ذلك ويبدء غرقهم بالسكنجبين على ماء البطيخ الهندي او على ماء البارد فان الماء البارد ينفع الخلط الصفراوي لانه يخلط عن رقته ويغلظ الابخرة
المتولدة من البخار المتصعدة في حال الحمى ويعدل الحرارة الحادثة من الحمى فيقوى الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او تحليب بزر القثاء
ويبيح غرقهم ليزداد ادراره لانه ادا اليه ويترك على الابدان … الهواء وغلظ وسد المنافذ التي تخرج منها واذا اريد تفتيح المنافذ
ويرش المسكن بالماء ويكثر فيه من ارايحة الماء ويقرب اليهم من الفواكه التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والخيار ومن الرياحين
الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ويقرب اليهم من الزهر الورد و
النيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل
خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل اليهم لان رائحته يجفف الدماغ ويجفف بلغما واما تقريب هذه الاشياء كلها فيبرد الهواء وتطيبه وتبرد
الدماغ والقلب وتقوي منها بعطرتها وقد ينفعهم الاحتقان مثل ماء البطيخ او ماء الخيار لتبرد الكبد والمعدة وجميع الاحشاء لحمى البلغمية
يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة الحرارة لانها رطبة غريبة لا تلذع اليد الا اذا اطيلت اليد على العضو فاحس بحدة ولا
وسبب ذلك ان مادتها … اولانه هذه الحمى يكون اكثرها بالان الاجزاء الارضية التي تعرض تجزئها وان تجزئ منها يكون تحلله متكسرا باجزاء
المائية الكثيرة فلا يظهر حدته فاذا عمرت اليد الجلد ضيق مسامه وتخلخل منها الاجزاء الحارة للطافتها وتخلف الاجزاء الارضية
وظهرت حدتها وحرافتها المحتقنة بعد ذلك ويكون برد الاطراف لان البلغم بارد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا
وينوب كل يوم ان كانت نائبة لسرعة اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة قبولها للتعفن لرطوبتها وتأخذ بكسل لحصول المادة الكثيرة
الغليظة في العضل وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة غليظة رطبة الى الرأس وثقل لما ذكر ويعرض اذا البرد فيها الحر … بالاول
فربما سخن ثم فيما عاد البرد ثم سخن ثم عاد لان الابخرة الحارة المنفصلة من البلغم … بالاحشاء لغلظها فلا ينفذ منها فيها الالطف
فالالطف … وتحلل فعاد البرد حتى ينفذ بعد ذلك شيء آخر منها فسخن وتحلل فعاد البرد الى ان يعم العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة
شبيهة بالدق لانها مع دوامها لا تكون شديدة بل هادية ويظهر معها المبادي الثلثة الاعتدال لسبب ضعف الهضم لولا ان النبض في البلغمية
فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يصلب النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث في الاحشاء الى جهة دفع الطبيعة المادة
والبول قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة السدد وربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم توجب حمرة
البول على ما مر وتكون معها رصاصية اللون او خضرة وصفرة لجريان … بياض اما الخضرة فلجمود الدم بسبب برد البلغم واما الصفرة
فلعلة الصابغ لحمرة وهو الدم واما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة الامتلاء وضعف
القوة والقوارة … المادة الكثيرة الغليظة ورقة البحران وبطيئه لضعف الهضم وعدم الاستمرار ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون
البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب والاكثر حالية عن ضعف في المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة خاصة لازمة لها وسبب
ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وف د . ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون مبدأ هذه البلغم الى …
ف د ما في المعدة فالسبب الاول لهذه الحمى هو ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم فيها وف د فيها اكثر تولده ههنا علامة لانه اضعف …

لكثرة عصبيته وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونة في فم المعدة وذلك يؤذيه ويضعفه لذكاء حسه ويبين ذلك
اي ضعف فم المعدة بانواع اعراض واعراض ضعفه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان لما ذكر والسيلان ما في المعدة من البلغمية والميل
الى قيئها ويشاركه القلب في الاذى ولا يحدث عنه الغشي القوي لان اذيته لبرودة … سريعا بالحرارة الحادثة من
العفونة فيزول عنه البرد المؤذي قبل حدوث الغشي التام وسقوط الشهوة لذلك مع مداومة كثرة الرطوبة وفقد …
ولا يكون العرق شايعا للزوجة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها
الا بعد النضج وانضاجها … والقوة في المعدة والقي لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه في المعدة ويستفرغ مادة
النضج الاشربة شراب الليمو وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر يلين الطبيعة او شراب
النضج يلين الطبيعة ايضا او السكنجبين لتقطيع البلغم وشراب بنفشه او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي ان كان البلغم
اغلظ كل ذلك بالماء الحار او مغلي من بزر قثاء وخيار وهندباء وابرباريس يصفي على سكنجبين ساذج او بزوري او على
سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء لان الجلاء يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن
فوهات المسام ويطلي العضو ويلين الطبيعة وهذا الاخير من تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او يستعمل
العسل جلابا حارا او ماء عرق السوس اذا لم تكن تلك الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي
مغلي من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان يجب للحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد فانه مسهل يلين ينفع
جلا ويقوي الاعضاء الباطنة او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى الاستعمال باللطفا اكثر مثل
قرص الابرباريس او قرص الورد او قرص الغافت او طبيخ الغافت والشكاعي والبادآورد وانيسون والهندباء والكشوث
والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركب هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي و
الاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص او التمر الهندي وحده غير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضار لحم لزوجته
ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المنضوجات مطبوخ من بسفانج وحبة بزر قثاء وبزر
… هندبا وغاريقون وعرق سوس وابرباريس كمد … بسفانج وقنطوريون … وهليلج كابلي وهليلج اسود كمد … دراهم
يصفى على خيارشنبر وترنجبين او سكر مع ربد … نصف درهم مثل اذرقي … ربع درهم او حب الايارج او ايارج
فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرقي وتربد … بتركه … بعسل خيارشنبر بالتقليل
غاريقون ويلين طبايعهم براوند وسكنجبين او بعنابل … وتحقن بحقنة تقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون وبعتق كل
ليلة بادراء بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ مستحلبة على السكنجبين المتخذ من بزر الخل السكنجبين وماء الحار او السكنجبين … عرق
سوس او اصول البطيخ وعرق السوس بقليل وبصفى على سكنجبين الاغذية … هذا المرض وان كانت مادة غليظة فيحتاج لذلك
الى تلطيف الغذاء لكنه طويل المدة متطاول المنتهى فيحتاج لذلك الى حفظ القوة فلا يكثر الغذاء اكثر في الصفراوية لكن التلطيف اولا
لان هذه المادة ترجى صلاحها بالتلطيف وان يصير مما يغذو البدن في الايام الثلثة الاول يزاد في التلطيف لان البلغم
ما يتم العفونة بعد فيكون رجاء صلاحه بالتلطيف والجو الاكثر فيعطي ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج

من الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا يتولد من السوداء الطبيعية لانها لا يتعفن و بدونه لا يحصل الحمى و استدل على ذلك بان ما يتعفن رطب و السوداء يابسة و هو مردود لانه لا بد فيها من الرطوبة لانها خلط و كل خلط رطب و سوستها بالقياس الى الدم و البلغم و قد مر ما يرشد الى ذلك

الى زيادة تسخينه لبرد المادة مثل فليل فلفل او زرنباد او مصطكى و جنطيانا تنقع بالسكنجبين البزوري او ان في تحديره و عند خوف الضعف يعطى امراق الفراريج بالمصطكى و الدارصيني و الشبت او بزرها و ماء اللحم و سائر الادوية الموصوفة و دهن في المعدة بدهن السوسن او دهن ورد اغلى فيه سنبل و مصطكى و يضمد في المعدة بزر ورد و افسنتين ماء الزيتون للحمى السوداوية و يكون في ابتدائها النافض ضعيفا لان المادة لا يكون شديدة الغلظ فلا يكون ما تحرك منها او يصل الى الاعضاء كثير النفوذ فلا يتأذى منها الاعضاء ثم تقوى النافض كلما نضجت المادة لما يتلطف بالنضج و يرق فيسهل نفوذها و نفوذ الابخرة المتصاعدة منها في الاعضاء حتى اذا تم النضج سكن النافض لما يذكر و ربما مع وجع كانه يكسر في العظام لان المادة المتعفنة اذا خرجت من مستوقد العفونة و سالت في الاعضاء تنفذ بعض منها الى باطن العظام و الاغشية المحيطة بها ذي زيادة كثيفة كثيرة الارضية فتمدد تلك الاغشية و يوجع لها من التمدد الم مثل الالم الحادث منها عند انكسار العظم سوى تحس العظم المنكسر و ربما يصحبه الخفقان لعله انه في المادة لغلظها و كثافتها و حرارة اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة و غلظها و لست في غاية البلغمية ليبس مادتها و كثرة الحرارة في الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل لطيف موادها و بقي كثيفها و احترق بحرارة الحمى فتولدت الاخلاط المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف و صارت سوداء لان الطبيعة تضعف تأثيرها في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة و لا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها و تسويتها ضعيفا و يلزم ذلك ان يبقى منها من الرماد ما اكثر و النبض لا صلابة ليبس المادة و فيه اختلاف لغلظ المادة و كثافتها فتوجه الطبيعة الى انضاجها و في عسرة القبول للنضج فينصرف عن فعل النبض حتى تشتد الحاجة الى الترويح فتوجه الى النبض ثم تنصرف عنه الى الانضاج و يطول دورها اربعة و عشرين ساعة لا نعكاس النبض لبردها و يبسها عسرة التحلل لغلظها و كثافتها و تغار في بولها كثير لان السوداء و ان كانت غليظة لكنها عنزرجية فان رقت بالحرارة العفنية و سالت فيخترق المسام بسهولة خلاف البلغم فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها يكون اغلظ و البول اغلظ و النبض اعظم للين الآلة و الوقوف ابطأ للزوجة المادة و ما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة و تواترا لشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة و كان مع النافض كالقشعريرة لحدة المادة و لذعها فيكون مع البرد نخس في الجلد و العضل و عطش و التهاب اشد و كلما كانت السوداء عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط و قد يدل على مادة الحمى مطلق السن و البلد و الفصل و المزاج و العادة و التدبير المتقدم و سبب النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق يكون قليلة و يكون نفوذها الى القلب بعيدا و اذا تعفنت هذه المادة و هي قليلة تم ضعف النوبة ما بقي للحرارة مطبقة تثبت لها حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة بنوم مقام المادة الاولى و اجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول عند التردد و اذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن في اول الامر بل لا بد و ان يبقى في المستوقد مدة حتى يستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاعها الحمى حتى يجتمع مادة اخرى و يتعفن فيصير الحال كما كان و السبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة عن الحرارة الغريبة و الرماد الباقي منها احفظ للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا لانها تكون اسهل اجتماعا فان كانت مع ذلك اي مع الرطوبة و الكثرة حارة دامت العفونة لانها تكون شديدة الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها و رطوبتها سهلة التجمع لكثرتها حيث يكون التجمع تسبق علامات ما تتعفن اولا و لهذا يكون الحمى الدموية مطبقة دائمة

لحصول الشرائط الثلثة المذكورة فيه حتى لو فرض التعفن للدم خارج الوقوف و ان كانت المادة ضد ذلك اعني يكون قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها و يبسها بطيء قبولها للعفونة جدا و اذا تعفنت و ترمدت لم يبق في ذلك الرماد مع قلتها حرارة ما يقدر على احالة ما يجتمع في المستوقد تماما بسرعة و لقلتها في البدن يطول مدة اجتماعها فينوب يوما واحدا و يخلى يومين و يتقل مقدار السوداء من ان يجتمع في يومين فينوب في كل خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب قلة مقدارها و ستبين ذلك و اما ان كانت المادة باردة لكن كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوء التعفن كما في البلغمية فتفارق الحمى حتى يستعد للعفونة و ذلك انما يكون في مدة لكن نايبة كل يوم لان كثرتها توجب سهولة التجمع و رطوبتها سهولة التعفن و ان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطوء متوسطا بين القسمين الاول و الثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن و اليبوسة توجب عسر التعفن و الكثرة توجب سهولة التجمع لكن كثرتها اقل من البلغم و اكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما في المقدار فتنوب يوما و يوما لا و الربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة هواء الصيف بتذويبها و ترقيقها و تلطيفها و تحليلها فيبرى المريض سريعا و ان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحليل القوة و الخريفية طويلة لضعف القوى فيه للزبيب و للاختلاف سواء فكلما اعدت الطبيعة مادة لتحليلها في وقت الظهيرة عارضها البرد المكتنف في الغدوات و الليالي و لكثرة تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة يابسة و مقتضى مدة عسر الانفعال و النضج فربما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء فيزداد طولها لما يزداد المادة كثافة و جمودا ببرده فيعسر نضجها و تحليلها و يزداد الجلد كثافة و تلززا ايضا فيه و في الاكثر يكون معها صرر في الطحال من وجع او صلابة او ورم لان السوداء كثر فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر المعدة و في الاكثر يكون معها تغير حال الكبد لمضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد و حمى الربع لكثرة عرقها تستفرغ رطوبات كثيرة و قوتها قلعها بزعزع المواد اللحجة فتقلعها من مواضعها و تحللها بحرارتها و طول زمانها نضج المواد الغليظة و تحللها فلذلك يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع و النقرس و الدوالي و اوجاع المفاصل و التشنج و الحكة و البثور و الجرب العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد و الا فيضر الفصد بالعفن لما تستفرغ مع الدم روح كثير و ازالة ضد السوداء و هو الدم الذي يقاومها بالحرارة و الرطوبة فاذا لم يكن في الدم كثرة و فصد خرج الدم و تخلفت المادة السوداوية لغلظها و بقيت تحريكها المواد عن جهة الامعاء الى الخارج و يبدأ بالاستفراغ خيفة للتحصين على القوة فان المنفعل اذا قل قوي تأثير الفاعل فيه ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او البزور بالسكر او شراب النيلوفر لانه بتبريده و ترطيبه تقاوم سورة الحمى و لانه يلين الطبيعة و ينقي المعدة عما فيه من الجلاب او جلاب باردا اذا اريد تعديل الحرارة او حارا اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته و السكنجبين في بعض الاوقات لتفتيح المجاري و تقطيع المواد فيعتقل الى او ربع او شراب الحماض او شراب النيلوفر او شراب التفاح مع ماء لسان الثور و ماء النيلوفر و بزر الريحان لتقوية القلب و تحريكها او مطبوخ من بزر قثاء و بزر بطيخ و بزر هندبا و بزر جنان و بزر كشوث كمونه ثلاثة دراهم عرق السوس و ابرباريس كل درهم لسان الثور خمسة دراهم ثم يصفى على السكنجبين او سكر و شرابا قبل الغداء و بعد النضج و الاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض السوداوية و يصلح فساد الاخلاط و اما

قبل التنقية فانه ضار جدا لانه يسخنه ويحرك المواد فان لم يمكن تنقيته لم يتمكن من دفعها وتحليلها فيختلط الردي بالجيد ويصير الكل
وربما ادى تسخينه والتسخين الحادث عن الحركة الى العفونة فيتولد امراض اخرى اذا كانت السوداء محترقة فمثل شراب الاجاص
او التمر هندي او نقيع الاجاص المسهل يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن وترقيق
المادة واعدادها للاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح المسام ويراعى في المسهل المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء
يجب ان يقع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغمية منها يقع في مسهلاتها مثل الهليلج الكابلي والتربد والسقمونيا
والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ جيد لجميع انواع السوداء عناب سبستان تمر هندي اجاص كم عدد دراهم شاهترج ولسان الثور وكاشم
وبادآورد وبزر كشوث ومن البادرنجبويه شاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور كم خمسة دراهم بزر القثاء
وبزر الهندبا وبزر بادروج والافتيمون كم علته دراهم تطبخ وتنقع خمسة عشر درهما خيار شنبر ودهن لوز درهم ...
لازورد ومثل ازرق وكبيرا والمحموده كم ربع درهم مطبوخ الافتيمون وحب جيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا
محموده ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد اخرى حتى يستأصل المادة بالكلية وينقى البدن فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها لا يقوى
المسهل وان كان قويا على اخراجها دفعة مع انه يحل القوة ومن اذا ضعفت ازداد ضعفها بادويات المرض فيتنفي عند المنتهي
والسفوف المسهل للسوداء بماء الجبن مشكور ويجب ان يتقوا في ابتداء النوبة بالسكنجبين وصمغ الكشوث وعرق السوس وبعض بزور
بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا تسخينه وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير من الماء
لترطيب البدن ولا يحدث الورق ولا يهيج الحرارة الا غزيرا ايام النوبة فانه يوم صوم لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع مادة
المرض الا ان تكون النوبة باقي آخر النهار وشتد الجوع فالاولى ان تشغل المعدة اول النهار بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
او تمر ورد مطوخه او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبوخة بدهن اللوز فان امتنع ماشية الجوع ...
تجفف للحمى وترطب البدن والحاجة الى الترطيب في هذه ازيد منها في جميع الحميات لان مادتها شديدة اليبوسة واما في يوم الراحة
فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج السمين ولحوم الضان السمينة لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها
ويوجب الضعف في القوى وطول المرض وانما نريد بذلك ضعفها فلا يقدر على دفع المرض في المنتهى ... او لحب الرمان والارز
لتقوية المعدة والكبد او بالجمد واذا صلح التدبير في هذه الحمى ربما لم يزد على سنة لان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج
بطيئة الحركة لا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وربما امتدت الى ذلك لم يصلح التدبير فيها الى اثني عشر سنة لان مادتها اغلظ فلا تتغير بتغير
الشمس بل بتغير زحل والربع التي معها ورم في الطحال اطول مدة واردأ واعراضها لان الطحال الوارم يجذب السوداء فيكثر في البدن
ويزداد يوما فيوما فيزداد في مدة هذه الحمى وشدة اعراضها وربما آلت الربع مع ورم الطحال الى الاستسقاء لما يضعف الكبد عن هضم
الغذاء ويميز فضوله حمى الخمس والسدس والسبع ونحوها قد شاهدنا كثيرا من ذلك قال الشيخ قد شاهدت الخمس ببلاد ... رأيت
رجلا كانت تنوبه حماه في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت العشر بكرمان وانكره جالينوس قال جالينوس ما رأيت في
مدة عمري منه شيئا بل ولا رأيت سائر ما ذكر حلها قويا وقال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تريا اذا استحق واوجب عليه
او وجب حمى فاذا عودها الا وجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك لم يوجبها فيكون السبب في ادواره وعوده اذا دوار التدبير و

عود ابه لا لاو وان تعب ونحوها وأكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة المقدار فتكون اكثر تجمعا وتعفنا واقل انتشارا
للحرارة عند التزيد وكلما كانت مادتها اغلظ واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا ان الغذاء في ايام الاربعة
يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف بقليل لان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء الترطيبي يعدل هذه المادة
حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية قال الشيخ يبعد ان يعرض الدق ابتداء فتكون الاصلية فما تشعلت ولم يشتغل خلط ولا روح قبل ذلك
بل يجب ان يسخن ذلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك ان جرم الاعضاء كثيف فيبعد ان ينفعل ... بحرارة
المتنفس جرم القلب اولا ويسخن جرم القلب من السخونة منه الى جميع الاعضاء وقال المعلم المراد بتعلق الحرارة بجرم القلب انه يوجد
حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات والارواح من غير عكس فان تقدم سخونة القلب سخونة في روح او رطوبة
لو طفئ جرم القلب لم يلزم ذلك انطفاء تلك السخونة ولو طفئت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء سخن القلب لم يكن حرارة الدق والسخونة التي يكون هذه
الصفة اخص من مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض
لها سخونة ما قبل سخن جرم القلب بل انما يسخنا اولا هذه السخونة المخصوصة وقد تكون حمى الدق مفردة وقد يكون تركيبها مع حمى عفنية واردأ ما تركب
الدق معه من الحميات العفنة حمى الغب ليس المراد انها اردأ من السدس والسبع وما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كان حدوثها
عن فناء الرطوبات ... اشد رداءة من الغب التي هي بتلك الحالة لان فناء الرطوبات بتلك الاصناف يكون اكثر
وليست الغب التي يكون تركيبها مع الدق ... الاطلاق بل الغب التي تحدث بعد الحميات المختلطة اذا طالت ومادتها لاجل
اشتعال الاعضاء الرئيسة وكثرت فيها الاستفراغات ولم يبق الا مادة قليلة غليظة وعفنت وحدثت منها الغب وقد يسمى هذه الحالة
يكون البدن مستعدا لان تشتعل ويحدث فيه الدق فلكنها كان الدق موجودا فيه والغب التي تحدث بسبب الدق لما حدث للاخلاط
من حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث غب لقلة تلك الرمادية وغلظها فانها
يكون رديئة لانها تدل على احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا اليسير وانه قد تعفن وقد انتهك البدن بالدق فيه مع ذلك وانما يحتاج
في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء ونحوها مع الدق فانه لا يكون النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضاء خصوصا
من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين متواترا لما يعرض منه الضعف بسبب صلابة الآلة مع
شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة الحرارة بالغذاء وعظما لما
يقل صلابته بسبب رطوبات الغذاء فيزداد عظمه وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان الحميات العفنة تحلل عنها اكثر
حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى ترمد الاعضاء فتكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل عنها اكثر حادة الى
الظاهر كما ينفصل عن الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس ... يحس باللذع في الحرارة والقوة فيها لان البدن منع الابخرة
عن التحلل ومنع وصول الهواء البارد الى ما تحته فيحس الابخرة تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فتشتد حرارتها ويكون موضع الشرايين
اسخن من سائر مواضع البدن لاتصالها بالقلب وتشتد الحرارة على اكل الغذاء قال المصاحب وذلك لان الحرارة الغريزية ... بالرطوبة
فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت ... الحرارة ونمت الحرارة واشتعلت بالغذاء في
هذه الحمى يكون اكثر ... باقي الحميات لان الرطوبات تشتغل في هذه الحمى فلا يكون لما يرد زيادة كثيرة فيها ولا كذلك ههنا وفيه بحث

كثيرة بالغذاء

لانه يوجب ان تشتد الحرارة لا عند شرب الماء البارد وعند ترطيب البدن بالحمام وليس كذلك للمحموم في بيان هذه الحرارة لحملة(?) واحسن ما قيل
فيه ان حرارة المدقوق في حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية ومن شان المغتذي ان يجعل الغذاء شبيها
به فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب
والعلامات فربما غلط في ذلك اي اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم اي يظنون ان ذلك الاشتداد
بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة وكثرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا
فاذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف
وغارت العينان لفناء الرطوبات المائية لهما وكثر فيهما الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الجافة منها
او لورود الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة ما يرد اليهما من ذلك وعن امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة
ونتات حروف الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم ولطا الصدغان لان عند الصدغين حزتين على كل منهما عضلتان من عظم
اللحيين وعلى فوقهما من كل جانب عضلتان يستران الحزتين فاذا فنيت الرطوبات من اللحم ذبلت العضلتان وتطامنت العظمان فيظهر
الجبهة التي في الصدغين وتمدد جلد الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في جلدها وهي في الاصل قليلة اللحم قليلة الرطوبة انجذب
بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدموية التي بداخله وعلاه شيء كالغبار لما
يتشرب الجلد وجفت وتنفس عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المتراكم على الشيء وثقل رفع الحاجب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع
عضل الجبهة في الارتفاع وظهرت في القارورة دهنية لذوبان اللحم والشحم والسمين فان الذوبان في هذه الاعضاء ان كان كثيرا
جدا حتى غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبة كان ما يذوب يجمد ويصير سوادا دسميا وان لم يكن كذلك اتى الذائب على حاله في
الاكثر لان جموده انما يكون ببرد قوي وكثرت في القارورة صفائح كمدة اللون بسبب انجراد صفائح الاعضاء الاصلية من الحرارة الغريبة
وبسبب كمودتها انها لا تنفصل من الاعضاء الا بحرارة قوية جدا وهذه الحرارة لابد وان تغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة
ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا فني ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من سائر الاعضاء وبطل الشهوة ولا يبرح …
الاكثر الدخانية الارضية لاحتراق الرطوبات مع ان المسام ايضا متسع لتحلل ما فيها ويكثر العرق لذوبان الرطوبات وانفتاح
جهة المسام فان كان منها غليظا بقي هناك وتحصل بالحرارة الغريبة من مزاج يستحق به التقلة وهذا انما يكون في ابتداء
الذبول لانه في انتهائه ويرى بطنه قد لطي ولزق بظهره والتحق معه جلد الصدر لما ذكرنا في جلد الجبهة والحق الاطلاق
له وبان اللحم الذي تحتها ورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا لتقوس جل لا لخاص الفقه(?) وقال
المعلم لاجل انجذاب احدها نحو ان البعض الى البعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة جامعة ثم تحدث الاسهال الذوباني اذا كثر الذوبان في
وسقط الشهوة لما يرد سعة المسام وتصعد الرطوبات التي يندخن ويصير غذاء للشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي
العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل اي البراءة فيه بالعلاج سهل واما نفس العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء والانتهاء وان
كان تعرفه صعبا لشدة شبهها بالصحة من حيث الهدوء والاذعان والخفاء وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان
على الرطوبات فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج فيه الى الانتقاص عن المادة ولا الى الاستفراغ(?)

لذلك بل الاستواء مناف لعلاجه ولا الى تقليل الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة لان هذا من الامراض المزمنة لا يقدر الغذاء فيها
بحسب القوة ولا الى تجرب المشي وبعده ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لان هذا المرض
حرارة مع يبوسة لكن يحترز من رخصات(?) المعدة فان ضررها في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون عظيما وهم محتاجون
الى تكثير الخلف لتداوم فرط التحليل الحاصل بالحرارة البدنية الطبيعية والحرارة الدقية والحرارة الخارجية والحركات
البدنية والنفسانية وتكثير الخلف انما يكون بالاستكثار من الغذاء وهو انما يكون بقوة الهضم واذا كان مع الدق حمى عفنية
عولج بما يعمه مشتركا فلا يسقى اللبن ولا الشراب وقد يسهلون برفق ليزول حمى العفن فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة
العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان مع الخلط العفن يعسر التغذية ويحتاج البدن اليها كثيرا فلا بد من اخراجه ولما وافق
الذبول يحتاج الى العلاج القوي في التبريد والترطيب والطائفة الجيدة ان يسقى في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة او
القليل المحوضة او السكر ووزن شعيرة كافور واما حليب بزر البقلة فللتبريد والترطيب واما السكنجبين فليحفظه من
الاستحالة الى الصفراء وليتنق المعدة ويحلوها من بقية الطعام الاسن واما القلة المحوضة فليتنق بنفسه لان الخل يابس يخشن واما
السكر فلان في الخل حدة وجفافا فيتركه اذا اريد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اوله الغذاء ولما
الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد القوي فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير ليعدل يبس الكافور الذي يحتاج اليه للتبريد مبردا
بالسكر لتقبل الطبيعة على ماء الشعير بسبب الحلاوة ولكون نفوذه والحرارة اسرع وتغذيته اكثر وبعد الساعتين يدخلون
ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ رقي وزهر بنفسج وبنج وشعير مقشر اي مدة حضر(?) ويجلسون
فيه ساعة لانه يبرد ويرطب ويستفيد منه البدن شبه خصب ويتوسع مجاري الغذاء فيسهل نفوذه الى الاعضاء ولذلك يستعمل
بعد شرب ماء الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه والافضل ان يكون الجلوس ساعة لئلا تسقط القوة بتحليل الابزن ويكون عند
رؤوسهم الى الهواء البارد لئلا يحدث بهم الكرب عند الانغماس في الابزن لاجل انه لا ينجذب الهواء البارد الى داخل
ابدانهم الا من طرق الانف والفم ومسام الراس والمسامات التي في البدن فلا يحصل منها الهواء البارد وذلك مع الحمى شديد
الايجاب للكرب ثم يغرقون اذا خرجوا منه اي من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن يسد المسام
بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان يستنشقها الهواء ولذلك الدهن في اذانهم ويسعطون منه
لترطيب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة ليعود اليهم القوة ويغذون بلحم الجدي والقثاء
والخروف اي الحمل او الدجاج المسمن لانهم يحتاجون الى زيادة كثرة في التغذية ومعدتهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذائهم
سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة والاسفيذباجات لان الحموضات ضارة لهم فيجنبونها وكذلك
الابازير الحارة واما البقول الباردة فانها قليلة الغذاء انما يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او برشتا او لحفظه لزيادة
الترطيب او يغذون بلبن حليب مثل لبن اتان او لبن الاتن او الماعز من عشرة دراهم الى اربعين ان اعانت القوة
على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن قابل للدق لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب وهو مشوي بالشرط المذكور فان
لم يكن استعمال اللبن لما ذكر من انه يجمع مثلا روي … بعض … لان … منه كثير الغذاء وهو حسن الكيموس سريع

الهضم ويقلل الملح في طعامهم لانه يحمى ويجفف فاذا افاقوا من الحمى شربوا ماء الابيض ممزوجا قبل الغذاء بست ساعات كثير المزاج جدا
اما الشراب فلانه يقوم مقام الماء في نفوذ الغذاء وانه حار فيعين على الهضم واذا كان مقداره قليلا لا يقوى على التسخين قبل الهضم و
يحدر الغذاء ويرطب ويبرد مع الماء وينفذ الغذاء ويوصله الى الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج
بالماء الكثير فلكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت بست ساعات فليشتد الامتزاج بينهما فينكسر سورة حرارته بالماء او يسقوا
عليه باقراص الطباشير او لب الخيار ولب القثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر وحلاوة من سكر وشراب ودهن اللوز
وعصارة القرع والبطيخ بدلا عن الماء وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز فانه مع ما يغذو غذاء كثيرا اصلاحه يبرد ويرطب
وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الفرش من الكتان لانه يبرد ويرطب لان الصلبة تنكي البدن
وتوهنه فيفرط تحليله فيه ومحشوة بقطن الهردي لانه لا يتلبد ولا يتصلب بكثرة الجلوس عليه ولا يسخن كالقطن وربما اتخذ لهم فرش
من اديم ومثبت ماء ليكون التبريد والترطيب اكثر وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة مملوءة من الماء ليصل اليه برد
الماء ويداوونه ثم يغذون بعد النوم من الاغذية المذكورة ويكون مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد وكثير الهواء ليبرد به ثم فيقلل
تحليل ما يتحلل من ابدانهم وليكن ما يستنشقون من الهواء باردا فيكون تبريده اشد كثيرا ويبخرون لان البخور ينعش القوة
والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويودعون لان كثرة الحركة توجب التحلل ويفرش بين ايديهم الازهار
والمشمومات الباردة لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم
الغناء الرقيق والالوان مثل الخوخ والبرقوق الشيرين ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى لعطريتها ويتنقلون بالخوخ
والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون من الروائح الباردة اللذيذة لتبريد القلب وتقويته ويحذرون من
كل يابس ومالح وحار وعفص ومن الجماع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف ويحتال في تنويمهم بكل حيلة
لما ذكر الحميات المركبة التركيب الواقع بين الحميات ثلثة اصناف اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى
الا ان يكون اخذ الثانية بعد اخذ الاول ولذا قيل ينبغي ان يسمى دخولا لا مداخلة لان المفاعلة للمشاركة او مبادلة وهو ان يا خذ
احديهما بعد انقضاء الاخرى بتراخ او بغيره ويسمى بذلك لان احدى الحميين تكون بدلا للاخرى في نوبة الواردة او مشابكة وهو
ان ياخذ معا ويتركا معا وفيه لا يشترط فيه ان يكون تركهما معا بل قد يترك احديهما قبل الاخرى والاطباء يحصر اصناف التركيب في
هذه الثلثة بل يحدث قسم رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون
ساعة والصفراوية اثنتا عشرة ساعة ويسمى بذلك لشدة المداخلة لان الاشتباك هو التداخل الشديد ومن جملة المركبات حمى لها
اسماء مخصوصة شطر الغب فقد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال
ان الغب شطرها لانها مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية تقدم المضاف
على المضاف فلما ترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه على المضاف في الترجمة وهي حمى مركبة من صفراوية و
بلغمية دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس بان تكون الصفراوية
لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة الاولى غير خالصة وذلك لان القليل من الصفراء بعاوم الكثير من البلغم فان كانت الصفراء

مفارقة والبلغمية دائمة تساوت قوتيهما تساوى النصف بالنصف وكانت الحمى شطر الغب خالصة اذ الشطر هو النصف واما
اذا كانتا دائمتين او مفارقتين او الصفراوية دائمة والبلغمية مفارقة زادت قوة المادة على قوة البلغم فكانت شطر الغب
غير خالصة وهذا اصطلاح جرى بين الاطباء وليس له وجه حسن وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها اي يغلب على علامات
البلغم في الظهور وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته اي تغلب على علامات الصفراء في الظهور وقد يتساويان في القوة فيظهرا على
التساوي وهذه الحمى في احد اليومين وهو اليوم الذي ياخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا لان فيه تجتمع النوبتان
نوبة الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم الآخر اخف لان فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب
بين الصفراوية والبلغمية المزوجتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب ويكون العمدة في العلاج على الاستفراغ
اي الاستفراغ المادتين بالاسهال والقيء والادرار والتعريق اكثر واذا تركبت غبان تركيبا مبادلة نابتا كل يوم فيظن
انه حمى واحدة نائبة فيقع الغلط في نوع الحمى وفي عددها فلذلك يجب ان يراعى الاعراض التي تليق بكل واحد من المواد وان تركبت ربعان
نابتا يومين وتركتا يوما وان تركبت خمسان نابتا يومين وتركتا يومين ان كانتا متصلتين وقد ينوبان عبا ان كانتا منفصلتين
فيكون اليوم الثالث نوبة الخمس الثاني واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سدسيان متصلتان نابتا يومين
وتركتا ثلثة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك اي في معرفة اعداد الحميات ان يقسم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد واحدا
والعدد الحاصل منه يشتق اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون عددها اي عدد الحميات بعدد النوب اي بعدد ايام الاخذ ويكون الكل
نوبة واحدة والاصل في هذا النظام مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة فاذا فعلت ذلك اي جمعت ايام الاخذ وهي خمسة وايام
الترك وهي ثلثة وزدنا عليها واحدا كانت تسعة فكانت تلك خمس حميات تسع اما انها خمس حميات فلان ايام الاخذ خمسة
واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زدنا عليها واحدا كان المجموع تسعة والمشتق من التسعة تسع ولمثله
ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه
ربع والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا
كان المجموع خمسة وللحمى خمس لان المشتق من الخمسة خمس ومما يلزمنا ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر البحران
انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا تكون الا مع الحميات فلنتكلم فيه الباب السابع في البحران وايامه تفسير البحران
في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وحقيقته يجب اتفاقه والكلام البحران في لغة اليونان هو الفصل الخطاب اي الخطاب
الذي به يكون الفصل بين الخصمين وقال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير
اي في اصطلاح الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشتبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك و
قال في ثالثة ايام البحران والذي ذكر هذه اللفظة ولا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فهاله ذلك
فشبهه برجل قدم للمحاكمة فيهم فقال ان هذا المريض لفي حال حكم واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب
الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية
كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب

والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة مما لم يكن [illegible]
لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل وهو التغير او قوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض بسبب [illegible]
والمطاطه و قوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي تكون بالتدريج كتغير المرض عن المبتدأ الى المنتهى و قوله الى الصحة او الى العطب
احتراز به عن التغيرات التي تحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سو ذوخس الى العرونية وكما ينتقل التغلي [illegible] في العطاس
فانها ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة
ويقال له البحران الجيد التام الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل
الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون دفعة الى حال ارد ثم يتم البحران في مدة طويلة
حتى يتادى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة الثامن الذي يكون قليلا قليلا الى حال ارد
ثم يؤل الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما بينها من تغير دفعي بحارين مركبة اما جيدة ناقصة واما ردية ناقصة
وشبه المرض بالعدو والباعث على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة لان الطبيعة قوة في الجسم من
شانها حفظه كالة اللايقة به وبنوعه من غير ارادة ولا شعور بل تنجز من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات
لها فالطبيعة لابد من ان تزيله وتنفيه ويوم البحران يوم القتال المنفصل بين الباعث والحامي فقد يغلب العدو والباعث غلبة تستقل
اي تملك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباعث لكن لا يستقل ويمكن من اخذها اي اخذ المدينة لقتال آخر و
هو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فيهزم الباعث بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسميه المعلم بالبحران
الكامل وقد يغلب الحامي غلبة يدفعه اي الباعث بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران
الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بعد البحران ولذا يسميه المعلم بالبحران التام الغير الكامل
واما المحاربة التي يحتاج اليها لازالة المادة عن تلك الطرف فهي محاربة اخرى تجرى بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول
ويعده الاكثرون من البحرانات الناقصة الجيدة باعتبار ان البدن لم تخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع
الى موضع آخر وقد تنهزم اي الحامي الباعث قهرا لكنه دفعه بالتمام لقتال آخر من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي
وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض
الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقياد بل لابد وان يمكن عليه الطبيعة
ويستاصله في البحران الاخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول بحران جيد اي بتغير
عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة قلقة سريعة الحركة والانفعال
لا يمهل مدة تحلل فيها قليلا قليلا او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تنقى وذلك الا نقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة
وهي التي يتجاوز ويمتد مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا تمكن الطبيعة
من نضجها و دفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض
التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبعض التي يكون من مادة حارة واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى عضو من الاعضاء

اصلح ثم يتم البحران في ساعة طويلة حتى يعم البدن السادس الذي يكون دفعة الى حال صح

البين التعدي صح

والكثرة في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة واما ان ينتقل بحران ردي او جيد بان يحصل الجودة او الرداءة وظهور القوة قليلا قليلا
قليلا او يزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذلك بان الاعضاء والرطوبات والابدان التي تاتيها البحران بانها محمودة من بعد ان
يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي سيأتيها يكون تاما محمودا البتة او قوله تاما لان البحران المحمود
على التمام حسن قبل ذلك وهو الذي يتفق به المرض وعليه امور سيجيء بيانها لا ينبغي ان تحرك بريد ينبغي ان لا تحرك اي تنقل مواد المرض من
عضو الى آخر كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالمرعطس والتعرق والادرار والتي لكن
يترك على حالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد يثق بدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك للتحريك وهو
نقل المادة من عضو الى آخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق
بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع مخالفا
لفعلها اوقع واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا له تشوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا
اتى يثق البدن بعده بدفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى التحريك في حصول النضج ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران
الذي ياتي من بعد النضج لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باتي خالق تحت ما او في
الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي في دفع المادة تشوش الطبيعة
في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع اوقع الاستفراغ هذا اي تحريك وعدم التوحش للطبيعة بالافعال الصناعية
في البحران الكامل الذي قد اتى والذي ياتي بان يثق الطبيب لكمال الجودة بالعلامات الدالة عليه واما البحران الناقص الذي سياتي
فلانه قد ينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق [illegible] حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي يجيء بيانها علامات البحران
واقسامه مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لابد في يوم القتال من امور هائلة كالنجايح والصراخ وسيلان الدماء وغيرها
كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في
قهره وتحريك الاخلاط وتنقيتها وتميز جيدها عن رديها وتهيئة الردي للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد
في الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات ويجيء الرعاف احمد البحارين واقواها
من الفضل لانه يستاصل مادة المرض رقيقا وغليظا في كرة واحدة ومدة قليلة ولانه يستفرغ من جميع البدن لانه يستوفي من
داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة من عرق اندفع معه ما في سائر العروق على الاستتباع و
لانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى البعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص
من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء ولا اضعاف شديد لان خروج
المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا تخرج بالرعاف شيء من
المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد التي سدة عنده اندفاعها الى الاسافل يندفع
ما يتعلق بها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده فعسر جدا لانه لا يوافق ميله في
التصعيد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من المدفع الطبيعي وليس فيه بالمعدة ثم القي لان ذلك لكنه

افراد

من طريق غير معتاد وفيه اعراض بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان الدفع الى المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة بمائية لان اندفاع المادة بالعامل الجاذب لها وهما الجاذبان للمائية محتاج لذلك الى تعدد المرات يتعدد حصول المائية وابقى الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لان مدافعه المسام الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى البدن من الفضول بل ينقل الفضول من عضو الى عضو آخر والغاية تنقية البدن منها بعد ان ينضج وتنصرم وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المترتبة في اللحم الذي حول موضع اللحم وفي الموزمة لذلك بقي فيه مدة بعد خروج المدة حتى تحلل وتوقع الخراج حيث المادة غليظة بعيد مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه فحرك المادة وتدفعها عن الاعضاء الرئيسة ولا تقوى تنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بادراج التحلل فلا ينوب عن الدفع عن الاعضاء الرئيسة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا والمسام الجلدية متسعة فيجتمع منافذ الجلد فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاعها جميعها بالعرق او الاجزاء الغليظة منها تحلل في المسام فتسدها وتنفي الاجزاء الرقيقة وان كانت قوة الجلد مساعدة لجذبها الى الرأس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل واخف ضررا على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق لحدتها وتخلل ويزداد حجمها فلا تسع فيها وتعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك وحدتها الى الدماغ فينفتح او تنفجر بعض من عروق التي عند الانف لما ذكرنا انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولا يحلل منها عند الغليان الحادثة رياحية كثيرة في العروق تفتحها او تصدعها بغير الدم والالم وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسهل من الرعاف اذ مرور الغذاء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء المجاورين تخصصها في دفع مواد ما تجب منافذ خاصة بها فالنفث نحو امراض الصدر لان استفراغ مواد ما منها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت مواد ما تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يمتنع فيها الى نفوذ المادة في العروق العظيم الممتد على الصلب وان كان افضل اذ لا يعسر فيه تضرر بالرئة وقصبتها والرعاف والدمعة نحو امراض العين والمخاط ووسخ الاذن نحو امراض الرأس وكذلك خراج خلف الاذن نحو امراض وللحاكم ان اندفاع المادة في المجارين مرجحة من الجهات قد يكون لحسب نفس المادة بنفوذها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمناسب لما هو وكما ان السلطان الحاكم اذا نزل به الحادث من البلاء استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتحسيس عدده وجمع عدة بالفعل وهو ما ابعد لحوادث الامر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال اعني مكانا للخروج منه الى الى كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظة والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وحمرة ارجحية بعد البياض او بعيرة وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئ كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري لتمكن اخراج المادة منها ثم تعيين جهة الدفع وعضو تخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض تخصه فاذا في الكنفس بمرور المادة بالات التنفس و

ومجاريها ابتداء ويتمدد الحجاب والغشاء البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولان الحرارة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب رفعته الى فوق ليتمدد ويتسع مسامه فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والاضلاع الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق فيزاحم الات التنفس وحصل غثيان وتقلب نفس لحصول المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في الحلق الحين حمل المعدة وتحرك المعدة الى فوق وهي لا يطاوعها في الاندفاع لثقلها او رقتها بعد ومرارة في الفم لان الفم متصل بطرف المعدة والمادة صفراوية والالم تصاعد الى فوق والى جهة المعدة فان الدم وان كان متصعدا لحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقيء بل الى جهة الرأس ويندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها وتفرقها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذية من فم المعدة اليه بمشاركة الشامة التي يتبعها وظلمة وغشاوة في البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك الابخرة الدخانية المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سواد ما او ان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت ما وراءها من الروح عن ان يصل اليه الشيء والضوء فلا يدرك الشيء والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة في فضاء الدماغ فتحس القوة السامعة بحسبها وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتعال في الرأس لحدته لحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموية لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين لاستحصافها وعند كثرتها تندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانهما الاسيل اليهما لان منهما يكون طبعا نها وتخرج منها وبما يتبعها الضعف في اصل الخلقة وتحليلان عنها فسيل منها شيء منها فزيادة وهذا بالرعاف الدموي اولى وبنار بين حمر مما ينفصل عن المادة الدموية الحرة متلونة بلونها وتختلط بالروح الباصرة فتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى مثال الشيء المرئي مختلطا بتلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك وزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الرأس تسخن الدم الذي هناك وترققه وتزيد في حجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت معها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان انه فيها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين الوعي بسبب ميل المادة الرطبة البالغة الى ظاهر البدن وتندي الجلد لذلك خصوصا اذا طبق وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت تحلل من المسام تحت اليد واتبع لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فتجذب الدم ولما يسخن الدم لحرارة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى اطاعة المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصراف المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة

ولدوس(?) للامعاء وثقل البطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمددها ثم السبب الى استيعاب(?) كثرة الفضول في الامعاء والامتلاء
من المادة ووقوفه(?) لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ولهذا يطن الى تمدد وفيه لا ينغمز عن
اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة غذيه باله ووجع القلب لمجاورة للامعاء وانضغاطه عند امتلائها وانصباغ
البول لكثرة انصباب الصابع الى الامعاء وعدم علاماتها تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكر في بحران بالاسهال وخصوصا اذا
كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد اذا لم تخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى
الامعاء وتستفرغ مع البحران وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حار فاجدر ان لا يتباعد مع المرض الحادة على انصراف المادة
المصابة عن جهة الفوق واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والرياح(?)
وغيرها وان حصل ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر لوجود
على كل واحد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته وغلظ بول و[illegible] كثرة اى مع كثرة في سائر الايام الغير البحرانية
لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة شيئا فشيئا حيث ارادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لذلك واما وجود الغلظ [illegible]
الكثرة فقد يكون لغلظ المادة واذا قلنا الى طرق الفوق وعدم علاماتها ميل المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والانتقال على ما ذكر
وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علاماتها بتلك البحارين ظاهرة فلو وجد معها علامات بحران آخر لم يمنع ذلك من حصول
البحران بها اذ قد يكون علاماتها دلالة البحران الآخر اضعف ولاكثر لكنهما فان جميع علاماتها بباقي البحارين غير قاصر عن علاماتها هذا البحران
فلذلك انما دل علاماتها هذا البحران اذا فقدت علاماتها باقي البحارين كلها التي تخرج بالادرار والعرق انما تخرج لرقة المادة لان غليظها
لا يمكن ان يخرج من المسام الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون ذلك الا لان الطبيعة تحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة
واذا اندفعت المادة من جهة الظاهر(?) عن مغابنها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت
من الفوق الى فوهاتها وخرجت من مسام الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها [illegible] وبالعكس والمرض
والاعراض تشتد لا سيما مطلق لاشتغال الطبيعة اى بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح
والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فلتلطفها ولما الحرارة الغريزية فلبرد
الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان من شأن الليل ان يكون النوم فيه فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض وتمكنت
لصعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا يقظان فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد في [illegible] بالليل لبرد الهواء [illegible]
فتكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى ومن يأتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فقد يصعب عليه مرضه
في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين مقاتلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم
هذه المقاتلة على البحران وهذه المقاتلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقاتلة كما يلزم سائر المقاتلات مثل القلق
والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغشيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض
وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامور لانها قد تكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص
الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتداد ما يتبين لا بالليل ظهور اما لما ذكرنا في الليلة التي تأتي بعدها تكون الصعوبة

حتى لا يراعى الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها عليه ودفعها له واما في المذموم فليأسها عن المحاربة
ولذلك ربما يصح ذهن بعض المرضى ويسكن الاعراض عند قرب الموت ويرجع القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة
فهو ايضا على الامر الاكثر لانه قد يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود
هو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لان المادة قد تكون مطاوعة للاستفراغ ولا تأبى
الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوعه الاستفراغ بل تتحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصي على الطبيعة
فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون [illegible] المادة الطبيعة الا انها قبل الوقت الذي يحق فيه الدفع فلا يكون جيدا وفي يوم محمود من
ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام تكون
مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم الحادي
عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر لجوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما
وان كان جيدا انذر بالنكس وقد انذر بيوم هو اى بيوم انذار كالرابع بالسابع وكالسابع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر
بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به و
سبب ذلك ان البحران انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان [illegible] البحران انما يكون لشدة ابتلاء
وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فان قوى المرض واشتد
صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت
فيه العلامات المنذرة لو وقع البحران في ذلك اليوم وانما لا يكون كذلك [illegible] حادث عن اجتهاد المادة الطبيعة [illegible] حتى لا
تمهل الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن ويخرجه من مادة المرض لا باشتغال كاشتغال [illegible]
ولا خراج لان الطبيعة تحتاج فيه الى بحران آخر وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشغله والاستفراغ مادة المرض اى المادة الفاعلة
للمرض او باستفراغها بحصول البحران من الجهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق
لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها وان
كان خروج ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه من كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من
المواد التي سببه المؤذية دون المواد الصالحة والا اوجب العرق والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها لبث محتاجة في دفع
تلك المواد [illegible] وعنف في الانتقال الى الكلفة ومشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل
على قوة الطبيعة وعدم تأثرها من تلك العوارض والايوس لها بسبب اعياء ونحوه [illegible] لانه يدل على ان الاستفراغ
كان من المواد المؤذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المادة ودفعته بالتمام واذا مرض العليل من اختلاط
[illegible] علامات النضج في بوله وغيره في مرضه اول فقد امن لانه يدل على كمال قوة الطبيعة [illegible] المادة
لها وكلما ظهرت به اى بهذا المريض علامات سالمة اى دالة على تزيد المرض كثرة الاشتعال والتهيج [illegible] وغيره لذلك فالنوم
بها تم لان البحران فيكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت

بكليتها بالمرض مع معطا وعية مادية للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلاحها وفي لابد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه
في اسرع مدة لا انصراف قوتها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الرديه على العطب مع انها مائلة اليه قد
ما تروح بها والبحران الردي سوما قابل المحمود وفي علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الاعراض السليمة متى قويا لما
في المنتهى بسبب ان الطبيعة حينئذ يكون مادية ممكنة من فعلها بالنضاج المادة والتميز جيدا عن رديها فيمكن لها ان تعبر مع المرض
الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية يهيج الطبيعة
ويحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص ويسميه بقراط سابق السبل
ويدل على الطبيعة واحواجها الى الحارية وقلة جريا واحتياجها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوة وشدة السبلا وحدة
مادية او لشدة حركة او سبب خارجي لحركة من ماكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الحركة
قبل الاستعداد والاتعلها بقوة شكر ان تتهم المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يتشكك بالسلطان الحامي
ان ينهض لو يبرز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض على ما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات
المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية النفع له الانذار بحاله فقط والردية جدا او الردية مطلع الانذار الجلا
وتدبيره فاما العلامات المحمودة فهي سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله
الحساسة والحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال الصحة لدلالته
على سلامة الرطوبات التي بها ونقاء الجلد عن الخلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد ومحة القوى الطبيعية وسلامة
آلات الغذاء والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى
تقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلح اصلاحا تاما والا فانها اذا كان كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في
المدة التي من شانها ان تفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال
على المجرى الطبيعي عنده وال الاختيار والارادة واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة والرئيسة
فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء الرئيسة قد اجتمعت اليه
الحرارة لشدته وتبخر مادته وقوة النبض وعظمه واستوائه لدلالته على قوة القلب وسلامة افعاله ومحة الذهن لدلالته
على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء
وكلما كان الشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون لدوام مرض لا يغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والاسباب
بالمعالجة والاسواء لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة مع قوة القوة
يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي تعالج بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية
مع العلامات الجيدة تندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات تنكسر فيها المرض ابطا لكن في مدة
مديدة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال
المرض الى ان تنحل القوة وتحور ثم تقتل وقد تشبه الذماء قوة المريض بالجمال وقوة المرض بالثقل الذي حمله ومدة

المرض مال في الذي يملكها فان كانت قوية من الثقل وجب ان يستقل بالحمل طول الى ان يبلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل
اثقل من القوة وان كانت قوية اول فيه اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر بالضد وكثيرا ما نرى علامات مائلة الى مرضى يكون
صالح وانه في مادة كبيرة العليل وسبب ذلك ما ذكر في اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد
على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتشتد الطبيعة في الدفع فيجمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها
قوة فتستولي على المرض وتدفعه وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لياسها من الطبيعة فتسكن
وتسكن الاعراض ما بقي من الحياة او لحدوث تمامه بالكلية وسقوط فلا يانى منها الى مدة ثم تعقبه الموت ويكون تلك الخفة في الاكثر
مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان لظهور تغير كالبحران ان بقي من القوة بقية العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك
على الاستقراء والتجربة ولمية اي علته في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة النور ونقصانه
يتغير معها الرطوبات التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات تنقص في تمام الدورة وهي عبارة عن حركة القمر من مفارقته جزءا
من اجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدورة عند الاجتماع اي اجتماع القمر مع
الشمس في دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره ويزيد
الرطوبات جدا في نصف اي في نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس
مساويا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اي للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو وقت الذي يكون
بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع
الثاني لانه اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول او الى النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك يكون لها في نصف التربيع
ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من
الشهر زيادة بينة في كل يوم ثم تاخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة
ادمغة الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان
الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والنخيل عند تمديده
بالنمو وتشقق الرمان لافراط تموجه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع
قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقي الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولانه شديد
التغير بحسب كمال النور وانعدامه فانسب تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان
تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة
الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس في
اختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما لا يوجد في ازمنة متقاربة كما في المد
والجزر ومنها ما يوجد في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف وابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف
فما كان منها يوجد في اوقات متقاربة نسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات

وما كان منها ما يوجد فيها او فات مشاهدة تبع الشمس لا بحالها حركة في التغير الذي يكون في مادة المرض التي هي من جملة الرطوبات في هذه
الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان فان كان لما يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون منها
في الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعدو فيها اما لكونه اضعف من الاول بل يعد في الانذار او يعدون تلك الايام من ايام
الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو اما لاسباب سابقة الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب
تعوقها عن المحاربة حتى تؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض وابتداء الحساب
في ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض ولا فيه يلزم ان يكون ابتداء المرض في الرابع عشر
من الشهر عند زيادة النور لان القوة تتقوى فيه وان تقوتا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان تزيد الرطوبات المرضية
للمرض في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال اردا واجيب عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف
حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض
بل باختلاف وضعه من النقطة التي ابتداء فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه النقطة تاثيرا في الرطوبات
حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار
الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض يحسب من اول نقطة كان القمر فيها عند
حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع وفي بلاد الارض جميع الامراض
التي تحدث في اول الشهر واوسطه وآخره وغير ذلك على ان هذه التشكيلات من الاستهلال الى المقابلة يكون اقوى ومن المقابلة
الى المحاق دون ذلك ولهذا يكون اكثر المقدمات المذكورة في بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القمر يزيد
بزيادة النور وينقص بنقصانه فالمراد بها هو الحركة الجاذبة لانا في زيادة الجزر ونقصانه واللازم منه ان لا يقع لذلك
المذكورة في غيره كالوقت وان يكون الى السلامة وعلى الثاني بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية
غير ما كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادة عنده تلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت المرضية
اكثر آل الى الهلاك او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة احدهما على الاخرى امور خارجية مثل تغيير المرضية مما لا يستوي
وغيره ومن الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اي الى اجتماعه معها مرة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس
من يوم والمراد باليوم هاهنا اليوم بليلته وهو اربعة وعشرون ساعة وهو الى مجموع الخمس والسدس وهو ثلث يوم بالتقريب لان ما
ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من ربع ساعة وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما حقق علماء الهيئة
تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احد وثلاثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل
الاجتماع وبعده اذ القمر لا يظهر في تلك المدة لاختفاء النور او لوقوعه تحت الشعاع وقال المصنف من المقابلة والتربيع والحق
انما يوقف فيه تنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة
للقمر هاهنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لابد من اسقاط المدة
الثانية في حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا القمر فلك

عند تمام حالة الآن ما قبل تمام الدورة بقليل حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون متشابهة لاجل ضعف النور ويكون
كالمعدوم وفي بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع اي يحصل ذلك النقصان بقدر فضل زمان
حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة
القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثاني لان زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من
زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما من حركته الخاصة فعند وصول
القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان تكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلابد وان قطعت في حركتها شيئا من
الفلك دون الدورة لبطوئها وكونها مائلة الى الحركة وانما يمكن اجتماع القمر معها ثانيا اذا تحرك بعد ذلك القوس مع زيادة في كل
اوان تحرك الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر
في زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المستحق يومان ونصف ونصف يبقى في
الدورة ستة وعشرون يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع
والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور جزء الفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس
من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو الربع
ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء وهو التربيع الاول او السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني
وهو تسعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل
ان لابد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة حقيقية التي
بين الطبيعة والمرض لا المدافعة التامة بل التهيج ولذلك يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذي لابد منه
في الانذار وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط
الشهوة وثالثها دلائل الحركات التي بين الطبيعة والمرض مثل الخفقان والصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة
وليس يوم اول من ايام انه يجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في الانصاف ونصف ذلك يكون ثلثه
ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا
واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية فهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاهلال
وثانيها الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي
والعشرون وهذا على راي ارجيجانس وللاكاغانس واما على راي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الخلاف
المذكور من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها
عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسطه بين الشمس والتربيع الثاني وهو
اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها عند توسطه
بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها

بيوم و قبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم و قبل الثمن الربعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما تكون فيها البحران او الانذار وتسمى
الايام الواقعة في الوسط الا ان تكون المرض مثل التعب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في
الاكثر الا في يوم النوبة اي في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث او الخامس دون الرابع لحسب استعمال الطبيعة في الاول
لا تنهارها بالمادة و اضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او لحسب ما جربنا في اتمام الانتظار الى الضعف التام والاشتغال في الدفع وكذا
البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا الثلث الاسابيع احد عشر يوما و ثلثة اسابيع عشرين
يوما اقتداء بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اسابيع احد عشر يوما وجعل آخر
الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا ما استوفى اكثر يوم فلتوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم
الكل فلم يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم والآن في ان لم يستوفي وصلوا به فجعلوا
الاربوعين يعني الرابع الاول والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الاربوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع و ابتداء الاربوع
الثاني اليوم الرابع و آخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الاربوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم
الثامن و السابوعين يعني الاسبوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا آخر الاسبوع الاول اليوم السابع و اول الثاني الثامن
وجعلوا الاسبوع الثالث متصلا بما قبله وهو الاسبوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر و هو آخر الاسبوع الثاني اول ابتداء
الاسبوع الثالث فجعله مشتركا بينهما فكان حكم الاراابيع في الاتصال والانفصال على حكم الاسابيع لان الاراابيع يبتدئ رابوعان
متصلان و الثالث منفصلا والاسابيع يبتدي سابوعان منفصلين و الثالث متصلا و ذلك لان الاربوع الاول ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن وهو اي الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الاربوع الثاني وجعله مشتركا في ذلك اليوم
فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الاربوع
الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان الاسبوع الاول ستة ايام و نصف و ثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر
من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع و هو اقل من نصف يوم فوصلوا
به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر و هو آخر الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين اما
على ما ذكره المص و هو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلث يوم وربع وثمن البوم
بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون ثلثي ستة ايام وسبعة عشر ساعة و نصف فالكسر الذي
بقي من الاسبوع الثاني في اليوم الرابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة
عشر يوما واحدى عشر ساعة فجعل ابتداء من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس
يوم وكسر مدة نصف ساعة فيكون فضل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما اربع ساعات ونصف و هو كسر قليل فيكون
البحران يوم العشرين اولى منه بالواحد و العشرين كما هو ابقراط مذهب و هكذا الامر في العشرين الى الاربعين على انه
في اليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة
يقع فيها التغير عظيم الى فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس لما انه الضعف بل انذار به واليوم السابع عشر يوم الانذار

بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده
بهذا التاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه و وجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران
الذي يليه والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثالثة من الحدة وفيها الكثرة وقوع بحرانها في الرابع عشر
لان موادها لطيفة وقبضة القوام حادة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتابعة لانه متغيرة لحسب تغيراته ويكون
الطبيعة لذلك مستمرة لمقاومتها على الاتصال ذوالبحران لا تتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحمل مقاساة صعوبة المرض
وحدته ومقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة فيحدث فيها اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة
الثالثة من الحدة بحرانها السابع و فيما بين السابع والرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون لها
تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين الحادي عشر والحادة في الثالثة بحرانها فيما الرابع والسابع والحادة
في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي
التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة
بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون مادتها اولا لحدتها قوتها ويبرز حينا وشدة حينا بحرانها في السابع والعشرين
والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة هي التي تكون قصيرة المدة ذات
خطرة سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والفالج البلغميين او حارة والمزمنة
هي التي مدتها الى اربعين يوما واكثر وان كانت حارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة
وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والحركة مادية فلا تتغير بتغير القمر بل تتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا تتغير في دورها
ذلك تغيرا الا بتمام دورها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة دورتها التامة لا ينقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس في
السنة الشمسية فتفصيل ذلك و هو المطابقة يكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها
فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية مع زيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية واما الانذار وابعد
عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض انما يحصل لها تاثير في هذه المدة لغلظ المادة و
عن انفعالها فراد واعيد ما اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة الحاصل بين وبادي
الثمانين او اربعين اربعين يوما لان المرض لو طال زمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعال لا يتغير في المدة
المتقاربة العشرينية واول البحارين المزمن اربعون فهو لذلك آخر البحارين الحادة وكان نسبة الى المزمنات نسبة الرابع
الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديدا الانما بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة
يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي الحادة في
المزمنة فيكون كل سنة بمنزلة اليوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فذكر ان الامراض التي تنقضي بعد
الاربعين تكون بحران لان حركتها بعده يكون بطيئة جدا و قد ذكر بعض الفضلاء في لمية وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة
في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصول حركته

الخاصة الى موضع آخر من تلك الدائرة فنظر فيه نظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان
اقتضى نقصانا وضعفا في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة مقتضيا للنقصان فيقع
في تلك الاوقات ان تؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قبل العود وفي حال ضعفه اسهل ولان تلك
تنهض الطبيعة في تلك الايام لمكافحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يسلم تمام
دورته الى ثمانية عشر يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى ارباع متساوية كان تمام قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع
من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران فيه بين اليومين من غير تقدم وتاخر لكن بسبب مانع
التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من غير المقابلة والتربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين
والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم والتأخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في الثامن والعشرين
ووقع البحران فيه يدل على قلة مادة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الكلي في المرض وينذر بالبحران
يكون عند كون القمر في الزوايا المنقسمة الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع
فان التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فان الرابع ينذر بالسابع والحادي عشر والسابع عشر
بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرين واذا قسم كل من الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما فكان يكون
كل قسم منها بحران او انذار والامراض المزمنة فيستدل على اوقات بحارينها بحركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل
عليها بحركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة ولا يرد على
هذا الوجه من الامراض ما يرد على الوجه الاول الباب الثالث في الاورام والبثور التي تحدث في الاعضاء الظاهرة
فان الاورام والبثور التي تحدث في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام
والوبار والنحو عنه تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد
بغير مادة لها ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي الريح والمائية والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا
لان الفلغموني في لغة اليونانيين الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة ملازمة تسمية
للملزوم باسم اللازم ثم خصصوا بالورم الدموي لان اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة
له فيسمى الملزوم باسم اللازم قيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اجيب بان
الدم في الاكثر يكون دمويا محض الدموي يسمى بالحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم محض الصفراوي يلازم الآخر وهو
الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين فيقدم من
الاغلب منهما وان كانا متساويين يسمى فلغمونيا حمرة والبلغم اما مخالط للعضو مداخل في جرمه وهو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن
ان يداخل في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا ينطبع عند الغمز او متميزا عن العضو متبريا عنه في غلاف
لغلظ السلعة اللينة لان السلعة الصلبة تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو او لا يكون والمداخل
اما ان يكون مؤلما لان السوداء فيه تكون محترقة حارة غير مضادة للحس بخلاف الباردة فلا يبطل منه الحس فيكون معه الم وا

اصول تاشبه ما العضو الحادث فيه لما يمتد العروق التي حوله بتلك المادة لا تنار بالسرطان النوى ردية فتدفعها
الطبيعة بما لها من القوة في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها كثيرا او دفعة واحدة فتمتلي منها جميع العروق التي حوله ولان
مقدار مادة يزيد بسبب الحدة والغليان او لانه يفسد مزاج العضو فلا ياخذ الغذاء آخر العروق فيبقى فيها ويصير ممتلية بها او لان
الدم الذي في تلك العروق يغلظ ويزداد حجمه بحرارة تلك السوداء المحترقة فيتمدد العروق او لان السوداء تحيل الدم الذي
في تلك العروق الى جوهرها الفاسدة فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فيتسع فيصير شبيها بارجل السرطان وهو السرطان انما سمي
به لانه في الشكل يشابهه لان وسطه شبيه بجوفه والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث
السرطان بما يمسكه او لكونه ساكنا ما دام غير متقرح مبطلا للحس لان مادته تكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة ليس بحس
لانها لازمة له قيل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها اجيب بان باقي الاصناف
لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بالعضو وهو السلع
الغدد التي من جملتها الخنازير او لا يكون متشبثا به بل يكون متبريا عنه وهو الغدد المحضة والورم المائي اما ان يكون عاما
لاعضاء كثيرة كما في الاستسقاء الزقي فانه حادث من الماء او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائي الذي يحدث
فوق الحدقة او تحته واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الجس وهو النفخ او مجتمعا في تجويف صلبا عند
الجس وهو النفخة يسمى تسمية له باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب المادة
بل بحسب العظم والصغر وتنقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما وتختلط من المواد الورم الدموي والصفراوي
اما الدموي فيدل عليه التمدد لتمديد المادة العضو ليأخذ لنفسها مكانا وهذه علامة لجميع الاورام لكنها في الدموي اكثر لان
الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع والاكثر يحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون والانتفاخ والمراد به ان زيادة حجم العضو المتورم
منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا تحتبس
فيها بل تتحلل من اول حدوث الورم والضربان او الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه شرايين لان الشريان كلما انبسط وقع
موضع الورم فوصل له من ذلك مثل ما يوصل له اذا قرع بشيء من خارج سيما وقد ازداد او اشتد حركة الشرايين بسبب الحرارة وازداد
ضغطها لضيق المكان وكان الورم غائصا مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة الشرايين لانها لما كانت بعيدة
عن القلب احتاجت ان تكون شرايينها كثيرة لتفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين التي تكون فيها دقيقة لا يحدث
عن ضربان تلك الشرايين فيها وجع يعتد به بخلاف ما اذا كان الورم غائصا فيحرك فيه الشعب العظيمة وتشتد الوجع لما يقع القرع ان
ومآله اما ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد الباطنة ويلزمه النضج لان الجمع انما يكون اذا لم تقو الطبيعة قوة تامة على المادة
حتى يزيلها بالكلية بان يكون غليظة فلا تقبل التحليل بالتبخير ولكون ردية فلا تقبل النضج والاصلاح الذي به يصير غذاء للعضو
بل يقوى عليها بان تجمعها في موضع واحد بعدما كانت متفرقة في داخل العضو وذلك لتهيئة وتوسع ذلك الموضع وانفتاح
في المواضع الاخر ويجعلها قيحا بان يرق قوامها ان كانت غليظة او تغلظه ان كانت رقيقة او تقطعها ان كانت لزجة وبالجملة
يجعلها بحيث يصلح للدفع وهذا هو النضج او التحلل بان يلطف الطبيعة المادة وترقق وتجعل بعضها صالحا للتبخير فيتبخر ويدفع بعضها

حتى يصير غذاء للعضو ويدفع الباقي عن العضو الى خارج او الى موضع آخر او يستحيل صلبا اذا لم تقو الطبيعة على التحليل التام ولا
على النضج فيتحلل لطيفه ويبقى الكثيف ويزداد كثافة يوما فيوما الى ان يتصلب مع ان هذه المادة اسرع اجابة الى الصلابة لغلظها
وجواز انها الحلقة او يلين العضو او لان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا تقوى على التصرف فيه لذلك فيضغط
شرايين العضو المتورم ويجمع المنافس ومداخل النسيم فتخمد الحرارة الغريزية وتطفى لعدم الترويح ثم تموت العضو ويفسد
ويسود ويستبق الحار الغريب عليه واذا اجتمع ازداد الوجع عند الازدياد التمدد والرائحة واذا زاد التمدد ولان ذلك ازدياد المادة يوجب
التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق الاتصال كثيرا اجزاء
واذا زاد الضربان اي حركة الشرايين لاشتداد الحرارة الموجبة الى الزيادة حركتها بسبب الانطباخ او ازداد الوجع الغريزي لان
الورم اذا ازداد تمدد كان تألمه بما يوجد اشد لان الثاني يجعل العضو في الموضوع معدوا الانه بعمره فتحرك حلا من كونه حس ما
الى ان يعمر معدوا وعند ذلك يزداد تمدده لان الخلط المستحيل اقدر وعند ازدياد التمدد يزداد التوق والوجع والحرارة لاجتماع
حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريزية الحادثة فيها من العفونة المعينة للطبيعة في النضج المدة واذا نضج الورم سكنت الحمى
وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فيكون حمرته انصع لان الصفراء اذا كانت
لاجتماع اجزائها عند الورم اشتعل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد زوال نصوعه بالكلية ولها الالم
اذا كانت اشعل لونه عن الحمرة الى السواد وعدده اقل لان الصفراء للطافتها تتسع لها مسام العضو فلا تحتاج الى ان تحدث
لنفسها مكانا ان تمدده تمددا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذعه اقوى لحدة الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء
لرقتها ولطافتها وحدتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس في منافذ اللحم فيكون ورمه غائرا الا ان تكون الصفراء
غليظة فتبقى غائرة ولا تتعدا الى الحمى وسببهما اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح فان هذه
عندما تنصب الى العضو تداخله وتمدده وتملأ فرجه وتوفي اتصاله وضعف العضو القابل اما لمزاجه كاللحوم الرخوة التي في
المغابن او لعارض فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر على دفع ما ينصب اليه من المواد فيقبلها فتبقى محتبسة فيه ويورمه او اسباب
بادية كضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم المثير للحرارة وهي جاذبة وثانيها انه يضعف العضو
احاله عن ما يرد عليه ودفع صلابته على ما ينبغي وثالثها ان الطبيعة تريد اصلاح العضو فترسل اليه المواد ويجتمع فيه معها
الدم فتكثر المادة وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة الفروج سبب لها الدماميل والدماميل
بثور كبار مع زيادة حرارة وتجمع وانما تندر بها الفروج الكثيرة لانها انما تكون لكثرة اندفاع مواد ردية الى الجلد وكثرة اندفاع
بول على كثرتها في البدن وهي اذا كانت كثيرة او قد ضعفت الاعضاء بكثرة الفروج اندفع منها شيء له قدر في الغالب الى موضع
واحد واحدث الدماميل وكثرتها اي كثرة الدماميل تندر بالخراج والخراج ورم حار كبير يستحيل الى مدة ويجمع موضع ينصب اليه المادة و
ويجمع وانما تندر بها كثرة الدماميل لان كثرة حدوثها انما يكون لكثرة مادة ردية في البدن فاذا انصب شيء كثير منها الى موضع لابد
من ان يجمع ويتقيح لانها ردية غليظة قابلة للتحلل والالم لكثرة اجتماعها العلاج ما كان فرو ذلك عن دفع عضو رئيس
كالدماغ الى خلف الاذن والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه لان الردع يحبس على الحافة الورم

عما

فانه علاج لدبير خوفا من رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة اذا تكاثف بالردع وامتنع
عن وصول المادة ترجع المادة منه طالبا المكان فيتسع لها صعودا الى الرئيس كما يعود الخلط المرمى الى الحائط لقوة الى ورائه ويلزم
من هذا ان يكون ابدا لها وافسادها اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شرا لازدياد حرارتها وحدتها ولعله نقص في الطبيعة فيها
واحواجها عنها بعد الدفع عن الرئيس فيتعين ان يستعمل فيها المرخيات لتسهيل نفوذ المادة المنصبة فيها والبكر في الجواب
لان المرخيات انما تحتاج اليه الحرارة والحرارة جذابة فتعين الرئيس من المادة وذلك المرخيات كالسمن والزبد وربما يحتاج الى التحليل
بالماء الحار فان لم يحلل المادة من ذلك العضو وجمعت فلابد من تفجيره بالادوية او بطه بالحديد لئلا ينصب في ذلك المدة المتعفنة
الى الاعضاء الرئيسة وما ليس كذلك اي عن دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة او السقطة فان البدن ان كان معه
ممتليا فيستفرغ البدن اولا لئلا يتوجه المواد الى العضو المأوف ثم يحلل الورم بالمحللات والا اي وان لم يكن البدن ممتليا حلل
من غير استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه لان الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد ايضا فذلك يحتبس
المادة في العضو ولا تتحلل فيشتد تمديد العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة متوجهة الى مع الدم لاصلاح الا
ان يكون الردع ضعيفا جدا اكثر من الورد دهن الورد لان الرادع اذا كان باردا ما لفعل كان ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر وان
كان سببه بدنيا فلابد من الرادع في الابتداء لعدم الرحمة العضوية ولكن الرادع يحسنه للوجع ما فيها من قوة
حارة وارخاء مع القبض كثير وحل من شمع ابيض ودهن ورد ودهن آس وكسوة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند
قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من القبض والتجفيف وعند عدم التلهب لانه حار يزيد التلهب وربما كفى
ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماورد وخل اذا لم يكن وجع
لان الخل يحدثه يثير الوجع ثم يخلط بالرادع عند التزايد المنضجات المحللة الملينة لان الرادع يمنع زيادة الورم والمنضجات
تهيئ المادة بتعديل القوام والمحللات ترقق المادة المورمة واما المنضج وهي التي تلين الجلد بحرارة ورطوبة وتوسع
مسامه فتعين المحللات بتوسيع المسام وتقوية الحرارة ومنع الاجزاء الكثيفة من ان يجتمع بتليينها فان قيل في خلط الرادع
بالمحلل اشكالات احدها ان الرادع يكون من الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا كانا ممتزجا كسر
كل واحد منها كيفية الآخر فيحصل الغرض المقصود منها وثانيها ان الفائدة المذكورة انما تحصل لو انصرف فعل الرادع الى
العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع الى المادة فغلظها وفعل المحلل الى العضو فارخاه
حصل ضد المقصود وثالثها ان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو وفي
التقديرين فان استعمال الرادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن الاول بان خلط الاجسام
انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عند الخلط كبرد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل
تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى في المركب [illegible]
قوة رادعة وقوة محللة وعن الثاني بان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل واحد من القوتين الى ما هو لائق فتصرف الرادع
الى المادة المندفعة ولتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة المنصبة فيلطفها وتحللها حتى تحلل

كان جو

وعن الثالث بان انه فاح المادة ان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردها وان اضر بذلك العضو لكنه ينفع العضو المتورم
ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة فبقي ما به من الضرر مع ان المادة لما كانت تحللها فيه
لم يكن مفسدا له فكيف اذا بقي فيه البعض ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا له وان كان عن الطبيعة
الكلية فان الردع اذا لم يكن معه استفراغ كان ضارا غير ذلك وان كان معه الاستفراغ فانه لا يضر اما اذا كان البدن نقيا فان
الذي يرجع بالردع يخرج بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ يخرج ما في البدن وما يرجع بالردع وهذه المرخيات كالخطمي
والبابونج والاكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كما وابرشنا(?) وتحليلا والمياه والتضميد بها بعد طبخها ومرهم دياخيلون مع مرهم الخل
او مرهم دياخيلون وحده وهي ان يبتدأ رجيعا اي في الايام الاول لانه ينضج ويلين ويحلل وان كان في البدن امتلاء فلابد من
الاستفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا وباسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك في التزايد وعند الانحطاط يقتصر على
المرخيات المحللة اما المحللة فظ واما المرخية فلئلا يبقى غليظ المادة ويصير صلبا متحجرا فان خيف الاستحالة الى الصلابة اقتصر
على المرخيات الملينة لئلا يتحلل لطيف المادة فلا يتصلب فان خيف فساد العضو ومن نية جاذبي من اسوداده او ميله الى الخضرة لانطفاء
الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة او بانسداد منافذ النفس وانعدام الترويح عنها فلابد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ
المادة الفاسدة من اعماق العضو وغسله بالماء الحار وطلي لتمنع تكون مجموع الدهن في مواضع الشرط قبيل تمامه ولكن الى التزيد في الورم
الصفراوي اكثر لانه احد واحر والتخفيف في الورم الدموي اكثر لانه ارطب الاورام البلغمية واما الرخوة فلما كانت اكثرها
عن مادة ارق لان اكثر الرخاوة انما يكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة ولذلك يكون نفوذ الادوية فيها
اسهل لانها لرقتها لا تمانع نفوذ الادوية واما السلع فيلطف بها لغلظ وان ذلك لا بد ان يحلل جرم العضو ويكون اللون فيها على لون
لان الاعضاء الاصلية لونها ابيض كالبلغم او لان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى العضو ويكون بلا وجع لان
شدة برد البلغم تضعف الحس وتخدره ولانه لرطوبته يبتل تمديده للعضو الى حاجة له العلاج استفراغ البلغم والحمية عن
عن كل ما يولده والردع في الابتداء عما هو قبيل البرودة لئلا يزداد للمادة بردا وغلظا فيستحيل الى الارضية لانها لغلظها
يكون استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا وفيه تجفيف يبقى رطوبة للمادة وتنشفها كاسفنجة تغمس في خل ثم يعصر
على الموضع لان في جوهر الاسفنج تحليلا وتجفيفا وفي الخل والبورق تحليلا وعصارة الاس مقوية لان فيه قبضا كثيرا وتجفيف
وقد يحل معها قليل خل وملح لزيادة التجفيف ثم الابتداء النطولات والمسوحات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر فانه محلل
الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون الورم السوداوي وتنعم المادة حتى تميل الى الصلابة والسرطان وقد يصلب لغلبة الارضية
ومن السرطان متقرح وهو الذي تولد عن سوداء محترقة عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي تولد عن سوداء محترقة
عن غير الصفراء العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات لتستعد المادة للتحليل فتحلل حرارة البدن و…
فانها تحلل اللطيف وتخف الغليظ لانها لا تلين عن التجفيف وذلك يؤدي الى التحجر كالتحجيم ودهن السوسن ودهن الحناء و
البابونج فان هذه الاشياء من الملينات التي فيها تحليل ما من حل الصلابة في السبع واحد وفي معنى … هنا ضد العقد
تكون في رتبة الخراج … مثل … جنس الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل

ورم يؤول الى اخلاء موضع تنصب اليه المادة ثم تجتمع فيه ان يكون حارا او باردا واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فعلى هذا يكون
الدبيلة اعم من الخراج واذا ما ابت مع الورم ضربانا كثيرا والتهابا تحت الاصابع فهو الخراج اما الضربان فلان المادة اذا اجتمعت
في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله بحجمها فيكون تالمه لما توجعه اشد مما ذكر واما الالتهاب فلتلين(?) تجمع
الورم بسبب لين المدة بالنضج وتدرك موضع المدة بانه اذا غمز باصبع مثلا احس بشي يتحرك من موضع الغمز الى ما يجاوره
وحصول ضيا الى ما تحته باصبع اخرى توضع تحته اي تحت موضع الغمز لان المدة اذا تم نضجها لانت ورقت فتحرك عند الغمز عليها
من موضعها الى ما يحاذيها وتدرك موضعها ببياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة
تشبهها بالاعضاء الاصلية في اللون او صفرة اي صفرة لونه او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي
الملساء لان الخشونة انما تحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف مادتها في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسره فيها
البيضاء لانه يدل على استيلاء الطبيعة عليها حتى جعلتها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء في القوام فلا يكون بعض اجزائها
رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل اختلافا كثيرا اكثر ما يكون في الخشونة المفرطة
في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة النارية واستيلائها على الرطوبة
فتحدث لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن لتقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتغذية بما يقوي
القوة لئلا تضعف الوجع القوة فان الوجع بنفسه يحلل الروح الذي هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة ونشر … الارض
والغذاء ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي للقوى لاجل استعمال الطبيعة لها ومنه المرض عن التصرف في الغذاء … ضعف
الا ان البقي ان المدة العفنة لما تستوي معها الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة مع القوى والارواح والحرارة الغريزية
متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استوت معها القوى والارواح والحرارة الغريزية ثم استعمل
المنضجات الحقيقية لاعانة الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق والتجفيف وهي مع ذلك
تقوية ويبطل السام ويمنع خلالها تحلل من الابخرة المسخنة فيكون معينة على الانضاج وحفظ الحرارة الغريزية وحصر ما …
فانها لا المنضجة الحقيقية والا تبلغ تقويتها الى ان يسد المسام بحيث يمنع التنفس ويروح الحار الغريزي … فان
الطبيعة انما تفعل النضج بالحرارة والرطوبة والحار … من حرارة البدن مع رطوبة المادة استعدادا
للنضج والتضميد بالشعير والتين اي ما يخلط المضوغ لان حرارة التين تعين على النضج او بمع ورب وكندر او زعفران وخطمي
وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى اما التفجير فلان المدة اذا اقامت في العضو افسدت اللحم
السليم الذي فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي فيه واما التفجير بالادوية فلان
في استعمال الحديد خشية من اصابته للاعصاب والشرايين ونحو من الاعضاء الكريمة التي يلي العضو فيحصل منه ضرر لا يمكن تداركه
والتضميد باصل النرجس … لانه يرخي الجلد وعسل لانه يجلو … من الجلد فيسهل
تاثير الدواء فيه والتضميد بالخردل بلعاب … مع … والاس وان لم يمكن التفجير بالادوية لما ان العضو
لا يصبر على الم الادوية المفجرة او لان المادة غليظة والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها وجعلها بحيث ترق الى انتقال

موضع من البدن يحوج منه او لان الجلد غليظ او لان القروح بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة و
مع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقات الاعصاب والرباطات وذلك موجب لفسادها او لانه يقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف
من افساد المدة لها بالمجاورة او لان العضو كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك او لان طول
بقاء المدة في العضو يخشى منه مرض ردي كما في خراجات المقعدة فانه يخشى منها النواصير فيبطه بالحديد واحرص ان يكون
فم البط الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ولانه لو كان مايلا الى اسفل لم يخرج منه فحدث اللحم الزائد هناك
والحكة ويحدث لهما وجعا فاذا خرج ما فيه من المدة فالحج الوزق بين العضو والجلد ان المادة المتخلخلة في الاورام ان كان
الصورة المتخلفة فيما بعد باقية لم يحج وان الخلوت عنها الصورة المتخلطة لم يحج فاغسله بالعسل لان العسل جلاء
بتحلل جميع ما فيه من المدة ثم مداواة الجرح بالمدملات وكل ورم ظاهر لا قرحة معه لان مادته تكون ما حذا للحم الذي تحت
الجلد احدث الجلد وحده والجلد حال عن الشريان في الاكثر لا يتقيح لان هذا الورم انما تحدث اذا كان مادته فراة وتحت
نفذ في منافذ اللحم ولا يكون احتباسها الا في الجلد وحده وهذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتبخر بسهولة ولا تتقيح الا
ان اتفق في تدبيره خطا بان يوخذ في تدبيره مثلا وفي الاكثر تكون ورم من مادة مؤذية لان ما كان منها غليظة ثقيل لسيلانها
ونفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقة لا تحتبس فيها بل ينفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها وينفع
من اقرب الطرق [illegible] كما عرض للغليظة منها تنبسل لرقته ولرقته تغلظ من الغليظ فيقاوم على الحصول في
الالف ميل اودها اعود بها لانها انما يكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من جنس الخراجات انما
ورم حار في داخله موضع ينصب اليه المادة الا ان الدماميل انما تطلق على الصغار والكبار الحارة او الحمرة وهذه في
الاكثر عن الوكالة على الامتلاء وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء اما الوكة على الامتلاء فانها تمنع جودة الهضم وهضم الغذاء
الغير المنهضم فيحدث المواد الردية في البدن ويحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم تندفع بالاسهال مع البول والبراز والعرق
ونحوها وكانت القوة قوية دفعها الى ناحية الجلد فان وجدت مجتمعة حدثت منها الدماميل ونحوها وان وجدت متفرقة
حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء فلانه يجذب الفضول الى ناحية الجلد وفي الايام الاولى
بداوا مداواة الاورام الحارة من الفصد والاطلاق واستعمال الرادعة ثم تقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين
والعسل والخبز بالملح وحده في الخس مع اللبن والحنطة الممضوغة والتين مع الوزن المخلوطة بدهن السوسن فان نضج
ولم يتفجر فيها ابلا دواء المزج وربما احتج الى البط بالحديد على حسب ما ذكر في الخراج البثور هي ابعا على عدد الا ونام
يكون من المواد المستمرة مؤذية ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية
ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل وهي بثور صغار شديد الصلابة مستديرة والمسامير وهي بثور صغار
شديد الصلابة عظيمة الرؤس مستدقة الاصول يأخذ الى داخل العضو كالمسمار ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها
مائية كالنفاطات وهي بثور يظهر على ظاهر البدن لا يجذب مائية اليه ومنها ريحية كالنفاخات وهي بثور تظهر في البدن كالحمص
ريح تحت الجلد التي هي بثور متولدة من بخارات كثيرة المائية متولد من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية تخرها وهي اذا بلغت

الجلد كما تقرح واحترق بحت مستطيلا لان هذه المادة الحارة تنبسط تحت الجلد فتطلب لها موضعا تخرج منه فكلما نهشت شيئا من
ذلك بوقت التقرح حكاكة بسبب احتدادها وذلك البخار المائي بالحرارة المتجزة ويحانق مادته من الحد ما والبثور فيما تحدث في الا
دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك اذا كان الدم او البلغم البورقي كثيرا او قد
عرضت لها حرارة مبخرة وتشتد هي وكربها وعنها تبلى متكاثف الجلد فيه وعن علل ما يتخ من ذلك البخار وسببها بخار حاد
دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له حرارة مبخرة لابد من تولد البخار فيه فحدثت الاكلة المتصعد ومنه ولا اكثر
وقد يكون البخار الموجب له بلغميا لان البخار المائي انما حدث من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية
او بلغمية واما الصفراء والسوداء فلانها ليبوستهما تقل حدوث البخار المائي منها فيكون الشرى اذا كان بلغميا فيه الكثر من
الدموي لان اللحم الدموية لكونها او والطف تكون تحلله في البدل اكثر من البلغمية والدموي يكون اكثر حدة لاجل حرارة
الدم وحمرة لانفصال ذلك البخار من مادة حمراء ولانه يحدث تسخن الدم الذي تحت الجلد ورقته وحركة الى الخارج الفصد في
الدموي واسهال الصفراء فيه لما ذكر يوافق للتبريد والاحتداد المادة ويجانها عند التحرك القوي مثل القي والمسهل او ما الايمن
بالبلغمي وفي البلغمي يستفرغ البلغم بما يكثر من الصليب الكابلي ورعادته فيه فليس تزيد وذلك لان الدواء انما يقطع بجدة الحوان
المادة ثم تدبير الحمي بالتبريد فان اذا عرضت له حرارة مبخرة لابد من تولد المادة فيه كما ذكر وحدوثه مع وجود الحرارة المبخرة
موجب للحج فيجب اطفاء الحرارة لذلك ومنع تولد البخار وترك اللحوم لانها تولد مادة الحمي والعدس بالخل نافع لانه مع ما يبرد
ويسكن الحرارة المبخرة يغلظ المواد والاكثرة وعرق وحب الرمان او السماق جيدة لذلك وكثرة الطعام والنفوعات
الكثيرة في البابسة للتبريد وتسكين البخار والتحليله يحدث على صفراء حرافة لطيفة ولذلك تتوج فان كان الصفراء ردية
بان يكون شديد الاحتراق اوجبت النملة الساعية الاكالة التي تاكل العضو وتتوجه والا اي وان لم يكن ردية بل كانت حادة
اوجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح اي كانت الصفراء رقيقة لانها تنبسط تحت الجلد وتسعى من مكان الى اخر
لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد ولا تسعى منه اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب
الجاورس في صغرها وهي اقل الفها باوابطا الحلال لغلظ مادتها وقلة حرارتها باختلاط البلغم والسوداء العلاج يجب ان يبدا
او لا باستفراغ الصفراء سواء كانت متقرحة او غير وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت بما يبردها من غير استفراغ عادت
من ذلك الموضع الى موضع قريب منه وتعدل المزاج وتوضع عليها عدس وقشر رمان وسويق وان في الخل القابض
مدقوقة ناعما لانها يبرد ويجفف فان ظهر تاكل وتقرح استعمل اقراص اندرون وخولي بزراب قابض يمنع المادة تحليل لطيفة
لها وهو مع ذلك نافع يجفف والجاورسية تجعل في تحليلها فليس تزيد وافيثمون لكون مادتها غليظة مختلط بالبلغم والسوداء
ولذلك لا يندفع الا من مسام اللحم وتكون صغارا على قدر تلك المسام وتبقى تحت الجلد لا ينفذ فيه لضيق منافذه فيحصل في
مواضع ناتية على قدر الجاورس والبس الحلب جيدة في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد
نافع لانها تحرق واما يستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف يمنع المادة ويحلل بلطفة لها الحمرة بالحم والنار الفارسية انها كان
متردا فان بقال كل منها بثرا كان منفطا ويحدث لها حكة بسبب الحرق وربما حصلت النار الفارسية ما كان معه

بثر من جنس النملة فيه سعي وتنبط من مادة صفراوية قليل التعفن وقليل سوداء ولذلك لا يكون غائصا وفيه رطوبة
وخصت الجمرة لما يسود الجلد ويحرق العضو كالجمرة في فعله من غير رطوبة كالجمر في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل
بالنار فاذا فنيت الرطوبة منه صار جمرا وتكون مادتها كثيرة السوداء المحترقة وغليظة مخالفة في الجمر قليلا البرء والعدد كبير
الحجم لذلك ابقى ولا يمكن ان يكون غليظها عن خالطه البلغم والا كانت حدتها وحرارتها قليلة العلاج للابدة من الفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال وحفظ ما في الجمرة لكون مادتها كثيرة السوداء وبحاجة الى اخراج
المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة غليظة جدا لا تندفع في العروق الا امعارا وكانت تحته تخاف
انتشارها في جميع البدن او كان اخراجها بهذا الوجه اسهل واسرع والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد
لئلا تحتبس المادة في العضو فتغلظ بالبرد ثم او يدفعها التبريد لذلك الى الباطن وهي ممية جيدة فيصل بمبثها الى الاعضاء الرئيسة
ولا يجوز ان يكون شديدة القبض لذلك فانها تكثف العضو وتجمعه فترجع المادة منه الى الباطن طلبا المكان تتسع لها ولا في التحليل
لئلا تزيد تحرار بها في كثيف المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يسحق ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد عليها وكذا
بعد سحقه فانه يبرد ويجفف ويجلو ويلطف ويهئ المادة للتحليل والعرض بالخل جيد ومنها فرسان الحمل والعدس والخبز
الكبير النخالة فانه الطف وفيه جلاء كثير النفاطات والنفاخات قد يقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى
واحد كما وقع في كلام المصنف هاهنا وقد يستعمل النفاخات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية تحدث اما العليان في الاخلاط
بصعود المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت الجلد فتحتبس تحته لكثافته ولان هذه المائية اغلظ فوا ما من الوقت
فلا يترشح من مسام الجلد واما الدم الرقيق بكون المائية غالبة عليه جدا والا لم يكن البثر الحادث منه كالنفاطات في اللون
والمائية العلاج ينقى البدن بالفصد والاستفراغ ويعدل مزاجه بتناول المطفئات المسكنة للغليان كالعناب وترك
اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان والا ظهورها فانه
يعين لتكشف الجلد واحتباس المادة او ردها الى الداخل فاذا طالت وكانت كثيرة فتحت بان ينقبها بالابرة ويعصر حتى يخرج
ما فيه لئلا يرجع الى داخل بسبب رقتها وما فيه طي الجلد فاما للتروح الثام والترشح ثم عولجت بالحكاكات ان بقي شي
من المائية ومرهم الاسفيداج جيد ان حدثت قرحة بعد التفقؤ والبقية بالعفص الجدري والحصبة الجدري بثور تحدث
عن اندفاع المائية التي تطرأ بالاخلاط الى ما تحت الجلد بعد تميزها عنها لما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات
فتميز اجزاؤها بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي وغير طبيعي وكل منهما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول
ان يكون السبب طبيعيا خاصا وهذا كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي يغتذي به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني
الذي يغتذي به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لا بد وان يكونا رطبين ما ينضجهما والا لم يسهل نفوذهما في
ويحك البدن ولم يسهل تشكل ما يتشكل منهما والجزء يتكون منه الاعضاء من هذين الغذائين لا بد وان يكون قابل الرطوبة
لان اجرام الاعضاء يجب ان تكون حلقته لتقوى على الافعال فيبقى منهما اعني دم الطمث واللبن اجزاء يغلب عليها المائية
وتكثر في الاخلاط كثرة مفرطة فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان تسخنها وتغليها فتارة يؤدي ذلك الغليان الى تقسيم

ملك الاخلاط بالتخير فينقى البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على تغييرها وتدفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا
تقوى على ذلك بعد تسخينها واغلائها فان لم تقو على ذلك انتهكت عن ذلك الرطوبة والسوائل الحارة الغريبة عليها و
حدثت الحمى العفونية وان قويت على التميز والدفع الى الظاهر فلا يخلو اما ان تكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج
عرقا او لا تكون كذلك بان تكون المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فتحتبس عن النفوذ فيها والطبيعة تدفعها الى الداخل
فترفع الجلد وتقرحها وتحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول
الخارجة عن المجرى الطبيعي كالربيع اذا سخن سخونة شديدة وصادف [illegible] ممتلئا من الرطوبة الكثيرة التي كانت جامدة لبرد الشتاء
وكمنها وسيلانها فاستعدت بذلك للعفونة واحتاجت الطبيعة الى دفعها الى احداث الغليان كما ذكر الثالث ان يكون السبب غير
طبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية او للاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون
بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط تكون مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب
غير طبيعي خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي تجري على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار هواؤه
حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية والفاعلية والغائية ولذلك لم يفرق
من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة ادراجها الاسود لان السواد انما يكون عن افراط الاحتراق او افراط
الجمود وكلاهما شديد الرداءة اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار الغريب وهو انما يكون عند ضعف الحرارة
بالافراط واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث من انطفاء الغريزية او فرط
الاحتراق لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو اردأ ثم الاخضر لانه يدل على بسط الدم وغلظه وعدم قبول
للنضج وهو ليس برداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء المحترقة ولانه لون مركب
من الصفرة والسواد والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء وحدتها ولذلك انما
يكون الاحمر والاصفر في رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي يكون من مخالطة البلغم الغليظ
بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا يبقى منه البدن ويبقى لحدوث مرض آخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية العرقية
لانه يدل على نقاء البدن من الفضول التي يمكن مخالطتها للمائية او الذي يكون من المائية المختلطة بالبلغم الرقيق فانه ايضا
يكون سليما والفرق بين القسمين ان الابيض البلغمي يكون كبياض اللبن وبياض المائي يكون امثل للاشفاف والفرق بين البلغم
الغليظ والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر التفقؤ والسيلان ولا كذلك الحادث من الرقيق الكبير
الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها القليل العدد فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة
الفضلية اذ لو كانت القلة لضعف الدافعة او لعصيان المادة عن الاندفاع لم يكن الحدوث كبير الحجم ولم يحصل النقاء وسكون
الحمى معه السهل الخروج لانه ايضا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة بغير كرب لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة
القلب ولا حمى قوية لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه بسبب قوة القوة وطاعة المادة ودفع
دفع كثرة المادة ونقاء البدن منها من اكثرها بعد ظهوره ثم الكثير العدد مع سلامة الصفات لان كثرة العدد وان كانت تدل على

كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي العلامات لم تكن ردية واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى ياخذ رقعة كثيرة من البدن فيستند
ذات اصلاع فتورد بل اما اذا كان الاتصال مع كبر الا قراح دل على كثرة المادة جدا واما اذا كان صغارا فلانه يدل على كثرة المادة
وعلى ضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها من مواضع قليلة كما ان المندفع من منابع الارض
فان انه دافعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او من مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا كالعيون السائلة وان كان انه دافعه ضعيفا
خرج من مسامات كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة الى الواحد وكذلك المائيات مثل الابرة وكذلك المضاعف الكثير حتى يكون واحدا في
جوف آخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة ان كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد دفعة واحدة فحدثت
جدرية كثيرة واما ان كانت ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فتدفعها مرة بعد اخرى فيحدث من كل مرة جدري والاتحاد المندفع يكون
احدهما تحت الاخرى فان قيل علامة الحب ان تختلط المادة ثم تحدث منها جدرية كثيرة اجيب بان هذا انما يكون اذا كانت
المندفعة ثانيا اغلظ من المندفعة اولا فتصعد الاول من الغشاء المحيط باللحم وتحتبس تحت الجلد وتنفذ الثانية من ذلك الغشاء
بل تحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء حائلا بينهما او كانت الاول والثانية بعد ان من ذلك الغشاء لكن الاول تنفذ في طبقة
من طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما ولان تكون الجدري والحصبة بتعالجهما او اقر العكس لا الحمى
السابقة عليهما تكون لغليان الاخلاط لتميز المائية عنها وفيه صلاح البدن لانه اندفاع محمود ولا تأتي الحمى في الاطفال شيء من
مادة تنقية البدن وغليانها ثانيا وبعد ذلك بظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او العفونة مادة اتي جنس مادة الجدري وكلاهما
ردي ومن علامات العطب من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما
يكون سليما اذا كانت القوة تجري آلات التنفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في آلات التنفس آفة من نفوذ الجدري او الحصبة
لاحتد التنفس وتغير النفس لذلك واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري
او الحصبة فلو حدثت فيها شيء منها لتغير الصوت لا محالة واذا رأيت الجدري والحصبة بتتابع نفسه ورم حلق يمنع ان يكون
حركة النفس عظيمة لما يحدث فيه الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط او ارتداد او سقوط قوة فلا يقدر
على الحجاب العظم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وذلك لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن تحريك
التام واحداث العظم او لمانع يمنع من عظم النفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم و
السرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية تسكن اندفاع المادة الى الخارج فمنى ان يكون
التتابع لضعف القوة او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم الحجاب فانه يمنع من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية
العظيمة والمانع من مزاحمة الرية واذا رأيت العطش مؤذيا والكرب يشتد لغلبة الحرارة والعفونة عند القلب والظاهر يبرد لانطفاء
الحرارة الغريزية ومجيئها من دفع القوة من الباطن الى الظاهر والجدري والحصبة اخضر او اسود لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك
قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن يعطش ويكرب بحرارته ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا يقدر ان ينبسط
في الظاهر مع تبرد ذلك الورم والنجابة تحفر الجدري او الحصبة لفرط الجمود لاجل انطفاء الحار الغريزي عن الظاهر ولزم ذلك الموت
والكثير ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء تكون ساكنة جامدة فيه ببرد الهواء فاذا كثرت

الربيع كثرت جدا واحدثت الحلاق بإثارة الفضول فان حرارة الصيف وان كانت اشد واكثر لكنها انما يرد على البدن عند
قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة التي تسيل حرارتها الرطوبة ولا يحلها ولا تقدر على تنشيفها وتجفيفها
والايام التي فيها رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات
التي كانت موجودة في الصبي ولم يحرك لضعف الحرارة في الشيخوخة وقوت في الشباب احدثت الغليان في تلك الرطوبة وهذا
الشاب في الاكثر يكون ضعيف الحرارة حتى يكون الصبي لحرارة لو كانت حرارته قوية لحللت تلك الرطوبات المائية اولا بالتدريج و
يندر ان في الشيخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات الفضلية التي يتكون منها ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة وعن الانضاج و
التحليل يكون غليظة لجة لا يمكن دفعها بالغليان ولو عرض لها غليان لزاد في غلظها بتحليل لطيفها فيستحيل المائية الى الارضية
لا الى المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية وصغر ومسوى وبانها اقرب من الجدري لان مادتها صفراوية والصفراء رقيقة
بتلها الحبس تحت الجلد فلا يكون له مقدار كثير يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد الى ارتفاع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكرنا
ان ما تحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك في الاوائل لكنها تظهر لها سمك قليل عندما تكثر انه فانها

العلاج

لا الخارج لسبب انضج العلاج ليبادر الى اخراج الدم لا خراج المادة الغليانية ولانه ان يستعمل مع كثرة الدم خيف في بعض
الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثر ذلك في الاطراف التي يحتبس فيه لغلظه فيفسد
لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعده وضعف تأثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في الجدري واجب لان مادته دموية
واما في الحصبة فانما يكون اذا تحقق زيادة الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف حاجز للاعضاء العالية عن خروج
الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان تحكمه بعد تنقية البدن بالفصد العام لئلا تجذب الدم الكثير الى الرأس والوجه
والوجه اذ فيه خطر المشي وبات الشعير يحلو بالسكر لما فيه من التلطيف المعتدلة او شراب العناب لانه مع تلطيفه للجفن وتطفئه
المعتدلة وتغليظه للدم المضاد للترقيق الحاصل من الغليان وزيادة المقدار الحاصل منه ايضا بعده في تنقية الدم وشراب
نافع لخاصية فيه قال الرازي ان الهند يقولون من شرب شراب الكادي من قبل عليه يخرج جدري بات لم يضره وكذلك شراب
الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الكافور اذا كان المزاج حارا جدا فيخشى من غليان الدم حدوث الحمى الدقية واما عند
ظهور الجدري فانه خطر عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج والى الجلد بل يبقى محتبسة في الباطن
فيفسد ويفيد الاغذية عدس مقشر لانه يجفف الرطوبة الفضلية المحوجة للطبيعة الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال
العدس قبل ظهور الجدري كما كتلين الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل بعد سلقه مرات وصب الماء عنه لحبس الطبيعة او مرقه
مع ما فيه من التلطيف والتليين الجسر وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج
او خيف في رجوعها الى الباطن واحتباس مادتها فيه او انصبابها الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة اعنيت المادة في الغليان
وفي تفتيح المجاري وسقيت ماء الرمان مانح بالسكر وماء الكرفس بالسكر وما عصارتها اوطبخ اصولها او بزورها الحسكة ولباب
منه يابس لا يسيل منه شيء فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم بعد ما سلخ ان تصير الصفراء من شدة الاحتراق سوداء او قد لا
يبلغ من قلة الاحتراق ذلك اي ان يصير سوداء ومنه رطب يسيل منه مائية فيكون عن مخالطة البلغم المائي للدم وذلك لان

الجرب فلما كان من البثور المتقرحة لابد وان يكون تولده من مادة تندفع الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما
كان يلزمه حكة شديدة لابد وان يكون هذه المادة شديدة الحدة ولا يمكن ان تكون من سوداء خالصة والا لم تسهل اندفاعها
الى الجلد ولا تحللها منه بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء غير شديدة الاحتراق تخالطه كل منهما بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية
فحدثت الحكة لحدتها ولذعها والبثور باحتباسها في مسامات الجلد والوقوع لخبثها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا وبورقيا احدث الجرب
الرطب لكثرة رطوبته وما كان منها صفراء محترقة احدثت الجرب اليابس ليبوستها والحكة كالجرب في المادة وفي اندفاعها الى ناحية
الجلد لكن لا تكون معها بثور لان مادتها الطف وارق فلا تحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها قروح او بثور واما حبسها تحته حتى احدثت
الحكة فهو اما لانسداد المسام وقلة التحلل او لضعف الدافعة وتحللها لكونها لطيفة رقيقة نفس الحكة بانه يستدعيها ويزيد في لطافتها
ورقتها وتخلخل الجلد واكثر ما يعرض الجرب والحكة عن اكثار المالح والحريف لان الاخلاط تستحيل منها الى الحدة وكذلك ما يستحيل منه
الى المواد والتوابل الحارة لما تستحيل منها الى الحدة والواقعة العلاج الاستفراغ للمادة بطبيخ الافتيمون والسكر وماء الجبن
وقد ينفع فيه اهليلج اصفر واسود وكابلي كل واحد ابلغه دراهم والسفوف المسهل على الجبن او اللبن بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء
الشعير بالسكر للترطيب وتسكين الحدة واللذع او ماء الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالترطيب والتبريد والسكر او عصارات مريرة بالسكنجبين
او ممزوجا بالسكر لتبديل المزاج وتسكين الحدة الاغذية كل ما يتولد منه كيموس ردي الكيفية كالسمك والبقلة الحمقاء والرجلة
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين وتقليل اللحوم ما امكن لئلا يستحيل الدم المتولد عنها في هذه الابدان
الى المواد الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والآس والزنجار والنوشادر اخذ هذه مع نفسه وتمكن
واسفيداج ومثله مع اندراني ومثل الجميع حب الرمان المحمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وكزبرة
خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور عند غلبة الحدة ومن المشروبات القوية جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة المتشنجة ان يشرب في
ايام كل يوم مائة وثلاثين درهما من ماء الجبن مع نصفه سكنجبين قال الشيخ قد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه يضعف المعدة وينفى
بالاسهال والعرق شديد النفع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب ويرخي الجلد ويلطف ويطلق
الجلد ويفتح المسام ويحلل الجلد والاعضاء القريبة منه ويرخي ويسكن اللذع والحدة الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله
واستقرت في حلل الاعضاء وفرجها فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد من غير عفونة اوجبت البرقان
الاسود وان تراكمت في ظاهر البدن دون باطنه الا من الجلد اوجبت الجذام فان كان التراكم في عضو مخصوص لم يحدث منها
الجذام فينبغي له اشكال الاعضاء بان تسود لونها لكثرة السوداء وكمودتها وتغلظ وتتكاثف وتقل فيها زوائد عديدة لكثرة
ما ينفذ فيها من السوداء وكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السوداء حدثت فيه زائدة وربما تتورم مفاصلها او الالام اما
لغلبة اليبس والجفاف عليها او لفسادها المادة المحترقة المتوجهة الاكالة وسببه الخاصية الماسكة حرارة الكبد او البدن كله
او سوء استعمال مع يبوستها محترقة فان الدم واذا احترق الدم فيها وصار سوداء عمت تلك السوداء في جميع البدن اما اذا كانت في
البدن فقط واما اذا كانت في الكبد فلان فعله عام لجميع البدن والماشد ما يرد عليها فجمد انه اي الدم يستحيل لذلك سوداء
وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فتختنق الحرارة الغريزية لعدم وصول الهواء البارد فتحترق

الله وتغلظ الدم فيه وتكثف لمابرد فيستحيل سوداء وايضا لا تحلل منها السوداء فيه بجميعها في البدن وكذلك يعين عليه فساد
مزاج الطحال فلا تنجذب السوداء اليه لضعفه فلا تنقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وميله الى الحرارة المفرطة فيحلل لطيف الاخلاط
ويحرق الباقي ويغلظه او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم ويجمده وكثرة التخم فانها تولد البلغم والبلغم اذا عفنت فيه الحرارة
لطيفه وتحللت وجعلت كثيفه سوداء واذا انحلت برودته كثيفه واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولد ما يتغلب عليها الدم
بالتوام والبرد المكثف والدم اذا غلظ وكثف صار سوداء واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها لما يغلب عليه لما يتمكن في امزجة
الاعضاء بالمزاج السوداوي حتى يصير لها كالطبيعي فتحيل الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام متقرح وهو الذي تولده عن سوداء
محترقة عن مادة صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن بلغم مختلط مع الصفراء وهو مما يورث
لان المني يجذب من جميع الاعضاء لانه فضل الهضم الاخير الموجود في الجميع وقيل انه تختلف الاجزاء في الحقيقة اولا فاذا كان جميع
الاعضاء او عضو منها متكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لطرق كالجذام مثلا في اعضاء من يتولد منه او في بعض من الاعضاء مثل
تلك العلة لفساد مزاج المني الذي حصل من تلك الاعضاء التي تمكنت العلة فيها بسبب ذلك الفساد وهو مما يعدي فان سبب الاعداء
هو ان يكون العضو الذي يقبل المرض سهل القبول للفضلات الجارية التي تصير اليه من العضو المريض وهذا انما يكون ذلك العضو من الاعضاء
الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة والمتخلل منها اقبل من المتكاثف وكذلك المتحرك الذي يحدث اقبل من الساكن وان تكون الفضلات
حارة حادة غليظة للطيفة لا تثبت مثل الغليظ والجذام من الاعضاء التي بهذه الصفة فلذلك يسري فيوله للجذام مثلا فانه يعدي من عضو
ظاهر الى عضو ومن متخلخل الى متخلخل ومن دافع وهو نهايات الشريان المنفصلة بالجلد الى جاذب وهو ايضا نهايات الشريان
فانها تدفع البخار من مسام الجلد عند الانقباض وتجذب الهواء فيها ايضا عند الانبساط والبخار المنفصل من مادة الجذام حارة حادة
غليظة وقال المعالجون اعداؤه ان البخار الذي يتحلل من ابدان المجذومين وصل الهواء المستنشق الى القلب والروح احال مزاجها
الى مزاجهم لانه له كيفية ردية يحيل الهواء ولا الى طبيعتهما ثم القلب والروح ويلزم ذلك استحالة مزاج البدن كله الى ذلك والتمكن
لا يرجى برؤه لما يتمكن في امزجة جميع الاعضاء بالمزاج السوداوي ويصير ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلي والمبتدئ منه قبل الاقلاع
لان حدوث هذا المرض انما يكون من كثرة السوداء وعلاجه انما يكون بتقليل تلك السوداء وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح
الغذاء والاول يزيد في اليبوسة لما يستفرغ الرطوبات الصالحة مع السوداء المستفرغة عند الاسهال واليبوسة تزيد في تولد السوداء
وهي تزيد هذا المرض والثاني لا يغني وحده لان السوداء اذا غلبت كانت احالتها للغذاء الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذاء
لها الى طبيعة الدم المحمود وايضا السوداء اذا كثرت في البدن اختلطت بالدم واحالته الى السوداء لانها تغلظ واذا غلظ نقص رطوبته
وكان كيفيته حرارة البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسود اي ظهرت فيه حمرة لسواد لغلبة السوداء على ظاهر البدن
وظهرت اخلاق سوداء وبه من الجدة والتيه لغلبة السوداء على الروح وظهر في العين كمودة الى حمرة لان العين اصفاء لونه يظهر فيه
لون السوداء على حاله وهو الحمرة والكمودة واما الجلد فلكاثفته يظهر فيه بدل الكمودة التي تكون مع الحمرة السواد وحصل في النفس
ضيق وفي الصوت بحة لما تغلب السوداء على الدم الذي تنفذ منه الى الرئة لغذائها يكون الغذاء كذلك ولا يصلح لغذائها فيكثر فيه الفضول
السوداوية الغليظة ويسد منافذ النفس ويتصعد منها الابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرئة لاستيلاء الحرارة على الرئة والقلب

لغلبة وصول الهواء البارد اليها لانسداد مسامها فالنفس يحدث بحة وخشونة في الصوت وفي الورق [illegible] لان السوداء اذا اندفعت
الى ظاهر البدن سددت مسامات الجلد فاحتبست تحت الجلد الفضول التي تندفع منها بالعرق والبخار ويتعفن هناك [illegible] في البدن وفي
العرق نتن رائحة ثم يرق الشعر اولا عند ما يكون انسداد المسام غير تام فيقل نفوذ الغذاء الذي هو مادة الشعر فيها فيرق لقلة الغذاء
وينتثر ثانيا اذا استحكم الانسداد فيعدم غذاء الشعر بالكلية [illegible] تلك السوداء الى ظاهر البدن [illegible] منابت الشعر ويفسد
منابت الشعر غذاؤه فيرق اولا ثم ينتثر ثانيا وربما سقط موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه [illegible]
والادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسام تعفن [illegible] نواحي المسام التي هي منابت الشعر اولا ويحس في [illegible]
لكثرة ما يتصعد من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند عدم اليقظة المحللة والاذى الكائن للجلد كما في الكابوس [illegible]
الصفاق ويجري الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف وتتشقق الاظفار لاستيلاء اليبس
الاعضاء سيما التي كانت في الاصل يابسة المزاج ومنها الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظ في الرية والحلق [illegible] الاعضاء
من الابخرة الغليظة وانما اختصت الشفة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر لتخلخلها وشدة قبولها النفوذ تلك الابخرة فيها والسواد اللون
لما ذكر ثم يسقط ارنبة الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان [illegible] من الابخرة والادخنة السوداوية [illegible] على الجلد
الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد [illegible] الكائن للجلد [illegible] فيها ويتشقق [illegible]
ويسقط الاطراف لان الطبيعة تدفع المادة الخبيثة عن نواحي الاعضاء الرئيسة الى الاطراف لضعفها وخساستها وتسيل صديدا منتنا
لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط عن نوع انفصال السوداء وخبثها وتاكلها فيسيل من الوجه صديد منتن لسبب العفونة العلاج
ان كان في الدم كثرة فالفصد من العروق الصافن لانه انفع [illegible] الفضول من [illegible] البدن والسوداء فهي مندفعة الى [illegible]
الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغي ان يكون فصدها واسعا واما فصد العروق الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه اخراجه ذلك
من اعماق البدن والسوداء فيهم [illegible] فيكون الاستفراغ من غير موضع العلة وفصد الوداج بالغ في النفع [illegible] البدن
وموضع ذلك في اعالي البدن والسوداء [illegible] في الاعالي ويخرج السوداء بقوة [illegible] بعيدة [illegible]
موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها [illegible] في اللحم والجلد وانما يمكن [illegible] الاعضاء
الظاهرة [illegible] العروق [illegible] الامعاء فلا يمكن استئصالها الا اذا كان الدواء قويا جدا المسهلات
ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون [illegible] والسفوف [illegible] الارمني والسفوف المسهل [illegible] الجبن واما السفوف المبدل [illegible] الجبن [illegible]
ان كانت السوداء احتراقية [illegible] مثل [illegible] لحم الجدي او الدجاج السمين
او لحم الضأن الفتي السمين باجة او حنطة لانها [illegible] الكيموس [illegible] البدن ويجب [illegible] ذكرناه للخلط الغليظ مثل
الكنكرزد [illegible] بزر البقل فان [illegible] المواد من الاعالي بالجذب ومن الاسافل بالجذب والقيء [illegible]
بالسعوط ويكثر من الحمام للترطيب [illegible] السوداء [illegible] والدهن بعده عند [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] اللوز للترطيب [illegible] السوداء [illegible] فيتمكن السمن من ترطيبها وتحليلها
[illegible] رياضة معتدلة [illegible] جميع البدن [illegible] للتحليل [illegible]

الشمس وتحليلها لها ومن الادوية الخاصة [illegible] لحوم [illegible] من لحوم الافاعي بالجزء السمين لازالة
[illegible] منها حتى [illegible] المادة [illegible] جلد [illegible] المادة المندفعة اليه
[illegible] الارواح التي قد تحدث في القلب [illegible] الدماغ [illegible]
على [illegible] الافاعي [illegible] مذكور في [illegible] علاج الجذام [illegible] الاسود [illegible]
ينسلخ جلدها كل سنة [illegible] من افرط به الجذام كل يوم [illegible]
ومنفعته مذكورة في [illegible] الجذام [illegible] لان المواد الخبيثة الغليظة ولا تقوى القوة
على دفعها عن البدن بالكلية فتنصب [illegible] وغيره من الاعضاء الكريمة فيعمل الوباء والاحتراز عنه الوباء
بجوهر الهواء بان [illegible] الى الرداءة [illegible] من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج
القلب وغير ذلك [illegible] الهواء ههنا هو الجسم المشف في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة
في الجو ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة [illegible] العناصر على [illegible] الكون و
الفساد بسبب الاشعة وغيرها ويسمى هواء باعتبار الاجزاء الغالب وهذا الهواء لما كان مركبا كان قابلا للعفونة اذ البسائط
المجردة لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها لجاز ان تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون والفساد
العالم لان العفونة [illegible] وقيل ان الحق هو ان المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الذرات [illegible] المركبة
الاجزاء المائية والهوائية والنارية في الذرات الدخانية المركبة من الاجزاء الهوائية والارضية والنارية فان هذه الذرات
مركبة ذات مزاج وصورة نوعية بها تقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء قد تعفن
بجوازه لان المتعفن انما هو الاجزاء المخالطة واما الهواء الصرف فانه لا يعفن ولا يتعفن [illegible] سماوية توجبها قال الشيخ جميع
هذه المتغيرات [illegible] الفلك [illegible] وان كان [illegible] غير
منسوب الى [illegible] والاسباب ارضية توجب [illegible] الهواء [illegible] فيحدث من ذلك [illegible] الهواء وعفونة بعض
الحيوانات منه بالاستنشاق [illegible] من خارج [illegible] ان المتعفن لما يتصاعد عنه الابخرة
كثيرة متعفنة [illegible] بالهواء وعفنه والجيف الكثيرة [illegible] الى المواضع التي وقعت فيها [illegible]
فتعفن تلك الجيف ويرتفع منها الابخرة عفنة يخالط الهواء وتعفنه والتربة [illegible] الكثيرة العفن [illegible]
[illegible] حرارة الشمس والهواء فيه ويرتفع عنها ابخرة عفنة كثيرة الرطوبة [illegible]
رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهواء والنار [illegible] الهواء وتعفنه قال الشيخ [illegible]
الارض لا لاسباب [illegible] فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة [illegible] كانه كوكب [illegible]
[illegible] لطيفة [illegible]
بالفعل الذي هناك [illegible] لشدة استعدادها لذلك [illegible]
طويلا على حسب ما فيها من الغلظ [illegible] صورة كوكب ذي ذنب [illegible]

او غيرها وقد يورع الملك صدمها لها والرجوم جمع رجم وهو مصدر معناه الرمي بالحجارة فاستعيرت للرمي بالنار وسمي به ما يرجم وهو ما
كانه كوكب منقض ويسمى سبب الشهاب لعينه الآن عادته اذا اشتعلت لم يثبت زمانا يعتد به بل يطفى فيها يصير للملك نارا محرقة فلا يكون
مرئيا لعدم الاستقرار في سطح الغاطيت واما وكر الى انشاء قلت لا حين انه في كل بل لان ذلك المخار يكون مقيدا ان مسافة ما فاذا
حاذ اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الآخر ظن انه نار محركة بسرعة في اقو الصيف واول الخريف لان حر اول الصيف
مقدر على احداث العفونة واقو برد اقو الخريف لمنع عن حدوث العفونة كالشتاء واندر بالوبا اي علامة فان هذه الاشياء المست
اسبابا للوبا مقدرة في ابتداء السبب بل دالة عليه اما في اقو الصيف فلان كثرة تلك الابخرة ارتفاع الدخانية اي عاصمها السبب
المعين وهو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى اقوه خصوصا اذا ابتغت في الهواء رياحا من رطوبات
الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية يوجب عفونة وفسادا في الهواء واما في اول الخريف فلانه اذا عاضدها اختلاف
حال الهواء ورداءته مع حرارة توجب ذلك وكذلك انذر بالوباء اذا اكثرت الجنوب وهي الريح التي تاتي من جانب الجنوب بالنسبة الى
بلادنا التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة لما ذكر والصبا وهي الريح التي تاتي من جهة المشرق وهي وان كانت
معتدلة بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها تميل الى الحرارة في الكانونين اي الكانون الاول والثاني وابتداء الكانون الاول قريب
من توسط الشمس القوس وابتداء الكانون الثاني قريب من توسطها الدلو وذلك لان في هذين الشهرين بكثرة الرطوبة في
الهواء وتعطلا وسكانت لعدم المدلطف للحلل فاذا كثرت فيها الحرارة بهبوب ما بين الريحين تعفنت تلك الرطوبة وتغيرت الطف
طبيعة هذين الشهرين بهبوب الريحين على هولائين بها وكل وقت من اوقات السنة اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر الطبيعي كان
الاخلاط فيه خارجة عن المعتاد فتتولد منها امراض منكرة كالوباء مع ان في هذين الوقتين لكثرة الامراض الردية لكثرة الفواكه
والمتعال التي في الاشهر السابقة ورداءة الاخلاط فيها فاذا كثرت في الشتاء علامات المطر والضباب وسورة الهواء لكثرة ارتفاع
الابخرة الدخانية الغليظة لحرارة محركة واختلاطها بالهواء فيغلظ الهواء الغليظ ولم تطالشه في غلظ الابخرة الدخانية ويبوستها
مع حرارة توقفها وتشتتها والمنع من ان تنعقد وتستحيل ماء وتكره ذلك بخار بسببه فراح هواء الشتاء فاسد لاختلاط ما في
تلك الابخرة من الاجزاء النارية والارضية والمائية مع الهواء الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له مزاج فاسد ما اختلط الحنيم
معه ويغلب عليه الشتوية والحرارة الحرية المدخنة والحرارة المزوية لتلك الابخرة وذلك موجب لعفونة الهواء واذا كان الربيع
قليل المطر لعدم الحرارة الحرية فيه فلاختلاط الغبار والدخان عن الهواء وحدث فيه الكدورة بارد المحوث ببرده في الهواء وفي
الابدان الرطوبات الحادثة فيها في الشتاء والمنعها من التحلل ثم رايت الجنوب يكثر وهي ريح حارة رطبة فتوجب للهواء والابدان
بسببها زيادة حرارة ورطوبة ويتكدر الهواء ايا ما بكثرة اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معه ثم صفي السبوع ماهو فيه
لما عرض له من حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه من العفونة فيلطف تلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد تعاد الى
شدة حرة وغمه وكدورة في الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة مادة الى جر الاسباب السابقة ومن شدة
حر النهار وبرد الليل يوجب احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته فقد جاء الوبا لان حر النهار يدر
التحلل يدل على عدم هبوب الرياح المعدلة للهواء فيكون كانه محتبس عن التعرض بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل

في بلاد في الهواء واحد بعينه فيوثر فيه تاثيرا قويا ويوجد اختلاف في كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالطرف
ويزيد لذلك ابقوا الغم والكدورة لاجل ما تحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد حال الهواء وعلى عفونته
واذا كان الصيف قليل الحرارة فيكثر الرطوبة في الهواء لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة وبدا تغير الانجاد لغلظ الهواء
وكدورته وكثرة ما تحلل العظام الارضية له ويلزم ذلك شدة الاستعداد للعفونة وجاءت في الخريف تهب وبها ذكر كثرة
ارتفاع الابخرة الدخانية فتوقع الوبا لكثرة الحرارة والرطوبة مع كدورة ردية واختلاف حاله ورداءته في الخريف
لكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد فيه هذا اذا كانت الاسباب اي اسباب الوباء سماوية فان الاسباب السماوية لا تخ
من ان يكون من الهيئات الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب في الهواء فان الحرارة والرطوبة الحادثتان
في الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة المتعفنة لا بد له سببا لقوى الفعال السماوية واما علامات الاسباب الارضية فان كثرة
الحشرات والضفادع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت صالحة او فاسدة اذا اثرت فيها
حرارة سواء كانت غريزية او غريبة استعدت لجنوة لابعة بها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبات العالم
وعفنتها وحصل لها بذلك مزاج يستحق حيوة ما لم تلم عنها العموم جود المبداء الفياض ونادى وتولدت منها الحشرات عرض الوبا
لما يعرض الهواء العفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الذكية الحس كاللقلق فانها تشعر بما يعرض للهواء وتتاذى بها مناسبة
تهرب منه وهي انما يشعر بذلك قبل الانسان لان احوالها اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه العلامات تبنت بالخصوصية
ما يكون عن الاسباب الارضية وهرب الفار من جحرها لغسال الهواء الذي في جحرها لشدة الاضطراد الحادث بسدة
بخار افساد ومتعفنة مزاج دماغها وذلك لان هذا انما يكون لامر حاصل في باطن الارض لمعدن او ذي تولدت عنه بخار ردي
في طول الايام واحتبست هناك ثم ان تعفنت دفعة وافسدت الهواء فالوبا قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن من
المواد الفاسدة لكون تعرف الطبيعة فيما يتي وحمايتها عن العفونة والفار اقوى اذ المنفعل كلما كان اقل كان تاثره اقل
فيه اقوى ويكون تعرف الحار الغريب فيه ويعدل مزاجه بالتبريد القوي فانه يطفي الحرارة الغريبة المتعفنة ويضعف تاثيرها
ولا شي كالكافور في ذلك لمضادته العفونة ببرده ويبسه وخاصيته فيه ولذلك يحفظ بدن الميت عن سرعة العفونة
ويترك الفاكهة والشراب والمرق لانه بكثرة الرطوبة مهيئة للعفونة بتكثير المادة ويقتصر على الجفاف لان العفونة انما تكون
من حرارة غريبة تؤثر في جسم رطب فتقليل الرطوبة تقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا جدا والحماض
نافع لتبريده وجميع المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف ويبقع المواد الحارة مثل الخل والسماق
والليمو والحصرم والنبخر بما يصلح كيفية الهواء من الحرارة والطيبة والمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها تلك خاصية
كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والاس والاترج والتفاح وورق الغار ورش البيت بالخل
وماء الخلاف وشرب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور وشرب الطواق الاجاص والزهور
كزهر النيلوفر والورد والبنفسج الباب الرابع في الكسر والمراد به هنا تفرق الاتصال الواقع في العظم
والغضروف سواء كان الى الجزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثي وهو ان يزيد زائدة العظم من حقوتها ويزول عن

الباب الرابع في الكسر

موضعها من عظم ان لم يخرج منها خروجا تاما والخلع هو ان يخرج الزائدة من الحفرة خروجا تاما والسقطة والصدمة يقال صدم
الجسمان احدهما الاخر بحده والضربة والشجاج والسقي العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة
للموضع المتألم بهذه الاسباب وان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان الطبيعة متوجهة مع الروح والدم
الى العضو المألوف لاصلاح حاله وهو لضعفه يقبله فيتورم الا ان يكون قد حصل نزف من الدم فيكفي ذلك
ويلين الطبيعة بالفتق والحقن لاخراج الفضول وميلها عن العضو المألوف والاس وقد جيد لانه يمنع من السقطة والضربة و
الفسخ والفسوخ الحادثة في العصب والوثء الحادثة في العضل لما فيه من القوة القابضة التي تمنع المادة المتحلبة من الانصباب
وتقوي العضو وفيه الاعصاب وفيه جوهر لطيف موازي بعد فيها ويوصلها الى العمق فيقوى بذلك تأثيرها وهو مع ذلك مسهل وقلما
يحتاج الى مسهل بعد الفصد اذا حصل انفجار ولا سيما في اسهال كلعوق الخيارشنبر بالرازيانج او خيارشنبر بماء الهندباء ودهن الورد
والسكر وينبغي ان يعتدل بما يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها فلا عجب ان التعب بالسكر ينفع لما فيه العقبض والتبريد وكذلك
ماء ورق التفاح للتقبيض والتبريد او جلاب بالسكر بماء الورد لانه ينفع العلب وينقي العروق والغذاء مزورة ماش
او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم مالم يكن مما يتولد في البدن دم كثير ويجتنب الشراب
اصلا لما يتولد منه دم كثير سيما الشديد السخونة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع في البطن بسبب اصابة الصدمة والقوة
حقن بحقنة لينة حتى لا يحتبس الفضول والاثفال في الاحشاء فيزاحم ويرم ثم يسقى من هذا الدواء لتقوية الاحشاء فلا يكون طلبه للعضد
زرورد وكهربا واكليل الملك جزء وسنبل ومصطكي وكندر وزعفران وحب الآس ونصف جزء بعض ما ذكر في الحمل وبرص
والشربة مثقال وربما استعمل جلنجبين بعقيق بسد وكهربا ان لم يكن عطش وليسا لان الجلنجبين يتند فيها الادوية الموضعية اما
السحج والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد لانها تسكن الحرارة وتقوي العضو وتمنع من انصباب
المواد اليه اما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغوق بدهن الورد لانه مع ما فيه يلين يسير يقوي به العضو ويسكن الوجع بالارخاء
والتليين خصوصا اذا كان مفترا لان الحرارة الغائرة تعين على الارخاء وتسكين الوجع وان لم يكن معها وجع فيجاء ينبغي
ان يسحق لان ما قال انه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحلل ويقوي العضو ويحميه وكل ذلك موجب لاشتداد
الوجع والوجع جذاب فيخاف منه حدوث الورم في طين ماش محرق وطين ارمني ومسك وزعفران لانه يتقد الادوية
التي تخلط بها جاما وردومفترا وان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل زرورد وبنفسج ماميثا وشعير مقشر وعدس الايكر
مع الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق حتى يستقر العضو في موضعه ولا يزول عنه ثابتا واما الخلع فيحتاج الى مد ورد
العضو الى مساعدة ما انخلع عنه حتى يصير على حاله في موضعه الطبيعي ثم يرده اليه ورده بعد ذلك الى شكله باعادة الموضع
الذي خرج منه ولكن المد والرد برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر بان يمد العضو
بما ينبغي لا ازيد ولا انقص اذ الزيادة مايولم ويحدث التشنج والنقصان لا يوجب جودة الالتيام والنظام ثم يشغل بتسوية العظمين
بعينه تماما حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم الى العصب فاحفظ العضو على شكله بالجبائر والعصب لحاد لجبر لان الانفصال يعدم
الغائر لها على الاحماء ولا يكفي مجرد الربط في ذلك لانه لا يحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لابد من الجبائر وهي قطع صلاب

من خشب توضع حول العضو لتحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي واوضح ما لا يلتئم من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه وحفظ
افساده فالكسر ان وجد معه شيء من الشظايا فان كان مما يحصل عظم وسفيه الطبع فيحدث منه نخس في اللحم او عفونة
في العظم وان امكن اصلاحه يعمد حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفعه الى الجانب يكون ممكنا بالطبيعة او يخرج
فعل وان لم يمكن شق الموضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت لان ملك الشظية ان لم تخرج نخست اللحم والغشاء
ويحصل فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد وخوفها مما يتولد في الاحشاء وذلك مما يفسد الشظية وربما تعدى الى
العظم الذي هو اصله بل الى العضو كله وقد لا بد من قطع الجميع ثم عند حدوث الدشبد يستعمل ما قلنا في الوثي من
الضماد يعين بنفسه على انعقاد الدشبد ثم يستعمل الاغذية المولدة اللزجة للدشبد وهي التي يتولد منها دم غليظ لزج
وهو الذي يكون ذا رطوبة كثيرة قليلة المخارجة لليبوسة فيصير بما ينعقد الرطوبة من اليبس قابلا للاستمداد من غير انفصال
ويعقد الرطوبة بما يعقد اليبوسة من التلازم يعسر الانفصال بعد الانعقاد حتى يلتصق بها بلا قبة كالهريسة والاكارع والاذان
وبطون البقر وجلود الكراث جمع كوارع وهو الجمل والجداء المشوية ليعلق رطوبة فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت
الرباط حكة فليحل وينطل العضو بالماء الحار ليرخي الجلد ويوسع المسام ويتحلل العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة التي تورث
الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا يماس الجرح بالماء الحار لانه رطب ويمنع من الالتحام ويرخي العضو و
يهيئه لقبول الحكاكة وربط الجبيرة لان الرباط القوي يولم العضو ويضعف قوته ويستعد لقبول المواد المورمة ويهيئ لذلك
الصديد ويضيق على العضو ويمنع عنه وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الالتحام والالتحام وان جعف عن الرباط
الورم فليرخ الرباط وذلك شديدا لاحراز بالجبر وليعمد العضو بما ذكرناه بعد مع حرارة يتدارك به ما فات من الربط
جمع بعض الاوزار الى العضو ويحفظها عن تلك الهيئة الى مسح الزينة الادوية الحافظة للتسوية التي
تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي فيها مع ذلك قبض
يمسك الغذاء ويتعين الضماد اطراف المسام على الشعر وهي الآس وحبه وماءه ودهنه والبنفسج والآملج والمر والشقاقل
اذا استعمل فرورا بعد ومن الرأس بدهن الآس وترك عليه يوما وليلة يحفظ الشعر ويسوده ومما يحفظ صحة الشعر ولحواجب
اصل الفأر واصل الاراك وورماد جوز الصنوبر يكمد وبورق جوز يستعمل مخلوطا بدهن الآس والغسول اصل الكرب
مالزيب حنط وتسويد يجب فله شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من حار وحاني الرطوبة اذا صادف
منافذ معتدلة في الضيق والسعة فيتحلل منه ما يخالط من المائية والنارية والعفونة الباقية شعرا فقلته او عدمه او قصره
لما لعله الخار الدخانية في اصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة للادخنة فلا ينفذ في المسام لغلظتها حتى يتبلد بل يخرج سريعا
فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدانهن وللرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة
واضعفتها ويرد المزاج فيقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء فظاهر واما في الخصيان فلعدم الخصية فيهم والانثيين
التي تراكم في ابدانهم وتبرد ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها ولا يتخلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة
واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية لا من احد ما ضعف الحرارة لما ذكرنا ولانها ان ما يتصعد من الابخرة الدخانية يكون مخالطا

بمائية كثيرة جدا فلا يكون فيها بعد منه في الشعر ما من الارضية ما يتكون الشعر والبقاء كثرة الرطوبة توجب كثرة تولد الابخرة الرطبة
وان اذا كثرت عجز البخار الدخاني عن ان يكون صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان فان الابخرة الدخانية ان كانت كثيرة في البدن
لكن غلبة الرطوبة تمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا البرد مزاج يجمع العضو ويكثف الجلد او يبس يكثف فلا يسع
الشعر او يسويها جدا الحارة فتحلله بالجلد او رطوبة بلغمية تسدها فلا تخرج مادة الشعر فيها حتى يتلبد بعضها ببعض بل تخرج منها سريعا
او لغلبة الدم الذي هو كالمادة لبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين لما اكثره فلانه لو كان قليلا قلت الدخانية والمشاكلة
فلان ما يبدو حين منه يكون لزجا لا يمكن به اتصال بعضه الى بعض كما يعرض للشائبين لزجا بين فيهم مادة يكون منها الشعر الطالع
من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ فيفسد غذاء الشعر كما في داء الحية والثعلب العلاج الادوية المنبتة للشعر لما
كان عدم نبات الشعر اما لامر في البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة واما
لامر في المسام من انسداد وضيق وعلاجه تعديلها واما المواد فتستفرغ المسام وبسد ما فيها تنفذ البخار الدخاني فيها وهذا
هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة تلك المواد وبتحليل لها وجذبها الى الخارج وفي حافر الحمار محرقا و
القرون محرقة يطلى بشحم فانه قوي واللاذن جيد والعظاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن ورماد القيصوم
بالزيت خبث الحديد المشاطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الحواجب لان خلف الحاجبين جلدة صلبة والامور
التي تنطرق الى الكلبي حين ضيق عادة ابيت شعر ما لم ينبت برعة في الحاجب الى دواء قوي الحدة قوي التفتيح جاذب مقطع ملطف
جلالة والشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان السبب لامر في البخار والدخان وتعديل المسام بالتلطيف بكثرة الحمام
وخصوصا بما تطول الاس ان كان السبب لامر في المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب الاخلاط ما
يحتبس في المنافذ فيفسد غذاء الشعر ولمنع نفوذ البخار ودار الثعلب ودار الحية ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني
او لكثافة الجلد او تخلخله او لسعة المسام او لضيقها لا يقال في داء الثعلب ولا داء الحية بل انما يقال ذلك اذا كان الامتحان في ما كان من
انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع نفوذ مادة الشعر فيها او من فساد المنبت لمادة ردية فلذلك ذكر العلامات الا انه في تلك المواد
وقال تعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك لان الدلك يرق المادة ويظهرها وتجذبها الى الظاهر
فيظهر لونها وان كان السبب مادة بلغمية فالذي يميل الى الحمرة والبلغم الى البياض والصفراوي الى قليل حمرة والسوداء
الى الكمودة وتعرف سرعة قبوله للعلاج وبطؤه بانه اذا حك تحرك وخشنه فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة
انما يكون لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام ملكا لاخلاط رقاقا والمراد بهذه الحمرة
الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة المفسدة تكون دموية فلا يدل على سرعة البرء ويفرق بين
داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية تقشر الجلد ويسلخ كما يعرض للحية وذلك ان مادة داء الحية اميل الى البلغم ولذلك تحتبس
تحت الجلد لغلظها ولا يقشر الجلد حرا اكثر الاكثر حدة الاخلاط المحيطة بها فالعلاج يجب ان يبدأ باستفراغ بالفصد والاستفراغ
للخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها على امتلاء البدن لجذبت الى الاعضاء من المواد اكثر مما
حللت ثم استعمل المروخات على الموضع ليسقط قبل ممنه الاعضاء الردية فان هذه المواد تزيد الغلظ والالام تحتبس تحت الجلد فلذلك

خناج في علاجها الى الموجهات والمقطعات لتسهل خروجها وذلك كالثوم والجوزي وان فسيائم بعد خروج المادة الردية يستعمل
الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها افراط جعودة الشعر سببها امتزاج حار يابس لانه يحنف البخار ويؤديه الى الطبيعة الارضية
فيتراكم بعضه على بعض ويحدث الجعودة ويعرف بعلاماته ومعرفة افراط الجعودة تغير المزاج واما الزوائد الشبث والمسام فيكون
ما يكون فيها من الشعر على شكلها وهذا لا يغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر تجمع التعاتيج لانها ترطب وتزيل القبض
والتلبيد على الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان يزول بذلك التواء المسام ويستقيم الزرجة لكن لسبطها المواد سرعة فيدوم طالما بها
للشعر والجلد كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والعنا ونحوه بالكافور فانه مع ما يرطب ويبرد يتولد عنه الاحرة
كثيرة الرطوبة قليلة الارضية الادوية المجعدة للشعر عفوصة الملح وهو زبد الملح يوجد على المواضع العجوة والنوبة تمر الحجر جعد الشعر لانه
يقبض الشعر ويحنه بالتجفيف القوي الادوية المرققة للشعر البورق اذا علق به الشعر رققه واذا ذر على المنبت منع رجعانه لان
الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته والبورق يلطف ويجلو ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فيكون الابخرة
المنفصلة عنها رقيقا الادوية الحالقة للشعر وهي التي تغوص في المسام فيزيل الشعر عن الجلد وانما يحصل هذا بما فيه قوة غواصة
وقوة تفرق بها اتصال الشعر على انعقاده انعقادا من البخار الدخاني ومن يكمل انعقاده بعد وانما يكون كذلك اذا كان قوي الحدة
نفوذه فانها حارة او اوفاشة بداهي انه تحدث في الموضع قرحة وقرحة فيفصل المسام عن الشعر وزرنيخ مثل النورة فانه ايضا
محرق وبذلك يحلق الشعر مع قليل صبر للاصلاح يستعمل ويحلق في الحال وربما طلي النورة والزرنيخ في الماء وكثرة الطبخ ذلك
مرارا ثم يطلى الماء في دهن قليل حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيأخذ الدهن قوة الماء وقد تحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها
قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام ويحلل ما يعد من النورة في المسام ويغسل عن
الجلد وهو يمنع تنفط وبعده بعدس وزرورد ومنقل بالورد فانها تبرد الاعضاء وتسدها وتقويها وربما احتيج الى الحديد
ان كان الاعوان قويا ومما تقطع رائحة النورة ورق الخوخ خاصية وكذا الطين الحر وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر
جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لا للتخدير بل لانها بما فيها من البرد والعفوصة تكثف الجلد بذلك وتسد المسام فلا تنفذ فيها البخار الدخاني ويبرد
العضو ايضا فلا تنجذب مادة الشعر اليه لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج والخل لا تمنع بزره تنفذ قوة الدواء الى اعماق
الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا تنفذ في المسام بسهولة والشوكران ينفع في الاحداث يستعمل في هذه الادوية بعد النتف ليجد الدواء
طرقا ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الحلق فان فيه يبقى اصول الشعر في المسام والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه
وكبده قال جالينوس ان الضفادع بارد وبرداه يشد به الحر لان لانبت جمة الشعر وقد قلنا ان الادم كله حار والخفاش منه
بارد فكيف يمكن ان يمنع الدم نبات الشعر ويشبه ان يكون منفعة المتعطسات من اللعابات الرخيه والادهان المقطرة
لانها ترطب وتلين وتسقى على الشعر لا توجبها عقيدة لا يوثر فيها اثر انها وقد يحتاج الى استعمال السوداء او البلغم المالح الكائن
عدوى من يابس للجلد بين وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة يكون الشعر المتولد منها جافا يابسا متشقا بسكر لذلك كالمطولات الى
الشعر المستعدة انها من الابخرة الدخانية لكن بحلل منه اجزاء لطيفة والابخرة طردا الى قدر معين بل تزيد وانما كان التحلل منه ابدا
كان طردا اقل وانما يمنع هذه الابخرة من التحلل الزائد جميع الادوية التي تجعل لزوجة ملتصقة بها لتلك الابخرة فلا تتحلل بسرعة وتاخذ منها

فيكون المسام منسد وجايفا ..... فيما الدور وادم الصلاح .....

العطاوة والعظاية كرباسه

العلاج

الشعر العدار لان الغالب على تلك الاشياء الارضية والجوهر الارضي كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشياء لابد وان يكون مع
لزوجتها الطينية لغاده يمكن ان ينفذ في الشعر فيأخذ الشعر منها الغذاء مركب جيد يسود الشعر عفص درهما ملح قرنه دراهم طلي ان سوانا
حتى يذهب قوتها في الماء ثم يضم اليه نصفه دهن بنفسج وعشرة دراهم لادن وورق الحنظل وورق السمسم وورق الزيتون عشرة دراهم
يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن الاس جيد ودهن الاس مقو للشعر مسود مطول لان هذه الادهان
تغذية الشعر لانها وحدة عليه ويصير غذاء له بلزوجتها ويمنع اجزاءه من الانفصال لقبضها ولو كان استعمالها بعد الادوية
المسودة كالحذاء مثلا كان نفوذها اكثر الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي والشيب الطبيعي كمخرج الغذاء الصالح للشعر الشيب برده
ويطؤ حركته مدة نفوذه الى المسام فان الاخلاط المائية اذا غلبت على الاخلاط الدخانية وضعف الحرارة عن تحليلها عرض لها
عند ظن البدن ان يحمدها البرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه باردا وهو راي جالينوس او الاستحالة
الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن الاخلاط الدخانية وحصوصها والحرارة الموطخة المسودة يكون قد ضعفت فلا يقوى
على الاحراق المسود وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض لان الشعر عند فرط اليبوسة يتخلل ويداخله
الهواء وذلك يوجب البياض كالماء اذا خالطه الهواء وصار زبدا والزجاج اذا سحق والقصوت اجزاءه فانه يصير ابيض كما يبيض
الزرع بعد خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولا قليل الخضرة بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم
اذا نقصت تلك الرطوبة لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقي عادت خضرته الى ما كانت وهذا يكون عقيب الامراض
الحادة المحرقة الجففة ثم اذا رطب بدنه بالتدبير الصالح سقط الشعر الابيض ونبت مكانه الاسود والادوية التي تبطي بالشيب الاطريفل
الكبير والاطريفل الصغير والهليلج المربى بالكل كل يوم واحدة من الهليلج فيحفظ الشباب اي سواد الشعر الى اخر العمر لانه يرتب
مائية الدم وتنقيته من فضول الغذاء مع اجتناب الامراق والزوايد لان الدم المتولد منها يكون رقيقا مائيا والفاكهة لكثرة
مائيتها وكثرة الشراب لان كثرته بكثرة البلغم بالقوة عن تحليل منه وكثرة الجماع لانه يضعف الهضم لكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي
لكثرة تحلل الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية فيوجها من ذلك ان يبيض الشعر كما
يبيض الزرع عند عدم الماء وكثرة الاستحمام بالماء العذب لانه يبل الشعر ويزيد رطوبته مائية فان فعل الاستحمام فليتنشف الماء
بسرعة والزام القيء على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين لما يستفرغ معه البلغم ومنقلف الدم من الفضول البلغمية واخراج
البلغم والتدبير المجفف ويطلي الشعر بالغوان ما ربع ساعات لانه يسخن ويجفف بافراط واوت بعاده على الشعر اخريه ثم يدخل
الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الحرذل كل ذلك يبطي بالشيب لان هذه الادوية تجفف
الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارته الغريزية فلا يتكرح فيه الغذاء واذا ركبت بالدهن او صل الدهن قواها الجميع اجزاء البدن لطول زواله
لسيلانه فيكون تأثيرها اقوى وابقاء بدوم التصاق الادوية بسبب على الشعر فيكون فعلها اقوى المسودات الحنا وورق النيل
وهو الوسمة جيد سواء ان فرعا خلط بينهما لان الحنا المفرد يفعل التشقير والوسمة المفردة تفعل التطوس فاذا خلط منهما حصل
السواد الشعري وربما قدم الحنا وصبر عليه ثم غسل واردف بالوسمة ليحصل السواد ويقوى بالسماق الى عادته او البين الحامض لان
المخزمة لما فيهما من القبض يجمع اجزاء الشعر فيمنع ما يتخلله من الهواء الموجبة لبياض او ما الجوز او ما قشره الاخضر لان د

مع القوة القابضة قوة غواصة توصل القبض والصبغ الى اعماق الشعر وهو مع ذلك يسود وكل ذلك معين على الخضاب لما ذكر
وربما زيد فيه قرنفل لتدفع قوة اي عزم المخضات بالدماغ لانه يقوي ويسود جدا الشعر الف اوقية يسود نوره ايا ما عفص محرق بعد
دهنه ويحك بالزيت في كوز طين مطين حتى يسود عشرين درهما وسنجر وهو النحاس المحرق عشرة دراهم يسحق دراهم بماء الورد
ودواء الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء ومما يقل البخار الدخاني لنقصان المادة او نظام من عن النفوذ فلا يصل
اليه اي الى عمق الغذاء فيجف ما هو عليه من الجلد ويسد مسامه لتقبض الاجزاء وتجمعها او تخلخل المسام واتساعها لفرط الرطوبة
الى ان كالجلود المنتفخة عند جفافها فلا تحبس المادة التي يتولد منها الشعر في المسام لسعتها او انسداد ما اي انسداد المسام فلا تنفذ
فيه مادة الشعر كما يحدث الانسداد عن الوضع السابقة فان الجلد الذي ينبت على الوجه انما يتشق عن شبيه بالجلد نبت له عسانات
واختص الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخله وانما خلق كذلك لان الحاجة الى تحلل الابخرة منه اكثر لجعل عظامه تخلخله وما نابه اكثر
سعة من مسامات باقي اجزاءه فلا يحبس ما يكون منه الشعر اذا ازداد سعتها من اي سبب كان والبيس منه اي من الصلع لا يبرئ
لان مقدم الراس مركب من العظم والغشاء والرباط والعصب وكلها يابسة فاذا ازداد يبسها لم يكن ترطيبها لان الترطيب
متعسر في جميع الاعضاء ان كانت رطبة واما في اليابسة منها فانه غير ممكن وما كان منه لانسداد في المسام فتحلل البدن ان تنفتح المسام
بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر على ما ذكر في احوال الجلد وابلا في اللون كلما يرقق الدم ويحرك الارواح مع الدم
الى خارج فانه يجعل اللون رونقا ونضارة فان التحسين انما يتم بالبريق والتحمير والجلاء والحسن انما هو الدم الرقيق الصافي
الروح وذلك اي تحريك الدم والروح الى الخارج انما يتولد الدم الذي بهذه الصفة فانه اذا كثر في البدن ملأ العروق واللحم
والخارجة عن البدن وذلك كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه تولده ما لم يزاد فيها صافيا متحركا الى الخارج بحسب
المعتدل وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية فيكثر الدم عنده ذلك ويرق ويلطف ويتحرك الى الخارج واما باخراج الدم من
الفضول الغليظة الكدرة للون المعتدة له كالاطريفل والهليلج المربى لاستفراغها السوداء واما باثارة الدم وبسطه وحركته الى
خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخل والكتان بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والنرد والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالنظر الى الناس والمسابقة بالخيل والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان هذه الاشياء المانعة بعضها من
الغضب والفرح تحرك الدم والروح الى البشرة فان اعانه هذا بما يجلو الجلد وينقيه لرقته وجعله قابلا لنفوذ الجمرة
كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشر البيض والصدف المحرق والملح والاشنان وسادها
العاج والعظم المحرق وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الفجل وبزر الخيار والادوية تستعمل مفردة ومجموعة ويغسل
الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع للكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لاتفاع قوته في حقيقة الامتلاء او
لانصداع اوحدة الدم ولذعه او لضعف قوة العروق عن امساك الدم فيحتقن بعد خروجه عن ذلك العرق في جلد الجلد
اذا لم يمكن له ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يجمد بعد خروجه من العرق اختلف باختلاف موضع مادته لونه وشكله فما كان
مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى السواد فهو البرش والكلف منه وهو الذي اتصل بعضه ببعض كلف وصاحب النمش
يتشقق بشفيه كثير البيس مزاجه لان دمه يكون حادا حريفا سوداويا عديم اللزوجة التي بها اتصال الاعضاء وانما حصل

بالشقة لانها تسهل التشقق الموطار فيه جلدها و ينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم و غلظه و تعسر خروجه لان الدم اذا اشتد
جموده لم يمكن ان يتلطف و يخرج بالتحجر ولا ان يرق و يسيل من المسام العلاج الفصد لتقليل الدم في العروق فلا يخرج من فوهاتها
واستفراغ الخلط السوداوي بالاسهال و تعديل المزاج و استعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون لكن في الابتداء لا
يستعمل المحللة اللاذعة خوفا من جذب المادة وفي الانتهاء يجب استعمالها على التوالي الاشياء المحمرة بالقوة بما لا يسخن لانها
تقلل الدم باضعاف الهضم و تحليلها خصوصا الرقيق منه الذي هو تحسين اللون لانه اقبل للتحليل و التغذي لذلك ولانها تحرك
الدم الى الاجزاء وكثرة الجماع لما يستفرغ منها الدم والروح الكثيرة الا وجاع لما تضعف منها الهضم ايضا و يكثر التحليل والجوع المفرط
لما يقل معه الدم لقلة مادته و فرط الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى الظاهر ولان الهضم يضعف بجنبه ولان الهواء يكثر فيه شرب الماء
الراكد لانه يسد المسام التي من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها واما الحنظل فيستمد به سلكه المسام التي من الجلد لانها [illegible] المسام
الداخلة و ايضا الماء الراكد يغلظ الدم و يكدره ومن المأكولات الخل لانه يقلل الدم و يقطعه لانه مضاد له يجذب المادة والخل اما الاول
فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الخل فلان فاعل الخل البرودة
وفاعل الدم الحرارة المعتدلة ولم مع ذلك خاصية في تصفير اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء بالخل والكمون ثبت فيه
كون يصفر اللون بخاصيته واكل الباذنجان وكثرة [illegible] النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه انه يكثر العزبة والانار التي يعقلها المتكلم بعض
التخم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس يغور لانه
انما يكون لقلة قوة الغذاء في العضو فيصير [illegible] وقلة النفوذ لا يكون لبرد العضو و تكاثفه و انسداد مسامه بالمادة البلغمية ولما كان
المرض في البهق في الجلد فقط و سمك الجلد قليل كان ما يعرض له من [illegible] وما لم يتغير لما
البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا وخز موضعه [illegible] كان ذلك كبيرا [illegible] والدافعة فيه اقوى ولذلك [illegible]
المادة الى الجلد و المولد لها ضعف الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة السانة وان لم يكن ضعفه
في نفسه فيبقى [illegible] لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا امكنا ان [illegible] المرجان [illegible] القوة المغيرة لان
ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضمة لابد وان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه و يلزم ذلك ان يكون مضعفا لتلك القوة وفي
احال الغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى مزاجه فيصير شبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة [illegible] التشبيه فيستحيل الى لو[ن]
وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هي بعينها مادة البرص
الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلائها اقل والدافعة فيه اقوى ولذلك يكون ابيضاض في البهق في سطح الجلد فقط وفي البرص
في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليس مشابها الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه
تقلس الى تقشر و يسقط منه قشور كقشور السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فتزداد
لا محالة حجم ذلك الموضع و يتكاثف جدا و يتمدد و يعرض له تشقق فيما تكاثف و تعد عنه لاستحالته الى الارضية و هو اردى فان
يؤثر في اللون وحده و هو المسمى بالقوباء المتقشرة ومادة الابيض من البرص والبهق من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء
العلاج استفراغ المادة [illegible] كان او سوداء و باستعمال الادوية القوية لانها تمنع غلظها بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد كالبالغ

لو عاد بالم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الجوال المذكورة في تحسين اللون و تعديل المزاج و اصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم والسوداء
ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى السواد وهذا من الخواص العظيمة حكي [illegible] قال ان خلقا من اصحاب
هذا المرض شاهدتهم وضعوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم واجمع على هذا سنة ثم عاد الى
اللون المرضي وصنعته ان يطبخ الباذنجان شيئا [illegible] على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء و يجعل على الماء مثله زيتا و
يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوال القوية العاشرة الى ان تسقط الجلد ثم يراح اياما حتى
يسقط الجلد ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وقد [illegible] وينبغي بالاغذية والاشربة
وغيرها مما يحفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او [illegible] لباب الخبز السميذ معجونا ببياض البيض فان منه
الطلاء للوجه ويخرج به يسر البشرة و يصير لها كالبرقع فلا يصل اليها تاثير هذه الاشياء القصات نتن الابط سببه عفن خلط او
عرق في نواحي القلب يندفع منها لقوة حرارة القلب الى الابط لانه يدفع فضوله [illegible] وتصعد ثم لم يمكن ان يندفع في
الاعضاء التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابطين لتخلخل اللحم الذي هناك وانما احتج ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون
شديد القبول للانقباض والانبساط فلا يعاوق سهولة الحركة ويكون شديد القبول للفضول التي يندفع اليه من القلب والمعين على ذلك
تاخير غسل الجنابة لان الفضول تتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك تتحرك عند [illegible] في البدن فيندفع شيء منها الى ناحية الجلد فاذا لم يغسل
عنه بقيت في المسام وفي [illegible] من الجلد ويتعفن العلاج تنقية البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج تسكين الحرارة حتى لا يتعفن
شيء اخر ولا تعفن الفضول الغذائية التي تندفع بالعرق وتجنب ما يتتن العرق كالحلتيت ويمنع من ذلك شرب نقيع المشمش والدلك
بمثل السعد وورق السوسن واصله والاس المسحوق وخاصة [illegible] والتوتيا والمسك والشب والصبر فان
فيها قوة قابضة مجففة للابدان فيصير الجلد كذلك كثيفا والمسام منسدة فلا يترشح منها العرق والدلك فانه يمنع العفونة حتى اذا حفظ [illegible]
عن التغير والتعفن [illegible] طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد
وورق التفاح مفردة ومجموعة القمل متولد من رطوبة تعمل فيها حرارة يسيرة لا تبلغ الى ان تحللها فتصير بها الحيوانية القملية فلا
ذلك من واهب الصورة ويكونها بالوبر من الجلد فتتحرك وتخرج من المسام وقد يكثر القمل لغلبة الرطوبة والحرارة الغريبة حتى تسقط
الشهوة لاشتغال الطبيعة بان ما يتناول يصير غذاء للقمل ولا يستحيل غذاء للبدن فلا يطلبه ولقلة الدم في البدن وضعف القوى
لانصراف [illegible] الى غذاء القمل و يصفر اللون لقلة الدم في البدن وقد تحدث دفعة و هو الذي يكون حدوثه على سبيل التولد
فانه يحدث كبارا دفعة واما الذي يكون على سبيل التوالد من الصيبان وهو بيض القمل فانه اذا فقس كان في الاصغار ولا يزال
ينمو حتى يصير كبارا العلاج اما المفرط فلابد من تنقية البدن من المادة المستعدة لتولد القمل لان كثرة تولده انما يكون لكثرة مادته
فيجب اخراجها وادامة الاستنظاف ليخرج ما في المسام من المادة المستعدة للتولد والاستحمام [illegible] ما يتخلف [illegible]
[illegible] من المسام الى الخارج وتجفف الرطوبة الفضلية التي تحت الجلد والمسام ثم بالعرق فلا يبقى المسام منسدة بسبب الوسخ
وليستريح البدن من حرارة الحمى والدغدغة وتغيير الثياب كل قليل ليبعد ما تعلق بها من القمل والبيض ولبس الحرير لانه
بخاصيته يمنع تولد القمل و يمنع توالده [illegible] في الابريسم واذا شرب [illegible] فمن انفع الادوية الموضعية هي الاولى

الجمة للرطوبة التي بها مستعد المادة المولدة القمل والادوية المحللة مثل الماء والادوية الجاذبة للمادة الى خارج الجلد من مثل الملح والحلتيت
والادوية التي تعقبه بالاحمام المسمية وهو مثل ورق الحنظل واصل السلق والشونيز والزرنيخ والبارزد وورق الحسك وحشيشة الكتان ودهن الورد
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت ومخلوطا الى الزيبق فان له خاصية في قتل القمل وصورة تحدث القمل دار العرقة والقمل ودواب العرق
وظلمة البصر ولذلك ينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة القوباء يتولد من مادة رقيقة حادة دونه وخلط سوداوي غليظ فدا استحكم
المزاج منها سبب المادة الغليظة يكون بحسب الجلد لاجله وسبب المادة الرقيقة للمادة تعدد في خلل الجلد وطرفه العلاج
اصلاح المزاج بالتنقية والتطيب فاما كان كثرة الادوية الموصوفة كماء الارنب ودهن الحنظلة ودهن اللوز المر والكبير منه الى ان القوبا
ينذر بالجذام لان الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن كله والقوبا انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء فاذا كثر وعم البدن
كله وانتشرت المادة وتعذرت في خلل الاعضاء وفي جميع جادها بما في احوال البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم فيكون
الغذاء الواصل الى الاعضاء اقل من المتحلل منها وان كان التحلل قليلا او كراهية في الطبيعة فلا يستحيل ولا يجعله جزء البدن لعدم
صلوحه كالدم الرديء [illegible] في العروق [illegible] دم [illegible] التي يتولد المني فيه لان دم
حيث لا يصير جزءا من بدنه بكثرة الفصل في هضمه الرابع ويكون ذلك المني فيه حادا شديد اللذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذاء
لها القوة الهاضمة فلا يهضم ما يكفي لتغذية البدن او الجاذبة للغذاء فلم يحصل عند الاعضاء ما يكفي لها من الغذاء وضعف القوة المتصرفة
لها لامر في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا يقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه وان لم يكن في نفسها ضعيفة او لمزاحمة الطحال والكبد
واعصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادته لمزاجها فيوهن قواها ويفسد مزاجها كما اذا كبر الطحال والديدان تخطف الغذاء الوارد
فلا يصل الى الاعضاء الا القليل منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه يجلب مع الدم الى العروق
ويحبس فيها حيث لا يتغذى بها الاعضاء فيتراكم فيها ويسدها او كثرة علل فلا يثبت في الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء بل يتزوق
ويفنى كما يكون عن التعب الشديد والهموم لما يستولي الحرارة على الباطن والامراض المحللة العلاج يعدل المزاج فيما كان بسبب
عن سوء المزاج وتستوي الخلط الرديء ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة بالدلك لان يثير الحرارة في الاعضاء والحرارة
جذابة والقوابض المجاري ويرقق المواد ويحلل الفضول عقيب الحمام ليكون بعد ذلك الهضم وخصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء
ويرخيها فيصير بذلك قابلة للنمو بالغذاء ويسد المسام بلزوجته ويمنع الرطوبة الغذائية من التحلل وقد يطلي بالزفت البدن كله ان كان
المراد تسمين الكل او يطلي به عضو خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد المجاري فلا يفرط التحليل و[illegible]
احتج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتدئا من اسفل وربطا [illegible] بل بقدر ما يضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا
ينتقل الى جهة المخالفة ورود الغذاء بسبب الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك ويدهن
لان التعب يكثر معه التحليل لفرط الحركة ويسخن لان الشيء ينعش الحرارة الغريزية ويقوي المني والارواح وكل الاعضاء الظاهرة
ويعدل في الحركة والسكون لان الحركة المفرطة مما يفرط التحليل والسكون المفرط مما يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء
ويكثر الفصول لقلة التحليل ويسكن في الظل لان المقام في الشمس يحلل البدن ويرقق فيقوي الهضم ويعين من الافعال الطبيعية والترتيب
للجذب فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه يكون اسرع تسمينا واكثر ويطيل فوقه لان الفراش الصلب يكثف البدن ويصلبه ويفرط

القوبا

الهزال المفرط

الاخلاط وعلل كثيرة او يبق الماء البارد لانه يقوي القوى الطبيعية بجمع الحرارة مح

المحلل واذا صلب عضو من مطاوعة التمدد وقبول النمو وتغذى بالاغذية القوية وهي التي يتولد منه دم متين لزج فان مثل هذا
الدم اقبل للالتحام الى جواهر الاعضاء واشد تكاثفا لالتصاقها فلا ينفصل عنها الاسترخاء ولا يتحلل بسرعة كالهرايس والجوذابات
واللحم المقلي والمشوي لانه يتولد منهما متينا اما المقلي فلاجل الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل مائية من المسلوق واقل نفوذا في البطن
برخي ارحام المستعد الى المطبوخ ولا يكون غذاء ويسرع التحلل لفرط رجته واما المشوي فلان مائيته اقل بخلاف المطبوخ لان المائية
فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الاستعداد للالتصاق الى الاعضاء التي تلقيها الاجسام عليها والارز باللبن لما يتولد منه دم
كثير متين لزج ولا يقتصر على ما يتولد منه ما يحمد ذكرها وما يتولد الدم اللحوم دم فقيا فيحلل يتحلل بسرعة ولا يكون ابدا متماسكا
وذلك في ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون غذاء ما يتولد منها غليظا ليكون ما يغذي واكثر مما يحلل وقد يبطؤ
يسمن لانه لقلة مائيته يسهل انعقاده والتحام عقيبا الاكل وان افرط تسمينه لشدة جذبه للغذاء الى البدن لكن تخاف منه السدد فيحرز
عنها الى عن اليه وما ملحس السداد او البزور تحت المزاج خصوصا والاغذية المسمنين كلها غليظة لما ذكر وما كانت من الاغذية
كذلك كانت مادة للسدد وللحصاة البغو والغذاء ما يتولد منهما للحصاة واما الحمام بعد الهضم المحلي والاكل عقيب الخروج من الحمام يسمن الا
من عن خوف من السدد [illegible] الغذاء الاول الادوية المسمنة اي التي تعين الغذاء على التسمين لان السمين لا يمكن الا ان يكون بالادوية
وحدها هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء حتى يتم هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لفعل القوة المغيرة الثانية وهي الادوية
القابضة الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة وانما خص المعدة والامعاء بالذكر لان خروج الغذاء منهما اسهل لسعة منافذها
بخلاف الكبد والاعضاء المغتذية فان منافذها ضيقة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها وعنها وتنفيذه في العروق بعد تمام هضمه في المعدة
والامعاء لان بقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يتعفن وللعفونة لما ذكر فتح سدد فيه منافع الغذاء ولا يصل الى الاعضاء ويحصل
ذلك التنفيذ بخلط الاغذية بالادوية اللطيفة المدرة كالكمون لانها تحرك الغذاء الى ناحية تجذب الكبد فان كانت قوية الادرار
زادت في التحريك حتى تخرج الغذاء من آلات البول وان كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المفرط لكن ينبغي ان تقدم القوابض على الطعام
او يؤخر بقليل ويؤخر المدرات لمدة يظن ان قوتها تحصل في منفذها الا ان يفعل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل واحد من
الماسك والمنفذ مبطلا لفعل الآخر ثم يحتاج الى احمال الغذاء حتى لا يتحلل منه شيء كثير وذلك بالمخدرات كالافيون فانها يكون شديدة
البرد وادوية تفعل بالخاصية دواء للسمنة لب لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يجعل نعلا وبندق
كالجوز ويستعمل كل يوم من حسو الحنطة فيسمن لما يتولد من تلك الحبوب دم [illegible] والحمص ما يتولد منه دم كثير ينفذه
الى الاعضاء قبل ان يفسد بكثرة اللبث في الاعضاء الهاضمة ويحسن اللون لما يحكي الدم المتولد منها الى خارج [illegible]
آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة واذن [illegible] ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبن
وبقلي ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش كمية
نصف جزء ويكون منح ودهن ابيض وحب الزلم كمد ربع جزء ودهن لوز ودهن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة
والاسكرجة ستة اساتير وربع والاستار ستة دراهم ونصف والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة اصول النخاع
يطبخ في قدر وقد وضع عليها اثقال [illegible] فيها [illegible] منزوع العظم فاذا انهرأ بالحان المقصود اليه في القدر الذي

الامتلاء

واخذ قوة التفاح وطبخ الزبيب في عصيدة او هريسة او حنطة او بطه ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم زمانا
طويلا والابدان التي سمنت في زمان قصير يعاد الى القضف في زمان قصير لان الاخلاط منهم تكون قد استوقف والقوى والاعضاء فيهم تكون
بحالها لم ينتقص منها شيء كثير والمجاري انفسهم تكون باقية على سعتها فيمكن للقوى ان يرد على البدن بدل المستفرغ بالتوسع في الاغذية و
هذا اكمن اصابة هيئته فان سمنوه يزول بسرعة بالتوسيع في الغذاء والابدان التي سمنت في زمان طويل فيعاد في زمان طويل يعاد الى القضف
لان الاعضاء الاصلية منهم يكون قد ذابت والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى قد ضعفت فلا يمكنها ان تفعل افعالها على ما ينبغي
والمجاري الغذاء قد ضاقت فلا تقبل الاتساع الا قليلا قليلا فلا يعود القضف الى السمن الا في زمان طويل بل يعود الاعضاء القوى فيه
على حالها واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد لان السمن انما يحصل بتمديد الاعضاء حتى يتسع فيها ما يتخللها الغذاء وكلما كانت
الاعضاء الين كان قبولها للتمدد اسهل وكيعه افراط السمن سوء فيه للبدن عن تعرفه لانه يكون كثير الثقل فيعجز النفس عن اقلاله
وتحريكه بسهولة مع ان الرطوبات المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار والرباطات فيكون قبولها للثقل والاقلال اقل ويضيق مجاري
الروح لما يصعد الى الراس بكثرة اللحم والسمين وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يقوى على مقاومة تمديد الضاغط فيخنق
ناحذنه بكانا فقد يسطي بسبب كثرة التحلل لاجل تسخين القلب وبسبب كثرة احتباس الابخرة الدخانية فيه وقد لا يصل اليه النسيم لضيق
الشرايين ومنسي مسامات الجلد فيتضرر جدا بالاحتراق وهم على خطر من الضيائع [illegible] لان عروقهم تكون ضيقة منضغطة
متمدد من الدم لان الطبيعة ترسل الدم الى [illegible] كل يوم [illegible] وحدث الرعاف
او قذف الدم او بول الدم [illegible] فيستفرغ جميع ما في البدن من الدم او من انصباب الدم الى احد التجاويف الدماغ او
القلب ان كان جرم العروق صلبا متلززا اذ ليس في البدن تجويف ينصب اليه الدم [illegible] عند ازدياده فيها غير العادة
غير الدماغ والقلب فيعتقل في جانبه لها الاول فباحداث السكتة القوية لان كثرة الدم اما في الثاني فباحداث الغشي القوي وكثيرا ما
تحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فلكانت حركته في الانبساط عسرا جدا ولامتلاء الشرايين والوريد المتكسس في
العصب فيحدث من ذلك مزاحمة الرية عند الانبساط وخفقان لبناء حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم الى سبب
ضيق النفس ولسبب ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهواء فيها فيحدث [illegible] مع ان [illegible] يكون ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمين
والسمين خلقه في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق لضعف الحرارة التي للنمو
فيه ولقلة الدم والروح فيه لان كثرة اللحم والسمين يضغط العروق ويمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل لان الاعضاء
لعظمها تحتاج الى غذاء كثير ولعروقه لضيقها لا يتسع فيها من الدم ما يفضل على غذاء الاعضاء فتستعمل الاعضاء جميع ما في العروق
في تغذيتها ولا يبقى منها فضلة للمني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على جوع لان اعضاءه لكثرة اللحم والسمين عليها
يكون اكثر جذبا للغذاء وينفعل هذا الجذب الى المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لغلبة الجذب ولا يصبر على عطش لشدة احتياجه
الى كثرة المنفذ للغذاء لضيق عروقه وغلظ دمه ولذلك يضيع لان يريد في الاعضاء ولا يكاد الادوية ان يصل الى اعصابهم الا بمنه
الا بطول مدة وكلفة لضيق منافذ الادوية فيهم العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع لان
الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه لجذبها الغذاء الى الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا يقبل التمديد بالغذاء

افراط السمن

والاقتصار

والاقتصار من الاغذية على الكوامخ لانها تجذب الغذاء سريعا الى اسفل فلا يصل الى الاعضاء وتفيد الدم حدة والجبن العتيق
لانه حاد جلاء يتولد منه خلط مراري لا يصلح لتغذية الاعضاء هو لذلك يهزل ولما يختلط به الدم الصالح ان كان موجودا ويفسد
والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء فيهزل والمحللات لان الخل يقلل الدم ويقطعه لما ذكر والخردل والكمون لانه
يقلل الغذاء وخبز الشعير لانه اقل قبول الغذاء وكثرة التوابل الحارة في طعامهم لانه يرق الدم ويبعده عن الانعقاد ويجعله مستعدا
للتحليل ولانها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ولانها تفيد الدم كيفية لا يصلح حادة بها لتغذية الاعضاء وتخشين
الملبس لكثرة التحليل من المسام ويكشف للبرد الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضاء فيكثف العروق ويجمد ويمنعها نفوذ
الغذاء الى الاعضاء ويكثف الاعضاء فلا تقبل الغذاء ولا يتمدد والاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ويكثر بخسيس
ثم نقل الغذاء عن المعدة والامعاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى الالات البولية
لا تقوى الا على الصالة من المعدة والامعاء الى حدب الكبد فقط فانها تسمى بل المدرات التي تخرج بالادرار وهي التي ترق
الاخلاط وتلطف تلطيفا شديدا كالفراسيون وهو الكرفس الجبلي وهو غير الكرفس البستاني والزوفا ونحوها واما السندروس
واللك والمرزنجوش فلعل في ذلك اي في التهزيل خاصية عجيبة تهزل السمان بقوة شديدة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها كما تعرف النافع لتستعمل كذلك تعرف الضار لتجتنب ولا يمكن التحرز عن طعام العدو وقد يقع في طعام
الانسان نفسه من حيث لا يحتسب من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه سمية فيحصل ذلك الطعام من الكل منه
وكذلك قد يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن الكل تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيها لانها ماوى لها
لعلة ما يصل اليها من المؤذيات فيما تحتها مثل حر الشمس والمطر والثلج وما تحت المسقفات لذلك ايضا وقيل لان هذه الحيوانات
بكثرة السقوف والاشجار الكبار اما السقوف فلقلة وصول المؤذي اليها من الكنس وغيره واما الاشجار فلذلك وليس الا الانسان
لها كثرتها ووقع ذلك الحيوان في الشراب المسكر اكثر لمحبة الحيوان له ولرائحته فيتبادر اليه فيقع فيه فيموت وقد يشرب
ويبقى فيه فاذا حضر المحترز عنه اي عن السم مكانا متهما فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها لتخفى طعمه
ورائحته فان اكثر السموم يكون قوية الطعوم والروائح لانها لا بد وان يكون مفرط الكيفية والا لم تكن قواها قوية فلم تكن قاتلة
وهذه الكيفية اذا افرطت احدثت قوة الطعوم والروائح وقد يكون ادراكها شديدا جدا ولا يمكن اخفاؤها الا في الاطعمة
والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يحضر المحترز المكان المتهم على جوع مفرط او عطش شديد فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن
الاحتراز عن تلك الاغذية والاشربة وعن ادراك ما خفي من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة ويكون هرب السم في
الى جميع البدن لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ لامتلاء المجاري بها فلا يجد السم فيها منفذا ويكسرت الاغذية
الفم قوته لان الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان فيها اي في الاغذية ما يضاده اي السم فيكسر
قوته ايضا والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية والمعدنية كالزيبق المصعد فانه مع ما يعرض الارواح والادمغة
له قوة نفوذ في تخلل الاعضاء [illegible] او المصعد فان المرتفع بالتصعيد لا بد وان يصير ذا اجزاء صغار وهذه الاجزاء و
ان تجمعت بعد ذلك لكنها يكون سهلة الانفصال عند وروده الى البدن فيكون اشد نفوذا ولذلك تحدث كل ما [illegible] متعاقبا

السموم

في الانفجار والتواتر فيها واسهال دم وذلك لسمومة في خلل جرمها ولزوقه اتصالها وكونه ثقيلا لم يضيبا بطول لبثه فيها فيفسد
مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد المجاورة بالسمومة الحادة فيفسد الهضم ويثقل بحر الكبد الغائبة من الدم فيحتبس البول ويحدث الاستسقاء
واما دخانه الذي يرتفع منه فهو يشتد الاحتراق بالدماغ ويذهب العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة والصرع والسكتة
لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحي فلا يحدث لمن يشربه كثير ضرر لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من
اسفل والمرتك ويتخذ باحراق الرصاص وهو يقارب الزيبق في افعاله شقه واضراره بالروح لكنه اقلها الى الاذى
صفار من الزيبق الحي ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المعدة والامعاء
ويتخذ ايضا من احراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يكون اخوف لشدة تصور اجزائه ويعرض منه ما يعرض من
المرتك وبرادة الرصاص لانها تكون قد تصوت اجزاؤها والزنجفر وهو الشنجرف ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض
من الزيبق المقتول والجبسين وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض متركبة بعضها على بعض وثانيهما شبيه بسائر
الاحجار ومن المحرق منها يتخذ الجص ويعرض منه الخناق بقبضه مع يبسه المفرط والزنجار ويتولد في معادن النحاس ويتخذ من
النحاس والحديد بالخل وهو مقطع لذاته بقوة والتراب الهالك وهو سم الفار وهو شي يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض
من زنجار الحديد من الحديد والزاج وانواعه كثيرة وهو حار يابس مفرط الحدة لذاته محرق يعرض منه اوجاع الامعاء والمعدة
وقروحها والاسهال الدموي للذعة الفعال للامعاء والنورة وهو ما يكلس من الاحجار المرمة وهو يعمل ما يعمله الزنجار والزاج و
هو انواع وكل يحدث لحيها شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال والقلقند وهو زاج الابيض وهو القلقنت ويحدث
من شربه ما يحدث من شرب النحاس وماء الصابون وهو قريب من النورة لانه والقي المنقرضين
والسموم النباتية كالبيش وهو من اردأ السموم النباتية يقتل منه اقل من درهم وقرون السنبل وهو من السموم
المفرطة البرودة والبيان اليتوعات واليتوع كل نبات له لبن حاد يسهل مقطع والمشهور منه سبعة الغرية والشبرم والماهودانه والوطنيشا
والمازريون وقنطافلون والماهودانه والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر وبعض الناس يعمون ثمرة يتولد منها و
يجدون بذلك مضرة والخربقان الابيض والاسود والخلاف بينهما ليس في اللون فقط بل الجملة وانما سمياهم واحد لما بينهما من التشاكل
وهي المقيئة القوية لكثرة ما يصعد الخربق من المواد الى اعالي المعدة وتعجز الطبيعة عن دفع ما يصعده بالقي لكثرته تحدث منه الخنق
والتشنج المفرط لتحريك المواد وانصبابها الى الاعصاب والشيح الهندي وخانق النمر وخانق الذئب وهما يقتلان بالخنق
وفتور الازر فقد عدها بعض الاوائل في السموم والزبد الاصفر والكمون والغار يقتل ويعرض منها امراض الخنق و
والبنوب الزنجية لما يعرض لها عند ذلك من حرارة خارجة عن الطبيعة عفنة ويعرض لمن يستعملها لذلك يعده ردية سمية والافيون
والافيون هذا يعرض ما ذكر بعده من الادوية السمية النباتية البارده وهو صمغ الخشخاش الاسود ويتخذ بان يشرط ساق
ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارته وهو يقتل باطفاء الحرارة الغريزية وكذا البنج وجوز ماثل والكزبرة
والكمأة والفطر الرديان وهما الاسود والاخضر والنابتان عند حجار الهوام والمواضع الردية والسموم الحيوانية كالزراريح
الزراريح حيوان اكبر من الذباب ارقط اللون سواده حمرة وهو حار يابس شديد الادرار جدا والاكثار

السموم النباتية

السموم الحيوانية

البحري وهو حيوان صدفي يجري دمه شديد الحرارة جدا خاصيته نفع الرية والوزغة والحرذون وهو حيوان اصغر من الضب واكبر
من الوزغة يأوي في شقوق الجدران التي للبساتين وخرء الحمام والصعوة ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة الكلب الكلب ليس
المراد ههنا بالمرارة هو العضو المعروف بل الرطوبة التي فيها فانها اشد من سائر رطوبات الحيوان حدة وحرارة واذا كان ذلك
الحيوان سميا كان تمة فضلاته اشد خصوصا الفضلة التي هي اشد الجميع حدة وحرارة وطرف ذنب الايل ليس سميا لكنها كل
الحية وغيرها من الحيوانات السمية في الطبيعة ما فيه غذاؤه من الفضول الردية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء وعرق الدواب
العرق يحدث من فضول مائية وخلط معها فضول حارة وتدفعها الطبيعة عن البدن فيكون لا محالة رديا ضارا خصوصا اذا
كان من حيوان بعيد عن الاعتدال وبيض الحرباء وهو حيوان اكبر من العظاءة يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون
الى الوان الشمس ولما كان الحرباء سميا فالذي كانت فضلاته ومادة تكونه ايضا شبيهة به مناسبة له بل يكون اردأ منه واشد
سمية ولذلك ان بعضه سم قاتل والجبن الحامض باللبن المجمود وكان الافسد منه للخارج
اشد استعدادا لقبول العفن في البدن والدم الجامد فان الدم اذا جمد في المعدة او المثانة يحدث له كيفية انما يكون
بانطفاء الحار الغريزي وانطفاؤه يوجب استيلاء الحار الغريب عليه وذلك مما يفيد كيفيته ردية سمية فان جمد في الخارج كان
اشد واقوى والشواء المغموم لان الشواء اذا غم احتبست الابخرة الحارة التي فيه عن التفشي والتحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية
والشواء جسم رطب وتأثيره اي تأثير السم اما بالاحراق والتهلك كالافربيون او بالاحماء والتخدير كالافيون او شديد الحرارة
العفن كالمرتك وبالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا العفن الذي يؤثر بالتعفين اردأ
من الكل لانه يفسد مزاج الروح وجوهره فسادا لا يقبل بعده صلاحا والزيادة في الندرة ويستدل على شرب السم
الخاص برائحة الفم مثل شرب الافيون فانه يحس برائحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وربما يحتاج بالقي اذا خرج السم
اي في القي على جوهر السم المشروب وربما السم من الاعراض اللازمة له فان لكل سم اعراضا خاصة به يستدل
على ذلك السم تدبير من شرب السم مطلقا يجب ان يبادر الى القي قبل ان يسري قوة السم في البدن بما حار كثير و
ليمتلي بذلك المعدة ويسترخي فيسهل القي او طبخ الشبت مع السمن فان بزر الشبت لما فيه من الجذب والجلاء القوي يدفع
السم قيئا واسهالا والسمن يعينه على ذلك بالارخاء والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويكرر ذلك ما امكن ومن
الطعام وكذلك فعل ذلك وان لم يبق السم الا يكسر عادية ومما يخرج السم لا محالة بالقي ويدفع مضرة ترياق الخمس
اذا سقي اول الامر قبل انتشار السم في البدن وصفته ان يؤخذ حب الغار وطين مختوم وابرسا السوداء وبجن والشرابية
بندق الاثنان قبل السم او بعده لا يزال يتقيأ حتى يخرج السم كله واذا شربه من لم يحكم فعل القي واذا اتقيتا
شرب اللبن الحليب فانه يكسر عادية السم وبقايا الطعام ان اخس الاذى المعدة الى اسفل ما نزل الى الامعاء
بالاسهال ويراعي الحقن لان الحركة تحرك السم وينشره في جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب لتقوية القلب ويعطس
لتنبيه في ذلك ويمنع النوم لان النوم يعين الارواح والرطوبات الى داخل البدن والى الافة ويتبعها
السم في ذلك ولانه يعوق عن الامور الواجبة في تدبير السم ثم اذا عرف السم بخصوصه

في المطولات العلاج المشترك لذلك كله كالمفرحات الياقوتية وغيرها الى جزاليا قوتية والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه
وترياق الاربعة فان هذه تعارض السم بخاصية فيها ولا يدعه ان يصل الى القلب ومما هو جيد ان يوخذ الجدوار واصول درونج
شيخ ارمني دريهمين يعجن بعسل ويسقى بماء النعناع وقد يداين عرس البري المنطق مملوة جوفه لمسلوخ من اقوى الادوية على دفع
السموم جملة المعدنية والنباتية والحيوانية الاحترازات عن الحيوانات الردية وطردها من البيت من دلك بالحنظل ورقه او بزره
طلاكان اولباب او عصارة الخيار بالزيت لم يؤذيه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاصا الباذروج عند اللسع لم يوذه اللسعة
قال المعلم كنا نمسك عدد امن الزنابير بايدينا وننعض السنتنا فيلسع وتلوى اللسع حتى منشأ ابرها في الاصابع والكف ولا يزال ينقطع
ابرها وتخلف في ايدينا ولا لذلك اثرا ومن ذلك باصل الاذن لم يلدغه حية وسوس علا الوف لسعه سامة في الحية و قتيله الا وجه
افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت وكذلك المسعه والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر العلي لملدوغ او
نطاح السرو وجوزه او جساليعرا و ورق التخشكك او اصول الجدوار اوالدوقوا وجسالبنان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت
ومن طلى بدنه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والزرنيخ و
الاظلاف الكبريت والفنر والبطن الحوافر وسرقين والبصل والثوم والصعتر والحلتيت وورق الغار وحبه والبنج وكذلك التبخر
بالتحكك والفراشة وكذلك رماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه الاشياء الحيوانات التي تهرب
منها الحشرات اذا جعلت في البيت لعلق اوطاووس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تشم ريحها وتهرب فاذا ظهرت الهوام
قتل كل من هذه الحيوانات وكذلك البيضانات والابابيل تهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية قال الشيخ حكاه
هذا من لا يوثق بقوله اتلاف السباع الحرمل يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب والكلب وابن
اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم ابويه
طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهرب بها حتى انها ان خلطت بالماء ورش بها الموضع لم تقربه حية والزاوزل يقتلها وان
وضع الحنظل على حجرها هربت منه طرد العقارب النحل المدقوق فانه اذا طرحت قطعة منه على عقرب ماتت قال الرازي اخبرني
صديق انه جرب هذا ومع عصارته اي مسها قال الرازي قطعة صدف ماء ورق النخل على العقرب فرماه مدات والنحلة
والشونيز في نصف ساعة وورقه وورق الباذروج وقيل ان اكله احدهم لسعة عقرب لم يغره لسعتها وتقتل العقارب
خصوصا اذا كان حار المزاج سام للحيات وعلى العقارب تقتل الحيات والعقارب والتبخر بالعقارب وكذلك الزرنيخ
اي التبخر به واذا وضع الفجل المقطوع على جحر ما لم تخرج على الارض طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه
ماتت البراغيث او هربت وكذلك طبيخ الدفلى وطبيخ الخرنوب واذا رش البيت بها وقوم التيس اذا جعل في جحر في
البيت اجتمعت اليها البراغيث عنده وكذلك جمع على خشبة طليت بلحم القنفذ وبه الكبريت والدفلى بها وحشيشة البراغيث
اذا جعلت في الفراش يبدرها وتخدرها الى ان يموت وهذه الحشيشة من اصناف ذو فس له بزر شبه مقدار بزر الانجوق
وقيل من عجيب العلم يعرف بالبيت المقدس وما والاها الحشيشة البراغيث وذلك لانهم ياخذون بزرها ويتركونه
بالمزيت وليلا جونه في فرشهم عند النوم فتخدر البراغيث عن زواحه ولا يكون لها قوة على طرد البعوض والبق التي نحس

بخار بخور خشب الصنوبر او بالقلفطيس وهو الزفت الابيض او بالشونيز او لجموعها وهو الجموع اجود او بالاس اليابس
او بالكبريت او بانخار البزر وبالحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الترمس والدلب او بطبيخ
الافسنتين طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفارة وقيل يقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبريت وبصل الفار اذا
جعل واحد منها في الجبن والكل منه وهي بيما وهي منه بالباحثة في الماء فان لم يجد الماء ماتت كذلك يقتلها التراب الذي وحك
الحديد واذا سلخت الفارة الذكر من جلد وجهه او قطع ذنبه او خصي وترك في البيت او ربط واحد منها في البيت بخيط صوف
مشدود في الرجل هرب الباقي والسمع اقوى في هربها لانها اشد الحاسة وتخرجها طرد النمل دخان النمل نفسه يهدبه ويهرب
من المغناطيس ومرارة الثور والرقت والحلتيت فان مع حبل حلتيت واد بر حول مكان لم يقربه النمل والفطران اذا وضع
في جحرها يهربه طرد الذباب يقتلها الزرنيخ الاصفر اذا طبخ وحده او طبخ باللبن ودخانه اي دخان الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق
الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب ودخان ورقه طرد الارضة يطردها العلاجها اذا
جعل في البيت والتدخين باعضاء وربما يقتلها طرد السوس الافسنتين والبرنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب دم
ابرص الرغزان اذا جعل في البيت هرب منه الحكايات في اصناف الحيات تتقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلث
اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال قبل ان يجاوز السم عنه الى
مجاوره وربما لم ينفع القطع ايضا كما في الحية المسماة بالملك لانها مكللة الراس عليها راسها مثل هيابه وقيل انها قوية شديدة
الرداءة تحرق كل ما ينساب عليه لسرائها فادها وحرارتها الى ما يقرب منها ولا ينبت حول جحرها شيء لفساد الارض التي هنالك
لها وربما فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ميتا لما يتكيف الهواء الذي في هذا الموضع الى طبيعة سمها وتحيل طبيعته الى تلك الطبيعة
بسبب ما يستنشق الحية ويرده ولا يحس عليها حيوان الا هرب منها لعلمه بان نظرها وراءها والهواء الذي حولها يقتل لان الله
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فان قرب منها حيوان فتحرك كالنطفاء حرارة الغريزية لاجل خبثها وزداءة جوهرها يموت لذلك
وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي قدر رمية سهم مما يتكيف الهواء بالهواء الخارج من فيها عند التصويت ويتكيف بكيفيته ذلك السم فكل من
وصل اليه ذلك الهواء المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها اي بصر الحية ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس يقال ان من وقع
عليها بصره مات وذلك ليس بالسمية بل لخبث النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يوجد فيه مر يقتل بنظره ويفسد الاشياء
هو صاحب العين فكيف هذه الحية مع ان مزاجها وحادتها غاية الخبث والرداءة والمضادة لمزاج الانسان ومن نهشته
ذاب بدنه وذلك لا لطفاء الحار الغريزي واستيلاء الحار الناري والسمي وفرط عفنه واتبع كما يعرض من بدنه بسبب لا كيفية
اخرى كبيرة غليظة لا تعاوق عنه لغلظه وسال بدنه صديدا غسالة لذوبان الم ومات في الحال ويموت كل من يقرب من
الحيوانات للتحالة جوهر اعضائه المنهوش الى طبعه وذلك السم نوعه كان التسعة البيرة من النار تقوى على احراق جبل عظيم من
الحطب وعند استحالة الى طبيعة السم يقتل من قرب منه وبراحته وما يتشاق الهواء المحيط به والخارج من باطنه وقد يتخلف من
جزء اي جزء ذلك المنهوش الحادة به وقد رما فارس برمحه مات هو بتوسط الرمح وفرسه بتوسط ولسعت لحده وفرس فمات
هو وركبه بتوسط والحية ذوات الحادة كالسقة للانسان وهذه الحية يكثر في بلاد الترك ومن فضل عناية الله تعالى

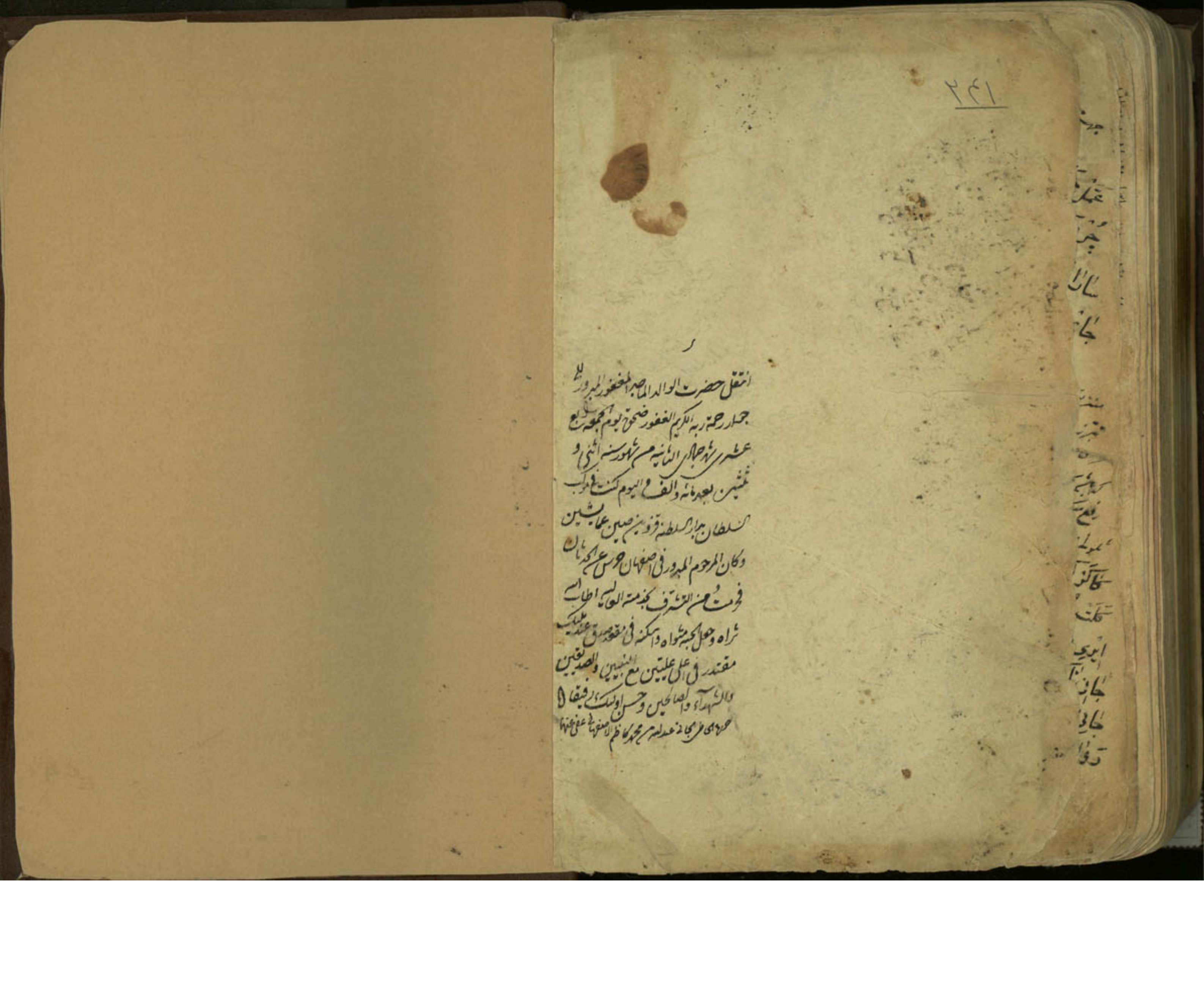
قليله الظهور للناس ولظهورها اوقات معلومة يحترز فيها اهل تلك الناحية منها الصنف الكامل الذي لم يعتد به ولا ينفر الا بالحيلة
كالتنين وهوام لجنة العظيمة الجثة واكثر وجوده في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهندي اطول قريب من عشرين ذراعا
فطول ابانة الى الحية الافعى وحيه من كبار الحيات مثل الثعبان وهوام لجنة العظيمة باعتدال والغالب في جنسها وكونها
وجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلم يفتقر العلاج كنهش الحيات ببلاد لا
قبل انتشار السم ومآثره في الاعضاء والرطوبات يسقى الترياق الفاروق فانه يقوي الحار الغريزي والروح ويقوي الاعضاء الباطنة
فيقبل فعلها لاثر السم ويصلح الرطوبات حتى يصير غير شديد الاستعداد لقبول السم وافادة فان لم يوجد حتى بلغ اثر السم الى الاعضاء
والرطوبات فقد لا ينفع والاكثار من الثوم والترياق يغني عن كل علاج لان الثوم يسخن البدن بحرارته شبيهة بالحار الغريزي فهو لذلك يقوي
الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة السمية ويحرك السم الى الخارج مع خاصية فيه والترياق يقوي القلب والروح والحار الغريزي وينفذ
الى الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان يكسر قوته ينصرف الاعضاء فيه الى الاعضاء الرئيسة وهو ايضا نافع من السموم وكذلك الترياق
بالبصل قيل لان البصل يحلل ما فيه من الرطوبة الغليظة يولد في المعدة خلطا لطيفا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض ان دفع مضرة
السموم بخاصية فيه والكراث والخردل من الادوية المحللة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا اطعم في الحال وحشيشة تعرف بالحلبة
ولها اصناف وصنف منها يوجد في سفوح الجبال بشيراز وكرمان له بزر كبزر الكزبرة ينفع من جميع السموم واذا استعمل دفع مضرة
اللسع الى ستة ايام لان فعل وقوته ثابتة في البدن حولا كاملا فقد ضعف ضرره ثم يمتص موضع النهشة بالمحجمة ليخرج السم فلا ينفذ الى داخل و
يضمد بالابل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة او وادو احمرة عنه ويمنع التضميد بالجبن العتيق والدجاج
المشوي او لحم الافعى كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من الغرب فادلني موضعا فاستعمل الحنظل الرطب
وزن درهم فبرئ في الحال والغرب يعالجون بلدغ العقرب عنه فيه الحنظل الرطب بدهن من اصل الحنظل واما نهش السباع
كالذئب والنمر والحشرات فيليق بالمطولات واما المكتوب في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته لكثرة وقوعه في البلدان
لانه من الحيوانات الاهلية ولرداءة سمه صفات الكلب الكلب بالفتح الكلب حار كالجذام المعارض للمالنخوليا يعرض للكلب والذئب
وابن آوى وقيل يعرض لابن عرس والثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فيحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويكثر ما يسيل
لعابه من الاكثار السوداوية كما يعرض لاصحاب المالنخوليا ويسترخي اذناه لذهوله عن رفعها ويدلع لسانه الى الاسفل عن رفعه لكثرة
حرارته وغلبة عطشه لامتناعه عن شرب الماء فيفتح فاه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد ويدلع لسانه ليستنشق فيصاد حلقه فيدخل
فيه هواء كثيرا دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة تذيب رطوباته والصعود من المعدة والحلق الى الفم فيسيل من الفم لانفتاحه
ويسيلان انفه لكثرة فضول دماغه لانه لا يغتذي بما يصل اليه من الغذاء فيصير فضلا ويطأطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج ذنبه
الى حالب وسطه قوي ذنبه بين رجليه كل ذلك بسبب تجمع اعصابه من الخوف كما هو عادة الكلب اذا اسبق او هيب وتشنج اعضاه
من غلبة اليبس والجفاف عليه ويمشي خائفا معتمرا دائما خوفه من كل شيء تخيله كانه سكران لا يعرف شيئا ويميل في
مشيه ويجوع فلا ياكل لفساد تخيله ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فرغ من الماء ويطاور منه اي من الماء قيل لانه يرى فيه
نفسه كذلك الخيال يؤذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى اليبوسة المفرطة فصار الرطوبات مضادة له فيفزع لذلك

منها

منها وعلامات مشتاق الى الماء خوفا ويتغير عند كل حطوه الماء في اعضائه اوالضعف عن حركته لامتناعه من الاكل والشرب والغذاء
لا يعرض هذه العلامات الا بعد الاسبوع واجل غفلته عن الاسباب المحرقة فاذا لاح له ثم عليه طالما عضه موذيا من غير
تهيج كما هو عادة الكلاب ليبس عضلات صدره وآلات صوته فلا يتاتى منها الحركة والتصويت الا بكلفة ومشقة فينادي لذلك
ولا ينبح وكان حلقه اجش لخشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض للمجذومين والكلاب يهرب منه فان دنا منها عضته
بصعوبة اي حركة او نباحا وعليه وحشية تبين فيه من شره ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب
احتمال حال الكلب في قوة رداءة السمية وضعفه وفي كثرته وقلته وبحسب حال المعضوض من حيث يبس مزاجه ورطوبته تعرض له كما
وذلك لاحالة من الكلب لمزاج المعضوض واخلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية في قرب الوحدة وكراهة الضوء ويكره
ويكل قرب منه خيلة كلبا حادة وذلك بسبب الخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا بحسب العادات والاحوال الراسخة
في خيالهم وربما احب التمرغ في التراب لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار مزاجا صلبا فيحب ما يوافقه ويكره ما يضاده ويخاف
من الماء وقال المعالجون حدث التمرغ لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الاول اول وان لم
يسله السع وقال المسيل الى ما يوافق المزاج اليابس مما لا اصل له تم عنده وقد استيلاء اليبس تشنج جلده ثم يكون ثم يموت وقيل
ذلك لا يعرف وجهه في الماء لفساد خيلته وربما تخيل فيها كلبا لرسوخ صورة الكلب في الخيال فيموت يعرق بارد وسقوط قوة لان
الحار الغريزي من السم المضاد له وقد يموت عطشا لانه يخاف من الماء ولا يقدر على شربه بل وقيل سبب ذلك انه يرى في الماء
صورة كلب فيظن انه يؤذيه فيهرب منه وقيل انه في الماء امعاء فيستقذره وهذان الوجهان فاسدان لانه يهرب من الماء ويرتعد ويقشعر
اذا راى كوزا فيه الماء من غير ان يرى الماء او يرى فيه خيالا وايضا قد سالنا كثيرا من المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا ان لنوفر
السبب غيره انه اذا قرب اليه الماء او غيره من المائعات او شاهدها ولو من بعيد عرضت لنا هذه الحالة وقيل سببه انه يستحيل مزاجه
الى اليبوسة فيكون المائعات مضادة له فيعافها وهذا فاسد لان الطبيعة لا تنفر من المضاد للمزاج المرضي بل يستلذه الا اذا
استفسد المزاج المرضي الطبيعي وقيل ان علة ذلك هي علة الخيالات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا وتعليل كل واحد
عن وربما يهيج كالكلب لما يظن انه كلب كما يظن من اصحاب المالنخوليا من اشترى الديوك ويتيهيا انه ديك فيضرب بعضده على جنبيه
ثم يصيح كالديك ويمد صوته وربما انقطع صوته وصار كالمسكوت لاستيلاء اليبس على الآلات وحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته
الى طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما عرض لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحية واما قبل الفزع
فعلاجه قريب من علاج المالنخوليا لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجه من المراة فلا تطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن
السم واستقراره فيه ونقل ذلك البعض ما بين الاسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم تكن به شيء من اعراض المالنخوليا
فاشتكى الي من انه لا يقدر على شرب الماء فسالته هل عضه كلب فقال لا ثم تذكر وقال قد عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم
يعرض لي ذلك الى الآن ثم مات بعد ايام قلائل وقيل الى سبع سنين وهو بعيد اذ بقاء السم في البدن في هذه المدة كالمستحيل
والغالب انه يعرض في اربعين يوما ولو في من عضه الكلب الكلب اذا لم يوقف على كونه كلبا فيعرف بالعلامات المذكورة او
بان ذلك لحم الكلب يلوث بدمه ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز







۲۴۱

ر

انتقل حضرت الوالد الماجد المغفور المبرور الى
جوار رحمة ربه الكريم الغفور ضحى يوم الجمعة رابع
عشر شهر جمادى الثانية من شهور سنة اثنى و
ثمانين بعد مائة والف واليوم كنت في موكب
السلطان بدار السلطنة قزوين حين [illegible]
وكان المرحوم المبرور في اصفهان حرسها الله عن الحدثان
فحرمت من التشرف بخدمته العلية اطاب الله
ثراه وجعل الجنة مثواه واسكنه في مقعد صدق عند مليك
مقتدر في اعلى عليين مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
حرره الفقير الجانى عبده محمد كاظم الاصفهانى عفى عنهما



